

وفقًا لأحدث المواصفات
التي أقرتها وزارة التربية والتعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

يطيبُ لمؤسسةِ البرهان أنْ تصحبَ معلمي مصرَ وطلابَها في رحلةٍ عِلْميَّةٍ فريدةٍ من خلالِ هذا الكتاب (البرهان في اللغة العربية)، والذي وَضَعَتْ لَبِناتِهِ نُخْبةٌ من خبراءِ التعليمِ بعدَ دراسةٍ واعيةٍ لطبيعةِ النظامِ التعليميِّ الجديدِ الذي يبدأ أول ما يبدأ بسُلَّم الفهم.

إن المُبْحِرَ في هذا الكتابِ سيجدُ -ومن أيِّ مَوْضِعٍ انطلقتْ منه سفينةُ فكرِهِ- أنه أمامَ لوحةٍ رُسِمَتْ معالمُ أسئلتِها بريشةِ الدِّقَّةِ ما يُمَكِّنُ القارئَ المتأملَ من الوُلوجِ إلى عالمِ امتحاناتِ الثانويةِ العامةِ بشمسِ تدريباتٍ مطابقةٍ تَعْصِمُهُ من ظلامِ التخبطِ والحَيرةِ.

وبتوفيقٍ من اللهِ وتأييدِهِ سيكونُ هذا الكتابُ -نظرًا لِتَفَرُّعِ أغصانِهِ على سِيقانِ نواتجِ التَّعَلُّمِ- بمنزلةِ أنهارِ طُمأنينةٍ تسقي رغباتِ المعلم، وتروي طموحَ الطالب.

بالله نثق، وعليه نتوكل



محتويات كتاب البرهان

أولاً البلاغة



ثانيًا الأدب والنصوص



ثالثًا القراءة







البلاغة

معك للوصــول
إلى الدرجة النهـائية
بــإذن اللّــه

مفاتيح بلاغية هامة

تجعلك تتقن البلاغة بإذن الله

علم البيان

- يكون التعبير مجازيًّا **إذا دخله التشبيه أو الاستعارة أو الكناية أو المجاز المرسل**، وإلا فهو تعبير حقيقيّ، الهدف منه مجرّد نقل الخبر والتسليم به.

أولًا- التشبيه.

يكون الكلام تشبيهًا إذا وُجد فيه على الأقل المشبّه والمشبّه به، أو وُجدت فيه أداة التشبيه.

مع ملاحظة أنّه قد يأتي المشبّه مفهومًا من سياق الكلام، **مثل قول حافظ إبراهيم:**

وعندي من صحابي الآن رهْطٌ ∴ إذا أكلوا فآسادٌ ضواري

التشبيه «فآساد ضواري»، والتقدير: (فهم آساد ضواري).

ينقسم التشبيه المفرد إلى:

١ **التشبيه المفصّل** ويُذكر فيه الأداة ووجه الشّبه، **كقوله:**

وخيل تحاكي البرق لونًا وسرعة ∴ وكالصخر إذ تهوي وكالماء في الجري

٢ **التشبيه المجمل** ويُذكر فيه الأداة أو وجه الشّبه، **كقوله:**

عدَلوا فكانوا الغيثَ وقعًا كُلّما ∴ ذهبوا يمينًا في الورى وشمالا

٣ **التشبيه البليغ** ويذكر فيه المشبّه والمشبّه به، ومن صوره:

- المبتدأ والخبر، **كقوله:**

الحقُّ سهمٌ لا تَرِشْهُ بباطل ∴ ما كان سهمُ المبطلين سديدا

- المضاف والمضاف إليه، **كقوله:**

يموت الفتى بالجهل من قبل موته ∴ ويحيا بروح العلم من بعد ميتة

- المفعول المطلق المبيّن للنوع وعامله، **كقوله:**

لو يعلمون السوقَ ما حسناتُها ∴ بيعَ الحَصى في السوق بَيعَ الجوهَر

- الحال المفردة وصاحبها، **كقوله:**

فاطلعي كيفَ شئتِ بدرًا وشمسًا ∴ وصباحًا ما دامَ فينا الضّياءُ

- المشبّه مجرور بـ(من)، **كقوله:**

لو لم تكن قمرًا ما ظهرتْ ∴ لأعين النّاس في ليلٍ من الشَّعْر

- المشبّه به مجرور بـ(من)، **كقوله:**

فإنّ للدّهر لو فطنْتَ لهُ ∴ قوسًا من الموت سهمُها غرَبُ

ينقسم التشبيه المركّب إلى:

١ **التشبيه التمثيليّ** تشبيه حالة بحالة (مشهد بمشهد)، ويصرّح فيه بالطرفين، **كقوله:**

فإذا رآني ذو الغباوة دونه ∴ فكما ترى في الماء ظلّ الكوكب

٢ **التشبيه الضمنيّ** تشبيه لا يصرّح فيه بأي ركن من أركان التشبيه، ولكن يفهم من سياق الكلام، ويكون المشبّه به في صورة دليل أو حكمة، كقوله:

لا يُعجبنَّكم ساعٍ بتفرقة ∴ إن المِقصَّ خفيفٌ حين يَقتطِعُ

القيمة الفنية للتشبيه

ما يدلّ عليه التشبيه، أو ما يوحي به، أو الفائدة منه، ومن ذلك:

ثوب الرياء يشفّ عمّا تحته ∴ فإذا اكتسيت به فإنّك عاري

فقد شبّه الرّياء بثوب، وقيمة التشبيه: التحذير من الرّياء، والتنفير منه.

سر جمال التشبيه

- يكون سرّ جمال التشبيه التشخيص، إذا شبّه غير البشر بالبشر، مثل «مصر أمّنا».
- يكون سرّ جمال التشبيه التجسيم، إذا شبّه المعنويّ بالماديّ، مثل «الصّدقة نور».
- يكون سرّ جمال التشبيه التوضيح، فيما عدا ذلك، مثل «بيتكم كأنّه قصر».

ثانيًا- الاستعارة.

- تشبيه حُذف أحد طرفيه، وتنقسم إلى:

١ **استعارة مكنيّة** يحذف فيها المشبّه به، مع ذكر صفة دالّة عليه، كقوله:

لبِثَت مصر في الظلام إلى أن ∴ قِيل مات الصّباح والأضواءُ

» صوّر الصّباح والأضواء بكائنات حيّة ماتت؛ إشارة إلى اليأس من انتهاء عهد الظلام.

٢ **استعارة تصريحيّة** يصرّح فيها بالمشبّه به مع حذف المشبّه، كقوله:

لي في مديحك يا رسول عرائسٌ ∴ تُيّمْنَ فيك وشاقهُنّ جلاء

» صوّر القصائد التي يمدح فيها الرسول -ﷺ- بالعرائس؛ ليوضّح أنّ مديح النبيّ زينة القصيدة.

القيمة الفنّيّة للاستعارة أو سرّ جمالها

هو نفسه ما قيل في التشبيه.

ثالثًا- الكناية.

- لفظ أو تركيب استعمل في غير معناه الأصلي مع جواز إرادة المعنى الأصلي.
- العلاقة بين المكنيّ به والمكنيّ عنه علاقة لزوم لا تشابه، مثل: «قرأت سيرة فاتح مصر». حيث كنّى بـ «فاتح مصر» عن «عمرو بن العاص»؛ للزوم اللقب لهذا الاسم.

تنقسم الكناية إلى:

١ **كناية عن صفة**

- وهو كلام يراد به صفة يدلّ عليها السّياق الذي ترد فيه، كقول أحدهم للآخر: «أتكذب ولا تخشى الله، لقد ذهب ماء وجهك والله»!
- فقوله: «ماء وجهك» كناية عن صفة «الحياء».

٢ **كناية عن موصوف** وهي كلام يراد به موصوف يُستدلّ عليه بصفات ذكرت له في الكلام، كقول الإسلام: «من لم يؤمن بخاتم الأنبياء فهو في النّار».

- فقوله: «خاتم الأنبياء» كناية عن موصوف هو «سيّدنا محمّد».

٣ **كناية عن نسبة الصّفة المذكورة إلى الموصوف المخاطب** بطريقة غير مباشرة، كقول المعلّم لطلابه: «الاجتهاد لا يفارق حقيبة زميلكم ولا قلمه، فخذوه لكم قدوة».

- فقد كنّى عن نسبة الاجتهاد لزميلهم بقوله: «الاجتهاد لا يفارق حقيبة زميلكم ولا قلمه».

سر جمال الكناية

الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

رابعًا- المجاز المرسل.

- كلمة استعملت في غير ما وُضِعَت له، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، كما في قول أحدهم على الغداء: «أكلتُ الطّبق كلّه»؛ أي: أكلتُ ما في الطّبق.
- سمّي مرسلًا: لعدم تقيّده بعلاقة واحدة، ويحدد نوع العلاقة حسب المكتوب لا المراد.

أبرز علاقات المجاز المرسل

١ **الجزئيّة** مثل: مصر العروبة أنت في أحداقنا ∴ وجهُ الجمال وسحرُ كل مليح
استعمل «أحداق» يريد «العيون»، والأحداق جزء والعيون كلّ.

٢ **الكلّيّة** مثل: وخلّفوني أعضّ الكفّ من ندمٍ ∴ وأكثِرُ النّوح لما قلّت الحِيَل
استعمل «الكفّ» يريد «أصابع الكفّ»، والكفّ كلّ والأصابع جزء.

٣ **السببيّة** مثل: له راحةٌ لو أن معشار جودها ∴ على البَر كان البَر أندى من البحر
استعمل «راحة» يريد «القدرة على العطاء»، والرّاحة سبب والقدرة على العطاء مسبّب.

٤ **المسببيّة** مثل: أقطف الغيث فتحيا أمنياتي ∴ والسماء تمطر رزقًا عمّ شعبه
استعمل «رزقًا» يريد «المطر»، والرّزق مسبّب والمطر سبب فيه.

٥ **الحاليّة** مثل: مصر التي في خاطري وفي فمي ∴ أحبها من كل روحي ودمي
استعمل «خاطري» يريد «قلبي»، والخاطر حالٌّ في القلب والقلب محلّه.

٦ **المحلّيّة** مثل: لا أركب البحر إنّي ∴ أخاف منه المعاطب
استعمل «البحر» يريد «السفن والمراكب»، والبحر محلّ السفن والسفن حالّة فيه.

٧ **اعتبار ما كان** مثل: نسي الطين ساعة أنه طين ∴ حقير فصال تيهًا وعربد
استعمل «الطّين» يريد «الإنسان»، والطين ما كان الإنسان عليه.

٨ **اعتبار ما سيكون** مثل: وإن تقتلوا بالفأس يحي قتيلكم ∴ وإلا فإنّ الفأس عارٌ قتيلها
استعمل «قتيل» يريد «من سوف يُقتل»، فالقتيل من سيكون مقتولا.

٩ **الآليّة** مثل: ولقد يُقامُ من السيوف وليس من ∴ عثرات أخلاق الشعوب قيامُ
استعمل «السيوف» يريد «الحروب»، والسيوف آلات الحرب قديمًا.

١٠ **الزمانيّة** مثل: أيّام العرب تشهد على بطولاتهم
استعمل «أيّام» يريد «المعارك»، والأيّام زمان تلك المعارك.

سرّ جمال المجاز المرسل

- الإيجاز والدقّة في اختيار العلاقة.

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١ قال أحمد رامي: بنات الشعر ما ألهاكِ عني ∴ وماذا نفّر الأشعار مني؟
وكيف تطيب في سمعي الأغاني ∴ وألحان الأسى يملأن أذني

(١) استنتج نوع الصورة البيانية في قوله: «بنات الشعر».

أ) تشبيه بليغ.
ب) كناية عن موصوف.
ج) استعارة تصريحية.
د) كناية عن صفة.

(٢) استنتج نوع الصورة البيانية وسر جمالها في قوله: «ألحان الأسى».

أ) تشبيه بليغ - تجسيم.
ب) استعارة مكنية - توضيح.
ج) استعارة تصريحية - تشخيص.
د) تشبيه بليغ - تشخيص.

(٣) استنتج نوع الصورة البيانية في قوله: «نفّر الأشعار».

أ) تشبيه بليغ.
ب) كناية عن موصوف.
ج) استعارة مكنية.
د) استعارة تصريحية.

٢ قال الشاعر: أبقيت مالك ميراثا لوارثه ∴ فليت شعري ما أبقى لك المال
القوم بعدك في حال تسرهم ∴ فكيف بعدهم دارت بك الحال
ملوا البكاء فما يبكيك من أحد ∴ واستحكم القيل في الميراث والقال

(١) حدد -مما يلي- نوع الصورة البيانية في قوله «دارت بك الحال» في البيت الثاني.

أ) استعارة مكنية.
ب) استعارة تصريحية.
ج) تشبيه بليغ.
د) مجاز مرسل.

(٢) حدد -مما يلي- التعبير الذي يمثل استعارة مكنية من خلال الأبيات السابقة.

أ) فما يبكيك من أحد.
ب) فليت شعري.
ج) القوم بعدك في حال.
د) ما أبقى لك المال.

(٣) بين ما يوحي به التعبير: «واستحكم القيل في الميراث والقال».

أ) كثرة الاختلافات بين الورثة عند توزيع الميراث.
ب) قلة المال المتبقي عند توزيع الميراث على الورثة.
ج) انعدام راحة المورث عند تقسيم المال على الورثة.
د) أهمية الكلمة ودورها في حياة الإنسان أكثر من المال.



٣ قال الشاعر:

عَيْنَاكَ بالدَّمْعِ مِثْل المُزْنِ تَنْسَجِمُ ∴ وَنَارُ شَوْقِكَ في الأحْشَاءِ تَضْطَرِمُ

فَهَلْ سَيُطْفِئُ دَمْعُ العيْنِ نَارَحشًا ∴ كَمَا طَفَتْ لَوعَةً بالتُّرْبَةِ الدِيَمُ؟

المُزن: السحاب، **الدِّيمةُ:** المطر.

١ ميز – مما يلي – نوع الصورة البيانية في قوله: «في الأحشاء» الوارد في البيت الأول.

أ) تشبيه. ب) استعارة. ج) كناية. د) مجاز مرسل.

٢ حدد – من البيتين – التعبير الذي يمثل تشبيها بليغا.

أ) نار شوقك. ب) دمع العين. ج) نار حشا. د) طفت لوعة.

٣ بين ما يوحي به قول الشاعر: «عَيْنَاكَ بالدَّمْعِ مِثْل المُزْنِ تَنْسَجِمُ» في البيت الأول.

أ) التحسر على شوقه لمن هجره. ب) الحزن لعدم المبالاة بشوقه.
ج) الألم لغياب من يهواه قلبه. د) التلهف على ما ضاع من عمره.

٤ قال حافظ إبراهيم:

سلامٌ على الدنيا سلامَ مودِّعٍ ∴ رأى في ظلام القبرِ أُنسًا ومغنما

فما عصمتني من زماني فضائلي ∴ ولكن رأيتُ الموتَ للحُرّ أعصما

فيا قلبُ لا تجزع إذا عضّك الأسى ∴ فإنك بعد اليوم لن تتألّما

١ استخرج من الأبيات استعارة مكنية فيها تجسيم، وتوحي بالأذى المعنوي.

أ) سلام على الدنيا سلامَ مودّع. ب) يا قلب لا تجزع.
ج) فإنك بعد اليوم لن تتألما. د) إذا عضّك الأسى.

٢ حدد نوع الصورة وسر جمالها في قوله: «رأى في ظلام القبر أنسًا ومغنما».

أ) كناية عن صفة حب الابتعاد عن الناس.
ب) استعارة مكنية توحي بحب العزلة والتفرد.
ج) تشبيه بليغ يوحي بالقنوط من الحياة.
د) استعارة تصريحية توحى بغياب الطموح.

٣ حدد التعبير الذي يمثل صورة متداخلة في الأبيات.

أ) رأيت الموت للحر أعصما. ب) فما عصمتني من زماني فضائلي.
ج) رأى في ظلام القبر أنسًا. د) فإنك بعد اليوم لن تتألما.

٥ قال حافظ على لسان اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها:

أيطربكم من جانب الغرب ناعب ∴ ينادي بوأدي في ربيع حياتي

ولو تزجرون الطير يوما علمتم ∴ بما تحته من عثرة وشتات

سقى الله في بطنِ الجزيرة أعظما ∴ يعز عليها أن تلين قناتي

الناعب: الصوتُ بِمَا هُو مُسْتَكْرَه.

١ حَدِّدْ – مِنَ الأبْيَاتِ – العبارةَ التي تدل على استعمال الشاعر للكناية، ثُمَّ وَضِّحْهَا.

أ) ربيع حياتي – كناية عَنْ موصوف، وهو الأمل.
ب) عَثْرَةٍ وشَتَاتِ – كناية عن صفة وهي اليأس.
ج) تلين قناتي – كناية عن صفة، وهي الضعف.
د) ولو تَزْجُرونَ الطَّيْرَ – كناية عن نسبة الزجر للطير.

(٢) حَدِّدْ نوع الصورة، وسِرَّ جمالها في قوله: «سقى الله في بطن الجزيرة أَعْظُمًا» في البيت الثالث.

أ) مجاز مرسل - الإيجاز.
ب) استعارة مكنية - التشخيص.
جـ) استعارة تصريحية - التجسيد.
د) تشبيه بليغ - التَّوضيح.

(٣) مَيِّزْ نوع الصورة في قوله: «يُنَادي بوأدي في ربيع حياتي» في البيت الأول.

أ) تشبيه بليغ، حيث شبه الحياة بالربيع.
ب) استعارة مكنية، حيث شبه اللغة بطفلة توأد.
جـ) كناية عن صفة، وهي الضعف والاستسلام.
د) استعارة تصريحية، حيث شبه العامية بالوأد.

(٦) قال أحمد شوقي معلقا على انتحار بعض الطلبة:

فمصاب الملك في شبّانه ∴ كمصاب الأرض في الزرع النضر
ليس يدري أحد منكم بما ∴ كان يعطى لو تأنى وانتظر
رب طفل برح البؤس به ∴ مطر الخير فتيًّا ومطر

برح البؤس به: اشتد به الفقر.

(١) ميز نوع الشبيه في البيت الأول، واستنتج وجه الشبه.

أ) بليغ.
ب) مجمل.
جـ) تمثيل.
د) ضمني.

(٢) هات من الأبيات ما يدل على استعمال الشاعر للخيال المركّب من الاستعارة المكنيّة والاستعارة التصريحية في توضيح معنى النفع المتبادل بين الناس.

أ) مصاب الملك في شبّانه.
ب) مصاب الأرض في الزرع النضر.
جـ) طفل برح البؤس به.
د) مطر الخير فتيا ومطر.

(٣) بم تفسّر: اعتماد الشاعر على التعبير الحقيقيّ في البيت الثاني؟

أ) لحرص الشاعر على الإقناع.
ب) ليكون للكلام تأثير عاطفيّ.
جـ) لأنّ فكرة الشاعر غير واقعيّة.
د) لاهتمام الشّاعر بإخفاء عاطفته.

(٧) قال الشاعر:

لا يكن للخصام قلبك مأوى ∴ إن قلبي للحب أصبح معبد
أنا أولى بالحب منك وأحرى ∴ من كساء يبلى ومال ينفد

(١) حدد -مما يلي- نوع الصورة البيانية في قوله: «قلبي أصبح معبد» في البيت الأول.

أ) استعارة مكنية.
ب) استعارة تصريحية.
جـ) تشبيه بليغ.
د) مجاز مرسل.

(٢) حدد -مما يلي- نوع الصورة البيانية وقيمتها الفنية في قوله: «قلبك مأوى» في البيت الأول.

أ) تشبيه مجمل - التوضيح.
ب) تشبيه بليغ - التوضيح.
جـ) استعارة مكنية - التجسيم.
د) استعارة مكنية - التشخيص.

(٣) بين ما يوحي به التعبير: «ومال ينفد».

أ) عدم جدوى المال لأنه سيزول.
ب) قلة ما يمتلكه الشاعر من أموال.
جـ) خوف الشاعر من إنفاق ماله.
د) الرغبة الجامحة في ادخار المال.



٨ قال إيليا أبو ماضي:

فخطبُ فلسطين خطبُ العلا ∴ وما كان رزء العلا هينا
سهرنا له فكأن السيوف ∴ تجز بأكبادنا ها هنا
وكيف يزور الكرى أعينا ∴ ترى حولها للردى أعينا؟

رزء: مصيبة، **الكرى:** النوم.

١ حدد نوع البيان في قوله: «السيوف تجز بأكبادنا» في البيت الثاني.

(أ) كناية عن صفة.
(ب) تشبيه بليغ.
(جـ) مجاز مرسل.
(د) استعارة تصريحية.

٢ حدد نوع الخيال في قوله: «يزور الكرى أعينا» في البيت الثاني.

(أ) خيال مرشح.
(ب) خيال مركب.
(جـ) خيال مجرد.
(د) خيال كلي.

٩ قال علي الجارم مخاطبا الشباب:

لا ترسموا للطموح حدا ∴ فالمجد لا يعرف الحدودا
العلم أمضى من المواضي ∴ فجردوا نحوه الجهودا
مصر تريد السماء وثبا ∴ وأول النُّجح أن تريدا

المواضي: السيوف القواطع.

١ استنتج نوع الصورة البيانية، ومغزاها: «العلم أمضى من المواضي».

(أ) تشبيه يوضح قوة العلم مقارنة بغيره من الأدوات.
(ب) كناية عن قدرة العلم على إنجاز ما لم ينجزه غيره.
(جـ) استعارة مكنية تبين أهمية العلم في معارك التقدم.
(د) استعارة تصريحية تؤكد ضرورة الاهتمام بالعلم.

٢ هات من الأبيات ما يدل على استعمال الخيال الذي مزج بين الامتداد والتركيب.

(أ) لا ترسموا للطموح حدا.
(ب) فجردوا نحوه الجهودا.
(جـ) مصر تريد السماء وثبا.
(د) وأول النجح أن تريدا.

١٠ يقول أحمد رامي:

حيِّ يا قلب تونس الخضراء ∴ واملأ العين بهجة وبهاء
بلدٌ يسبح الخيال ويسري الفك ∴ ـر في جوّه حيث شاء

١ استنتج نوع الصورة البيانية في قوله: «يا قلب».

(أ) تشبيه بليغ.
(ب) كناية عن موصوف.
(جـ) استعارة مكنية.
(د) مجاز مرسل.

٢ استنتج نوع الصورة البيانية وسر جمالها في قوله: «يسبح الخيال».

(أ) تشبيه بليغ – تشخيص.
(ب) استعارة مكنية – تشخيص.
(جـ) استعارة تصريحية – تجسيم.
(د) تشبيه بليغ – توضيح.

١١ قال الشاعر:

إِنْ كُنْتَ لا تَرْضى بِقَتْلِ امْرِئٍ ∴ مِنْ أَيْنَ في خَدِّكَ هذا الدَّمُ

لَيْسَ بِمأْمُونٍ عَلى مُهْجَةٍ ∴ مَنْ كانَ في مُقْلَتِهِ مِخْذَمُ

المِخْذَمُ: السيفُ القاطع.

١) حدد - مما يلي - التعبير الذي يشتمل على مجاز مرسل، واذكر علاقته.

أ) مقلته - السببية.
ب) مهجة - الجزئية.
جـ) امرئ - الحالية.
د) الخد - الكلية.

٢) ميز - مما يلي - نوع الصورة البيانية في قوله: «مخذم».

أ) استعارة مكنية.
ب) استعارة تصريحية.
جـ) كناية.
د) مجاز مرسل.

٣) بين ما يوحي به قول الشاعر: «من أين في خدك هذا الدم».

أ) إظهار الجمال الحسي.
ب) التعبير عن الحياء.
جـ) إظهار شدة القسوة.
د) التعبير عن شدة الغضب.

١٢ قال شوقي:

ولقد تمر على الغدير تخاله ∴ والنبت مرآة زهت بإطار

مدت سواعد مائه وتألقت ∴ فيها الجواهر من حصى وجمار

١) حَدِّدْ - مِمَّا يَلِي - نَوْعَ الصورة وسرَّ جمالها في البيتِ الأول.

أ) تشبيه تمثيل، سر جماله التوضيح.
ب) تشبيه مجمل، سر جماله التوضيح.
جـ) تشبيه بليغ، سر جماله التجسيم.
د) استعارة مكنية، سر جمالها التشخيص.

٢) حَدِّدْ - مما يلي - نوع الصورة في قوله: «فيها الجواهر مِنْ حَصى ورمال» في البيتِ الثالث.

أ) تشبيه بليغ، حيث شبه الحصى والرمال بالجواهر.
ب) استعارة تصريحية، حيث شبه الحصى والرمال بالجواهر.
جـ) استعارة مكنية، حيث شبه الحصى والرمال بشيء لامع.
د) كناية عن صفة، وهي جمال المنظر في الضوء الساطع.

١٣ قال الشاعر:

هل الغزال الذي أهواه يسعفني ∴ بالوصل يوما كما قد كان في العهد

هل النَّفور الذي أهواه يسعدني ∴ بالقرب من بعد ما أبدى من الصد

١) هات - من البيتين - ما يدل على استخدام الشاعر للاستعارة المكنية.

أ) يسعدني بالقرب.
ب) الذي أهواه.
جـ) يسعفني بالوصل.
د) النَّفور.

٢) ميز الصورة البيانية في قول الشاعر: «الغزال الذي أهواه».

أ) استعارة تصريحية.
ب) استعارة مكنية.
جـ) تشبيه بليغ.
د) كناية عن موصوف.



١٤ قال إليَاس قُنْصُل:

حسبناهُم إذا غَضِبُوا أسودًا	فكانوا عند غضبتهم ديوكا
وقد سمعوا المكاره والمآسي	تهددهم، فما بدلوا السلوكا

١) حَدِّدْ نَوْعَ الصورة، وسِرَّ جمالها في قوله: «فكانوا عند غضبتهم ديوكا» في البيت الأول.

(أ) تشبيه مجمل – التَّوضيح.
(ب) استعارة مكنية – التشخيص.
(جـ) تشبيه بليغ – التَّوضيح.
(د) كناية عن صفة – التجسيم.

٢) حَدِّد –مما يلي– نوع الصورة في قوله: «وقد سمعوا المكاره والمآسي تهددهم» في البيت الثاني.

(أ) استعارة مكنية.
(ب) استعارة تصريحية.
(جـ) مجاز مرسل.
(د) كناية عن صفة.

١٥ قال فاروق جويدة:

آمنت بالإنسان عمري كله	ورسمته تاجًا على أبياتي
هل يستوي صبح أضاء طريقنا	وظلام ليل مرَّ باللعنات؟!

١) حدد نوع الصورة في قوله: «ورسمته تاجًا» في البيت الأول.

(أ) تشبيه بليغ.
(ب) استعارة تصريحية.
(جـ) استعارة مكنية.
(د) تشبيه ضمني.

٢) استخرج من البيتين مجازًا مرسلًا، وحدد علاقته.

(أ) «عمري»، علاقته الحالية.
(ب) «صبح»، علاقته المسببية.
(جـ) «ليل»، علاقته الزمانية.
(د) «الإنسان»، علاقته الكلية.

١٦ قال الشاعر:

هجرتك عَلَّني أَسلو فأنسى	وأطوي صفحة العهد القديم
وغالبتُ التناسي فيك حتى	غدا من فرط ذكراه همومي

١) استنتج نوع الصورة البيانية وسر جمالها في قوله: «صفحة العهد».

(أ) تشبيه بليغ – تجسيم.
(ب) استعارة مكنية – تشخيص.
(جـ) استعارة تصريحية – توضيح.
(د) استعارة مكنية – توضيح.

٢) ميز نوع الصورة البيانية في قوله: «غالبتُ التناسي».

(أ) تشبيه بليغ.
(ب) استعارة تصريحية.
(جـ) استعارة مكنية.
(د) مجاز مرسل.

١٧ قال عبد المحسن الكاظمي:

يا أيها الوطن الذي	نادى بنيهِ واستمدا
يكفيك أبناءٌ إذا	عاينتهم عاينت أُسْدا
قوم فضائلهم كنجـ	ـم الأفق لا تُحْصِيه عدا

استمدّ: طلب المدد.

١) ميّز نوع الصورة البيانيّة: «إذا عاينتهم عاينت أُسْدا».

(أ) تشبيه بليغ.
(ب) تشبيه مجمل.
(جـ) استعارة مكنيّة.
(د) استعارة تصريحيّة.

٢) حدّد القيمة الفنّيّة للتشبيه في البيت الأخير.

أ) الفخر بكثرة فضائل أبناء الوطن.
ب) التفاؤل بتلبية أبناء الوطن دعوته.
ج) إظهار أصالة التاريخ العربي المجيد.
د) التأكيد على حاجة الوطن لفضائل بنيه.

١٨) قال الشاعر:

وأرى الحياة بلا شباب مثلما ∴ لمع السراب بمقفرات البيد
إن الشباب رحيق أزهار الربا ∴ وحفيف غصن البانة الأملود

١) حدد -مما يلي- نوع الصورة البيانية في البيت الأول.

أ) تشبيه تمثيلي.
ب) تشبيه مجمل.
ج) استعارة مكنية.
د) استعارة تصريحية.

٢) بين ما يوحي به التعبير: «إن الشباب رحيق أزهار الربا».

أ) مدى جمال فترة الشباب ونضارته.
ب) إعجاب الشاعر بأزهار الربا الجميلة.
ج) سمو منزلة الشباب بين فئات المجتمع.
ب) مدى قدرة الشباب على العطاء كالأزهار.

١٩) قال معروف الرّصافيّ:

لعمرك ما هذي الحياة بملبس ∴ لمن حيك من عجز نسيجُ شعاره
ومن غاور الأيام غيرَ مدجَّجٍ ∴ فلا يطمَعَنْ في مغنمٍ من مُغاره

حيك: خِيط، شعاره: ثوبه، غاور: بارز، مدجج: مسلّح.

١) استنتج المبدأ الذي يُرسيه استعمال التشبيه البليغ في البيت الأوّل.

أ) لا يذوق طعم الحياة عاجز.
ب) طاقة الإنسان محدودة لكنّه ليس عاجزًا.
ج) العجز آفة والصبر شجاعة.
د) العجائز يعانون في متاهات الحياة.

٢) ميز -مما يلي- الغرض البلاغي الذي استعمل الشاعر من أجله كلمة «الأيّام» استعمالا بيانيًا.

أ) التوضيح.
ب) التشخيص.
ج) التجسيم.
د) الإيجاز.



لكلٍّ منّا بابٌ قدْ رُزق مِفتاحَه..
فابحثْ عن بابكَ،
وكُفّ عنِ البُكاء أمامَ أبوابِ الآخرينَ.

مفاتيح بلاغية هامة

تجعلك تتقن البلاغة بإذن الله

علم البديع

- ينقسم إلى:

١ محسّنات معنويّة ذات أغراض معنويّة، وهي الطباق والمقابلة والتورية ومراعاة النّظير.

٢ محسّنات لفظيّة وتسمّى زخارف أو زينة، وهي التصريع والجناس وحسن التقسيم والسجع والازدواج والاقتباس، وهي ذات أغراض موسيقيّة ما عدا الاقتباس.

أولاً- المحسّنات اللفظيّة.

- **الأثر الفنّيّ للمحسّنات اللفظيّة -ما عدا الاقتباس: إصدار نغم أو جرس موسيقيّ تطرب له الأذن.**
- أبرز أنواع المحسّنات اللفظيّة كالآتي:

ما يأتي في الشّعر فقط كالآتي:

١ **التصريع** هو توافق صوتيّ بين آخر كلمة من الشطر الأوّل مع آخر كلمة من الشطر الثاني في أوّل بيت.

- ومن أمثلته ... قول الشّاعر عن مصر:

صور الله فيك معنى الخلود ∴ فابلغي ما أردته ثم زيدي

٢ **حسن التقسيم** هو تقسيم البيت الشعرى إلى تراكيب إيقاعيّة متوازنة، مثل:

فآنسَ غربتي وأسَا جروحي ∴ ونفَّس كربتي وشفى صداعي

ما يأتي في النثر فقط كالآتي:

٣ **الازدواج** هو تساوي التراكيب المتتابعة في ألفاظها دون تقفية، وعرف قديمًا بالسجع المتوازن، ومنه قول الزّيّات: «وإياكم أن تقيموا السدود في وجه السيل، أو تضعوا القيود في رِجل الأسد، أو تلقوا الماء في فم البركان».

٤ **السجع** (وقد يرد في الشعر): هو تناسب فواصل الكلام في الحرف الأخير، ويقع أكثره في النثر، كقول ابن عبد الملك في الشّتاء: «انظر أمامك تر الشتاء الغربي الذي جعله الله شيخوخة الطبيعة، يسلبها الرواء فلا تُعجب، ويحرمها النماء فلا تخصب».



يسمّى الأسلوب الخالي من السجع بالأسلوب المرسل، وقد يكون الأسلوب وسطًا لا مرسلا ولا مسجوعًا، كما عند الزّيّات، ومنه: "افرضوا الإحسان كما فرضه الله، ونظموه كما نظمته الشريعة، واجْبُوه كما جباه الراشدون، ووزّعوه كما وزّعه القرآن، تضمنوا للفقير سكون الجوف، وللغني زوال الخوف، وللأمة بأسرها السلام والوئام والمحبة".

ما يأتي في النثر والشّعر كالآتي:

٥ **الجناس** وهو نوعان:

أ **الجناس التّام**، وهو اتّفاق اللفظين في نوع الحروف وعددها وترتيبها وتشكيلها، كقول حافظ:

فما لكم أيها الأقوامُ جامعة ∴ إلا بجامعة موصولة السبب

ب **الجناس الناقص**، وهو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الأحرف أو ترتيبها أو نوعها أو تشكيلها، مثل قوله:

يدعو النّيام إلى القيام ∴ فالنوم في شرعي حرام

٦ **الاقتباس** هو تضمين الكلام شيئًا من القرآن الكريم، دون التصريح بذلك.

قيمته الفنّيّة تجويد العبارة وتقوية الفكرة.

ثانيًا- المحسّنات المعنويّة

١ **الطّباق** هو وقوع التّضاد بين لفظين، سواء كان اللفظان فعلين أو اسمين أو فعلا واسمًا ... وهو نوعان:

أ **الطباق بالإيجاب**، ويقع بين لفظين متضادّين دون نفي، مثل قول الشّاعر:

انظم الدر توءما وفريدا ∴ واملأ الأرض والسماء نشيدا

ب **الطباق بالسلب**، ويقع بين لفظين أحدهما مثبت والآخر منفيّ، مثل قول الشّاعر:

إلى كم أستغيث ولا مغيث ∴ وأدعو مَنْ أراه فلا يجيب

٢ **المقابلة** هو وقوع التّضاد بين جملتين أو تركيبين، ومنها قول الشّاعر:

في السلم إن حكموا كانوا ملائكة ∴ وفي لظى الحرب تحت النقع جِنّان

وقيمة الطباق والمقابلة توضيح المعنى وتأكيد الفكرة وتقويتها.

٣ **التورية** لفظ يعطي معنيين: معنى قريبًا غير مراد وآخر بعيدًا مطلوبًا، وقيمتها إثارة الذّهن وإثبات براعة الأديب، ومنها قول الشّاعر:

يا جيرة الجيزة من جودكم ∴ عاد شبابي وأنا في الهرم

فكلمة «الهرم» لها معنيان: القريب «مدينة الهرم»؛ لقوله قبلها: «الجيزة»، والبعيد «كبر السّنّ»؛ لقوله قبلها: «شبابي»، وهو المعنى المراد.

٤ **مراعاة النظير** هو اجتماع ألفاظ متناسبة، ليس بينها تضادّ، وقيمته الفنّيّة إضفاء السلاسة والعذوبة والتناسق، ومن أمثلته:

وغدا الصليب هلالا في توحّدنا ∴ وجمّع القوم إنجيل وقرآن

فهناك مراعاة نظير بين «الصليب» و«إنجيل»، وبين «هلال» و«قرآن».



فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١ قال الرافعي عَن اللغة العربية:

أُمٌّ يكيد لها من نسلها العُقَب ∴ ولا نقيصة إلا ما جنى النسب

كانت لهم سببا في كل مكرمة ∴ وهم لنكبتها من دهرها سبب

١ حدد مصدر الموسيقا الزائدة على الوزن والقافية في البيت الأول.

أ الجناس، والتصريع. ب السجع، والطباق.

جـ التصريع، وحسن التقسيم. د الجناس، والازدواج.

٢ حَدِّدْ نَوْعَ المُحسِّنِ البديعي، وسِرَّ جَمَالِه في البيت الثاني.

أ جناس تام - يعطي جرسا موسيقيا.

جـ طباق إيجاب - يبرز المعنى ويقويه ويوضحه.

ب تورية - إثارة الذهن وجذب الانتباه.

د طباق سلب - يوازن بين الحالة وضدها.

٢ قال حافظ إبراهيم بعد نجاة سعد زغلول من محاولة اغتيال:

أيموت سعد قبل أن نحيا به؟ ∴ خطبٌ على أبناء مصر جليلُ

النسرُ يطمعُ أن يصيد بأرضنا ∴ سنريه كيف يصيده زغلول

١ حدد المحسن البديعي في البيت الأول.

أ جناس ناقص. ب مقابلة. جـ حسن تقسيم. د طباق.

٢ حدد المحسن المعنوي في البيت الثاني.

أ تورية في قوله «النسر».

جـ مقابلة بين شطري البيت.

جـ تورية في قوله «زغلول».

ب مراعاة نظير بين «النسر، زغلول».

٣ قال الشاعر:

رد الصبا بعد شيب اللمة الغزل ∴ وراح بالجد ما يأتي به الهزل

فالصبر منخذل والدمع منهمل ∴ والعقل مختبل والقلب مشتغل

١ حدد -مما يلي- نوع المحسن البديعي اللفظي في شطري البيت الأول.

أ حسن تقسيم. ب جناس تام.

جـ مقابلة. د جناس ناقص.

٢ حدد -مما يلي- نوع المحسن البديعي وأثره في البيت الثاني.

أ طباق، يوضح المعنى ويؤكده.

ب جناس تام، يعطي نغمة موسيقية.

جـ مقابلة، للتوضيح والتأكيد.

د حسن تقسيم، يعطي جرسا موسيقيا.

٤ قال الشاعر:

وأطيبُ ساع الحياة لديَّا ∴ عشيةَ أخلو إلى ولديَّا
إذا أنا أقبلت، يهتف باسمي الـ ∴ ـفطيم، ويحبو الرضيع إليَّا

ساع: جمع ساعة.

١) ميز -من البيت الأول- المحسن البديعي الذي لا يقتصر على الشعر.

أ) التصريع. ب) الجناس التام.
ج) الجناس الناقص. د) الطباق.

٢) حدد -مما يلي- نوع المحسن البديعي في البيت الثاني.

أ) حسن تقسيم. ب) مقابلة.
ج) طباق. د) ازدواج.

٥ قال معروف الرّصافيّ:

إذا ارتوت البلاد بفيض علمٍ ∴ فعاجزُ أهلها يمسي قديرا
ويقوى من يكون بها ضعيفًا ∴ ويغنى من يعيش بها فقيرا

١) ميّز نوع المحسّن البديعيّ في البيت الأوّل.

أ) طباق بالإيجاب. ب) طباق بالسّلب.
ج) تصريع. د) جناس ناقص.

٢) ميّز الغرض الذي استعملت لأجله المحسّنات البديعيّة في البيت الثاني.

أ) موسيقيّ. ب) معنويّ.
ج) موسيقيّ ومعنويّ. د) إثارة الذّهن.

٦ قال الشاعر:

إن يغب عن الدنيا سعدٌ ∴ فهو بالذكرى مقيم
ينضبُ الماءُ ويبقى ∴ بعده النبتُ الكريم

١) استنتج نوع التشبيه في البيتين السابقين.

أ) بليغ. ب) ضمني. ج) تمثيلي. د) مفصل.

٢) استنتج المحسن البديعي في البيت الأول.

أ) تورية. ب) طباق.
ج) جناس ناقص. د) حسن تقسيم.

٧ قال الشاعر:

سهرت أعينٌ ونامت عيون ∴ في أمور تكون أو لا تكون
إن ربا كفاك بالأمس ما كا ∴ ن سَيكفيك في غدٍ ما يكون

١) هات -من البيتين- ما يدل على استخدام قائلهما المحسن اللفظي.

أ) عيون - لا تكون. ب) تكون - لا تكون.
ج) سهرت - نامت. د) بالأمس - في غد.

٢) بين نوع المحسن البديعي الذي يوضح المعنى في البيت الثاني.

أ) طباق إيجاب. ب) طباق سلب. ج) تورية. د) مقابلة.

٨ **قال عبد الرحمن شكري:**

والسعي رزق والهوى أملٌ	∴	والهجر يأكل جِدة العمر
والصفو قد يفضي إلى كدر	∴	واليسر قد يفضي إلى عسر

جدة: الثوب الجديد.

١ **حدد مصدر وضوح الجرس الموسيقي في البيت الأول.**

(أ) حسن التقسيم. (ب) الازدواج.
(ج) السجع. (د) الجناس الناقص.

٢ **استنتج المحسن المعنوي في البيت الثاني.**

(أ) طباق. (ب) مقابلة. (ج) التفات. (د) تورية.

٩ **قال الشاعر:**

مصر أرضي والنيل نهري وهذا الـ	∴	ـقصر داري وكل قصر داري
أنا شمس في مشرق الحسن والملـ	∴	ـك وللعاشقين نوري وناري

١ **حدد -مما يلي- نوع المحسن البديعي اللفظي في شطري البيت الأول.**

(أ) حسن تقسيم. (ب) جناس ناقص.
(ج) مقابلة. (د) تصريع.

٢ **حدد -مما يلي- التعبير الذي يشتمل على مراعاة نظير.**

(أ) قصر - أرضي.
(ب) شمس - الحسن.
(ج) العاشقين - نوري.
(د) مصر - النيل.

١٠ **قال المازني في أصحابه:**

وصلت بحبلهم حبلي فلما	∴	نأوا عنِّي قطعت حبال ودي
وكانوا حليتي فعطلت منها	∴	وغمدي فالحسام بغير غمد
أذم العيش بعدهمُ ومن لي	∴	بمن يدري أذمُّوا العيش بعدي

عطلت: خلوتُ، **غمد:** جراب السيف، **الحسام:** السيف القاطع.

١ **ميّز نوع المحسّن البديعيّ في البيت الأوّل، وقيمته الفنّيّة.**

(أ) طباق إيجاب، يثبت ردّ فعل الشاعر على مسلك أصحابه معه.
(ب) طباق سلب، ينفي فيه الشاعر استمرار العلاقة مع أصحابه.
(ج) جناس ناقص، له نغم موسيقيّ حزين ناتج عن موقف أصحابه.
(د) مقابلة، يقابل فيها الشاعر بين موقف أصحابه معه وموقفه معهم.

٢ **حدّد -من الأبيات- موطنا اعتمد فيه الشاعر على الطباق بالسّلب.**

(أ) وصلت بحبلهم حبلي.
(ب) نأوا عنِّي قطعت حبال ودي.
(ج) وكانوا حليتي فعطلت منها.
(د) وغمدي فالحسام بغير غمد.

١١ **قال البارودي:**

والدهر كالبحر لا ينفكُّ ذا كدر ∴ وإنما صفوه بين الورى لُمَعُ
دهرٌ يغرُّ وآمالٌ تسر وأعـ ∴ ـمارٌ تمرُّ وأيامٌ لها خدع

لُمَعُ: المراد: قليل.

٣ **حدد -من البيت الأول- المحسن البديعي الذي وضع لتقوية المعنى.**

أ) الترادف بين «الدهر» و «الورى».
ب) الطباق بين «كدر» و «صفوه».
ج) الجناس بين «كدر» و «بحر».
د) المقابلة بين شطري البيت.

٤ **ميز -مما يلي- مصدر الموسيقا الظاهرة في البيت الثاني.**

أ) الازدواج، والجناس.
ب) حُسن التقسيم، والجناس.
ج) التورية، والطباق.
د) تفاعل الألفاظ وإيحاءاتها.

١٢ **قال الشاعر:**

غريبٌ على بابِ الرجاءِ طريحُ ∴ يُناديك موصل الجوى وينوحُ
يَهونُ عذاب الجسمِ والروحُ سالمٌ ∴ فكيف وروحُ المُستهامِ جروحُ

٥ **بين -مما يلي- المحسن اللفظي الذي يتضح في البيت الأول.**

أ) التصريع.
ب) حسن التقسيم.
ج) الجناس.
د) السجع.

٦ **ما المحسن البديعي الذي يتضح في صدر البيت الثاني؟**

أ) التورية.
ب) مراعاة النظير.
ج) جناس.
د) حسن التقسيم.



مفاتيح بلاغية هامة

تجعلك تتقن البلاغة بإذن الله

علم المعاني

- **الإطناب:** وهو زيادة اللفظ عن المعنى لفائدة، وهو من وسائل توكيد الفكرة وتوضيحها، وله عدّة طرق، منها:

١ **الاعتراض**، ومن ذلك قول شوقي للعمّال:

إنَّ لي نصحًا إليكم ∴ إنْ أذِنتُم وعِتابًا

فجملة «إن أذنتم» إطناب بالاعتراض، غرضه التقرّب والتلطّف.

٢ **التكرار**، ويفيد التوكيد، ومنه قول إبراهيم ناجي متغزّلا:

أليلاي ما أبقى الهوى فيّ من رشد ∴ فردي على المشتاق مهجته ردّي

٣ **الترادف**، كقول مطران:

وقليل في الصّادقين الذي ∴ يستكثر الأصدقاء والأصحابا

٤ **التوضيح**، كقول حافظ:

وسمعنا مقالهم «كان زيد ∴ عبقريًّا وكان عمرو شجاعًا»

فجملة «كان زيد عبقريًّا ...» توضيح لكلمة «مقالهم».

٥ **التعليل**، كقول حافظ:

ضعوا القلوب أساسًا لا أقول لكم ∴ ضعوا النّضار فإنّي أُصغِر الذهبا

فجملة «إنّي أصغر الذهب» تعليل لما قبلها.

٦ **التفصيل**، ويفيد التوضيح، كقول أبو ماضي:

اثنان أعيا الدهرَ أن يبليهما ∴ لبنان والأمل الذي لذويه

فكلمتا «لبنان والأمَل» تفصيل بعد الإجمال «اثنان»؛ يفيد التوضيح.

٧ **التذييل**، كقول شوقي:

جرى كدرًا لهم صفوُ الليالي ∴ وغايةُ كلِّ صفوٍ أن يُشابا

٨ **الاعتراض**، ومن ذلك قول شوقي للعمّال:

إنَّ لي نصحًا إليكم ∴ إنْ أذِنتُم وعِتابًا

فجملة «إن أذنتم» إطناب بالاعتراض، غرضه التقرّب والتلطّف.

- **الإيجاز:** وهو نوعان:

١ **إيجاز بالقصر**، حيث تحمّل الألفاظ القليلة معاني كثيرة.

٢ **إيجاز بالحذف**، الأوّل، حيث يحذف حرفًا أو فعلا أو اسمًا أو جملة، يدلّ السّياق عليهم.

قيمة الإيجاز وقيمة الإيجاز إثارة الذّهن للمحذوف، والاقتصاد في التعبير، مع أمور أخرى تظهر من سياق الكلام،

ومن أنواع الإيجاز بالحذف:

١ **حذف الحرف**، كقوله:

بانِيَ صرح المَجدِ أنتَ الذي ∴ تبني بيوتَ العِلم في كلِّ ناد

فقد حذف أداة النّداء، وتقديرها «يا»؛ لقرب المنادَى.

٢ **حذف المبتدأ**، كقوله:

أمّ اللغات غداة الفخر أمّهما ∴ وإن سألت عن الآباء فالعربُ

وتقدير الكلام «وإن سألت عن الآباء فهم العرب»، لكنّه حذف الضمير «هم»؛ لسرعة التوصّل للخبر.

٣ **حذف الفعل**، كقوله:

يا أيّها الشعر أسعفني فأرثيه ∴ ويا دموع عيني فأبكيه

أي: ويا دموع عيني أسعفيني فأبكيه.

٤ **حذف الفاعل**، وذلك مع الفعل المبنيّ للمجهول، كقوله:

وإذا استشهد منكم بطل ∴ جاده الغيث وحيته الديم

٥ **حذف المفعول به**، وذلك مع الفعل المتعدّي، كقوله:

يا لائمي في هواه والهوى قدَرٌ ∴ لو شفَّك الوجدُ لم تَعذِلْ ولم تَلُمِ

أي: لم تعذلني ولم تلمني.

٦ **حذف الموصوف**، كقوله:

ولم أرَ مِثلَ نعشِك إذ تَهادى ∴ فغطّى الأرضَ وانتظم الأناما

أي: ولم أر نعشًا مثل نعشك.

٧ **حذف التمييز**، ويكون بعد العدد أو بعد (كم)، كقوله:

صاحَبتُه عشرينَ غيرَ ذميمةٍ ∴ حالي به حالٍ وعيشيَ مُونِقُ

أي: صاحبته عشرين سنة.

٨ **حذف الجملة**، وأشهرها جملة جواب الشّرط، ومنها قول المازنيّ:

أحيا بقلبك إن ضاق الزمانُ بنا ∴ وطأطأ الموتُ من إشراف أحلامي

٩ **حذف شبه الجملة**، كقوله:

البُعدُ أدناني إليكَ فهل تُرى ∴ تقسو وتنفرُ أم تلين وترفقُ

أي: (تقسو عليّ وتنفر منّي وتلين معي وترفق بي)، وحُذفت لدلالة الكلام عليها.

- **أسلوب التوكيد:**

١ **يكون الأسلوب توكيدًا** إذا تضمّن: إنّ، أنّ، إنّما، قد، لقد، النفي والاستثناء، تعريف طرفي الجملة الاسميّة، تقديم ما حقّه التأخير، العطف بـ(لا، بل، لكن)، أسلوب القسم، حرفًا زائدًا، ألفاظ التوكيد المعنويّ، التوكيد اللفظيّ، تكرار بعض الألفاظ، والمفعول المطلق.



- ومن أمثلة التوكيد بزيادة الحرف:

كُـن وَردَةً طيبُهـا حَتـى لِسـارِقِها	لا دِمـنَـةً خُـبثها حَتـى لِساقيها

٢ أسلوب القصر فرع من أسلوب التوكيد، ووسائله: إنّما، النفي والاستثناء، تعريف طرفي الجملة الاسميّة، تقديم ما حقّه التأخير، العطف بـ(لا، بل، لكن).

- ومن أمثلة القصر:

لـن تبلـغ الـشـطَّ الأمـيـنَ سفينـةٌ	تـركـت بـهـا أيـدي الـبُـنـاة ثـقـوبـا

- **الأسلوب الإنشائيّ الطلبيّ:**

١ الأمـر، مثل: قيامًا تحت راية الوطن.
٢ النهـي، ويبدأ بـ(لا) الناهية، مثل: لا تؤذوا أحدًا.
٣ الاستفهام، مثل: هل يؤدّي دوره خائن؟
٤ النّـداء، مثل: بني مصر، اعملوا.
٥ أسلوب تمنٍّ، وأداته «ليت»، مثل: ليت البخيل يزكّي صومه.

- **ويتحدّد الغرض من هذه الأساليب حسب السّياق الذي ترد فيه، فقد يكون الغرض:**

١ الدّعـاء، مثل: «كن معنا يا ربّ؛ فإنّ المحنة شديدة».
٢ الرّجـاء، فقلت للمدير: «أعطني إجازة يومًا واحدًا؛ أزور أبي المريض».
٣ الالتماس، مثل: «لا تنس أن تدعو لي يا صديقي».
٤ النّصـح، مثل: «اجتهد في دروسك، ولا تقصّر».
٥ النفي والاستبعاد والإنكار، مثل: «وهل في المؤمنين أحد يعاند الله؟».
٦ التعجّب والاستنكار، مثل: «كيف سوّلت لك نفسك أن ترفع صوتك على أبيك؟!».
٧ التقرير، مثل: «أليس المجتهد سعيدًا بما يفعل؟».

- **الأسلوب الإنشائيّ غير الطلبيّ، إذا كان:**

١ أسلوب القسم، مثل: «والله ليضحّينّ المخلص ولا يتوانى».
٢ أسلوب التعجّب، مثل: «ما أروع الصبر، وأكرم بالصابرين».
٣ أسلوب المدح، مثل: «نعم رجالا بنو مصر».
٤ أسلوب الذّمّ، مثل: «بئس صاحب المرء الكذّاب».
٥ كم الخبريّة، مثل: «كم من طلاب مجتهدين».
٦ صيغ العقود، مثل: «قلتُ لجاري: قد اشتريتُ منك البيت، فقال: وأنا بعتَ لك».

- **الأسلوب الخبريّ:**

» وهو غير ما سبق
» ويفيـد: التقرير والتوكيد والوصف.

- **الأسلوب الخبريّ لفظًا الإنشائيّ معنًى:**

» وأشهر أغراضه الدّعاء، ومنها قول الشّاعر:

وقـــاك الله يـــا وطنـــي	مـــن الآفـــات والمـحـن

فكر جيدًا ... أجب عن الأسئلة الآتية.

١ قال شوقي مخاطبًا النيل:

مِن أي عهد في القُرى تتدفقُ؟ ∴ وبأي كفٍّ في المدائنِ تُغدقُ؟
ومِن السماء نزلتَ أم فُجِّرت مِن ∴ عليا الجنان جداولًا تترقرق؟

(١) استخرج من الأبيات إيجازًا وحدد نوعه.

ⓐ «فُجّرت مِن ...»، إيجاز بحذف الفاعل.
ⓑ «مِن أي عهد تتدفق»، إيجاز بالقصر.
ⓒ «بأي كف تغدق»، إيجاز بالقصر.
ⓓ «في القرى تتدفق»، إيجاز بحذف الفاعل.

(٢) حدد القيمة الفنية لتكرار الاستفهام في البيتين.

ⓐ تشويق السامع لمعرفة الإجابة.
ⓑ إظهار حيرة الشاعر إزاء قضية المنبع الحقيقي للنيل.
ⓒ التحسّر على ضياع ماء النيل.
ⓓ تأكيد تعجب الشاعر من جمال النيل وفيض عطائه.

(٣) بين وسيلة التوكيد التي اعتمد عليها الشاعر في البيتين السابقين.

ⓐ استخدام الفعل المضارع. ⓑ تقديم ما حقه التأخير.
ⓒ استخدام جموع التكسير. ⓓ تكرار بعض الألفاظ.

٢ قال إيليا أبو ماضي:

أنا لست بالحسناء أول مولع ∴ هي مطمع الدنيا كما هي مطمعي
فاقصص علي إذا عرفت حديثها ∴ واسكن إذا حدثت عنها واخشع

(١) استنتِج الغرض البلاغي للأمر في البيت الثاني.

ⓐ الالتماس. ⓑ الإلزام. ⓒ النُّصْح. ⓓ التَّعْجيز.

(٢) حَدِّدْ نوع الإيجاز بالحذف في قول الشاعر: «واسكن إذا حدثت عنها واخشع».

ⓐ فاعل. ⓑ مفعول به. ⓒ موصوف. ⓓ فعل الشرط.

٣ قال الشاعر:

كأن الحق يؤخذ بالتدني ∴ كأن المجد يورثه المسف
بني وطني ألا حر أبي ∴ يدوس على الخطوب ولا يسف

(١) حدد -مما يلي- نوع الإيجاز في البيت الأول.

ⓐ بحذف المبتدأ. ⓑ بحذف الفاعل.
ⓒ بحذف جواب الشرط. ⓓ بحذف المفعول به.

(٢) حدد -مما يلي- نوع الأسلوب وغرضه في الشطر الأول من البيت الثاني.

ⓐ إنشائي - للتنبيه. ⓑ خبري - الوصف.
ⓒ نداء - للتحقير. ⓓ إنشائي - للتعظيم.



٤ قال الشاعر: إن ظني في العفو ظنّ جميل ∴ رب حقق بالمصطفى حسن ظنّي
كم تمنّى عليك قوم ففازوا ∴ فتقبل بفضلك التوب مني

١) يلي - نوع الأسلوب في قول الشاعر: «كم تمنى عليك قوم».
(أ) خبري.
(ب) إنشائي طلبي.
(ج) إنشائي غير طلبي.
(د) خبري لفظا إنشائي معنى.

٢) بين -مما يلي- الفرع الذي يندرج تحته قوله: «رب» من فروع علم المعاني.
(أ) الإطناب.
(ب) الإيجاز.
(ج) الأسلوب الخبري.
(د) أسلوب التوكيد.

٥ قال خليل مَطران: لله يا عمر المختار حكمته ∴ في أن تلاقي ما لاقيت مظلوما
إن يقتلوك فما إن عجّلوا أجلا ∴ قد كان مذ كنت مقدورا ومحتوما
هل يملك الحيّ لو دانت له أمم ∴ لأمر ربّك تأخيرًا وتقديما؟

دانت: خضعت.

١) ميّز طريقة القصر الذي حرص الشاعر على استعماله في الأبيات.
(أ) تعريف الطرفين.
(ب) تقديم ما حقّه التأخير.
(ج) النفي والاستثناء.
(د) العطف باستخدام «لا».

٢) ميّز الغرض البلاغيّ للأسلوب الخبريّ في البيت الثاني.
(أ) التعزية والمواساة.
(ب) التعظيم والثّناء.
(ج) توضيح علوّ المنزلة.
(د) الحسرة والسخرية.

٣) استنتج المغزى من استعمال (هل) في البيت الثالث.
(أ) التعجّب.
(ب) التقرير.
(ج) النفي.
(د) التعظيم.

٦ قال محمود مفلح: يا أيها الوطن المصفود معذرة ∴ إنا نخوض إليك الليل والمحنا
ولي بدايات عُمر كم أحن لها ∴ ألا يحن هزار ضيع الغصنا
يا قدس يا بلد الإسراء يا لغةً ∴ كالجمر يتقنها من كابد الشجنا

هَزَار: بلبل.

١) حَدِّدْ الغرض البلاغي للاستفهام في البيت الثاني.
(أ) الاستنكار.
(ب) التعجب.
(ج) التقرير.
(د) النفي.

٢) حَدِّد العبارة التي اعتمَد فيها الشاعر على بلاغة الإيجاز.
(أ) يا أيها الوطن المصفود معذرة.
(ب) يا قدس يا بلد الإسراء.
(ج) ولي بدايات عُمر.
(د) يتقنها من كابد الشَّجنا.

٣) هات من الأبيات تعبيرا يتضمن قصرًا بلاغيا.
(أ) كَمْ أحن لها.
(ب) نخوض إليك الليل والمحنا.
(ج) ألا يحن هزار ضيع الغصنا.
(د) يا لغة كالجمر.

٧ **قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:**

أرى لرجال الغربِ عِزًّا ومنعةً ∴ وكم عز أقوام بعز لغات
أيطربكم من جانبِ الغربِ ناعبٌ ∴ يُنادي بوأدي في ربيع حياتي؟
سقى الله في بطن الجزيرة أعظمًا ∴ يعزُّ عليها أن تلين قناتي

(١) استخرج من الأبيات أسلوبًا إنشائيًّا غير طلبي.

(أ) وكم عز أقوام بعز لغات.
(ب) أيطربكم من جانب الغرب ناعب؟
(جـ) أرى لرجال الغرب عزًا.
(د) أعظمًا يعز عليها أن تلين قناتي.

(٢) حدد نوع الأسلوب وغرضه في صدر البيت الثالث.

(أ) إنشائي غير طلبي للدعاء.
(ب) خبري لفظًا إنشائي معنى للدعاء.
(جـ) إنشائي طلبي يفيد الدعاء.
(د) خبري لفظًا إنشائي معنى للتقرير.

(٣) استخرج من الأبيات إطنابًا وحدد نوعه.

(أ) «من جانب الغرب»، إطناب بالاعتراض.
(د) «عزًا ومنعة»، إطناب بعطف الخاص على العام.
(جـ) «يعز عليها أن تلين»، إطناب بالاحتراس.
(د) «وكم عز أقوام ...»، إطناب بالتذييل.

٨ **قال الشاعر:**

يا صاح دع عنك الغرام فإنه ∴ داء دويّ ما إليه دواء
واربأ بنفسك أن تميل مع الهوى ∴ إن الهوى للعاشقين بلاء

(١) ميز -مما يلي- الغرض من النداء في قوله: «يا صاح».

(أ) التعظيم. (ب) الالتماس. (جـ) النصح. (د) التنبيه.

(٢) ما نوع الإطناب في قوله: «فإنه داء دويّ»؟

(أ) تفصيل بعد إجمال.
(ب) توضيح بعد إبهام.
(جـ) تعليل.
(د) اعتراض.

٩ **قال أحمد زكي أبو شادي:**

فيا أمة النيل المبارك حاذري ∴ وقد نلت ما تهوين أن تخلقي الضيما
ولا تقبلي التفريق في أي مظهر ∴ فمن يقبل التفريق يستأهل الرجما
أعيذك من وهم يصير عقيدة ∴ فكم أمة هانت بإعزازها الوهما

الضيم: الظلم، **الرجم:** الرّمي بالحجارة.

(١) هات من الأبيات ما يدلّ على استعمال الشّاعر للإطناب.

(أ) أمة النيل المبارك.
(ب) وقد نلت ما تهوين.
(جـ) وهم يصير عقيدة.
(د) هانت بإعزازها الوهما.

(٢) ميّز نوع الأسلوب في الشّطر الأوّل والشطر الثاني على الترتيب في البيت الثالث.

(أ) خبريّ، إنشائيّ غير طلبيّ.
(ب) إنشائيّ طلبيّ، خبريّ.
(جـ) إنشائيّ غير طلبيّ، إنشائيّ طلبيّ.
(د) خبريّ لفظًا إنشائيّ معنًى، إنشائيّ غير طلبيّ.



(٣) ميّز ما اعتمد عليه الشاعر في ربط شطري البيت الثاني.

(أ) النهي المسوق للنّصح والتحذير. (ب) الألفاظ الدالّة على العموم والشّمول.
(جـ) الجملة التعليليّة أوّل الشطر الثاني. (د) الإطناب المسوق لتحذير شّعب مصر.

١٠ قال الشاعر:

لا تقل كيف يُمنح النور أعمى؟ ∴ ليس أعمى من كان حي الشعور
إنما العُمي من طواهم ظلام ∴ في القلوب التي استوت في الصدور

(١) استنتج الغرض من الاستفهام في البيت الأول.

(أ) النفي. (ب) التقرير. (جـ) التعجب. (د) التوبيخ.

(٢) بين المحذوف لإقامة أسلوب الإيجاز في البيت الأول.

(أ) الفاعل. (ب) المفعول به. (جـ) المبتدأ. (د) الخبر.

(٣) دلل -من البيتين- على استخدام الشاعر لأسلوب القصر.

(أ) كان حي الشعور. (ب) في القلوب التي استوت.
(جـ) العمي من طواهم ظلام. (د) لا تقل كيف.

١١ قال الشاعر:

قال العذول خرجنا في محبتكم ∴ من الوقار فيا صدق الذي زعما
فما على المرء في الأخلاق من حرج ∴ إذا رعى صلة في الله أو رحما

(١) حدد -مما يلي- نوع الإيجاز في البيت الثاني.

(أ) حذف الفاعل. (ب) حذف المبتدأ.
(جـ) حذف جواب الشرط. (د) حذف المفعول به.

(٢) حدد -مما يلي- نوع الأسلوب وغرضه في الشطر الثاني من البيت الأول.

(أ) إنشائي - للتعجب. (ب) خبري - الوصف.
(جـ) خبري لفظا إنشائي معنى - الدعاء. (د) إنشائي - للتعظيم.

١٢ قال الشاعر يخاطب الأمة العربية:

لا تُخدَعي، بعض الوجوه قبيحة ∴ وتزينها للناظرين براقع
والله لو جرف العدو بيوتنا ∴ ورمت بنا خلف المحيط زوابع
لظللت أؤمن أن أمتنا لها ∴ يوم من الأمجاد أبيض ناصع

(١) ما الغرض من الإنشاء في البيت الأول؟

(أ) التوبيخ. (ب) التيئيس. (جـ) النصح. (د) الترجي.

(٢) استخرج من الأبيات أسلوبًا إنشائيًا غير طلبي.

(أ) «والله لو جرف العدو...». (ب) «لا تخدعي».
(جـ) «لظللت أؤمن أن ...». (د) «تزينها براقع ...».

(٣) حدد نوع الأسلوب وغرضه في قول الشاعر: «أن أمتنا لها يوم من الأمجاد ...».

(أ) خبري لفظًا إنشائي معنى يفيد الدعاء. (ب) أسلوب مؤكد بوسيلة واحدة للرجاء.
(جـ) إنشائي غير طلبي يفيد التمني. (د) أسلوب مؤكّد بوسيلتين يفيد التقرير.



التجربة الشّعريّة

التجربة الشّعريّة:

هي الحالة النفسيّة للشاعر حين يقع تحت مؤثّر ما؛ فيندمج فيه بفكره ووجدانه، مستغرقًا متأمّلًا، ثم يعبّر عن ذلك في إطار ملائم من الشّعر.

عناصر التجربة الشّعريّة:

١ **عنصر الوجدان أو العاطفة أو الإحساس أو الانفعال أو الشّعور،** ويتمثّل هذا العنصر في مجموعة الانفعالات التي خضع الشّاعر لسيطرتها.

ووظيفة هذا العنصر: إعطاء التجربة ذاتيّتها، والتعبير عن عاطفة الشّاعر نحو الموضوع الذي يتناوله، وتحقيق الصدق الشعوريّ الذي هو أساس التجربة.

٢ **عنصر الفكر،** ويتمثّل هذا العنصر في موضوع القصيدة، والمعاني التي ساقها الشّاعر.

ووظيفة هذا العنصر: التعبير عن الفِكَر التي تدور بعقل الشّاعر، وتحقيق عنصر الدّقّة في التّجربة، والمساعدة على تنسيق الخواطر والصّور، وإحكام الرّوابط بين أجزائها في خلق فنّيّ مكتمل.

٣ **عنصر الصّورة التعبيريّة (الصّياغة الشّعريّة)،** ووظيفته التعبير عن امتزاج الأفكار بالأحاسيس، من خلال اجتماع الألفاظ والتراكيب والصور والأخيلة والموسيقا وتقنية البناء الفنّيّ للأبيات.

الألفاظ: هي اللغة المستعملة، وقد تكون حيّة قريبة من كلام النّاس، أو تراثيّة تميل إلى اللغة القديمة، أو معجميّة تحتاج إلى المعاجم لفهم معناها، وقد تمتزج بالألفاظ العاميّة أو الأجنبيّة في بعض الأشعار الحديثة.

ويشترط في اللفظة الشّعريّة أن تحمل الدلالات والإيحاءات اللازمة؛ بحيث تُغني في موقعها ما لا تغني فيه لفظة أخرى، وأن تتوافر فيها المقاييس الجماليّة التي وضعها النّقّاد من وضوح الدّلالة ودقّتها، وبعدها عن التنافر في حروفها، ومن بلاغة التقديم والتأخير، والذّكر والحذف، والتوكيد، والروابط بين الجمل.

الصّور: وقد تكون هذه الصورة جزئيّة (تشبيه، استعارة، كناية، مجاز مرسل) أو كلّيّة تمثّل الإطار الفنّيّ للتجربة، وقد تكون تقليديّة يأخذ الشّعراء مادّتها من السابقين أو مبتكرة تعتمد على خلق علاقات جديدة تعتمد على رهافة الحسّ ونفاذ البصيرة.

ويجب أن تتوافر في الصّورة عدّة مقاييس وضوابط، من أهمّها:

١ أن تكون الصورة من وحي الحِسّ النفسيّ، وصدًى له، وليست مبنيّة على مجرّد الإدراك الحسيّ.

٢ أن تكون مادّة الصّورة متّسقة مع الوجدان الذي أوحى بها.

٣ أن تكون للصّورة وظيفة عضويّة.. ما هي؟
أن تكون الصورة ذات أثر فعّال في مسيرة الحركة النامية بالتجربة الشّعريّة، أو في تكملة الخلق الفنّيّ فيها؛ حتّى يبلغ غايته من الإمتاع والإقناع.

٤ أن تكون الصّورة أقرب إلى الإيحاء بالفكرة من التّصريح المباشر بها.



الموسـيقا: وهـي الأنغام المسـموعة أو الخفيّة داخل القصيـدة، ويجب أن يكون لهـا أثر في تقبّل النّفـس للتجربة الشّـعريّة وانفعالها بها، وإلا كانـت متكلّفة معيبة.

والموسيقا لونان:

1. موسـيقا ظاهـرة تعتمـد علـى انتظـام الـوزن والقافيـة، وكلّ مـا لـه جـرس موسـيقيّ تسـمعه الأذن كالتصريـع والجنـاس وحسـن التقسـيم.
2. موسـيقا خفيّة تدركهـا النّفـس مـن خلال التّجربـة، ويُحدث في النّفس هِزّات وذبذبات خاصّـة، مصدرهـا تفاعـل الألفـاظ والعبـارات والصّـور والأخيلـة، واتّسـاقها في وَحـدة نغميّـة لهـا أثرهـا في النّفـس.



متى تكون التجربة الشّعريّة ناجحـة وصادقة؟

1. إذا كانت نتاج الفكر والوجدان معًا، بحيث يمتزجان وينصهران في بعضهما.
2. إذا كان أساسها صدق الانفعال.



ليـس مـن الضـروريّ أن تكـون التجربـة النّاجحـة واقعيّـة؛ فقد تكـون خياليّـة وصادقـة مـا دام الشّـاعر أمينًـا في نقـل مـا تخيّلـه كمـا عانـاه وتمثّلـه.



متى تكـون التجربة الشّـعريّة غيرناجحة؟

1. إذا لم يقع الامتزاج والانصهار بين الفكر والوِجدان.
2. إذا كانـت التجربـة نتـاج أحـد العنصريـن الفكـر أو الوجـدان دون الآخـر؛ فهـي إن لـم يتوفّـر فيهـا عنصـر الوجـدان، تحوّلـت إلى نظـم دون شـعور؛ ولـذا يُعـدّ مـن التّجـارب غيـر النّاجحـة:

   ما يصدر عن مجرّد الحِسّ الظاهريّ دون اندماج شعوريّ، ويقع ذلك في شعر المناسبات.

   ما يسوقه الشّاعر تقليدًا لغيره، ويقع ذلك في كثير من شعر المعارضات.

   مـا يسـوقه الشّـاعر نـقلا عـن الآخريـن، ويقـع ذلـك في الشّـعر المنقـول مـن لغـة لأخـرى (الشّـعر المترجـم).

   ما يحاكي فيه الشاعر الطبيعة محاكاة صمّاء؛ أي: دون أثر للفكر والإحساس.
3. إذا غلـب جانـب الفكـر في التجربـة علـى جانـب الشـعور؛ لأنّ التجربـة حينئـذ تفقـد روح الشّـعر وحرارتـه، ومـن ذلـك قـول الشـيخ علـيّ الليـثيّ في أعقـاب الثـورة العرابيّـة:

   كـل حـال لـضـدّه يـتـحـوّل ∴ فـالـزم الـصّـبـر إذ عـلـيـه الـمُـعـوّل
4. إذا غلـب جانـب الشـعور في التجربـة علـى الفكـر؛ لأنّ التجربـة حينئـذ تصبـح انسـيابًا عاطفيًّـا، وتفقـد قيمتهـا، ومـن ذلـك أبي النّجـم الفضـل بـن قدامـة:

   واهًـا لـسـلـمـى ثـم واهًـا واهـا ∴ يـا لـيـت عـيـنـاهـا لـنـا وفـاهـا

فقد أكثر الشّاعر من واهاته دون تأثير في النفوس.



س: متى تكتسب التجربة الشّعريّة عنصر الثّبات والخلود؟

تسمو التّجربة الشّعريّة وتمتدّ إلى آفاق إنسانيّة رحيبة إذا توافرت لها حرارة الصّدق الوجدانيّ وعمق الفكر وأصالته.

س: ما أنواع التّجربة الشّعريّة؟

١ **التجربة الذّاتيّة**، وهي التي تتعلّق بالمشاعر الخاصّة والانفعالات التي تظهر في ضمائر عائدة على ذات مفردة، وتغلب في شعر الغزل والفخر الذّاتيّ ورثاء الأقارب والأصدقاء، ومنها قول علي محمود طه في قريته:

إنّي طويتُ العيش بعدك ضاربًا ∴ في الأرض منفردًا بغير أليفِ

٢ **التجربة العامّة**، وهي التي تتعلّق بالمشاعر والانفعالات العامّة، ومنها قول محمّد إبراهيم أبو سنّة في قصيدة «السّرّ» متعرّضًا إلى قضيّة النّفاق الاجتماعيّ:

الأحباب اجتمعوا دون عناق
فإذا جاء حديث الأشواق
ابتلّت جبهتهم
حتّى تنقذهم
كلمات نفاق

٣ **التجربة الذاتيّة التي تحوّلت إلى عامّة**، وهي التي تبدأ بمشاعر ذاتيّة، ثم تصبح عامّة، لا تخصّه وحده، ومن نماذج ذلك النوع:

قول فوزي المعلوف في قصيدة «الغربة في الوطن»:

أنا الغريب فلا أهل ولا وطن
إذا انتسبت أمام الناس وانتسبوا

وبعدها يصبغ تجربته صبغة عامّة، فيقول:

صرنا وصار حمانا منزلا خربا
يدب في ساحه من دائنا العطب

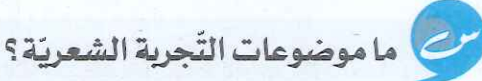
قول أحمد زكي أبو شادي في قصيدة «عيش الحرّ»؛ فقد بدأ ذاتيًّا يقول:

قليل على الأحزان ما انهد من جسمي
إذا كان عيش الحر أشبه بالإثم

ثم تحوّل في أثناء القصيدة إلى تجربة عامّة، يقول:

أفيقوا فإنا أمة الدهر لم نزل
نهشّ إلى الذكرى فكونوا على وجم!





س ما موضوعات التّجربة الشعريّة؟

موضوع التّجربة ليس محدّدًا، بل هو عامّ يشمل:

١ النواحي الكونيّة، كشعر الطبيعة والتأمّل في أسرار الوجود.

٢ النواحي النفسيّة العاطفيّة، كشعر الغزل.

٣ النواحي الاجتماعيّة، كشعر المناسبات.

٤ النواحي الإنسانيّة، كشعر المثل العليا وقيم الحقّ والخير والجمال والإيثار والأخوّة الإنسانيّة والتساند الجماعيّ، وتأمّل الذّات.

س ما المقصود بالوزن والقافية؟

١ **الوزن:** هو الوحدات الصوتيّة التي ينظم الشعراء عليها قصائدهم، وتسمّى هذه الوحدة باسم التفعيلة؛ وكل مجموعة من التفعيلات تكوّن بحرًا، ولكلّ بحر اسم خاصّ به.

ويسمّى العلم الذي يبحث في أوزان الشعر علم العَرُوض؛ لأنّ الشعر يُعرض عليه فيظهر الموزون من غير الموزون.

٢ **القافية:** اتّفاق بيتين أو أكثر في الحرف الأخير.

ويشترط في الكلمة التي تحقّق القافية أن تكون:

» نابعة من الموضوع، فلا تكون دالّة على ما يخالف الفكرة والجوّ النفسيّ.

» مستقرّة في مكانها، ليست مجلوبة للوزن، فلا يجوز الاستغناء عنها.

» ليست مستكرهة في موضعها، فلا تؤدّي إلى غموض الفكرة.





الوَحـــدة الفنّيّة

الوَحدة الفنّيّـــة

الوحدة الفنيّة للقصيدة:

هي معالجة القصيدة لموضوع واحد، يسيطر عليها إحساس واحد، وتتسلسل الخواطر والصور مترابطة متكاملة في ظلّ هذه الوَحدة.

وتقوم الوَحدة الفنّيّة إذن على:

1. وحدة الموضوع.
2. وحدة الشعور (الجوّ النفسيّ).
3. تسلسل الفكر والصّور في ظلّ الوَحدة الفكريّة والشعوريّة وترابطها وتكاملها؛ بحيث تؤدّي كل فكرة أو صورة وظيفتها الحيويّة في بناء التجربة، وبحيث تساعد على نموّ الإبداع الفنّيّ واكتماله فيها.

نموذج لغياب الوحدة الفنية:

قال حافظ إبراهيم:

إنـي لأحـمـلُ فـي هـواكِ صبابةً	يا مصرُ قد خرجت عن الأطـواقِ
لهفي عليكِ متى أراكِ طليقةً	يحمي كرام حماكِ شعبُ راقِ
والعلم إن لم تكتنفه شمائلُ	تعليه كان مطيّة الإخفاق
لا تحسبَنّ العلمَ ينفعُ وحده	ما لم يتوّج ربّه بخلاق

- لاحظ أن الوحدة الفنية غير متحققة لغياب الترابط الفكري، فالأبيات تدور حول موضوعين:
  - » **الموضوع الأول:** مدى حب الشاعر لبلاده ورغبته فى أن يراها حرة يحمى حماها شعبها الراقى.
  - » **الموضوع الثاني:** ضرورة الجمع بين العلم والأخلاق، لأن العلم وحده لا ينفع.

مستويات الصورة الخيالية.

١ الصورة الجـزئية المفـردة:

وذلك بأن تتضمن العبارة صورة مفردة، كقول الشاعر:

وكنت إذا سألتُ القلبَ يومًا	تولّى الدمعُ عن قلبي الجوابا

(سألت القلب) صورة جزئية مفردة نوعها: استعارة مكنية.

٢ الصورة الكلية أو اللوحة الفنية.

- هي صورة تتكون من عناصر وخطوط فنيّة تتمثّل في الصوت واللون والحركة.
- ويضمنُ النجاحُ للصورة الكلية: تآزر الصور الجزئية، وتآلف الأجزاء والعناصر.



- مثالُ ذلك قول الشاعر يصف الطبيعة على شاطئ النيل:

سمعتُ في شطّك الجميلِ ∴ ما قالتُ الريحُ للنخيلِ
يسبّحُ الطيرُ أم يغنّي ∴ ويشرح الحُبَّ للخميل؟!
وأغصنُ تلك أم صبايا ∴ شربن من خمرة الأصيل؟!

رسم الشاعر صورة جميلة للطبيعة على شاطئ النيل، تتمثل خطوطها الفنية في اللون الأخضر الذي نراه في قوله: «الخميل» أي الشجر، والصوت المسموع في قوله: «يسبح أو يغني»، والحركة التى نشعر بها في قوله: «الريح».

٣ الصورة المركبة.

وذلك باجتماع أكثر من صورة في جملة واحدة، يحدث بينها تداخل، كقولك مثلا: «أرى الحقيقة هيكلًا» فهناك تركيب بين استعارة وتشبيه، الاستعارة: «أرى الحقيقة»، والتشبيه: «الحقيقة هيكل»، ونحو قول شوقي واصفًا معاناة مصر في ظل احتلال دولة الفرس:

سلبتْ مِصرَ عزّها وكستها ∴ ذلّة ما لها الزمان انقضاء

فجملة «كستها ذلة» فيها استعارتان مكنيتان لمصر بإنسان يُكسى وللذلة بثوب يُكتسى به، وقد اشترك في الصورتين لفظ «كسا».

٤ الصورة الممتدة.

أ يتحقق الامتداد بتعدد المشبه به، كقول الشاعر مخاطبًا مصر:

أنتِ للاجئين أمٌّ وورِدُ ∴ لظماءِ القلوب عذب الورود

إذ شبه مصر بالأم وكذلك بالورِد أي: نبع الماء الصافي.

ب هناك الامتداد بالترشيح (الصورة المرشحة)، وذلك بذكر صفات أخرى للمشبه به، والترشيح يقوي الصورة، نحو قولك: الفتاة زهرة يفوح شذاها، ونحو قول الشاعر عن الفلاح:

وسطا البؤسُ عليه فغدا ∴ زورقًا في اليَمِّ محطومَ الشراع

فقوله «محطوم الشراع» مِن صفات المشبه به.

جـ وهناك الامتداد بالتجريد، (الصورة المجردة) وذلك بذكر صفات أخرى للمشبه، والتجريد يُضعف الصورة، نحو قولك: الجندي أسد يُطلق الرصاص، ونحو قول الشاعر:

لأنتِ شعري كما لانتْ معاطفُها ∴ والشعرُ سِحرُ له بحرُ وأوزانُ



الفرق بين الصورة التقليدية، والصورة المبتكرة.

١ الصورة التقليدية متكررة في الشعر العربي، العلاقة فيها بين المشبه والمشبه به علاقة تقليدية، نحو قولك: "الجندي أسد"، أو: "بلادي جنّة".

٢ الصورة المبتكرة تقوم على علاقة جديدة بين المشبه والمشبه به تثير فينا الغرابة، كقول القائل مثلًا: "غوائل الفقر وجرائر الجوع". فهي تشبيه بليغ مبتكر.

البناء الفنّي للأبيات وإحكامه

- يقوم البناء الفنّيّ للقصيدة على:

١ نوع القالب: وقد يكون محافظًا قائمًا على وحدة الوزن والقافية، أو غير محافظ مثل شعر المقطوعات والشعر المرسل والشّعر متنوّع القوافي والأوزان والشّعر الحُرّ.

٢ اللغة والموسيقا والصّور.

٣ تنوّع الأغراض أو وحدة الموضوع.

- يقوم إحكام البناء الفنّيّ للقصيدة على:

١ المزج بين الفكر والوجدان.

٢ ترابط الأبيات وتسلسل الفكر.

٣ التّفاعل بين الألفاظ والعبارات والصّور والموسيقا.

٤ توفير الوحدة الفنّيّة.



فكر جيدًا أجب عن الأسئلة الآتية.

١ قالت الشاعرة:

أضغاثُ أحلام تطوف بخاطري	ومخاوفٌ أشباحُها تُضنيني
الشك عذّبني وقلبي نائح	وعلى المدى أبدا يطول حنيني
هلا سألت الليل عني مرة	ينبيك عن سهدي به وأنيني

١ هات من الأبيات ما يدل على استخدام الشاعرة للصورة المركبة المتداخلة.

أ) أضغاثُ أحلام تطوف بخاطري.
ب) الشك عذّبني وقلبي نائح.
جـ) ومخاوفٌ أشباحُها تُضنيني.
د) هلا سألت الليل عني مرة.

٢ ميز نوع الصورة في قوله: «هلا سألت الليل .. ينبيك».

أ) متداخلة.
ب) كلية.
ب) مركبة.
د) ممتدة.

٣ استنتج نوع التجربة الشعرية التي تعكسها الأبيات.

أ) ذاتية.
ب) عامة.
جـ) ذاتية تحولت إلى عامة.
د) عامة تحولت إلى ذاتية.

٤ إلى أي مدى تحققت الوحدة الفنية في الأبيات؟

أ) تحققت؛ ومظاهر ذلك أن الشاعرة عبرت بوضوح عن حزنها وآلامها وتكاملت الفكرة والخيال حول هذا المعنى.
ب) لم تتحقق؛ لأن ألفاظ الشاعرة وأخيلتها ترددت بين الحنين تارة والحزن تارة أخرى.
جـ) تحققت؛ لأن الحالة الشعورية للكاتبة كانت تجسد الألم الشديد الناتج عن طول السهر.
د) لم تتحقق؛ ومظاهر ذلك أن الشاعرة جمعت بين حالتين مختلفتين، إحداهما ألم الفراق، والأخرى سعادة اللقاء.

٢ قال الشاعر:

رحمةً، يا نوازعَ الشوقِ، لونا	ديتُ ماضيَّ ما وجدتُ سميعًا
أسدَلَ القلبُ دونهُ ألْفَ سِترِ	عبراتٍ ومثلهنَّ نجيعًا
رحمةً، يا نوازعَ الشوقِ لوحا	ولتُ بعثَ الهوى فلنْ أستطيعًا
كيف يحيا زهرٌ ذوى في إناءٍ	باتَ في قبضة الحياة صديعًا

أسدل: أنزل، **نجيعا:** نافعا.

١ حدد -مما يلي- إلى أي مدى تحققت الوحدة الفنية في الأبيات.

أ) تحققت؛ فجاءت الفكرة واحدة ممتزجة بعاطفة واحدة هي الشوق والحنين إلى ذكريات الماضي.
ب) تحققت؛ حيث وردت فكر متعددة رغم أن عاطفته واحدة تدور في فلك الشوق والحنين للماضي.
جـ) لم تتحقق؛ حيث تنوعت فكره وكذلك تعددت العواطف؛ فتارة يشتاق إلى الماضي وتارة يعجب به.
د) لم تتحقق؛ حيث تنوعت العاطفة بداخله ما بين شوق وحنين ثم إعجاب ثم حسرة وألم دفين.

٢ حدد - مما يلي - مظهر الموسيقا الخفية في الأبيات.

أ الالتزام ببحر شعري واحد.
ب اتخاذ قافية موحدة.
ج الاعتماد على التفعيلة.
د صدق العاطفة وروعة التصوير.

٣ حدد - مما يلي - المغزى من قوله: «كيف يحيا زهرٌ ذوى في إناءٍ».

أ الإيمان باستحالة عودة ما فات من الحياة.
ب الاعتقاد بصعوبة أن يحيا الزهر في الأواني.
ج الدعوة إلى التأمل بعمق في طبيعة الزهر.
د إبراز أهمية الاهتمام بالزهر حتى لا يذبل.

٤ حدد مما يلي نوع الصورة البيانية في «بعث الهوى».

أ استعارة مكنية.
ب استعارة تصريحية.
ج تشبيه بليغ.
د تشبيه مجمل.

٥ حدد مما يلي نوع الإيجاز في البيت الأول.

أ حذف الفاعل.
ب حذف الفعل.
ج حذف المبتدأ.
د حذف المفعول به.

٣ قال حافظ إبراهيم:

سعيتُ إلى أن كِدتُ أنتعل الدَّما ∴ وعدتُ وما أُعقِبتُ إلا التندما
فهُبي رياح الموت نُكبًا وأطفئي ∴ سراجَ حياتي قبل أن يتحطّما
فما عصمتني من زماني فضائلي ∴ ولكن رأيتُ الموتَ للحُرِّ أعصما

١ حدد الوصف الذي ينطبق على نوع تجربة الشاعر في الأبيات السابقة.

أ الأبيات تكشف عن تجربة عامة ملأت قلب الشاعر سخطًا.
ب نجح الشاعر في الخروج بتجربته من إطار ذاتي ضيق إلى إطار إنساني مطلق.
ج الأبيات تعبر عن تجربة ذاتية لشاعر يعاني خيبة الأمل.
د عبّر الشاعر عن روح عصره في إطار شعري يفيض بتأملات فكرية فلسفية.

٢ «تفقد أبيات القصيدة قيمتها إذا غلب عليها الجانب الشعوري».

- ما مدى انطباق القول السابق على الأبيات؟

أ تنطبق؛ لأن الأبيات تعاني انسيابًا عاطفيًا بفضل الإسراف في الكلمات الموحية بالحزن.
ب لا تنطبق؛ لأن الأبيات يغلب عليها الجانب الفكري بفضل تأملات الشاعر الفلسفية.
ج تنطبق؛ لأن بعض صور الشاعر الخيالية لا يخلو من مبالغة ضاعفت من الشعور بالألم.
د لا تنطبق؛ لأن الأبيات مزجت بين الشعور بالحزن والفِكَر المفسرة له بشكل متوازن.

٣ حدد - مما يلي - ما يعبّر عن المراحل التي مرت بها تجربة الشاعر في الأبيات.

أ رجل أدرك قيمة فضائله في مجابهة أحداث الزمن، فامتلأ قلبه شعورًا بالتحدي.
ب رجل أدرك أن الموت هو مصير كل حي، فامتلأ قلبه شعورًا بالزهد في الدنيا.
ج رجل خاب مسعاه ولم تحقق شمائله ما يبتغى من وفاق، فامتلأ قلبه شعورًا بالأسى.
د رجل بحث عن التحرر من قيود الحياة ونوائب الزمن، فامتلأ قلبه شعورًا بالحرية.



٤ قال محمود عماد في الفضيلة والرذيلة:

كذبوا علينا يوم كا	نوا يشرحون لنا الرذيلة
ويصوّرون لنا الفضيلة	في عواقبها الجميلة
فإذا بنا من بعدُ ندرك	أنّ ما ذكروه حيلة
وإذا الرذيلة في مرا	قي العزّ والنُّعمى نزيلة
أمّا الفضيلة فهي عند	الباب واقفة ذليلة

الرذيلة: الخلق السّيئ، **النعمى:** النعمة والترف.

١ استنتج مفهوم التجربة التي مرّ بها الشّاعر وسجّلها في الأبيات.

أ) وازن الشاعر بين الفضيلة والرذيلة، بعد أن تعلّقت نفسه بالفضائل وكرهت الرذائل.
ب) تأمّل الشاعر الواقع السيّئ الذي رفع الوضيع وحطّ الرفيع؛ فأصابته صدمة كبيرة.
جـ) نقل الشاعر ما يستقرّ في طبيعة البشر الأخلاقيّة ومواقفهم المتباينة من المبادئ والقيم.
د) صوّر الشّاعر الخداع الذي تعرّض له على يد معلّميه، فكره الفضيلة وأحبّ الرذيلة.

٢ ميّز كيف اتّسقت عناصر الصورة التعبيريّة في التعبير عن فكر الشاعر وعاطفته.

أ) اتّحدت الألفاظ الموحية في تراكيبها المحكمة مع الصور التشخيصيّة والموسيقى الداخليّة والخارجيّة في إظهار ثورة الشاعر على تبدّل الأوضاع وانقلاب القيم.
ب) حرص الشاعر على المزج بين الأساليب الخبريّة والصور البيانيّة التوضيحيّة والتشخيصيّة في كشف عورات المجتمع الذي لا يقدّر الفضيلة.
جـ) عبّر الشاعر عن فكره مستعملا الأساليب الخبريّة، ومزجها بعاطفته مستعملا موسيقى الوزن والقافية؛ ليظهر عدم رضائه عن رفعة الرذيلة وهوان الفضيلة.
د) اتّسق الأسلوب الخبريّ مع الكنايات والاستعارات المكنيّة في الأبيات في إبراز ما يلاقيه أصحاب المبادئ والقيم في ظل انقلاب المعايير وتبدّل الأدوار.

٣ «يرى الشاعر أنّ من صوّر له العواقب الجميلة للفضيلة كاذب ومحتال».

- **توقّع مدى تأثير هذا التوجّه الفكريّ على عاطفة الشّاعر.**

أ) الفرح والسّعادة.
ب) التفاؤل والأمل.
جـ) الحزن والضّيق.
د) القناعة والرّضا.

٥ قال شاعر معاصر على لسان آدم بعد خروجه عن أمر ربه:

قلّبتُ وجهي في السماء وفي الثرى	وأنا الطريدُ فلم أجد إلاكا
مَن ذا الذي يصغي سواك لشكوتي	هل لي سواك لأشتكي لسواكا؟
فبحق هذا اليوم والنور الذي	أطلقته في طينتي فدعاكا
اغفر لعبدك فهي أول مرة	أخطأت عن جهل وحسبى ذاكا

١ «يشترط في عنصر الوجدان الصدق الشعوري».

- **هل ترى ذلك محققًا في الأبيات؟**

أ) لم يتحقق؛ لأن التجربة هنا خيالية وليست واقعية، فالشاعر لم يعش تجربة آدم حقيقة.
ب) تحققت؛ لأن الشاعر كان أمينًا في نقل ما تخيله وتمثله من معاناة أبي البشر.
جـ) لم تتحقق؛ لأن الشاعر يعرض تأملات فلسفية جافة تكاد تخلو من حرارة الشعور.
د) تحققت؛ لأنه بالغ في التعبير عن معاناة آدم على نحو أدى إلى الانسياب العاطفي.

(٢) هل تحققت الوحدة العضوية في الأبيات السابقة؟

(أ) لم تتحقق؛ لاختلاف الشعور بين الندم على المعصية والأمل في العفو.
(ب) تحققت؛ إذ حافظت الأبيات على وحدة الوزن والقافية.
(جـ) لم تتحقق؛ بسبب تعدد القضايا التي تناقشها الأبيات.
(د) تحققت؛ لأن عاطفة الأبيات وفِكَرها تدور في فلك تضرع آدم إلى مولاه.

٦ قال الشاعر:

مصر يا أمي العزيزة أنت أنسي ∴ أنت آمالي وأحلامي وعُرسي
أنت صوتي أنت جهري أنت همسي ∴ أنت عيني أنت سمعي أنت حسي
أنت روحي أنت قلبي أنت نفسي ∴ أنت دَنِّي أنت خمري أنت كأسي
أنت نجمي أنت بدري أنت شمسي ∴ أنت داري أنت محرابي وقدسي

الدن: وعاء للخمر.

(١) حدد - مع التوضيح - نوع التجربة الشعرية من خلال فهمك الأبيات السابقة.

(أ) عامة؛ فهي من الشعر الوطني الذي يعبر من خلاله الشاعر عن حبه لمصر وانتمائه الصادق لأرضها.
(ب) ذاتية تحولت إلى عامة؛ فالشاعر لم يقصر حب الوطن على نفسه، بل هو حب يتشارك فيه الجميع.
(جـ) ذاتية؛ إذ عبر الشاعر في لغة شفافة تجسد مشاعره تجاه الوطن تجسيدا حيا، ينم عن حب وانتماء.
(د) إنسانية؛ إذا تجاوز بها الشاعر آفاق الواقع وحدوده، ليكون حب الوطن هو جوهر حياة الإنسان.

(٢) دلل من خلال الأبيات على أن للوجدان أثرا في الصورة الفنية.

(أ) جاء التشبيه في قوله: «أنت روحي» عاكسا لعاطفة الحب والتعلق بالوطن.
(ب) جاءت الاستعارة في قوله: «أنت محرابي» ناقلة لعاطفة الحب والتقديس.
(جـ) جاءت الصورة في قوله: «يا أمي العزيزة» كاشفة عن عاطفة البر والحنان.
(د) جاء التصريع في البيت الأول دالا على فرحة الشاعر وسعادته في وطنه.

(٣) حدد القيمة الفنية لاستخدام ضمير الخطاب في الأبيات.

(أ) إثارة الذهن.
(ب) استحضار الصورة.
(جـ) إثارة المشاعر.
(د) التنويع الموسيقي.

(٤) ميز نوع الخيال الوارد في البيت الثالث.

(أ) مركب ممتد.
(ب) كلّيّ مركّب.
(جـ) مركب متداخل.
(د) جزئي ممتد.

٧ قال الشاعر:

غَنِّي بأوديةِ الربيع وطوفي ∴ وصِفي الطبيعةَ يا فتاةَ الرِّيفِ
وَلّى خريفُ العام بعد ربيعِهِ ∴ ولَكَمْ ربيعٍ مَرَّ بعد خريفِ
يا أخت طالعة الشموس تطلَّعي ∴ للورد بين مفتَّحٍ وكفيفِ
والطير هدارٌ، فأفقٌ أكدرٌ ∴ يرمي الغمامَ به، وأفقٌ يوفِي



١ حدد - مما يلي - سبب توفر الوحدة الفنية في الأبيات.

أ) امتزاج الفكر بالخيال. ب) امتزاج الخيال بالوجدان.
جـ) امتزاج الفكر بالعاطفة. د) حسن انتقاء الألفاظ.

٢ حدد - مما يلي - مصدر الموسيقا الظاهرة في البيت الأول.

أ) الجناس التام. ب) الجناس الناقص. جـ) التصريع. د) حرارة العاطفة.

٣ حدد - مما يلي - العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات السابقة.

أ) الإعجاب بجمال الطبيعة في الريف. ب) الشوق والحنين إلى ذكريات الماضي.
جـ) الحزن والتحسر على الماضي المولي. د) التشاؤم واليأس من عودة الماضي الجميل.

٤ حدد - مما يلي - نوع الصورة البيانية في قوله: «أفق يوفي».

أ) استعارة مكنية. ب) استعارة تصريحية.
جـ) تشبيه بليغ. د) تشبيه مجمل.

٥ حدد - مما يلي - نوع المحسن البديعي في البيت الثالث.

أ) جناس تام. ب) حسن تقسيم. جـ) تورية. د) طباق.

٨ قال الشاعر:

لِتَفترِشَ الأحلام مِنْ لُغَتِي حَقْلا ∴ أحاولُ أن ترْقى الحروفُ إلى أعلى
وأخلُقُ منْ طينِ المواجعِ طائرا ∴ لأنفخَ فيه الروح قافية تتلى
أفتش عن أرضٍ بها يأمن الورى ∴ ومنْ أينَ لي شبرٌ يكونُ بلا قتْلى

١ ميز نوع الصورة البيانية في قوله: «طين المواجع» في البيت الثاني.

أ) استعارة مكنية. ب) تشبيه بليغ.
جـ) استعارة تصريحية. د) تشبيه مجمل.

٢ استنتج الغرض من الاستفهام في البيت الأخير: «ومنْ أينَ لي شبرٌ يكونُ بلا قتْلى».

أ) الاستنكار. ب) التعجب. جـ) الاستبعاد. د) التقرير.

٣ انقد استخدام الشاعر قوله: «إلى أعلى» كقافية في البيت الأول.

أ) قد أضافت معنى جديدا. ب) ليست مراعية لقوانين اللغة.
جـ) ليست ملائمة للجو النفسي. د) مجلوبة لم تضف معنى جديدا.

٤ فيم تتمثل الموسيقا الخفية في الأبيات؟

أ) المحسنات الصوتية. ب) ترابط الأفكار وروعة التصوير.
جـ) وحدة الوزن والقافية. د) مزج الأساليب الخبرية بالإنشائية.

٩ قال أحمد شوقي في رثاء أحد السياسيين:

باتت على الفُلْكِ في التابوتِ جَوهرةٌ ∴ تكادُ بالليل في ظلِّ البِلى تَقِدُ
يُفاخِرُ النيلُ أصدافَ الخليجِ بها ∴ وما يدبُّ إلى البحرين أو يَرِدُ
إن الجواهرَ أسناها وأكرَمُها ∴ ما يقذفُ المهدُ لا ما يقذفُ الزَّبَدُ

البلى: الفناء، **تقد:** تضيء، **الزَّبد:** رغوة البحر.

(١) ميّز نوع التجربة الشعريّة في الأبيات وموضوعها.

(أ) تجربة ذاتيّة، موضوعها إنسانيّ.
(ب) تجربة ذاتيّة، موضوعها اجتماعيّ.
(جـ) تجربة عامّة، موضوعها سياسيّ.
(د) تجربة عامّة، موضوعها وطنيّ.

(٢) حدّد السبب الذي يجعل النّقّاد يحكمون على تجربة الشّاعر في الأبيات بالضّعف.

(أ) عدم سموّ الفكرة التي يتناولها.
(ب) الانسياب العاطفي في الأبيات.
(جـ) الأبيات من شعر المناسبات.
(د) ضعف الصياغة والشّكل.

(٣) حدّد -مما يلي- إلى أيّ مدى اتّسقت الصورة مع الوجدان في الأبيات.

(أ) لم تتّسق؛ لأنّ تصوير الميت بالجوهرة المضيئة التي يفاخر بها النّيل لا يتّسق مع عاطفة الحزن التي تصاحب موضوعات الرّثاء.
(ب) لم تتّسق؛ لأنّ تصوير النّيل بشخص يفاخر أصداف الخليج لا يتوافق مع موضوع الرّثاء؛ فالفخر فيه اعتزاز والرّثاء فيه حزن وألم.
(جـ) اتّسقت؛ لأنّ تصوير الميت بجوهرة مضيئة يفاخر بها النّيل هو لون من الرّثاء يذكر فيه محاسن المرثيّ، ويبرز مكانته التي كان عليها.
(د) اتّسقت؛ لأنّ تصوير النّيل بشخص يفاخر أصداف الخليج هو لون من إظهار مكانة النّيل والمصريين في المجتمعات الأخرى.

(١٠) قال عباس محمود العقاد:

ليس اختيالُك بالموجود من نعم	مثل اختيالك بالمأمول من وطر
والنفس تصغر حاليها وتكبر ما	ترجوه من حسب في الغيب منتظر

قالت الشاعرة العراقية باكزة أمين خاكي:

حياتي ظلام وروحي حطام	وقلبي الطروب صريع كئيب
طواه السقام	حياتي .. حياتي لحن كئيب

(١) واحد من الأحكام البلاغية الآتية ينطبق على قول الشاعرين .. حدده.

(أ) الخيال أضفى على بيتي (العقاد) تأثيرًا وحرارة، أما بيتا (باكزة أمين) فغلب عليهما الفكر.
(ب) نجح الشاعران في إحداث التوازن المطلوب بين الفكر والعاطفة المؤثرة.
(جـ) بيتا (العقاد) غلب عليهما الفكر وطابع الحكمة، أما بيتا (باكزة) فغلب عليهما الجانب العاطفي.
(د) العبارات الذهنية عند الشاعرين أفقدت الشعر حرارته وقدرته على التأثير.

(١١) قال الشاعر متحدثا عن نفسه:

هَلْ فِي الْهَوَاءِ مِنَ الْحَدِيثِ مُحَجَّبٌ	إِلَّا عَنِ الْفَنَّانِ بَيْنَ النَّاسِ؟
مَا لِي أَحسُّ بِهَاتِفٍ وَبِهَاتِفٍ	وَبِعَوَالِمٍ شَتَّى مِنَ الْإِحْسَاسِ؟
ملئ الْفَضَاءُ بِهَا وَكَمْ فِي طَيِّهَا	صُوَرٌ مِنَ الْمَاضِي الْعَزِيزِ الْفَانِي
فَكَأَنَّهَا كُلُّ الَّذِي ظفرَ الْوَرَى	بِالْخُلْدِ بَيْنَ مَشَاعِرِ الْإِنْسَانِ!

(١) بين نوع الصورة البيانية في قوله: «وَبِعَوَالِمٍ شَتَّى مِنَ الْإِحْسَاسِ».

(أ) استعارة مكنية.
(ب) تشبيه بليغ.
(جـ) مجاز مرسل.
(د) تشبيه مجمل.



٢) استنتج قيمة العطف في قول الشاعر: «بهاتف وبهاتف».

أ) التوكيد.
ب) الكثرة.
جـ) العموم.
د) التنويع.

٣) «التجربة الناجحة هي ما امتزج فيها الفكر بالوجدان».

- إلى أي مدى تتحقق هذه المقولة في الأبيات السابقة؟ وما الدليل؟

أ) تحققت؛ إذ امتزج الفكر وهو حديث الشاعر عن الفنان بعاطفة محب ممتن له.
ب) لم تتحقق؛ حيث تناول الشاعر قضية فكرية يُسمع فيها للعقل أكثر من أحاسيس القلب.
جـ) تحققت؛ فالتأمل الفلسفي الذي يستعرضه الشاعر لم ينفك عن حرارة مشاعره.
د) لم تتحقق؛ حيث شمل الجفاف العاطفي بعض الأبيات وبخاصة عند الحديث عن الخلود.

٤) دلل على استخدام الشاعر بلاغة الإيجاز بالحذف.

أ) صُوَرٍ مِنَ الْمَاضِي.
ب) كُلُّ الَّذِي ظفرَ الْوَرَى بالخلد.
جـ) ملئ الْفَضَاءُ بِهَا.
د) هَلْ فِي الْهَوَاءِ مِنَ الْحَدِيثِ.

١٢) قـــال الشـــاعر:

حَبيبــــةُ قلبــــي نَــأَتْ دَارُهـــا ∴ وَلَـمْ تَنْـأَ عَنِّـي وَعَـنْ نَاظـرِي
أَرَى وَجْهَهَـــا مُشْــرِقًا بالجَمَـــالِ ∴ يُطِــلُّ مِـــن الشَّـــاطِئِ الآخَـــرِ
هُـــوَ النَّهْـــرِ يَفْصِـــلُ مـــا بَيْنَنَـــا ∴ مُــدِلًّا بِتَمْسَـــاحِهِ الغَـــادِرِ
تَوَسَّـــدَ رَمْلَتَـــهُ شَـــاخِصًا ∴ إلـــيَّ وَمَـــا كُنْـــتُ بالخائـــرِ

١) حدد -مما يلي- نوع التجربة الشعرية وموضوعها في الأبيات.

أ) ذاتية – تتناول بيان شدة حبه لحبيبته رغم بعد دارها.
ب) ذاتية – تتناول الشكوى من فراق حبيبته له وبعد دارها.
جـ) ذاتية تحولت إلى عامة – تناول حبه لحبيبته ثم وصف الطبيعة.
د) عامة – تناولت بيان مظاهر جمال الطبيعة وإعجابه بها.

٢) حدد -مما يلي- العاطفة المسيطرة على الشاعر.

أ) الحب الممزوج بالحزن لبعد ديار المحبوبة.
ب) الإعجاب بدار المحبوبة رغم بعدها عنه.
جـ) اليأس والتشاؤم من عودة محبوبته إليه.
د) الفخر بالمحبوبة وجمالها رغم بعد دارها.

٣) حدد -مما يلي- نوع المحسن البديعي في البيت الأول.

أ) طباق إيجاب.
ب) طباق سلب.
جـ) تورية.
د) تصريع.

٤) حدد -مما يلي- نوع الصورة البيانية في قوله: «وجهها مشرقا».

أ) استعارة مكنية.
ب) استعارة تصريحية.
جـ) تشبيه مجمل.
د) تشبيه بليغ.

٥) حدد -مما يلي- الذي اشتمل على وسيلة توكيد.

أ) حَبيبةُ قلبي نَأَتْ.
ب) يُطِلُّ من الشَّاطِئِ.
جـ) مُدِلًّا بتَمْسَاحِهِ الغَادِرِ.
د) وَمَا كُنْتُ بالخائِرِ.

١٣) قال فاروق جويدة:

قم من ترابك يا بن العاص في دمنا ∴ ثأر طويل لهيب العار يكوينا
قم يا بلال وأذن صمتنا عدم ∴ كل الذي كان طهرًا لم يعد فينا
هل من صلاح بدين الحق يجمعنا ∴ في القدس يوما فيحييها ويحيينا؟
هل من صلاح يداوي جرح أمته ∴ ويطلع الصبح نارا من ليالينا؟

١) حدد الغرض البلاغي للأمر الوارد في البيت الأول.

أ) التنبيه.
ب) التعظيم.
جـ) الرجاء.
د) التحسر.

٢) ما مدى صدق التجربة الشعرية من خلال فهمك للأبيات السابقة؟

أ) صادقة؛ فالشاعر نجح في مزج عاطفة الألم والحزن بفكرته التي تدور حول استنهاض الهمم لتحرير القدس من براثن العدو.
ب) غير صادقة؛ إذ عمد الشاعر إلى الاهتمام بجلال الصياغة، وروعة البيان والموسيقا على حساب الفكر والوجدان.
جـ) صادقة؛ إذ التقى الخطان الفكري والشعوري في قلب الشاعر، فتجلت عاطفة الفخر بالسابقين ممتزجة بفكرة تحرير القدس.
د) غير صادقة؛ إذ انفصلت الفكرة عن الوجدان، فالشاعر يتغنى بأمجاد السلف في حين نراه يندد بخضوع الخلف.

٣) دلل -من الأبيات- على استعمال الشاعر لبلاغة التورية.

أ) الذي كان طهرًا لم يعد فينا.
ب) هل من صلاح يداوي جرح أمته.
جـ) قم يا بلال وأذن صمتنا عدم.
د) قم من ترابك يا بن العاص.

٤) بين نوع الصورة وسر جمالها في قوله: «ويطلع الصبح نارا من ليالينا» في البيت الرابع.

أ) استعارة مكنية - التشخيص.
ب) تشبيه بليغ - التوضيح.
جـ) استعارة تصريحية - التشخيص.
د) تشبيه مجمل - التوضيح.

١٤) قالت نازك الملائكة في وباء الكوليرا:

في شخص الكوليرا القاسي ينتقمُ الموتْ
الصمتُ مريرْ
لا شيءَ سوى رجْعِ التكبيرْ
حتّى حَفّارُ القبر ثَوَى لم يبقَ نَصِيرْ
الجامعُ ماتَ مؤذّنُهُ
الميّتُ من سيؤبّنُهُ
لم يبقَ سوى نوْحٍ وزفيرْ

١ ميّز القوام الذي ارتكزت عليه الوَحدة الفنّيّة في الأسطر السابقة.

أ) اعتماد الأسطر على موسيقى التفعيلة ووحدة القافية في حرف الرّاء.
ب) تسلسل الفكر والصّور وترابطها في ظلّ الوحدة الفكريّة والشعوريّة.
ج) اتّحاد الموسيقى الظاهرة في الأسطر متفاوتة الطول بالموسيقى الخفيّة.
د) الألفاظ الموحية والصّور المعبّرة والتراكيب الدقيقة والموسيقى المؤثّرة.

٢ استنتج المغزى من إلحاق مشهد موت المؤذّن بمشهد موت الحفّار، في ضوء فهمك للوظيفة العضويّة للصورة الفنّيّة في الأسطر السابقة.

أ) رفض حالة الصّمت المرير التي خلّفها انتشار الوباء.
ب) الكشف عن أحد الجوانب الدينيّة في مأساة الكوليرا.
ج) بيان مدى عجز النّاس عن التصدّي لوباء الكوليرا.
د) تصوير اجتياح الوباء وتوضيح فكرة انتشار الموت.

٣ تعدّ بلاغة التقديم والتأخير مقياسًا من مقاييس جمال اللفظة الشعريّة .. هات ما يؤكّد ذلك.

أ) في شخص الكوليرا القاسي ينتقمُ الموتْ.
ب) حتّى حَفّارُ القبرِ ثَوَى لم يبقَ نَصِيرْ.
ج) لا شيءَ سوى رجْعِ التكبيرْ.
د) لم يبقَ سوى نوْحٍ وزفيرْ.

١٥ قال أحمد محرم في حادثة دنشواي:

أَتِلْــكَ مَصَــارِعُ المُســتَضعَفينا	فَمَـا بَـالُ الهُـداةِ المُصلِحينَـا
أَجيبـي دنشـوايَ فَـإن تكونـي	عَييـتِ عَـنِ الجَـوابِ فَمـا عَيينـا
مُلِئـتِ أَسـىً فَلَـن تَجِـدي عَـزاءً	وَلَـن تَدعـي التَوَجُّـعَ وَالأَنينـا

١ أي -مما يلي- يندرج تحت الصورة التعبيرية لتجربة الشاعر في الأبيات السابقة؟

أ) عاطفة الشاعر المنفعلة بما يدور حوله من قضايا.
ب) فِكَر الشاعر المترابطة المعبرة عن رؤيته للأحداث.
ج) امتزاج فكر الشاعر بعاطفته على نحو متوازن.
د) تفاعل الألفاظ والعبارات واتساقها في وحدة نغمية.

٢ «يقال إن الألفاظ ترجمان الوجدان». طبق ذلك على الأبيات.

أ) لفظتا «عييت» و«عيينا» تترجمان عن عاطفة الحيرة.
ب) لفظة «المستضعفين» عبرت عن حالة اليأس والاستسلام.
ج) لفظتا «أسى» و«التوجع» تتفقان وعاطفة الألم والحزن.
د) لفظة «الهداة» عبّرت عن حالة التودد للمحتلين الغاصبين.

٣ «أجيبي دنشواي»، «أجيبي يا دنشواي» .. لماذا يعد التعبير الأول أجمل؟

أ) لبلاغة الذكر والحذف.
ب) لعدم تنافر الحروف.
ج) لبلاغة التقديم والتأخير.
د) لوضوح الدلالة.

١٦ قال الشاعر:

أنا ذاك الشادي الذي نسلتْ ريـ ∴ ـشَ جناحيه هَبَّةُ العاصفاتِ
أنا ذاك الشريدُ في صحراء العيـ ∴ ـش ضَلَّ السبيلَ في الفلواتِ
في ثراها الغبيِّ وسَّدْتُ أحلا ∴ مي وماضي الهنيَّ من أوقاتي
أنا قيثارةٌ جَفَتْها الليالي ∴ في زوايا النسيانِ والغفلاتِ

١ استنتج - مما يلي - دلالة قوله: «وسدت أحلامي» في البيت الثالث.

أ) اكتفاء الشاعر بما حقق من أحلام.
ب) امتناع الشاعر عن تحقيق أحلامه.
ج) حزنه على أحلامه التي لن تتحقق.
د) رغبته في إخفاء أحلامه عن العيون.

٢ حدد - مما يلي - حكما على عنصر الوجدان في الأبيات السابقة.

أ) ضعيف يخلو من حرارة العاطفة.
ب) منفصل تماما عن جانب الفكر.
ج) مترابط وممتزج مع الفكر.
د) لا يعبر عن تجربة صادقة.

٣ حدد - مما يلي - حكما على قافية البيت الأخير.

أ) مبالغة، لا تتفق مع عاطفة الشاعر.
ب) ملائمة للمعنى؛ فهي تؤكد بوضوح الفكرة.
ج) متكلفة؛ لأن بها خطأ نحوي.
د) مجلوبة؛ لورود الغفلات بعد النسيان.

٤ حدد - مما يلي - نوع الصورة البيانية وقيمتها الفنية في قوله: «أنا قيثارة».

أ) تشبيه بليغ - يوحي بالجمال والروعة رغم ما أصابه من جفوة الليالي.
ب) استعارة مكنية - توحي باستمتاع الشاعر بالألحان التي يترنم بها.
ج) استعارة تصريحية - توحي بقدرة الشاعر على الترنم وسط المآسي.
د) تشبيه بليغ - يوحي بتحول حال الشاعر من البؤس إلى النعيم.

٥ حدد - مما يلي - نوع الإطناب في البيت الثاني.

أ) التكرار.
ب) تفصيل بعد الإجمال.
ج) الاعتراض.
د) الترادف.

١٧ قال الشاعر:

يا نارُ: ما للنارِ بين جوانحي ∴ يا نورُ: أين النورُ ملء جفوني؟
ذهبَ النهار بحيرتي وكآبتي ∴ وأتى المساءُ بأدمعي وشجوني
حتى الطبيعة أعرضتْ وتصاممتْ ∴ وتنكرتْ للهاربِ المسكينِ!!

١ استنتج الغرض البلاغي من النداء في البيت الأول.

أ) الاسترحام.
ب) إظهار العتاب.
ج) التيئيس.
د) إظهار الألم.

٢ بين الصورتين البيانيتين في قوله: «ما للنار بين جوانحي» على الترتيب.

أ) استعارة مكنية - استعارة تصريحية.
ب) استعارة تصريحية - مجاز مرسل.
ج) مجاز مرسل - استعارة تصريحية.
د) استعارة مكنية - مجاز مرسل.

٣ دلل على استخدام الشاعر للصورة الممتدة.

أ) الطبيعة أعرضتْ وتصاممتْ.
ب) ذهبَ النهار بحيرتي وكآبتي.
ج) أين النورُ ملء جفوني؟
د) وأتى المساءُ بأدمعي.



٤) انقد توظيف الشاعر الصور البيانية في الأبيات.

(أ) جعلها متنوعة تحاكي الطبيعة محاكاة صماء.
(ب) استخدمها لإبراز ما يصدر عن حسه الظاهري.
(جـ) جعلها متسقة مع وجدانه الذي أوحى بها.
(د) استخدمها للإيحاء بأفكاره بشكل مباشر.

١٨) قال ميخائيل نعيمه واصفًا حيرته:

دخل الشيطانُ قلبي فرأى فيه ملاكْ	وبلمح الطـــرف بينهما اشتدّ العراكْ
ذا يقول: «البيت بيتي» فيعيد القولَ ذاكْ	وأنا أشهد ما يجري ولا أبدي حراكْ
سائلاً ربي: «أفي الأكـوان ربٌّ سواكْ	جبلتْ قلبي من البدء يداه ويداك؟»

جبلَتْ: خلقت.

١) حدّد -مما يلي- فيم تمثّل الإطار الفنّيّ لتجربة الشاعر النفسيّة في الأسطر السابقة.

(أ) استعمال الصور الجزئيّة الدالّة على الحيرة، ومنها: دخل الشيطان قلبي.
(ب) استعمال الطباق بين لفظتي: «الشيطان، ملاك»، حيث ينكشف الصّراع.
(جـ) المزج بين الأسلوب الخبريّ التقريريّ والأسلوب الإنشائيّ الدالّ على الحيرة.
(د) الصورة الشعريّة بعناصرها المتماسكة: الشّاعر والشيطان والملاك والقلب والرّبّ.

٢) استنتج كيف ضمن الشاعر لتجربته عنصر الثبات والخلود.

(أ) ساق تجربته في إطار حكاية شعريّة خياليّة.
(ب) جمع بين الصدق الوجداني وعمق الفكر.
(جـ) استعمل نظام الأسطر ذات القافية الموحّدة.
(د) قرن بين الخبر والإنشاء والبيان والبديع.

٣) ميز سمة من السّمات الأسلوبيّة التي تميّزت بها الصورة التعبيريّة في الأسطر السابقة.

(أ) الاعتماد على بلاغة التقديم والتأخير.
(ب) المزج بين الاستعارة والتشبيه.
(جـ) الاستغناء عن الموسيقا الخفيّة.
(د) البعد عن المحسّنات البديعيّة.

١٩) قال العقاد تحت عنوان «خواطر الأرق»:

يا ليل لونك في اللواحظ إثمد	إلا لديّ فمن غبار يُرمِدُ
أوّاه من عبث الحياة وسوء ما	يجني الزمان وشرّ ما يتوعدُ

إثمد: حجر الكحل.

١) «من مقاييس جمال الصورة الشعرية أن تكون متسقة مع الوجدان».

- طبق هذا المقياس على البيتين السابقين.

(أ) ما في الأبيات من لوحة فنية يتسق وإعجاب العقاد بجمال الليل وعمق سواده.
(ب) التشبيه في قوله «لونك .. من غبار يُرمِد» يتسق وشعور العقاد بالسهد والأسى.
(جـ) ما في الأبيات من صورة كلية يتسق وعاطفة تحدي الشاعر لشرور الزمن.
(د) الاستعارة في «عبث الحياة» تتسق واستمتاع العقاد بضروب اللهو في الحياة.

٢ حدد مصادر الموسيقى الظاهرة في الأبيات السابقة.

أ) تفاعل الألفاظ والعبارت والصور الموحية مع العاطفة في وحدة نغمية.
ب) وحدة الوزن وتعدد القافية، بالإضافة إلى المحسنات اللفظية كالسجع.
ج) الاعتماد على السطر الشعري مع عدم الارتباط بعدد واحد من التفعيلات.
د) وحدة الوزن ووحدة القافية، بالإضافة إلى المحسنات اللفظية كالتصريع.

٢٠ قال الشاعر:

أَقْبَلْتِ أم أمعنتِ في الإعراضِ ∴ إنّي بحبّكِ، يا جميلةُ، راضِي
والله ما أعرضْتِ بل جنّبْتِني ∴ شططَ الهوى، وسموتِ عن أغراضِي
ألقاكِ لَسْتُ أراكِ إلَّا فِتنةً ∴ عُلويَّةَ الإشراقِ والإيماضِ
كم رُحْتُ أُغْمِضُ ناظري من دونها ∴ فأراهُ لا يَقْوَى على الإغماضِ

الإيماض: البريق واللمعان.

١ استنتج -مما يلي- دلالة قوله: «فأراه لا يقوى على الإغماض» في البيت الأخير.

أ) قوة سحر محبوبته التي أسرته بجمالها.
ب) شدة الأرق نتيجة شوقه إلى محبوبته.
ج) مدى ما يعانيه الشاعر من التعب والجهد.
د) خوف الشاعر من غدر محبوبته به.

٢ حدد -مما يلي- العاطفة المسيطرة على الشاعر.

أ) اليأس من لقاء حبيبته.
ب) التحسر بسبب فراق محبوبته.
ج) شدة الإعجاب بمحبوبته.
د) الحنين إلى ماضي الذكريات.

٣ حدد -مما يلي- نوع المحسن المعنوي في البيت الأول.

أ) التورية.
ب) التصريع.
ج) الجناس.
د) الطباق.

٤ حدد -مما يلي- الجملة التي اشتملت على أسلوب القصر.

أ) أمعنتِ في الإعراضِ.
ب) والله ما أعرضْتِ.
ج) وسموتِ عن أغراضِي.
د) لَسْتُ أراكِ إلَّا فِتنةً.

٥ حدد -مما يلي- التعبير الذي اشتمل على صورة بيانية مركبة.

أ) أَقْبَلْتِ أم أمعنتِ في الإعراضِ.
ب) إنِّي بحبِّكِ، يا جميلةُ، راضِي.
ج) لَسْتُ أراكِ إلَّا فِتنةً عُلويَّةَ الإشراقِ.
د) فأراهُ لا يَقْوَى على الإغماضِ.

٢١ قال مصطفى صادق الرافعيّ:

إنّ المعارفَ للمعالي سلمٌ ∴ وأولو المعارفِ يجهدونَ لينعموا
لا فخرَ في نَسبٍ لمن لم يفتخرْ ∴ بالعلمِ لولا النابُ ذلَّ الضيغمُ
واملأ فؤادكَ رحمةً لذوي الأسى ∴ لا يرحمُ الرحمنُ من لا يرحمُ

الضيغم: الأسد.



١ استنتج موقف الشّاعر من الوحدة الفنيّة في الأبيات، مع التعليل.

(أ) اهتمّ الشاعر بالوَحدة الفنيّة؛ فقد ترابطت الأبيات وتسلسلت الفكر.
(ب) اهتمّ الشاعر بالوَحدة الفنيّة؛ ففكرة الأبيات واحدة وشعورها واحد.
(جـ) لم يحرص الشاعر على الوحدة الفنيّة؛ لتعدد الموضوعات في الأبيات.
(د) لم يحرص الشاعر على الوحدة الفنيّة؛ بسبب تنوّع القافية في الأبيات.

٢ ميّز - مما يلي - ما يدلّ على أنّ الموسيقى الظاهرة أدّت دورها في التنبيه على فكرة الأبيات.

(أ) نبّهت موسيقى التصريع «سلّم، ينعموا» على قيمة العلوم وآثارها.
(ب) اتّحدت موسيقى الوزن والقافية للتنبيه على فضل أصحاب العلوم.
(جـ) ارتفع جرس حسن التقسيم في البيت الثالث للتنبيه على قيمة التراحم.
(د) برزت قيمة الجناس «فخر، يفتخر» في تعظيم الفخر في البيت الثاني.

٣ دلل من الأبيات على استعمال الشّاعر للصورة المركّبة التي تظهر الترابط بين العلم والتقدّم.

(أ) المعارف للمعالي سلّم.
(ب) وأولو المعارفِ يجهدونَ.
(جـ) لولا النابُ ذلَّ الضيغمُ.
(ب) واملأ فؤادكَ رحمةً لذوي الأسى.

٢٢ قال العقاد على لسان شاعــــر يخاطب ابنه عن الحـــــياة:

زعموها إلى الخلودِ تؤدي .. ما رأينا سوى فناء ولحدِ
أهلها يا بني أهل حقودِ
شرها يا بني شر ثقيل .. خيرها يا بني خير قليل
فاغتنم ربح شرها المفقودِ

١ وضح رأيك في نظم موسيقى الأبيات السابقة.

(أ) وفّق الشاعر في الحفاظ على الشكل الموسيقي الكلاسيكي للقصيدة العربية.
(ب) لم يوفق؛ لأن عدم الالتزام بوحدة القافية دليل على العجز الشعري للعقاد.
(جـ) وفّق الشاعر في نظم الأبيات في صورة مقاطع ذات قواف داخلية متنوعة.
(د) لم يوفق؛ لأن التأثر بالسطر الشعري دليل الانسلاخ عن موسيقى التراث.

٢ استخرج من الأبيات لونًا بيانيا متفقًا مع فكر الشاعر.

(أ) «إلى الخلود تؤدي» استعارة مكنية، تبرر تمسك الشاعر الأب بالحياة.
(ب) «ما رأينا سوى فناء» استعارة تصريحية، تؤكّد مرارة الحياة وقسوتها.
(جـ) «ربح شرها المفقود» تشبيه بليغ، يوضح الأثر الطيب للبعد عن الحياة.
(د) «شرها ... شر ثقيل» تشبيه بليغ، يبرر عدم تمسك الشاعر الأب بالحياة.

٢٣ قال خليل مطران في وصف نهر:

ينصبُّ مصطخبًا على الصخرِ ∴	ويسير معتدلًا ومنعرجا
يطغى حيال الشدِّ أو يجري ∴	متضايقًا آنا ومنفرجا
متخللًا خضر البساتين ∴	مُتهللًا لتحية الشجر
متضاحكًا ضحك المجانين ∴	لملاعب النسمات والزهرِ

١ حدد إلى أي مدى نجح الشاعر في رسم صورة كلية للنهر.

(أ) اقتصرت الأبيات على صور جزئية تبين جمال النهر في سيره وسط الجنان.
(ب) رسم الشاعر لوحة فنية متكاملة الخطوط، نحو: «ينصب، خضر، مصطخب».
(جـ) افتقدت اللوحة الفنية عنصر الحركة، مقتصرة على عنصري اللون والصوت.
(د) رسم الشاعر لوحة فنية متكاملة الخطوط، نحو: «يسير، يجري، خضر».

٢ حدد رأيك في قافية البيت الأخير.

(أ) قافية مجلوبة؛ لأنها لم تضف معنى جديدًا.
(ب) جيدة؛ لأنها أفادت تنوع مظاهر جمال الطبيعة.
(جـ) موفقة؛ لأنها تؤكّد ما قبلها عن طريق الترادف.
(د) معيبة؛ لأنها مستكرهة وفي غير موضعها.

٣ إلى أي مدى وفّق الشاعر في نظم موسيقى القافية؟

(أ) لم يلتزم الشاعر بالقافية الموحدة، وفي ذلك خروج عن مقاييس جودتها.
(ب) أتقنها الشاعر بشكل محدود؛ فتنويع القافية دليل على فقر حصيلته اللغوية.
(جـ) التزم الشاعر بالشكل الكلاسيكي للقصيدة العربية؛ اعتزازًا بالتراث.
(د) برع الشاعر في نظم القافية المزدوجة؛ للتعبير عن الفكرة ودفع الملل.

الأدب والنصوص

معك للوصـــول

إلى الدرجة النهائية

بـــإذن اللّـــه



مدخل مهم للمدارس الأدبية

يجعلك تتقن الأدب بإذن الله

١ المدرسة الأدبية هي اتجاه أدبي لمجموعة من الشعراء، اتفقوا على أسلوب واحد لصياغة أشعارهم .. هناك رائد لهذا الاتجاه يُسمّى (الأستاذ)، وهناك التابعون لمنهج هذا الأستاذ في النظم الشعري يسمون (التلاميذ).

- المدرسة الأولى (الإحياء والبعث) رائدها (محمود سامي البارودي) وتلاميذه هم رواد (الكلاسيكية الجديدة) كشوقي وحافظ إبراهيم.
- المدرسة الثانية (الرومانتيكية) رائدها (مطران خليل مطران) وتلاميذه هم رواد: الديوان، وأبولو، والمهجر.
- المدرسة الثالثة (الواقعية) رائدتها (نازك الملائكة) الشاعرة العراقية، ومن تلاميذها: فاروق شوشة ونزار قباني.

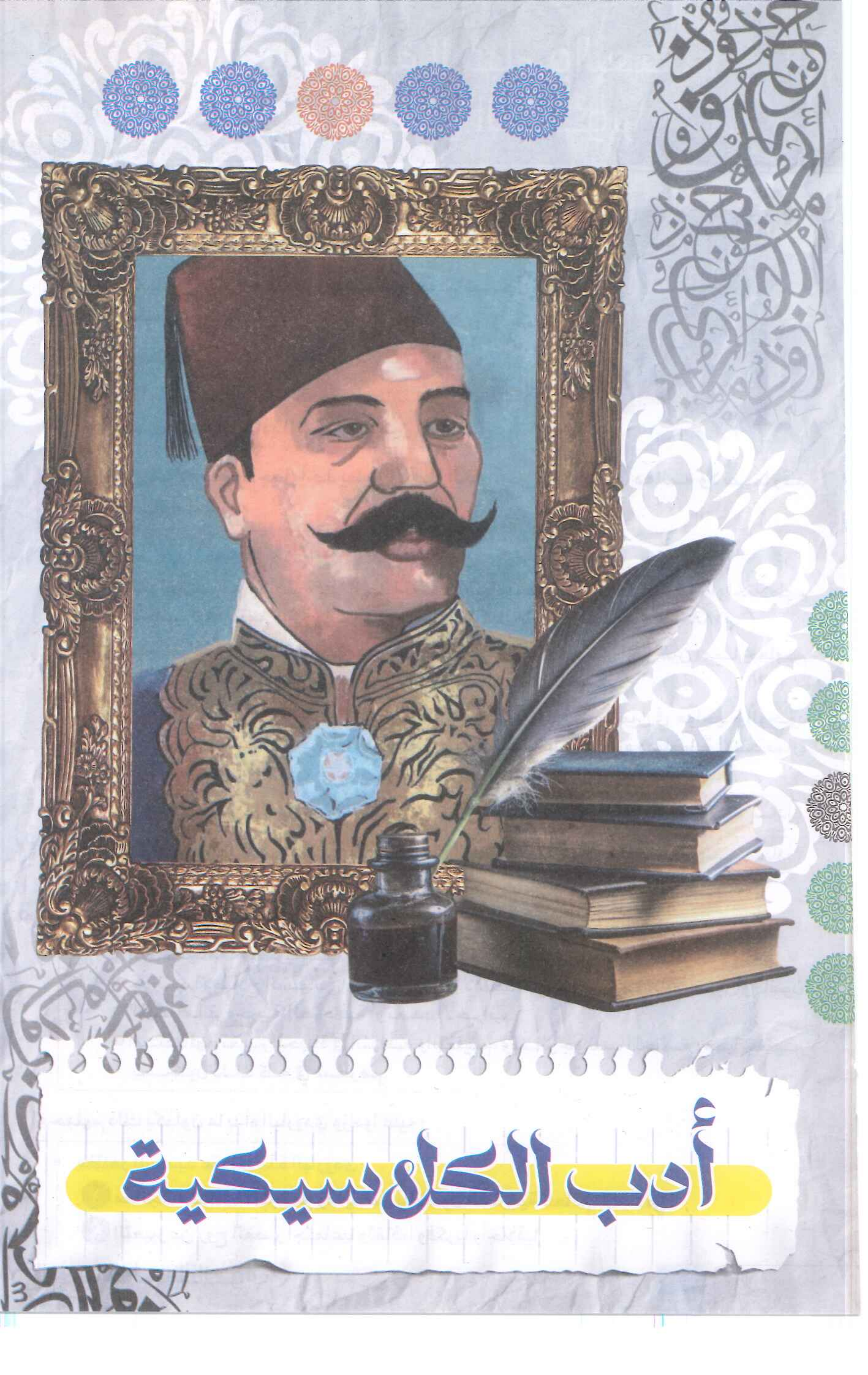
٢ لكل مدرسة ظروف تاريخية أدّت إلى نشأتها.

٣ ولكل مدرسة سمات أدبية تميزها، ولكن هذه السمات لا تمثل حواجز لا يمكن للشاعر تجاوزها؛ لأن الشاعر قد يتجاوزها أو يخالفها.

٤ عقب كل مدرسة سيقدّم كتاب (البرهان) إضافات إثرائية لا بد منها لبيان بعض النقاط التي أوجزها الكتاب المدرسي وتحتاج إلى مزيد توضيح، وبالتالي فهي إضافات على قدر كبير من الأهمية.



الأعمالُ الخالدةُ لا تُنجبُها نفوسٌ هشّةٌ، ولا تَخرجُ من رحمٍ مُظلمٍ ضَيِّقٍ.


أدب الكلاسيكية

مدرسة الإحياء والبعث وجيـــل التطـــوير

سار على نهج البارودي تلاميذه..

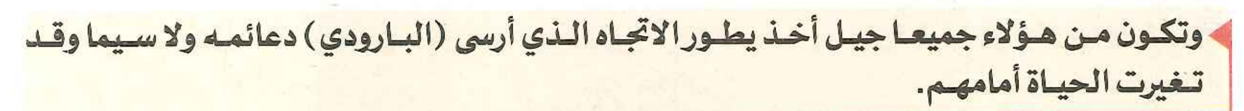


• الوسائل التي سلكوها للتعلم منه:

١ المشـافهة: مثـل حافـظ إبراهيـــم وأحمـد شـــوقي وعبـد المحسـن الكاظـمي.

٢ المراسلة: مثل شكيب أرسلان.

٣ قـراءة مـا نشـر مـن شـعره في كتـاب «الوسـيلة الأدبيـة» الـذي ألفـه أسـتاذه الشـيخ حـسين المرصفـي.



وتكـون مـن هـؤلاء جميعـا جيـل أخـذ يطـور الاتجـاه الـذي أرسى (البـارودي) دعائمـه ولا سـيما وقـد تـغيرت الحيـاة أمامهـم.

• الأسباب التي دفعت تلامذة البارودي إلى التجديد:

١ تيسر لهم قدر من الانفتاح على الثقافة الغربية سواء بمعرفتهم اللغات الأجنبية أو اختلاطهم بالأجانب أو قراءتهم المترجمات إثر الاحتلال البريطاني لمصر في سبتمبر سنة ١٨٨٢م.

٢ النضـال الـوطني الـذي عمـق مـن الوعـي النـاشئ لـدى بعـض المثـقفين؛ ممـا يجعلهـم يرسـخون الإحسـاس بتراث الأجـداد وعظمـة المـاضي العريـق.

٣ الإيمـان بفكـر الجامعـة الإسلاميـة واعتبارهـا رمـزا لوحـدة المسـلمين في مواجهـة الوجـود الإنجليزي، وتنديـدا بالاحـتلال ومظالمـه وحثـا للشـعب علـى الثـورة ومناضلـة الاسـتعمار، مثلمـا وقفـوا إثـر حادثـة دنشـواي، وفيهـا يقـول حافـظ إبراهيـم متهكمـا وناقـدا:

إنـمـا نـحـن والـحـمـام سـواء ∴ لـم تـغـادر أطـواقُـنـا الأجـيـادا

لا تـقـيـدوا مـن أمـة بـقـتـيـل ∴ صـادت الـشـمـس نـفـسـه حـيـن صـادا

٤ موقفهم من:

- القصر الحاكم.
- وحدة الأمة مسلمين وأقباطا.
- إنشاء الجامعة المصرية سنة ١٩٠٧م.
- دعوة قاسم أمين إلى تحرير المرأة.
- جوانـب الإصلاح السـياسي والاجتماعـي والاقتصـادي، ممـا يتصـل بالدسـتور أو قانـون المطبوعـات وحريـة الصحافـة أو تعـدد الأحـزاب.
- اسـتقبالهم تغـيير الحيـاة في الثقافـة والتعليـم، وسـائر جوانـب المجتمـع؛ ممـا جعلهـم يسـجلون ذلـك كلـه في شـعرهم.

جعلهم ذلك يكملون ما بدأه البارودي وزادوا عليه:

• مظاهر التجديد عند تلامذة البارودي:

١ معالجة مشكلات المجتمع وما يتصل بالشئون الخارجية للعالم الإسلامي.

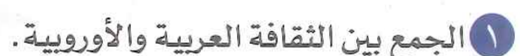
٢ التعبير عن روح العصر اجتماعيا وثقافيا وفكريا وأخلاقيا.



ومن ثَمَّ نجد أن أشعارهم تستمد الشكل من القديم وتربط المضمون بالذات أو بأحداث العصر.

٣ خطوا بالشعر خطوة فاقت ما صنعه البارودي في الاتجاه المحافظ:

- الاهتمام بالناحية البيانية وعدم الاقتصار على المحاكاة والتقليد.
- الاهتمام بجلال الصياغة وروعة البيان وحلاوة الموسيقا.
- أفسحوا المجال لمزيد من التجارب الذاتية في شعرهم.
- نوعوا في أغراضهم، وابتكروا المعاني.
- واءموا بين اتجاهين:
  - الأخذ من التراث.
  - الالتفات إلى ثقافة العصر.
- زيادة الاهتمام بغيرهم أكثر من الذات.
- ازدادوا اقترابا من الجماهير.
- سهل أسلوبهم وسَلِسَ؛ بسبب ارتباط جيلهم بالصحافة.



أحمد شوقي وجيل التطوير



العوامل التي ساعدت شوقي على التجديد:

١ الجمع بين الثقافة العربية والأوروبية.

٢ دراسة الحقوق والاطلاع على الآداب الفرنسية.

٣ مشاهدة المسارح الأوربية، ومجالسة شعراء الغرب.

٤ قرأ مظاهر التجديد في الشعر الفرنسي لدى أعلامه: (لامرتين - دى موسيه - فيكتور هوجو).

٥ ثقافته التركية وتأثره بالجمهور والنقاد والحركة الوطنية.

مظاهر التجديد في شعر شوقي:

١ عدل عن المديح واتجه إلى التاريخ كما فى قصيدة (كبار الحوادث في وادي النيل).

٢ اتجه فى بعض شعره اتجاها إسلاميا.

٣ اتجه نحو المنجزات العصرية يصورها فى شعره، مثل بدء إحدى قصائده مبتعدا عن الحديث عن الناقة لدى القدماء كما في مطلع قصيدته (كبار الحوادث في وادي النيل) يقول شوقي:

همت الفلك واحتواها الماء	وحداها بمن تقل الرجاء

٤ اتجه للمخترعات الحديثة يصورها في شعره.. يقول عن الطائرة:

أعقاب في عنان الجو لاح	أم سحاب فر من هُوج الرياح
أم بساطُ الريح ردَّته النَّوَى	بعد ما طوف في الدهر وساح

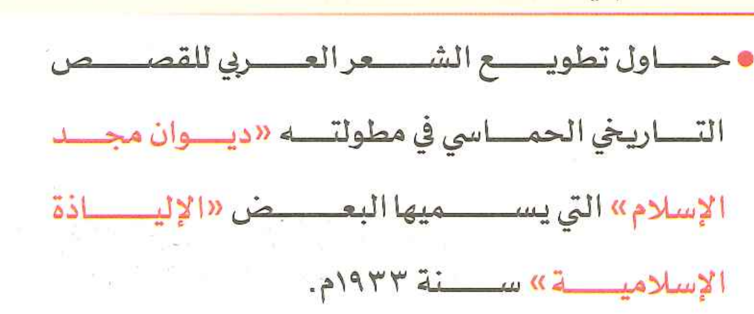
٥ ويذكر لشوقي ريادته للمسرح الشعري العربي: وذلك منذ مسرحيته الأولى «علي بك الكبير» التي ألفها في فرنسا سنة ١٨٩٣م، ثم عاد للمسرح بعد هجره سنوات طوالًا، فألف منذ سنة ١٩٢٧م حتى سنة وفاته ١٩٣٢م مسرحيات، هي: (مصرع كليوباترا - مجنون ليلى - قمبيز - الست هدى - عنترة - وأميرة الأندلس وهي مسرحية نثرية).

ومن أجل ذلك لقب بأمير الشعراء في حفل كبير أقيم سنة ١٩٢٧م

أحمد محرم وتطوير الشعر



دور أحمد محرم في تطوير الشعر



- حاول تطويع الشعر العربي للقصص التاريخي الحماسي في مطولته «ديوان مجد الإسلام» التي يسميها البعض «الإلياذة الإسلامية» سنة ١٩٣٣م.

لم يتخل تلامذة البارودي عن القديم كلية، فرأيناهم:

١ يبدءون بعض قصائدهم بالغزل التقليدي كما يقول حافظ مادحا البارودي سنة ١٩٠٠م:

تعمدت قتلي في الهوى وتعمدا ⁂ فما أثمت عيني ولا لحظه اعتدى

ثم يتخلصون من الغزل إلى غرضهم المعني جريا على طريقة القدماء..

٢ أو يصفون الأطلال كما يقول شوقي:

أنادي الرسم لو ملك الجوابا ⁂ وأفديه بدمعي لو أثابا

طغت المناسبات على أشعارهم؛ بسبب انشغالهم بقضايا عصرهم المتعددة.



فكر جيدًا ... أجب عن الأسئلة الآتية.

قال علي الجارم:

ملكوا الأرض لم يسيئوا إلى شعـ ∴ ـب ولم يحكموه حكم العبيد
هُمْ جُدُودِي، وَأين مثل جدودي ∴ إن تَصَدَّى مُفاخرٌ بالجدود؟

(١) استنتج السمة التي اتضحت في هذين البيتين من سمات المدرسة الكلاسيكية.

أ) التنديد بالاحتلال ومظالمه وحث الشعب على الثورة.
ب) المواءمة بين تراث الأجداد والالتفات إلى ثقافة العصر.
جـ) ترسيخ الإحساس بماضينا العريق.
د) معالجة مشكلات الوطن الاجتماعية.

قال الشريف الرضي: لغير العُلا منِّي القِلا والتجنُّبُ ∴ ولولا العلا ما كنت في الحب أرغبُ

وقال البارودي: سوايَ بتحنان الأغاريدِ يطربُ ∴ وغيريَ باللذات يلهو ويُعجَبُ

(٢) استنتجْ - في ضوء قراءتك للبيتين - الطريقة التي اتخذها البارودي للتعبير عن فكرته.

أ) المساجلة الأدبية.
ب) المعارضة الشعرية.
جـ) السرقة الأدبية.
د) النزعة البيانية.

قال أحمد محرّم:

الدينُ لله العليّ وإنّما ∴ دينُ الحياة تودّد ووئام
إنّا لمصر على تقلّب أمرها ∴ أبناؤها المُوفون والخُدّام

(٣) استنتج - من البيتين - عاملا كان له تأثيره في تطوير شعر الكلاسيكيّة الجديدة.

أ) الإيمان بفكرة الجامعة الإسلاميّة رمزًا لوَحدة المسلمين.
ب) الإيمان بوحدة الأمّة المصريّة من مسلمين وأقباط.
جـ) حثّ الشّعب على الثورة ومناضلة الاستعمار.
د) استقبالهم تغيير الحياة في الثقافة والتعليم.

مدح البارودي شكيب أرسلان بقوله:

لك السبق دوني في الفضيلة فاشتمل ∴ بحلّتها فالفضلُ للمتقدمِ

فأجابه شكيب أرسلان مادحًا بقوله:

وأنت الذي لو أنصف الدهرُ لم يكن ∴ لغيرك في العلياء صدر التقدّمِ

(٤) يعبّر البيتان السابقان عن أحد الفنون الشعرية، حدده.

أ) المعارضات الشعرية.
ب) شعر المناسبات.
جـ) المراسلات الشعرية.
د) شعر الوصف.

قال إسماعيل صبري:

نُجُومَ السماءِ علينا اشهَدِي ∴ فُؤَادِي أم جَفنُهَا المعتدي؟
تطول الليالي على عاشقٍ ∴ نأى النومُ عن جفنه المُسهَد

٥ استنتج السمة التي اتضحت في هذين البيتين من سمات الإحياء والبعث من حيث الموضوع.

(أ) أعطوا مزيدًا من الاهتمام بالتجارب الذاتية.
(ب) تشخيص الطبيعة ومناجاتها وبثها آمالهم.
(ج) محاكاة القدماء في بدء القصيدة بالتصريع.
(د) العناية بالجانب العاطفي أكثر من الذهني.

قال حافظ إبراهيم:

ويا طالبي «الدستور» لا تسكنوا ولا ∴ تبيتوا على يأس ولا تتضجروا

٦ استنتج دلالة ذكر كلمة (الدُّستور) في البيت السابق.

(أ) اهتمام الكلاسيكيين بحرية الصحافة.
(ب) اهتمام الكلاسيكيين بجوانب الإصلاح.
(ج) تربُّصهم بالقصر الحَاكم وأعوانه.
(د) عدم ثقتهُم بالقضاء والقائمين عليه.

قال أحمد محرّم:

هِمَمُ الأحرار تحمي موطنًا ∴ عربيًّا سِيم خَسْفًا وظُلم
تُنزعُ الأرزاق من أبنائه ∴ وتُسلُّ الأرضُ من فَرْط النّهَم

٧ حدّد إلى أيّ مدى سار البيتان في الاتّجاه الأدبيّ الذي سلكه الكلاسيكيّون الجدد.

(أ) خالف البيتان الفكر الكلاسيكيّ الذي لم يلتزم بأنماط القديم بشكل كلّيّ.
(ب) اتّفق البيتان مع الفكر الكلاسيكيّ المعبّر عن موقفهم من تعدد الأحزاب.
(ج) اتّفق البيتان مع رؤية الكلاسيكيين التي تهتمّ بمشكلات العالم الإسلاميّ.
(د) وافق البيتان رؤية الكلاسيكيين الذين تعرّضوا لقضايا الإصلاح الاجتماعيّ.

لشوقي في نكبة دمشق:

لحاها الله أنباءً توالت ∴ على سمع الوليّ بما يَشُقّ
وقيل معالِمُ التاريخ دُكّتْ ∴ وقيلَ: أصابها تَلَفٌ وَحَرقُ

٨ استنتج كيف عبّر البيتان عن أحد العوامل التى ساعدت تلاميذ البارودي على التجديد.

(أ) يشير البيتان إلى عدول شوقي عن المديح إلى التاريخ.
(ب) يؤكّد البيتان حرص تلاميذ البارودي على ترسيخ تراث الأجداد.
(ج) يدلّ البيتان على وجهة شوقي للتنديد بالاحتلال وكشف مظالمه.
(د) يؤكّد البيتان حرص تلاميذ البارودي على التجارب الذاتية.

قال محمود سامي البارودي:

تمهّل ولا تَعجل إذا رُمْتَ حاجةً ∴ فقد يَلحقُ الخُسرانُ من يتورّطُ
فذو الحَزم يرعَى القَصد في كلِّ حالةٍ ∴ وذُو الجَهلِ إمّا مُفْرِطٌ أو مُفَرِّطُ

٩ حدد الأساس المتبع -في بناء البيتين- لدى مدرسة الإحياء والبعث.

(أ) الإفراط في الاعتماد على التصوير البياني.
(ب) التجديد في استعمال اللغة لفظا وتركيبا.
(ج) شيوع الحكمة في جُل قصائدهم.
(د) تعدُّد الفِكَر في القصيدة الواحدة.

قال علي الجارم: إيـه دار العلوم كـنـت بمصـر ∴ فـي ظلام الدجـي ضيـاء الشـهاب
لا تـهـابـي دار الـعـلـوم مُـلـمًّـا ∴ آفـة المجـد والـعـلا أن تـهـابـي

١٠) استنبط عاملا من العوامل التي أثَّرت في الإبداعِ الشِّعريِّ لدى المحافظين من خلال البيتين السابقين.

أ) إيمانهم بفكرة الجامعة الإسلامية.
ب) تأثرهم بإنشاء الجامعة المصرية الأم.
جـ) موقفهم من قانون حرية الصحافة.
د) دعوة قاسم أمين إلى تحرير المرأة.

قال أحمد شوقي: واقـرءوا تاريخَكـم واحتفِظـوا ∴ بفصيحٍ جاءكـم مـن فُصَحـاءْ

١١) استنتج -من الأبيات- سمة من سمات شعر شوقي.

أ) اتّجاهه إلى التّاريخ والإصلاح الاجتماعيّ.
ب) ربطه المضمون بالذّات وقضايا العصر.
جـ) ترسيخه الإحساس بتراث الأجداد.
د) انفتاحه على الثقافات الغربيّة.

لأحمد محرم: وأتـى ابـنُ الخـطـاب يـؤمـن ∴ بـالله ويـخـتـار ديـنـه المأثـورا
قـال: كـلا لَـم يُعبَـد اللهُ سرًّا ∴ ويُـرى نـور ديـنـه مـسـتـورا

١٢) يكشف البيتان عن أحد مظاهر التطور في شعر تلاميذ البارودي، حدده.

أ) وجهة بعض تلاميذ البارودي بالشعر وجهة ذاتية.
ب) عناية بعض تلاميذ البارودي بالشعر المسرحي.
جـ) وجهة تلاميذ البارودي للتعبير عن منجزات العصر.
د) عناية بعض تلاميذ البارودي بالشعر الملحمي.

قال الكاظمي: لسنا بني العلياء إن لـم نعد ∴ أوطـاننا فـي طـرب وانتعـاش
لـم أرَ عـذرًا لـحُـسـامـي إذا ∴ مـا اتَّسـع الخطبُ وضاق المعاش

١٣) استنتج -في ضوء فهمك البيت- سمة من سمات مدرسة الإحياء والبعث.

أ) التجديد في الشكل وربط المضمون بالذات.
ب) استلهام النماذج البيانية القديمة مثلا أعلى لهم في شعرهم.
جـ) الإيمان بالنضال الوطني وترسيخ الإحساس بعظمة ماضينا.
د) استمداد الشكل والمضمون من القديم.

قال حافظ إبراهيم: لو وَفى بـالـزَّكـاةِ مَـن جَـمَـعَ الدُّنـ ∴ ـيا وأهـوى على اقـتِـنـاء الـحُـطـامِ
ما شكـا الجُـوعَ مُعدِمٌ أو تَـصَدَّى ∴ لـرُكـوبِ الـشُّـرورِ والآثــامِ

١٤) حدد -في ضوء فهمك البيتين- هل تحققت سمة معالجة مشكلات المجتمع لدى شعراء الإحياء والبعث، ومظاهر ذلك.

أ) لم تتحقق؛ فالشاعر تحدث عن قضية دينية يبرز فيها قيمة الزكاة.
ب) تحققت؛ فالبيتان يتناولان أثر إخراج الزكاة في حياة أبناء الوطن.
جـ) لم تتحقق؛ فالبيتان وضحا عاقبة الغني الذي يخالف أحد أركان الإسلام.
د) تحققت؛ فالشاعر يشير إلى معاقبة الأغنياء الذين يحرمون الفقير حقه.

قال حافظ إبراهيم:

أيشتكي الفقر غادينا ورائحُنا ∴ ونحن نمشي على أرضٍ من الذهبِ؟!

والقومُ في مصر كالإسفنجِ قد ظَفِرَتْ ∴ بالماء لم يتركوا ضَرعًا لمُحتَلِبِ

(١٥) استنتج -من البيتين- دافعًا من دوافع اتّجاه الكلاسيكيين إلى التجديد.

(أ) موقفهم من جوانب الإصلاح السّياسيّ. (ب) موقفهم من جوانب الإصلاح الاجتماعيّ.
(جـ) اهتمامهم بعلاج مشكلات مجتمعهم. (د) التنديد بالاحتلال الإنجليزيّ ومظالمه.

لشوقي في رثاء جدّته:

خُلِقنا للحياة وللمماتِ ∴ ومِن هذين كلُّ الحادثات

ومَن يولد يعش ويمُت كأن لَم ∴ يمرّ خيالُه بالكائنات

(١٦) استنتج من البيتين ما يدل على عدم تخلي شوقي عن القديم.

(أ) اقتبس من التراث بعض ألفاظ وصور خيالية تتفق وعاطفة الألم.
(ب) وظف فكرة التجريد في التأكيد على أن الموت مآل كل إنسان.
(جـ) أفسح المجال لتجربة ذاتيه تكشف مشاعر حزنه على جدته.
(د) وظّف الحكمة الشعرية في الكشف عن رؤيته لثنائية الحياة والموت.

قال أحمد محرّم:

يا رسول الله هذا حمزة ∴ أترى عيناك منه المصرعا؟

إنه عمك فانظر بطنه ∴ كيف شقوه وعاثوا في المعى؟

(١٧) استنتج -من البيتين- مظهرا من مظاهر التجديد عند قائلهما.

(أ) التنديد بالمحتل وفضح جرائمه.
(ب) تطويع الشعر للقصص التاريخي.
(جـ) الاتجاه في شعره اتجاها إسلاميا بمدح الرسول.
(د) اتخاذ القصة وسيلة للتعبير عن عواطفه وأفكاره.

قال حافظ إبراهيم:

سلام على الإسلام بعد محمد ∴ سلام على أيامه النضرات!

لقد كنت أخشى عادي الموت قبله ∴ فأصبحت أخشى أن تطول حياتي!

فوا لهفي والقبر بيني وبينه ∴ على نظرة من تلك النظرات!

(١٨) استنتِجْ ملمحًا من ملامح التقليد عند الكلاسيكيين من خلال فهمك الأبيات السابقة.

(أ) الميل إلى الحزن والألم واليأس والتشاؤم.
(ب) الاتجاه بالشعر وجهة إسلامية تاريخية.
(جـ) العناية بجلال الصياغة والتجارب الذاتية.
(د) الاهتمام بالمناسبات الاجتماعية والمجاملات.

قال محمّد عبد المطّلب:

وإنّما هذه الأيّام مزرعة ∴ النّاس غرسٌ لها والعالِمُ الثمرُ

(١٩) استنتج -من البيت- ما يؤكّد عدم اقتصار تلاميذ البارودي على المحاكاة.

(أ) وصف الطبيعة. (ب) الميل إلى أسلوب الحكمة.
(جـ) جلال الصّياغة وروعة البيان. (د) روعة الموسيقا وذاتيّة التجربة.



قال أحمد شوقي عن «دار بنك مصر»

المالُ في الدنيا مَنازلُ نُقْلةٍ	من أين جئتَ له بدارِ مُقام
فرفعتَ إيوانًا كرُكنِ النجمِ	لم يُضرَبْ على كِسرى ولا بَهرام

(٢٠) بين -من البيتين- مظهرا من مظاهر التجديد لدى شوقي.

(أ) وصف المنجزات العصرية.
(ب) العدول عن المديح إلى التاريخ.
(جـ) الاهتمام بشعر المناسبات.
(د) تطويع الشعر للمشكلات الاقتصادية.

قال حافظ إبراهيم:

أيها المثري ألا تكفل من	بات محروما يتيما معسرا؟
أنت ما يدريك لو أنبته	ربما أطلعت بدرا نيرا

(٢١) استنتج -من خلال فهمك البيتين- السمة التي اتضحت في أدب الكلاسيكيين من حيث الفكرة.

(أ) التنديد بأطماع الأثرياء وإهمالهم للمحتاجين والفقراء.
(ب) تصوير البؤس، والشكوى، ومعاناة عذاب الحياة وظلمها.
(جـ) رصد مشكلات المجتمع، والدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي.
(د) تعميق فكرة الاهتمام بالذات أكثر من الاهتمام بالآخَر.

لحافظ إبراهيم:

فتقلّبتُ في الشقاء زمانًا	وتنقّلت في الخطوب الجسام
فلهذا وقفت أستعطف النا	سَ على البائسين في كل عامِ

(٢٢) «مِن مظاهر التجديد في جيل التطوير وجهتهم الذاتية في بعض أشعارهم».

- **وضح إلى أي مدى أكسب الشاعر البيتين بُعدًا ذاتيًا.**

(أ) انصرف الشاعر عن نفسه؛ موجهًا سهام نقده لما ساد المجتمع من شقاء وخطوب.
(ب) معاناة الشاعر من رؤية البائسين زادته انسلاخًا عن أوجاعه الذاتية في ماضيه.
(جـ) جسّد الشاعر الشقاء والخطوب؛ مقتصرًا على عرض معاناته الذاتية في التقلب بينهما.
(د) معاناة الشاعر الذاتية من الحرمان شكلت منطلقًا للدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي.

قال أحمد شوقي في (الأندلس الجديدة):

عيسى سبيلُك رحمةٌ ومحبّةٌ	في العالمين وعصمةٌ وسلامُ

وعلّق (شوقي ضيف) على ذلك بقوله:

> «إننا نجده يُعنى في شعره بالمسيحية لسبب بسيط وهو أن قراءه في العربية لم يكونوا جميعًا مسلمين، بل كان منهم المسلم ومنهم المسيحي».

(٢٣) استنتج ممّا سبق أحد العوامل المؤثرة في شعر شوقي.

(أ) تأثره بالجمهور والصحف.
(ب) دعوته للوحدة الوطنية بين عنصري الأمة.
(جـ) تأثره بالحركة الوطنية.
(د) وجهته وجهة تاريخية في بعض أشعاره.

قال شوقي ضيف عن (أحمد شوقي):

ولـم يلبـث الينبـوع أن تفجـرت منـه عيـن صافيـة حققـت الحلـم الـذي كان يـراود الجيـل الجديـد، ونقصـد الشـعر التمثيلـي الـذي ابتكـره شـوقي فـي العربيـة.. وهـذا اللـون الجديـد لـم يصـرف النقـاد عنـه، بـل ازدادت العواصـف الجامحـة هياجًـا».

(٢٤) استنتج من المقولة مظهرًا من مظاهر التجديد في شعر شوقي.

(أ) تأثره بالجمهور والصحف.
(ب) وجهته التاريخية في شعره.
(جـ) تأثره بالنقاد والحركة الوطنية.
(د) ريادته للشعر المسرحي.

قال شوقي ضيف عن (أحمد شوقي):

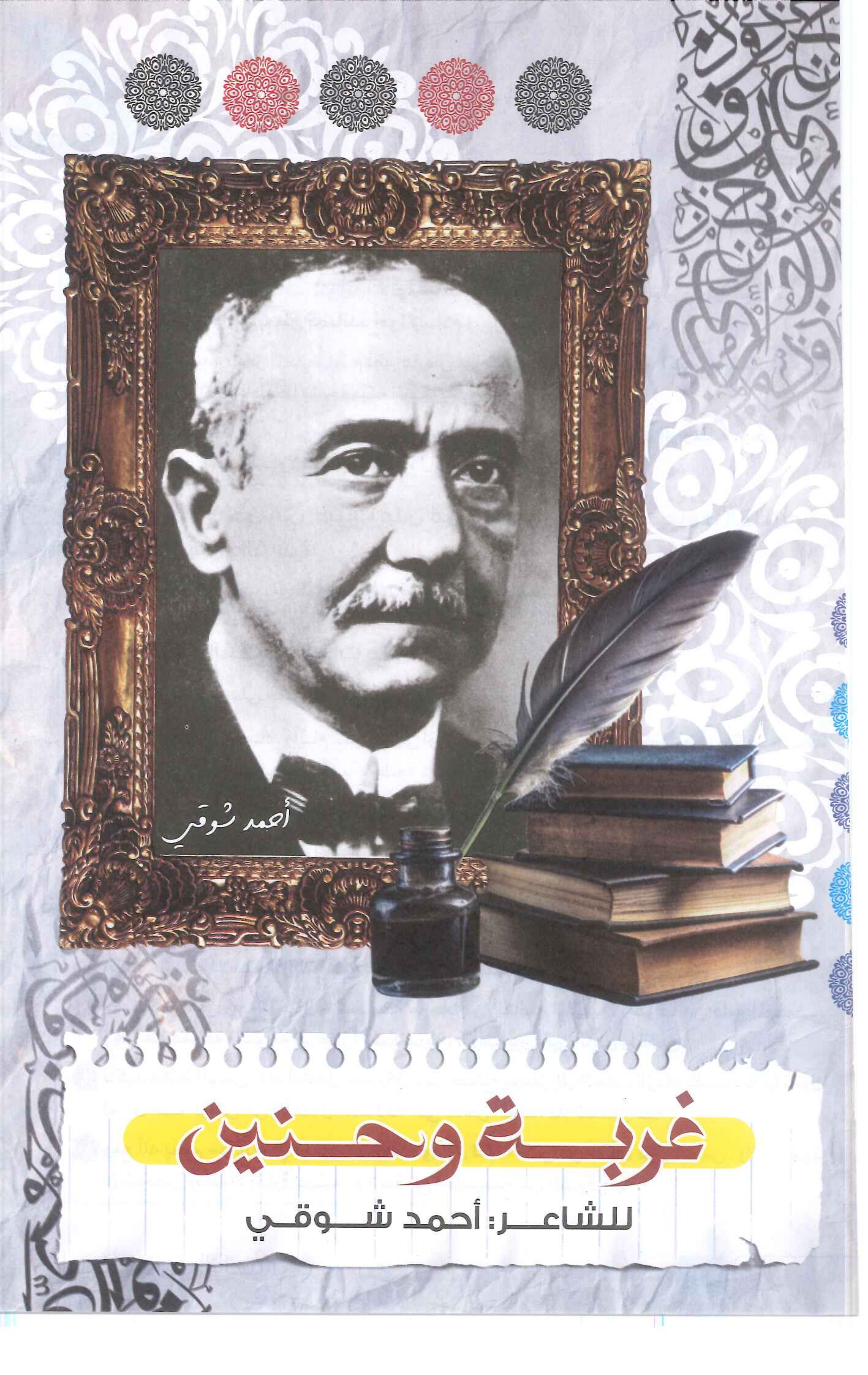
«وأكثـر مـا كـان يُثـار أن شـوقي لـم ينجـح فـي تجديـده، وأنـه لا يـزال قاصـرًا قصـورًا شـديدًا عـن بلـوغ الآيـات الرائعـة التـى كتبهـا شـعراء الغـرب ... وكان لذلـك آثـار كبـار فـي شـعر شـوقي، فقـد كـان يشـحذ ذهنـه».

(٢٥) استنتج ما تترجم عنه المقولة السابقة.

(أ) قصور شوقي عن إحداث التجديد في شعره.
(ب) تأثر أمير الشعراء بالنقاد في عصره.
(جـ) وجهة شوقي للاقتباس من الأدب الغربي.
(د) تأثر أمير الشعراء بالثقافة التركية.



تكمنُ في الجبالِ فلسفةُ الحياةِ؛
فإنك لن تجدَ صاعدًا إلا مستقبِلا السماءَ
ولن ترى مُنحدِرًا إلا وقد ولاها ظهرَه..


أحمد شوقي
غربة وحنين
للشاعر: أحمد شوقي



غربــــة وحنيــــن

أحمـد شوقـي

قـــراءة قبليّـــة

تمهيـــــــد.

١. الأبيات من «أندلسيّات شوقي»؛ لأنّها قيلت في منفاه بالأندلس، ويتميّز شعر شوقي بالنّزعة البيانيّة، والاتّجاه في بعض قصائده نحو الإسلام ورموزه، والتّاريخ وأحداثه.

٢. تمثّل القصيدة شعر المعارضات؛ فقد عارض بها شوقي سينيّة البُحتريّ، لكنّه لم يتماه في تجربة البحتريّ، بل كان محتفظًا بشخصيّته الشّعريّة، وحرارة تجربته الفرديّة.

٣. تحت موضوع الشّعر الوطنيّ، عبّر الشّاعر في تجربة ذاتيّة عن حنينه إلى وطنه، وحزنه من مفارقته مرغمًا، متناولا قضيّة الاحتلال.

قام البناء الفنّيّ في الأبيات على في قالب من الشّعر المحافظ الملتزم بوحدة الوزن والقافية.

- امتزاج عاطفة الحنين إلى الوطن، والسخط على الاستعمار، مع معاني الوطنيّة الصّادقة.

قام البناء الفكريّ للأبيات على.

١. نفي تأثير الزمان على حبّ الشّاعر للوطن، مع أنّ تقلّب أحواله يُنسي.

٢. تذكّر الشّاعر لصباه، وأيّام شبابه التي أورقتْ على عود العمر كالنّسيم في رقّته ورشاقة حركته، ومرّت سريعة كالسِّنة، حلوة كاللذّة المختلسة.

٣. تأكيد الشّاعر لمصر على أنّه لم ينسها، وأنّ الليالي التي تقسّي القلوب تزيده شوقًا.

٤. بيان انخلاع قلبه شوقًا حين يسمع صوت السّفن التي تمكّنه من الارتحال إلى مصر.

٥. إظهار القلب في صورة راهب يُفرّغ نفسه لمراقبة السفن، فإذا تركْنَه تبعتهنّ نبضاته.

٦. عتابه للبحر؛ لأنّه لم يَجُد عليه بسفينة تقلّه.

٧. إنكاره سياسة الاستعمار التي تحرّم على أهل البلد التمتّع ببلدهم.

٨. صناعته -على وجه الخيال- للسفينة مرجلا من أنفاسه الملتهبة، وشراعًا من قلبه المهفهف، وبحرًا من دموعه؛ لتتوجّه إلى منار الإسكندريّة، فترسو بين حيّ الرمل والمكس.

٩. تأكيد مكانة الوطن؛ فلو انشغل عنه بكل عمل صالح يوصل إلى الخلد، نازعته نفسه، كأنّها تقول له: إنّ حبّ الوطن من الأعمال الصّالحة التي تُدخل الخُلد؛ فلا تنشغل عنه.

١٠. ومع أنّه ينعم -ماديًّا- في منفاه، قلبه متشوّق إلى لقاء النّاس من سكّان عين شمس، والله يشهد أنّ شخص وطنه لا يفارق عينيْه، ولا تنقطع أحاسيسه عن الشّوق إليه.



النّص.

	الشطر الأول		الشطر الثاني
١	اختلافُ النّهارِ واللّيلِ يُنْسِي	∴	اذْكُرا لي الصِّبَا وأيَّامَ أُنْسِي
٢	وصِفا لِي مُلاوَةً مِنْ شَبابٍ	∴	صُوِّرَتْ مِنْ تَصَوُّراتٍ وَمَسِّ
٣	عَصَفَتْ كالصَّبَا اللَّعُوبِ ومَرَّتْ	∴	سِنَةً حُلْوَةً ولَذَّةَ خَلْسِ
٤	وسَلا مِصْرَ هَلْ سَلا القَلْبُ عَنْها	∴	أوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمانُ المُؤَسِّي ؟
٥	كُلَّما مَرَّتِ اللَّيالي عَلَيْه	∴	رَقَّ وَالعَهْدُ في اللَّيالي تُقَسِّي
٦	مُسْتَطارٌ إذا البَوَاخِرُ رَنَّتْ	∴	أوَّلَ اللَّيْلِ أوْ عَوَتْ بَعْدَ جَرْسِ
٧	رَاهِبٌ في الضُّلوعِ للسُّفْنِ فَطْنٌ	∴	كُلَّما ثُرْنَ شَاعَهُنَّ بنَقْسِ
٨	يا ابْنَةَ اليَمِّ ما أبُوكِ بَخِيلٌ	∴	مَالَهُ مُولَعًا بمَنْعٍ وحَبْسِ ؟
٩	أحَرَامٌ عَلى بَلابِلِهِ الدَّوْحُ	∴	حَلالٌ للطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جِنْسِ ؟
١٠	كُلُّ دَارٍ أَحَقُّ بالأَهْلِ إلا	∴	في خَبيثٍ مِنَ المَذاهِبِ رِجْسِ
١١	نَفَسِي مِرْجَلٌ وقَلْبِي شِرَاعٌ	∴	بِهِمَا في الدُّموعِ سِيرِي وأرْسِي
١٢	وَاجْعَلِي وَجْهَكِ الفَنَارَ ومَجْرَاكِ	∴	يَدَ الثَّغْرِ بينَ (رَمْلٍ) وَ(مَكْسِ)
١٣	وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بالخُلْدِ عَنْه	∴	نَازَعَتْنِي إلَيْه في الخُلْدِ نفْسِي
١٤	وَهَفا بالفُؤادِ في سَلْسَبِيلٍ	∴	ظَمَأٌ للسَّوادِ من (عَيْنِ شَمْسِ)
١٥	شَهِدَ اللهُ لَمْ يَغِبْ عَنْ جفوني	∴	شَخْصُهُ ساعةً ولَمْ يَخْلُ حِسِّي

لغة النّص.

مـلاوة: مدّة.	تصوّرات: خُطط.	مس: مدّة.	مـلاوة: دوافع.
عصفت: أورقت.	الصّبا: النّسيم.	مستطار: مفزوع.	شاعهنّ: تبعهنّ.
نقس: دقّ.	الدّوح: الشّجر.	رجس: قذر.	

قراءة بعديّة

قام البناء اللغويّ للأبيات على.

١. الموسيقا الظّاهرة في وحدة الوزن والقافية.

٢. المحسّنات البديعيّة اللفظيّة الموسيقيّة، كالتّصريع «...ينسي، ...أنسي»، والجناس التّام «سلا مصر.. سلا القلب»، والمحسّنات البديعيّة المعنويّة، كالطّباق في «النّهار والليل»، والتورية في «السّواد» عن أهل عين شمس.

٣ الصّور البيانيّة الموحية، كالتّشبيه «نفسي مرجل»، والاستعارة المكنيّة «سلا مصر»، والاستعارة التّصريحيّة «الدّوح» عن الوطن، والكناية «ابنة اليمّ» عن السّفينة، والمجاز المرسل «الخُلد» علاقته المسببيّة عن عمل الصّالحات.

كما استعمل الخيال الممتدّ، كقوله: «راهب في الضّلوع للسفن فطن»، والخيال المركّب، كقوله: «عصفت كالصّبا اللعوب»، والخيال المبتكر، كقوله: «قلبي شراع».

٤ المزج بين اللغة المعجميّة مثل «مُلاوة»، والتراثيّة مثل «الصّبا»، وانطلق منهما نحو التجديد اللغويّ باستعمال لغة العصر، كما في كلمة «الفنار».

٥ تعاون الأسلوب الخبريّ التقريريّ، والإنشائيّ كالأمر في «سلا مصر» للتمنّي، والاستفهام في «هل سلا القلب عنها» للنفي، والنّداء في «يا بنة اليمّ» للتمنّي.

الأبيات شاهدة على التزام الشّاعر بالنموذج التقليديّ القديم، وسماته.

١ وحدة الوزن والقافية، لكنّه لالتزامه بذلك قد يأتي بقافية مجلوبة، كقافية البيت:

وَسَلا مِصْرَ هَلْ سَلا القَلْبُ عَنْها ∴ أَوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمانُ المُؤَسِّي ؟

- فكلمة «المؤسّي» لم تضف جديدًا؛ فقد ورد معناها في قوله: «أسا الزمان».

٢ البدء بالتّصريع؛ بهدف تحقيق براعة الاستهلال اللفظيّ.

٣ استعمال الحكمة، ومنها: «اختلاف النهار والليل يُنسي»؛ للتمهيد للفكرة، أو تأكيدها.

٤ خطاب الصّاحبين (التجريد)، كقوله: «اذكرا»؛ ليسوق تداعياته النفسيّة وخواطره الشعريّة.

٥ الحديث عن وسيلة العودة، مقلّدًا حديث القدماء عن النّاقة، في قوله: «يا بنة اليمّ».

٦ المدح والاستجداء كما يفعل القدماء، في قوله عن البحر: «ما أبوك بخيل، ما له مولعًا».

٧ الألفاظ التراثيّة، مثل «أسا»؛ أي: عالج.

تأثير العصر الحديث في بنية القصيدة.

١ ارتبط مضمون القصيدة بالذّات وأحداث العصر.

٢ البدء بموضوع القصيدة، دون مقدّمات طلليّة أو غزليّة.

٣ سلاسة الأسلوب؛ متأثّرًا بالصّحافة.

٤ استعمال ألفاظ عصريّة، مثل «الفنار».

٥ خطاب السّفينة بدلا من النّاقة.



١ ما المغزى من قول الشّاعر: «اختلاف النهار والليل ينسي»؟

أ) توضيح تأثير اختلاف الليل عن النّهار.
ب) بيان ما أصاب ذاكرة الشّاعر من ضعف.
جـ) ضعف الإنسان أمام تعاقب الليل والنّهار.
د) التمهيد لإظهار عاطفة الحنين إلى الوطن.

٢ استنتج دلالة قول الشّاعر: «اذكرا لي الصّبا»؟

أ) شوق الشّاعر لأيّام الصّبا.
ب) نسيان الشّاعر أيّام الصّبا.
جـ) ائتناس الشّاعر بصاحبيْه.
د) الصّبا أجمل أيّام الشّاعر.

٣ في ضوء فهمك للبيت العاشر، استنتج السّياسة التي يتبعها الاستعمار في البلدان المحتلّة.

أ) نشر الأخلاق الخبيثة والعوائد القذرة.
ب) طردهم من بلادهم، وحرمانهم من حقوقهم.
جـ) عدم الاهتمام بمعاناة أهلها ومشكلاتهم.
د) وضع قانون تعسّفيّ عند تمليك الدّار لأهلها.

٤ هات من الأبيات ما يُستشهد به على انشغال الشّاعر بهموم الوطن.

أ) وسلا مصر هل سلا القلب عنها؟
ب) مستطار إذا البواخر رنّت.
جـ) نازعتني إليه في الخلد نفسي.
د) أحرام على بلابله الدوح؟

٥ ميّز من الأبيات استعارة تصريحيّة، وسرّ جمالها.

أ) صفا لي ملاوة من شباب، التشخيص.
ب) مستطار إذا البواخر رنّت، التشخيص.
جـ) في خبيث من المذاهب رجس، التجسيم.
د) وهفا بالفؤاد في سلسبيل ظمأ، التوضيح.

٦ مثّل التوكيد في النّصّ سمة أسلوبيّة لها أثرها. هات من الأبيات ما يؤكّد ذلك.

أ) «صورت من تصورات ومسّ»، يؤكّد اعتزاز الشّاعر بشبابه.
ب) «اجعلي وجهك الفنار»، يقصُر وجهة السّفينة على الفنار.
جـ) «نفسي مرجل وقلبي شراع»، يؤكّد قوّة مشاعر الحنين.
د) «كلّ دار أحقّ بالأهل»، يقصُر كل دار على أهلها الأحقّ بها.



٧ استنتج تصرّف الشّاعر إزاء موقف البحر منه.

أ) أصابه بعض اليأس من العودة لوطنه.
ب) اتّخذ من دموعه وعاطفته بحرًا وسفينة.
جـ) تهكّم على سياسة المستعمر وسخر منه.
د) حاول أن يتواصل مع أهل عين شمس.

٨ إلى أي مدى تحققت وحدة الموضوع في النّصّ؟ وما الدليل؟

أ) تحققت؛ فأغلب الأبيات تناولت مكانة الوطن عند الشّاعر، وحنينه إلى العودة.
ب) لم تتحقق؛ فالشاعر تنقّل بين الحديث عن الذّكريات، والحديث عن الاستعمار.
جـ) لم تتحقق؛ فقد تعدّدت أغراض الأبيات بين الحكمة والشّعر الوطنيّ والوصْف.
د) تحققت؛ فالأبيات من الشّعر الوطنيّ، وعبّرت عن الوطنيّة وكراهية المستعمر.

٩ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في مجمل النّصّ.

أ) حب الوطن، وعدم نسيانه، والرّغبة في العودة إليه.
ب) الضّيق من البحر، ورفضه أن يُحبس في الغربة.
جـ) الاعتزاز بذكريات الصّبا والشباب التي عاشها بمصر.
د) الغضب من المستعمر، والتهكّم على سياساته الخبيثة.

١٠ حدّد في ضوء فهمك للنّصّ هل تحققت سمة إفساح المجال لمزيد من التّجارب الذّاتيّة لدى شعراء الكلاسيكيّة، ومظاهر ذلك.

أ) تحقّقت؛ فقد أظهرت الأبيات تألّم الشّاعر من ابتعاده عن الوطن، وحنينه إليه.
ب) تحقّقت؛ فقد تناولت الأبيات الذّات الإنسانيّة الطامحة إلى خُلد الأوطان وبقائها.
جـ) لم تتحقّق؛ فقد أظهرت الأبيات موقف الشّعب المصريّ من المستعمر الغاشم.
د) لم تتحقّق؛ فقد تناولت الأبيات قسوة البحر وبخله على الشّاعر الذي يستجديه.

التدريب رقم (١)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

لشوقي مخاطبًا الرئيس الأمريكي (روزفلت) أثناء زيارته لمدينة أسوان، وواصفًا قصر (أنس الوجود) بعد أن غمرته مياه نهر النيل.

١	أيُّها المنتحي بأسوان دارًا	كالثُّريّا تُريدُ أن تنقضّا
٢	اخلع النعلَ واخفض الطرفَ واخشع	لا تحاول من آيةِ الدهر غَضّا
٣	قِف بتلك القصور في اليَمِّ غرقى	مُمسكًا بعضُها من الذُّعرِ بعضا
٤	كعذارى أخفين في الماء بضّا	سابحاتٍ به وأبدين بَضّا
٥	مُشرفات على الزوالِ وكانت	مُشرفات على الكواكب نهضا
٦	شاب مِن حولها الزمان وشابت	وشبابُ الفنونِ ما زال غضّا
٧	رُبّ نقشٍ كأنّما نفض الصا	نعُ مِنه اليدين بالأمسِ نفضا
٨	وخطوط كأنها هُدبُ ريمٍ	حسُنت صنعةً طولًا وعرضا

الثريا: نجمٌ نيّر، **اليم:** بحر النيل، **هدب:** رموش، **ريم:** ظبي أبيض.

١ حدد بم وصف الشاعر دار أسوان في البيت الأول.

(أ) بهاء منظرها وقدرتها على مقاومة الفناء. (ب) عراقتها وبقاؤها رغم تعاقب الحضارات.

(ج) بعد موقعها عن سائر الديار المصرية. (د) منزلتها الرفيعة رغم إشرافها على الزوال.

٢ بم يوحي تتابع الأمر الموجه للرئيس الأمريكي في البيت الثاني؟

(أ) إضفاء القداسة والتقدير على الآثار المصرية.

(ب) إبداء روح التحدي له بوصفه ممثلًا للحضارة الحديثة.

(ج) إضفاء العظمة على فكرة تحاور الحضارات.

(د) إبداء روح الترحيب له بوصفه ضيفًا من بلاد الغرب.

٣ حدد المغزى المستنتج من البيت الخامس.

(أ) التأكيد على أن كل حضارة تأخذ من الماضي وتعطي الحاضر والمستقبل.

(ب) الإشارة إلى أن لكل حضارة جوانبَ قوة وتميُّز وكذلك جوانب ضعف.

(ج) المقارنة بين الآثار المصرية في ماضيها المجيد وبين ما آلت إليه حاضرًا.

(د) التأكيد على استمرار أثر الحضارة المصرية في الحضارات المعاصرة.

٤ استخرج مِن الأبيات لونًا بيانيًا متأثرًا بمفردات البيئة العربية القديمة، وبيِّن ما يوحي به.

(أ) «وخطوط كأنها هدبُ ريم»، تشبيه يوحي بتناسق الخطوط وكثافتها.

(ب) «ممسكًا بعضها من الذعر بعضا»، استعارة مكنية توحي بالفزع.

(ج) «شاب من حولها الزمان»، استعارة مكنية توحي بالبقاء والصمود.

(د) «تلك القصور.. غرقى»، استعارة مكنية توحي بالحسرة والألم.

٥ **استنتج المقصود من قول الشاعر: «رب نقش كأنما نفض الصانع منه اليدين بالأمس» في البيت السابع.**

(أ) بقاء النقوش دون أن يبدو لمرور القرون أثر عليها.
(ب) قدرة الصانع المصري على الجمع بين الدقة والسرعة.
(جـ) جمال النقوش نظرًا لحداثة انتهاء الصانع من إبداعها.
(د) صمود النقوش نظرًا لتأخر انتهاء الصانع مِن إبداعها.

٦ **حدد علاقة البيتين: «السابع والثامن» بالبيت السادس.**

(أ) تفصيل. (ب) تأكيد. (جـ) توضيح. (د) نتيجة.

٧ **انقد بموضوعية تصوير الشاعر في البيتين الثالث والرابع.**

(أ) تصوير عظيم، يتوافق وعاطفة الافتخار بخلود القصور الفرعونية.
(ب) تصوير معيب، فيه تناقض بين الشعور بالذعر والشعور بالمرح.
(جـ) تصوير لا بأس به، فيه تناسق بين الشعور بالألم والشعور بالأمل.
(د) تصوير مرفوض، بسبب انتزاع الصور الخيالية من التراث القديم.

٨ **حدد في ضوء البيت السادس سمة أسلوبية مميّزة لشوقي.**

(أ) الألفاظ القريبة مِن العامة.
(ب) البيانية وحلاوة الموسيقى.
(جـ) تجنب المحسنات المعنوية.
(د) الجزالة وغموض المعنى.

٩ **استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات.**

(أ) الإعجاب بحضارة مصر القديمة والأمل في مقاومتها للفناء.
(ب) الثورة على التراث القديم والأمل في بناء حضارة مناهضة له.
(جـ) الاحتفاء بعراقة الآثار المصرية والأسى على ما صارت إليه.
(د) الافتخار بمهارة الصانع المصري والأمل في دوام إبداعاته.

قال أحد الباحثين تعليقًا على هذه الأبيات:

«كان هدف شوقي من الاحتفاء بتاريخ مصر أثناء حديثه عن أنس الوجود هو الوقوف في وجه الاحتلال البريطاني الذي عمد إلى تاريخنا القومي، فحاول أن يطمس معالمه، ويباعد بيننا وبين الزهو به، حتى لا نستلهمه فنثور».

١٠ **استنتج من ذلك أحد العوامل التي ساعدت شوقي على تجديد اتجاه البارودي.**

(أ) عدوله عن مدح رجالات القصر الحاكم وانصرافه إلى التاريخ.
(ب) انفتاحه على الثقافة الغربية واختلاطه بالأجانب.
(جـ) نضاله الوطني الذي عمّق وعيه بتراث الأجداد.
(د) إيمانه بفكرة الجامعة الإسلامية واعتبارها رمزًا لوحدة المسلمين.



التدريب رقم (٢)

فكر جيدًا أجب عن الأسئلة الآتية.

قال إسماعيل صبري:

١	حياةُ ابن آدم مهما تطولْ	خيالًا تمرُّ كلمحِ البصرْ
٢	فيولد صبحًا وظهرًا يَعُول	وعصرًا يُوارَى فيمسي أَثَرْ
٣	وما العيشُ إلا مَنَامٌ قصيرٌ	وما الدهرُ للناس إلا سِيَرْ
٤	فتَقْوَى الإله وَصُنْع الجميل	لَأَقْوَم زادٍ قبيل السفر
٥	وأمر العلي لا مردٌّ له	ومن دونه لا يفيد الحَذَر
٦	ومَنْ كلَّفَ النفس فوق الذي	تطيق احتمالًا سعى للخطر
٧	ليجر القضاء بأحكامه	ومن يستطيعُ عِنَادَ القَدَر؟

١ بين المقصود بقول الكاتب: «السفر» في ضوء فهمك البيت الرابع؟

أ) مفارقة الوطن بحثًا عن عمل يلبي متطلبات الحياة.
ب) الابتعاد عن كل ما يشغل الإنسان عن عبادة خالقه.
جـ) الانتقال من الحياة الدنيا إلى الآخرة استعدادًا للجزاء.
د) هجرة المرء ما نهى الله عنه والتزود بالأعمال الصالحة.

٢ استنتج دلالة قول الشاعر: «ومن يستطيعُ عِنَادَ القَدَر؟» في البيت الأخير.

أ) التعبير عن ضرورة الإيمان والرضا بالقضاء والقدر.
ب) إظهار ضعف الإنسان وعدم قدرته على سلوك طريق لم يُقدَّر له.
جـ) التعبير عن عدم إمكانية المرء مخالفة الأوامر الإلهية.
د) إظهار أن التغلب على القدر لا يملكه إلا كل من صدقت عزيمته.

٣ استنتج المغزى من تتابع العطف في البيت الثاني:

فيولد صبحًا وظهرًا يَعُول ∴ وعصرًا يُوارَى فيمسي أَثَرْ

أ) بيان شقاء الإنسان الذي يَكد من مطلع حياته إلى نهايتها.
ب) إظهار أن الحياة وإن طالت سنوها حتما تنقضي سريعا.
جـ) بيان أن يكون للإنسان أثر محمود يُبقي ذكره بعد مماته.
د) إظهار تعدد المراحل التي يتنقلُ بينها الإنسان في حياته.

٤ بين المبدأ الذي تبناه الشاعر في البيت السادس:

ومَنْ كلَّفَ النفس فوق الذي ∴ تطيق احتمالًا سعى للخطر

أ) لا تطع نفسك في كل ما تطلب فتهلكها.
ب) إن لنفسك عليك حقًّا.
جـ) لا يقوى على حمل الجبال إلا ظهور الرجال.
د) الموت نهاية المشقة.

«قيل إن ملك الموت سأل نبي الله نوحا: كيف وجدت الدنيا؟ قال: كدار لها بابان، دخلت من أحدهما، وخرجت من الآخر».

٥) هات من الأبيات ما يدل على مضمون العبارة السابقة.

أ) وأمر العلي لا مردٌّ له.
ب) فيولد صبحًا وظهرًا يَعُول.
جـ) ليجر القضاء بأحكامه.
د) وما العيشُ إلا مَنَامٌ قصيرُ.

٦) ميز اللون البياني في قول الشاعر: «وما الدهرُ للناس إلا سِيَرْ» في البيت الثالث.

أ) استعارة مكنية.
ب) استعارة تصريحية.
جـ) مجاز مرسل.
د) تشبيه بليغ.

٧) إلى أي مدى تحققت وحدة الموضوع في هذه الأبيات؟ وما الدليل؟

أ) تحققت؛ فالشاعر تناول حقيقة العمر وما ينبغي أن نقوم به في حياتنا.
ب) لم تتحقق؛ إذ تعددت الفكر بين طبيعة الحياة ونفاذ القضاء والقدر.
جـ) تحققت؛ فكل بيت في القصيدة تناول فكرة من الأفكار التي تجلب السعادة.
د) لم تتحقق؛ إذ تنوعت الأغراض في الأبيات بين الوصف والنصح.

٨) استنتج السمة التي اتضحت في هذه الأبيات وتميز بها الكلاسيكيون.

أ) الإكثار من المحسنات التي تعطي للنص جرسا موسيقيا.
ب) الالتزام بوحدة الوزن والقافية مع الحرص على التصريع.
جـ) انتشار الألفاظ التراثية التي تتميز بالجزالة.
د) استخدام الأسلوب السلس والعبارة السهلة.

التدريب رقم (٣)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال حافظ إبراهيم مخاطبا دارا كان يسكنها:

١	كم مر بي فيك عيش لست أذكره	ومر بي فيك عيش لست أنساه
٢	ودعت فيك بقايا ما علقت به	من الشباب وما ودعت ذكراه
٣	فكان عوني على وجد أكابده	ومر عيش على العلات ألقاه
٤	إن خان ودي صديق كنت أصحبه	أو خان عهدي حبيب كنت أهواه
٥	قد أرخص الدمع ينبوع الغناء به	وا لهفتي ونضوب الشيب أغلاه
٦	قالوا تحررت من قيد الملاح فعش	حرا ففي الأسر ذل كنت تأباه
٧	فقلت يا ليته دامت صرامته	ما كان أرفقه عندي وأحناه
٨	بدلت منه بقيد لست أفلته	وكيف أفلت قيدا صاغه الله
٩	أسرى الصبابة أحياء وإن جهدوا	أما المشيب ففي الأموات أسراه



١ إلام دعا الناصحون الشاعر - في ضوء فهمك مضمون النص؟

أ) رفض ذل العيش في قيد من ذكريات الشباب الموجعة.

ب) التحرر من قيد الهوى والتعلق بالجميلات.

جـ) الرضا بعهد المشيب، والعيش طليقا من أسر الصبابة.

د) طمس آلام الماضي، والتمتع بحياة كريمة.

٢ حدد من الأبيات السبب الذي أرخص الدمع عند الشاعر وهون عليه مرارة العيش.

أ) داره التي عاش فيها ذكريات الشباب وأنغام الصبا.

ب) مباهج الشباب بما فيها من المرح والغناء والفتوة.

جـ) مروءة الأصدقاء وحسن عشرتهم وطيب مودتهم.

د) نضوب الشيب الذي حرر القلب من أسر الذكريات.

٣ استنتج المغزى من قول الشاعر: «وكيف أفلت قيدا صاغه الله» في البيت الثامن.

أ) الدعوة إلى الإيمان بقضاء الله وحكمته.

ب) الحث على اغتنام الشباب فيما ينفع.

جـ) الإشارة إلى تحديه ورفضه للمشيب.

د) التنبيه إلى أن المرء يشيب لا محالة.

٤ بين المبدأ الذي تبناه الشاعر في البيت الأول.

أ) أبقى الذكريات أقواها أثرا.

ب) تمر الأوقات وتبقى الذكريات.

جـ) من الجميل ألا ننسى الجميل.

د) النسيان آفة حياة الإنسان.

٥ هات من الأبيات ما يدل على أن الشاعر وجد في عهد شبابه النصير والغنى عن الصديق.

أ) فقلت يا ليته دامت صرامته.

ب) أو خان عهدي حبيب كنت أهواه.

جـ) فكان عوني على وجد أكابده.

د) أما المشيب ففي الأموات أسراه.

٦ إلى أي مدى تحققت وحدة الموضوع في هذه الأبيات؟ وما الدليل؟

أ) تحققت؛ فموضوعها متسق مع العاطفة والوجدان، بالرغم من أن بعض الأفكار جاءت غير مترابطة.

ب) لم تتحقق؛ فالشاعر تنقل بين خواطر شتى؛ حديث عن موطن نشأته، وحديث عن ذكريات شبابه.

جـ) لم تتحقق؛ فالأبيات عبارة عن وحدات مبعثرة، ولا نسق لها ولا نظام يجمع أجزاءها في وحدة فنية.

د) تحققت؛ فكل الأبيات دارت في فلك الذات، والحنين للماضي الجميل، وما فيه من ذكريات الشباب.

٧ استنتج -من خلال الأبيات- سمة من سمات مدرسة الإحياء والبعث.

أ) الالتزام بوحدة الوزن والتنويع في القافية.

ب) اقتباس الشكل من القديم وربط المضمون بأحداث العصر.

جـ) سهولة الأسلوب باقتفاء أثر السابقين.

د) المواءمة بين الأخذ من التراث والحديث عن الذات.

٨) دلل من الأبيات على استعمال الشاعر للاستعارة التصريحية.

(أ) قد أرخص الدمع ينبوع الغناء به.
(ب) فعش حرا ففي الأسر ذل كنت تأباه.
(ج) أما المشيب ففي الأموات أسراه.
(د) كم مر بي فيك عيش لست أذكره.

التدريب رقم (٤)

فكر جيدًا — أجب عن الأسئلة الآتية.

قال حافظ إبراهيم:

١	سمعت أن امرأ قد كان يألفه	كلب فعاشا على الإخلاص واصطحبا
٢	فمرّ يوما به والجوع ينهبه	نهبا فلم يُبق إلا الجلد والعصبا
٣	فظل يبكي عليه حين أبصره	يزول ضعفا ويقضي نحبه سَغَبا
٤	يبكي عليه وفي يمناه أرغفة	لو شامها جائع من فرسخ وثبا
٥	فقال قوم وقد رقّوا لذي ألم	يبكي وذي ألم يستقبل العطبا
٦	ما خطب ذا الكلب؟ قال الجوع يخطفه	منّي ويُنشب فيه الناب مغتصبا
٧	قالوا وقد أبصروا الرغفان زاهية	هذا الدواء فهل عالجته فأبى؟
٨	أجابهم ودواعي الشح قد ضربت	بين الصديقين من فرط القلى حُجبا
٩	لذلك الحد لم تبلغ مودتنا	أما كفى أن يراني اليوم منتحبا
١٠	هذي دموعي على الخدين جارية	حزنا وهذا فؤادي يرتعي لهبا

نحبه: أجله، **سغبًا:** جوعًا، **شامها:** تطلّع إليها، **يُنشب:** يُدخل، **القلى:** البغض، **منتحبًا:** باكيا، **يرتعي:** يشتعل.

١) بم وصف الشّاعر الكلب في البيت الثّاني؟

(أ) ضعيف نحيل الجسم يقاسي آلام الجوع.
(ب) ينبح المارّة وينهب منهم ما يسدّ جوعه.
(ج) قويّ متماسك يحتمي بجلده وأعصابه.
(د) ينهب اللحوم ولم يُبق إلا الجلد والعصب.

٢) ميّز نوع الأسلوب الذي استعان به الشّاعر في نقل أفكاره ومشاعره.

(أ) أسلوب الشّعر المسرحيّ، ومكوّناته الكلب وصاحبه والنّاس والشّارع والأرغفة.
(ب) أسلوب الشّعر الملحميّ، الذي يصوّر لنا الجوع وحشًا يخترق بأنيابه جسم الكلب.
(ج) أسلوب الشّعر الغنائيّ، الذي يعزف لحنًا مأساويًّا في عدم الاهتمام بحقوق الحيوان.
(د) أسلوب الشّعر القصصيّ الرمزيّ، الذي يجسّم أمامنا عواقب البخل والمودّة الزائفة.

٣) في ضوء فهمك لعاطفة صاحب الكلب، بيّن المقولة التي تفسّر بكاءه ونحيبه.

(أ) المشاعر الصّادقة تسكب الدّموع عند تألّم الأحبّة.
(ب) ينبع البكاء من عواطف إنسانيّة وقلوب رقيقة.
(ج) إنفاق الدموع أقلّ ضررًا من إنفاق الأموال.
(د) العيون الرحيمة تبكي عند مناظر البؤس.



٤ استنتج دلالة قوله: «لو شامها جائع من فرسخ وثبا»، في البيت الرابع.
أ) رائحة الأرغفة التي تنتشر رغم بعد المسافات.
ب) كبر الأرغفة الذي يجذب إليه الأعين من بعيد.
جـ) شدّة جوع الكلب الذي عاش محرومًا من الأكل.
د) شدّة الجوع تعلّم الوثب على مُقدّرات الآخرين.

٥ استنتج المغزى من تحوّل المشهد الصّامت في البيت الثّاني: «فمرّ يوما به والجوع ينهبه»، إلى مشهد ناطق في البيت التّاسع: «لذلك الحد لم تبلغ مودتنا».
أ) إظهار تأثّر صاحب الكلب بما يعانيه كلبه من جوع.
ب) بيان غلبة العاطفة على العقل في علاقات النّاس.
جـ) إظهار جدوى المودّة الإيجابيّة في حياة الآخرين.
د) بيان مدى أنانيّة صاحب الكلب ونفاق مشاعره.

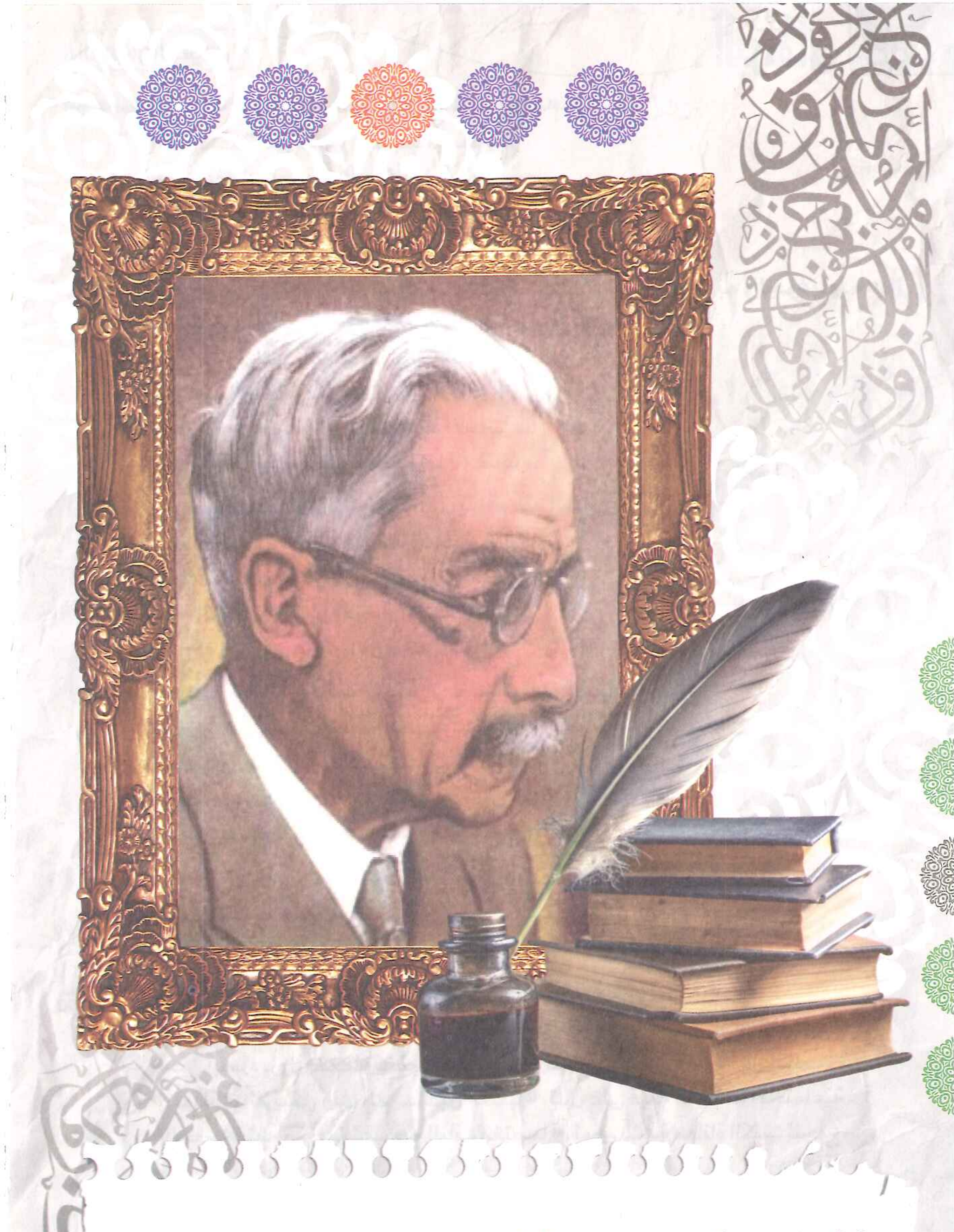
٦ ميّز - في ضوء فهمك الأبيات - المبدأ الذي يدافع عنه الشّاعر.
أ) الصداقة علاقة طيّبة أساسها الإخلاص والوفاء.
ب) الأخلاق الحقيقيّة تترجمها المشاعر إلى أفعال.
جـ) رحمة الحيوان أولى من اهتمام الإنسان بقوته.
د) مشاركة الآخرين عاطفيًّا من أسمى المبادئ.

٧ استنتج العاطفة التي دفعت الشاعر إلى نظم الأبيات السّابقة.
أ) الحزن والأسى بسبب معاناة الكلب وآلامه.
ب) الغضب والضيق من تصرّف صاحب الكلب.
جـ) الخوف من أن يكون هذا هو شكل المودّة بين النّاس.
د) التشاؤم من تمسّك بعض النّاس بخلق الشّحّ في الحياة.

٨ ميّز نوع الصّورة، وسرّ جمالها، في قوله: «هذا الدواء فهل عالجته فأبى»، في البيت السّابع.
أ) استعارة مكنيّة؛ للتوضيح.
ب) استعارة تصريحيّة؛ للتوضيح.
جـ) مجاز مرسل؛ للإيجاز والدقّة.
د) تشبيه بليغ؛ للتوضيح.

٩ هات من الأبيات صورة خياليّة ممتدّة، وبيّن قيمتها الفنّيّة.
أ) «كان يألفه كلب فعاشا على الإخلاص واصطحبا»، توحي بأهمّيّة مبادئ الإنسانيّة.
ب) «حين أبصره يزول ضعفا ويقضي نحبه سغبا»، تدلّ على مدى اقتراب أجل الكلب.
جـ) «رقّوا لذي ألم يبكي وذي ألم يستقبل العطبا»، تدلّ على قيمة العاطفة الاجتماعيّة.
د) «الجوع يخطفه منّي ويُنشب فيه الناب مغتصبا»، توحي بشدّة معاناة الكلب للجوع.

١٠ استنتج في ضوء فهمك الأبيات - كيف اقترب الإحيائيون في موضوعات قصائدهم من حياة النّاس، واهتموا بعلاج مشكلات مجتمعهم.
أ) اهتمّت الأبيات بالإشادة بأصحاب العواطف الإنسانيّة الباحثين عن منفعة الآخرين.
ب) أظهرت الأبيات وجود خلل في القيم، فالمودّة الإنسانيّة صارت محدودة لا أثر لها.
جـ) رصدت القصيدة مشكلة الفقر الاجتماعيّ، ووضعت المنهج السليم للقضاء عليها.
د) وجّهت القصيدة إلى ضرورة رعاية الحيوانات الأليفة، والاهتمام بها دون تقصير.



المدارس الرومانتيكية



المدارس الرومانتيكية في الشعر العربي

١ الاتجاه الوجداني

أسس الاتجاه الوجداني.

- اكتشاف الفرد ذاته والعمل على النهوض بها.
- اعتزاز الفرد بثقافته الجديدة ووعيه الاجتماعي.
- التطلع إلى المثل الإنسانية العليا من حرية وكرامة إنسانية وعدل ومساواة وحب وإخاء وتواصل وعشق للجمال ومجافاة للقبح والتخلف.

ويحاكي الاتجاه الوجداني الرومانتيكية الغربية.

نشأة وتطور الاتجاه الوجداني.

١. بدأ الاتجاه الوجداني مع حركة الإحياء التي ردت إلى الشعر العربي ما كان قد فقده من لمسات وجدانية ذاتية.
٢. ثم نما مع حركات التجديد التي كان مطران رائدها.
٣. ثم ازدهر منذ العقد الثالث من القرن العشرين على يد رواد مدرسة الديوان ومدرسة أبولو ومدرسة المهاجر.
٤. بدأ الاتجاه الوجداني في التراجع بعد الحرب العالمية الثانية أمام تيار الواقعية الجديد.

موقف شعراء الاتجاه الوجداني من الشعر القديم.

- **حرص أصحاب الاتجاه الوجداني بعد الإحيائيين على:**
  - » الخروج من أسر الأنماط الشعرية المتكررة على مر العصور.
  - » ابتكار صيغة شعرية حديثة يمتزج فيها التراث بالعصرية.
  - » إكساب الألفاظ دلالات حديثة وقدرة جديدة على الإيحاء.
  - » تقوم الصورة الشعرية فيها على مفهوم فني حديث ينتفع بالنظريات الجديدة في الأدب والفن والموسيقا واللغة.
  - » تنطلق الصورة الفنية من الوجدان.

ريادة مطران

أعلن مطران خصائص مذهبه الشعري في مقدمة الجزء الأول من ديوانه ١٩٠٨م.

خصائص مذهبه الشعري.



- يقول: «هذا شعر عصري وفخره أنه عصري، وله على سابق الشعر مزية زمانه على سالف الدهور، هذا شعر ليس ناظمه بعبده، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده.
- يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الفصيح.
- لا ينظر قائله إلى جمال البيت المفرد بل ينظر لجمال البيت في ذاته وفي موضعه، وإلى جمال القصيدة في تركيبها وفي ترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصوير وغرابة الموضوع، ومطابقة كل ذلك للحقيقة وشفوفه عن الشعور الحر وتحري دقة الوصف واستيفائه فيه على قدر».

المآخذ التي أخذها مطران على من سبقوه.

1. الانصراف عن النفس وما يشغلها من أحاسيس.
2. الاهتمام بالمناسبات والمجاملات على حساب المعنى والفكر والوجدان.
3. عدم الاهتمام بالوحدة الفنية في الشعر حيث كانت القصيدة وحدات متعددة لا نسق لها ولا نظام يجمعها على المستويين العضوي النفسي.


فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال خليل مطران: لو الكوكب الدري وهو مساهري ∴ رأى ما أقاسي لاغتدى وهو شاحب

(١) استنتج السمة التي ظهرت في هذا البيت من سمات التيار الوجداني.

(أ) الامتزاج بالطبيعة تمتعا بجمالها الآسر.
(ب) جعل الطبيعة انعكاسا لما في ذات الشاعر.
(جـ) الميل إلى النزعة الفكرية في وصف النفس.
(د) انطلاق الصورة الفنية من عناصر الكون.

قال خليل مطران:
فيا هندُ إن زال منك الجمال ∴ فحسْبُ الفتى قلبُك الطّاهر
وإن بان حسنُك عن ناظري ∴ فإنّ الفؤاد له ناظر

(٢) استنتج -في ضوء فهمك لهذين البيتين- السمة التي اتضحت من سمات الرومانتيكية.

(أ) القلق والتشاؤم من زوال جمال محبوبته.
(ب) النفور من الجمال الظّاهر الذي لا يدوم.
(جـ) التطلّع للمثل العليا في علاقته بمحبوبته.
(د) دقّة وصفه وتصويره لجمال محبوبته.

لخليل مطران يوم زفاف صديق له:
يُعجِزُ الفِكْرَ ما يُريد الفؤادُ ∴ فيك يا خيرَ مَن بمدْح يُراد
ما عرفنا في الناس قبلك فردًا ∴ تتحلي به الصفات الجيادُ

(٣) حدد مِن خلال البيتين مأخذًا أخذه مطران على الإحيائيين ولم يستطع تجاوزه.

(أ) غلبة الجانب البياني على المعنى.
(ب) الإكثار من المناسبات والمجاملات.
(جـ) التمسك بوحدة الوزن والقافية.
(د) غياب الوحدة العضوية.

قال خليل مطران:
وَجُفُون من نرجس داخلتها ∴ صفرةُ الدّاء في محاجر عاني
وورود كأنّها ملكات ∴ برزت في غلائل الأرجوان

(٤) حَدِّدِ السِّمَة التي كشف عنها البيتان السابقان من شعر مَطْران.

(أ) خفاء المعاني مع جودة التصوير.
(ب) تحري دقة الوصف واستيفائه.
(جـ) مطابقة الموضوع الشعري للحقيقة.
(د) الاهتمام بجمال البيت المفرد في ذاته.

قال شوقي: حامي الخلافة مجدها وكيانها ∴ بالرأي آونة وبالبتّار

(٥) استنتج من البيت السَّابق ما أخذه الوجدانيون على الكلاسيكيين.

(أ) الاهتمام بفكرة الجامعة الإسلامية.
(ب) الاهتمام الزائد بشعر المناسبات.
(جـ) عدم مراعاة الوحدة الفنيّة.
(د) الاهتمام بقشور الأشياء وظواهرها.

قال خليل مطران: يـا وطـنـًا نـفـديـه بـالـدّمـاء ∴ والأنـفـس الـصّـادقـة الـولاء
إن أك بـاكـيًـا مـن الـسّـرّاء ∴ فـإنّ طـول الـشـوق فـي الـتـنـائـي
ألّـف بـيـن الـعـيـن والـبـكـاء

٦) استنتج - في ضوء فهمك للأبيات - السمة التي اتضحت من سمات شعر خليل مطران.

(أ) الاعتزاز بوعيه الاجتماعي في تعامله مع الآخرين.
(ب) التعبير عن تجربة شعبيّة عامّة تحوّلت إلى الذّاتيّة.
(جـ) المزج بين تجربة الحبّ العاطفيّ وحبّ الوطن.
(د) العصريّة وانطلاق الصّورة الفنّيّة من الوجدان.

لمطران ناصحًا صديقًا لـه: هَـب أن قـلـبـك عـبـدُ رقـتـه ∴ فـارحـم وأعـتـقـه مِـن الـرق
ولكـلِّ شـيء بـادئ أجـلُ ∴ حـتـى الـنـدى واللطـف والرفـقِ

٧) «من سمات الشعر الجديد التي أقرها مطران ألا يكون ناظمه بعبده».

• **حدد إلى أي مدى تحققت هذه السمة في البيتين السابقين.**

(أ) تحققت؛ بسبب دعوته للتحرر من عبودية القلب من مشاعر الرقة.
(ب) لم تتحقق؛ لاستعانته بالحكمة في نظم البيت الثاني.
(جـ) تحققت؛ بسبب عنايته بالجانب العاطفي البادي في حبه للتراحم.
(د) لم تتحقق؛ لأن قافية البيت الثاني مجلوبة للوزن.

قال خليل مطران: بِرُوحِـيَ أَفْـدِي وَرْدَة قَـدْ حَفِظْتُهَـا ∴ لِذِكْـرَاكِ أَسْـقِيهَا الدُّمُـوعَ حِـرَارًا
أُقبـلُـهَـا فِـي كُـلِّ يَـوْمِ تَـشَـوّقًـا ∴ لِمَـنْ نَـسَـجَـتْـهَـا لِـلْـغَـرَامِ شِـعَـارًا

٨) إلى أي مدى يؤكد هذان البيتان سمة ذاتية التجربة لدى شعراء الاتجاه الوجداني؟

(أ) أوضح الشاعر تعلقه بوردة تجسد عاطفة الحب الصادقة.
(ب) أظهر البيتان اتخاذ الشاعر من الوردة شعارا لشدة حزنه.
(جـ) أوضح الشاعر حبه لعناصر الطبيعة التي تحمل معاني الوفاء.
(د) أظهر البيتان أمل الشاعر في عودة اللقاء بينه وبين محبوبته.

لخليل مطـران في وصـف شعـب: لا ظُلـم يغضبهـم ولـو أودَى بهـم ∴ أتـعـزُّ شـأنًـا أمـةٌ لا تـغـضـب؟
وإذا نهيـت عـن الـورود عطاشـهم ∴ وتحرّقـت أكبادهـم، لـم يشـربوا

٩) حدد من خلال البيتين دعامة من الدعائم التي يقوم عليها الاتجاه الوجداني.

(أ) التطلع إلى المثل الإنسانية العليا من حرية وكرامة.
(ب) اعتزاز الفرد بثقافته الجديدة ووعيه الاجتماعي.
(جـ) التطلع إلى المثل الإنسانية العليا من حب وتواصل.
(د) اكتشاف الفرد لذاته والعمل على النهوض بها.

قال مَطْران:

إنَّ ليلاي وهندي ∴ وسعادي من ظننت
تكثر الأسماء لَكنَّ الـ ∴ مسمَّى هو أنت

(١٠) حدد سمة من سمات الشِّعر عند مطران من خلال البيت السابق.

(أ) استبطان نفس المحبوبة.
(ب) التعبير عن مشاعر الحُبِّ المُخْلص.
(جـ) التأثُّر بأساليب القُدَماء.
(د) ترجمة الخواطر الجياشة المضطربة.

قال جبران خليل جبران:

من يبتغي الشَّمس المنيرة بالأذى ∴ ترأف به مهما يضلُّ وتهده
إن يرمِك الشَّاكي بحقد عنده ∴ فاسلم ولا تبلغك رمية حقده

(١١) استنتجْ من البيتينِ السابقين الأساس الذي اتَّكأَ عليه الوجدانيون في انطلاقتهم الشعرية.

(أ) اكتشاف الفرد لذاته والنهوض بها.
(ب) عشق الجمال مجافاة التخلف.
(جـ) ترسيخ الثقافة والوعي الاجتماعي.
(د) التطلع إلى المثل الإنسانية العليا.

قال خليل مطران:

راعــتْ حشاي بنوح ∴ حمامةٌ في ارتياد
مرتاعة لأليف ∴ لم يأت في الميعاد

(١٢) استنتج ما يدلّ على تحقق سمات التيّار الوجدانيّ في البيتين.

(أ) سيطرت على الشّاعر عواطف الأسى والحزن ومشاعر اليأس.
(ب) اتّخذ الشّاعر من صور الطبيعة ما يعادل أحاسيسه ومشاعره.
(جـ) تحرّى الشّاعر دقّة الوصف؛ للتطلعه إلى المثل.
(د) شفوف البيتين عن الشّعور الحُرّ الصّادق، تنويع الموسيقا.

قال خليل مطران:

طِرْ بي وَأَنْتَ الأَخُ الرَّفِيقُ ∴ إلى مَقَرٍ مِنَ الأَنَام
لَا غَدْرَ فِيهِ وَلَا عُقُوق ∴ وَلَا رِيَاء وَلَا خِصَام

(١٣) بين السمة التي اتضحت في هذين البيتين من سمات الرومانتيكية.

(أ) معالجة المشكلات المجتمعية المتنوعة.
(ب) إظهار مسحة اليأس والتشاؤم لانتشار الرذائل.
(جـ) التطلع إلى المثل العليا التي تسعد الناس.
(د) الاعتزاز بالثقافة الجديدة وبالوعي الاجتماعي.

قال خليل مطران:

أحبكِ حَتَّى لَا سُرُورَ وَلَا مُنى ∴ وَلَا شَمْسَ إلَّا أَنْ أَرَاكِ وَلَا نَجْمَا

(١٤) استنتج في ضوء فهمك هذا البيت السمة اتضحت فيه من سمات الرومانتيكية.

(أ) استبطان نفس الشاعر توصلا إلى إظهار مدى حبه.
(ب) الاهتمام بالطبيعة وجمالها والامتزاج بها ومناجاتها.
(جـ) التطلع للمثل العليا من حب وتواصل وعشق للجمال.
(د) تصوير مشاعر الحب الفياضة والإحساس العاطفي.

قال خليل مطران: إيـه آثــار «بـعـلـبـك» سلام .·. بعـد طـول النّـوى وبُعـد المـزار

١٥ «كان خليل مطران مرحلة انتقال من اتّجاه الإحياء والبعث المحافظ إلى الاتّجاه الوجداني».
استنتج -في ضوء فهمك للبيت- مدى تحقّق تلك المقولة، ومظاهر ذلك.

أ) تحقّقت؛ حيث وقف مطران على أطلال معاصرة معبّرًا عن ذاتيّته.
ب) تحقّقت؛ فقد ابتعد مطران عن ألفاظ التراث وأنماط الشّعر المكرّرة.
جـ) لم تتحقّق؛ فقد انتفع مطران بالنّظريّات الجديدة في الموسيقا واللغة.
د) لم تتحقّق؛ حيث فقد اهتمّ مطران بجلال الصّياغة وحلاوة الموسيقا.

قال مطران: رُبّ ليلٍ مُحيَّرُ النجم غَضّ .·. فيه لا يهتدي الضَّلولُ طريقا
ضَمّني مُثقلًا بِهَمّي كبحرٍ .·. ضَمَّ في جوفه البعيدِ غريقا

١٦ استنتج من البيتين ملمحًا من ملامح الرومانتيكية عند مطران.

أ) رؤية الطبيعة عبر العاطفة الحزينة.
ب) التطلع إلى المثل العليا من تساند اجتماعي.
جـ) استيفاء دقة الوصف الخارجي لليل.
د) الإكثار من البيان المُعبِّر عن الشعور بالحب.

قال مطران: تاريخ مصر ورمسيس فريدته .·. عِقدٌ من الدر منظوم بعقيان

١٧ استنتج -من خلال البيت السابق- وجه التقاءٍ بين مطران وشوقي.

أ) الاتجاه بالشعر وجهة تاريخية.
ب) انتهاج فكرة النضال الوطني.
جـ) الاهتمام بالمناسبات والمجاملات.
د) التعبير عن روح العصر اجتماعيا.

قال خليل مطران: إن تتكلّم فهي مجهودة .·. أو تتحرّك فهي مُتّاقلة
كوردة أكثِرَ إرواؤها .·. فهي مائيّة ذابلة

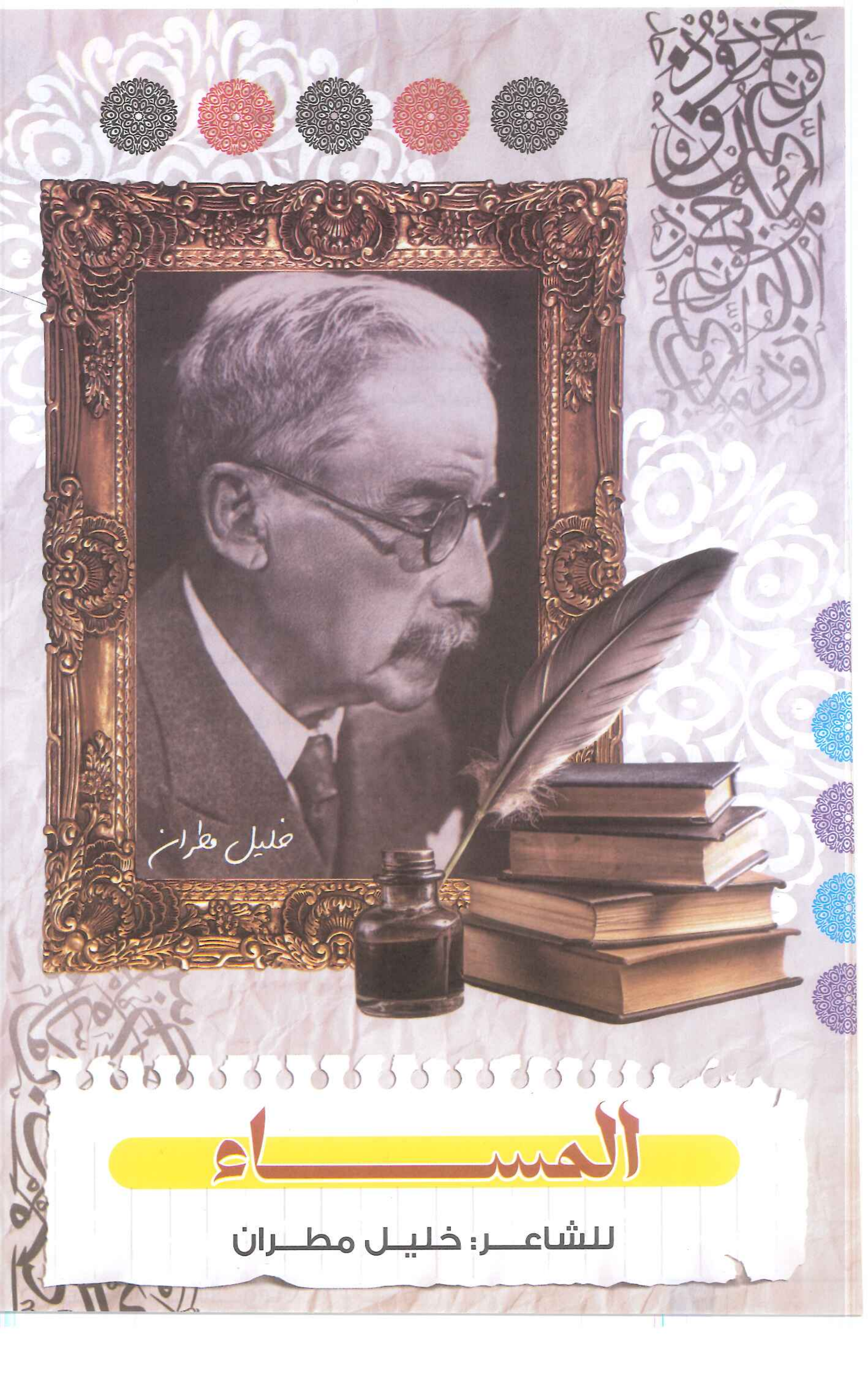
١٨ استنتج -في ضوء فهمك للبيتين- السمة التي اتضحت من سمات شعر خليل مطران.

أ) دقّة وصفه مشاعره الدالّة على شدّة الإعجاب والحبّ.
ب) إكساب الألفاظ دلالات حديثة وقدرة جديدة على الإيحاء.
جـ) اعتزاز الفرد بذاته، ووعيه الاجتماعيّ في علاقته بالآخرين.
د) التطلّع إلى المثل الإنسانيّة العليا التي يتحلّى بها كثير من البشر.

قال خليل مطران لإحدى المُحسنات: حبّب الفقر إلينا .·. منكِ إحسانٌ شريف
فاشتهى المُوسِرُ منّا .·. أنّه عافٍ يطوف

١٩ استنتج -من البيتين- ما ارتكز عليه مطران في اتّجاهه الوجدانيّ.

أ) اكتشاف الذات.
ب) الثقافة الجديدة.
جـ) الوعي الاجتماعيّ.
د) النهوض بالذّات.


خليل مطران
المساء
للشاعر: خليل مطران



المســـــاء

خليل مطـــران

قـــراءة قبليّـــة

تمهيـــــــــــد.

١. تمثّـل القصيـدة «النّزعـة الوجدانيّـة» أو «الشّـعر الرومانتيكـيّ»؛ فهـي تجربـة ذاتيّـة ذات وحـدة فنّيّـة، صـوّر فيهـا مشـاعر الحـبّ المخلـص، وصـوّر الطّبيعـة حيّـة ناطقـة، وأخـذ مـن صورهـا مـا يتعـادل مـع أحاسيسـه، وسـيطر عليهـا الحـزن والتشـاؤم، واسـتعمل فيهـا الصّـورة الكلّيّـة.

٢. تحـت موضـوع الشّـعر العاطفـيّ، عبّر الشّـاعر عـن تجربتـه الذاتيّـة في حـزن وتشـاؤم؛ فقـد مـرض بعـد تجربـة حُـبّ انتهـت بالفـراق.

قام البناء الفنّيّ في الأبيات على.

- في قالـب مـن الشّـعر المحافظ الملتزم بوحدة الـوزن والقافيـة امتزجـت عاطفـة الحـبّ المخلـص، بمعـاني التذكّـر والفـراق والـوداع، في وَحـدة فنّيـة؛ فالموضـوع واحـد والعاطفـة واحـدة، والأبيـات مترابطـة متسلسـلة تُسـلم بداياتهـا إلى نهاياتهـا.

قام البناء الفكريّ للأبيات على: (الدّلالة الشّعريّة)

١. التـدرّج مـن الاعتراف بتلبيـة النصيحـة، والإقامـة بالإسـكندريّة؛ للاستشـفاء، إلى التصريـح بـأنّ ذلـك لـم يُجْـد؛ فلـم يـزدد إلا اغترابًـا، وأصبـح وحيـدًا مـع آلام الحـبّ والكآبـة والعنـاء.

٢. اللجـوء إلى الطّبيعـة في المسـاء؛ يأخـذ مـن صورهـا (البحـر، الصخـرة، الموج، الأفـق، السّـحاب، الشّـمس) مـا يتعـادل مـع أحاسيسـه، فيجلـس علـى الصخـرة، يبـثّ البحـر شـكواه؛ فيجـد البحـر هائجًـا ضائقًـا، والصّخـرة يأكلهـا المـوج، والأفـق معتكـرًا... إلـخ.



النّص.

	الشطر الأول		الشطر الثاني
١	إنِّـي أَقَمْـتُ عَـلَـى الـتَّـعِـلَّـةِ بـالمُنَـى	∴	فـي غُـرْبَـةٍ قَـالُـوا : تَـكُـونُ دَوَائـي
٢	إنْ يَـشْـفِ هَـذَا الجِسْمَ طِـيـبُ هَـوَائِـهَـا	∴	أيُـلَـطِّـفُ الـنِّـيـرَانَ طِـيـبُ هَـوَاءِ ؟
٣	عَـبَـثٌ طَـوَافِـي فـي الـبـلاَدِ ، وَعِـلَّـةٌ	∴	فـي عِـلَّـةٍ مَـنْـفَـايَ لاسْـتِـشْـفَـاءِ
٤	مُـتَـفَـرِّدٌ بـصَـبَـابَـتِـي ، مُـتَـفَـرِّدٌ	∴	بكَـآبَـتِـي ، مُـتَـفَـرِّدٌ بـعَـنَـائِـي
٥	شَاكٍ إلَى البَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي	∴	فَـيُـجِـيـبُـنِـي بـرِيَـاحِـهِ الـهَـوْجَـاءِ
٦	ثَـاوٍ عَـلَـى صَـخْـرٍ أَصَـمَّ ، وَلَـيْـتَ لي	∴	قَـلْـبَـاً كَـهَـذِي الـصَّـخْـرَةِ الـصَّـمَّـاءِ !
٧	يَـنْـتَـابُـهَـا مَـوْجٌ كَـمَـوْجِ مَكَـارِهِـي	∴	وَيَـفُـتُّـهَـا كَـالـسُّـقْـمِ فـي أَعْـضَـائـي
٨	وَالـبَـحْـرُ خَـفَّـاقُ الـجَـوَانِـبِ ضَـائِـقٌ	∴	كَـمَـدَاً كَـصَـدْرِي سَـاعَـةَ الإمْـسَـاءِ
٩	تَـغْـشَـى الـبَـرِيَّـةَ كُـدْرَةٌ ، وَكَـأَنَّـهَـا	∴	صَـعِـدَتْ إلَـى عَـيْـنَـيَّ مِـنْ أَحْـشَـائِـي
١٠	وَالأُفْـقُ مُـعْـتَـكِـرٌ قَـرِيـحٌ جَـفْـنُـهُ	∴	يُـغْـضِـي عَـلَـى الـغَـمَـرَاتِ وَالأَقْـذَاءِ
١١	يَـا لَـلْـغُـرُوبِ وَمَـا بِـهِ مِـنْ عِـبْـرَةٍ	∴	لِـلْـمُـسْـتَـهَـامِ ! وَعِـبْـرَةٍ لِـلـرَّائِـي !
١٢	أَوَلَـيْـسَ نَـزْعَـاً لِـلـنَّـهَـارِ ، وَصَـرْعَـةً	∴	لِـلـشَّـمْـسِ بَـيْـنَ مَـآتِـمِ الأَضْـوَاءِ ؟
١٣	وَلَـقَـدْ ذَكَـرْتُـكِ وَالـنَّـهَـارُ مُـوَدِّعٌ	∴	وَالـقَـلْـبُ بَـيْـنَ مَـهَـابَـةٍ وَرَجَـاءِ
١٤	وَخَـوَاطِـرِي تَـبْـدُو تُـجَـاهَ نَـوَاظِـرِي	∴	كَـلْـمَـى كَـدَامِـيَـةِ الـسَّـحَـابِ إزَائِـي
١٥	وَالـدَّمْـعُ مِـنْ جَـفْـنِـي يَـسِـيـلُ مُشَعْشَعَاً	∴	بِـسَـنَـى الـشُّـعَـاعِ الـغَـارِبِ المُـتَـرَائِـي
١٦	وَالـشَّـمْـسُ فـي شَـفَـقٍ يَـسِـيـلُ نُـضَـارُهُ	∴	فَـوْقَ الـعَـقِـيـقِ عَـلَـى ذُرَىً سَـوْدَاءِ
١٧	مَـرَّتْ خِلاَلَ غَـمَـامَـتَـيْـنِ تَـحَـدُّرَاً	∴	وَتَـقَـطَّـرَتْ كَـالـدَّمْـعَـةِ الـحَـمْـرَاءِ
١٨	فَـكَـأَنَّ آخِـرَ دَمْـعَـةٍ لِـلْـكَـوْنِ قَـدْ	∴	مُـزِجَـتْ بـآخِـرِ أَدْمُـعِـي لِـرِثَـائِـي
١٩	وَكَـأَنَّـنِـي آنَـسْـتُ يَـوْمِـي زَائِـلاً	∴	فَـرَأَيْـتُ فـي المِـرْآةِ كَـيْـفَ مَـسَـائِـي

لغة النّص.

- **التعلّة:** التشاغل.
- **ثاو:** مقيم.
- **يفت:** يُضعف.
- **ينتاب:** يتتابع عليها.
- **كُدرة:** ظُلمة.
- **قريح:** مُحمرّ.
- **كلمى:** جريحة.
- **عَبرة:** دمعة.
- **ذُرا:** قمم.
- **تحدّر:** سقوط.
- **الغمرات والأقذاء:** الأوجاع.

قراءة بعدية

قام البناء اللغويّ للأبيات على:

1. الموسيقا الظّاهرة في وحدة الوزن والقافية.
2. المحسّنات البديعيّة، كحسن التقسيم «متفرد بصبابتي / متفرد بكآبتي / متفرد بعنائي»، والجناس النّاقص «عَبرة، عِبرة»، والطّباق «خفّاق، ضائق».
3. الصّور الجزئيّة، كالتّشبيه «علّة منفاي»، والاستعارة المكنيّة «فيجيبني»، والاستعارة التّصريحيّة «النيران» عن الشّوق، والمجاز المرسل «أحشائي» علاقته الكلّيّة أو المجاورة عن القلب.
4. الصور الكُلّيّة، ومنها صورته على الصّخرة، وأجزاؤها: (الشّاعر، الصّخرة، البحر، الموج، الرّياح)، وعناصرها: (لون الصّخرة والبحر، وحركة الموج، وصوت الرّياح).
5. إكساب الألفاظ قدرة جديدة على الإيحاء؛ فكلمة «غربة» دلّت على أنّ المحبوبة هي الوطن.
6. الإكثار من لغة التُّراث، كما في لفظتي: «التعلّة»، «عَبْرة».
7. تكرير بعض الألفاظ؛ لتأكيد المعاناة والألم، كما في تكرار لفظتي: «علّة»، «متفرّد».
8. استعمال الجمل الفعليّة المضارعة للتجدّد والاستمرار، كقوله: «يسيل»، والماضية للتحقّق، كقوله: «مُزجت»، والاسميّة للثّبوت، كقوله: «والدمع من جفني يسيل».
9. غلب الأسلوب الخبريّ للتقرير والوصف، وظهر الأسلوب الإنشائيّ بالاستفهام كقوله: «أيلطّف النّيران طيبُ هواء» للإنكار، وبالتمنّي في قوله: «ليت لي قلبًا كهذي الصّخرة» للتحسّر، وبالنّداء في قوله: «يا للغروب» للتعجّب والحيرة.

الأبيات شاهدة على أنّ

- **مطران مرحلة انتقال من اتّجاه الإحياء والبعث المحافظ إلى الاتّجاه الوجدانيّ، وسمات ذلك:**

1. **موافقته للإحيائيين في:** وحدة الوزن والقافية، ولهذا وقع فيما وقع فيه الإحيائيّون؛ حيث جلب القافية -كما رأى بعض النقّاد- في البيتين الرابع عشر والخامس عشر:

وَخَوَاطِرِي تَبْدُو تُجَاهَ نَوَاظِرِي	∴	كَلْمَى كَدَامِيَةِ السَّحَابِ **إزَائِي**
وَالدَّمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشَعْشَعًا	∴	بِسَنَى الشُّعَاعِ الغَارِبِ **المُتَرَائِي**

» فكلمتا «إزائي، المترائي» لم تضيفا جديدًا للمعنى.

2. **متابعته للتّيّار الوجداني في:** استعمال الصور الكلّيّة - بناء القصيدة على الوَحدة الفنّيّة - رسمه للطبيعة حيّة ناطقة مع الامتزاج بها، ووصفها بما يلائم أحاسيسه - ظهور مسحة الحزن والألم والتّشاؤم - انطلاق الصّورة الفنّيّة من الوجدان - إكساب الألفاظ قدرة جديدة على الإيحاء - تصوير مشاعر الحُبّ المخلص - الحديث عن الذّات - وضوح الشّخصيّة - الصّدق في التعبير.



١ ما منى الشّاعر كما تفهم من البيت الأوّل؟

أ) العودة إلى المحبوبة.
ب) التداوي من الآلام.
جـ) العودة من الغربة.
د) الإقامة في الوطن.

٢ ما المغزى من الوصف في قوله: «ثاوٍ على صخرٍ أصم»؟

أ) تأكيد جمود المحبوبة التي تتشابه مع جمود الصّخر.
ب) بيان تفاعل الطّبيعة بعناصرها الصمّاء مع الشّاعر.
جـ) مقارنة هذا الصّخر الأصمّ ببقيّة الصّخور الأخرى.
د) إظهار معاناة الشّاعر التي لا يشاركه فيها الصّخر.

٣ استنتج المغزى من تتابع المشهد في قوله: «والشّمس في شفق يسيل نضاره»، ثمّ وصفه في البيت السابع عشر: «وتقطّرت كالدمعة الحمراء».

أ) إظهار رضا الشّاعر وحبّه لمظاهر الطّبيعة الجميلة.
ب) بيان عجز الشّاعر عن القدرة على مشاركة الطّبيعة.
جـ) جعْل الطّبيعة معادلا موضوعيًّا لما يشعر به من ألم.
د) تصوير مشاعر الحُبّ المخلص في أسلوب قصصيّ.

٤ هات ما يؤكّد تحقق الوحدة الفنيّة في الأبيات.

أ) المزج بين الفكر والوجدان.
ب) وحدة الموضوع والجوّ النّفسيّ.
جـ) ذاتيّة التّجربة، وترابط الأبيات.
د) توحّد المشاعر مع الطّبيعة.

٥ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في مجمل النّصّ، مستدلّا عليها.

أ) الحزن والمعاناة؛ لقوله: «غربة، علّة، ضائق».
ب) الإعجاب بالطّبيعة؛ لقوله: «البحر، يا للغروب».
جـ) النّدم والحسرة؛ لقوله: «ليت لي صخرة، أدمعي».
د) الإعجاب بالنّفس؛ لقوله: «أقمتُ، متفرّد، المرآة».

٦ حدّد نوع الصّورة في قوله: «رأيت في المرآة كيف مسائي».

أ) تشبيه بليغ.
ب) استعارة مكنيّة.
جـ) استعارة تصريحيّة.
د) مجاز مرسل.

٧) ميّز الغرض البلاغيّ للأسلوب: «أوليس نزعًا للنّهار».

أ) التعجّب.
ب) التقرير.
جـ) التحسّر.
د) النّفي.

٨) هات من الأبيات ما يدلّ على استعمال الشّاعر للصّور الممتدّة.

أ) شاك إلى البحر.. فيجيبني.
ب) ينتابها موج كموج مكارهي.
جـ) خواطري تبدو تجاه نواظري.
د) مرّت خلال غمامتين تحدُّرًا.

٩) ميّز كيف استفاد الشّاعر من النّظريّات الجديدة في الأدب، في ضوء فهمك للأبيات.

أ) عبّر في ذاتيّة عن مشاعر حبّه المخلص، مستعملا الصّور الكلّيّة، وامتزج بالطبيعة.
ب) وصف الطّبيعة من منظور المحاكاة الصمّاء، دون انخراط مع عناصرها وأجزائها.
جـ) انطلقت الصّورة الفنّيّة من الوجدان، معبّرة عن كراهية الشّاعر للطّبيعة عند المساء.
د) سوق الأبيات في وحدة فنّيّة، تتعدّد فيها ألوان الجوّ النفسيّ، وتظهر فيها وحدة القافية.

١٠) استنتج من الأبيات سمة من سمات شعر مطران.

أ) تصوير مشاعر الحبّ المخلص.
ب) التطلّع إلى المثُل الإنسانيّة العليا.
جـ) الالتزام بوحدة الوزن والقافية.
د) الدقّة في وصف غدر المحبوبة.



الحُلْمُ كالنهرِ يظلُّ يتمددُ
إذا ما بقيتْ أرواحُنا تسقيه بالإصرار.

التدريب رقم (١)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال خليل مطران حين رأى تمثالا له:

١) مِـثَـالِـي رَاعَـنِـي حقـا ∴ أَأَنْـتَ أَعَـدْتَـنِـي خَـلْـقَـا؟
٢) وَكُـنْـتُ أَوَدُّ لَـوْ جَنَّبْـ ∴ ـتَ بَعْـضَ عُيُوبِـيَ الصِّدْقَـا
٣) بِـأَيَّـةِ صَـنْـعَـةٍ عَـجَـبٌ ∴ أَعَـرْتَ الـصُّـورَةَ النُّطْـقَـا؟
٤) فَكَـادَ الـنَّـقْـلُ يَـحْـكِـي الأَصْـ ∴ ـلَ حَتَّـى لَا أَرَى فَرْقَـا؟
٥) مِـثَـالِـي إِنَّـنِـي أَرْثِـو ∴ إِلَـيْـكَ وَإِنَّ بِـي رِفْـقَـا
٦) دَنَـا أَجَـلِـي فَـيَـا جَـذَلِـي ∴ وَلَكِـنْ أَنْـتَ قَـدْ تَـبْـقَـى
٧) أَخَـافُ عَـلَـيْـكَ أَنْ تَـحْـيَـا ∴ وَمَـنْ يَـحْـيَـا وَلَا يَـشْـقَـى؟
٨) لَـئِـنْ حُمِّـلْـتَ أَيْـسَـرَ مَـا ∴ حُمِّـلْـتُ لَـشَـدَّ مَـا تَـلْـقَـى

الجَذَل: الفرح.

١) استنتج السبب الذي أصاب الشاعر بالعجب أمام تمثاله كما فهمت من البيتين الأول والثاني؟

أ) أنه قد رآه بهيئة جَنَّبها المصمم الملامح الدميمة.
ب) أنه قد حاكاه محاكاة ينقصها أن تُنفخ فيه الروح.
جـ) انبهاره بدقةِ النحت الذي جاء على الصورة التي أرادها.
د) انبهاره ببراعة المثَّال الذي أعاد للشاعر بهاء فترة الشباب.

٢) استنتج دلالة قول الشاعر في البيت السابع:

أَخَـافُ عَـلَـيْـكَ أَنْ تَـحْـيَـا ∴ وَمَـنْ يَـحْـيَـا وَلَا يَـشْـقَـى؟

أ) فزعه من تعرض المنحوتة للتلف بسبب الظروف البيئية المتنوعة.
ب) إشفاقه على تمثاله من وجوده في حياة لا يعرف ضيوفها إلا العناء.
جـ) خوفه من أن يمتد الإهمال إلى المنحوتة دون أن تجد من يدفعه عنها.
د) خشيته على تمثاله من حياة الشقاء التي سيحياها نتيجة فراق صاحبه.

٣) استنتج المغزى من قول الشاعر في البيت الأخير:

لَـئِـنْ حُمِّـلْـتَ أَيْـسَـرَ مَـا ∴ حُمِّـلْـتُ لَـشَـدَّ مَـا تَـلْـقَـى

أ) إظهار حسرة الشاعر على ما مضى من حياته.
ب) التأكيد على انهيار التمثال أمام التحديات.
جـ) إبراز صبر الشاعر ومدى رضاه بما سيواجهه.
د) بيان شدة المعاناة التي تعرض لها الشاعر.

٤ هات من الأبيات ما يؤكد حرص الإنسان على جماله الحسي.

أ) مِثَالِي إِنَّنِي أَرْنُو إِلَيْكَ.

ب) فَكَادَ النَّقْلُ يَحْكِي الأَصْلَ.

جـ) أَأَنْتَ أَعَدْتَنِي خَلْقًا؟.

د) لَوْ جَنَّبْتَ بَعْضَ عُيُوبِيَ الصِّدْقَا.

٥ ميز نوع الصورة البيانية في قول الشاعر: «دَنَا أَجَلِي» في البيت السادس.

أ) كناية عن صفة.

ب) كناية عن موصوف.

جـ) تشبيه بليغ.

د) استعارة تصريحية.

٦ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات.

أ) الإعجاب بالتمثال مع إظهار الرأفة به.

ب) الامتنان لصانع المنحوتة والفخر بأعماله.

جـ) الألم لما تعرضت له منحوتته من شقاء.

د) الفخر لخلود ذكره في الدنيا بهذا التمثال.

٧ ما مدى تحقق الوحدة الفنية في الأبيات؟ وما مظاهر ذلك؟

أ) تحققت، ومظاهر ذلك أن الشاعر عبر عن جمال التمثال وتكاملت فكر النص حول معنى الإعجاب بأعمال المثّال.

ب) لم تتحقق، ومظاهر ذلك أن الشاعر جمع بين حالتين مختلفتين: إحداهما وصف المنحوته، والأخرى الحسرة على حاله.

جـ) لم تتحقق؛ لأن ألفاظ الشاعر وأخيلته أظهرت انبهاره بالتمثال في مطلع القصيدة ثم تحولت إلى الألم على ما سيتعرض له.

د) تحققت؛ لأن الشاعر عبر عن إعجابه الممزوج بالحنو على تمثاله وتكاملت فكر القصيدة وأخيلتها حول هذا المعنى.

٨ استنتج -في ضوء فهمك الأبيات- سمة من سمات الوجدانيين.

أ) مزج التجربة الذاتية بتأملات وجودية.

ب) الخروج من أسر الموضوعات الشعرية القديمة.

جـ) التطلع إلى المثل العليا من حب للخلود.

د) الانتفاع بالفنون الجديدة في إحياء التراث العربي.



التدريب رقم (٢)

فكر جيدًا - أجب عن الأسئلة الآتية.

قال خليل مطران في جنازة لفتاة تسمّى «شمس»:

١) عزيزٌ غروبُ البِكر في بُكرة العمر ∴ كغيبة شمس الأفق في طلعة الفجر
٢) فيا شمسُ سرعانَ القضاءُ تهجّمًا ∴ عليك ولم يمهلك في السّبع والعشر
٣) خطيبة شهر سابق الموت بعلها ∴ إليها فأغواها ولكن على طهر
٤) أتاها على غير ارتقاب بخدرها ∴ سريعا خفيفا خارق الحجب كالفكر
٥) وقبّلها فاستلّ جوهر روحها ∴ وأبقى على رسم كبعض الدّمى الغرّ
٦) فلما نعوا تلك الفتاة لأمّها ∴ ألمّ بها سُكرٌ وما هي في سُكْر
٧) عراها خبال فهي ترقص ترحة ∴ وتنشد أصوات السّرور ولا تدري
٨) بكيتك لا أنّي عرفتك إنّما ∴ لخطبك هذا كلّ ناضبة تجري

بعلها: زوجها، **الدّمى:** العرائس، **خبال:** جنون، **ترحة:** حزينة.

١) متى ماتت «شمس» كما فهمت من الأبيات؟
- (أ) في سنّ سبع سنوات وعشرة أشهر.
- (ب) في سنّ سبع عشرة سنة.
- (ج) في سنّ سبع عشرة سنة وشهر.
- (د) قبل خطبتها بأقلّ من شهر.

٢) هات -من الأبيات- ما يدلّ على أنّ الفتاة ماتت فجأة.
- (أ) غروبُ البِكر في بُكرة العمر.
- (ب) وقبّلها فاستلّ جوهر روحها.
- (ج) سابق الموت بعلها إليها فأغواها.
- (د) أتاها على غير ارتقاب بخدرها.

٣) استنتج دلالة قوله: «خارق الحجب» في البيت الرّابع.
- (أ) لا شيء يمنع الموت.
- (ب) لا شيء أقرب من الموت.
- (ج) لا شيء يسبق الموت.
- (د) لا شيء أخطر من الموت.

٤) ميّز شعور الأمّ بعد أن نقلوا إليها خبر وفاة ابنها.
- (أ) كانت مشاعرها مبهمة غير واضحة.
- (ب) مزجت مشاعرها بين العقل والجنون.
- (ج) تساوت لديها مشاعر الفرح والحزن.
- (د) عجزت عن أن تتحكم في مشاعرها.

٥) استنتج المغزى من قوله: «لخطبك هذا كلّ ناضبة تجري» في البيت الأخير.
- (أ) توضيح سبب كتابته لهذه الأبيات.
- (ب) تفسير سبب بكاء الأمّ واضطراب أحوالها.
- (ج) بيان قوّة العلاقة بينه وبين الفتاة.
- (د) إظهار مدى تأثير موت الفتاة على النّاس.

٦) حدّد البيت الذي تفهم منه أنّ الموت قد أنجز مهمّته.
- (أ) خطيبة شهر سابق الموت بعلها ∴ إليها فأغواها ولكن على طهر
- (ب) أتاها على غير ارتقاب بخدرها ∴ سريعا خفيفا خارق الحجب كالفكر
- (ج) وقبّلها فاستلّ جوهر روحها ∴ وأبقى على رسم كبعض الدّمى الغرّ
- (د) عراها خبال فهي ترقص ترحة ∴ وتنشد أصوات السّرور ولا تدري

٧ ميِّز علاقة قوله: «فهي ترقص ترحة» بما قبله، في البيت السّابع.

(أ) توضيح. (ب) تعليل. (ج) إجمال. (د) تفصيل.

٨ وضّح الخيال في قول الشّاعر: «غروبُ البكر» في البيت الأوّل.

(أ) تشبيه بليغ؛ شبّه الفتاة في صغرها بالشّمس.
(ب) استعارة تصريحيّة؛ صوّر موت الفتاة بالغروب.
(ج) استعارة مكنيّة؛ صوّر موت البكر بغروب الشّمس.
(د) استعارة تصريحيّة؛ صوّر الفتاة بالشّمس المغربة.

٩ استدلّ -من الأبيات- على استعمال الصّورة الممتدّة.

(أ) سابق الموت بعلها إليها فأغواها.
(ب) وأبقى على رسم كبعض الدّمى الغرّ.
(ج) ألمّ بها سُكْر وما هي في سُكْر.
(د) وتنشد أصوات السّرور ولا تدري.

١٠ استنتج سمة من سمات الاتّجاه الوجدانيّ التي تحقّقت في الأبيات.

(أ) اكتشافه ذاته بكشف مشاعره الإنسانيّة في حادثة اجتماعيّة.
(ب) راعتزازه بوعيه الاجتماعي من خلال اهتمامه بشعر المناسبات.
(ج) التطلع إلى المثل الإنسانية العليا من خلال تعزيته أهل الفتاة.
(د) مزج غرض الرّثاء باللغة التراثيّة والعاطفة الإنسانيّة الجيّاشة.

التدريب رقم (٣)

فكر جيدًا — أجب عن الأسئلة الآتية.

قال خليل مطران عند زيارته لمريض يُحتضر:

١	أريــــه وجــــه مـبـتـسـم	وأخـفـي فـي الـحـشـى ضرمي
٢	وبـي أضـعـاف مـا يـشكـو	مـن الـبُـرَحـاء والـسـقـم
٣	إذا حـوّلـتُ عـنـه نـوا	ظـري رُدّت إلـى الظُّلَـم
٤	وخُـيّـلـت الـحـقـائـقُ لـي	كـأشـبـاح بـعـيـن عَـمِـي
٥	يـهـادنـه الـضّـنـى فـيـنـا	م أحـيـانـا ولـم أنـم
٦	أقـول لأمّـه فـي الـيـأ	س إن الله ذو كـرم
٧	وأعـلـم أنـهـا نَـسَـم	تُـعَـدّ عـلـيـه فـي الـنّـسَـم

ضرمي: ناري، البرحاء: شدّة الحزن، نسم: أنفاس.

١ استنتج دلالة قول الشّاعر على حقيقة مشاعره: «أريه وجه مبتسم» في سياق البيت الأوّل.

(أ) تكلّفه في الابتسام مجاملة للمريض وأمّه.
(ب) تفاؤله واستشعاره الأمل في شفاء المريض.
(ج) شدّة قلقه وإحساسه بقرب أجل المريض.
(د) حرصه على عدم إقحام الآخرين في مشكلاته.

٢) بم وصف الشّاعر الحقائق في البيت الرابع.

أ) واضحة يمكن التسليم بها.
ب) كليّة لا تنفصل أجزاؤها.
جـ) دقيقة يعجز عن رؤيتها.
د) منكرة يرفض تصديقها.

٣) «شتّان ما بين حال المريض وحال المحبيّن له». هات من الأبيات ما تؤكّد به هذه المقولة.

أ) نواظري رُدّت إلى الظُّلَم.
ب) أخفي في الحشى ضرمي.
جـ) فينام أحيانا ولم أنم.
د) أعلم أنها نسم تُعَدّ عليه.

٤) ميّز - في ضوء فهمك للأبيات - تصرّف الشّاعر نحو أمّ المريض.

أ) أشفق على حالها، وحاول طمأنتها بكلماته.
ب) لم يهتمّ بحالها، وانشغل فقط بحال المريض.
جـ) صارحها، فأخبرها بيأسه من شفاء ابنها.
د) غضب من يأسها، وأخبرها بسعة كرم الله.

٥) بم تفسّر: قلّة حديث الشّاعر عن أمّ المريض في الأبيات؟

أ) ليفسح المجال لتصوير عواطفه وانفعالاته الذّاتيّة.
ب) لإدراك الشّاعر أنّ حديثه لن يفي بعاطفة الأمومة.
جـ) لعدم وضوح عاطفة الأمّ بعد اليأس الذي أصابها.
د) لحرص الشّاعر على أن يبثّ المُثل الإنسانيّة العليا.

٦) هات - من الأبيات - ما يدلّ على يقين الشّاعر بموت المريض.

أ) وبي أضعاف ما يشكو.
ب) خُيلت الحقائقُ لي كأشباح.
جـ) أقول لأمّه في اليأس.
د) وأعلم أنها نسم تُعَدّ عليه.

٧) ميّز نوع الصّورة البيانيّة، وسرّ جمالها، في قوله: «رُدّت إلى الظُّلَم» في البيت الثالث.

أ) استعارة مكنيّة، فيها تشخيص.
ب) استعارة مكنيّة، فيها توضيح.
جـ) استعارة تصريحيّة، فيها تشخيص.
د) استعارة تصريحيّة، فيها تجسيم.

٨) استنتج تأثير الصّور والأخيلة في إبراز العاطفة المسيطرة على الشاعر في مجمل القصيدة.

أ) استعان الشّاعر بالصّورة الكلّيّة؛ ليرسم كلّ الصّورة النفسيّة الحزينة المسيطرة عليه.
ب) استعمل الشّاعر الصّورة المركّبة: «وبي أضعاف ما يشكو»؛ لإبراز مدى شدّة الحزن.
جـ) استخدم الشّاعر الصّورة الممتدّة: «نواظري رُدت إلى الظُّلَم»؛ لبيان تأثير امتداد الآلام.
د) لجأ الشّاعر إلى الاستعارة المكنيّة: «يهادنه الضّنى»؛ للخروج من الجوّ النفسيّ المؤلم.

٩) استنتج من البيت الأوّل عاملا أدّى إلى اتّجاه الشّاعر اتّجاهًا وجدانيًّا.

أ) حِرص الشّاعر على النهوض بذات المريض وروحه.
ب) اعتزاز الشّاعر بثقافته الجديدة في معاملة المريض.
جـ) حُزن الشّاعر على تطبيق المثل العليا مع المريض.
د) اعتزاز الشّاعر بوعيه الاجتماعيّ نحو المريض.

١٠ استنتج سمة من سمات شعر مطران، مستدلا عليها من الأبيات.

أ) اكتسبت الألفاظ دلالات حديثة، منها دلالة لفظة: «عمي» على الجهل وصعوبة التعلّم.
ب) شعره عصريّ؛ فقد تقيّد بالأنماط الشعريّة المكرّرة، وربط المضمون بأحداث الحياة المعيشة.
جـ) شيوع الحزن والتشاؤم وفقدان الأمل من شفاء المريض، ودليله: «أقول لأمّه في اليأس».
د) الحرص على تماسك القصيدة على المستوى النفسيّ؛ فقد وازن بين عاطفتي الحزن والتفاؤل.

التدريب رقم (٤)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال خليل مطران: حوار بين شاعر وملك تحت عنوان: «السور الكبير في الصين».

١) إني مُنيت بأمةٍ مخمورة ∴ من ذُلّها، ولها القناعة مشربُ
٢) وإذا أذبت الشحم من أجسامهم ∴ تعبًا فإن نفوسهم لا تتعبُ
٣) فلأبنين لهم جدارًا ثابتًا ∴ كالأرض لا يفنى ولا يتخرّب
٤) ولأمحون رسوم أسلافي بها ∴ فيبيتُ ماضي الصين وهو محجّب
٥) ويظن عهدي بدء عهدِ وجودها ∴ فيتم لي الفخرُ الذي أتطلبُ

* * * * *

٦) إن تمحُ من أسفارهم أخبارهم ∴ فالصخر يُنحَتُ والمناحِتُ تَكتُبُ
٧) ماذا يفيد السورُ حول ديارهم ∴ وقلوبهم فيها ضِعافٌ هُرَّبُ
٨) لا يعصِمُ الأممَ الضعيفة فِطرةً ∴ إلا فضائلُ بالتجارب تُكسَبُ
٩) فتكون حائطها المنيع على العِدى ∴ وتكونُ قوّتها التي لا تُغلَبُ

١ استنتج من الأبيات ما يعلل إقدام الملك على تحريف التاريخ.

أ) لينتقم من تخاذل شعبه عن الدفاع عن ملكه.
ب) ليبدأ عهدًا جديدًا يصحح فيه أخطاء أسلافه.
جـ) ليتباهى بأن تاريخ بلاده الحقيقي إنما يبدأ به.
د) ليحجب التراث لعدم جدواه في بناء المستقبل.

٢ حدد ما يمكن وصف الشاعر به في ضوء رأيه الوارد في الأبيات.

أ) تمكنه من معرفة أمور الغيب.
ب) الحنكة والتبصّر بالأمور.
جـ) على قدر من الدهاء السياسي.
د) الجرأة في مخاطبة الملك.

٣ حدد المغزى المستنتج من قول الشاعر على لسان الملك في البيت الثاني: «فإن نفوسهم لا تتعب».

أ) الإشادة بما يمتاز به شعبه من جلد ومنعة.
ب) التأكيد على مبلغ حب شعبه للجهد والعمل.
جـ) الإشارة لهوانهم وتقصيرهم في الانتصاف لأنفسهم.
د) الإشارة لتبلد نفوسهم وفقدانهم المشاعر الإنسانية.



٤ حدد علاقة قوله : «فيبيت ماضي الصين ...» بما قبله في البيت الرابع .

(أ) نتيجة . (ب) تعليل . (جـ) توضيح . (د) تفصيل .

٥ حدد المبدأ الذي يلخص وجهة نظر الشاعر البادية في البيتين السابع والثامن .

(أ) لا يُبنى المُلك على جهل وإقلال . (ب) فساد المجتمع كله يبدأ بفساد الفرد الواحد .

(جـ) بزوال العلوم تزول الحضارات . (د) بناء البشر أجدى وأبعد أثرًا من بناء الحجر .

٦ حدد علام يعود ضمير الغائب المستتر في قوله : «فتكون حائطها» في البيت الأخير .

(أ) الأمم . (ب) فطرة . (جـ) فضائل . (د) تجارب .

٧ استنتج دلالة قول الشاعر في البيت السادس : «فالصخر يُنحَتُ والمناحِتُ تَكتُبُ» .

(أ) التاريخ الحقيقي لا يمكن طمسه . (ب) القائد الحقيقي يتحمل البلاء ولا يجزع .

(جـ) طريق المجد غير مفروش بالورد . (د) العزة الحقيقية في تحمل المصاعب .

٨ دلل على استخدام الشاعر للصورة الممتدة .

(أ) فلأبنين لهم جدارًا كالأرض . (ب) وقلوبهم فيها ضعاف هرب .

(جـ) وتكونُ قوّتها التي لا تُغلَبُ . (د) لا يعصم الأمم إلا فضائل .

٩ حدد التركيب اللغوي الذي يحوي أسلوبًا خبريًّا إنكاريًّا .

(أ) وقلوبهم فيها ضعاف . (ب) فلأبنين لهم جدارًا .

(جـ) إني مُنيت بأمة مخمورة . (د) فتكون حائطها المنيع .

١٠ استنتج من البيتين الأول والثاني أحد الدعائم التي يقوم عليها الاتجاه الوجداني .

(أ) التطلع إلى المثل الإنسانية العليا من حب وتواصل .

(ب) اعتزاز الفرد بالتراث العربي ووعيه الاجتماعي .

(جـ) التطلع إلى المثل الإنسانية العليا من حرية وكرامة .

(د) اكتشاف الفرد لذاته والعمل على النهوض بها .



مدرسة الديوان



المدارس الرومانتيكية في الشعر العربي

٢ مدرسة الديوان

رواد مدرسة الديوان.

- الرواد هم: عباس محمود العقاد، وعبد الرحمن شكري، وإبراهيم عبد القادر المازني.
- كان مطران ذا ثقافة فرنسية ترتبط بالشعراء الفرنسيين وقد قَفَّى على أثره ثلاثة من الشعراء، جمعت ثقافتهم بين التراث العربي والأدب الإنجليزي، وهم الذين تتكون منهم جماعة الديوان.

سبب تسمية مدرستهم بهذا الاسم.

نسبة إلى الكتاب الذي ألفه العقاد والمازني (الديوان في الأدب والنقد) والذي شنوا فيه هجمات شرسة على الإحيائيين.

الظروف التي كانت سببا في ظهور مدرسة الديوان.

بسبب الاستعمار الذي فرض على البلاد أزمة خانقة تتمثل في نشر الفوضى والجهل والفقر ومستغلا إمكاناته في تحطيم الشخصية العربية الإسلامية؛ وفي هذا الجو الخانق لم يجد الشباب مجالا لنمو شخصيتهم الإنسانية إلا بالتحرر من الاستعمار، وتحمل المسئولية في بلادهم، وحين تصادمت آمالهم وطموحاتهم مع الواقع الاستعماري البغيض، لم يجدوا ما يهون على نفوسهم المبتئسة هذا الخطب إلا الهروب من عالم الواقع المؤلم إلى عالم الأحلام والأوهام ولجئوا إلى الطبيعة يبثونها آمالهم الضائعة ويأسهم من الحياة، ويتأملون في الكون ويتعمقون في أسرار الوجود.

العوامل التي جمعت بين الشعراء الثلاثة.

- جمع بينهم:

١ اعتزازهم بثقافتهم العربية.

٢ وتأثرهم بالرومانتيكية الإنجليزية.

٣ عبروا بمواقف حارة وتجربة صادقة عن المأساة التي يعيشها جيلهم، واتجهوا في شعرهم إلى الذات الإنسانية، وجنحوا إلى الخيال.

أوجه الاتفاق بين شعراء الديوان وخليل مطران وأوجه الاختلاف.

- اتفقوا مع خليل مطران فيما ذهب إليه من اتجاه وجداني، وساروا فى نفس الدرب الذاتي العاطفي.
- واختلفوا معه فى أنهم تأثروا بالرومانتيكية الإنجليزية، فى الوقت الذى تأثر خليل مطران بالرومانسية الفرنسية.

ثمرات توجههم للرومانسية.



بدأ الشعراء الثلاثة منذ عام ١٩٠٩م ينشرون آراءهم، ويدعون لمذهبهم في مقالات بالصحف وفي مقدمات دواوينهم، ومن ذلك ما يقول العقاد -ملخصا موقف «مدسة الديوان» - في مقدمة الديوان الأول للمازني عام ١٩١٣م:

«لقد تبوأ منابر الأدب فتية لا عهد لهم بالجيل الماضي ونقلتهم التربية والمطالعة أجيالا بعد جيلهم،

فهم يشعرون بشعور الشرقي، ويتمثلون العالم كما يتمثله الغربي.

وهذا مزاج أول ما يظهر من ثمراته أن:

١ نزعت الأقلام إلى الاستقلال.

٢ ورفع غشاوة الرياء.

٣ والتحرر من قيود الصنعة».

مقارنة بين نظرة كل من الديوانيين والإحيائيين للشعر.

- وجد أعضاء المدرسة أن نظرتهم إلى الشعر تختلف عن نظرة الإحيائيين.
- فشعراء الإحياء يعيشون في ظلال القديم وينظرون إلى الخلف.
- أما شعراء الديوان فينظرون إلى الأمام ويعبرون عن مأساة عصرهم ويستلهمون ذواتهم وخيالاتهم وعواطفهم.
- وترتب على اختلاف النظرتين مهاجمة شعراء الديوان لشعراء الإحياء وفى مقدمتهم أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، ومصطفى الرافعي.
  - وكان أشد الكتب شهرة وقسوة كتاب (الديوان في الأدب والنقد).
  - وقد سميت مدرستهم بهذا الاسم؛ نسبة إلى هذا الكتاب الذي أصدره العقاد والمازني ١٩٢١م.
  - وإن ظهرت إسهاماتهم الشعرية وآراؤهم النقدية قبل ظهور هذا الكتاب.

المآخذ التي أخذها الديوانيون على الإحيائيين.

١ اتخاذ النماذج البيانية القديمة مثلا أعلى لهم في شعرهم، وطغيان الجانب البياني على المضمون والفكرة.

٢ الاهتمام الزائد بشعر المناسبات والمحافل، وعدم تصوير الخلجات النفسية الإنسانية، وإن كتب العقاد في المدح معللا بأن المدح الصادق ليس عيبا.

٣ عدم وضوح شخصياتهم وضوحا تاما فى شعرهم، وبخاصة في معارضتهم للشعر القديم.

٤ الاهتمام بقشور الأشياء وظواهرها.

٥ عدم مراعاة الوحدة الفنية في شعرهم، وانتقالهم من غرض إلى غرض آخر في القصيدة.

٦ المبالغة وعدم وضوح الصدق في شعرهم.

خصائص مدرسة الديوان.

- الجمع بين الثقافة العربية والثقافة الإنجليزية.
- التطلع إلى الآفاق واستهداف المثل العليا بما يتجاوز آمالهم وواقع عصرهم.
- التعبير عن الذات وما يتصل بها من تأملات فكرية ونظرات فلسفية.
- الوحدة العضوية للقصيدة، فالقصيدة عندهم كائن حي لكل جزء فيه وظيفته ومكانه، كما هو الحال في عضو الجسم، بحيث تكون القصيدة بناء حيا لا تتعدد أغراضه ولا تتنافر أجزاؤه تحت عنوان يضمها في وحدة فنية.
- وضوح الجانب الفكري، مما جعل الذهنية تكثر في شعرهم، والعقلانية تطغى على عاطفتهم، يقول المازني:

لبست رداء الدهر عشرين حجة	وثنتين، يا شوقي إلى خلع ذا البرد
عزوفا عن الدنيا، ومن لم يجد لها	مرادا لآمال تعلل بالزهد

- التأمل في الكون والتعمق في أسرار الوجود.
- الصدق في التعبير والبعد عن المبالغات.
- ظهور مسحة الحزن والألم والتشاؤم واليأس في شعرهم.
- التخلص من تأثير الآداب القديمة فلم يستعيروا المادة الأدبية القديمة، واستخدموا لغة العصر.
- البعد عن المناسبات والموضوعات السياسية والاجتماعية.
- الاهتمام بتعميق الظواهر على جوهرها مما جعل الفكر يسبق الشعور عندهم.
- تعميق فكرة الاهتمام بوضع عنوان للقصيدة، لكنهم تجاوزوا ذلك إلى وضع عنوان للديوان كله؛ ليدل على الإطار العام للديوان، كما تجد في (عابر سبيل) للعقاد و(أزهار الخريف) لشكري.
- وكان سابقوهم يذكرون ديوان البارودي، وديوان شوقي، وديوان حافظ، وهلمَّ جرا.

الظروف التي كانت سببا في ظهور مدرسة الديوان.

فشلوا في صداقتهم بعد فترة، وانفضت مدرستهم بعد أن هاجم شكري المازني لاختلافهما في بعض القضايا الأدبية، وأخذ العقاد جانب المازني.. فتوقف شكري عن الشعر بعد صدور ديوانه السابع «أزهار الخريف» عام ١٩١٨م واتجه إلى العزلة، وانصرف المازني عن قول الشعر بعد صدور ديوانه الثاني عام ١٩١٧م وآثر كتابة القصة والمقال الصحفي، وبقي العقاد وحده ممثلا لهذا الاتجاه، جاعلا الشعر اهتمامه الثاني بعد كتاباته السياسية والاجتماعية والأدبية والإسلامية.

تلامذة العقاد الذين واصلوا اتجاه الديوان.

- من أهمهم في مصر: محمود عماد، وعبد الرحمن صدقي، وعلي أحمد باكثير، والحساني عبد الله.
- وفي السعودية: محمد حسن عواد.
- وغيرهم كثيرون في البلاد العربية.

فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

قال عبد الرحمن شكري:

خفيت حكمة الحوادث عنا ∴ فشقينا شقاوة الجهلاء

(١) استنتج -من البيت- سمة من سمات الشّعر عند جماعة الدّيوان.

(أ) استهداف المُثل العليا.
(ب) وضوح الجانب الفكريّ.
(جـ) نزعة التطلّع والطموح.
(د) مسحة التشاؤم واليأس.

قال العقّاد:

عش آمن السّرب كما تشتهي ∴ ما نحن ممن يغبط الآمنين
أيّتها الأخطار علّمتنا ∴ بأننا الأحرار لو تعلمين

(٢) استنتج -من البيتين- سمة من سمات الشّعر عند جماعة الدّيوان.

(أ) الطموح والتطلّع.
(ب) ظهور مسحة الحزن والألم.
(جـ) التأمّل في الكون.
(د) مزج التّراث مع لغة العصر.

قال العقاد عن نوع من القرود:

يا عميد الفنون صبرًا ومهلًا ∴ وارضَ حظَّ الهتاف والتهليل
مرحبًا مرحبًا وأهلًا وسهلًا ∴ والهدايا ما بين لُب وفول

(٣) إلى أي مدى جدد شعراء الديوان في شعرهم من حيث اللغة في ضوء فهمك هذين البيتين.

(أ) استخدموا الرمز؛ لما له من دلالة بعيدة وإيحاءات متنوعة.
(ب) مالوا إلى العامية؛ تماشيا مع المجتمع.
(جـ) جنحوا إلى الألفاظ التراثية؛ لجزالتها.
(د) عمدوا إلى لغة العصر؛ ليتحرروا من تأثير الآداب القديمة.

قال عبد الرحمن شكري:

واليأسُ إن يعرض لعزمة عازم ∴ بلغ الصميمَ وحال مِن أن يعملا
كم طالبٍ وجد التجهم مغنما ∴ حتى ثناه اليأسُ عن طلب العُلا

(٤) «مِن سِمات مدرسة الديوان ظهور مسحة الألم والتشاؤم في أشعارهم».

- **حدد إلى أي مدى تحققت هذه السمة في البيتين السابقين.**

(أ) متحققة؛ لأن الشاعر يكشف عن أثر اليأس في إثنائه عن العمل الجاد.
(ب) غير متحققة؛ لأن الشاعر يؤكّد قدرة ذي العزم على مواجهة مشاعر اليأس.
(جـ) متحققة؛ لأن الشاعر يدعو لمواجهة اليأس بالعزم وطلب المثل العليا.
(د) غير متحققة؛ لأن الشاعر يوضح أضرار اليأس على ذوي الأهداف الجادة.



قال أحمد شوقي في مطلع إحدى قصائده في مدح الخليفة العثماني:

تلك الطبيعةُ قِف بنا يا ساري ∴ حتى أريك بديع صنع الباري

(٥) حدد أحد مآخذ الديوانيين على الكلاسيكيين.

(أ) المبالغة وغياب الصدق الفني.
(ب) طغيان الجانب البياني على المعنى الشعري.
(جـ) عدم الاهتمام بالوحدة العضوية.
(د) الاهتمام بقشور الأشياء دون جوهرها.

قال عبد الرحمن شكري:

تبشرني الآمالُ بالقرب منكمُ ∴ فيا ليت آمالَ النفوس يقينُ
ويا ليت لي نهجًا إليكِ وحيلةً ∴ ويا ليت عطفًا من رضاكِ يكونُ

(٦) ميز - مما يلي - السمة التي اتضحت في هذين البيتين من شعر مدرسة الديوان.

(أ) شكوى الأيام ومرارتها ومظاهر البؤس والشقاء فيها.
(ب) التطلع إلى المُثل العليا، والطموح الذي يجاوز الواقع.
(جـ) مزج التراث بالعصرية، والتأثر بالغرض الشعري القديم.
(د) وضوح شخصية الشاعر في التعبير عن هوى محبوبته.

قال العقّاد:

ما لكم يا روض أنفسنا ∴ لا يقينا شمسكم غصنُ
لو علمتم ما نكابده ∴ لان منكم جانب خشنُ

(٧) استنتج - من البيتين - مفهوم الشّعر عند جماعة الدّيوان.

(أ) لجوء الشّاعر إلى الطبيعة؛ يبثّها آماله الضّائعة في الحياة.
(ب) وضوح الشخصيّة الشّعريّة، والمبالغة في التعبير عن الذّات.
(جـ) تعبير عن ذات صاحبه، وتعظيم دور الصّورة في نقل إحساسه.
(د) صبغ المشاعر الذّاتيّة بمسحة من الحزن والألم واليأس والتشاؤم.

قال العقّاد:

فيم عشنا وغاية العيش موت ∴ فيم متنا وغاية الموت بُقيا؟!

(٨) ميّز - مما يلي - كيف حقّق الشّاعر سمات الرومانتيكيّة عند جماعة الدّيوان، في البيت.

(أ) عمّق الظواهر على جوهرها.
(ب) استعار المادّة الأدبيّة القديمة.
(جـ) ظهور مسحة من الحزن والتشاؤم.
(د) التعمّق والتأمّل في أسرار الوجود.

قال عبد الرحمن شكري:

يقنتُ خلودَ النفسِ من بعد ميتةٍ ∴ لعل لقاءً يا حبيب يئوبُ

(٩) استنتج السمة التي اتضحت في هذا البيت من سمات مدرسة الديوان.

(أ) التطلع إلى المثل العليا.
(ب) المبالغة في تغليب الجانب العاطفي.
(جـ) الميل إلى الحزن واليأس والتشاؤم.
(د) التعمق في أسرار الوجود.

قال عبد الرحمن شكري:

يرعى البخيلُ ماله لولده.. يحرصه في نومه وسهده .. يلصقه في نومه بخده
إن البخيل معدمٌ في سعده.. كأنما يطلبه برده.

(١٠) حدد من القول السابق سمتين من سمات الديوان الأولى تتعلق بالمضمون، والثانية تتعلق بالشكل.

(أ) الذهنية، والتجديد في موسيقى الشعر.
(ب) اللغة العصرية، واتضاح الجانب الفكري.
(جـ) التأمل في الكون، واستخدام لغة العصر.
(د) مسحة الحزن، والحفاظ على وحدة القافية.

قال إسماعيل صبري:

كان دمعي على هواكِ لُجينًا ∴ فأحالته نار قلبي نُضارا

(١١) وضّح -من البيت- مأخذًا لجماعة الدّيوان على شعراء الكلاسيكيّة.

(أ) الاهتمام بقشور الأشياء وظواهرها. (ب) عدم وضوح الشخصيّة الشّعريّة.
(جـ) المبالغة وطغيان الجانب البيانيّ. (د) ظهور مسحة من الحزن والألم.

قال العقّاد: كونوا لمصر كما يكون لقومه ∴ راجٍ على يأس من الشُّكران

(١٢) استنتج -من البيت- سمة من سمات الشّعر في مدرسة الدّيوان.

(أ) عدم المزج بين الفكر والعاطفة. (ب) الاهتمام بالموضوعات السّياسيّة.
(جـ) ظهور مسحة من الحزن واليأس. (د) الدّعوة إلى الالتزام بالمُثُل العُليا.

قال عبد الرحمن شكري:

إنّ الشتاء إذا تطاول أمرُه ∴ دخل الربيعُ بطيبه وروائه
وكذا الشقاء إذا تمادى عهده ∴ جاء النعيم يذل من غلوائه

(١٣) استنتج من البيتين سمة من سمات مدرسة الديوان.

(أ) التأمل في الذات الإنسانية وقدرتها على إدراك الفرق بين الشقاء والنعيم.
(ب) الميل إلى الرموز المتخذة من الطبيعة لعقد موازنة بين العسر واليسر.
(جـ) اللجوء إلى الطبيعة لبثها الشكوى من طول الشقاء وانقطاع الأمل في النعيم.
(د) التأمل في الكون الذي قاد الشاعر إلى إدراك حتمية مجيء اليسر بعد العسر.

قال عبد الرحمن شكري:

أَبَعْدَ ما قد بدا لي من عداوتكم ∴ تبدون للناس من صحبي وإخواني؟
يا طارقَ الموتِ فيك الأمن أنشدُهُ ∴ فأنت أرحمُ من صحبي وخلاني!

(١٤) إلى أي مدى يؤكد هذان البيتان سمة الحزن واليأس لدى شعراء الديوان؟

(أ) أظهر البيتان معاداة الشاعر أصدقاءه؛ لأنه يئس من عودة الصلات بينهما.
(ب) أوضح الشاعر رغبته في تمني الموت؛ إذ فرق الوشاة بينه وبين أصدقائه.
(جـ) أظهر البيتان نفاق الأصدقاء السبب الذي جعل الشاعر يطلب الموت؛ علّه يجد سبيلا للراحة.
(د) أوضح الشاعر حزنه على أصدقائه؛ إذ يعادونه أمام الناس، فتمنى الموت يأسا من إصلاحهم.



قال عبد الرحمن شكري:

يا ضلوعًا دونها حرُّ الجوى ∴ أصبح السلوانُ بعد الدمعِ غالي
قد مضى مَن كان فينا رحمةً ∴ لليتامى واعتصامًا للعيالِ

(١٥) استنتج من البيت مأخذًا من مآخذ الديون على الإحيائيين لم يستطع الشاعر تجاوزه.

(أ) الاهتمام الزائد بشعر المناسبات.
(ب) التأثر بالنماذج البيانية القديمة.
(جـ) معارضتهم لقصائد القدماء.
(د) المبالغة وعدم وضوح الصدق.

قال عبد الرحمن شكري عن نفسه:

وزاولتُ السباق بها فلمّا ∴ سبقتُ البرق جاريت المرادا

(١٦) استنتج من البيت سمة مِن سمات مدرسة الديوان.

(أ) حب الطبيعة ومناجاتها.
(ب) التطلع والطموح.
(جـ) التأمل في حقائق الكون.
(د) اليأس والتشاؤم.

قال المازنيّ:

فكل نضير في الحياة إلى ذُويّ ∴ وكلٌّ عليه الدائراتُ تدور

(١٧) استنتج -من البيت- سمة من سمات الشّعر في مدرسة الدّيوان.

(أ) استخدام لغة العصر.
(ب) الامتزاج بالطّبيعة.
(جـ) التطلّع للمُثُل العُليا.
(د) الالتفات إلى التُراث.

قال أحمد شوقي مخاطبًا أمّ الخديوي عبّاس، وهي في سيّارتها:

وقِفي الهودجَ فينا ساعة ∴ نقتبس من نور أمّ المحسنين

(١٨) استنتج مدى تحقّق مأخذ جماعة الدّيوان على الشّاعر باستلهام النماذج البيانيّة القديمة.

(أ) تحقّق؛ حيث وقف الشّاعر على الأطلال.
(ب) لم يتحقّق؛ فهناك صدق في التعبير وعدم مبالغة.
(جـ) تحقّق؛ فقد استعمل الهودج بدلا من السيّارة.
(د) لم يتحقّق؛ حيث ظهرت الشخصيّة الشعريّة واضحة.

قال مصطفى صادق الرافعي ممثلا لشعراء الإحياء والبعث:

سلامٌ على تلكَ الديارِ وقد غدتْ ∴ طلولًا تناجيها الدموعُ وأرسُما
فكم طللٍ قد باتَ يرثي لصحبهِ ∴ ولو أنهُ استطاع الكلامَ تكلما

(١٩) استنتج السمة التي عابت هذين البيتين من وجهة نظر شعراء الديوان.

(أ) استلهام النماذج البيانية القديمة.
(ب) سيطرة نزعة الحزن والتشاؤم.
(جـ) غلبة الجانب العاطفي على الذهني.
(د) الاهتمام بالمعارضات الشعرية.

قال عبد الرحمن شكري:

إذا اشتدت اللأواءُ زدتَ تألقًا ∴ كذاك سوادُ الليلِ للنجم قادحُ

(٢٠) استنتج من البيت السمة التى خالفها الشاعر مِن سمات مدرسة الديوان.

(أ) استخدام لغة العصر.
(ب) التطلع والطموح.
(جـ) البعد عن المناسبات.
(د) وضوح العاطفة.

قال مهيار الديلمي في الفخر بقومه الفرس:

عمّموا بالشمس هاماتهمو ∴ وبنوا أبياتهم بالشهب

وقال عبد الرحمن شكري:

كللوا بالمجد هاماتهمو ∴ في نعيم العز أو في الأبؤس

(٢١) حدد ما يترجم عنه البيتان السابقان.

(أ) في البيتين تناقض في مآخذ الديوانيين على الإحيائيين لأن (شكري) اهتم بمعارضة (الديلمي).
(ب) اهتم (شكري) بشعر المناسبات كـ (الديلمي) مخالفًا منهج مدرسة الديوان.
(جـ) اهتم (شكري) بالجانب البياني كـ (الديلمي) مخالفًا منهج مدرسة الديوان.
(د) في البيتين تناقض في مآخذ الديوانيين على الإحيائيين لأن (شكري) متأثر بالتراث الشعري القديم.

يقول شكري: ولست أشقى لأمر لست أعرفه ∴ ولست أسعى لعيش شأنه العدم

(٢٢) بين السمة التي اتضحت فى هذا البيت من سمات الديوانيين.

(أ) التعمق فب أسرار الوجود.
(ب) استهداف المثل الإنسانية العليا.
(جـ) التصادم مع الواقع الأليم.
(د) غلبة الجانب الفكري والعقلانية.

قال المازني: فيا مرحبًا بالموت يثلج برده ∴ فؤادي وينسيني طويل عنائيا

تموت مع المرء الهموم ولن ترى ∴ ككأس الردى من علة العيش شافيا

(٢٣) بِم تعلّل الجفاف العاطفي عند شعراء الديوان في ضوء فهمك البيتين السابقين؟

(أ) لتأملاتهم الفكرية ونزعتهم الفلسفية.
(ب) لصدقهم في التعبير وبعدهم عن المبالغة.
(جـ) لفرارهم من الواقع إلى الخيال الشعري.
(د) لابتعادهم عن الموضوعات الاجتماعية.

قال العقّاد: وكنت جنين السجن تسعة أشهر ∴ فها أنذا في ساحة الخلد أولد

ففي كل يوم يولد المرء ذو الحجى ∴ وفي كل يوم ذو الجهالة يلحد

(٢٤) استنبط من البيتين سمة من سمات الشعر عند العقاد.

(أ) الميل إلى تغليب الجانب الذهني.
(ب) الشعر وليد العاطفة والخلجات النفسية.
(جـ) الابتعاد عن الموضوعات السياسية.
(د) التعبير بمواقف حارة عن مأساة جيلهم.

قال عبد الرحمن شكري: رأيتُ في النوم أني رهنُ مظلمةٍ ∴ من المقابرِ ميتًا حوله رِممُ

ناءٍ من الناس لا صوت فيزعجني ∴ ولا طموح ولا حلم ولا كلم

(٢٥) حَدِّدِ الموقف الذي تبناه الشاعر في البيتين من خلال دراستك الأدبية لمدرسة الديوان.

(أ) الفرار إلى عالم من الأوهام.
(ب) اللجوء إلى مناجاة الطبيعة.
(جـ) الانصراف عن الذات.
(د) اللجوء إلى الله بالشكوى.



قال عبد الرحمن شكـــــري:

قـد طـال نظمـيَ للأشـعارِ مقتـدرًا	∴	والقوم فـي غفلـة عنـي وعـن شـاني
هـذي المعانــي تناجيهـم فمـا لهـمُ	∴	لا ينصتـــون بأفهـــامٍ وأذهـــان

(٢٦) حَدِّدْ جانب التجديد عند شكري من خلال فهمك للبيتين.

(أ) التجديد الموسيقي؛ إذ حرر القصيدة من وحدة القافية.
(ب) التجديد اللغوي؛ إذ استخدم الألفاظ العامية الشائعة.
(جـ) التجديد في البناء الشكلي؛ إذْ خالف الأوزان التقليدية.
(د) التجديد الموضوعي؛ إذْ شكا من كساد شعره وخموله.

قال شوقي في رثاء السياسي المصري (محمد فريد):

مُنتَهــى ما بِــهِ الــبِلادُ تُعَزّى	∴	رَجُـلٌ مـاتَ فـي سَـبيلِ الـبِلادِ
أُمَّهاتٌ لا تَحمِــلُ الثُكــــلَ إِلّا	∴	لِلنَجيــبِ الجَــريءِ فـــي الأَولادِ
كَـــفَريدٍ وَأَينَ ثانـــي فَـريدٍ	∴	أَيُّ ثـــانٍ لِواحِـــدِ الآحـــادِ

(٢٧) توقع الحُكْمَ الذي قد يُطْلِقُهُ العقَّاد على الأبيات السابقة - مُعَلِّلا.

(أ) خالية من الصدق؛ لأن بها إغراقا في المبالغة والمجاملة.
(ب) هي من شِعْر القشور والطِّلاء؛ لأن الفكرة فيها تقليدية.
(جـ) لا تعبر عن شخصية الشاعر؛ لما فيها من تقليد ومحاكاة.
(د) مُفَكَّكَة ضعيفة الترابط؛ لعيبٍ في طريقة البناء الشعري.

قال شوقي في رثاء السياسي المصري (محمد فريد):

أيـــن الحقيقـــة؟ لا حقيـــقة	∴	كل مــــا زعمـــوا كلام
إن الحقيقـــــــة غـــــادة	∴	كالغيـــد يضْمِرهـــا اللثـــام
كـــل يهيــم بهـــا فــإن	∴	لاحـــت لهـــم صـــدوا وهامـــوا

(٢٨) استنبط السمة الديوانية التي نطقتْ بها أبيات العقاد.

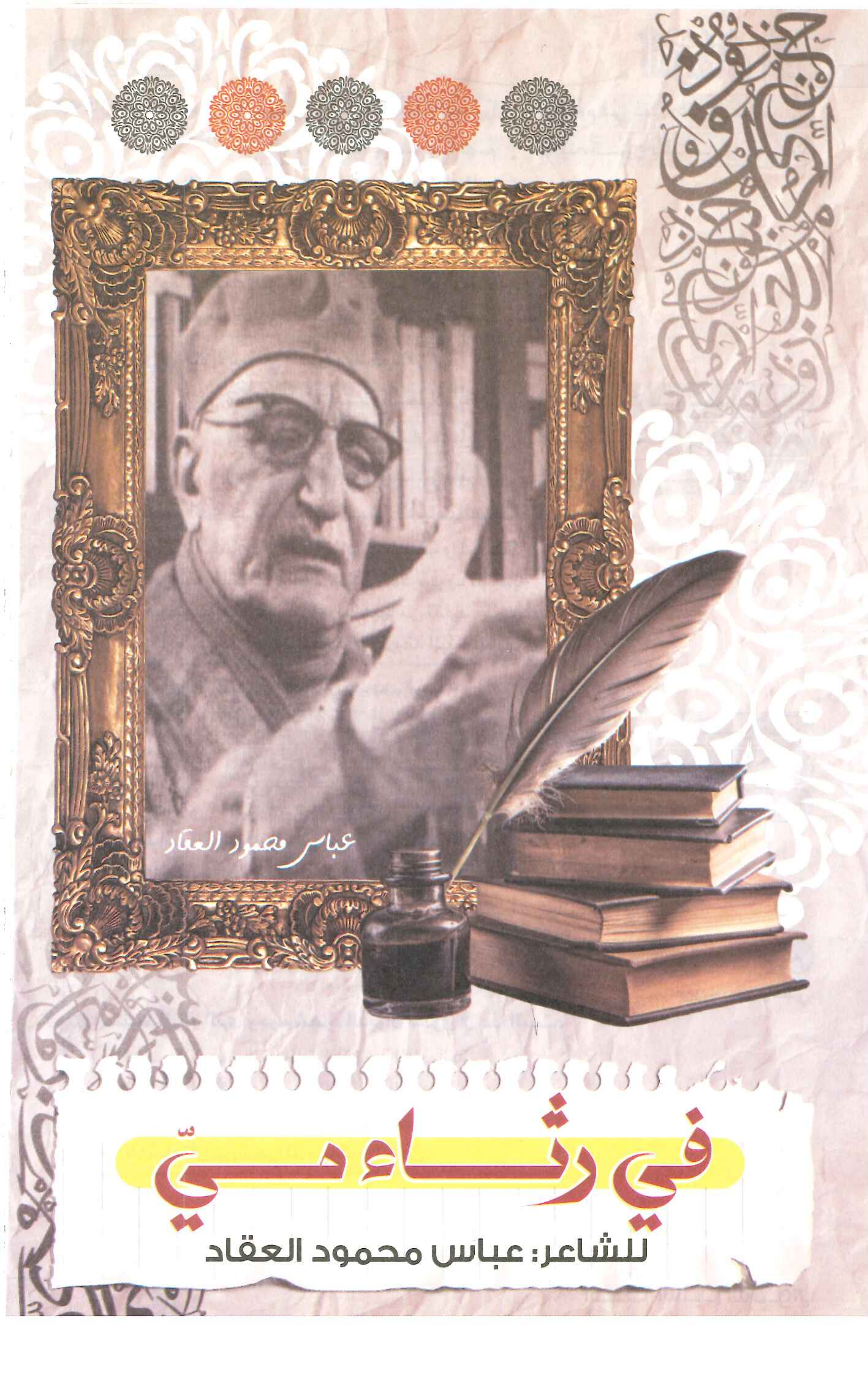
(أ) بَثُّ الطبيعةِ الآمالَ الضائعة.
(ب) التعمّقُ في أسرار الوجود.
(جـ) نقدُ سذاجة الواقع الاجتماعي.
(د) كشف أسرار النفس الإنسانية.

قـــال شـــوقي: إثْنِ عَــــنانَ القلبِ واسلَمْ بِه ∴ مِن رَبرَبِ الرَملِ ومِن سِربِهِ

ربرب: بقر وحشي.

(٢٩) استنبط النقد الذي وجهه شعراء الديوان لشوقي في هذا البيت.

(أ) البعد عن تصوير الخلجات النفسية الإنسانية.
(ب) محاكاة واستلهام النماذج البيانية القديمة.
(جـ) تكلف المحسنات المعنوية في مطلع القصيدة.
(د) الاهتمام الزائد بشعر المناسبات والمحافل.


عباس محمود العقاد
في رثاء ميّ
للشاعر: عباس محمود العقاد

في رثاء مـيّ

عباس محمود العقاد

قـراءة قبليـة

تمهيـــد.

١ النّصّ من «الشّعر الإنسانيّ الاجتماعيّ»؛ في رثاء «ميّ زيادة»، أحد رموز الأدب العربيّ.

٢ تحت موضوع شعر الرّثاء، يعبّر الشّاعر بحزن شديد عن تجربته الذاتيّة بعد موت «ميّ».

قام البناء الفنّيّ في الأبيات على.

- امتزاج عاطفة الحزن والألم، بمعاني الصدمة والتذكّر ومحاسن الأديبة، في وَحدة فنّيّة تبرز غرض الرّثاء وعاطفته الحزينة، في قالب من المقطوعات المتماسكة.

قام البناء الفكريّ للأبيات على: (الدّلالة الشّعريّة)

١ صدمة الشّاعر من فقد ميّ، التي كان يُقبل على مجلسها صفوة الأدباء؛ فيستمعون إلى حديثها الحُلو، وكلامها المؤثّر، ويرون كبرياءً ينبئ به جبينٌ حرّ، وعلوّ قدر يكشف عنه وجهُ سنيّ.

٢ محاسن ميّ المتمثّلة في شيمها العالية، ورأيها الصّائب، وذكائها المتّقد، وجمالها الرّوحيّ.

٣ خطاب التّراب، وإخباره بأنّ مجد الأديبة بعيد عن متناوله، وأنّ فضلها سيدوم.

النّـص.

١ أين في المحفل "مي" يا صحاب؟

٢ عودتنا ها هنا فصل الخطاب

٣ عرشها المنبر مرفوع الجناب

٤ مستجيب حين يُدعى مستجاب

٥ أين في المحفل "مي" يا صحاب؟

* * * * *

٦ سائلوا النخبة من رهط الندى

٧ أين مي؟ هل علمتم أين مي؟

٨ الحديث الحلو واللحن الشجيّ

٩ الجبين الحُرّ والوجه السنيّ

١٠ أين ولّى كوكباه؟ أين غاب؟

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

١١ شيمٌ غرّرضيات عذاب

١٢ وحِجًى ينفذ بالرأي الصواب

١٣ وذكاء ألمعيّ كالشهاب

١٤ وجمال قدسي لا يعاب

١٥ كلُّ هذا في التراب؟ آه من هذا التراب!

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

١٦ ويك.. ما أنت برادٍّ ما لديك

١٧ أضيع الآمال ما ضاع عليك

١٨ مجد مي غير موكول إليك

١٩ مجد مي خالص من قبضتيك

٢٠ ولها من فضلها ألف ثواب

لغة النّص.

فصل الخطاب: الكلام دون اختصار مُخِلّ أو إسهاب مُمِلّ.
عرشها المنبر: كرسيّها في مجلسها.
مرفوع الجناب: له مكانته.
رهط النّديّ: أهل المجلس.
حِجى: عقل (ج: أحجاء).

قراءة بعديّة

قام البناء اللغويّ للأبيات على.

١ موسيقا ظّاهرة في وزن وقافية المقطع الأوّل، واتّحاد الأسطر الأربعة الأولى من كل مقطع من المقاطع الثلاثة التالية في وزنها وقافيتها.

٢ محسّنات بديعيّة ذات غرض موسيقيّ، كالجناس النّاقص بين «ويك، لديك»، وحسن التقسيم «الجبين الحُرّ/ والوجه السنّ»، أو ذات غرض معنويّ، كالطّباق «خالص، قبضتيك».

٣ الصّور الجزئيّة، كالتّشبيه «ذكاء ألمعيّ كالشّهاب»، والاستعارة المكنيّة «قبضتيْك» لتشخيص التّراب، والاستعارة التّصريحيّة «كوكباه» عن المرثيّة، والمجاز المرسل «الجبين» علاقته الجزئيّة عن المرثيّة.

٤ الصور الكُلّيّة، في المقطع الأوّل والثّاني، بعنوان «البحث عن الفقيدة»، وأجزاؤها: (الشّاعر، المحفل، الأصحاب، رهط النّديّ، ميّ، عرشها)، وعناصرها: (لون عرش الفقيدة، وحركة رهط النّديّ، وصوت سؤال الأصحاب).

٥ العودة إلى التّراث لفظيًّا في قوله: «فصل الخطاب»؛ فهو مستلهم من قوله تعالى: «وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب»، والعودة إليه أسلوبيًّا، كما في قوله: «ولها من فضلها ألف ثواب»؛ فهو على عادة العرب من استعمال العدد للمبالغة في الكثرة لا للإحصاء.



6. تكرير بعض الألفاظ، مثل: لفظة «ميّ»؛ إمعانًا في عدم التّصديق، وإظهارًا لصدمة موتها، والتركيب الإضافيّ «مجد ميّ» للتأكيد.
7. استعمال الجمل الفعليّة المضارعة للتجدد والاستمرار، كقوله: «يُدعى»، والماضية لتحقّق معاني الصّدمة والحسرة، كقوله: «غاب»، والجمل الاسميّة لثبوت المعنى، كقوله: «مجد ميّ غير موكول إليك».
8. ظهر الأسلوب الخبريّ لتقرير الحال وتأكيده، كما في قوله: «ما أنت برادّ ما لديك»، وللتحدّي، كقوله: «مجد ميّ خالص من قبضتيك»، وظهر الأسلوب الإنشائيّ بالاستفهام معلوم الإجابة، كقوله: «أين ميّ» للتحسّر، كما جاء الإنشاء بالأمر في قوله: «سائلوا» للالتماس وإظهار الحُزن، وجاء بالنداء للنّدبة على غير المعروف في قوله: «كوكباه».

قالب القصيدة

بنى الشّاعر قصيدته على النّسق المقطعيّ الملائم لتهدّج الصوت وتقطّعه عند البكاء، وجاءت القوافي ساكنة سكونًا شعريًّا لا نحويًا؛ وذلك ليلائم سكون الموت الذي آلت إليه الفقيدة (ميّ)، والسّكون الذي يعبّر عن الصّدمة.

تماسك القصيدة لفظيًا ومعنويًا.

1. المستوى اللفظيّ: من خلال توزيع الأساليب الإنشائيّة والخبريّة على مساحة النصّ، وانتهاء كل مقطوعة بقافية واحدة، هي الباء السّاكنة.
2. المستوى المعنويّ: تُسلِمُ بداية النص إلى الانتقالات التي عبَر خلالها إلى نهايته، من الصدمة إلى الحسرة إلى الثورة على الموت وتحدّيه.

جوهر الشّعر عند جماعة الدّيوان من خلال القصيدة.

تعبّر القصيدة عن جوهر شعر لدى جماعة الدّيوان؛ حيثُ التعبير عن ذات صاحبه ووجدانه، وتعظيم دور الصّورة في نقل إحساس الشّاعر، والحرص على تماسك القصيدة.

من مظاهر وضوح الجانب الفكريّ في الأبيات

1. استعمال السؤال معلوم الإجابة؛ ليكون سُلّمًا يصعد به إلى صفات الفقيدة.
2. اختياره لفظ «النّخبة»؛ لإظهار قدر ميّ عند من يعرف لها قدرها.

فكر جيدًا — أجب عن الأسئلة الآتية.

١) ميّز - ممّا يلي - العنوان الأنسب للمقطع الأوّل.

أ) «مي» في المحفل.
ب) صدمة وحسرة.
جـ) نداء الأصحاب.
د) على منبر «مي».

٢) هات من الأبيات ما يدلّ على علوّ مكانة «ميّ» الأدبيّة.

أ) عرشها المنبر مرفوع الجناب.
ب) الحديث الحلو واللحن الشجيّ.
جـ) حِجّي ينفذ بالرأي الصواب.
د) مجد مي غير موكول إليك.

٣) إلى من يتوجّه الشّاعر بحكمته: «أضيع الآمال ما ضاع عليك»، في المقطع الأخير؟

أ) رهْط النّديّ.
ب) الأصحاب.
جـ) نفسه.
د) التّراب.

٤) ميّز المقولة التي تتّفق مع قوله: «مجد ميّ خالص من قبضتيك».

أ) لا يمكن أن يتحكّم أحدٌ في نجاحات الآخرين.
ب) الإخلاص في العمل يحقّق النّجاح المطلوب.
جـ) الأعمال العظيمة لا تموت بموت أصحابها.
د) يتعاظم المجد حين تحرّره من قبضة الموت.

٥) استنتج عوامل نجاح التّجربة الشّعريّة في الأبيات.

أ) وضوح معاني الرّثاء وسهولة ألفاظه.
ب) امتزاج الفكر الرّثائيّ بمشاعر الحزن.
جـ) تحقّق وحدة الموضوع والجوّ النّفسيّ.
د) الاعتماد على الصّور الكلّيّة والجزئيّة.

٦) هات ما يدلّ على استفادة الشّاعر من بلاغة الإيجاز بالحذف.

أ) أين في المحفل مي؟
ب) هل علمتم أين مي؟
جـ) كلُّ هذا في التراب؟
د) آه من هذا التراب!

٧) ميّز نوع التّشبيه في قوله: «ذكاء ألمعيّ كالشّهاب».

أ) بليغ.
ب) مجمل.
جـ) مفصّل.
د) تمثيلي.

٨) بم تميّز شعر المناسبات عند جماعة الدّيوان على ما كان عليه عند الكلاسيكيين، في ضوء فهمك للنّصّ؟

أ) الصّدق في التعبير، وصياغته في إطار الوَحدة الفنّيّة.
ب) الاهتمام بالصّياغة، وجعْله في قالب النّسق المقطعيّ.
جـ) تحرير القوافي، والمزج بين أسلوبي الخبر والإنشاء.
د) التدرّج في بنية الدلالة الشّعريّة، والميل إلى التراث.



٩ وضّح إلى أيّ مدى تحقّقت في النّصّ مقولة العقّاد عن جماعة الدّيوان: «فهم يشعرون بشعور الشرقي ويتمثلون العالم كما يتمثله الغربي»، ومظاهر ذلك.

أ) تحقّقت؛ حيث عبّرت الأبيات عن عاطفة ذاتيّة في موضوع إنسانيّ جديد.
ب) لم تتحقّق؛ فلم يلتزم الشّاعر بوحدة الوزن والقافية، واستعمل النّسق المقطعيّ.
جـ) تحقّقت؛ فقد برز جانب الصّدق، وتحرّرت الأبيات من القيود الصّناعيّة.
د) لم تتحقّق؛ فقد جاءت العاطفة محلّقة مع الفكر في وحدة موضوعيّة ونفسيّة.

١٠ «القصيدة كائن حيّ» وضّح كيف طبّق العقّاد هذه المقولة.

أ) جعل قصيدته في إحياء غرض الرّثاء ملتزمًا بالسمات الرومانتيكيّة لمدرسة الدّيوان.
ب) وضع قصيدته على النظام المقطعيّ الذي يشبه الكائن الحيّ، منوّعًا في قافيتها ووزنها.
جـ) جعل قصيدته متآلفة الأجزاء، لكل جزء وظيفته، تحت عنوان يضمّها في وحدة فنّيّة.
د) وضع قصيدته بنظام الصّور الكلّيّة والجزئيّة على نحو ما يتصوّر الكائن الحيّ أعماله.

التدريب رقم (١)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال عبد الرحمن شكري يصف نساءً في حياتهن وبعد موتهن:

١) قُمن يرفلن في الليالي السودِ ∴ بعد أن صِرن طعمة للدودِ
٢) بعد أن كنَّ للعيون جلاءً ∴ فاتنات بأعين وخدودِ
٣) هزّ منها الهوى ثمارَ صباها ∴ هزة الريح زهرة الأملودِ
٤) يتواقعن كالنسيم ويجنين ∴ لحاظي بثني تلك القدودِ
٥) صِرن يخطرن في الظلام ويرمين ∴ عيونَ الرائين منها بداءِ
٦) ويرجّعن في الظلامِ صراخ البومِ ∴ حتى يسقمن وجهَ الهواء
٧) لابسات أكفانهنَّ حياءً ∴ أن ترى قبحَهن عينُ الرائي
٨) ربما أضمَرَ الرياءُ حياءً ∴ وبدا في الحياءِ بعضُ الرياء

يرفلن: يسرن في تبختر، **الأملود:** الغصن الناعم.

١) استنتج ما وصف به الشاعر حال النساء في حياتهن.

أ) الزهد والتعفف.
ب) الجمال والرقة.
ج) الرغد والغنى.
د) الأمل والحرية.

٢) استنتج من البيت السابع ما يحاول النساء إخفاءه.

أ) يخفين آثار الموت والعفن بارتداء الأكفان.
ب) يتخذن من الحياء ستارًا يخفي آيات الجمال.
ج) يخفين زينتهن بالأثواب عن أعين الرائين.
د) يتخذن من الأكفان ستارًا يخفي تعلقهن بالحياة.

٣) حدد ما يُعدُّ دليلًا على مَيْلِ الشاعر للتداخل في الصورة الخيالية.

أ) يرفلن في الليالي السودِ.
ب) أن ترى قبحَهن عينُ الرائي.
ج) ويرجّعن صراخ البومِ.
د) هزّ منها الهوى ثمار صباها.

٤) حدد السمة التي خالفها الشاعر في البيت الثالث من سمات مدرسة الديوان.

أ) الطموح الذي يتجاوز الواقع.
ب) البعد عن المناسبات والمجاملات.
ج) استخدام اللغة العصرية.
د) غلبة الجانب العاطفي على الفكر.

٥) من مصادر زيادة الجرس الموسيقي في البيت الأخير.

أ) السجع.
ب) التصريع.
ج) التجانس.
د) الازدواج.



٦) استنتج مغزى الشاعر من البيت الأول.

(أ) إبراز جمال النساء وهن يرتدين الثياب السوداء.
(ب) الإشارة إلى ما في نساء عصره مِن تعالٍ وكبرياء.
(جـ) إبراز طبيعة النساء التي لا تنفك عنهن بعد الموت.
(د) المقارنة بين حال النساء في حياتهن وبعد موتهن.

٧) حدد الجملة المعبرة عن معنى البيت الأخير.

(أ) مِن المنافقين مَن يستحي من نفاقه، ومِن أهل الحياء مَن هو منافق في حياته.
(ب) الفرق بين أهل الرياء وأهل الحياء كالفرق بين الأرض والسماء.
(جـ) المنافقون لا يستحون من نفاقهم، وأهل الحياء برآء مِن أي نفاق يعيب حياءهم.
(د) الرياء والنفاق مِن سمات البشر التى لا تنفك عنهم في الحياة.

٨) استنتج ما في النص السابق من ملامح التجديد في الفن الشعري، وحدد أثره.

(أ) الحفاظ على وحدة الوزن والقافية يعكس تمسكًا بالموسيقى التقليدية.
(ب) تغير حرف الروي يؤذن بانتقال الحديث من حال إلى حال مناقضة.
(جـ) الحفاظ على نظام الشطرين يعكس انسلاخًا عن موسيقى التراث.
(د) تغيّر حرف الروي يعد برهانًا على اضطراب الحالة النفسية للشاعر.

٩) حدّد ما في الأبيات من سمات مدرسة الديوان مِن حيث المضمون.

(أ) التعبير عن واقع العصر ومأساته.
(ب) التأمل في حقيقة الحياة والموت.
(جـ) الميل إلى التأملات الذاتية.
(د) الاهتمام بقشور الأشياء دون جوهرها.

مما قيل عن شكري:

«إنه مَرّ بمرحلتين أثناء حديثه عن الموت في شعره، المرحلة الأولى: مرحلة الفزع من الموت، المرحلة الثانية: رأى فيها الموت سبيلًا للخلاص من شقاء الحياة».

١٠) استنتج إلى أي مدى تنطبق المقولة السابقة على النص السابق.

(أ) يمثل النص المرحلة الأولى؛ لأن الشاعر صوّر فيه آثار الموت على الموتى.
(ب) لا يمثل النص أيًا مِن المرحلتين؛ لأنه تعبير رمزي عن حب الشاعر للحياة.
(جـ) يمثل النص المرحلة الثانية؛ لأنه يصور سعي النساء للخلاص من شقاء الحياة.
(د) يمثل النص رؤية مختلفة، وهي تفضيل الشاعر للموت على الحياة طلبًا للراحة.

التدريب رقم (٢)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال عبد الرحمن شكري:

١	سلامٌ عليكم يا أخلاي أنتمُ	لقد طالَ هجرٌ منكمُ فنسيتمُ
٢	فأصبحتمُ في العين كالناس كلهم	وقد كان قِدْمًا مطمح العين فيكمُ
٣	خلعت عليكم نورَ حبي وخلتُكُمْ	كما يخلع القلبُ المحبُّ عليكمُ
٤	فكونوا كما شئتم جفاةً فإنني	عرفتُ عزاءَ الصبرِ حين غدرتُمُ
٥	وهَوَّنْتُ من وجدي وكفكَفْتُ عبرتي	ونامَ على السلوان طرفي ونمْتُمُ
٦	لقد هنتمُ إذ هان حبي لديكمُ	ولو صنتمُ ودي لكنا وكنْتُمُ
٧	وكنتمْ مكان النجمِ عنديَ عزةً	فأطغاكمُ ذاك المكانُ فهنْتُمُ
٨	ورتلتُ آياتِ الإخاء عليكمُ	فهل كان ذنبي أنكُمْ ما فهمْتُمُ
٩	قسوتمْ علينا إذ حننَّا إليكمُ	فلما أردنا هجركم ما رحمتُمُ

(١) بين أثر قطيعة الأصدقاء في الشاعر كما فهمت من البيتين الأول والثاني.

(أ) أصبحوا بالنسبة إليه ذكرى سيئة يحاول التخلص منها.
(ب) لم يعد لهم مكانة عنده كانوا يمتازون بها عن غيرهم.
(جـ) فارقهم باحثا في الناس عمن يكون أحق منهم بصحبته.
(د) نسيهم بعد إعراضهم عنه فصاروا في حكم الأموات.

(٢) استنتج المغزى من قول الشاعر: «فكونوا كما شئتم جفاةً» في البيت الرابع.

(أ) بيان عدم مبالاة الشاعر بما ينجلي من إعراض أصدقائه.
(ب) إظهار حث الشاعر أصدقاءه على التمادي في غلظتهم.
(جـ) بيان حرص الشاعر على تجاهل مساوئ أصدقائه.
(د) إظهار شدة تأثر الشاعر لأصدقائه كي يرأفوا به.

(٣) بين في ضوء فهمك الأبيات أن الإنسان قد لا يعجبه حال.

(أ) عكست الأبيات لوم الشاعر أصدقاءه إذا هموا بالقرب منه أو عزموا على البعد عنه.
(ب) أوضح الشاعر رفضه لتصرفات أصدقائه إن أساءوا إليه أو أحسنوا.
(جـ) أكد الشاعر عدم رضا أصدقائه عنه إذا أقبل عليهم أو أعرض عنهم.
(د) أوضحت الأبيات غضب الأصدقاء على الشاعر إن صرح للناس بحبه لهم أو كتم ذلك.

(٤) بين المبدأ الذي تبناه الشاعر بقوله: «لقد هنتمُ إذ هان حبي لديكمُ» في البيت السادس.

(أ) من يهن يسهل الهوان عليه.
(ب) زن من وزنك بما وزنك.
(جـ) عامل الناس كما تحب أن تُعامل.
(د) العتاب على قدر المحبة.

(٥) هات من النص ما يؤكد معنى هذا المثل العربي: «رُبَّ ضارة نافعة».



أ) فأطغاكمُ ذاك المكانُ فهنْتُم. ب) عرفتُ عزاءَ الصبرِحين غدرتُم.
جـ) ولو صنتمُ ودي لكنا وكنْتُم. د) وكنتمْ مكان النجمِ عنديَ عزة.

٦) ميز اللون البياني في قول الشاعر: «ورتلتُ آيات الإخاء» في البيت الثامن.
أ) استعارة مكنية. ب) تشبيه مجمل. جـ) تشبيه بليغ. د) مجاز مرسل.

٧) استنتج تأثير الألفاظ في إبراز العاطفة المسيطرة على الشاعر في القصيدة.
أ) استخدام لفظتي: «هنتمُ» و«صنتمُ» أبرزت تناقض عاطفة الشاعر.
ب) استخدام ألفاظ: «مطمح» و«النجم» و«نور» أفادت تطلع الشاعر إلى الآفاق.
جـ) استخدام لفظتي: «هجر» و«قسوتم» أبرزت حزن الشاعر وألمه.
د) استخدام ألفاظ: «سلام» و«أخلاي» و«الإخاء» أفادت صفح الشاعر عن أصدقائه.

٨) استنتج في ضوء فهمك الأبيات سمة من سمات مدرسة الديوان من حيث المضمون.
أ) وضوح الجانبِ الفكري الذي جعل العقلانية تطغى على العاطفة.
ب) التعبير عن الذات وما يشغلها من مُثل الكرامة والمساواة والإخاء.
جـ) ظهور مسحةِ التشاؤم واليأس من جراء ما مروا به في حياتهم.
د) الاهتمام بالوَحدة العضوية التي تجعل بناء القصيدة أكثر تماسكا.

التدريب رقم (٣)

فكر جيدًا — أجب عن الأسئلة الآتية.

قال العقاد تحت عنوان « حوار بين المعري وابنه ».

١) حدثونا عن الحياة العجاب ∴ فلهجنا بحسنها الخلاب
وظمئنا لحوضها المورود

٢) حدثونا عن الدجى كيف يسطو ∴ وعن الصبح بعده كيف يعطو
وعن النحس فيهما والسعود

٣) أرني الجهر يا أبي والخفاء ∴ أي شيء ذاك المسمى شقاء؟
أي سر يُراد بالمولود؟

٤) شرها يا بنيّ شر ثقيل ∴ خيرها يا بني خير قليل
أهلها يا بني أهل حقود

٥) زعموها إلى الخلود تؤدي ∴ ما رأينا سوى فناء ولحد
فيه مُودٍ على تجاليد مودي

٦) قف بباب الحياة لا تدخلنها ∴ واعتصم يا بني ما اسطعت منها
سوف ألقاك - فانتظر - بالوصيد

تجاليد الإنسان: جماعةُ جسمه، **الوصيد:** العتبة.

(١) حدد ما يترجم عنه الحوار السابق مِن موقف الابن والأب تجاه الحياة.

أ) الابن حائر تجاه حقيقة الحياة، والأب يرسم له خطواته فيها.
ب) الابن متطلع لنعيم الحياة، والأب يصده عن الحياة لشرورها.
جـ) الابن مشفق مِن شرور الحياة، والأب يحدد له سبل توقيها.
د) الابن حذر مِن الحياة، والأب ينصحه بالاعتصام بخيرها.

(٢) حدد البيت الذي يتفق ووجهة نظر المعري في الحياة.

أ) إن حُزنًا في ساعة المو ∴ تِ أضعاف سرور في ساعة الميلادِ
ب) وإذا أردتم بالبنين كرامة ∴ فالحزم أولى تركهُم في الأظهر
جـ) تعبُ كلها الحياة فما أعـ ∴ جبُ إلا مِن راغبٍ في ازدياد
د) كَم أردنا ذاك الزمان بمدح ∴ فشُغِلنا بذم هذا الزمان

(٣) حدِّد ما يترجم عنه قول الشاعر: «أهلها يا بُنيّ أهل حقود».

أ) ميل الشاعر إلى الذهنية الجافة.
ب) حرص الشاعر على التعبير الرمزي.
جـ) ميل الشاعر للتأمل في الذات.
د) حرص الشاعر على التعبير البياني.

(٤) استنتج المغزى من قول الشاعر على لسان الأب:

شرها يا بنيّ شر ثقيل ∴ خيرها يا بني خير قليل

أ) التوجه لنصح الابن بتحمل مشاق الحياة عبر الإشارة إلى تلازم الخير والشر.
ب) التأكيد على قدرة الخير، رغم قلته، على مجابهة الشر والانتصار عليه.
جـ) التوجه لإثناء الابن عن الحياة عبر الموازنة بين استفحال الشر وضآلة الخير.
د) التأكيد على أن الإنسان مسخر لما في الزمان من تصاريف الخير والشر.

(٥) حدد ما يمثل صورة بيانية متداخلة في الأبيات.

أ) ظمئنا لحوضها المورود.
ب) قف بباب الحياة لا تدخلنها.
جـ) زعموها إلى الخلود تؤدي.
د) أرني الجهر يا أبي والخفاء.

(٦) حدد المبدأ الذي يتفق مع قول الشاعر على لسان الابن:

حدثونا عن الدجى كيف يسطو ∴ وعن الصبح بعده كيف يعطو

أ) الإنسان ما هو إلا ريشة في مهب الريح.
ب) أحوال الإنسان الحياتية مفطورة على التغير.
جـ) الطبيعة منبع العطاء والخير للإنسانية.
د) ظلام الكون لا يخفي ضوء شمعة واحدة.



٧ «دعا العقاد إلى اجتناب التفكك في القصيدة».

- حدد إلى أى مدى نجح العقاد في تطبيق دعوته تلك على النص السابق.

(أ) لم ينجح نظرًا لاختلاف الموضوع؛ فرؤية الابن للحياة تختلف عن رؤية الأب لها.
(ب) نجح بسبب تكامل مشاعر النص وفكره حول الموقف من الحياة وحقيقتها.
(ج) لم ينجح نظرًا لتنافر الشعور؛ فحب الابن للحياة يختلف عن بغض الأب لها.
(د) نجح بسبب الحرص على القوافي الداخلية الموحدة بين كل شطرين.

٨ انقد بموضوعية قول الأب في نهاية النص: «قف بباب الحياة لا تدخلنها».

(أ) دعوة عظيمة؛ تتفق وما يجب أن يتسم به الإنسان من انصراف عن الحياة.
(ب) قول لا بأس به؛ لأنه ينطلق من حرص الآباء على تخطيط مستقبل الأبناء.
(ج) دعوة مرفوضة؛ لأنها مدعاة للحرمان والاستسلام المعرقل للأهداف.
(د) قول مقبول؛ لأنه نابع مِن إدراك الأب لخطورة الطمع في نعيم الحياة.

٩ حدد من الأبيات تعبيرًا فيه توكيد وتخصيص.

(أ) ما رأينا سوى فناء ولحد.
(ب) قف بباب الحياة لا تدخلنها.
(ج) أرني الجهر يا أبي والخفاء.
(د) خيرها يا بني خير قليل.

١٠ حدد في النص السابق سمتين من سمات الديوان، الأولى تتعلق بالشكل والثانية تتعلق بالمضمون.

(أ) ربط التراث بالمعاصرة، التأمل في الكون.
(ب) استعمال لغة العصر، الطموح المفارق للواقع.
(ج) الميل إلى اليأس والتشاؤم، القافية المرسلة.
(د) التجديد في شكل الموسيقى، الميل للتشاؤم.



التدريب رقم (٤)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال العقّاد في قصيدة «سلع الدكاكين في يوم البطالة»:

١ تركوها مقفرات مُغلقَات مُحكمَاتْ
٢ كل أبواب الدكاكين على كل الجهاتْ
٣ أهملوها
٤ يوم عيد عيّدوه ومضوا في الخلواتْ

* * * * *

٥ "البدار ما لنا اليوم قرار"
٦ أي صوت ذاك يدعو الناس من خلف الجدارْ؟
٧ أدركوها أطلقوها
٨ ذاك صوت السلع المحبوس في الظلمة ثارْ
٩ في الرفوف تحت أطباق السقوفْ
١٠ المدى طال بنا بين قعود ووقوفْ
١١ أطلقونا أرسلونا
١٢ بين أشتات من الشارين نسعى ونطوفْ

* * * * *

١٣ سوف نَبْلَى يوم أن نُبذل بذلا
١٤ أي نعم لم نَسْهُ عن ذاك ولم نجهله جهلا
١٥ غير أنَّا قد وددنا
١٦ أن نرى العيش وإن لم يكُ وِرْدُ العيش سهلا

* * * * *

١٧ كالجنين وهو في الغيب سجينْ
١٨ إن تحذّره أذى الدنيا وآفات السنينْ
١٩ قال هيا حيث أحيا
٢٠ ذاك خير من أمان الغيب والغيب أمينْ

١) استنتج دلالة قوله: «والغيب أمين» في آخر سطر من النّص.

أ) الثقة بأنّ علم الغيب في يد الله الأمينة.
ب) التهكّم بالغيب الأمين الذي يقيّد حركته.
ج) الإصرار على الخروج من سجن الغيب.
د) السّعي لتحقيق خلق الأمانة كمثل أعلى.



٢ استنتج من المقطع الأوّل سبب إغلاق أبواب الدكاكين.

أ) حرص أصحاب الدكاكين على ضبط الأسعار.
ب) انشغال أصحاب الدكاكين بقضاء أحد الأعياد.
جـ) إهمال الزّبائن وانتشار البطالة بين البائعين.
د) الدكاكين مقفرة وخالية من السّلع والبضائع.

٣ ميّز المراد بقوله: «الخلوات» في السّطر الرابع من المقطع الأوّل.

أ) اختلاء أصحاب الدكاكين بالتجّار؛ لمناقشة الأسعار.
ب) تخلية البائعين دكاكينهم من شتّى السّلع والبضائع.
جـ) تفرّغ أصحاب الدكاكين من الشّغل، ومكثهم بالبيوت.
د) فراغ البائعين؛ من أجل شراء السّلع اللازمة وبيعها.

٤ وضّح أثر تساؤل الشّاعر: «أي صوت ذاك يدعو الناس من خلف الجدار؟» في بنية الدّلالة الشّعريّة للنّصّ، في المقطع الثاني.

أ) إحكام التّماسك المعنويّ في بنية الدّلالة الشّعريّة؛ حيث جودة الصّياغة وقوّة الألفاظ.
ب) تقوية بنية الدّلالة الشّعريّة؛ من خلال صياغة الأسلوب لتقرير الفكرة وتوكيد المعنى.
جـ) تطوير بنية الدّلالة الشّعريّة؛ بالإشارة إلى صاحب الصّوت، وعرض مطالبه وأسبابها.
د) إضفاء الإثارة على بنية الدّلالة الشّعريّة؛ فقد جاء السؤال ليتولّى القارئ الإجابة عنه.

٥ استنتج المغزى من قوله: «بين قعود ووقوف» في السّطر السادس من المقطع الثّاني.

أ) الإشارة إلى ركود حركة البيع رغم كثرة السّلع.
ب) بيان حالة التبرّم والملل الذي تعاني منه السّلع.
جـ) الإشارة إلى تسابق السّلع للخروج من الدكاكين.
د) بيان روعة منظر السّلع وتنظيمها في الدكّاكين.

٦ استنتج -من المقطع الثالث- الوصف المناسب للسّلع، مستدلا عليه من النّص.

أ) شُجاعة تحبّ المواجهة؛ لقوله: «وددنا أن نرى العيش».
ب) متهوّرة لا تحسب عواقب أفعالها؛ لقوله: «سوف نبلى».
جـ) مشاركة تحبّ البذل والعطاء؛ لقوله: «يوم أن نبذل بذلا».
د) ساذجة لا تحسن القرار؛ لقوله: «لم يكُ ورد العيش سهلا».

٧ بيّن -من المقطع الأخير- موقف الجنين من التحذير الذي وُجّه إليه، مع التعليل.

أ) استجاب للتحذير؛ فهو يرغب أن يعيش آمنًا.
ب) استجاب للتحذير؛ كي يخرج من سجن الغيب.
جـ) لم يستجب للتحذير؛ لحبه للتحرّر والانطلاق.
د) لم يستجب للتحذير؛ فهو يثق في أمان الغيب.

٨) استنتج ملامح النزعة الإنسانيّة عند العقّاد، كما فهمت من النّص.

أ) إيمانه بالحرّيّة، مهما كلّفت الإنسان من جهد ومشقّة.
ب) رحمته بالجنين، ورغبته في أن يعيش آمنًا من الأذى.
جـ) حرصه على الشارين الباحثين عمّا يريدون من سلع.
د) رفضه أن يعيش المجتمع في بطالة دون سعي أو عمل.

٩) ميّز - مما يلي - المغزى من الصّورة الكُلّيّة التي رسمها الشّاعر للسّلع في المقطع الثّاني.

أ) توضيح معاناة السّلع، وتبرير مطلبها من النّاس.
ب) إظهار موقف الشّاعر من سلوك أصحاب الدكاكين.
جـ) التأكيد على أنّ السّلع متآلفة وذات أهداف كثيرة.
د) الحرص على تصوير وضعيّة السّلع داخل الدكاكين.

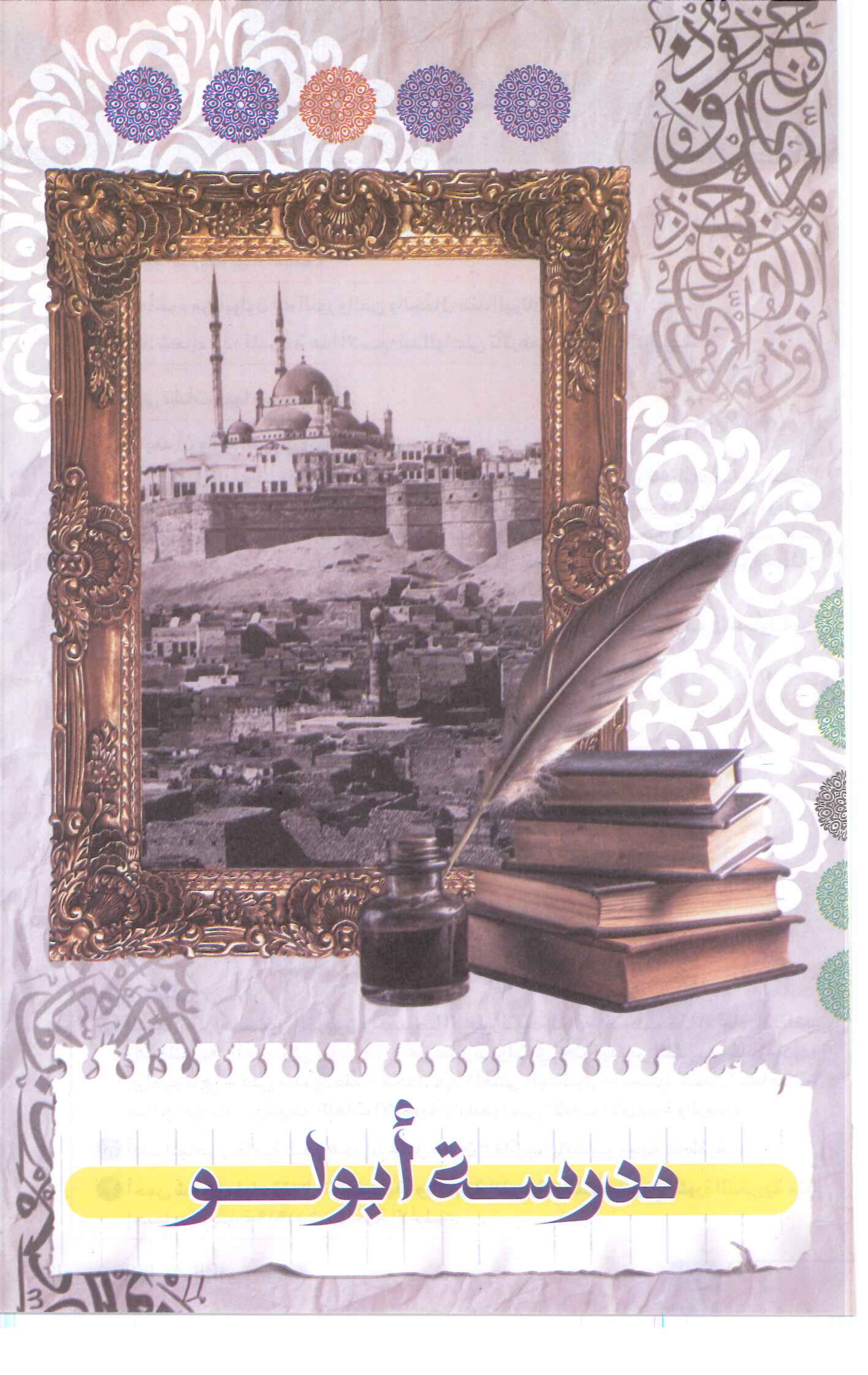
١٠) بيّن كيف طبّق الشّاعر على النّصّ سمات الشّعر لدى مدرسة الدّيوان، من حيث المضمون.

أ) استخدم النّسق المقطعيّ في بناء القصيدة.
ب) عمّق ظاهرة بطالة الدكاكين على جوهرها.
جـ) دعا أصحاب الدكاكين إلى التطلّع والطموح.
د) استهدف المُثل العليا في حرصه على الجنين.



يا طريقا يحملُ خُطواتي إلى المجد

إني أعدُك ألا يُوقفَني سد


مدرسة أبولو

المدارس الرومانتيكية في الشعر العربي



٣ مدرسة أبولو

سبب تسمية المدرسة بهذا الاسم.

- الاسم مأخوذ من أبولُّون إله النور والفن والجمال عند اليونان.
- وقد اتخذ شعراء هذه المدرسة هذا الاسم؛ ليدللوا على تأثرهم بالثقافات الأجنبية.

الظروف التى نشأت فيها مدرسة أبولُّو.

- ظهرت بعد أن واجه الديوانيون المحافظين..
- وبعد أن فشل الديوانيون في صداقتهم حيث هاجم شكري المازني لاختلافهما في بعض القضايا الأدبية وقد ناصر العقاد المازني فتوقف شكري عن الشعر بعد صدور ديوانه السابع «أزهار الخريف» ١٩١٨م واتجه إلى العزلة وانصرف المازني عن قول الشعر بعد صدور ديوانه الثاني ١٩١٧م وآثر كتابة القصة والمقال الصحفي، وبقي العقاد وحده ممثلا هذا الاتجاه وإن كانت تشغله أنواع أدبية أخرى غير الشعر.
- نتيجة تجمد كل من الإحيائيين المحافظين والديوانيين ظهرت مدرسة أبولو فى محاولة أن تتجاوز الاتجاهين السابقيين وأن تكمل ما بهما من نقص.

العوامل المؤثرة في مدرسة أبولُّو.

- **أفادت هذه المدرسة من:**

1. اتجاه خليل مطران الرومانسي.
2. الصراع الأدبي الذي دار بين الإحيائيين والديوانيين.
3. الشعر الرومانسي الذي نشره شعراء الديوان سواء أكان مؤلفا أو مترجمًا.
4. المقالات والكتب النقدية التى نشرها شعراء الديوان.

- مما جعلها تتجه للتجديد والعاطفة الجياشة.

- **وتأثروا بالآتي:**

1. الشعراء الرومانسيين الغربيين وخصوصا الإنجليز نتيجة ثقافة أصحاب هذا الاتجاه، إذ عاش رائد المدرسة «أحمد زكي أبو شادي» نحو عشر سنوات في إنجلترا يدرس الطب، وأجاد زملاؤه: إبراهيم ناجي - علي محمود طه - محمد عبد المعطي الهمشري - محمود حسن إسماعيل - صالح جودت... وغيرهم اللغات الأجنبية واطلعوا على الآداب الأوروبية والروسية.
2. أدب المهاجر وبخاصة شعر «جبران خليل جبران» فاتجهوا بالشعر وجهة عاطفية حادة.
3. أحس شعراؤها باستقلال الشخصية، وبالحرية الفردية، وتشبعوا بروح الثورة التحررية منذ إحساسهم بثورة ١٩١٩م في مواجهة الإنجليزي.



بداية المدرسة.

- اقترن شعر هذه المدرسة بظهور مجلتها (أبولو) سنة ١٩٣٢م، وتكونت جمعية (أبولو) في نفس العام..
- واتخذوا (خليل مطران) أبا روحيا لهم.
- وقد صدر لأعضاء هذه الجماعة إنتاج شعري قليل قبل ظهور المجلة مثل: الديوان الأول لأحمد زكي أبي شادي (أنداء الفجر) ١٩١١م، وقصيدة (الدستور) لعلي محمود طه ١٩١٨م، كما كتب أبو القاسم الشابي مقدمة ديوان (الينبوع) لأحمد زكي أبي شادي.
- لكن عام ١٩٣٢م شهد انطلاقة شعراء هذه المدرسة وصدور معظم دواوينهم.

السمات الفنية لمدرسة أبولُّو.

١ الإيمان بذاتية التجربة والحنين إلى مواطن الذكريات.

- قال «إبراهيم ناجي» متذكرا دار أحبابه في قصيدة (العودة):

رفرف القلب بجنبي كالذبيح ⁖ وأنا أهتف يا قلبي اتئد

فيجيب الدمع والماضي الجريح ⁖ لِم عدنا؟ ليت أنَّا لم نعد

- ويقول «محمد عبد المعطي الهمشري» في قصيدته (النارنجة الذابلة) يستحضر ذكريات صباه:

كانت لنا عند السياج شجيرة ⁖ ألف الغناء بظلها الزرزور

٢ استعمال اللغة استعمالا جديدا:

(أ) في دلالات الألفاظ والمجازات والصور، فهم يقولون: (العطر القمري، والأريج الناعم، وشاطئ الأعراف، ووراء الغمام، وأغاني الكوخ، والشفق الباكي، والملاح التائه، والجنة الضائعة).
ويكثرون من كلمات: (الحقل - النور - الطغيان - الموت - الزمن - العطر - الشذا - الشراع - الملاح - الزهر - الورد - السُّهد - الاغتراب - الشروق والغروب - الشفق والأفق - الشط والضفة - الواحة).

(ب) الميل إلى التجسيد وهو تحويل المعنويات من التجريد إلى الحسية. مثل قول ناجي:

ذوت الصبابة وانطوت ⁖ وفرغتُ من آلامها

(جـ) والميل إلى التشخيص وهو إعطاء صفة الإنسان لما ليس بإنسان.
مثل قول الهمشري:

فنسيم المساء يسرق عطرا

من رياض سحيقة في الخيال

(د) واستخدام الكلمات الأجنبية والأساطير مثل: (فينوس - الكرنفال - إخناتون - أوزوريس).

(هـ) واستخدام الرمز والميل للكلمات الرشيقة مثل: (عيد - عطر - عروس - لفتات - جُندول).

- كذلك كان اهتمامهم بالتصوير كصور: النخلة والنور، والريح، عند محمود حسن إسماعيل، أو الصور الأسطورية لدى معظم شعراء هذه المدرسة.

١ حب الطبيعة والولع بها وبجمالها، ومناجاتها ومخاطبتها.

» وتحمل دواوينهم وقصائدهم أسماء تدل على هذا الحب الشديد.

» مثل: (الينبوع، وأطياف الربيع، وأشعة وظلال، وعودة الراعي، وفوق العباب لأحمد زكي أبي شادي.

» وأغاني الكوخ لمحمود حسن إسماعيل.

» أغنيات على النيل لصالح جودت).

» ومن قصائدهم: (من وراء الظلام، والمساء الحزين، ورثاء فجر، وأنشودة الراعي، ومن أغاني الرعاة، وصوت من السماء لأبي القاسم الشابي)

٢ التشاؤم، والاستسلام للآلام والأحزان، والتأمل، واليأس.

» حتى إن «محمود حسن إسماعيل» جعل عنوان ديوان له (أين المفر؟).

٣ تعدد موضوعاتهم الشعرية بين:

» المرأة، ومعاناة عذاب الحياة، وظلمها، والاهتمام بالطبيعة، والشكوى، والحنين للذكريات، وتصوير البؤس..

» والابتعاد عن الشعر السياسي باستثناء أحمد زكي أبي شادي الذى كتب فيه كثيرا، وإبراهيم ناجي الذى كتب فيه قليلا.

مظاهر التجديد فى شكل القصيدة عند شعراء أبولّو.

- تحرير القصيدة من وحدة القافية وذلك بتعدد القوافي في القصيدة الواحدة.
- الميل إلى الموسيقا الهادئة لا الصاخبة.
- تقسيم القصيدة إلى مقاطع تتعدد قوافيها وأوزانها.
- استخدام الشعر المرسل الذي لا يلتزم قافية، والذي يستعمل أكثر من بحر.. وكان أكثرهم جرأة في ذلك: «أحمد زكي أبو شادي» في قصيدته (الفنان) سنة ١٩٢٦م، كما كتب صالح الشرنوبي قصيدة (أطياف) سنة ١٩٤٥م من الشعر المرسل.
- الالتزام بالوحدة الفنية للقصيدة في معظم أشعارهم شأن الرومانتيكيين جميعا، مثلما نرى في قصائد: (شاطئ الأعراف) للهمشري، (والأطلال، وملحمة السراب) لناجي، (وطارق بن زياد، وأرواح وأشباح) لعلي محمود طه.

أبرز أعلام مدرسة أبولّو.

- من أعلام الشعراء مدرسة (أبولو) في مصر: (أحمد زكي أبو شادي - إبراهيم ناجي - علي محمود طه - محمد الهمشري - محمود حسن إسماعيل - صالح جودت - أحمد رامي - كمال نشأت - فوزي العنتيل - عبد العزيز عتيق - جميلة العلايلي - حسن كامل الصيرفي - طاهر الطناحي - مختار الوكيل - مصطفى السحرتي).
- ومن العرب: من تونس: (أبو القاسم الشابي، ومحمد الحليوي).

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال أحمد زكي أبو شادي:

فاعلمي يا مصرُ مهما تندبي ∴ بعده إن كنت حقًا بنت سعد
أصغري الموت كما كان الأبي ∴ وارفعي مجدين من ذكر ولحد
اسمعي يا مصرُ من قلبي اسمعي!

(١) استنتج من البيتين أحد العوامل المؤثرة في نشأة مدرسة أبولو.

أ) الصراع بين الإحياء والديوان.
ب) التأثر بالرومانتيكية الإنجليزية.
ج) التشبُّع بروح الثورة التحررية.
د) الاستفادة من شعر خليل مطران.

لأحمد زكي أبو شادي تحت عنوان «حول تمثال مصطفى كامل».

صمتُك اليومَ مثلُ سعيك بالأمـ ∴ ـس مهيب لمخلَّدِ الأعمالِ
وادَّكرْ مصرَ وارفع الصوتَ والذكـ ∴ ـرَ، كما شئت يا فقيدَ المعالي

(٢) «غرّد الشاعر في البيتين السابقين خارج سرب السمات العامة لمدرسة أبولو»

- حدّد - من بين البدائل الآتية - ما يفند أن يؤكّد الحكم السابق.

أ) انشغل الشاعر بشعر المناسبات مادحًا (مصطفى كامل) وأعماله الخالدة.
ب) اتفق الشاعر مع شعراء أبولو في تنويع القافية إثارةً لذهن السامع.
ج) وصف الشاعر النضال السياسي لـ (مصطفى كامل) وما خلّفه من أثر.
د) اتفق الشاعر مع شعراء أبولو في استعمال اللغة استعمالًا مبتكرًا.

قال أحمد زكي أبو شادي:

عودي لنا راوياتِ مجد أندلس ∴ وقدمي الشعر قربانًا لمعبود

(٣) استنتج -من البيت- سمة من سمات الشّعر عند جماعة أبولو.

أ) الإيمان بذاتيّة التّجربة الشّعريّة.
ب) الميل إلى التشخيص والتجسيد.
ج) استعمال الكلمات الأجنبيّة.
د) الميل إلى استعمال الرّمز.

قال أحمد زكي أبو شادي تحت عنوان (أنداء الفجر):

مِن دموع النجوم، مِن سهر العا ∴ شقِ صيغت ومِن رجاءِ الحياة
في حنانٍ ورقةٍ وهي لا تمـ ∴ ـلك مِن عمرها سوى لحظاتِ

(٤) استنتج من البيتين سمة متحققة مِن سمات مدرسة أبولو من حيث الموضوع.

أ) إبداء مشاعر الحزن والألم على قِصَر عمر الجميلة التى أحب.
ب) وصف جمال محبوبته المصاغ من جمال الطبيعة.
ج) ميله في تصويره نحو التجسيد كما في قوله «دموع النجوم».
د) التعلق بالطبيعة والحرص على وصفها وتشخيصها.

قال أحمد زكي أبو شادي:

عِفْتُ التفاؤل إذ ضحّيْت فلسفتي ∴ على مذابح تبريحي وتأبيني

٥) وضّح هل حقّق الشّاعر سمة الاستسلام للآلام والأحزان، مستدلا من البيت.

(أ) لم يحقّقها؛ فلفظة: «التفاؤل» تدلّ على الأمل وترقّب الفرح.
(ب) حقّقها؛ فلفظتا: «عفت»، «ضحيت» تدلّان على الاستسلام.
(جـ) لم يحقّقها؛ فالشّاعر متفائل غير مستسلم، رغم حزنه وألمه.
(د) حقّقها؛ فعاطفة الشّاعر مزاج من التفاؤل والحزن والألم.

قال إبراهيم ناجي:

هـا أنـا عـدت إلـى حيث التقينـا ∴ فـي مكان رفـرفـت فـيـه الـسـعـادهْ
وبـه قـد رفـرف الـصـمت علينا ∴ إن فـي صـمت الحبيبين عـبـادهْ

٦) بين السمة التي اتضحت في هذين البيتين من سمات مدرسة أبولو من حيث الموضوعات التي عالجوها في قصائدهم.

(أ) الحنين إلى مواطن الذكريات.
(ب) العناية باستبطان انفعالات النفس البشرية.
(جـ) تصوير الطبيعة والامتزاج بها.
(د) التأمل في الكون ومشاركته أحاسيسهم.

قال إبراهيم ناجي في إحدى المدن الأوروبية:

يـا رب مـا أعجـب هـذي الـبلاد ∴ لا ليـلَ فيهـا كـل ليـلٍ صبـاح
وكـل وجـه فـي حماهـا ضِمـاد ∴ ومصر لا تنـبت إلا الجـراح

٧) حدد - في ضوء فهمك البيتين - هل تحققت سمة الابتعاد عن الشعر السياسي لدى شعراء أبولو، ومظاهر ذلك.

(أ) تحققت؛ فالشاعر عبر عن اشتياقه للوطن عاكسا مظاهر جماله.
(ب) لم تتحقق؛ فالبيتان ألمحا إلى ما يعانيه الوطن من مشكلات.
(جـ) تحققت؛ فالشاعر عبر عن إعجابه بالطبيعة الأوروبية وتعجبه من إهمال الطبيعة المصرية.
(د) لم تتحقق؛ فالبيتان أشارا إلى تخاذل الشعب عن واجب حماية الوطن ممن نهبوا خيراته.

قال علي محمود طه:

حتى الطبيعة أعرضت وتصامـمت ∴ وتنكـرت للهـارب المسكـينِ!!

٨) استنتج - من البيت - أحد الموضوعات التي عالجها شعراء مدرسة أبولو.

(أ) شعر الطّبيعة.
(ب) شعر المرأة.
(جـ) شعر الحنين.
(د) شعر البؤس.

قال علي محمود طه في وصف قطب الكرة الأرضيّة:

حدثيني يـا شمسَ منتصف الليـل ∴ فليس الحديـثُ عنك بخـافِ!

٩) استنتج - في ضوء فهمك للبيت - السمة التي اتضحت من سمات مدرسة أبولو.

(أ) الميل إلى الكلمات الرشيقة.
(ب) الولع بالطبيعة ومخاطبتها.
(جـ) استخدام الرّمز والأسطورة.
(د) الحنين إلى مواطن الذكريات.

قال أحمد زكي أبو شادي:

هكذا بالوحدة الحسناء لا ∴ يعدم الإصباحَ أبناءُ الهلالِ
إن شعبًا يتحدى «إنجلترا» ∴ في مجالِ الحق شعبٌ لا يُنالِ

(١٠) استنتج -من خلال البيتين- ما يدل على مخالفة أبي شادي لمبادئ مدرسة أبولو.

أ) الأبيات من شعر السياسة؛ فالشاعر يدعو إلى وحدة الأمة في مواجهة الوجود الإنجليزي.
ب) التزم الشاعر وحدة الوزن والقافية، وهذا يخالف دعوة مدرسة أبولو إلى الشعر المرسل.
جـ) الأبيات يغلب فيها الفكر على الشعور، وهذا يخالف اهتمام شعراء أبولو بالعاطفة الجياشة.
د) التزم الشاعر اللغة التراثية القديمة، في حين دعت أبولو إلى إكساب الألفاظ دلالات جديدة.

قال أحمد زكي أبو شادي:

أمي الطبيعة! في نجـواكِ إسعادي ∴ وفي ابتعادي أعاني دهري العادي
ما بالها هي صفوي وحدها فإذا ∴ رجعتُ للناسِ لم أظفر بإسعادِ؟

(١١) استنتج من البيتين أحد معالم التجديد في الفن الشعري لدى مدرسة أبولو.

أ) وجهتهم لمخاطبة الطبيعة وتشخيصها.
ب) تنويع القافية؛ تنشيطًا لانتباه السامعين.
جـ) الشعر المرسل الذي لا يلتزم الوزن الواحد.
د) حرصهم على الموسيقى الهادئة لا الصاخبة.

يقول إبراهيم ناجي:

وكأن ضحكتها وقد طربت ∴ قطرات ماء فوق بلور

(١٢) استنتج -في ضوء فهمك للبيت- السمة التي اتضحت من سمات مدرسة أبولو.

أ) الميل إلى الكلمات الرشيقة.
ب) حبّ الطبيعة والولع بجمالها.
جـ) استخدام الرّمز والأسطورة.
د) الحنين وذاتيّة التجربة الشعريّة.

قال أبو شادي:

وَفَى الرَّبيعُ فَحَيِّ الحبَّ والأملا ∴ وسائلِ الذكرَ إنْ كان الفؤادُ سَلَا
واحفظْ حديثَ الغواني في أزاهره ∴ واحرص على النَّفْسِ أن يُدْنِي لَهَا الأجلا
مِنْ كُلِّ هيفاء إنْ ماسَتْ وإنْ نَظَرَتْ ∴ لم تترُك القلبَ إلا حائرًا وَجِلا

(١٣) استنتج من الأبيات مظهر التجديد في لغة الشعر عند شعراء أبولو.

أ) عمدوا إلى الاهتمام بتجديد دلالات الصور والمجازات، مثل: إن ماست وإن نظرت.
ب) مالوا إلى التشخيص والتجسيد في الصورة الشعرية، مِثْل: احفظ حديث الغواني.
جـ) عمدوا إلى استعمال الكلمات الأجنبية والأسطورية، مثل: ماست، الغواني، الربيع.
د) مالوا إلى الكلمات الرشيقة والتجديد في دلالات الألفاظ، مثل: أزاهره، غواني، هيفاء.

لعلي محمود طه في زيارته لآثار قلعة متهدمة.

جدّدتِ ذاهبَ أحلامي وليلاتي ∴ فهل لديكِ حديثٌ عَن صباباتي؟
يا كعبةً لخيالاتي وصومعةً ∴ رتّلتُ في ظِلّها للحسنِ آياتي

(١٤) حدد من البيتين سمة من سمات مدرسة أبولو.

أ) الوقوف على الأطلال كالشاعر القديم.
ب) الحنين إلى مواطن الذكريات.
جـ) استخدام الرمز والكلمات الرشيقة.
د) التمسك بالشكل الكلاسيكي للموسيقى.

(١٥) هات من البيتين ما يدل على التجديد في استعمال اللغة.

(أ) ميلهم في التصوير نحو التجسيد.
(ب) استخدام الرمز والكلمات الرشيقة.
(جـ) استخدام اللغة القريبة للعامية.
(د) ميلهم في التصوير نحو التشخيص.

قال أحمد رامي:

تلاقينا على ضوء الشموع ∴ وقد باتت تساجلها دموعي
وما أدرى أسال الدمع مني ∴ حنينا أم تحدر من ولوعي

(١٦) استنتج -من البيتين- سمة من سمات شعراء مدرسة أبولو.

(أ) الميل إلى اليأس والتشاؤم.
(ب) الحنين إلى مواطن الذكريات.
(جـ) الاهتمام بالتجارب الذاتية.
(د) تصوير معاناة عذاب الحياة.

قال الهمشري:

كأن حياتي غنوة جاهلية ∴ شدتها الليالي للقرون بلا معنى
كأنّي أنا فيها شجيّ غنائها ∴ أقام لها ذكرى تغنّي بها الأذنا

(١٧) استنتج -في ضوء فهمك للبيتين- مظهرًا من مظاهر تأثر مدرسة أبولو بغيرها من المدارس.

(أ) ذاتيّة التّجربة الشّعريّة.
(ب) مسحة التّشاؤم والألم.
(جـ) الوجهة العاطفيّة الحادّة.
(د) الحنين إلى الذّكريات.

قالت جميلة العلايلي:

بالله يا ليلُ لا تسمع لأتراحي ∴ فكم حنوتُ على مُضْنَى ومُلْتَاج
أشكو لنفسي من هَمٍّ يُؤرِّقني ∴ والنَّاسُ في ليلِهم هاموا بأفراح

(١٨) حَدِّدْ -من البيتين- سمة من السمات الفنية لمدرسة أبولو من حيث الموضوع الشعري.

(أ) تصوير معاناة عذاب الحياة وشكوى آلامها وأحزانها.
(ب) تصوير مظاهر البؤس، والتعبير عن آلام الناس وأفراحهم.
(جـ) التعبير عن نزعتهم التشاؤمية التي نتجت عن التأمل.
(د) التعبير عن حب الطبيعة، والولع بها وبجمالها، ومناجاتها.

قال أحمد زكي أبو شادي مخاطبًا صديقه الشاعر:

رَدَّدْتُ شعرَك مطرَبًا وعليلًا ∴ ولكم أُرَدُّ مِن الجمالِ قتيلا
صَحَّ الشعورُ به فشاق تهافتي ∴ وحلا الأنينُ به فكان قليلا

(١٩) حدد ما يترجم عنه البيتان السابقان.

(أ) اهتمام شعراء أبولو بالجانب الوجداني خلافًا للديوانيين.
(ب) حرص شعراء أبولو على استعمال اللغة استعمالًا جديدًا.
(جـ) ميل شعراء أبولو في تصويرهم إلى التجسيد والتوضيح.
(د) ميلهم لنزعة اليأس والتشاؤم كسائر الشعراء الوجدانيين.

قال إبراهيم ناجي:

نزل الستارُ ففيمَ تنتظرُ ∴ خلت الحياةُ وأقفر العمُرُ
لم يبقَ إلا مقفرٌ تعسٌ ∴ تعوي الذئابُ به وتأتمرُ

(٢٠) استنتج -في ضوء فهمك للبيتين- السمة التي اتضحت من سمات مدرسة أبولو.

(أ) حبّ الطبيعة والولع بها.
(ب) الحنين إلى مواطن الذكريات.
(جـ) الميل إلى الموسيقا الصّاخبة.
(د) الميل إلى استعمال الرّمز.

قال أحمد زكي أبو شادي:

أرعى بقية أعوامي كأن بها ∴ بقيةً من جريحِ الحرب تُحييه
قد شوَّهَتنِي صُروفُ الدَّهر جانيةً ∴ فما بقاياي إلا من عواديه

(٢١) إلى أي مدى يؤكد هذان البيتان سمة الشكوى لدى شعراء أبولو؟

(أ) أوضح البيتان تألم الشاعر مما يتعرض له من محن وابتلاءات.
(ب) أظهر الشاعر تحسره على حاله مما جعله يتمنى انقضاء أيامه.
(جـ) أوضح البيتان حزن الشاعر على مواجهته مصائب الدهر وحيدا.
(د) أظهر الشاعر توجعه على ما أصابه في حروب الوطن ضد المحتل.

قال على محمود طه:

أيها الهاجرُ عزَّ الملتقى ∴ وأذبتَ القلبَ صدًّا وامتناعا
أدركِ التائهَ في بحر الهوى ∴ قبل أن يقتلَهُ الموجُ صراعا

(٢٢) حَدِّد - من البيتين - السمة التي تجلَّت من سمات مدرسة أبولو من حيث المضمون.

(أ) التنويع اللغوي من خلال استعمالات تراثية وحداثية في وظائف دلالية جديدة.
(ب) النزعة التجديدية من خلال ذاتية التجربة والاتجاه بالشعر وجهة عاطفية حادة.
(جـ) التنويع الموسيقي بالمزج بين الموسيقا الصاخبة والأوزان العروضية التقليدية.
(د) استبطان النفس بتأمل الشاعر ذاته ومشاركته الوجدانية الصادقة لمن حوله.

قال أحمد زكي أبو شادي:

عرف الحياة صبابة ونشيدا ∴ فمضى يبث جمالها تغريدا
لم لا وقد أهدى أبولو وحيها؟ ∴ لم لا وقد جعل الفتون فريدا؟

(٢٣) استنتج - من البيتين - سمة من سمات التجديد في الاستعمال اللغوي لدى شعراء أبولو، مستدلا.

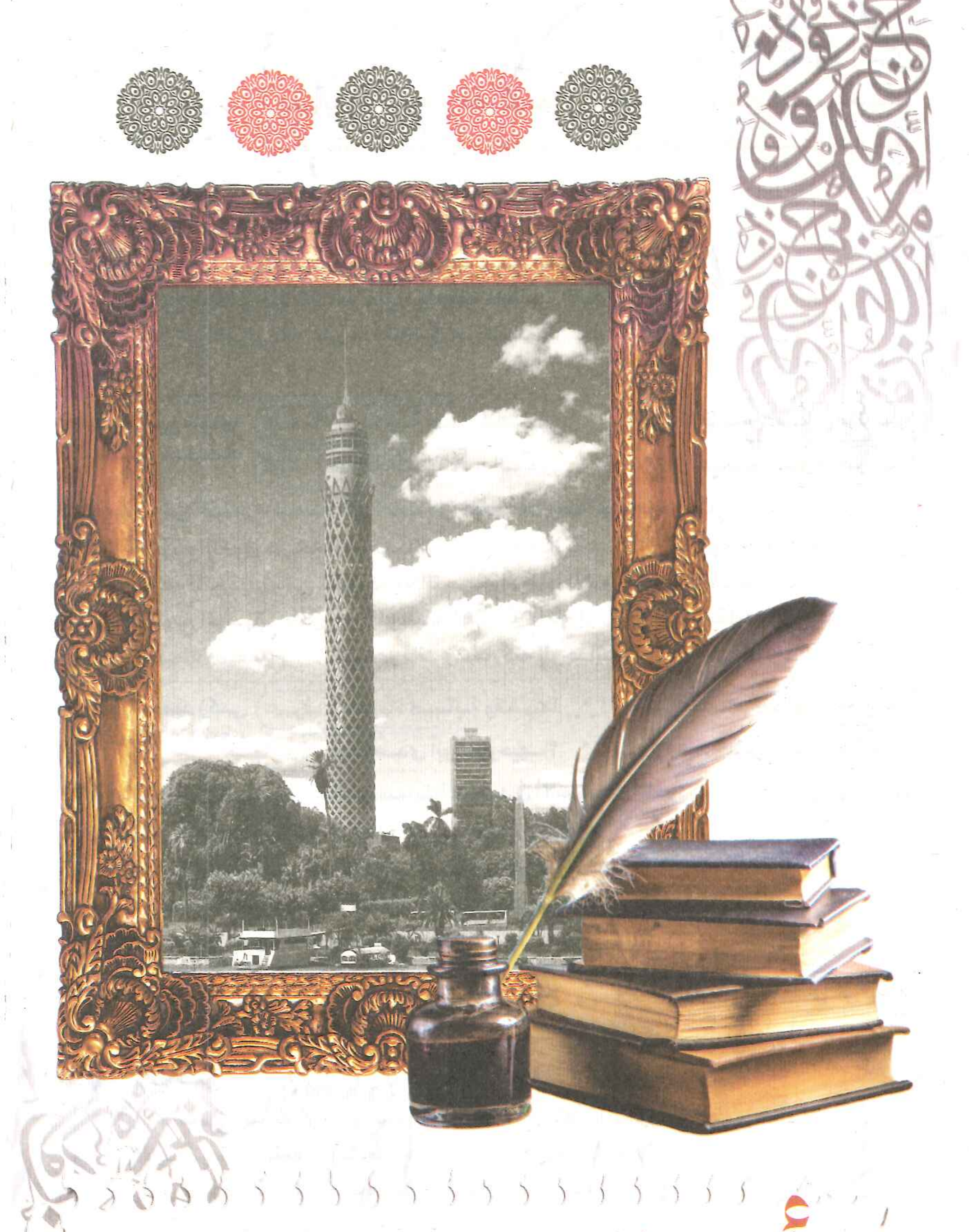
(أ) الميل إلى التجسيد، كما في قوله: «عرف الحياة صبابة».
(ب) الميل إلى الشخيص، كما في قوله: «يبث جمالها تغريدا».
(جـ) استعمال الأسطورة، كما في قوله: «أهدى أبولو وحيها».
(د) استعمال الصورة الكلية، وعناصرها: «نشيد، يبث، الفتون».

قال أحمد زكي أبو شادي:

وإن لم يدوّ الحق من كل مدفع ∴ وإن لم يغن الموت في كل مأتم
حرام علينا أن ننادي بيقظة ∴ إذا كانت الأرواح أرواح نوّم

(٢٤) استنتج - من البيتين - سمة من السمات التي تحققت لدى شعراء أبولو.

(أ) الإحساس باستقلال الشخصية، والتشبع بروح الثورة التحررية.
(ب) الإيمان بذاتية التجربة الشعرية، والحنين إلى مواطن الذكريات.
(جـ) الحرص على الموسيقى الهادئة، واستعمال الشعر المرسل.
(د) الاهتمام بتصوير البؤس، وتصوير معاناة الحياة وآلامها.



أهواك يا وطني

للشاعر: محمود حسن إسماعيل



أهـواك يا وطنـي

محمود حسن اسماعيل

قــراءة قبليّــة

تمهيــــــــد.

١ النّـص مـن «الشّـعر الـوطني الرومانتيكـيّ»؛ فهـو يظهـر مشـاعر الوطنيّـة الصّادقـة في وحـدة فنّيّـة، وقالـب غير ملـتزم بـالأوزان والقـوافي، ومخالـف لنظـام الشّـطرين..

٢ تحـت موضـوع الشّـعر الـوطنيّ، يـعبّر الشّـاعر في تجربـة ذاتيّـة بعاطفـة جيّاشـة عـن حبّـه للوطـن، ثـم يحوّلهـا إلى تجربـة عامّـة عنـد التّصدّي للمحتـلّ ومقاومتـه.

قام البناء الفنّيّ في الأبيات على.

- امتزاج عاطفة حبّ الوطن، بمعاني الحُبّ والصّمود والفداء، في وَحدة فنّيّة.

قام البناء الفكريّ للأبيات على: (الدّلالة الشّعريّة)

١ حبّ الوطن، متحدّثًا عن الطبيعة الرّيفيّة، وجمال الوطن، واحتوائه المسلم والمسيحيّ.

٢ التحدّيات التي تواجه الوطن، وصمود الوطن أمامها، والإشارة بشكل خاصّ إلى تحدّي العصر -آنذاك- ممثّلا في «الاحتلال الإنجليزيّ».

٣ العهد بالفداء والتّضحية، ومواجهة المستعمر؛ ليتحوّل كل ما في الوطن ثمنًا لحرّيّة الوطن.

النّـص.



١ أهواكَ يا وطني

٢ يا كل ما تروى به شفةُ الهوى فِتَني

٣ يا كل لحن في لهاةِ الطير أعزفه ويعزفني

٤ يا كل صفق بين موج النهر أسمعه يناغمني ويطربني

٥ يا كل شدوٍ من خطا الرعيان فوق العشب يسحرني

٦ يا صخرة وهنت رياح الدهر وهي -الدهرَ- لم تهنِ

٧ أهواك يا وطني

٨ أهواك أنت هواي أهواه وأعشقه

٩ ونشيدي الغالي مدى الدنيا أردّده

١٠ من للهلال يهلّ مسجده؟

(١١) من للصليب يُطل معبده؟

(١٢) من للجمال رُباك مورده؟

(١٣) السحر فيك ... السحر ينشُدُه

(١٤) والحب فيك بكل خافقة تجدده

* * * * *

(١٥) مهما استبد الليل يا وطني

(١٦) بك أنت -كالرؤيا- نبدده

(١٧) بهواك.. بالشطآن.. بالأزهار.. بالأعمار

(١٨) مثل النار نحصده

(١٩) بنسيمك الهافي نمزقه

(٢٠) وبموجك الصافي نحرِّقه

(٢١) وبكل طير فوق رابية بالحب نغْمَتُه تعطرني

(٢٢) وبكل كفٍّ أوقدت مصباحها قبسًا أمام خطاك

(٢٣) وبكل خطوٍ يغرس الآمال صاعدة لشمس علاك

(٢٤) وبكل شيء فوق أرضك تحت ظل سماك

(٢٥) بالناس.. بالآجال.. يا وطني

(٢٦) بتردد الأنفاس.. بالزمن

(٢٧) بزغارد الأعراس.. بالكفن

(٢٨) مهما تمادى الليل نحصده

(٢٩) وبكل غضبتنا.. نبدده

(٣٠) ونرد فجرك من يد المحنِ

(٣١) متألقا كالشمس فوق الكون.. يا وطني

لغة النّص.

لهاة: المقصود فم.

شدو: غناء.

الليل: المراد ظلم الاستعمار.

رابية: ما ارتفع من الأرض.



قـراءة بعـديّة

قام البناء اللغويّ للأبيات على.

١. موسيقا ظاهرة في تنويع الأوزان والقوافي.
٢. محسّنات بديعيّة ذات غرض موسيقيّ، كالجناس النّاقص بين «الأزهار، الأعمار»، أو ذات غرض معنويّ، كالمقابلة «فوق أرضك تحت ظل سماك».
٣. الصّور الجزئيّة الكثيفة المتتابعة، كالتّشبيه «شدو من خطا الرّعيان»، والاستعارة المكنيّة «السّحر ينشده»، والاستعارة التّصريحيّة «الليل» عن ظلم الاستعمار، والمجاز المرسل «لهاة» علاقته الجزئيّة عن الفم.
٤. غرابة الاستعارات، مثل: «بموجك الصّافي نحرّقه»؛ حيث جعل الموج الذي يُطفئ النّار هو الذي يحرق.
٥. تراكب الاستعارات، مثل: «وبكل خطو يغرس الآمال».
٦. استعمال اللغة الرّمزيّة، مثل: «الهلال» للمسلمين، و«الصليب» للمسيحيين.
٧. المزج بين الحواس، فيما يُعرف بتراسل الحواس، كقوله: «نغْمَتُه تعطرني»؛ حيث جعل النغم الذي يُسمع عطرًا يُشمّ.
٨. استعمال الكلمات الرّشيقة، مثل: نغمة، لحن، زغارد.
٩. استعمال «كل» استعمالا ذا بُعد كميّ مع ما تضاف إليه؛ للتعبير عن مقدار السّرور.
١٠. استعمال مفردات تشير إلى مسمّيات من عالم الأصوات، مثل: «لحن، صفق، شدو».
١١. ظهر الأسلوب الخبريّ، مثل: «أهواك .. أنت هواي» لتقرير الحُبّ، كما أكثر الشّاعر من الإنشاء بالنّداء «يا وطني، يا كل لحن ..» للتعظيم وإظهار الحُبّ، والإنشاء بالاستفهام «من للهلال، من للصليب، من للجمال» لإبراز مكانة الوطن.

دور الشّاعر في القصيدة العربيّة الحديثة، من خلال النّصّ.

- أسهم في التنويع في أوزان الشّعر وموسيقاه.

الصّورة الشّعريّة عند محمود حسن إسماعيل.

- تميّزت بالإبعاد في المجاز، وتراكب الاستعارات وغرابتها في كثير من الأحيان، وقد جاءت الصّور في النّصّ كثيفة حافلة بالإفراط في التجوّز والإبعاد فيه.
- وقد خفّف من أثر هذا الأسلوب قوّة إحساس الشّاعر وحرارة عاطفته في تناوله للموضوعات.

ما تحقّق في النّصّ من سمات مدرسة أبولو.

١. التشبّع بروح الثّورة التحرّريّة.
٢. الإيمان بذاتيّة التّجربة.
٣. حبّ الطّبيعة.
٤. العاطفة الجيّاشة.

٥ استعمال اللغة استعمالا جديدًا في دلالات الألفاظ والمجازات والصّور، حيث:
- استخدام الرّمز، مثل: «فجر» للمستقبل.
- استعمال الكلمات الرّشيقة، مثل: «السّحر».
- تشخيص الصّورة، مثل: «يا وطني»، وتجسيدها، مثل: «نحصده».

٦ الميل إلى تحرير القصيدة من وحدة القافية.

٧ الالتزام بالوحدة الفنّيّة.

ما تحقّق في النّصّ من سمات أسلوب الشّاعر المعروفة عنه.

١ تراكب الاستعارات (الخيال المركّب).

٢ غرابة الاستعارات (مزج الحواس ونقل الموادّ من طبيعتها إلى طبيعة أخرى مضادّة لها).

٣ الإبعاد في المجاز (تتابع الصُّور بكثافة).





فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «الوطن عالم حيّ يملأ وجدان الشّاعر». هات من الأبيات ما تدلّ به على ذلك.

أ) وصفه باللحن وصفق الموج وشدو خطا الرّعيان.

ب) وصفه بأنّه نشيده الغالي، وأرض السّحر والجمال.

جـ) وصفه بأنّه مجمع الرسالتين: المسيحيّة والإسلام.

د) وصفه بالصّخرة والنّسيم الهافي والموج الصّافي.

٢ ميّز علام يعود الضّمير في قوله: «السحر ينشُدُه».

أ) الوطن. ب) السّحر. جـ) الجمال. د) الحُبّ.

٣ استنتج كيف يمكن مقاومة المحتلّ، في ضوء فهمك للنّص.

أ) الاهتمام بالاستعدادات البدنيّة وتوفير أحدث الأسلحة.

ب) تحويل كل شيء في الوطن إلى سلاح يبيد المحتلّ.

جـ) توحيد عنصري الأمّة المسلمين والمسيحيين وتآلفهما.

د) الاهتمام بالبنية الاقتصاديّة وحماية الطّبيعة الجميلة.

٤ استنتج المغزى الضّمنيّ لقوله: «يا صخرة وهنت رياح الدهر وهي -الدهرَ- لم تهنِ».

أ) الإشارة إلى كثرة ما أصاب الوطن من مصاعب.

ب) التأكيد على صمود الوطن أمام العقبات والمحن.

جـ) الدّعوة للحفاظ على الوطن صامدًا أمام التحدّيات.

د) توضيح عظمة حضارة الوطن على مرّ العصور.

٥ هات من النّص ما تبيّن به دور القادة في مقاومة التحدّيات التي تواجه الوطن.

أ) وبكل طيرٍ فوق رابية بالحب نغْمَتُه تعطرني.

ب) وبكل كفٍّ أوقدت مصباحها قبسًا أمام خطاك.

جـ) وبكل خطوٍ يغرس الآمال صاعدة لشمس علاك.

د) وبكل شيء فوق أرضك تحت ظل سماك.

٦ هات من النّص ما يدلّ على تحوّل التّجربة من ذاتيّة إلى عامّة.

أ) «يا كل ما تروى به شفةُ الهوى فِتَنِي» - «من للجمال رُباك مورده».

ب) «أهواك أنت هواي أهواه وأعشقه» - «بنسيمك الهافي نمزقه».

جـ) «ونشيدي الغالي مدى الدنيا أردّده» - «فوق أرضك تحت ظل سماك».

د) «بك أنت -كالرؤيا- نبدده» - «مهما تمادى الليل نحصده».

٧ ميّز نوع الخيال في قوله: «متألقا كالشمس فوق الكون».

أ) تشبيه مفصّل. ب) تشبيه تمثيليّ.

جـ) استعارة مكنيّة. د) كناية عن صفة.



٨) بم يوحي قوله: «بزغارد الأعراس.. بالكفن» في سياق النّصّ؟

أ) اختلاف الأحوال التي يتعرّض لها الوطن.

ب) اضطراب الشّاعر وعدم استقرار مشاعره.

جـ) الفداء والتّضحية مهما كانت ظروف أبنائه.

د) حاجة الوطن إلى إقرار التوازن بين أبنائه.

٩) هات من النّصّ ما تؤكّد به غرابة الاستعارات.

أ) يناغمني ويطربني	ب) فوق العشب يسحرني
جـ) نغْمَتُه تعطرني	د) من يد المحنِ

١٠) استنتج من النّصّ سمة من سّمات مدرسة أبولو التي تحقّقت في النّصّ.

أ) حبّ الطّبيعة وتسخير عناصرها لافتداء الوطن.

ب) الميل إلى الرمز والأسطورة والكلمات الرشيقة.

جـ) تحرير القوافي وتعدّد الموضوعات في القصيدة.

د) العاطفة الجيّاشة والابتعاد عن تشخيص الصّورة.



الناس إزاء المِحن صِنفان:
أحدهما يصنع سُلما،
والآخر يبترُ قدمَيْه!

التدريب رقم (١)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال إبراهيم ناجي:

١) مهلا بني قومي أتيت مذكرًا ∴ في ساحةِ مجموعة الأشهادِ

٢) واخجلتا مما نقدمه إذا ∴ حان الحسابُ وجاء يومُ معادِ

٣) أي البلاد هو السعيد وأهله ∴ يتنابذون تنابذ الأضدادِ

٤) فخذوا السبيلَ إلى الحياةِ تآلفًا ∴ وتكاتفًا في رغبةٍ ووِدادِ

٥) خير الصحائف ما كتبتَ سطورَه ∴ بيد الكفاح الحر لا بمدادِ

٦) صونوا البلادَ وأدركوا فلَّاحَكم ∴ كاد الحمى يغدو بغير عمادِ

٧) هذي ديارُكم وهذي شمسُكم ∴ طمعُ الغريب وحرقةُ الحسادِ

٨) ومن المصائب في زمانك أن ترى ∴ بلدًا كثير مناهل الروادِ

٩) والخيرُ مدرارٌ عليه وربه ∴ جوعان محروم الرعاية صادِ!

١) بين النموذج الأنسب لبسط مضمون البيتين الثالث والرابع.

أ) إبهام – توضيح.

ب) مشكلة – حل.

ج) إجمال – تفصيل.

د) زعم – تفنيد.

٢) استنتج المغزى من قول الشاعر: «واخجلتا مما نقدمه» في البيت الثاني.

أ) إظهار عدم رضا الشاعر عن ذلك الواقع الذي يحياه الوطن.

ب) التأكيد على استياء الشاعر من شيوع الفساد الأخلاقي بين جيل الشباب.

ج) بيان استنكار الشاعر تهور أبناء الأمة في الدفاع عن الوطن.

د) توضيح خجل الشاعر وتردده فيما سيبدأ بوصفه من أحوال الأمة السيئة.

٣) بين في ضوء فهمك الأبيات ما يتعرض له أبناء الوطن من ظلم.

أ) أكدت الأبيات غفلة الشعب عما يدبر له من مكائد وهذا يتنافى مع خصاله.

ب) أظهرت الأبيات أن أبناء الوطن أصحاب فرقة وخصام وهم براء من ذلك.

ج) أوضحت الأبيات اتهام الفلاحين بالتقصير وهم عماد نهضة الأمة.

د) عكست الأبيات أن الكثير من خيرات الوطن تذهب بعيدا عن أهله.

٤) بين المبدأ الذي يدعو إليه الشاعر في البيت الخامس:

خير الصحائف ما كتبتَ سطورَه ∴ بيد الكفاح الحر لا بمدادِ

أ) خير الكلام ما قل ودل.

ب) فلتقل خيرا أو لتصمت.

ج) الأفعال أبلغ من الأقوال.

د) الكفاح دائما مرآة العزيمة.

٥) حدد البيت الذي تسيطر فيه عاطفة الحزن على الشاعر.

أ) فخذوا السبيلَ إلى الحياةِ تآلفًا ∴ وتكاتفًا في رغبةٍ ووِدادِ
ب) مهلا بني قومي أتيت مذكرًا ∴ في ساحةٍ مجموعة الأشهادِ
ج) هذي ديارُكم وهذي شمسُكم ∴ طمعُ الغريب وحرقةُ الحسادِ
د) أي البلاد هو السعيد وأهله ∴ يتنابذون تنابذ الأضدادِ

٦) حدد التفصيلة التي يَجْدُرُ بالشارح ذِكْرُها لتكون كتابته وثيقة الصلة بمعنى البيت التالي:

صونوا البلادَ وأدركوا فلّاحَكم ∴ كاد الحمى يغدو بغير عمادِ

أ) يواجه الفلاحون تحديات كالتغيرات المناخية التي تؤثر على المحاصيل.
ب) الاهتمام بالزراعة أمر مهم لضمان توفير الغذاء الآمن والصحي للمجتمع.
ج) الاهتمام بتوفير الحماية الاجتماعية والخدمات الصحية للفلاحين.
د) يواجه الوطن مشكلات عديدة قد يكون للفلاحين دور في انتشارها.

٧) ميز نوع الصورة البيانية في قول الشاعر: «يتنابذون تنابذ الأضدادِ» في البيت الثالث.

أ) مجاز مرسل.
ب) استعارة تصريحية.
ج) تشبيه بليغ.
د) كناية عن نسبة.

٨) استنتج السمة التي اتضحت في هذه الأبيات وقد خالفت النهج العام لمدرسة أبولو.

أ) إيضاح معاناة عذاب الحياة وظلمها.
ب) التعبير عن بعض القضايا السياسية.
ج) الانشغال بهموم الأمة والسعي إلى ترسيخ الإحساس بماضينا العريق.
د) الاتجاه إلى الحياة العامة وتصوير هموم الناس وآلامهم وتطلعاتهم.

التدريب رقم (٢)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال علي محمود طه تحت عنوان «زهراتي»:

١) طال انتظاري ومضى موعدي ∴ وأنتِ مثلي ترقبين المساء
٢) كم لكِ عندي في الهوى من يدِ ∴ يا زهراتي أنتِ رمز الوفاء
٣) كم أخواتٍ لك شاطرنني ∴ فجرَ لقاءٍ رائع المطلعِ
٤) وكم مساءٍ فيه سامرنني ∴ وبتن فيه ساهرات معي
٥) وكم خطى أحسستها في دمي ∴ أقولُ: قد جاء وهذي خطاه
٦) أُصغي وأُحصي دَرَج السلّمِ ∴ لكنّه يمضي وينأى صداهْ
٧) ناشدتكِ الحبَّ فإن تؤثري ∴ جددت أسماركِ في مخدعي
٨) فانسَي مواعيدَ الهوى واذكري ∴ أيَّ فتىً في الحبِّ لم يُخدَعِ



(١) حدد - في ضوء فهمك للنص - ما يمكن أن تصف به علاقة الشاعر بالزهور.

(أ) نفر الشاعر من زهراته؛ وآمن بسوء طالعها لارتباطها بتغيب الزائر.
(ب) كانت الزهرات مصدر سعادة للشاعر؛ تخفف عنه آلام صدِّ الحبيب.
(جـ) آثر الشاعر زهراته بقربه؛ لأنها شاطرته ألم السهد وعذاب الانتظار.
(د) كانت الزهرات مصدر شقاء للشاعر؛ تذكره دائمًا بهجر الحبيب.

(٢) حدد نوع الصورة البيانية في قوله: «كم لك عندي من يدٍ».

(أ) مجاز مرسل. (ب) تشبيه بليغ.
(جـ) استعارة تصريحية. (د) كناية عن موصوف.

(٣) استنتج المغزى من تتابع المشهد في قول الشاعر في البيت السادس: «كم خطى أحسستها في دمي ...» إلى قوله في البيت السابع: « ... لكنّه يمضي وينأى صداه».

(أ) التعبير الرمزي بالخُطا عن سريان ألم المرض في دماء الشاعر.
(ب) الإشارة إلى اضطراب الشاعر بين الشعور بالرجاء وخيبة الأمل.
(جـ) التأكيد على شدة تمسك الشاعر بالأمل رغم ما ساءه من تجاهل.
(د) الإشارة إلى حيرة الشاعر وعدم قدرته على تقدير حقيقة الموقف.

(٤) حدد علاقة قوله: «لكنّه يمضي وينأى صداه» بما قبله في البيت السادس.

(أ) نتيجة. (ب) توضيح. (جـ) تفسير. (د) استدراك.

(٥) هات من الأبيات ما يدل على كثرة خلف الزائرة لموعدها.

(أ) وكم مساءٍ فيه سامرني. (ب) لكنّه يمضي وينأى صداه.
(جـ) أصغي وأحصى درج السلم. (د) أي فتى في الحب لم يُخدَعِ.

(٦) استنتج ما يوحي به قول الشاعر في البيت الأول: «وأنت مثلي ترقبين المساء».

(أ) المشاركة الوجدانية للشاعر. (ب) إبداء مشاعر الأسى.
(جـ) التأمل في جمال الغروب. (د) الفرار للطبيعة وبثها الألم.

(٧) حدد ما يمثل صورة ممتدة في الأبيات.

(أ) طال انتظاري ومضى موعدي. (ب) سامرني ويتن فيه ساهرات.
(جـ) أي فتى في الحب لم يُخدع! (د) وكم خطى أحسستها في دمي.

(٨) استنتج إلى أي مدى جاء نظم موسيقى الأبيات مطابقًا لسمات الفن الشعري عند مدرسة أبولو.

(أ) اتفاق كل بيتين في قافية يتفق واعتزاز أبولو بالشكل الموسيقي التقليدي.
(ب) موسيقى الأبيات هادئة تخالف وجهة أبولو للموسيقى الصاخبة.
(جـ) اتباع نظام الشطرين يخالف حرص أبولو على اتباع المقطوعات الشعرية.
(د) نظم الشاعر للقافية المزدوجة يتفق ووجهة أبولو للشعر المرسل.

(٩) حدد ما يتبدّى في الأبيات مِن سمات الموضوع لدى مدرسة أبولو.

(أ) الحنين لمواطن الذكريات. (ب) الاتجاه نحو التشخيص في الصورة الشعرية.
(جـ) نزعة الحزن والتشاؤم. (د) شكوى الزمن كأحد الموضوعات الجديدة.

قال محمود حسن إسماعيل في نص «أهواك يا وطني»:

بهواك، بالشطآن، بالأزهار، بالأعمار

مثل النار نحصده

(١٠) وازن بين السطرين السابقين، والبيتين الأولين من النص السابق، من حيث رمزية استخدام الأزهار في سياقها في القولين.

(أ) الأزهار في النصين رمز لجمال الطبيعة التى يبثها المتضررون شكواهم.
(ب) الأزهار في نص (محمود حسن إسماعيل) رمز للسلام، أما في نص (على محمود طه) فنذير شؤم.
(جـ) الأزهار في النصين رمز للأمل في تجاوز الحاضر المؤلم لمستقبل أفضل.
(د) الأزهار في نص (محمود حسن إسماعيل) رمز للمواجهة، وفي نص (على محمود طه) رمز للوفاء.



فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال (إبراهيم ناجي):

١	كنتِ في برجٍ من النور	على قمةٍ شاهقةٍ تغزو السحابا
٢	وأنا منك فَراشٌ ذائبٌ	في لُجَيْنٍ من رقيقِ الضوءِ ذابا
٣	فَرِحٌ بالنّورِ والنارِ معًا	طار للقمَّةِ محمومًا وآبا
٤	آب من رحلته مُحترقًا	وهْو لا يألوك حبًّا وعتابا!

* * * * *

٥	برئت نفسي من الحقد ولم	أُخْفِ ضِغنًا لك بين العَبَراتِ
٦	إنَّ يومًا واحدًا أسعدني	جمع الأفراح طرًّا من شتاتِ
٧	وهْو عمرٌ كاملٌ عشتُ به	كلَّ أعمارِ الورى مُجتمعاتِ
٨	لستُ أنساكِ وقد علمتِني	كيف يحيا رجلٌ فوق الحياةِ

لجين: فضّة، آبا: رجع، يألوك: يقصّر، طرًّا: جميعًا.

(١) استَنْتِج دلالة قول الشاعر: «فَرِحٌ بالنّورِ والنارِ مَعًا» في البيت الثالث.

(أ) الانبهار بالضوء حول الحبيبة في برجها السماوي.
(ب) السعادة بجمال منظر الفَرَاشِ الذائب في الضوء.
(جـ) الابتهاج بلقاء الحبيبة رغم ما يجده من معاناة.
(د) السرور بجمال الضوء، والألم مِنْ وَهَجِ النيران.

(٢) بم وصف الشاعر يوم رحلته إلى محبوبته؟

(أ) هو يوم برئت نفسه من الضغائن والأحقاد.
(ب) هو يوم ذاق فيه حلاوة الحب وألم الشوق.
(جـ) يَوم آب من رحلته محترقًا، ولم يحقق غايته.
(د) هو عمر كامل، وكأنه كُلُّ أعمار الورى.



٣ حدد المبدأ الذي أقره الشاعر في البيت الثامن.

أ) التهالك أمام المحبوبة يهدم الذات.
ب) التعليم في الصغر كالنقش في الحجر.
جـ) لا تفريط فيمن أسدى إلينا الصنيع.
د) إذا صنعت لأحدهم معروفًا فاستره.

٤ حَدِّد -من خلال فهمك الأبيات- أطيب ثمرة تَحَصَّل عليها الشاعر بعد رحلته إلى محبوبته.

أ) الاحتراق بنيران الحب والعاطفة القوية بينه وبين المحبوبة.
ب) نسيان معاناته وطيب نفسه مما خلفته المحبوبة من آلام.
جـ) الطيران لقمة النشوى والسمو إلى المثل الإنسانية العليا.
د) الانصهار في وهج ضوء المحبوبة كفراش رقيق ذائب.

٥ استدِلْ من الأبيات على استعمال الشاعر اللغة استعمالا جديدًا في دلالات الألفاظ والمجازات.

أ) لستُ أنساكِ وقد علمتِني.
ب) وأنا منك فَراش ذائبٌ في لُجَيْنِ.
جـ) هْو عمرٌ كاملٌ عشتُ به.
د) لم أُخفِ ضِغنًا لك بين العَبَرَاتِ.

٦ استدل من الأبيات على استعمال الشاعر لبلاغة الإطناب، مُبيِّنًا طريقته.

أ) «فَرِحٌ بالنّورِ والنارِ معًا»، إطناب وسيلته ذكر العام بعد الخاص.
ب) «آبَ مِنْ رِحْلَتِهِ مُحْتَرِقًا»، إطناب وسيلته الإيضاح بعد الإبهام.
جـ) «كيف يحيا رجلٌ فوق الحياةِ»، إطناب وسيلته التذييل.
د) «وهْو لا يألوكِ حبًّا وعتابا»، إطناب وسيلته الترادف والتفصيل.

٧ بِمَ تعلل غلبة الأسلوب الخبري في الأبيات؟

أ) لإثارة المشاعر وجذب الانتباه.
ب) لإظهار معاناة الشاعر العاطفية.
جـ) لتقرير مشاعر الحب والود.
د) لدفع ما قد يتوهمه السَّامِعُ.

٨ كان للشاعر من الموسيقا موقف مختلف عمّن سبقه من شعراء الإحياء والبعث، وضّح ذلك.

أ) مال إلى الموسيقا الخفيّة المتمثّلة في تفاعل الألفاظ والعبارات، مبتعدًا عن الموسيقا الظاهرة.
ب) اعتمد على الموسيقا الظاهرة ذات الجرس الصاخب، كالجناس الناقص في قوله: النور والنّار.
جـ) رفض المحسّنات اللفظيّة ومال إلى المحسنات المعنويّة؛ ولهذا قام بتنويع القوافي وتقطيع القصيدة.
د) مال إلى الموسيقا الهادئة ذات النغم الداخليّ والإيحاء والدلالات، وابتعد عن الأنغام العالية الصاخبة.

٩ حدد سمة من سمات مدرسة أبولو تحققت في الأبيات.

أ) الإيمان بذاتية التجربة الشعرية.
ب) الحنين إلى مواطن الذكريات.
جـ) الامتزاج بالطبيعة ومناجاتها.
د) تصوير البؤس ومعاناة الحياة.

التدريب رقم (٤)

فكر جيدًا — أجب عن الأسئلة الآتية.

قال صالح الشرنوبي:

	الشطر الأول		الشطر الثاني
١	إنّني كلما لقيت فتاةً	∴	صفعتني بالنظرة الشزْراءِ
٢	وهي لو تنشد الحقائق جُنّت	∴	بغرامي وتُيّمت بلقائي
٣	ورأتني روحًا معطّرة الحُسْـ	∴	ـنِ وقلبًا مُجمّعًا من نقاءِ
٤	غير أنّ العيون كالنّاس لا تحْـ	∴	ـفل إلاّ ببَهْرجٍ وطِلاءِ
٥	وعيون الجهال يبهرها القشْـ	∴	ـرُ ولِلّبِ أعينُ الحكماءِ
٦	فاعفُ عني إذا هجوتك يا وجْـ	∴	ـهي فلا زلت قدوة الصُّرَحاءِ
٧	إن تجهمتَ فالحياة عبوسٌ	∴	أو تهللتَ فهي نبع صفاءِ
٨	وكفاني أني أعيش بوجه	∴	واحد في السّرّاء والضّرّاءِ
٩	ولغيري من الأناسيّ أن ينشر في	∴	الأرض مذهبَ الحرباءِ
١٠	مذهبَ الواغلين في كل عرض	∴	والمجلّين في سباق الرياءِ

الشزراء: بمؤخّر العين، **بهرج:** زينة، **المجلّين:** المتسابقين.

(١) بم وصف الشّاعر الفتاة في الأبيات؟

(أ) تنشد الحقائق؛ فهي محبّة للشّاعر، ومتيّمة بلقائه.
(ب) فقدت عقلها؛ فقد صفعت الشّاعر بنظرتها الشّزْراء.
(جـ) جاهلة؛ لأنّها تعاملت مع الشّاعر على حسب مظهره.
(د) تسيطر عاطفتها على عقلها؛ ولهذا جُنّت بغرام الشّاعر.

(٢) ميّز – مما يلي – المبدأ الذي يدعو إليه الشّاعر في البيت الثالث.

(أ) جمال دون عقل كزهرة في الوحل.
(ب) الجمال الدّاخليّ هو الجمال الحقيقيّ.
(جـ) الأنقياء يرون الجمال في كلّ شيء.
(د) الروح والقلب جميلان على الدّوام.

(٣) حدّد المقولة التي تفسّر هجاء الشّاعر لوجهه.

(أ) الصّراحة في كثير من الأحيان مؤلمة.
(ب) الشكل القبيح يجعل البعض يسخرون.
(جـ) التجهّم في الحياة يصرف النّاس عنك.
(د) أصحاب الوجهين يسخر منهم الجميع.

(٤) وضّح – في ضوء فهمك للبيت الخامس – المغزى من استعمال كلمة «عيون» مع «الجهّال»، وكلمة «أعين» مع «الحكماء».

(أ) بيان مدى سطحيّة نظرة الجُهّال، وعمق فلسفة الحكماء.
(ب) الإشارة إلى كثرة المنبهرين بالقشور، وقلّة النّاظرين للبّ.
(جـ) تحقير فساد منطق الجُهّال، وتعظيم حسن منطق الحكماء.
(د) توضيح ضعف المنبهرين بالقشور، وقوّة المأخوذين باللب.



٥ استنتج دلالة قوله: «إن تجهمتَ فالحياة عبوسٌ» في البيت السّابع.

أ صدق الشّاعر، وعدم تلوّن مشاعره.
ب تعبس الحياة في وجه العابسين.
جـ عبوس الحياة، وصفاؤها مرهون بنا.
د تعطينا الحياة بمقدار ما نعطيها.

٦ ماذا يقصد الشّاعر بقوله: «وكفاني أن أعيش بوجه واحد» في البيت الثّامن؟

أ حبّ العُزلة ومجانبة النّاس.
ب القناعة بعيشه والزهد فيه.
جـ الإيمان بمبدأ الحياة الفرديّة.
د تمسّكه بالصّدق في حياته.

٧ ميّز - ممّا يلي - موقف الشّاعر ممّن ينشرون «مذهب الحرباء».

أ دافع عنهم؛ لإيمانه الكبير بحرّيّة التفكير.
ب مدحهم؛ لما اتّصفوا به من بَهرج وطِلاء.
جـ ذمّهم؛ لأنّهم متلوّنون، يتسابقون للرّياء.
د أعجب بحفظهم للعرض، وسباقهم للرّياء.

٨ هات من الأبيات ما يدلّ على مذهب الشّاعر في الحياة.

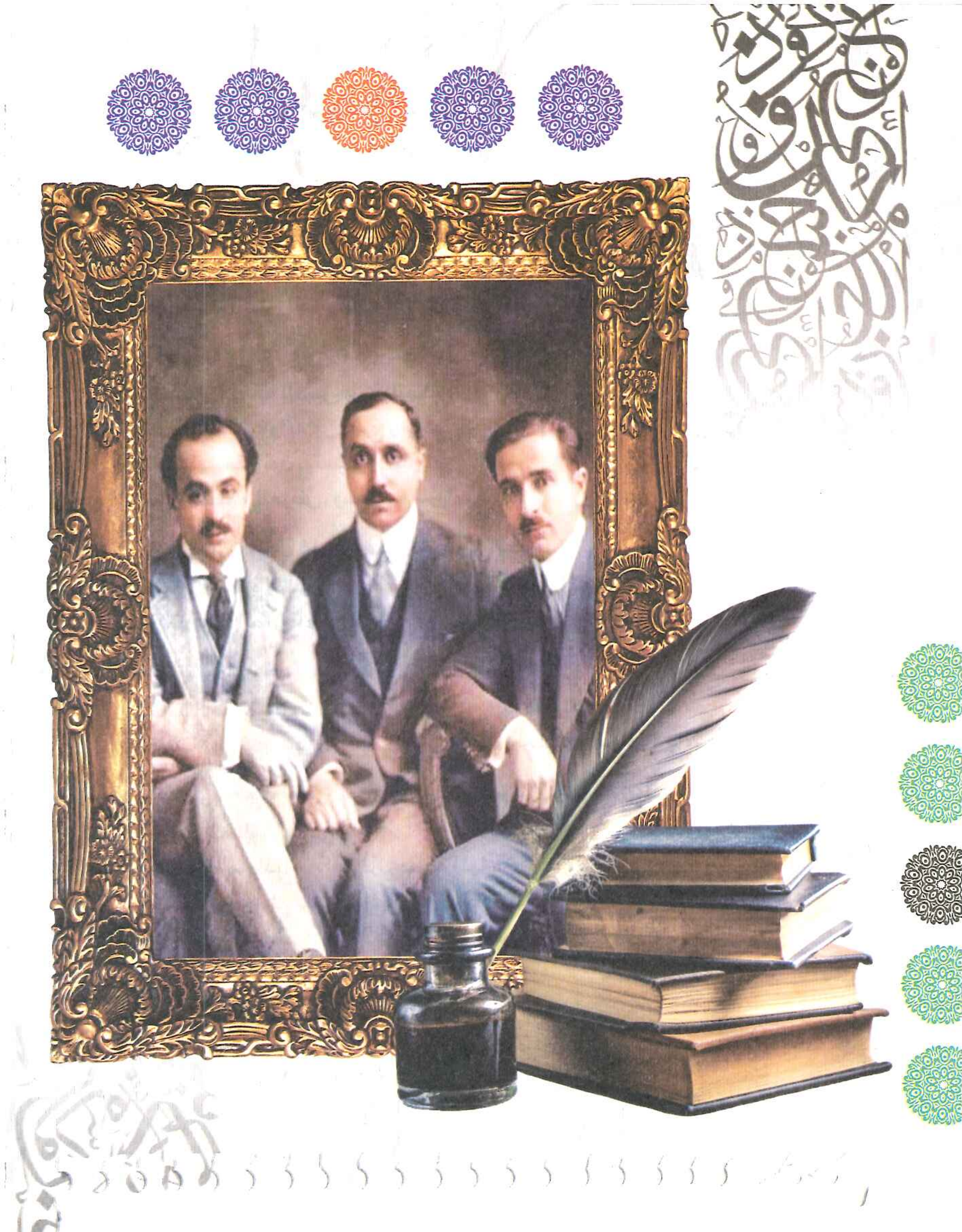
أ صفعتني بالنظرة الشزْراء.
ب لا تحفل إلا ببهرج وطلاء.
جـ فلا زلت قدوة الصُّرحاء.
د الواغلين في كل عرض.

٩ عيّن - من الأبيات - خيالا مركّبًا.

أ لو تنشد الحقائق جُنّت
ب إذا هجوتك يا وجْهي
جـ أو تهلّلتَ فهي نبع صفاء.
د المُجلّين في سباق الرياء.

١٠ حدّد - ممّا يلي - كيف حقّق الشّاعر سمات الشّعر لدى مدرسة أبولو.

أ عرض تجربته الذاتيّة التي يحنّ فيها إلى الذّكريات.
ب توجّه توجّهًا عاطفيًا حادًّا متأثّرًا بجماعة المهاجر.
جـ أحبّ الطبيعة وأولع بها وبجمالها وقام بمخاطبتها.
د أظهر تشاؤمه واستسلامه للآلام والأحزان واليأس.



مدرسة المهاجر



المدارس الرومانتيكيـــة في الشعر العربي

٤ مدرسة المهاجر

في منتصف القرن التاسع عشر، وفي لبنان، اضطر بعض أبناء الشام من العرب المسيحيين إلى الهجرة عن وطنهم

أسباب الهجرة وأثر البيئة الجديدة في الشعراء.

١ الاضطهاد السياسى. ٢ الصراع المذهبي والديني.
٣ الفقر. ٤ التطلع إلى الحرية والكسب.

- **اتجه هؤلاء إلى أمريكا الشمالية أولا، والجنوبية بعد ذلك، ثم توالت الهجرات.**

وبعد أن استقر بهم المقام، بدأت البيئة الجديدة تؤثر في حياة الشاب المهاجرين وفي أحاسيسهم ومن ثَمّ في أدبهم؛ وذلك لاختلاف الإطار الاجتماعي والثقافي والحضاري عن وطنهم لبنان بعد أن انسلخوا منه.

ولم يذوبوا في بلدهم الجديد، فأصبحوا كالمعلقين فى الهواء.

ولم تحقق لهم الحياة في مهاجرهم المثل العليا، والطموحات التي كانوا يرنون إليها..

وعاشوا وماتوا فقراء إلا النادر منهم لظروف خاصة، بعد أن كانوا يأملون فى وضع اجتماعى كريم، يساوي بين الإنسان أمام فرص الحياة..

- لكن أجمل ما شعروا به واكتسبوه في الوطن الجديد هو **الشعور بالحرية**.

مظاهر تأثير البيئة الجديدة على المهاجرين.

١ اتجهوا بالشعر للتعبير عن حياتهم الجديدة.

٢ التحرر من القيود الشعرية التقليدية بسبب فرحتهم بالحرية وعدم الاهتمام بالتراث العربي القديم.

٣ كان المهاجرون إلى أمريكا الجنوبية أقل تحررا من التراث العربي من المهاجرين إلى أمريكا الشمالية لأن أمريكا الجنوبية كانت أشبه بالمجتمعات الشرقية.

مظاهر نشاط أدباء المهاجر.

- **ظهر نشاط أدباء المهاجر فى تكوين جماعتين أدبيتين هما:**

أ **الرابطة القلمية:** وقد تكونت فى نيويورك بأمريكا الشمالية ١٩٢٠م.

» وكانت تميل إلى التجديد وإلى الثورة على الشعر التقليدي، وبذلك كان شعراؤها حملة مشعل التجديد في شعر المهاجر.

» ومن شعراء هذه الرابطة: (رائدها جبران خليل جبران - أمير شعرائها إيليا أبو ماضي - فيلسوفها ميخائيل نعيمة)

- **ومن أعضائها:** (نسيب عريضة - عبد المسيح حداد - رشيد أيوب - ندرة حداد).

ب العصبة الأندلسية: تكونت في أمريكا الجنوبية ١٩٣٣م في البرازيل.

- كانت في أول أمرها تميل إلى المحافظة وتدعو إلى عقد الصلة بين القديم والجديد من الشعر.
- ومن شعرائها: (فوزي ورياض وشفيق المعلوف، وشكر الله الجر، والشاعر القروي رشيد خوري، وحليم خوري، ونعمة قازان، وإلياس فرحات... وغيرهم).

• **دعا شعراء العصبة الأندلسية إلى عقد الصلة بين القديم والجديد في الشعر؛** ويرجع ذلك إلى أن المجتمع الجديد في أمريكا الجنوبية كان أشبه ما يكون بالمجتمعات الشرقية التى وفدوا منها.

خصائص أدب المهاجر من حيث المضمون (الموضوع):

١ تحقق في شعرهم كثير من سمات الرومانسية:

مما جعلهم يؤثرون في شعراء مدرسة أبولو بما نشر من شعرهم بمصر في مجلاتها الأدبية وصحفها اليومية والأسبوعية..

وجعل قراء الشعر في الوطن العربي يقبلون على قراءة شعرهم؛ حيث وجدوه معبرا عما يدور في قلوبهم وأحاسيسهم ويودون التعبير عنه، ومن هنا كان تأثيرهم في شعر الاتجاه الرومانتيكي بمصر، ويرجع ذلك إلى محاكاتهم الرومانتيكية الغربية.

- وكان إنتاجهم -بنثره وشعره- رومانتيكي النزعة والاتجاه.

٢ اتفقوا مع شعراء الديوان في الدعوة إلي التجديد:

ولكنهم اختلفوا عنهم فلم يجعلوا شعرهم غارقا في الذهنية وجعلوه محلقاً مع العاطفة، كما كانوا أكثر تحررا وانطلاقا في معانيه وأخيلته وأوزانه.

٣ آمنوا بأن الشعر معبر عن موقف الإنسان في الحياة وأنه يقوم بدور إنساني:

هو تهذيب النفس، وإعلاء قيم الحق، ونشر الخير، والجمال، والسمو إلى المثل العليا، والتمسك بالقيم، وجعل الحب وسيلة إلى سلام يشمل النفس والوجود.

٤ نزعوا في شعرهم إلي استبطان النفس الإنسانية:

بتأمل الشاعر نفسه، ومشاركته الوجدانية لمن حوله. يقول «إيليا أبو ماضي» في (الجداول):

أنا لا أذكر شيئا عن حياتي الماضية
أنا لا أعرف شيئا عن حياتي الآتية
لي ذات غير أني لست أدري ما هيه
فمتى تعرف ذاتي كنه ذاتي؟
لست أدري

٥ حفل شعرهم:

بالتأمل في حقائق الكون والحياة، في الخير والشر، في الحياة والموت؛ مما أتاح لخيالهم أن يجسد لهم الأمور الغيبية ويجعلها حية تشاركهم حياتهم، بما في ذلك تأمل الموت.

يقول «ميخائيل نعيمة» في ديوانه (همس الجفون):

وعندما الموت يدنو ∴ واللحد يفغر فاهْ
أغمض جفونك تبصر ∴ في اللحد مهد الحياه



٦ النزعة الروحية:

وذلك بسبب استغراقهم فى التأمل خاصة حين وازنوا بين موقف الإنسان فى المجتمعات الشرقية من القيم الروحية وموقف الإنسان في الغرب من القيم المادية؛ مما جعلهم يلجأون إلى الله بالشكوى، ويدعون إلى المحبة والتساند الاجتماعي، ويؤمنون بنماء جوهر الإنسان وبالأخوة الإنسانية والإيثار والعطاء.

يقول «نسيب عريضة» مخاطبا أخاه في الإنسانية:

وإذا شئت أن تسير وحيدا	وإذا ما اعترتك مِني ملالة
فامض لكن ستسمع صوتي	صارخا «يا أخي» يؤدي الرسالة
وسيأتيك أين كنت صدى حبي	فتدري جماله وجلاله

٧ اتجهوا إلى الطبيعة وامتزجوا بها وجسدوها وجعلوها حية متحركة فى صورهم.

يقول شكر الله الجر:

رتلي يا طير ألحانك في هذي السفوحْ

هو ذا الليل وقد أهرم يمشي كالكسيحْ

هو ذا الفجر وها رياه في الوادي تفوحْ

يا له طفلا على أرجوحة الأفق يلوحْ

٨ الشعور بالحنين إلى الوطن العربي:

فأذابوه شعرا رقيقا يفيض بالشوق والحب والحنين، وكلما قست الحياة عليهم -وكثيرا ما قست- زادوا من نغمات الحنين إلى بلادهم.

يقول «نعمة قازان»:

غريب أراني على ضِفة	كأني غيري على ضِفتي
فحتى السواقي إذا نغمت	كأن السواقي بلا نغمةِ
فلا لا أحب سوى قريتي	ولا لا أريد سوى أمتي

خصائص أدب المهاجر من حيث الفن الشعري (الشكل).

١ المغالاة في التجديد:

غالى أدباء الشمال في التجديد، فبعدوا في بعض شعرهم عن أصول العربية وذلك بسبب بعدهم عن أصول الثقافة العربية الأصيلة واندفاعهم نحو التجديد؛ مما جعلهم يتساهلون في اللغة.

٢ الاهتمام بالنثر:

كان حظ أدباء الشمال في النثر أكثر من حظ أدباء الجنوب؛ إذ أوشك أدب الجنوبيين أن يقتصر على الشعر.

- ومن كتب «جبران خليل جبران» النثرية ذات الطابع الرومانسي: (عرائس المروج، ودمعة وابتسامة، الأجنحة المتكسرة، الأرواح المتمردة، العواصف)..
- كما كتب «ميخائيل نعيمة» كتابه النقدي (الغربال) نثرا.

٣ الميل إلى استخدام الرمز:

مالوا في شعرهم إلى الرمز؛ قاصدين بذلك إلى دلالات تستنبط من القصيدة مثل: (التينة الحمقاء) لـ «أيليا أبي ماضي» التي ترمز للبخيل وجزاء البخيل وفيها يقول:

عاد الربيع إلى الدنيا بموكبه	فازينت واكتست بالسندس الشجرُ
وظلت التينة الحمقاء عارية	كأنها وتد في الأرض أو حجر
ولم يطق صاحب البستان رؤيتها	فاجتثها فهوت في النار تستعر
من ليس يسخو بما تسخو الحياة به	فإنه أحمق بالحرص ينتحر

٤ التمسك بالوحدة الفنية:

اهتم شعر المهاجر بالوحدة الفنية في القصيدة الواحدة، بل الوحدة الشعورية في الديوان الواحد الذى يضم قصائد ذات طابع موحد، كما يحمل اسما ذا صلة بمضمونه، ويبدو ذلك فى أسماء دواوينهم مثل: (همس الجفون) لميخائيل نعيمة، و(الخمائل - الجداول) لإيليا أبي ماضي، و(العبرات الملتهبة) لإلياس قنصل.

وبذلك حرصوا على وجود ذلك الترابط الفني بين أفكار القصيدة، وموسيقاها، وعاطفتها.

٥ الاهتمام بالصورة الشعرية:

حيث تتعاون الصور الجزئية من: تشبيه، واستعارة، وكناية، ومجاز مرسل في تكوين صورة كلية، تشبه ما يرسمه الرسام بريشته، ويشكله المثال بأصابعه، ويعزفه الموسيقي بأنغامه.

٦ التصرف في الأوزان والقوافي:

تنوع شعرهم بين: النثر الشعري، والشعر ذي الوزن والقافية الموحدين، والأناشيد والأغاني الشعبية، والقافية المزدوجة، والمقطوعات المتنوعة.

٧ الميل إلى اللغة الحية:

مالوا إلى اللغة الحية، والكلمة المعبرة، وسلاسة الأسلوب.

كقول الشاعر «جبران خليل جبران» في مطلع قصيدته (البلاد المحجوبة):

هو ذا الفجر فقومي ننصرف	عن ديار ما لنا فيها صديق
ما عسى يرجو نبات يختلف	زهره عن كل ورد وشقيق

٨ اتخاذ القصة وسيلة للتعبير:

حيث اتخذوا من القصة وسيلة إلى التحليل النفسي للعواطف والمشاعر، وتجسيد الدلالات والمواقف والمعاني، وتقابل الآراء والأفكار وتصارعها.

فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

قال نسيب عريضة:

أيا غافرًا أرحَما ∴ يرى ذلَّ أمسي وَغَد
مَعاذكَ أن تنقَما ∴ وحِلمُك ملءُ الأبَد

(١) استنتج السمة التي اتضحت في هذين البيتين من سمات مدرسة المهاجر.

(أ) النزعة الروحية واللجوء إلى الله بالشكوى.
(ب) استبطان النفس الإنسانية لمعرفة حقيقة إيمانها.
(جـ) الميل إلى التشاؤم من مستقبل لا تتضح معالمه.
(د) الدعوة إلى المحبة والتساند الاجتماعي.

قال إيليا أبو ماضي:

كلوا واشربوا أيها الأغنياء ∴ وإن ملأ السكك الجائعون
ولا تلبسوا الخزَّ إلا جديدًا ∴ وإن لَبِس الخِرَقَ البائسون

(٢) حدد ما يتبدّى في البيتين من سمات شعر المهجر.

(أ) الميل إلى الرمز لسوق الدلالات بشكل غير مباشر.
(ب) تعاون الصور الجزئية في تكوين صورة كلية.
(جـ) التأمل في حقائق الحياة من فقر وغني ونعيم وشقاء.
(د) الدعوة للتضامن الاجتماعي وإسعاد الآخرين.

قال إيليا أبو ماضي:

أصبحتُ حيث النفسُ لا تخشى أذى ∴ أبدًا وحيث الفكرُ يغدو مطلقا
هذه هي الدنيا الجديدة فانظري ∴ فيها ضياء العلم كيف تألّقا

(٣) حدد ما يترجم عنه البيتان السابقات من أدب المهجر.

(أ) يتغنّى الشاعر في وطنه الجديد بالحرية وبعده عن الاضطهاد.
(ب) يقارن الشاعر بين القيم الروحية في الشرق والقيم المادية في الغرب.
(جـ) يستبطن الشاعر نفسه ليستجلي حقيقة العلاقة بين الفكر والعلم.
(د) يستغرق الشاعر في تأمل الكون مما جعله يتجه لتجسيد الأمور الوهمية.

قال نسيب عريضة:

لا تَلُم مَن قد أساءَ ∴ الفِعلَ في تدبير أمره
واختَلِق عُذرًا لِمَن لم ∴ يَستَطِع إبداءَ عُذره

(٤) استنتج السمة التي اتضحت في هذين البيتين من سمات مدرسة المهاجر.

(أ) جلاء الإيمان بالأخوة الإنسانية والدعوة إلى حب الإيثار والعطاء.
(ب) بروز النزعة إلى استبطان النفس الإنسانية لنشر مبدأ العفو عن الإساءة.
(جـ) ظهور الميل إلى رفض القيم المادية التي استشرت في بلاد العرب.
(د) وضوح الدور الإنساني في أشعارهم من تهذيب النفس وحب الخير.

٥) من أبيات شعراء المهاجر.. حدد البيت الذي يتفق مع الديوانيين من ناحية التجديد في الموضوع.

أ) كيـــفما ألتفت أحسُّك حولي ∴ أنـتِ مِـلءُ الـمُنى وَمِـلءُ هـوايا
ب) وكم ليلةٍ في ظِلّها قد قضيتُها ∴ إذا ما ذكرتُ الأهلَ أبكي لدى الذكرِ
ج) مَتّع لِحاظك في النجوم وَحُسنِها ∴ فَلَسوفَ تمضي وَالكَواكِبُ باقِيَةْ
د) يا أخي يا أخي المَصاعبُ شتّى ∴ غيرَ أنّـــا في سيرنا غيرُ واحِد

قال نسيب عريضة:

أشمسَ الحياةِ أسرعي ∴ وغِيبي فأنتِ خَيال
أشمسَ الخُلودِ اسطعي ∴ إليكِ إليكِ المآل

٦) استنتج -من البيتين- سمة من سمات الشّعر عند مدرسة المهاجر.

أ) الميل إلى استبطان النّفس الإنسانيّة.
ب) التأمّل في حقائق الكون والحياة.
ج) الإيمان بنماء جوهر الإنسان.
د) الشعور بالحنين الجارف إلى الوطن.

قال أمين ناصر الدّين:

فأزمعوا البعد عن أوطانهم حذرًا ∴ من فاقةٍ أهلها بين الورى هَمَلُ

٧) استنتج -من البيت- سببًا من أسباب هجرة شعراء المهاجر.

أ) الكسب الماديّ.
ب) التعصّب الدينيّ.
ج) التطلّع إلى الحُريّة.
د) الاضطهاد السّياسيّ.

قال فوزي المعلوف:

يَا حَرِيصًا عَلَى تَفَقُّدِ مَالِكْ ∴ كُنْ حَرِيصًا عَلَى تَفَقُّدِ حَالِكْ
لَيْسَ يَفْدِيكَ مَا جَمَعْتَ فَأَنْتَ الـ ∴ ـيَوْمَ أَوْ فِي غَدٍ إِلَى القَبْرِ سَالِكْ

٨) استنتج سمة ظهرت في هذين البيتين من سمات مدرسة المهاجر من حيث الموضوع.

أ) نزعوا في شعرهم إلى استبطان النفس.
ب) الإيمان بنماء جوهر الإنسان وبالإيثار والعطاء.
ج) حفل شعرهم بالتأمل في حقائق الحياة.
د) قيام شعرهم بدور إنساني هو تهذيب النفس.

٩) ميّز البيت الذي يؤكّد أن شعراء المهاجر لم يحقّقوا طموحاتهم في بلادهم الجديدة.

أ) لو تعلمين عن الإفرنج والعرب ∴ وما يلاقيه في الأوطان كل أبي
ب) رب أحجار بها الشرق ازدرى ∴ أصبحت في حائط الغرب دعامه
ج) وطني طوّحت بي في مهجر ∴ يُرهق الحرّ بأنواع النّكد
د) إن حُرمنا من نعمة العيش فيه ∴ لا حُرمنا من مرقد في جواره

قال الشّاعر القرويّ:

رضينا للتعصّب أن نهونا ∴ فأغمضنا على الضّيم العيونا

١٠) استنتج -من البيت- ظرفًا من الظروف التي أسهمت في نشأة مدرسة المهاجر.

أ) التطلّع إلى الحريّة.
ب) الفقر المادي.
ج) الصّراعات الدينيّة.
د) النّزعة الرّوحيّة.

قال إيليا أبو ماضي:

هجع النّاس كلهم في المدينةْ ∴ وتولّت على نيويورك السّكينةْ
وجفوني بغمضها مستهينةْ ∴ لا ترى غير طيف تلك الحزينةْ
لست أعني بها سوى سوريّةْ

١١) استنتج -من المقطع- سمة من سمات الشّعر عند مدرسة المهاجر، من حيث المضمون.

(أ) الإيمان بأنّ للشعر دورًا إنسانيًا.
(ب) استبطان النفس والتأمّل فيها.
(جـ) الميل إلى استعمال اللغة الحيّة.
(د) الحنين الجارف إلى الوطن.

قال إيليا أبو ماضي تحت عنوان «مَصرَع حبيبين»:

قال الفتى، والدمعُ مُنتثر على ∴ خدّيه، يا (أسماءُ) قولي ما جَرَى
قالت ودمع الحزن يخنق صوتها ∴ وشَتِ الحواسدُ عندَ مَن نخشى بِنا

١٢) استنتج من البيتين سمة من سمات شعر المهاجَر.

(أ) استبطان نفس المحبوبة لاستيضاح أسباب الألم.
(ب) اتخاذ القصة وسيلة إلى التحليل النفسي لعواطف ومشاعر المحبين.
(جـ) الميل إلى الرمز تعبيرًا عن إحدى آفات المجتمع.
(د) الإيمان بدور الشعر الإنساني في جعل الحب وسيلة السلام الدائم.

قال رشيد أيّوب:

دعتهُ الأماني فَخَلَّى الربوعْ ∴ وسار وفي النفس شيءٌ كثيرْ
وفي الصّدر بين حنايا الضلوعْ ∴ لِنَيلِ الأماني فؤادٌ كبيرْ

١٣) حدد -في ضوء فهمك البيتين- هل تحققت سمة استبطان النفس الإنسانية لدى شعراء المهاجر، ومظاهر ذلك.

(أ) تحققت؛ فالبيتان تناولا ما يدور بنفس الشاعر عن أمانيه الكثيرة.
(ب) لم تتحقق؛ فالشاعر يعبر عن الأماني التي تحمله على ترك وطنه.
(جـ) تحققت؛ فالبيتان تناولا حقيقة النفس التي تسعى لنيل أمانيها.
(د) لم تتحقق؛ فالشاعر يعبر عن طموحه الذي يوقن أنه لن يتحقق.

قال إيليا أبو ماضي عن الشعوب العربية:

ضعفَتْ فلا عجب إذا اهتضِمَت ∴ الليثُ، لولا بأسه، اهتضِما
فلقد رأيت الكون، سُنّته ∴ كالبحر يأكلُ حوتُه البلما

البلم: السمك الصغير.

١٤) استنتج -من البيتين- ما يؤكّد وجهة شاعر المهجر للتأمل.

(أ) تأمل الشاعر في الطبيعة قاده للمقارنة بين وحوش البر ووحوش البحر.
(ب) تأمّل الشاعر في ذاته قاده لإدراك ما يسود البر والبحر من شرور.
(جـ) تأمل الشاعر في سنة الكون دفعه لتجسيد الأمور الوهمية وجعلها حية.
(د) تأمّل الشاعر في حقائق الكون استدلّ به على نظرية البقاء للأقوى.

قال جبران خليل جبران:

«ولا يكن لكم في الصداقة من غاية ترجونها غير أن تزيدوا في عمق نفوسكم».

(١٥) استنتج سمة من سمات الأدب لدى شعراء مدرسة المهاجر، من حيث الفنّ الشّعريّ.

أ) الميل إلى الرّمز.
ب) التطلّع للمثل العليا.
جـ) الاهتمام بالنّثر.
د) مغالاتهم في التجديد.

قال نعمة قازان:

الأرز والــوادي ∴ يــا رمــز أمجــادي
يــا كنــز أحفــادي ∴ يــا ثــرى لبنــان
يــا مســبح الأحلام ∴ يــا مهبــط الإلهــام
يــا منهــل الأقلام ∴ يــا ســما لبنــان

(١٦) بين السمة التي تظهر التجديد لدى شعراء المهاجر من حيث الشكل.

أ) الولوع بجمال الطبيعة والميل إلى تشخيصها.
ب) الشعور بالحنين الجارف نحو وطنهم لبنان.
جـ) الميل إلى الكلمة الحية، واللغة المعبرة التي تمزج بين العامية والفصحى.
د) التصرف في الأوزان والقوافي، مما أقام أنماطا شعرية جديدة كالأناشيد.

يقول ميخائيل نعيمة:

يا حاشد الأموال فلسًا إلى ∴ فلسٍ يكدّ الليلَ قبل النهارْ
أيامُه صفر كأعوامه ∴ لا لون فيها غير لون النضار
عمياء تجري حيث لا تدري

(١٧) حدد ما يبدو في الأبيات السابقة مِن سمات أدب المهاجر من حيث المضمون.

أ) الدعوة للتضامن الاجتماعي وإسعاد الآخرين.
ب) السخط على النزعة المادية وأثرها السلبي في الحياة.
جـ) البعد عن أصول اللغة والمغالاة في التجديد.
د) اتباع نظام المقطوعات الشعرية غير موحدة القافية.

قال رشيد أيّوب:

والريحَ إن هينمتْ سلها عن الخبر ∴ والطيرَ إنْ بكّرتْ تشدو على الشجر
سلها وسلْ كلَّ روضٍ زاهرٍ عطر ∴ تجبكَ يا صاح هذي أنفس الشعرا

هينمتْ: تكلمت بكلام خفي.

(١٨) استنتج سمة من سمات الشّعر عند جماعة المهاجر.

أ) الاتّجاه للطّبيعة والامتزاج بها.
ب) استبطان الشّاعر أنفس الشّعراء.
جـ) التأمّل ونشأة النّزعة الروحيّة.
د) اتّخاذهم القصّة وسيلة للتعبير.

قال نعمة قازان:

وسبحان ربّي مَعينِ العطاء ∴ يَخصّ النباهة بالنملةِ

(١٩) استنتج السمة التي اتّضحت في البيت من سمات شعر مدرسة المهاجر.

أ) الاهتمام بالصّورة.
ب) المغالاة في التّجديد.
جـ) الميل إلى الرّمز.
د) التعبير بالقصّة.



قال جبران خليل جبران في (العواصف):

قد طهَّرتُ شفتيَّ بالنار المقدّسة لأتكلّم عن الحب ∴ ولمّا فتحت شفتيَّ للكلام وجدتُني أخرس!
ألا فأخبروني ما هذه الشعلة التي تَتّقِد في صدري ∴ وتلتهم قواي وتُذيب عواطفي وميولي؟

(٢٠) استنتج - من خلال الكلمات السابقة - سمة اختص بها شعراء مدرسة المهاجر.

(أ) أبدعوا في الدرب الإنساني إبداعا يفوق ما سواهم.
(ب) لم يكتفوا بجناح الشعر بل بسطوا جناح النثر كذلك.
(ج) جعلوا عواصف الطبيعة مرآة لما يهيج في صدورهم.
(د) تمتلئ قصائدهم عن الحب بالصور التي تفيض حرارة.

قال فوزي المعلوف:

أَخِي والزمانُ ضَنِين ∴ بِغَير الغَضا
أَثَرْتَ بِقَلْبِي الحَنِين ∴ لِعَهْدٍ مضى
رَتَعْنَا بِهِ آمنين ∴ صُرُوفَ القَضا

الغضا: شجر جمره لا ينطفئ سريعا.

(٢١) استنتج في ضوء فهمك الأبيات السمة التي اتضحت فيها لدى شعراء المهاجر.

(أ) الإيمان بالإخوة الإنسانية.
(ب) الاشتياق إلى وطنهم الأم.
(ج) التأمل في حقائق الكون والحياة.
(د) الميل إلى التشاؤم لطول الغربة.

(٢٢) حدّد البيت الذي يعبّر عن سبب من أسباب هجرة أدباء الشّام المسيحيين.

(أ) وكم قائل لي قد أوتيت موهبة ∴ فقلت يا صاحبي خذها بدولار
(ب) إذا أنا لم أجد حقلا مريعا ∴ خلقت الحقل في روحي وذهني
(ج) عهد الشباب وعهد الشام إن مضيا ∴ فكل ما أعطت الأيام حرمان
(د) ويا ليت شعري أيلقى المسافرُ ∴ يومًا سبيلا إلى أوبته؟

قال إيليا أبو ماضي:

نيويورك يا بنتَ البُخارِ بنا اقصدي ∴ فلعلنا بالغرب ننسى المشرقا
وطنٌ يضيق الحرُّ ذرعًا عنده ∴ وتراه بالأحرار ذرعًا أضيقا

(٢٣) حدد ما يظهر في البيتين من عوامل دفعت أدباء الشام للهجرة.

(أ) القهر والاضطهاد السياسي.
(ب) الفقر والبحث عن الثراء.
(ج) الصراع المذهبي والديني.
(د) الإعجاب بحضارة الغرب.

قال إيليا أبو ماضي:

ما ساء نفسي من الدنيا سوى نفر ∴ لا خير فيهم ولكن شرُّهم عمم
إذا رأوا صورة الدينار بارزة ∴ خرّوا سجودًا إلى الأذقان كلّهم

(٢٤) حدد ما يترجم عنه البيتان السابقان.

(أ) يترجم البيتان عن أحد أسباب هجرة أدباء الشام وهو البحث عن المال.
(ب) يبدو في البيتين سخط أدباء المهجر على النزعة المادية.
(ج) يظهر البيتان النزعة التشاؤمية في النظر للدنيا وما يسوؤها من شرور.
(د) يبرهن البيتان على الحرص على المغالاة في التجديد.

قال إيليا أبو ماضي:

إذا بكاءُ الغمام شقّت ∴ من الأسى زهره الجيوبا
تلقى لديه الصفا ضروبًا ∴ ولست تلقى له ضريبًا

٢٥) وضح ما يبدو في البيتين من سمات المضمون لدى مدرسة المهجر.

(أ) دور الشعر الإنساني في نشر الخير والجمال.
(ب) الاهتمام بالصورة الكلية.
(ج) الامتزاج بالطبيعة ووصف مشاهدها وتشخيصها.
(د) التمسك بالوحدة العضوية.

قال شكر الله الجر:

إيه لبنان يشهد الله أنا ∴ ما هجرناك عن قلى وصلابهْ

٢٦) استنتج -مما يلي- سمة من سمات مدرسة المهاجر.

(أ) استبطان أنفس اللبنانيين.
(ب) التأمّل في جمال لبنان وربوعها.
(ج) الشّكوى والحنين إلى لبنان.
(د) الامتزاج بطبيعة لبنان الخلابة.

قال طه حسين عن شعراء المهجر:

«قوم منحوا طبيعة خصبة وملكات قوية وخيالاً بعيد الآماد، وهم مهيئون ليكونوا شعراء مجودين، ولكنهم لم يستكملوا أدوات الشعر، فجهلوا اللغة أو تجاهلوها، ثم اتخذوا هذا الجهل مذهبا»

٢٧) حدد المأخذ الذي يترجم عنه القول السابق لطه حسين.

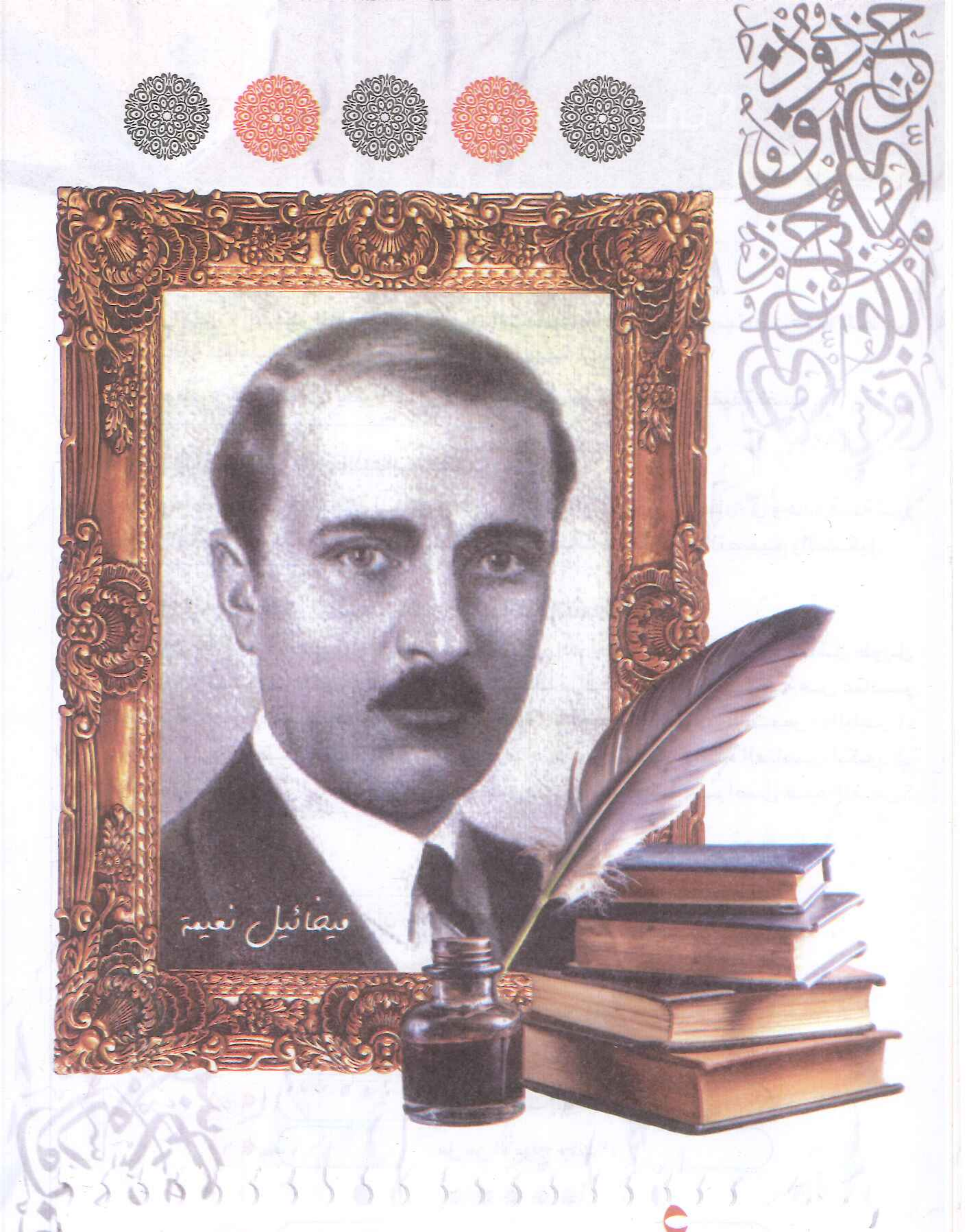
(أ) ابتعادهم عن طبيعة بلاد الشام الخصبة.
(ب) عدم تفاعلهم مع الثقافة الأجنبية الجديدة.
(ج) تجاهلهم للغة الجديدة في بلاد المهجر.
(د) ابتعادهم عن أصول وقواعد اللغة العربية.

قيل عن الشاعر القروي:

«إن المهجر كان للقروي منفى ماديًا وروحيًا، تبدّلت عليه فيه الطبيعة والناس والعناصر والمظاهر. كان لا يشاطر الشعب الذي يقيم بين ظهرانيه في آلامهم وأفراحهم، في هموم مصيرهم ولا تهمّه مشكلاتهم، فهو فيهم ولكنه ليس منهم».

٢٨) حدّد - مِن بين البدائل الآتية - ما يترجم عنه القول السابق.

(أ) اضطرار شعراء الشام للهجرة بحثًا عن الحرية.
(ب) عدم اندماج شعراء المهاجر في بلدهم الجديد.
(ج) اتجاه شعراء المهاجر للتعبير عن حياتهم الجديدة.
(د) تأثر شعراء المهاجر ببيئتهم الجديدة وتقاليدها.



من أنت يا نفسي؟

للشاعر: ميخائيل نعيمة



من أنت يانفسي؟

ميخائيل نعيمة

قراءة قبليّة

تمهيد.

١ النّصّ من «الشّعر الفلسفيّ التأمّليّ الإنسانيّ»؛ فالشّاعر يستبطن فيه النّفس الإنسانيّة، بتأمّله نفسه، ومشاركته الوجدانيّة لمن حوله.

٢ تحت موضوع شعر التأمّل، يعبّر الشّاعر في تجربة ذاتيّة عن حيرته حول حقيقة نفسه.

قام البناء الفنّيّ في الأبيات على.

- امتزاج عاطفة الحيرة، بمعاني التأمّل والبحث في أسرار الكون والإنسان، في وَحدة فنّيّة تبرز غرض التأمّل وعاطفة الحيرة، في قالب من المقطوعات المنطقيّة في التصميم والتشكيل.

قام البناء الفكريّ للأبيات على: (الدّلالة الشّعريّة)

- الوصول -في آخر مقطع- إلى أنّ خالق النّفس هو الله جلّ جلاله، وذلك بعد تأمّل طويل في الكون، استغرق المقاطع السّتّة الأولى؛ حيث مراقبة النّفس لمجموعة من عناصر الطّبيعة، هي: (البحر وموجه، والرعد والبرق، والرّيح، والفجر، والشّمس، والبلبل)، موزّعة على المقاطع السّتّة. يقع التفاعل والاتّحاد بين النّفس وهذه العناصر؛ ليكون في نهاية كل مقطع سؤالٌ معتاد، مضمونه: هل يكون عنصر كذا هو أصل هذه النّفس؟

النّصّ.

(١) إن رأيتِ البحرَ يطغى الموج فيه ويثورْ

(٢) أو سمعتِ البحرَ يبكي عند أقدام الصخور

(٣) فارقبي الموجَ إلى أن يحبسَ الموجُ هديرَهْ

(٤) وتناجي البحر حتى يسمع البحر زفيره

(٥) راجعًا منكِ إليه

(٦) هل من الأمواجِ جئتِ؟

* * * * *

(٧) إن سمعتِ الرعدَ يدوي بين طيّات الغمامْ

(٨) أو رأيتِ البرقَ يفري سيفُه جيشَ الظلام

(٩) فارصدي البرقَ إلى أن تخطفي منه لظاهْ

(١٠) ويكفَّ الرعدُ لكن تاركًا فيك صداه



(١١) هل من البرقِ انفصلتِ؟

(١٢) أم مع الرعدِ انحدرتِ؟

* * * * *

(١٣) إن رأيتِ الريح تذري الثلجَ عن روس الجبالْ

(١٤) أو سمعت الريح تعوي في الدجى بين التلال

(١٥) تسكن الريح وتبقىْ باشتياق صاغية

(١٦) وأناديك ولكن أنتِ عني قاصيه

(١٧) في محيطٍ لا أراه

(١٨) هل من الريحِ وُلدتِ؟

* * * * *

(١٩) إن رأيتِ الفجرَ يمشي خلسةً بين النجومْ

(٢٠) ويُوشّي جُبّة الليل المولّي بالرسوم

(٢١) يسمع الفجر ابتهالا صاعدًا منكِ إليهْ

(٢٢) وتخرّي كنبيٍّ هبط الوحيُ عليه

(٢٣) بخشوعٍ جاثيه

(٢٤) هل من الفجرِ انبثقتِ؟

* * * * *

(٢٥) إن رأيتِ الشمسَ في حضن المياه الزاخرهْ

(٢٦) ترمُق الأرضَ وما فيها بعينٍ ساحره

(٢٧) تهجع الشمسُ وقلبي يشتهي لو تهجعينْ

(٢٨) وتنام الأرضُ لكن أنت يقظى ترقبين

(٢٩) مضجعَ الشمس البعيدْ

(٣٠) هل من الشمسِ هبطتِ؟

* * * * *

(٣١) إن سمعتِ البلبلَ الصدّاحَ بين الياسَمينْ

(٣٢) يسكب الألحانَ نارًا في قلوب العاشقين

(٣٣) تلتظِي حزنًا وشوقًا والهوى عنك بعيدْ

(٣٤) فاخبريني هل غِنا البلبل في اليل يُعيد

٣٥) ذكرَ ماضيكِ إليكِ؟

٣٦) هل من الألحانِ أنتِ؟

* * * * *

٣٧) إيهِ نفسي! أنت لحنٌ فيَّ قد رنَّ صداه

٣٨) وقَّعته يدُ خلاق بديع لا أراه

٣٩) أنتِ ريحٌ ونسيمٌ أنتِ موجٌ أنت بحرُ

٤٠) أنت برقٌ أنت رعدٌ أنت ليلٌ أنت فجرُ

٤١) أنتِ فيضٌ من إله!

لغة النّص.

يفري: يقطع. تُذري: تُطير. يوشّي: يزيّن.

جُبّة: ثوب. ابتهال: دعاء. تلتظي: تحترق.

قراءة بعديّة

قام البناء اللغويّ للأبيات على.

١) موسيقا ظّاهرة تبدو في القافية المزدوجة، وتنوّع الأوزان.

٢) أسلوب الشّرط، وأداة الشّرط «إنْ»، وفعلاه: «رأيت، سمعت» أو أحدهما، وينتهي كل مقطع من المقاطع السّتّة الأولى بأسلوب استفهام أداته «هل».

٣) الصّور الجزئيّة، كالتّشبيه «جيش الظّلام»، والاستعارة المكنيّة في كل كلامه إلى النّفس؛ لتشخيصها، والاستعارة التّصريحيّة «سيفه» عن ضوء البرق، والمجاز المرسل «تنام الأرض» علاقته المحليّة عن النّاس.

٤) الصور الكُلّيّة، وهي في كل مقطع من المقاطع السّتّة الأولى، وفيها عنصران ثابتان هما الشّاعر والنّفس، وعناصر متغيّرة من عناصر الطّبيعة، وكلّها متشابهة في الغرض.

مناسبة عنوان القصيدة.

- بنى الشّاعر عتبة نصّه (العنوان) بصيغة الاستفهام «من أنت يا نفسي؟»، وهو سؤال يثير انتباهًا يدعو إلى ترقّب الجواب، ومدخل معبّر عن عاطفة الحيرة التي تشمل النّص كلّه.

قالب القصيدة.

- بنى الشّاعر قصيدته على **النّسق المقطعيّ** الملائم لحالة الحيرة الموزّعة على عناصر الطّبيعة.



منطقيّة التّصميم الفنّيّ وإحكام التشكيل في القصيدة.

- توزّع موقف الشّاعر في حيرته وبحثه عن الجواب على ستّة مقاطع، يمثّل كل مقطع عنصرًا من عناصر الطّبيعة أو اثنين، تتجاوب معه النّفس بما يتّفق مع طبيعة الشّاعر.
- ومع ما يبدو من اختلاف المقاطع، فإنّها تصبّ في اتّجاه واحد هو المقطع الأخير.
- يتكوّن كل مقطع من ستّة أسطر، ما عدا الأخير؛ فهو يتكوّن من خمسة، والقافية في كل مقطع مزدوجة في كل سطرين متتابعين من الأسطر الأربعة الأولى فيه، وفي السّطر الأخير تتّحد قافية كل المقاطع إلا الأخير.

لحظة التنوير في القصيدة.

- هي اللحظة التي تنتهي فيها الحيرة أو تنحلّ فيها المشكلة.

السّياق التّاريخيّ للقصيدة.

- قيلت القصيدة سنة ١٩١٧م، وهي الفترة التي دعا فيها الشّعراء والنّقّاد إلى التجديد، وهذا يعني أنّها اشتملت على ملامح التّجديد أو بعضًا منه؛ فهي من حيث المضمون من الشّعر التأمّليّ الذي يبحث في أسرار الكون والنّفس، ومن حيث الشّكل جاءت على النّسق المقطعيّ.

حفظ الطّبيعة الشّعريّة للشّعر التّأمّليّ.

- من خلال تقديم المقاطع تقديمًا حسّيًّا يحرّك الوجدان، والتقديم الحِسّيّ يقصد به التّصوير الكلّيّ الذي استعمله الشّاعر وهو يعرض كل مقطع.

سمات أدب المهاجر في القصيدة.

١. التّجربة الذّاتيّة.
٢. استبطان النّفس الإنسانيّة.
٣. الاتّجاه إلى الطّبيعة.
٤. اللغة الحيّة وسلاسة الأسلوب.
٥. التّساهل في اللغة، ومنه قوله: «صاغية» والصّواب «مصغية».
٦. التّصرّف في الأوزان والقوافي.
٧. الاهتمام بالصّورة الشّعريّة.
٨. التمسّك بالوحدة الفنّيّة.
٩. الشّعر محلّق مع العاطفة.

فكر جيدًا - أجب عن الأسئلة الآتية.

١ استنتج المغزى من قوله: «البحريبكي» في سياق المقطع الأوّل.

(أ) الحث على مواجهة التغيّرات المناخيّة.
(ب) الإشارة إلى ضعف البحر وقلّة مياهه.
(جـ) توضيح ما يعانيه الشّاعر من أحزان.
(د) بيان مدى احتياج الطّبيعة إلى رعاية.

٢ استنتج الهدف من توزيع مقاطع النّص على عناصر الطّبيعة.

(أ) إبراز تجاوب النّفس مع الطّبيعة.
(ب) إظهار فضل الطّبيعة على النّفس.
(جـ) هروب الشّاعر من الواقع إلى الخيال.
(د) إحساس الشّاعر بانفصاله عن الطّبيعة.

وأناديك ولكـن أنت عنّي قاصية

في محيط لا أراه

٣ ميّز - من السّطرين - الأعضاء التي استعملها الشّاعر ليوضّح حرصه على البحث عن نفسه.

(أ) الأذن والعين.
(ب) الفم والأذن.
(جـ) الفم واللسان.
(د) اللسان والعين.

٤ حدّد المقطع الذي يمثّل لحظة التنوير في القصيدة.

(أ) المقطع الأوّل.
(ب) المقطع الثالث.
(جـ) المقطع الخامس.
(د) المقطع السّابع.

٥ حدّد - مما يلي - ما تحقّق به نجاح التّجربة الشّعريّة والوحدة الفنّيّة في النّص.

(أ) تنوّع الفكر التأمّليّ، وتوضيحه بالصّور الجزئيّة والكلّيّة المتوافقة.
(ب) ذاتيّة التّجربة النّفسيّة التأمّليّة، وارتباطها بشعور التقدير للخالق العظيم.
(جـ) تسلسل الأبيات وترابطها مع امتزاج الفكر التأمّليّ بعاطفة الحيرة.
(د) توافق الخيال والموسيقا والألفاظ والمقاطع مع عاطفة الحيرة الصّادقة.

٦ وضّح الخيال في قوله: «الرّيح تعوي».

(أ) استعارة مكنيّة، تصوّر الرّيح ذئبًا يعوي.
(ب) استعارة تصريحيّة، فيها تشخيص للريح.
(جـ) كناية عن نسبة صوت العواء إلى الرّيح.
(د) مجاز مرسل عن الخوف علاقته السببيّة.



٧) ميّز نوع المحسّن البديعيّ في قوله: «وتنام الأرض لكن أنت يقظى ترقبين».

أ) تصريع.
ب) مقابلة.
ج) طباق.
د) جناس.

٨) هات -من الأسطر- ما يدلّ على استعمال الصّورة المركّبة.

أ) يطغى الموج فيه.
ب) الرّيح تُذري الثّلج.
ج) الفجر يمشي خلسة.
د) يسكب الألحان نارًا.

٩) حدّد ما يمثّل منطقيّة التّصميم الفنّيّ وإحكام التشكيل في القصيدة.

أ) توزيع حيرة الشّاعر على النّصّ، ونظام القافية.
ب) الاهتمام بتحقيق الوحدة الفنّيّة وسلاسة الأسلوب.
ج) الصّورة الكُلّيّة وعناصرها من الصّور الجزئيّة.
د) بناء القصيدة في سبعة مقاطع متنوّعة القوافي.

١٠) وضّح السّمة التي اتّضحت في الأسطر من سمات مدرسة المهاجر، من حيث المضمون.

أ) البناء المقطعيّ للقصيدة.
ب) الاهتمام بالوحدة الفنّيّة.
ج) استبطان النّفس الإنسانيّة.
د) قيام الشّعر بدور إنسانيّ.



الابتسامةُ هـــي البـــابُ الموصَـــد
الـــذي إذا فُتح،
فُتحت معَه جميعُ السُّبلِ.

التدريب رقم (١)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال فوزي المعلوف:

١	أَنَــا الغَرِيــبُ فَلَا أَهــلٌ وَلَا وَطَــنٌ	إِذَا انتَسَــبْتُ أَمَــامَ النَّــاسِ وَانتَسَــبُوا
٢	صِرنَــا وَصَــارَ حِمَانَــا منــزلًا خَرِبًــا	يَــدِبُّ فِــي ســاحِهِ مِــن دَائِنَــا العَطَــبُ
٣	وَالجَهــلُ وَالدِّيــنُ والإِهمَــالُ عِلَّتُــهُ	وَلَيــسَ عِلَّتُــهُ غَــازٍ وَمُنتَــدَبُ
٤	إِيــهِ بَنِــي وَطَنِــي وَالنَّــاسُ قَاطِبَــةً	لِرَفْــعِ أَوطَانِهَــا قَامَــت لَهَــا أُهَــبُ
٥	هُبُّــوا إِلَــى المَجْــدِ وَلْنُنشِــئْ لَنَــا وَطَنًــا	قِوَامُــهُ العِلْــمُ لَا الهِندِيَّــةُ القُضُــبُ
٦	تَــاللهِ لَا نَرْتَقِــي إِلَّا مَتَــى اتَّحَــدَتْ	تِلْــكَ المَــآذِنُ فِــي الأَوْطَــانِ وَالقِبَــبُ
٧	وَلْنُكْــرِمِ العِلْــمَ أَيًّــا كَانَ مَصــدَرُهُ	فَإِنَّــهُ لِلتَّآخِــي وَالعُلَــى سَــبَبُ
٨	وَلْتَســتَعِدْ لُغَــةُ الضَّــادِ الَّتِــي دُعِيَــتْ	أُمَّ اللُّغَــاتِ شَــبَابًا بُــرْدُهُ قَشِــبُ
٩	إِنْ لَــمْ نَكُــنْ كُلُّنَــا فِــي أَصْلِنَــا عربًــا	فنحــنُ تَحْــتَ لِوَاهَــا كُلُّنَــا عَــرَبُ

الهِنْدِيَّةُ القُضُبُ: السيوف.

(١) إلام دعا الشاعر في البيت الخامس؟

(أ) التمسك بالمثل العليا ضمانًا لحرية المرء في وطنه.
(ب) لزوم الاستعانة بالأسلحة المتطورة مع عدم إغفال اللجوء إلى العلم.
(جـ) اتخاذ العلم أساسًا للنهوض بالوطن وإعلاء شأنه.
(د) السعي لتحصيل العلم الذي به يرتقي الإنسان ويحقق لنفسه المجد.

(٢) استنتج المغزى من قول الشاعر: «يدِبُّ فِي ساحِهِ مِن دَائِنَا العَطَبُ» في البيت الثاني.

(أ) التأكيد على أن الوطن ما هو إلا ثمرة لما يغرسه أبناؤه.
(ب) التحذير مما قد يصل إليه الوطن نتيجة تفرق أبنائه.
(جـ) التأكيد على غياب الأمل في عودة الوطن إلى ما كان عليه.
(د) التحذير من هجرة أبناء الوطن دون القيام بإصلاحه.

(٣) «يمكننا القول إن فوزي المعلوف شاعر عروبي مُلِمٌّ بمقومات الوحدة العربية».

- دلل -في ضوء فهمك الأبيات- على صحة أو خطأ المقولة السابقة.

(أ) المقولة صحيحة؛ إذ اهتم الشاعر في مهجره بتصوير مشكلات الوطن العربي.
(ب) المقولة خطأ؛ لأن الشاعر مهتم ببيان أثر الغربة والعوامل التي تدفع إليها.
(جـ) المقولة صحيحة؛ إذ سلط الشاعر الضوء على المشترك اللغوي بين العرب.
(د) المقولة خطأ؛ لأن الشاعر قد انشغل بقضايا وطنه دون بقية الأوطان العربية.



٤) هات من الأبيات ما يبرز موضوعية الشاعر.
أ) إذَا انْتَسَبْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَانْتَسَبُوا.
ب) صِرْنَا وَصَارَ حِمَانَا منزلًا خَرِبًا.
جـ) قِوَامُهُ العِلْمُ لَا الهِنْدِيَّةُ القُضُبُ.
د) وَلْنُكْرِمِ العِلْمَ أَيًّا كَانَ مَصْدَرُهُ.

٥) بين المبدأ الذي يدعو إليه الشاعر في البيت الأول.
أ) الوطن حيث يكون الأمن.
ب) لا شيء أقسى من شعورك بالغربة بين أهلك.
جـ) من فقد وطنه زالت هويته.
د) ستظل غريبا ما دام وطنك لا يعترف بنسبك.

٦) ميز نوع الصورة البيانية في قول الشاعر: «وَصَارَ حِمَانَا منزلًا خَرِبًا» في البيت الثاني.
أ) استعارة مكنية.
ب) تشبيه بليغ.
جـ) تشبيه مجمل.
د) استعارة تصريحية.

٧) هات من الأبيات الكلمات والعبارات التي تعكس عاطفة الحزن لدى الشاعر.
أ) لا نرتقي، المآذن، دائنا، كلنا عرب.
ب) متى اتحدت، منتدب، الجهل، إيه بني وطني.
جـ) منزلا خربا، الغريب، علته، ولا وطن.
د) دائننا العطب، المجد، الأوطان، الهندية القضب.

٨) استنتج من الأبيات سبب إقبال قراء الوطن العربي على شعر المهاجر.
أ) امتلأت الأبيات بعراقة الوطن العربي وتصوير حرص أبنائه على العلم.
ب) عبرت الأبيات عما يعانيه العرب وبينت تطلع الكثيرين منهم إلى الهجرة.
جـ) امتلأت الأبيات بنقد المجتمع العربي ووصف رغبة الشعوب في التحرر من الاستعمار.
د) عبرت الأبيات عن المعضلات التي تصيب بعض الدول العربية وأوضحت سبل علاجها.

التدريب رقم (٢)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

للشاعر القروي رشيد خوري:

١) غرسـتُ بلُبنـان ورد الأمـل ∴ فقـل للبرازيـل أن تُمحِلا
٢) وجُـدت عليـه بمُـزن المُقَـل ∴ فقـل للأمـازون أن يبـخلا
٣) وحلّيـت قلبـي بنبـع العسـل ∴ فقـل لليالـي امطـرى حنـظلا

* * * * *

٤) شـفيتُ بتـذكار لبنـان قلبـي ∴ وقـد عـزّ عنـد الطبيـب الشـفا
٥) وكرسـتُ نفسـي لتحريـر شـعبي ∴ ولسـت أبالـي جفـا أم وفـى
٦) بنيـت مـن (الأرز) هيـكل حبـي ∴ فقـل للعواصـف أن تعصفـا

* * * * *

٧) وإن كاد فلكـي ببحـر الدّجـى ∴ يُحطّـمُ فـوق صخـور الغـدِ
٨) ولـم أرمِـن مُلتجـى مرتجـى ∴ ولا مِـن يـدٍ تتلقـى يـدي
٩) شـددتُ بـ(صنيـن) حبـل الرجـا ∴ وقلـت لمـوج الأسـى: أزبـد!

تُمحِل: تُجدِب، صنين: أحد جبال لبنان.

١ في ضوء المقطع الثالث توقع كيف يواجه الشاعر التحديات المستقبلية.

أ) يبحث عمّن يمد له يد المساعدة في مهجره الجديد.
ب) يعزز قدرته على مجابهتها بارتباطه العميق بوطنه.
جـ) يزداد رجاءً في ملجأ آمن يتاح له في مهجره الجديد.
د) يعوّل على طاقته الروحية في مواجهة أمواج الأسى.

٢ حدد المغزى المستنتج من المقطع الأول.

أ) عقد مقارنة بين ما في وطنه الأم من خيرونماء وما أصاب بلاد المهجر من جدب وشقاء.
ب) التأكيد على عدم مبالاة الشاعر بما ينال في المهجر من عسر ما دام رجاؤه في وطنه قائمًا.
جـ) الإشارة إلى ما انتاب الشاعر في المهجر من شعور باليأس مقارنة بشعور الأمل في وطنه.
د) التأكيد على اختلاف الإطار الثقافي في بلاد المهجر عن الإطار الثقافي في وطنه الأم لبنان.

٣ حدد علاقة البيت الأخير بما قبله.

أ) نتيجة. ب) توضيح.
جـ) تفصيل. د) توكيد.

٤ دلل على استخدام الشاعر للصورة المركبة.

أ) فقل للعواصف أن تعصفا.
ب) لم أرَمِن ملتجى مرتجى.
جـ) بنيت من (الأرز) هيكل حبي.
د) غرست بلبنان ورد الأمل.

٥ استنتج المبدأ الذي يتفق والبيت الخامس.

أ) بلادي وإن جارت عليّ عزيـــــزة ∴ وأهلي وإن ضنّوا عليّ كـرامُ.
ب) مُت في سبيل رسالتك في الحياة ولا تجبن عن نصرتها.
جـ) ومَن يظلم الأوطان أو ينسَ حقها ∴ تجئه فنون الحادثات بأظلمِ.
د) تمسك برسالتك السامية في الحياة مهما كانت العاقبة.

٦ حدد السمة المعبرة عن البناء الفني الخارجي للأبيات السابقة.

أ) التصرف في القافية مع المحافظة على الوزن الواحد.
ب) امتزاج الفكر بالعاطفة تحقيقًا للوحدة العضوية.
جـ) الميل إلى اللغة الحية والكلمة المعبرة والأسلوب السلس.
د) اتخاذ القصة وسيلة للتعبير عن صراع الشعور.

٧ استخرج من الأبيات صورة بيانية وحدد قيمتها الفنية.

أ) الاستعارة المكنية في «بحر الدجى»، توحي بقسوة الظلام.
ب) المجاز المرسل في «ولا مِن يدٍ»، يوحي بفضل الآخرين عليه.
جـ) التشبيه البليغ في «موج الأسى»، يوحي بشدة الحزن وتتابعه.
د) التشبيه البليغ في «صخور الغد»، يوحي بقسوة الزمن.



٨) حدد أثر الألفاظ في إبراز عاطفة الشاعر في النص.

أ) الكلمات «غرست، كرست، شددت» توحي بالتعلق بوطنه.
ب) الكلمات «تمحل، جفا، صخور» توحي بالخشية مِن الضنك.
جـ) الكلمات «ورد، الأرز، موج» توحي بحب الطبيعة ومشاهدها.
د) الكلمات «أمل، شفيت، مرتجى» توحي بالسعادة بنعيم الحياة.

٩) في قول الشاعر في المقطع الثالث: «ولم أرمِن مُلْتجًى مُرتَجى» باب من علم البديع وآخر من علم المعاني، حددهما على الترتيب.

أ) تجانس، وأسلوب مؤكد.
ب) أسلوب مؤكّد، واستعارة.
جـ) تجانس، وأسلوب قصر.
د) أسلوب قصر، واستعارة.

قيل عن الشاعر القروي:

«كان رشيد خوري من أبناء جيله الذين شهدوا ظلم الأتراك، وكان اللبناني في تلك الحقبة يتحرّى عن هويته الوطنية وشخصيته التي يعتصمُ بها أمام ضربات القدر»

١٠) حدد إلى أي مدى تنطبق هذه المقولة على النص السابق.

أ) تنطبق؛ لأن الأبيات تترجم عن حب آسِر لطبيعة الوطن، لم يفارق الشاعر في مهجره.
ب) لا تنطبق؛ لأن الأبيات تخلو من ذكر ما يواجه الشاعر من ضربات القدر.
جـ) تنطبق؛ لأن الأبيات تترجم عن اعتزاز وطني أعان الشاعر على ما يواجه من تحديات.
د) لا تنطبق؛ لأن الأبيات تخلو من ذكر ما يدل على تمسك الشاعر بهويته.

التدريب رقم (٣)

فكر جيدًا ... أجب عن الأسئلة الآتية.

يقول إيليا أبو ماضي في «الدمعة الخرساء»:

١	سَمِعْتُ عَويلَ النائِحاتِ عَشِيَّةً	في الحَيِّ يَبْعَثُ الأَسى وَيُثيرُ
٢	يَبكينَ في جُنحِ الظَّلامِ صَبِيَّةً	إِنَّ البُكاءَ عَلى الشَّبابِ مَريرُ
٣	فَتَجَهَّمَتْ وَتَلَفَّتَتْ مُرتاعَةً	كَالظَّبيِ أَيقَنَ أَنَّهُ مَأسورُ
٤	وَتَحَيَّرَتْ في مُقلَتَيها دَمعَةٌ	خَرساءُ لا تَهمي وَلَيسَ تَغورُ
٥	فَكَأَنَّها بَطَلٌ تَكَنَّفَهُ العِدى	بِسُيوفِهِم وَحُسامُهُ مَكسورُ
٦	وَجَمَتْ فَأَمسى كُلُّ شَيءٍ واجِماً	النورُ وَالأَظلالُ وَالدَيجورُ
٧	الكَونُ أَجمَعُ ذاهِلٌ لِذُهولِها	حَتّى كَأَنَّ الأَرضَ لَيسَ تَدورُ
٨	لا شَيءَ مِمّا حَولَنا وَأَمامَنا	حَسَنٌ لَدَيها وَالجَمالُ كَثيرُ
٩	سَكَتَ الغَديرُ كَأَنَّما التَحَفَ الثَّرى	وَسَها النَّسيمُ كَأَنَّهُ مَذعورُ
١٠	وَكَأَنَّما الفَلَكُ المُنَوَّرُ بَلقَعٌ	وَالأَنجُمُ الزَهراءُ فيهِ قُبورُ

بلقع: أرض خالية.

١ حَدِّد مرجع الضمير في البيت الخامس في قوله : «فكأنها بطل».

أ) يعود على النائحات.
ب) يعود على الصَّبِيَّة.
جـ) يعود على الدَّمْعَة.
د) يعود على الظِّباء.

٢ استنتج القيمة الإيحائية لقوله: «الكَونُ أجمَعُ ذاهِلٌ لِذُهولِها» في البيت السابع.

أ) جمود المشاعر وفتور الجوارح.
ب) هول الصدمة، وفداحة الخَطْب.
جـ) الحزن والقنوط والإشفاق.
د) الترقب والصمت والخشوع.

٣ استنتِج -من خلال فهمك الأبيات- علاقة البيت الثاني بالأول.

أ) تعليل.
ب) نتيجة.
جـ) توكيد.
د) تفصيل.

٤ استنتِج من الأبيات ما يدل على تَجَلِّي بدويَّة العبارة عند شعراء الرابطة القلمية رغم اهتمامهم بالتجديد.

أ) استعمال الصورة الرمزية قاصدين بذلك دلالات تستنبط من القصيدة ككل.
ب) استيحاء ألفاظ تراثية مشبعة بعبق الماضي، مثل: عويل، الظبي، الديجور، بلقع.
جـ) استعمال اللغة استعمالا جديدا قد يشوبه الغموض أحيانًا وبخاصة في شيوع الرمز.
د) التنويع الأسلوبي، مع سلاسة التعبير، والقصد إلى المعنى المُراد من أيسر سبيل.

٥ حدد الدور الذي أسنده الشاعر إلى الطبيعة في هذه القصيدة.

أ) وظف الشاعر عناصر الطبيعة: الديجور، والنور، والغدير، والنجوم - في تعميق الخيال والفكر.
ب) جعل الشاعر الطبيعة حية مشاركة في تجسيد مشاعر الحزن والألم؛ فالظلام حالك، والنور واجم.
جـ) جعل الشاعر الطبيعة جامدة في هذا المشهد المربك الحزين؛ فجاءت عناصرها معزولة عن الفكرة.
د) ألقى الشاعر نفسه الحزينة على عناصر الطبيعة؛ لتقوم هي بالقصّ والسرد؛ فجاء الأسلوب خبريا.

٦ هات من الأبيات ما يدل على استعمال الشاعر للتشبيه التمثيلي.

أ) وَتَحَيَّرَت في مُقلَتَيها دمعَةٌ ∴ خرساءُ لا تَهمي وَلَيسَ تَغورُ
ب) يَبكينَ في جُنحِ الظَلامِ صَبِيَّةً ∴ إنَّ البُكاءَ عَلى الشَبابِ مَريرُ
جـ) فَكَأَنَّها بَطَلٌ تَكَنَّفَهُ العِدى ∴ بِسُيوفِهِم وَحُسامُهُ مَكسورُ
د) وَجَمَت فَأَمسى كُلُّ شَيءٍ واجِماً ∴ النورُ وَالأَظلالُ وَالدَيجورُ

قال ميخائيل نعيمة في قصيدة: «مَنْ أَنْتِ يا نفسي؟»:

إنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ يَطْغَى الْمَوْجُ فِيهِ ويَثُورْ
أَو سَمِعْتِ الْبَحْرَ يَبْكِي عِنْدَ أَقْدَامِ الصُّخُورْ
تَرْقُبِي الْمَوْجَ إلَى أَنْ يَحْبِسَ الْمَوْجُ هَدِيرَهْ
وتُنَاجِي الْبَحْرَ حَتَّى يَسْمَعَ الْبَحْرُ زَفِيرَهْ
رَاجِعاً مِنْكِ إلَيْهِ
هَل مِنَ الْأَمْوَاجِ جِئْتِ؟



٧) وازن بين الشاعرين من حيث استخدامهما للصورة الكلية في ضوء المقطوعة السابقة.

(أ) افتقدت الصورة الكلية بعض عناصرها عند أبي ماضي، واكتملت عند نعيمة.
(ب) عناصر الصورة الكلية أوضح عند ميخائيل نعيمة منها عند إيليا أبي ماضي.
(جـ) اعتمد كلا الشاعرين في إيصال الفكرة على على الصورة الكلية بكامل عناصرها.
(د) اقتصر ميخائيل نعيمة على الصورة الكلية، واكتفى أبو ماضي بالصور الجزئية.

٨) حدد السمة التي اتضحت في الأبيات من سمات مدرسة المهاجر.

(أ) التصرف في الأوزان والقوافي بما يعبر عن الحالة النفسية للشاعر.
(ب) استخدام القصة وسيلة إلى التحليل النفسي للعواطف والمشاعر.
(جـ) الحرص على اللغة الحية والكلمة المعبرة وسلاسة الأسلوب.
(د) الميل إلى استبطان نفس الصبية ومشاركة من حولها وجدانيا.

التدريب رقم (٤)

فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

قال رشيد أيوب:

١) أنفقت هذا العمر مكتئبا ∴ وقطعت هذا العيش بالركض
٢) ودرجت في الدنيا على أمل ∴ باق ولو غُيّبت في الأرض
٣) ما ضرَّ نفسي والحياة مضت ∴ فإلى حياة غيرها تَمضي
٤) فالنفس من أخلاقها أبدا ∴ إبدالُ ذاوي الغُصن بالغض
٥) والعين إن طال السُّهاد بها ∴ عند الضحى حنّت إلى الغمض
٦) دنيا وداعا إن ثويتُ غدا ∴ وتقطعت في القبر أوصالي
٧) وتساءلت عنّي الطيور وقد ∴ تاقت إلى شدوي وإعوالي
٨) ورياضك الغناء قد عجبت ∴ مني بأني مغرم سال
٩) قولي بأني قد رحلت إلى ∴ حيث الحِمام يفك أغلالي
١٠) ولحقتُ آمالي فقد سبقت ∴ قدما غروبَ الشمس آمالي

١) استنتج المناسبة التي قيلت فيها الأبيات، مستدلا على ذلك.

(أ) جلوس الشاعر مع نفسه يتأمل مراحل عمره؛ لقوله: «أنفقت هذا العمر مكتئبا».
(ب) تدبر الشاعر في عقيدته، وإيمانه باليوم الآخر؛ لقوله: «إلى حياة غيرها تمضي».
(جـ) قرب أجل الشاعر، وإشرافه على الموت؛ لقوله: «الحياة مضت»، «دنيا وداعا».
(د) توجه الشاعر إلى الطبيعة؛ لقوله: «تساءلت عنّي الطّيور»، «ورياضك الغناء».

٢) ميّزلم وصف الأمل بالبقاء في قوله: «ودرجت في الدنيا على أمل باق»، في البيت الثّاني.

(أ) بسبب إنفاقه العمر مكتئبًا.
(ب) لإيمانه بأنّه سيُغيّب في الأرض.
(جـ) لاعتقاده بالحياة الأخرى.
(د) بسبب سُهاد عينيه إلى الضُحى.

٣ ميّز القول الذي يعبّر عن مضمون البيت التالي:

فالنفس من أخلاقها أبدا ∴ إبدالُ ذاوي الغُصن بالغضّ

(أ) إذا ارتقيت بأخلاقك تستطيع تغيير حياتك.
(ب) السّعي نحو التغيير سمة النّفس الإنسانيّة.
(جـ) المحاولة الدّائمة تُسفر عن نتيجة مُرضية.
(د) قبل أن تحاول تغيير العالم قم بتغيير نفسك.

٤ استنتج دلالة قوله: «ولحقتُ آمالي» في البيت الأخير.

(أ) زوال آمال الشّاعر وانقضاؤها.
(ب) تمسّك الشّاعر بآماله الفانية.
(جـ) حزن الشّاعر من ضياع آماله.
(د) سعادة الشّاعر بإدراك آماله.

٥ استنتج - في سياق البيت الأوّل - الطّريقة التي عاش بها الشّاعر، كما تفهم من قوله:
«وقطعتُ هذا العيش بالركض».

(أ) الحرص على صحّته البدنيّة بممارسة رياضة الرّكض.
(ب) السّعي الحثيث وراء الأهداف والطموحات ونيل المنى.
(جـ) الشّغف الدّائم بقضاء العيش في الركض نحو الماضي.
(د) سرعة الاستفادة من كل متع الحياة قبل فوات الأوان.

مما قيل عن رشيد أيوب:

«مثّلت فكرة الخلاص جانبًا من جوانب شعر رشيد أيوب؛ فهو يرى الموت الغاية المريحة التي ستنقذه من آلام حياته».

٦ استدل من الأبيات على صحة أو خطأ هذه المقولة.

(أ) صحيحة؛ فهو ينفي أن يصيبه ضرر قبل موته في قوله: «ما ضرّ نفسي والحياة مضت».
(ب) خطأ؛ فهو يصور لنا عذابه في القبر بعد موته في قوله: «وتقطعت في القبر أوصالي».
(جـ) صحيحة؛ فهو يؤمن أنّ الموت سيحرّره من قيود الحياة في قوله: «الحمام يفك أغلالي».
(د) خطأ؛ فهو مغرم ومفتون بالحياة في قوله: «ورياضك الغناء قد عجبت مني بأنّي مغرم».

٧ استنتج ما تريد الطّبيعة أن تقوله للشّاعر في البيت الثّامن.

(أ) لا تدّعي حبّي ثمّ تهجرني؛ إنّ المحبّ بمن أحبّ مشغول.
(ب) قد حيّرتني؛ فلا وصلك موصول ولا هجرُك هِجران.
(جـ) يا طويل الهجر لا تنس وصلي واشتغالي بك عن كلّ شغل.
(د) من لم تحرّك مشاعره الرّياض، فبين ضلوعه صخرُ.

٨ استنتج المغزى من اعتماد الشّاعر على أسلوب الحوار في المقطع الثّاني.

(أ) تصوير تقابل الحياة والموت، وإبراز تقدير الشّاعر لما قدّمته له دنياه.
(ب) تنويع الأسلوب؛ للخروج من رتابة الوصف، وتفنيد فكرة المقطع الأوّل.
(جـ) إضفاء التّشويق والجذب، وإظهار عمق الصّراع بين الشّاعر والطّبيعة.
(د) تجسيد دلالة الموت، وموقف الشّاعر منه، وتحليل عاطفته نحو الطّبيعة.



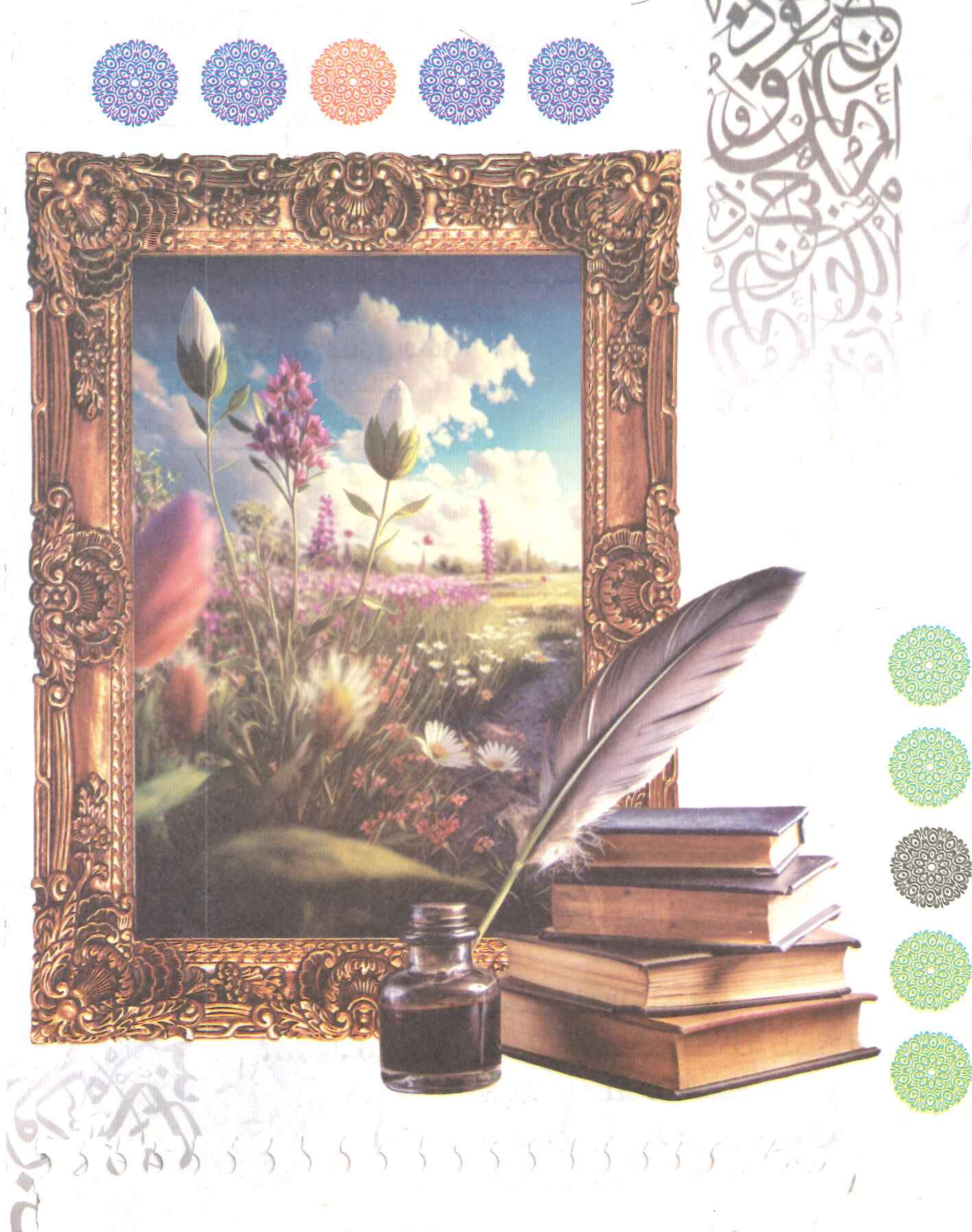
٩ ميز - ممّا يلي - الاستعارة المكنيّة التي توحي بمدى ارتباط الشّاعر بالطّبيعة.

(أ) عند الضحى حنّت إلى الغمض.
(ب) وقد تاقت إلى شدوي وإعوالي.
(جـ) رحلتُ إلى حيث الحِمام يفك أغلالي.
(د) سبقت قدما غروب الشمس آمالي.

١٠ حدّد السّمة التي تحقّقت في الأبيات من سمات شعر مدرسة المهاجر.

(أ) الإيمان بنماء جوهر الإنسان وبالأخوّة الإنسانيّة.
(ب) الشّعر معبّر عن موقف الإنسان في الحياة.
(جـ) الميل إلى استبطان النّفس الإنسانيّة.
(د) التأمّل في حقائق الكون والحياة.





المدرسة الواقعية



المدرسة الواقعية والشعر الجديد

المدرسة الجديدة

نشأة الواقعية وأسباب ظهورها.

- ظل الاتجاه الرومانتيكي سائدا في الشعر العربي فيما بين الحربين العالميتين لدى شعراء الديوان وأبولو والمهاجر.
- جدت على حياتنا العربية عوامل سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية خففت من اتجاه الشعراء إلى الرومانتيكية.
  » كان ذلك سببا في توجه الشعراء وجهة واقعية بنسب متفاوتة فيما بينهم.

السمات الفنية لشعر المدرسة الجديدة من حيث المضمون (الموضوع).

- خالط شعراء الشعر الجديد -أول الأمر- شيء من الرومانتيكية؛ تأثرا بمن سبقهم من الشعراء.. ولكنهم ما لبثوا أن:

١ اتجهوا إلى الحياة العامة:

يصورون هموم الناس، ومشاكلهم، وآمالهم، وتطلعاتهم.

فهذا «محمد إبراهيم أبو سِنة» يقول في قصيدته (أسئلة الأشجار)، متناولا حيرة الإنسان في القرن العشرين بين التطلع إلى الكسب المادي الزائل أو التمسك بالقيم الباقية:

سألتني في الليل الأشجار
أن نلقي أنفسنا في التيار
أن نتجه إلى النهر القادم
من أعماق اليأس إلى أقصى المجهول

٢ فهموا الشعر على أنه التصاق بالواقع وإحساس به:

ومن ثَمَّ هو تعبير عن الواقع بوجوهه المختلفة من: صدق، زيف، وتقدم، وتخلف، وفرح، ويأس، بما في ذلك من صراع: بين الحرية والعبودية، والعدل والظلم، وغير ذلك متناقضات في الحياة.

يقول «صلاح عبد الصبور» في قصيدته (فصول منتزعة):

جاء الزمن الوغد
صدئ الغمد
وتشقق جلد المقبض ثم تخدد
سقطت جوهرتي بين حذاء الجندي الأبيض
وحذاء الجندي الأسود

٣ يشيع في شعرهم الحديث عن الموت والنهاية.

يقول «بدر شاكر السياب» في قصيدته (ليلة وداع - إلى زوجتي الوفية):

أوصدي الباب فدنيا لست فيها
ليس تستأهل من عينيّ نظرة
سوف تمضين وأبقى.. أي حسرة؟
أتمنى لك ألا تعرفيها
آه لو تدرين ما معنى ثوائي في سرير من دم
ميت الساقين محمومَ الجبين
تأكل الظلماء عيناي، ويحسوها فمي
تائهًا في واحة خلف جدار من سنين وأنين

٤ التجربة الشعرية لا تقتصر على العاطفة والشعور والخيال فحسب:

بل جمعت إلى جانب ذلك أمورا متعددة: من موقف الإنسان من الكون، ومن التاريخ، ومن الأساطير، ومن قضايا الوطن، ومن إحياء التراث.. فها هو «صلاح عبد الصبور» يقول:

قد آن للشعاع أن يغيب
قد آن للغريب أن يئوب

مستوحيا قول عبيد بن الأبرص:

وكل ذي غيبة يئوب ∴ وغائب الموت لا يئوب

السمات الفنية لشعر المدرسة الجديدة من حيث البناء الشعري (الشكل)

١ استخدام اللغة الحية التي نسمعها في كلام الناس:

نرى ذلك في اختيار عناوين دواوينهم كديوان (الناس في بلادي) لصلاح عبد الصبور وهو ديوانه الأول، واستخدامه لكلمات مثل: (إلى اللقاء - وكان ياما كان - وأنام على حجر أمي).

» أسرف بعض شعراء الواقعية في استخدام بعض الكلمات العامية وبعض الكلمات الأجنبية؛ للتخفيف من سيطرة اللغة الكلاسيكية والمعجمية، والجماليات الشكلية للأسلوب؛ وذلك لأنهم لا يحبون المبالغة في العناية بالأسلوب؛ فهو عندهم وسيلة لا غاية، والأهمية كلها للمنطق والطريقة التي تسود الأحداث والتعبير عنها.

- كما حاولوا الابتعاد عن التقريرية، والخطابية، والتعبير المباشر.

٢ الاهتمام بالصورة وتوظيف الرمز والأسطورة.

مثلما وجدنا في قصيدة (أسئلة الأشجار) لـ(محمد إبراهيم أبو سنة) عند تشخيصه للأشجار مدخلا لتصوير المادية الزاحفة على إنسان عصرنا في صورة نهر قادم يجرف الناس، والفقر في صورة غول يفر الناس منه.

وكذلك فاروق شوشة في قصيدته (مد البحر) حين صور انشغال الناس بأنفسهم دون غيرهم في غير مبالاة أو اكتراث أو فضول، فسيطر الحزن على الحياة، وصار وجه الإنسان متدليا وسط خيوط العنكبوت، بما يوحيه ذلك من الهجر والإهمال والنسيان.



- **والشعراء في تصويرهم هذا لا يقتصرون على الصور الجزئية فحسب بل تتعدى ذلك كله إلى الصور الكلية الممتدة..**

» **وإن أسلمهم الرمز والاستخدام الأسطوري إلى شيء من الغموض في بعض تجاربهم الشعرية.**

١ القصيدة وحدة موضوعية:

تتضافر فيها الأفكار والمعاني، والعواطف، والصور والموسيقا، في بناء نامٍ متطور، يستدعي من القارئ يقظة وتنبها لمتابعته واستيعابه؛ نظرا للبناء الهندسي الشعري الذي أقامه الشاعر على نحو ما تصمم القصة أو المسرحية بأجزائها ووحداتها.

وقد قسموا هذا البناء إلى فقرات، كل فقرة منها تمثل دفقة شعورية.

٢ موسيقى الشعر:

من أهم أسس هذه المدرسة..

فالتكوين الموسيقي للقصيدة -في المدرسة الواقعية- يعتمد على وحدة موسيقية تتكرر هي «التفعيلة» دون ارتباط بعدد معين منها في كل بيت، ودون أن يكون هناك شطران للبيت.

- قد يتكون البيت الشعري في النظام الجديد من تفعيلة واحدة أو أكثر دون شرط التساوي بين سائر الأبيات أو التقيد بعددها؛ ولهذا سُمِّيَ «السطر الشعري» وليس «البيت الشعري».

- وتبعا لذلك تختلف الأبيات في عدد تفعيلاتها طولا وقصرا، ويكون المرجع هم تمام التعبير عن الجملة أو المعنى المقصود.

- **وتخلي شعراء الواقعية عن القافية الموحدة؛ حتى يتفادوا الرتابة والافتعال.**

يقول «فاروق شوشة» في قصيدته (مد البحر):

جثم الحزن على كل البيوت

وتدلى من خيوط العنكبوت

وجه إنسان

تغشيه ارتعاشات ورعب وابتهال

وبعينيه سؤال

جاحظ يهتز في يأس صموت

ما الذي ألوى بأعناق الرجال

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

«حدث بعد الحرب العالميّة الثانية تغيير شامل في حياة العرب السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة».

١) حدّد تأثير التغيير المشار إليه في العبارة على الاتّجاهات الأدبيّة في العصر الحديث.

أ) ازدهر الاتّجاه الرومانتيكيّ، وخفت ضوء الاتّجاه المحافظ.
ب) ازدهر الاتّجاه الكلاسيكيّ، وتراجع الاتّجاه الرومانتيكيّ.
جـ) تراجع الاتّجاه الرومانتيكيّ، وبرز الاتّجاه إلى الواقعيّة.
د) تراجع الاتّجاه الواقعيّ، وتطوّر الاتّجاه الرومانتيكيّ كثيرًا.

قال محمد إبراهيم أبو سنّة:

كلّما أشعل لحني وردة
سكب البوم عليها
ليله ثم سكن

٢) حدّد في ضوء فهمك للأسطر السّابقة سمة من سمات اللغة في شعر الواقعيّة.

أ) التقريريّة والمباشرة.
ب) الرّمزيّة والإيحاء.
جـ) الابتعاد عن الكلمات العاميّة.
د) الابتعاد عن الكلمات الأجنبيّة.

قال فاروق شوشة:

يا تائهًا عند الخليج.. يكاد يلفظك الخليج
أبدًا تُهاتي بالحكايات الطّوال

٣) ميّز - من السّطرين - السّمة التي اتّضحت من سمات شعر الواقعيّة.

أ) اتّضحت في شعرهم بعض سمات الرومانتيكيّة.
ب) شاع في قصائدهم الحديث عن النّهاية والموت.
جـ) أظهرت التّجربة الشّعريّة موقفهم من التّاريخ.
د) استخدام اللغة الحيّة التي نسمعها في كلام النّاس.

قال فاروق جويدة:

ما زلت أقول
إن الأشجار وإن ذَبُلَتْ
في زمن الخوف
سيعود ربيع يُوقِظُها بين الأطلال

٤) استنتج السمة التي اتضحت في هذه الأسطر من سمات المدرسة الواقعية.

أ) الميل إلى استبطان النفس عن الطبيعة.
ب) الميل إلى الحديث عن النهاية والموت.
جـ) التعبير عن الفكرة باستخدام الرمز.
د) التعبير عن موقف الإنسان من الكون.

يقول صلاح عبد الصبور:

في كل شبر..
من ثرى الوطن المكبل ينبتون..
من كل ركن في ربوع الأمة الثكلى..
أراهم يخرجونْ..
شهداؤنا وسط المجازر يهتفونْ.

٥) استنتج مِن الأسطر سمتين من سمات الواقعية، الأولى تتعلق بالشكل والثانية تتعلق بالمضمون.

أ) التقريرية، وصف قسوة الطبيعة وتشخيصها.
ب) تنوع التفعيلة في السطر، الحديث عن الموت.
جـ) اللغة الإيحائية، التعبير عن قضايا الوطن.
د) وحدة التفعيلة في السطر، التشاؤم والأسى.

قال نزار قباني:

فالملايين التى تركض من غير نعالِ
الملايين التي لا تلتقي بالخبزِ..
إلا في الخيال..
والتى تسكن في الليل بيوتًا من سُعالِ..
أبدًا.. ما عرفت شكل الدواءْ..

٦) استنتج إلى مدى اقترب مضمون الأسطر السابقة من واقع الناس.

أ) عبّرت الأسطر عن شقاء الناس وتطلعاتهم إلى مستقبل أفضل.
ب) كشفت الأسطر عمّا يشوب الواقع من متناقضات.
جـ) أظهرت الأسطر ما يعاني الناس في الحياة من آلام الفقر والمرض.
د) بيّنت الأسطر موقف الشاعر من الحياة والكون.

قال أمل دنقل:

كان قلبي الذي نسجته الجروح
يرقد -الآن- فوق بقايا المدينة
وردة من عطن
هادئًا...
بعد أن قال «لا» للسفينة
وأحب الوطن!

٧) استنتج السمة التي اتضحت في هذه الأسطر من سمات شعراء المدرسة الجديدة.

أ) شيوع الحديث عن النهاية والموت.
ب) استخدام بعض الكلمات العامية.
جـ) الاهتمام بالصورة وتوظيف الرمز.
د) العناية بوصف المنجزات العصرية.



لنـــزار قبـــانـي:

تُرى يا جميلةُ .. لولاكِ
هل ضجَّ بالوردِ دربُ؟
ولولا اخضرارُ بعينيكِ، ثَرَّ المواعيد، رَحْبُ
أيسبحُ بالضوءِ شَرْقُ
أيُغْمَرُ باللون غَرْبُ؟

(٨) «استمر شعراء الواقعية فترة متأثرين بالرومانتيكية».

• استنتج مِن الأبيات السابقة ما يؤكّد هذا الحُكم.

(أ) مناجاة الطبيعة وتشخيصها وإضفاء الحياة عليها.
(ب) التطلع للمثل العليا، والتمسك بالمبادئ العُظمى.
(جـ) استبطان نفس محبوبته ومشاعرها تجاه الطبيعة.
(د) إبراز أثر المحبوبة في إضفاء الجمال على الطبيعة.

قال أحمد عبد المعطي حجازي:

يا من يعيدنا إلى بلادنا
بلادنا العميقة الخضرهْ
نبكي.. ولو مرة من قلبنا!

(٩) استنتج السمة التي اتضحت في هذه الأسطر من سمات شعراء المدرسة الواقعية.

(أ) الحنين إلى مواطن الذكريات.
(ب) الميل إلى الحزن والألم واليأس.
(جـ) الاعتماد على موسيقى التفعيلة.
(د) الاهتمام بالصور الكلية الممتدة.

قـــال أمـــل دنقـــل:

وأُمِّي التي تظل في فناء البيت منكبة
رأيتها: شجرة الدر...
ترد خلفها الباب على جثمان (نجم الدين).

(١٠) بين السمة التي اتضحت في هذه الأسطر من سمات المدرسة الواقعية من حيث الفن الشعري.

(أ) التعبير عن موقفهم من التاريخ.
(ب) عدم الاقتصار على الصور الجزئية.
(جـ) تصوير هموم الناس وأوجاعهم.
(د) الاعتماد في موسيقاهم على التفعيلة.

قال فاروق شوشة عن إحدى قصائد الشاعرة فدوى طوقان من الشعر الحر:

«ولست أدري كيف أفلتت من يدي فدوى بعض المقاطع التي توشك أن تتعرّى من فوران شاعريّتها، وتوشك أن تنحدر إلى لون من التقرير».

(١١) استنتج من كلام الناقد سمة من سمات الشعر الحرّ.

(أ) خالطه أوّل الأمر شيء من الرومانتيكيّة.
(ب) الابتعاد عن الخطابيّة والتعبير المباشر.
(جـ) الشعر التصاق بالواقع وإحساس به.
(د) الاهتمام بالصّورة وتوظيف الأسطورة.



يقول نزار قباني:

شرقُنا المجترُّ.. تاريخًا
وأحلامًا كسولَه..
وخرافاتٍ خوالي..
شرقُنا، الباحث عن كلِّ بطولَه ..
في أبي زيد الهلالي.

(١٢) «التجربة الشعرية في الشعر الجديد جمعت إلى العاطفة موقف الإنسان من التاريخ».

- استنتج مِن الأبيات السابقة ما يؤكّد هذا الحُكم.

(أ) إبراز دور الأحداث التاريخية في إيقاظ الشرق العربي وإخراجه من كبوته.
(ب) التأكيد على دور التاريخ في وعي كل أمة تستفيد من الماضي وتتطلع للمستقبل.
(جـ) التطلع للنماذج البطولية التاريخية لإنقاذ الشرق العربي من واقعه المؤلم.
(د) إبراز كبوة الشرق بغيابه عن الواقع ووقوعه في أسر الماضي والتراث الشعبي.

قال نزار قباني:

الناس في بلادنا السعيدة
لا يفهمون الشاعرا
يرونه مهرجا يحرك المشاعرا
يرون فيه ساحرا
يحول النحاس في دقيقة إلى ذهب..

(١٣) «من مآخذ النقاد على بعض شعراء الاتجاه الواقعي إسرافهم في استخدام الكلمات العامية».

- بين إلى أي مدى تحقق هذا المأخذ في الأسطر الشعرية السابقة.

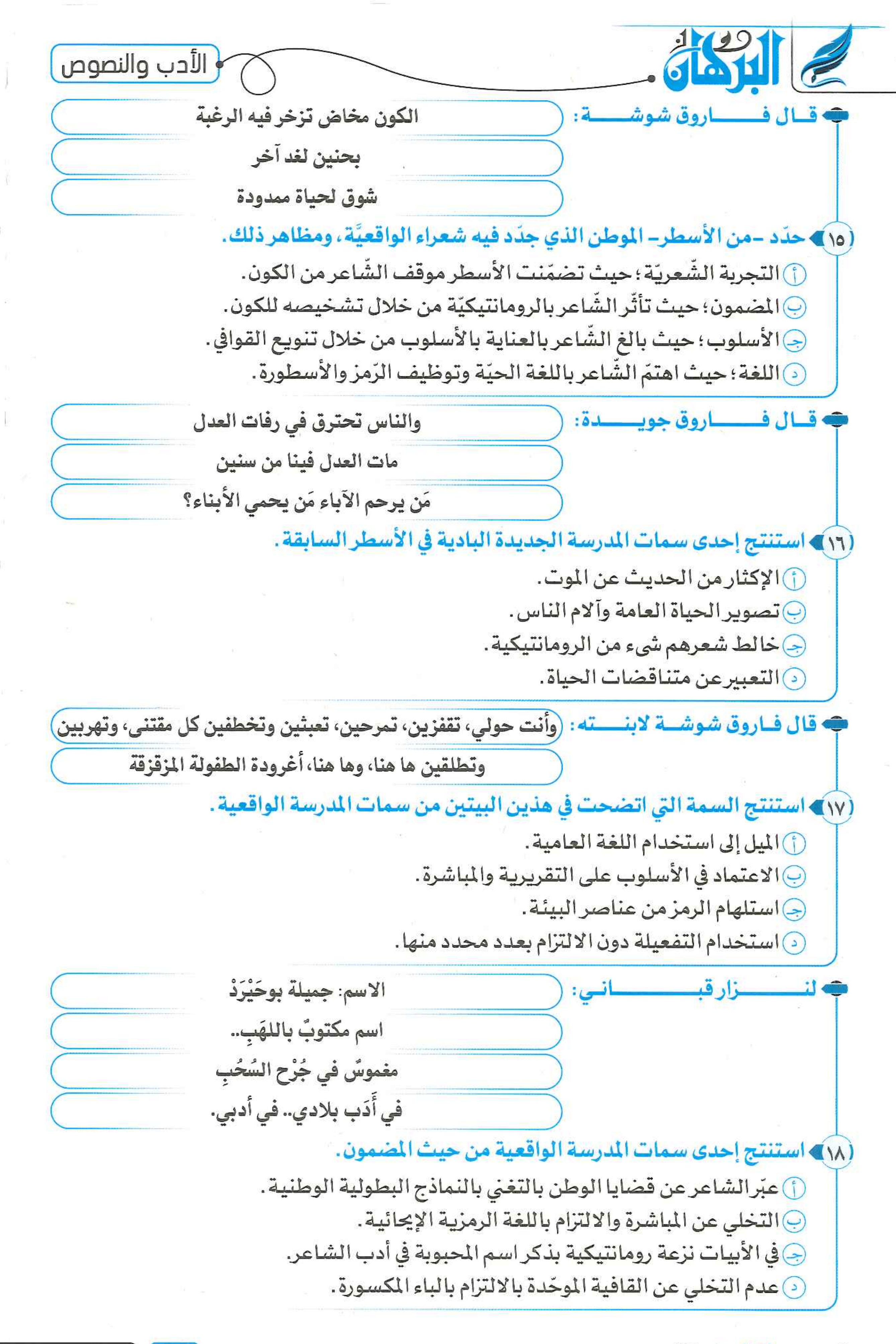
(أ) تحقق؛ إذ لجأ الشاعر إلى الكلمات المنتشرة على ألسن الناس؛ لاهتمامه بالمضمون.
(ب) لم يتحقق؛ لأن الأسطر خلت تماما من الكلمات العامية التي يتداولها عامة الناس.
(جـ) تحقق؛ إذ عمد الشاعر إلى كلمات قليلة عامية؛ للتخفيف من سيطرة اللغة المعجمية.
(د) لم يتحقق؛ لأن الكلمات العامية وإن وجدت في الأسطر بقلة فليست مما يعيبه النقاد.

قالت الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان:

لو أن الأفاعي الهوالك ليست
تعربد في كل درب
وتحفر قبرا لأهلي وشعبي
وتزرع موتا ونار
لكنت إلى جنبك الآن ...

(١٤) استنتج السمة التي اتضحت في هذه الأسطر من سمات المدرسة الواقعية من حيث البناء الشعري.

(أ) شيوع الحديث عن النهاية والموت.
(ب) الميل إلى استخدام الرمز.
(جـ) الاعتماد على اللغة المعجمية.
(د) تصوير هموم الناس ووصف معاناتهم.



قال فاروق شوشة:

الكون مخاض تزخر فيه الرغبة
بحنين لغد آخر
شوق لحياة ممدودة

(١٥) حدّد -من الأسطر- الموطن الذي جدّد فيه شعراء الواقعيّة، ومظاهر ذلك.

(أ) التجربة الشّعريّة؛ حيث تضمّنت الأسطر موقف الشّاعر من الكون.
(ب) المضمون؛ حيث تأثّر الشّاعر بالرومانتيكيّة من خلال تشخيصه للكون.
(جـ) الأسلوب؛ حيث بالغ الشّاعر بالعناية بالأسلوب من خلال تنويع القوافي.
(د) اللغة؛ حيث اهتمّ الشّاعر باللغة الحيّة وتوظيف الرّمز والأسطورة.

قال فاروق جويدة:

والناس تحترق في رفات العدل
مات العدل فينا من سنين
مَن يرحم الآباء مَن يحمي الأبناء؟

(١٦) استنتج إحدى سمات المدرسة الجديدة البادية في الأسطر السابقة.

(أ) الإكثار من الحديث عن الموت.
(ب) تصوير الحياة العامة وآلام الناس.
(جـ) خالط شعرهم شيء من الرومانتيكية.
(د) التعبير عن متناقضات الحياة.

قال فاروق شوشة لابنته:

وأنت حولي، تقفزين، تمرحين، تعبثين وتخطفين كل مقتنى، وتهربين
وتطلقين ها هنا، وها هنا، أغرودة الطفولة المزقزقة

(١٧) استنتج السمة التي اتضحت في هذين البيتين من سمات المدرسة الواقعية.

(أ) الميل إلى استخدام اللغة العامية.
(ب) الاعتماد في الأسلوب على التقريرية والمباشرة.
(جـ) استلهام الرمز من عناصر البيئة.
(د) استخدام التفعيلة دون الالتزام بعدد محدد منها.

لنزار قباني:

الاسم: جميلة بوحَيْرَدْ
اسم مكتوبٌ باللهَبِ..
مغموسٌ في جُرْحِ السُحُبِ
في أَدَب بلادي.. في أدبي.

(١٨) استنتج إحدى سمات المدرسة الواقعية من حيث المضمون.

(أ) عبّر الشاعر عن قضايا الوطن بالتغني بالنماذج البطولية الوطنية.
(ب) التخلي عن المباشرة والالتزام باللغة الرمزية الإيحائية.
(جـ) في الأبيات نزعة رومانتيكية بذكر اسم المحبوبة في أدب الشاعر.
(د) عدم التخلي عن القافية الموحّدة بالالتزام بالباء المكسورة.



قـــال أمـــل دنقـــل:

شقيقتي رجاء ماتت وهي دون الثالثة
ماتت وما يزال في دولاب أمّي السّري
صندلها الفضّيّ!

١٩) ميّز - في ضوء الأسطر - سمة من سمات الشّعر لدى شعراء المدرسة الجديدة، من حيث البناء الشّعريّ.

(أ) التزامهم باستخدام اللغة التراثية.
(ب) شاع في شعرهم الحديث عن النهاية والموت.
(جـ) التحفّظ من استعمال اللغة الحيّة.
(د) التخفيف من الجماليّات الشّكليّة في الأسلوب.

قال صلاح عبد الصبور:

«استعبدني جبران طوال سنوات المراهقة الأولى، وكان هو قائد رحلتي بشكل ما، فقد قادني بادئًا إلى قراءة كتاب ميخائيل نعيمة عنه».

٢٠) استنتج من العبارة سمة من سمات المدرسة الجديدة.

(أ) خالطه أوّل الأمر شيء من الرومانتيكيّة.
(ب) جعلوا الشعر ملتصقًا بالواقع ومعبّرًا عنه.
(جـ) الاهتمام بالصّورة وتوظيف الأسطورة.
(د) امتلأ شعرهم بالحديث عن النّهاية والموت.

قـــال أمـــل دنقـــل:

لا تحلموا بعالمٍ سعيد ..
فخلف كل قيصر يموت قيصر جديد
وإن رأيتم في الطريق "هانيبال"
فأخبروه أنني انتظرته مدى على أبواب "روما" المُجهده

٢١) استنتج مِن الأسطر سمتين من سمات الواقعية، الأولى تتعلق بالمضمون والثانية تتعلق بالشكل.

(أ) التعبير عن هموم الناس، وحدة التفعيلة في الأسطر.
(ب) الحديث عن الموت، تنوع التفعيلة في السطر الواحد.
(جـ) استخدام الكلمات الأجنبية، التشاؤم والأسى.
(د) وحدة التفعيلة في السطر، الحديث عن الموت.

قـــالت نـــازك الملائكـــة:

يا وجهه النائي عدوٌ أنتَ أم صديقٌ؟
تورقُ في كياني
موتًا ونهرًا مشمس الرحيقْ
يا غَسَقي يا نكهة الرمّانِ

٢٢) حدّد في ضوء فهمك أسباب اختلاف الأسطر في الطّول.

(أ) العناية بالأسلوب وجماليّاته.
(ب) تمام التعبير عن المعنى.
(جـ) الحرص على تكرار التفعيلة.
(د) الاهتمام بتنويع القوافي.

لنزار قبّاني تحت عنوان: «رسالة جندي في جبهة السويس».

إنّي أراها يا أبي مِن خندقي سُفُن اللصوصْ
محشودةً عند المضيقْ
هل عاد قطّاعُ الطريق؟
يتسلقون جدارنا..
ويهددون بقاءنا.

(٢٣) حدد ما يتضح في الأسطر السابقة مِن سمات الواقعية.

(أ) التعبير عن موقف الشاعر مِن التاريخ بلغة موحية غير تقريرية.
(ب) الغموض الناتج عن مزج التصوير بالرموز.
(جـ) الميل إلى استخدام الرموز المعبرة عن المعتدين على حمى الوطن.
(د) التساهل في استخدام اللغة العامية السلسة.

قال أمل دنقل عن العروبة:

لا النيل يغسل عارها القاسي.. ولا ماء الفرات!
حتّى لزوجة نهرها الدموي
والأموي يُقعي في طريق النبع:
".. دون الماء رأسك يا حسين.."

(٢٤) ميّز -في ضوء الأسطر- ما تميّزت به التّجربة لدى شعراء المدرسة الواقعيّة.

(أ) تضمّنت موقف الإنسان من التّاريخ.
(ب) خالطها بعض مظاهر الرومانتيكيّة.
(جـ) اعتمدت على الرّمز والأسطورة.
(د) اقتصرت على العاطفة والشعور.

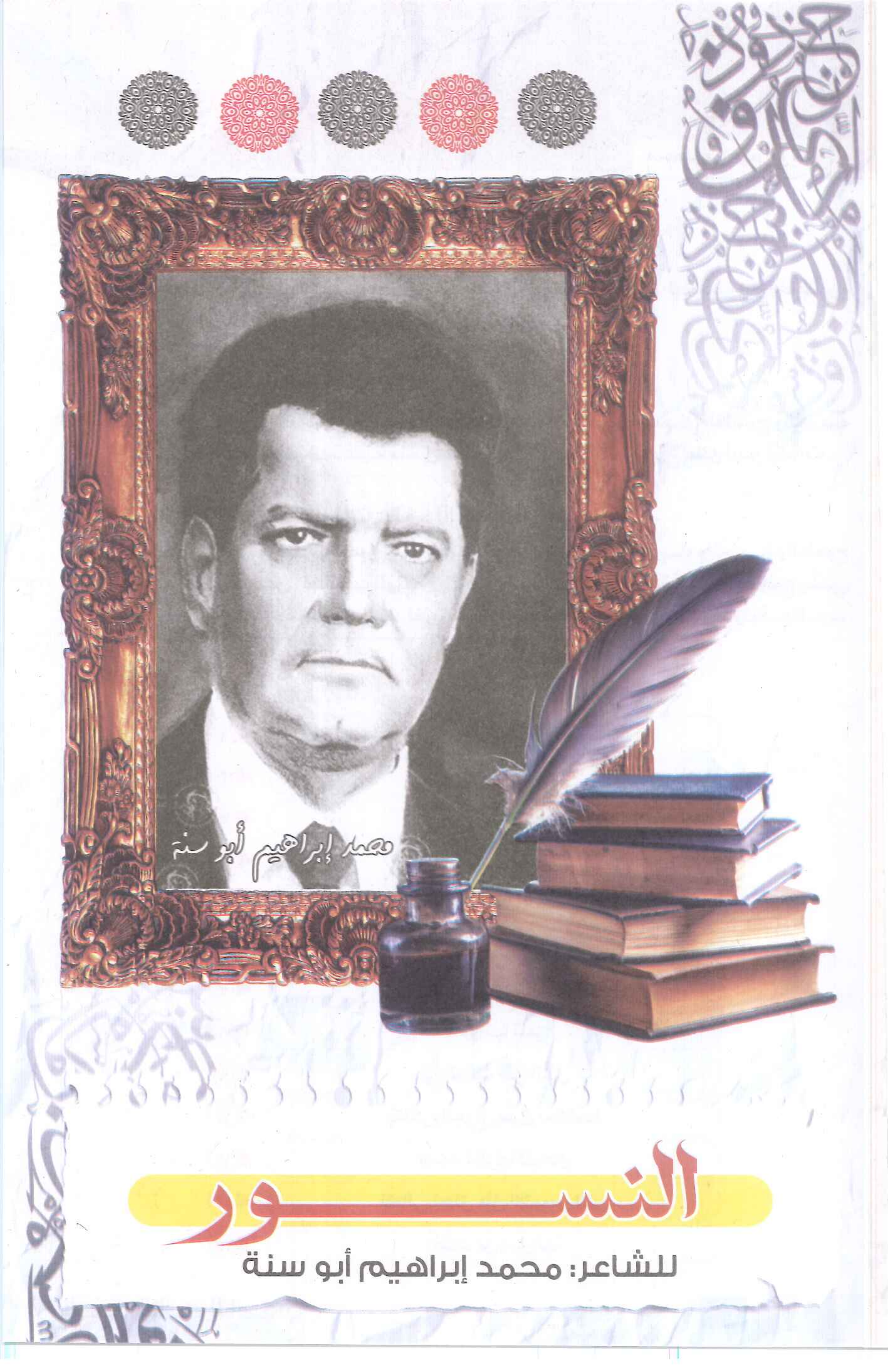
قال محمّد الفيتوري:

إنه العدلُ الذي يكبر في صمت الجرائمْ
إنه التاريخ مسقوفًا بأزهار الجماجمْ
إنه روح فلسطين المقاومْ

(٢٥) ميّز -في ضوء الأسطر- سمة من سمات الشّعر لدى شعراء المدرسة الجديدة.

(أ) الاهتمام بالأسلوب والعناية به.
(ب) الالتصاق بالواقع والإحساس به.
(جـ) شيوع الحديث عن النّهاية والموت.
(د) الهروب من واقع الحياة الأليمة.




محمد إبراهيم أبو سنة
النسور
للشاعر: محمد إبراهيم أبو سنة



النســــور

محمد إبراهيم أبو سنة

قــراءة قبليّـــة

تمهيـــــــد.

- تحـت موضـوع الشـعر الإنسـاني، يقـارن الشـاعر في تجربـة عامـة بـين الطامحـين والخاملـين، وقـد رمـز للطامحـين بالنسـور، ورمـز للخاملـين بالأرانـب.

قام البناء الفنّي في الأبيات على.

- العاطفـة الإنسـانية المعجبـة بالطمـوح الرافضـة للخمـول، الممتزجـة بمعـاني الطمـوح والكبريـاء والخمـول والكسـل، في وحـدة فنيـة داخـل قالـب مـن الشـعر الحر مـوزع على أربـع فقـرات.

قام البناء الفكريّ للأبيات على: (الدّلالة الشّعريّة)

- المقارنـة أكثر مـن مرّة بـين نوعين مـن الناس: نـوع يسـتند إلى الكبريـاء والحريـة والطمـوح والسـمو والارتفاع عن المطالـب الهينة في الحياة والتطلـع إلى ما هو أبقى وأخلـد، ونوع يمضي في حيـاة دعة وسـذاجة وخمول وسـد لغريزة الجوع واستسـلام للجـبن والخوف وتوقـع للموت.

النّـص.

1. النسور الطليقة هائمة
2. في الفضاء الرمادي
3. ترصد موقعها
4. في أعالي الجبال
5. إنها تتذكر شكل السهول
6. بخضرتها
7. بتدفق غدرانها
8. والأرانب تقفز
9. في العشب مثل اللآل
10. تتذكر والجوع يحرق أحشاءها
11. فتسدد نظرتها للمحال
12. تتعالى تحلق مثل الشموس التي
13. أفلتت من مداراتها

١٤) يصبح الأفق ملكا لها

١٥) والنجوم مناراتها

١٦) والخلود احتمال

١٧) عندها تأخذ الكبرياء

١٨) التي قتلت جوعها

١٩) تتمدد ... تنسى

٢٠) تراب السهول

٢١) اخضرار الحقول

٢٢) انبساط الرمال

٢٣) في المضيق العميق الأرانب

٢٤) قابعة في انتظار المصير المدجج بالموت

٢٥) تأكل أعشابها بالفرار

٢٦) إلى الجحر

٢٧) ترجف بالخوف بين الظلال

٢٨) النسور الطليقة في الأفق

٢٩) تعرف مصرعها

٣٠) والعيون التي ترصدها

٣١) والنصال التي تتعاقب

٣٢) خلف النصال

٣٣) النسور الطليقة في الأفق

٣٤) ترفع هاماتها وتحلق

٣٥) تعلو وتخفق بالزهو

٣٦) لا تتذكر خضر السهول

٣٧) بخيراتها تتعقب

٣٨) ورد الذُّرا

٣٩) في الفضاء السحيق

٤٠) وحلم الكمال

لغة النّصّ.

هائمة: حائرة. غدران: ماء متجمّع. اللآل: اللآلئ. قابعة: مقيمة.
تترصّد: تترقب. النصال: حديد الرمح. الذرا: القمم. السحيق: البعيد.

قراءة بعديّة

قام البناء اللغوي للأبيات على.

١- موسيقا ظاهرة تبدو في وحدة التفعيلة، وفي القافية المتنوّعة التي تظهر أحيانًا.
٢- ربط الصّورة بالرّمز، كما في «الأرانب» رمز الخاملين.
٣- الاعتماد على اللغة الموحية، غير التقريريّة وغير المباشرة.
٤- الصور الجزئية، كالتشبيه «النسور تحلق مثل الشموس»، والاستعارات المكنية في تشخيص النّسور والأرانب، والاستعارة التصريحية «النّسور» عن الطّامحين، والمجاز المرسل «غدران» علاقته المحلية عن الماء.
- والصور الكلية، كصورة النّسور تبحث عن أهدافها، والأرانب مستسلمة، وتتكوّن من عدّة أجزاء: النّسور والأرانب والفضاء والغدران والسهول والعشب والماء، ويظهر فيها اللون في «العشب»، والحركة في «تدفق»، والصوت في «الماء» المتدفّق في الغدران.
- والصّور الممتدّة، كـ «الأرانب تقفز.. تتذكر»، والمركّبة، كـ «المصير المدجج بالموت».

٥- استعمال الجموع؛ لأنّه يبحث أمرًا من أمور الإنسانيّة.
٦- استعمال الطّباق والمقابلة للموازنة بين الشيء ونقيضه.

قالب القصيدة.

- بنى الشاعر قصيدته على نظام الأسطر (التفعيلة)، منوّعًا في القافية، دون التزام بها، ومقسمًا النّصّ إلى أربع فقرات؛ حسب الدفقات الشّعوريّة، والمعنى المراد التعبير عنه.

التّصوير في الشّعر الجديد.

١- الاعتماد على الصّور الكُلّيّة.
٢- ربط الصّورة بالرّمز.

الاستيحاء في الشّعر الجديد.

- قد يستوحي الشّاعر معاني التراث؛ لمضاعفة إيحاء الكلمة بما تستثيره في نفس المستمع من معانٍ تراثيّة راسخة.



سمات أدب الواقعيّة في القصيدة.

1. الالتصاق بالواقع والتعبير عنه بوجهيه: الطموح والخمول.
2. استعمال الصّورة الرّمزيّة.
3. استعمال اللغة الحية القريبة من الواقع، كما في كلمة «أفلتت».
4. جمعت التّجربة الشّعريّة في النّصّ مع العاطفة والخيال موقف الإنسان من وإحياء التّراث، كما في قوله: « والنصال التي تتعاقب خلف النصال »؛ فقد استوحاه من قول المتنبي:

وكنت إذا أصابتني سهام ∴ تكسرت النصال على النصال

5. بناء القصيدة على نظام التفعيلة.





فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١ هات من الأسطر ما يفسّر سلوك النّسور في قوله: «النّسور الطّليقة هائمة».

أ) الفضاء الرّماديّ.
ب) ترصد موقعها.
ج) أفلتت من مداراتها.
د) ترفع هاماتها وتحلّق.

٢ استنتج المغزى من وصف النّسور في الفقرة الأولى بقوله: «تتذكّر خضر السّهول»، ثم وصفها بنقيض ذلك في قوله: «لا تتذكّر خضر السّهول» في الفقرة الأخيرة.

أ) إظهار أنّ التّناقض في حياة الإنسان الطّمُوح مرفوض.
ب) التّأكيد على أنّ للطامحين أخطاء وزلات يعابون بها.
ج) إظهار سعي الطامحين إلى الارتفاع عن المطالب الهيّنة.
د) التّأكيد على أنّ الطموح يحتاج إلى ذاكرة واعية ودقيقة.

٣ ميز من خلال فهمك لتكرار عبارة «النّسور الطّليقة» شرطًا أساسيًّا من شروط النّجاح.

أ) الكبرياء.
ب) القسوة.
ج) الحدّة.
د) الحرّيّة.

٤ بم وصف الشّاعر الأرانب في الفقرة الثّانية؟

أ) الكفاح والسّعي.
ب) الجبن والضعف.
ج) الحركة والنّشاط.
د) النّظام والتّعاون.

٥ هات من النّصّ تشبيهًا بليغًا.

أ) الخلود احتمال.
ب) المصير المدجج.
ج) ورد الذُّرا.
د) حلم الكمال.

٦ «لكل ناجح أعداء يتربّصون به».. هات من النّصّ صورة تؤكّد بها هذا المعنى، ونوعها.

أ) «الجوع يحرق أحشاءها» - استعارة مكنيّة.
ب) «تسدد نظرتها للمحال» - كناية عن الطموح.
ج) «العيون التي تترصدها» - مجاز مرسل.
د) «النصال التي تتعاقب» - استعارة تصريحيّة.

٧ استنتج المغزى من استعمال الشّاعر الطّباق والمقابلة، في سياق النّصّ.

أ) الاهتمام بالجماليّات الشكليّة للأسلوب.
ب) توضيح المقارنة بين الطّامحين والخاملين.
ج) تأكيد وصول الطّامحين لأهدافهم دون تأخر.
د) التشكيك في قدرة الخاملين على نيل الأمنيات.



٨ استنتج -في ضوء فهمك النّص- المغزى من تركيب الصّورة التالية: «قابعة في انتظار المصير المدجج بالموت».

أ) توضيح مدى ضعف الخاملين الذي يدفعهم إلى الاستسلام.
ب) تأكيد زهد الخاملين في متع الدّنيا وعدم خوفهم من الموت.
ج) إظهار مدى حاجة الخاملين إلى التخلّص من سوء المصير.
د) الكشف عن عواقب الطموح التي قد تسبب موت أصحابه.

٩ وضح السمة التي اتضحت في النص من سمات المدرسة الواقعيّة، من حيث المضمون.

أ) شيوع الرومانتيكيّة.
ب) تصوير هموم الناس وآلامهم.
ج) الاتّجاه إلى الذّات.
د) الإحساس بالواقع وتناقضاته.

١٠ حدّد هل توفرت الوحدة الموضوعيّة في النّص، ومظاهر ذلك.

أ) لم تتوفّر؛ فقد مزج النّص بين موضوعين: الطّامحين والخاملين.
ب) لم تتوفّر؛ فقد جمع النّص موضوعات حياتيّة مختلفة تخص الإنسانيّة.
ج) توفرت؛ فقد تضافرت مكوّنات النّص للمقارنة بين الطّامحين والخاملين.
د) توفرت؛ فقد تضافرت مكوّنات النّص لرصد سلوك بعض الحيوانات الأليفة.



وَقودُ مصباحِك لنْ يمنحَه لك
إلا نفسُـــــــــــــك.

التدريب رقم (١)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

تقول فدوى طوقان:

١ حبال حماقاتيَهْ
٢ وأخطائي الماضيه
٣ تطل تلف على كتفيّهْ
٤ وتمضي تحز وتقسو عليّهْ
٥ فكيف الخلاص، وأين المفر؟
٦ لو أني رجعت صغيره
٧ لحولت مجرى حياتي
٨ وحررت ذاتي
٩ وما كنتُ أسلك نفس الدروب
١٠ ولكن ترى لو رجعت صغيره
١١ أأملك تغيير مجرى حياتي
١٢ أكنت أبدّل حقّا مصيري
١٣ لو أنّي رجعت وملء يديّه
١٤ تجارب عمري وخبراتيه
١٥ لعدت برغمي لأخطائيه
١٦ لكنت أواجه نفس المصير
١٧ ونفس الضياع

١) حدد -مما يلي- المقولة التي تعبر عن حال الشاعرة في النص السابق.

أ) حاولت التحرر من قيد أخطائي فارتكبت أخطاء أكثر.
ب) تمنيت أن أعود صغيرة لأستريح فما ازددت إلا شقاء.
ج) ذنوبي الكثيرة أردت التطهر منها تجنبا لهذا المصير السيئ.
د) إنني كقطار لا يستطيع الانحراف عن مساره الذي هيئ له.

٢) استنتج المغزى من قول الشاعرة: «أين المفر» في السطر الخامس.

أ) التأكيد على استسلام الشاعرة لواقع ترفضه.
ب) إظهار أمل الشاعرة حين وجدت طريقا لخلاصها.
ج) إظهار رغبة الشاعرة في البحث عما يغير حالها.
د) التأكيد على عجز الشاعرة عن اتخاذ قرار مناسب.



٣ هات من الأسطر الشعرية ما يعكس فلسفة الشاعرة حول إرادة الإنسان.

أ) لعدت برغمي لأخطائيه. ب) تطل تلف على كتفيه.
ج) وما كنتُ أسلك نفس الدروب. د) أأملك تغيير مجرى حياتي.

قال محمد إبراهيم أبو سِنة:

في المضيق العميق الأرانبُ..
قابعةٌ في انتظار المصير المدَجَّجِ بالموتِ..

قالت فدوى طوقان:

ولكن ترى لو رجعت صغيره
أأملك تغيير مجرى حياتي
أكنت أبدّل حقّا مصيري

٤ وازن بين القولين من حيث استخدام الرمز.

أ) كلا القولين احتوى على الرمز وإن كان أوضح في قول «أبو سنة».
ب) كلا القولين خلا من استخدام الرمز اعتمادا على الدلالة المباشرة.
ج) قول «فدوى طوقان» جاء الرمز فيه واضحا، على عكس ما نرى في قول «أبو سنة».
د) قول «أبو سنة» اشتمل على الرمز، ذلك الأمر الذي اختفى في قول «فدوى طوقان».

٥ ميز نوع الصورة البيانية في قول الشاعرة: «حبال حماقاتيَهْ» في السطر الأول.

أ) استعارة مكنية. ب) تشبيه بليغ. ج) استعارة تصريحية. د) مجاز مرسل.

٦ انقد لغة الشاعرة في الأسطر السابقة.

أ) مالت اللغة إلى الألفاظ العامية وقليل من الفصحى الجزلة.
ب) امتلأت الأسطر بالألفاظ السهلة وإن كانت ضعيفة الإيحاء.
ج) جاءت الكلمات في مجملها حية من جنس ما يتخاطب به الناس.
د) اتضح التساهل اللغوي في بعض الأسطر مما أضاع على النص قوته.

٧ ما مدى تحقق الوحدة الفنية في النص السابق؟ وما مظاهر ذلك؟

أ) تحققت؛ ومظاهر ذلك أن الشاعرة عبرت عن مدى إمكانية استعادة الماضي ومحو الأخطاء وامتزجت العاطفة وترابطت الأفكار حول المعنى.
ب) لم تتحقق؛ ومظاهر ذلك أن الشاعرة جمعت بين فكرتين مختلفتين: إحداهما الحنين إلى الطفولة، والأخرى الرغبة في طمس الأخطاء السابقة.
ج) تحققت؛ لأن الحالة الشعورية للشاعرة كانت تمثل الخجل من أخطائها والرغبة في عمل ما يمكن كي تبرأ كليا منها.
د) لم تتحقق؛ لأن الحالة الشعورية تعددت بين الرجاء تارة واليأس تارة على الرغم من تجسيد الأسطر لفكرة واحدة.

٨ استنتج السمة التي اتضحت في هذا النص من سمات شعراء الواقعية.

أ) استبطان النفس الإنسانية لمعرفة مدى نزوعها إلى الخطأ.
ب) الميل إلى استخدام الرمز المستلهم من الأساطير والتاريخ.
ج) الاعتماد على التفعيلة دون الارتباط بعدد معين منها في كل سطر.
د) الجنوح إلى النزعة الفلسفية في عرض القضايا التي تخص الواقع.

التدريب رقم (٢)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال فاروق جويدة :

(١) في حانة التطبيع
(٢) يسكر ألف دجال وبين كؤوسهم
(٣) تنهار أوطان.. ويسقط كبرياء
(٤) يتسللون على دروب العار
(٥) ينكفئون في صخب المزاد
(٦) ويرفعون الراية البيضاء..

* * * * *

(٧) النجمة السوداء
(٨) ألقت نارها فوق النخيل
(٩) فغاب ضوء الشمس.. جف العشب
(١٠) واختفت عيون الماء
(١١) ماذا تبقى من بلاد الأنبياء؟
(١٢) ماتت من الصمت الطّويل خيولنا الخرساء
(١٣) وعلى بقايا مجدها المصلوب ترتع نجمة سوداء
(١٤) والدهر يرسم صورة العجز المهين لأمة
(١٥) خرجت من التاريخ
(١٦) واندفعت تهرول كالقطيع إلى حمى الأعداء..
(١٧) في عينها اختلطت
(١٨) دماء الناس والأيام والأشياء
(١٩) سكنت كهوف الضعف
(٢٠) واسترخت على الأوهام
(٢١) من أي تاريخ سنبدأ
(٢٢) بعد أن ضاقت بنا الأيام
(٢٣) وانطفأ الرجاء

(١) استنتج دلالة قوله : «في حانة التطبيع» في المقطوعة الأولى.

(أ) الدهشة والمفاجأة والألم.
(ب) الاشمئزاز والتّهكم والسخرية.
(جـ) اللوم، والزّجر والتّأنيب.
(د) الصّدمة والتعجب والغفلة.

٢ استنتج ما أسهمت به مفردات الطّبيعة: «الخليج والصحاري والرّوابي والحدود» في رسم حدود العلاقة بين الشّاعر وزوجته.

أ) عبّرت عن عمق العلاقة التي لا تتأثّر بالحدود باختلاف أنواعها.
ب) أوضحت مدى استعداد الزّوجين لتجاوز أيّ حدود تفصل بينهما.
ج) أكسبت الفراق بعدًا مكانيًّا من شأنه أن يُسهم في تلطيف الأجواء.
د) زادت الفراق عمقًا ووسّعت دائرته بما تعنيه من أبعاد جغرافيّة.

٣ استنتج المغزى الضّمنيّ من الأسطر التالية:

أيُّ ريشٍ من دموعٍ أو نشيجْ
سوف يُعطينا جناحين نرودْ
بهما أفقَ الدُّجَى أو قبّة الصبح البهيجْ..
للتلاقي؟!

أ) إبراز أمنية الشّاعر في التّلاقي بعد الفراق.
ب) إظهار يأس الشّاعر من التلاقي بعد الفراق.
ج) بيان مدى حُزن الشّاعر على موت زوجته.
د) تأكيد ضعف العلاقة بين الشّاعر وزوجته.

٤ حدّد -مما يلي- المقولة التي تفسّر بها قول الشّاعر: «آه لو كنتِ كما كنتُ.. صريحةْ».

أ) إنّ الصّراحة والوضوح من شيم الكبار.
ب) إنّ الصّراحة مهما قست تُبدّد السّحُب.
ج) ربّما ندفن الصّراحة خوفًا من الفراق.
د) ربّما تكون الصّراحة سلاحًا ذا حدّيْن.

٥ ميّز علاقة الشّاعر بالشّاعرة التي ذكرها في قوله: «زرعتها في حياتي شاعرة».

أ) كان يحبّها قبل أن يرتبط بزوجته.
ب) تزوّج بها بعد تدهور علاقته بزوجته.
ج) كانت زميلة له في الشّعر والأدب.
د) تزوّج بها بالرّغم من وفاء زوجته له.

٦ استنتج دّلالة قوله: «أوصدي الباب» في نهاية النّص.

أ) الرّاحة والطمأنينة.
ب) الحنين والاشتياق.
ج) النّفور والعُزلة.
د) الرحيل والوداع.

٧ حدّد -من النّصّ- درسًا ينبغي أن تتعلّمه كل زوجة حريصة على صفاء المودّة بينها وبين زوجها.

أ) ضرورة اجتناب الغيرة غير المبرّرة.
ب) ضرورة مصارحة النّفس بعيوبها.
ج) مصارحة الزّوج أحيانًا اتّقاء غضبه.
د) منافقة الزّوج أحيانًا اتّقاء غضبه.

٨ هات من الأسطر خيالا ممتدًا.

ⓐ رُبما أبصرتِ بعضَ الحقد بعضَ السأم.
ⓑ أسلاك الفراقِ شائكاتٍ حول سهلٍ أجردِ.
ⓒ أو بقايا نغم زرعتها في حياتي شاعرةْ.
ⓓ حياة عشتُها قبل لقانا وهوًى قبل هوانا.

٩ ميّز الغرض من الأسلوب: «يا أغلى دمٍ ساقي دمي».

ⓐ تمنّي بقاء الزوجة مع زوجها.
ⓑ التماس التّضحية من الزّوجة.
ⓒ إظهار حبّ الشّاعر لزوجته.
ⓓ استعطاف الشّاعر لزوجته.

١٠ وضّح السّمة التي تحقّقت في النّصّ من سمات المدرسة الجديدة.

ⓐ الاتّجاه إلى الحياة العامّة وتصوير هموم النّاس.
ⓑ الالتصاق بالواقع والتعبير عن متناقضات الحياة.
ⓒ تضمّن التّجربة الشّعريّة موقف الشّاعر من التّاريخ.
ⓓ اعتماد التّكوين الموسيقيّ للنّصّ على وحدة التفعيلة.



الفنــون النثريــة

مدخل مهم للفنون النثرية.

١ تتمثل فنون النثر في العصر الحديث في أربعة أنواع، هي: المقال، والقصة القصيرة، والرواية، والمسرحية.

٢ فن المقال ارتبطت نشأته في العصر الحديث بالصحافة، وهو يعتمد على المباشرة والتقريرية في إيصال فكرة الكاتب والبرهنة عليها بالمنطق السليم والأدلة.

٣ أما فن القصة فأساسه التعبير عن مغزى محدد، ليس عن طريق التقرير والأسلوب المباشر، وإنما عن طريق حكاية مشوقة تحاكي الواقع.

٤ هناك مقال يكتب في شكل قصصي، وفيه تكون الأحداث في صورة حكاية مسرودة كما قد تشتمل على حوار، إلا أن وجهة نظر الكاتب تكون متواجدة في صورة تعليق يتضح منه رأيه على الأحداث بشكل مباشر.

٥ أما المسرحية فهي لا تعتمد على سرد الأحداث، وإنما على تقديمها من خلال حوار يدور بين شخصيات المسرحية.

٦ عقب كل فن نثري سيقدّم كتاب (البرهان) إضافات إثرائية لا بد منها لبيان بعض النقاط التى أوجزها الكتاب المدرسي وتحتاج إلى مزيد توضيح، وبالتالي فهي إضافات على قدر كبير من الأهمية.

المقـــــــال

المقصود بالمقال.

هو بحث قصير في العلم، أو الأدب، أو السياسية، أو الاجتماع، ينشر في صحيفة أو مجلة.

أنواع المقال ووسائل نشره.

- تعددت أنواع المقال من حيث الشكل والمضمون..
- ويبدو ذلك فى المقالات التى تنشر فى المجلات، أو الصحف السيارة، أو تجمع فى كتب.

إضافات البرهان الإثرائية

١ أنواع المقال.

من حيث الشكل	
قصير (عمود صحفي)	يتناول فكرة واحدة، يعرض ناحية من النواحي الاجتماعية أو السياسية أو الدينية
طويل	يتراوح هذا الطول من صفحتين إلى عشر صفحات، من كتابه: طه حسين والمازني

من حيث المضمون	
تصويري	يرسم الأديب صورة لشخصية ما، فيبرز ما فيها من محاسن وعيوب.
نزالي	يظهر عندما تثور المعارك الفكرية أو الأدبية.
فلسفي	يعرض قضية فلسفية، ومنها مقالات زكي نجيب محمود.
اجتماعي	يعرض قضايا اجتماعية معاصرة مطروحة على الساحة.
ديني	يتناول أمور الدين من عقيدة وفقه وأصول، كما يدافع عن الدين ضد مهاجميه.
سياسي	يتناول قضايا الوطن والشعب.
أدبي	يتناول قضية أدبية تتعلق بفنون الشعر العربي أو النثر.
نقدي	يحلل ظاهرة ما تحليلا موضوعيًا بحيث يوضح ما فيها من مزايا وعيوب.

من حيث الأسلوب	
أسلوب أدبي	يعتمد على استخدام الخيال، ومزج الفكرة بالإحساس، والتأنق في اختيار الألفاظ.
علمي متأدب	يعتمد على إيراد الحقائق بصورة جذابة، ومراعاة الدقة في صياغة الجملة، ويقل فيه الخيال.

٢ من خصائص المقال.

الإقناع

- عن طريق سلامة الأفكار، وترتيبها، والإتيان بالأدلة، وذكر النتائج، والتعليل للفكر.

الذاتية

- أي ظهور شخصية الأديب، وعاطفته، من خلال كلماته.

النثرية

- فهو أحد فنون النثر، وليس شعرًا.



٣ اتجاهات كُتّاب المقالات.

ينتمي كاتب المقال إلى أحد الاتجاهات الآتية:

أولاً: اتجاه المحافظين، ومن أهم سماته:

١ حافظوا على سلامة الأداء وقوته.

٢ أحيوا التراث.

٣ تأثروا بأساليب القدماء.

٤ مجدوا الماضي وتغنوا به.

٥ وقفوا في وجه الأمراض الاجتماعية الوافدة إلينا من الغرب والمنافية للتقاليد العربية والدين.

- **من كتاب هذا الاتجاه:** مصطفى صادق الرافعي، ومصطفى لطفي المنفلوطي.

ثانيًا: اتجاه المحدثين، ومن أهم سماته:

١ السهولة والدقة في التعبير.

٢ التأثر بالأدب الغربي.

٣ الميل إلى معالجة فنون جديدة، مثل: القصة والمسرحية.

- **من كتاب هذا الاتجاه:** صلاح منتصر، وتوفيق الحكيم.

ثالثًا: اتجاه المحافظين المجددين، وهذا الاتجاه يقوم على دعامتين:

١ الإفادة من الفكر الغربي.

٢ العودة إلى بلاغة القدماء في التعبير والذي يتسم بـ:

[الإيجاز - رصانة الفواصل وقصرها - جمال اللفظ ووقع موسيقاه الساحر].

- **من كتاب هذا الاتجاه:** طه حسين، وأحمد حسن الزيات، والعقاد، والمازني، وشكري، وأحمد أمين.



كيفَ تيأسُ سفينتُنا
ورحمةُ اللّهِ بحرٌ!



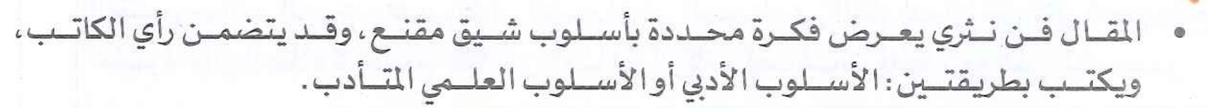
التكافل الاجتماعي في الإسلام

أحمد حسن الزيـــات



التكافل الاجتماعي في الإسلام

أحمد حسن الزيات



قــراءة قبليّــة

تمهيـــــــــد.

- المقـال فـن نـثري يعـرض فكـرة محـددة بأسـلوب شـيق مقنـع، وقـد يتضمـن رأي الكاتـب، ويكتـب بطريقتـين: الأسـلوب الأدبي أو الأسـلوب العلـمي المتـأدب.

أسلوب الكتابــة.

- الأسلوب الأدبي؛ فقد استعمل اللغة الموحية، والصور البيانية، والمحسنات اللفظية والمعنوية.

نوع المقــال.

- مقال محافظ، وسماته:
  1. سلامة الأداء وقوته، من خلال جودة صوغ العبارة وسلامة اللغة.
  2. إحياء التراث، باستعمال ألفاظ التراث، والاستيحاء منه.
  3. التأثر بأساليب القدماء وبلاغتهم في التعبير، من خلال:
     - الإيجاز، مثل: «آي الصيام في الكتاب أربع»، بحذف التمييز «آيات».
     - الفواصل الرصينة القصيرة، مثل: «تضرية الغرائز، وتمزيق العلائق».
     - اللفـظ الجميـل ذي الوقـع الموسـيقي، مثـل: «آخى بـين النـاس، وسـاوى بـين الأجنـاس».
  4. تمجيد الماضي والتغني به، من خلال تعظيم ما هو قديم والفخر به.
- أمـا المقال غـير المحـافـظ، فيتميّز برشــاقة اللفـظ، والبعد عن التكلف والحشـو والإسـهاب، والعنايـة بعمق الفكـرة وتحليلها واسـتقصائها.

الاتجاه الفكري للكاتب.

- اجتماعي؛ لأنه يتناول الفقر؛ كأحد الأمراض الاجتماعية، وعلاج الإسلام له.

الاتجاه الأدبي للكاتب.

- يعـد الزيـات من المحافظـين المجددين كطـه حسـين والعقاد والمـازني، ويمثـل لمذهب أدبي يقـوم على دعامتـين: الإفادة مـن آثار الفكـر الغربي، والعـودة إلى بلاغـة القدمـاء في التعبير.

كيف عبر الكاتب عن فكرته في المقال؟

- المزج بين الأسلوب الخبري التقريري والإسهاب القائم على عبارات موحية.

النّــص:

(١) عالـج الإسلام الفقـر علاج مـن يعلم أنه أصـل كل داء ومصدر كل شـر، وقد أوشـك هذا العلاج أن يكـون -بعد توحيد الله- أرفع أركان الإسلام شـأنا، وأكثر أوامره ذكـرا، وأوفر مقاصده عنايـة، ولـو ذهبت تسـتقصي ما نزل مـن الآيـات، وورد من الأحاديـث في الصدقـات والبر لحسـبت أن رسـالة الإسلام لم يبعث بهـا الله محمدا آخـر الدهر إلا لينقذ الإنسـانية من غوائل الفقـر وجرائـر الجوع، وحسـبك أن تعلـم أن آي الصيـام في الكتـاب أربـع، وآي الحج بضع عشـرة، وآي الصلاة لا تبلـغ الثلاثين، أمـا آي الزكاة والصدقـات فإنها تربو على الخمسـين.

(٢) كأنمـا اختـار الله لكفـاح الفقـر أشح الـبلاد طبيعـة، وأشـد الأمـم فقـرا؛ ليصرعـه فـي أمنـع حصونـه وأوسـع ميادينـه؛ فـإن الفقـر إذا انهـزم فـي قفـار الحجـاز كانـت هزيمتـه فـي ريـف مصـر وسـواد العـراق أسـرع وأسـهل، ثـم اختـار الله رسـوله فقيـرا؛ ليكـون أظهـر لقوتـه، كمـا اختـاره أميـا ليكـون أبلـغ لحجتـه.

(٣) كانـت جزيـرة العـرب إبـان الدعـوة العظمـى مـثلا محزنـا لما يجنيـه الفقـر علـى بنـي الإنسـان مـن تضريـة الغرائـز، وتمزيـق العلائـق، ومعانـاة الغـزو، ومكابـدة الحرمـان، وقتـل الأولاد، وفحـش الربـا، وأكل السـحت، وتطفيـف الكيـل، وعنـت الكبـراء، وأثـرة الأغنيـاء، وفقـد الأمـن، وانحطـاط المـرء إلـى الـدرك الأسـفل مـن حيـاة البهيـم.

(٤) فلمـا أرسـل الله رسـوله بالهـدى وديـن الحق كان معجزتـه الكبـرى هـذا الكتـاب المحكـم، الـذي جعـل هـذه الأشلاء الداميـة جسـما شـديد الأسـر، عـارم القـوة، ونسـخ هـذه النظـم الفاسـدة بدسـتور متيـن القواعـد خالـد الحكمـة.

(٥) ثـم كانـت بـوادر الإصلاح الإلهـي أن قلـم أظفـار الفقـر، وأسـا كلـوم الفقـراء، وقمـع جرائـر البـؤس، فألـف بيـن القلـوب، وآخـى بيـن النـاس، وسـاوى بيـن الأجنـاس، وعصـم النفـوس مـن القتـل الحـرام، وطهـر الأمـوال مـن الربـا الفاحـش، ثـم عالـج الـداء الأزلـي نفسـه بمـا لـو أخـذ بـه المصلحـون لوقاهـم شـرور هـذه الحـروب التـي أمضّـت حيـاة النـاس، وكفاهـم أخطـاء هـذه المذاهـب التـي قوضـت بنـاء المجتمـع؛ عالجـه بالسـفارة بيـن الغنـي والفقيـر علـى أسـاس الاعتـراف بحـق التملـك، والاحتفـاظ بحريـة التصـرف؛ فلا يدفـع مالـك عـن ملكـه، ولا يعـارض حـر فـي إرادتـه، إنمـا جعـل للفقيـر فـي مـال الغنـي حقـا معلومـا لا يكمـل دينـه إلا بأدائـه؛ ذلـك الحـق هـو الركـن الثالـث مـن الأركـان الخمسـة التـي بنـي عليهـا الإسـلام، فلا هـو فـرع ولا نافلـة ولا فضلـة.

(٦) كذلـك عالـج الإسـلام الفقـر مـن طريـق آخـر غيـر طريـق الـزكاة والصدقـات والكفـارة؛ عالجـه مـن طريـق الكسـر مـن حـدة الشـهوة، والكـف مـن سـورة الطمـوح، والغـض مـن إشـراف الطمـع، فرغـب الغنـي فـي الزهـد، وأمـر الواجـد بالقناعـة، ومـدح الفقيـر بالتعفـف.

(٧) فلو أن كل مسـلم أدى حـق الله في ماله، ثم اسـتقاد لأريحية طبعه وكرم نفسـه، فأعطى من فضل، وواسـى مـن كفاف، وآثر من قلة، لكان ذلك عسـيا أن يقر السلام في الأرض، ويشـيع الوئـام في النـاس؛ فتهدأ ضلوع الحاقـد، وترقأ دموع البائس، ويسـكن جـوف الفقير، ويذهب خـوف الغني، ويتذوق الناس في ظلال الرخاء سـعادة الأرض ونعيم السـماء.



لغة النّص.

غوائل: شرور. تربو: تزيد. تضرية: توحش. جرائر: جنايات وذنوب.
السحت: الحرام. تطفيف الكيل: استيفاؤه عند الأخذ وإنقاصه عند الإعطاء.
الأسر: الرباط. نسخ: أزال. أمضت: أتعبت.
السفارة: زمام البعير، والمراد وسيلة للانقياد.

قراءة بعديّة

الموسيقى في المقال.

- صدرت الموسيقى في النص عن طبع الكاتب وحسه المرهف وموهبته البيانية الكبيرة.
- فعلى مستوى التعبير مال الزيات إلى تنسيق المفردات والجمل والعبارات وتوازنها؛ حيث المفرد يقابل المفرد، والجملة تليها الجملة على نسق تركيبي واحد أو قريب منه.
- وظهرت الموسيقا الهادئة في استعمال الفواصل غير المفتعلة، ومن ذلك قوله: «تضرية الغرائز، وتمزيق العلائق».

التصوير في المقال.

١ **الصور الجزئية**، ومنها: «غوائل الفقر وجرائر البؤس»، وهما تشبيهان بليغان مبتكران، والاستعارة المكنية «الفقر إذا انهزم»، والاستعارة التصريحية «الداء» عن الفقر، والكناية «أثرة الأغنياء» عن صفة التملص من المسئولية المجتمعية، والمجاز المرسل في «تهدأ ضلوع الحاقد» وعلاقته المحلية عن القلب.

٢ **الصورة الكلية**، كما في قوله «فكأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة، وأشد الأمم فقرا؛ ليصرعه في أمنع حصونه، وأوسع ميادينه! فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز، كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل».
ولكن عناصرها غير واضحة؛ لاشتمالها على اللون والحركة دون الصوت.

٣ **الصورة الممتدة**، كقوله «كفاح الفقر.. ليصرعه.. أمنع حصونه.. أوسع ميادينه»، وكلها امتداد لمشبه واحد هو الفقر الذي يكافح ويصرع في حصونه وميادينه.

من الإطناب في النص.

١ **الترادف**، كما في: «غوائل الفقر وجرائر الجوع»؛ لتوضيح خطورة الفقر.

٢ **عطف العام على الخاص**، كما في: «الصدقات والبر»؛ لبيان أهمية «الصدقات».

٣ **الاعتراض**، كما في: «بعد توحيد الله»؛ للاحتراس ودفع التوهم أن يكون علاج الإسلام للفقر أرفع شأنا من التوحيد.

٤ **التعليل**، وهو كثير، مثل: «ليصرعه»؛ للإقناع بالفكرة.

٥ **التفصيل بعد الإجمال**، كما في: «تضرية الغرائز، وتمزيق العلائق..»؛ ليؤكد الفكرة.

٦ **التوضيح بعد الإبهام**، كما في: «ذلك الحق هو الركن الثالث»؛ للتعيين.

من الإيجاز بالحذف في النص.

١ **حذف الفاعل**، كما في: «يدفع، يعارض، بني».
٢ **حذف المضاف**، كما في: «بني عليها الإسلام»؛ أي: بني عليها دين الإسلام.
٣ **حذف المفعول به**، كما في: «أعطى...، واسى...، آثر..».

من وسائل الإقناع والتوكيد في النص.

١ **ربط الأسباب بالمسببات**، من خلال التعليل وأساليب الشرط.
٢ **أسلوب الإحصاء**، كما في قوله: «وحسبك أن تعلم أنَّ آي الصيام في الكتاب أربع».
٣ **صيغ التفضيل**، كما في قوله: «أرفع أركان الإسلام شأنا، وأكثر أوامره ذكرا..».
٤ **التحليل والترتيب المنطقي** في عرض الفكر.
٥ **التوكيد بالقصر**، مثل: «لا يكمل دينه إلا بأدائه»، وغيره من وسائل التوكيد المعروفة.

سمات أسلوب الزيات.

١ وضوح الفكرة وسموها واستيفاؤها.
٢ الميل إلى الإطناب، والاعتماد على التصوير؛ لإبراز فكره.
٣ استخدام اللفظة في مكانها؛ فتشع دلالات وإيحاءات، تبرز فكرته وأحاسيسه.
٤ يعكس أحاسيسه ويصور نفسه في كتاباته (ذو نزعة ذاتية).
٥ عباراته عربية سليمة ناصعة الفصحى؛ لأنها دقيقة الاختيار، محررة اللفظ.
٦ أسلوبه ليس مرسلا ولا مسجوعا مقيدا بقيود السجع أو التكلف اللفظي.
٧ تنبع موسيقاه من تقطيع الجمل تقطيعا متوازيا، واستخدام السجع غير المتكلف.

ملامح الأسلوب الأدبيّ في النص.

١ **الألفاظ الموحية**، مثل: «أظفار، جرائر» وتوحي بآثار الفقر السّيّئة.
٢ **الصّور البيانيّة**، مثل: «أسا كلوم الفقراء»، وتوحي بأثر الإسلام في علاج الفقر.
٣ **السّجع**، مثل: «آخى بين الناس، وساوى بين الأجناس».
٤ **الازدواج**، مثل: «فتهدأ ضلوع الحاقد، وترقأ دموع البائس».



١ هات من المقال مظهرا من مظاهر علاج الإسلام للفقر.

أ) عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ومصدر كل شر.
ب) وحسبك أن تعلم أن آي الصيام في الكتاب أربع، وآي الحج بضع عشرة.
جـ) جعل للفقير في مال الغني حقا معلوما لا يكمل دينه إلا بأدائه.
د) فتهدأ ضلوع الحاقد، وترقأ دموع البائس، ويسكن جوف الفقير.

٢ استنتج دلالة قوله في الفقرة الأولى: «لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمدا آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع».

أ) الإسلام دين الفقراء والجوعى.
ب) مدى خصوصيّة رسالة الإسلام.
جـ) الفقر من الأمراض الاجتماعيّة.
د) عناية الإسلام الكبيرة بعلاج الفقر.

٣ استنتج المغزى من قوله: «فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة» في سياق الحديث عن الزّكاة.

أ) تأكيد أنّ الزّكاة فريضة.
ب) الإشارة إلى فضل الزّكاة.
جـ) بيان كثرة طرق الزّكاة.
د) إحكام الترابط بين النّاس.

٤ ميّز الأسلوب الذي حرص من خلاله الكاتب على تأكيد فكرته في الفقرة الأولى.

أ) المزج بين الخيال والحقيقة؛ لإثارة ذهن القارئ إلى خطورة الفقر.
ب) الإكثار من ألفاظ التفضيل، واستعمال أسلوب العدّ والإحصاء.
جـ) الإقلال من الأسلوب الخبريّ، واستعمال ألفاظ وعبارات واضحة.
د) الاعتماد على العبارات التقريريّة؛ لإبراز بعض جرائم الفقر.

٥ توقّع -في سياق النّص- ما يحدث لحياة الإنسان المسلم على الأرض إذا التزم بأداء الزّكاة.

أ) تزيد أرصدة الأموال والثروات.
ب) تتناقص ثروات الأغنياء.
جـ) ينتشر الأمن ويتماسك المجتمع.
د) تقلّ حاجة الفقير إلى العمل.

٦ حدّد نوع الصّورة: «قلّم أظفار الفقر»، وسرّ جمالها.

أ) تشبيه بليغ - التجسيم.
ب) استعارة مكنيّة - التجسيم.
جـ) استعارة تصريحيّة - التشخيص.
د) مجاز مرسل - الدقّة والإيجاز.

«كذلك عالج الإسلام الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات والكفارة؛ عالجه من طريق الكسر من حدة الشهوة، والكف من سورة الطموح، والغض من إشراف الطمع، فرغب الغني في الزهد، وأمر الواجد بالقناعة، ومدح الفقير بالتعفف».

٧ استنتج من الفقرة سمة من سمات أسلوب الكاتب.

أ) الميل إلى الإطناب.
ب) الأسلوب المسجوع.
جـ) مزج الخبر بالإنشاء.
د) استعمال اللغة الحيّة.

٨ استنتج علاقة قوله: «أن قلّم أظفار الفقر» بما قبله، في الفقرة الخامسة.

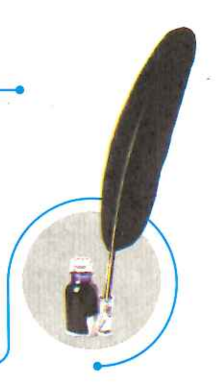
(أ) نتيجة. (ب) توضيح.
(ج) تعليل. (د) تأكيد.

٩ حدّد نوع الفنّ الأدبيّ للنّص.

(أ) مقال دينيّ، يبيّن للمجتمع الإسلاميّ قيمة ركن الزّكاة.
(ب) مقال اجتماعيّ، يرصد أشكال ظاهرة الفقر، ويوضّح آثارها السّلبيّة.
(ج) مقال دينيّ، يبيّن علاقة أركان الإسلام بالواقع المعيش.
(د) مقال اجتماعيّ، يرصد طريقة الإسلام في مواجهة الفقر، وآثار ذلك.

١٠ حدّد كيف نقل الكاتب فكرته إلى القرّاء في المقال.

(أ) العبارات التقريريّة، وربط الأسباب بالمسبّبات.
(ب) اللغة الرمزيّة الموحية، والصّور البيانيّة الجميلة.
(ج) الأسلوب الخبريّ، والأسلوب الإنشائيّ غير الطّلبيّ.
(د) سلاسة الأسلوب، واستعمال اللغة القريبة من العاميّة.



كلمةُ الحقِّ
هي السفينةُ التي تغزوها المياهُ
لكنها لا تغرَق.



أدب القصة والرواية



القصـــة والروايـــة

الروايـــــة

تعريف الرواية:

- الرواية نوع خاص من القصة..

ذلك أن القصة بمعناها العام تعني حكاية حدث أو أحداث يقوم بها شخصيات من البشر أو غير البشر، سواء تعين فيها الزمان والمكان أو كانا غير معلومين، كما أنها ليست مقيدة بنوع خاص من اللغة.

ما التغيرات التى طرأت على عناصر القصة؟ ومتى شاع هذا الاسم؟

- مع تغيرات طرأت على العناصر السابقة التي تتكون منها القصة بأن أصبحت جميعها تحاكي الواقع المعيش خصها نقاد الأدب ومؤرخوه في إنجلترا باسم الرواية «novel».
- وشاع هذا الاسم عَلَمًا عليها منذ النصف الأخير من القرن الثامن عشر.

ما المقصود بمحاكاة الواقع فى الرواية؟

1. أن الأحداث أصبحت من قبيل ما يقع في الواقع المعيش حتى وإن كانت متخيلة.
2. وأن الأشخاص من طينة البشر الذين يعيشون بيننا وليسوا كائنات خرافية لا علاقة لها بدنيا الواقع.
3. وهؤلاء الأشخاص يتحركون في بيئة محددة من بيئة اجتماعية معروفة كمدينة القاهرة مثلا أو حي من أحيائها، أو قرية من قرى الريف.
4. والأحداث تقع في زمن معلوم يدل عليه من خلال أحداث تاريخية معروفة أو بذكر أزمنة معينة كالعام أو الشهر أو حتى اليوم في تضاعيف السرد.
5. وأخيرا فإن التغير الذي أصاب اللغة يتمثل في أنها أصبحت من قبيل ما يتخاطب به الناس في الحياة اليومية.

ما التغير الذي أصاب لغة الرواية؟

التغير الذي أصاب اللغة يتمثل في أنها أصبحت من قبيل ما يتخاطب به الناس في الحياة اليومية.

ما حجم الرواية؟

تكون ذات حجم كبير نسبيا، لا يقل في رأي بعض النقاد عن ثلاثين ألف كلمة، أما حدها الأقصى فلا نهاية له.



متى ظهرت الرواية في أدبنا العربي؟ وما الرواية الرائدة؟

- لم تظهر الرواية بمعناها الفني في أدبنا العربي إلا في أوائل القرن العشرين.
- من الروايات الرائدة رواية زينب للدكتور «محمد حسين هيكل باشا» (١٨٨٨م - ١٩٥٦م) التي صدرت سنة ١٩١٣م.

ما موقف الكتاب من فن «الرواية»؟ وما دور نجيب محفوظ في هذا الفن؟ وما أشهر رواياته؟

- حظي هذا الفن بإقبال عدد كبير من الكتاب عليه.
- وبلغ به نجيب محفوظ (١٩١١م - ٢٠٠٦م) ذروة الإبداع فيه حتى حصل على جائزة نوبل العالمية في الأدب عام ١٩٨٨م.
- ومن أشهر أعماله الثلاثية بأجزائها الثلاثة: (بين القصرين - قصر الشوق - السكرية).

القصة القصيرة

ما مفهوم القصة القصيرة؟

- **القصة القصيرة:** شكل فني من أشكال القصة يتميز بقصره، ويدل على ذلك اسمها.
- مسألة القصر هذه فيها مرونة إلى حد كبير.

ما مميزات القصة القصيرة من حيث زمن القراءة، والحجم؟

- **من حيث زمن القراءة:** قد تقرأ في زمن يصل في حده الأدنى إلى بضع دقائق وقد يتضاعف فيبلغ الساعتين.
- **من حيث الحجم:** قد تكون في أقل من ألف كلمة، في حين يصل حدها الأقصى إلى اثني عشر ألفا.
  » فإن زادت على ذلك حتى ثلاثين ألف كلمة عدت رواية قصيرة.

ما الفارق الحاسم بين الرواية والقصة؟

- **مع ملاحظة عنصر القصر..**
  » فإن الفرق الحاسم بين القصة القصيرة وبين الرواية يرجع إلى طبيعة البناء الفني لكل منهما الذي يؤثر بدوره على الشكل المكتوب الذي تظهر فيه كلتاهما.
- **فالرواية تقدم حياة كاملة لشخصية واحدة أو عدة حيوات لشخوص متعددين:**
  » وهي حياة أو حيوات تتشابك، وقد تتوازى أو تتقاطع مع شخصيات أخرى تضمها الرواية.
  » وتمتد بها الزمن جميعا فيصل إلى عدة أعوام.
  » كما تتعدد الأماكن التي تتحرك فيها.



بم تتصف لغة السرد في الرواية؟

وتتصف لغة السرد فيها بالإسهاب؛ فالكاتب -من أجل محاكاة الواقع والإيهام به- قد يتابع بعض الشخصيات أو بعض الأشياء أو المناظر ويصفها وصفا شاملا دقيقا إلى حد يبلغ حد الإملال أحيانا.. ولهذا يمكن حذف بعض المشاهد أو المقاطع الحوارية دون أن يختل بناء العمل الروائي، أو يتأثر على نحو ملحوظ.

- أما القصة القصيرة فهي ليست اختصارا لقصة طويلة كما قد يتوهم بعض القراء، وإنما هي عمل فني يتميز بإحكام البناء:

(أ) وهي لهذا تكون محدودة الشخصيات. (ب) قليلة الأحداث.

(جـ) قصيرة المدى الزمني غالبا.

(د) والتعبير فيها غاية الإيجاز، فكل وصف مقصود وكل عبارة لها دلالتها.

(هـ) حتى إن واحدا من أبرز كتابها وهو الكاتب الأمريكي «إدجار ألن بو»: ذهب إلى أنه لا يمكن حذف جملة أو عبارة بل كلمة من القصة القصيرة دون أن يتأثر بناؤها.

» وقد يكون ذلك من قبيل المبالغة والحرص على إحكام البناء، ولكنها مبالغة لا تنفي الأصل.

ما الغاية الفنية للقصة القصيرة؟

- التركيز في الوصف والإيجاز في العبارة يتسق مع ما تهدف إليه القصة فغايتها الفنية:

➤ توصيل رسالة إلى المتلقي. ➤ تتمثل في: فكرة، أو مغزى، أو انطباع خاص.

- لكنه بدلا من أن يقدم أيا منها بصورة تقريرية مباشرة يعزف عنها القارئ أو لا يوليها اهتمامه، يجسده في حكاية قصصية تحاكي واقع الحياة فتجذبه إلى متابعتها، والتأمل فيها، والتفكير فيما توحي به.

متى عرف أدبنا العربي الشكل الفني للقصة القصيرة؟ وما أهم الأعمال القصصية الرائدة في أدبنا العربي الحديث؟

- عرف الأدب العربي هذا الشكل الفني من أشكال القصة القصيرة خلال العقد الثاني من القرن العشرين.
- من الأعمال الرائدة في هذا المجال: قصة (سنتها الجديدة) للكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة.

ما مراحل تطور القصة القصيرة؟

- من الأعمال الرائدة في هذا المجال قصة (سنتها الجديدة) للكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة، وقد ظهرت سنة ١٩١٤م في مجموعته التي عنوانها «كان ما كان»..

وقصة (في القطار) لمحمد تيمور التي كتبها ١٩١٧م، وظهرت في العام نفسه ضمن مجموعة «ما تراه العيون».

- وفي إثر هذا الكاتب مضى نفر آخر من الكتاب في مصر من أمثال: شحاتة عبيد، وعيسى عبيد، وطاهر لاشين.
- ثم أخذت تتطور على أيدي عدد من الكتاب في الأجيال اللاحقة، وعلى رأسهم: نجيب محفوظ، ويوسف إدريس، ويوسف الشاروني، وصنع الله إبراهيم، وبهاء طاهر... وغيرهم.



إضافات البرهان الإثرائية

١ من مبادئ القصة القصيرة.. مبدأ التكثيف ومبدأ الوحدة.

- **مبدأ التكثيف / التركيز.**

يتحقق عن طريق انتقاء الألفاظ الأكثر دلالة، وتحوي داخلها معاني كبيرة، والابتعاد عن التفاصيل المشتتة للقارىء.

- **مبدأ الوحدة.**

يعني وحدة الزمان والمكان والشخصية والحدث.. فالقصة القصيرة تعالج جانبًا واحدًا من جوانب شخصية واحدة، في زمان واحد، ومكان واحد

٢ السرد في القصة.

» السرد هو حكاية أحداث القصة، وينقسم إلى سرد خارجي وداخلي.

» السرد الخارجي.. يذكر الكاتب فيه الأحداث ويصف الشخصيات دون أن يكون جزءًا منها أو مشاركًا فيها.

» السرد الداخلي.. يكون للكاتب فيه دور في الأحداث، فيؤثر فيها ويتأثر بها.

٣ دور الكاتب في القصة.

» قد يكون كاتب القصة هو البطل المشارك في الأحداث، وحينئذ يتحدث عن نفسه بضمير المتكلم..

» وقد يكون راوي القصة ومحرك أحداثها دون أن يشارك فيها، وحينئذ يستخدم ضمير الغائب.

٤ الحوار في القصة.

- الحوار في القصة القصيرة يكشف الفكرة.. وهو نوعان: خارجي، وداخلي.

» الحوار الخارجي هو ما يتم بين شخصين، وقد يكون سرديًا أو تناوبيًا.

السردي يصوغه الكاتب بأسلوبه الخاص، موضحًا من خلاله الحالة النفسية للمتحدث وهيئته أثناء الحوار، مثال ذلك من رواية (الحرافيش) لنجيب محفوظ: «ترامت إليه أصوات آدميين لعلهم ذاهبون إلى صلاة الفجر فسعل منبهًا فجاءه صوت يقول: سلام الله على المؤمنين! فأجاب بهدوء: سلام الله عليكم..»

أما التناوبي فيكون الكلام من خلاله متبادلًا بين الطرفين دون تدخل أو تعليق أو وصف من الكاتب، وهدفه الإخبار بمعلومة محددة، مثل ذلك من رواية (البوسطجي) ليحيى حقي:

- يا عباس أفندي. كنت عاوز أكلمك في كلمة صغيّرة.
- أفندم.
- مش من صالحك تخانق العمدة، انت راجل منا وعلينا.
- دا لسانه زفر..

» الحوار الداخلي أو الذاتي (المنولوج).. هو حوار الشخصية مع نفسها، وهدفه نقل ما يجول في خاطر الشخصية من أفكار ومشاعر.

٥ **الصراع:** ويقصد به تأزم الأحداث، أو تشابكها.

- قد يكون داخليا.. داخل نفس بطل القصة.. وقد يكون خارجيًا.. أى صراع البطل مع عناصر البيئة المحيطة.

٦ **لاحظ المصطلحات الآتية.**

المصطلح	مفهومه
١ الصدق الفني	واقعية الأحداث والشخصيات
٢ لحظة التنوير	نهاية القصة أو الرواية التى تتكشف فيها الأحداث.
٣ بؤرة الرؤية	الفكرة الرئيسة في القصة
٤ العدسة الفنية	مجموعة الأحداث التى يركز عليها الكاتب
٥ الكم الحركي	أفعال متتابعة تقوم بها الشخصيات

٧ **مستويات اللغة التى قد يستخدمها الكاتب.**

- الفصحى الجزلة (القوية).. وتتميز بمتانة الصياغة، كأن يقول الكاتب مثلًا: «نرى الرجل نحيل الجسم غير مهندم الثياب فتحقره أول وهلة».
- الفصحى السلسة (اليسيرة).. قريبة من الاستعمال اليومي، ولكنها لا تخالف قواعد اللغة، كأن يقول الكاتب مثلًا: «رجعت ريما لعادتها القديمة».
- العامية.. تخالف قواعد اللغة ومستخدمة في الحياة اليومية، كأن يقول الكاتب مثلا: «دا لسانه زفر».

فكر جيدًا وأجب عن الأسئلة الآتية.

قال أحد النقاد:

«هو الأساس الذي تتجه من خلاله الشخصيات نحو تطورات معينة، وقد يكون مفاجئا أو متوقعا، ولكنه دائما يُثير الاهتمام ويحافظ على تشويق القارئ».

(١) ميز العنصر القصصي الذي يحقق مدلول العبارة السابقة.

أ) الحوار.
ب) الحدث.
جـ) الفكرة.
د) اللغة.

من أقوال إدجار ألن بو:

«إن القصة هي ما يمكن قراءته في جلسة واحدة».

(٢) استنتج من القول السابق أهم ما يميز فن القصة القصيرة.

أ) واقعية أحداثها، بحيث تكون أحداثها مشتقة من الواقع.
ب) كونها عملًا فنيًا يعد اختصارًا جيدا للرواية الطويلة.
جـ) إحكام بنائها، بحيث لا يمكن حذف كلمة واحدة منها.
د) محدودية حجمها، فعدد كلماتها له حد أقصى لا يتجاوز.

يقول أحد النقاد عن قصص نجيب محفوظ:

«يتضح من بعض قصص المرحلة الأولى -مرحلة التجريب- مدى التقريرية في معالجة بعض القضايا، ومدى تفتح الكاتب -عن وعي- على حركة مجتمعه من ناحية أخرى».

(٣) حدد ما يترجم عنه النقد السابق من سمات القصص القصيرة عند نجيب محفوظ في مراحله الأولى.

أ) نجاح قصصه في تقديم المغزى بصورة بعيدة عن المباشرة.
ب) قصصه كانت أقرب إلى الحكايات المخترعة البعيدة عن الواقع.
جـ) تشابه قصصه مع أسلوب المقالات في معالجة قضايا المجتمع.
د) قصصه كانت تحاكي قضايا الواقع بأسلوب مطول فيه إسهاب.

من قصّة «الأعرج» قال الكاتب:

«انطلق ساعتها يسير ويمشي، ويسير ويمشي، وتتقطّر دمعاته تقطر الدّم من الجُرح المخيط، لا يدري أين تحطّه قدماه العرجاوان، حتّى أوقفه الحرّ إلى شجرة عالية، خضراء وارفة، تناجيه عصافيرها ويناجيها».

(٤) ميّز العنصر الذي فقده النصّ السّابق من عناصر إحكام البناء في القصّة القصيرة.

أ) محدوديّة الشّخصيّات.
ب) الزمان معلوم ومحدود.
جـ) الإيجاز في بناء العبارة.
د) قلّة الأحداث وترابطها.

قيل في أحد فنون الأدب:

«نثر محدود الطّول والموضوع، يعبّر عن فكرة تقريريّة».

٥ استنتج نوع الفنّ الأدبيّ الذي أشارت إليه العبارة السّابقة.

(أ) المقال. (ب) القصّة القصيرة. (جـ) الرّواية. (د) القصّة الطّويلة.

قال أحد النقاد:

«لغة القصة القصيرة تتميز بالاقتصار والوضوح، حيث تستخدم الكلمات بشكل دقيق لنقل الصورة والمشاعر بأقل عدد ممكن من الكلمات».

٦ بين السمة التي تتميزبها لغة القصة القصيرة في ضوء فهمك العبارة السابقة.

(أ) تمتاز لغة السرد بكونها حية عامية لتكون أكثر وضوحا للمتلقي.
(ب) تتصف اللغة بالتقريرية والمباشرة التي تأخذ بيد المتلقي إلى المغزى بسهولة.
(جـ) تمتاز لغة الحوار بكونها لا تخرج عن الفصحى للارتقاء بذائقة القراء ولغتهم.
(د) تتصف اللغة بالإيجاز الذي يوصل المعاني والدلالات دون إخلال.

٧ حدد الفن النثري المناسب للكاتب إذا أراد أن يعبر عن رؤيته لـ «حيرة الإنسان بين العقل والعاطفة» في صورة مشوقة تحاكي الواقع.

(أ) مقال فلسفي يمكنه من التصريح برؤيته بكل وضوح.
(ب) رواية فيها إسهاب أو قصة قصيرة فيها اختزال.
(جـ) مقال اجتماعي في شكل قالب قصصي جاذب للقراء.
(د) خاطرة فلسفية قصيرة أو طويلة بعيدة عن الحكائية.

قال طه حسين:

«ويكفي أن نعلم أن صفحات القصة تتجاوز الألف ثم تتجاوز المائتين بعد الألف وأنها تقدم إليك مرة واحدة لا مرات يتبع بعضها بعضًا، وأنت واجد فى هذه القصة حين تقرأها ألوانًا كثيرة مختلفة من تصوير الحياة المصرية فى ربع القرن الأخير».

٨ استنتج سمة من سمات الفنّ الأدبيّ المشار إليه في النّص السّابق.

(أ) تتعدّد شخصيّاته، وتكثر أحداثه، وتتّسم لغته بالإسهاب.
(ب) شخصيّاته محدودة، وأحداثه قليلة، وتتّسم لغته بالإيجاز.
(جـ) عباراته طويلة، وأحداثه بعيدة عن الواقع، ولغته مسهبة.
(د) صوره مكثّفة، والأوصاف مركّزة، والأماكن قليلة محدودة.

قال الرّافعيّ ردًّا على طه حسين:

«لقد كتبتُ رسائل الأحزان في ستةٍ وعشرين يومًا، فاكتب أنت مِثلَها في ستةٍ وعشرين شهرًا، وها أنا أتحداك أن تأتي بمثلها أو بفصلٍ من مثلِها».

٩ استنتج -في ضوء فهمك للنّص السّابق- نوع المقال.

(أ) مقال تصويريّ. (ب) مقال نزاليّ. (جـ) مقال فلسفيّ. (د) مقال علميّ.



«يمكن النظر إلى الروائي كمن يسير على طريق متسعة، أما القاص فكمن يمشي على سور مرتفع ضيق يحذر الوقوع».

(١٠) حدد ما تترجم عنه المقولة النقدية السابقة من فرق بين الرواية والقصة القصيرة.

أ) الرواية تكثر فيها الأحداث وتتداخل، أما القصة القصيرة فهي اختصار بارع لأحداث الرواية.
ب) يقتصر الروائي على سرد الأحداث، أما القاص فيقتصر على الحوار الداخلي والخارجي.
جـ) الرواية يتسع فيها الإسهاب، أما القصية القصيرة ففيها سيطرة لغوية تحتاج إلى براعة.
د) يعالج الروائي حياة شخص واحد على سعتها، أما القص فيعالج حيوات شخصيات عديدة.

قال نجيب محفوظ:

«الشمس تشرق، الشمس تغرب، النور يسفر، الظلام يخيِّم، الأناشيد تشدو في جوف الليل. غابت رضوانة في بطن الأرض، غاب إبراهيم في السجن، غاب بكر في المجهول».

(١١) بين الفن الذي ينتمي إليه المقطع السابق في ضوء دراستك.

أ) قصة قصيرة؛ لاعتماده على التكثيف في الوصف.
ب) رواية؛ نظرا لتعدد الشخصيات والإسهاب في اللغة.
جـ) قصة قصيرة؛ لقلة الأحداث وعدم العناية بذكر التفاصيل.
د) رواية؛ لتردد لغة السرد بين العامية تارة والفصحى تارة.

«يلجأ نجيب محفوظ عادة إلى شكل القصة القصيرة المتناسبة مع جزئية فكرية تلح عليه، وهي لا تتسع لأبعاد يستوعبها شكل الرواية، وهو يلجأ للرواية بعد ذلك كشكل فني يمكنه أن يستوعب إطارا شموليا أو كليا».

(١٢) ميز من بين البدائل الآتية ما يصلح تفسيرا لما ورد في الفقرة السابقة.

أ) الرواية تصوير المنبع إلى المصب، أما القصة القصيرة فتصوير دوامة واحدة.
ب) الرواية تعتمد على السرد المسهب، أما القصة القصيرة فقوامها الحوار.
جـ) القاص يسير على طريق متسعة، أما الروائي فيمشي على سور مرتفع ضيق.
د) الرواية تعتمد على التقرير، أما القصة القصيرة فبعيدة عن المباشرة.

قال أحد النقّاد:

«ولم يمرّ خمس دقائق مع الحكاية حتّى أصابني الضّجر، وفقدت الشّغف إلى إكمال القراءة؛ فلم يترك لي الكاتب -سامحه الله- فرصة لأسأل عقلي عن موضوع قصّته؛ إذ أشار إليه صراحة دون مواربة».

(١٣) ميّز المبدأ الذي خالفه كاتب القصّة، كما رأى النّاقد.

أ) القصّة القصيرة ليست اختصارًا لقصّة طويلة.
ب) زمن القراءة في القصّة القصيرة قد يتضاعف فيبلغ السّاعتين.
جـ) القصّة القصيرة غالبًا ذات مدى زمنيّ قصير.
د) الانطباع الخاصّ في القصّة القصيرة لا يقدّم بصورة تقريريّة.

عرف الكاتب «يحيى حقي» القصة القصيرة بأنها:

«حكاية ذات مقدمات محذوفة».

١٤ استنتج من التعريف السابق ما يميز القصة القصيرة عن الرواية.

أ) التكثيف. ب) الوحدة. جـ) الترميز. د) السرد.

قال أحد النقّاد:

«تبنى لأجله القصّة القصيرة، وهو المسئول الأوّل عن توفير الجذب والتشويق».

١٥ استنتج -في ضوء فهمك للعبارة- العنصر المشار إليه من عناصر بناء القصّة القصيرة.

أ) الزمان والمكان. ب) الأحداث والحوار.
جـ) المغزى والفكرة. د) اللغة والعبارة.

١٦ أمامك قصّتان قصيرتان، كان زمن قراءة الأولى عشر دقائق، في حين بلغ زمن قراءة الثانية ساعة ونصف.. فما المصطلح الأدبيّ الذي أطلقه النّقاد على هذا التفاوت في القراءة؟

أ) الاختصار. ب) إحكام البناء. جـ) المرونة. د) الغاية الفنّيّة.

قال أحد النقاد:

«الأداة التي تحمل بين طياتها أسرار الشخصيات، وتنير مسار القصة بأصواتها المتجددة والمثيرة».

١٧ حدد العنصر القصصي الذي يحدد مدلول العبارة السابقة.

أ) الحوار. ب) السرد. جـ) الصراع. د) الحدث.

«ترى (نبوية) ما حل بحبها وتصرخ بأعلى صوت لها، فيدوي صراخها فيملأ أنحاء القرية، ويقبل الملأ من كل حدب وينقلون (وهدان) إلى حلاق الصحة، وتلازمه (نبوية) لا تتركه، ويضطر أبواها اللذان جاءا مع الجموع أن يلازماها.. وحين تطمئن الجموع على حياة (وهدان) ينصرف كل إلى شأنه إلا (نبوية)، ويقول الأب لزوجته وابنته: هيا نذهب ونتركه ليرتاح ... فتقول (نبوية) في حسم قاطع لا يقبل المناقشة: أنا سأبقى يا أبتاه».

١٨ حدد النقد الذي يمكن أن يوجه إلى هذا المشهد القصصي.

أ) المبالغة غير المقبولة في بعض الألوان البيانية، نحو: «فيدوي صراخها فيملأ أنحاء القرية».
ب) مخالفة بعض الأحداث للعادات السليمة، كاللجوء إلى حلاق الصحة من أجل التداوي.
جـ) مجافاة اللغة المستخدمة لطبائع الشخصيات في المشهد، مما يجعلها غير مضاهية للواقع.
د) المبالغة في تصوير الترابط بين شخوص القصة؛ الأمر الذي يتناقض مع طابع مسرح الأحداث.

١٩ متى يقال عن أحد الكتّاب إنّه يتبع منهج إدجار ألان بو المغالي في بناء القصّة القصيرة؟

أ) إذا جعل المدى الزمنيّ للقصّة قصيرًا.
ب) إذا اهتمّ بالوصف، وأسهب في العبارة.
جـ) إذا حدّد شخصيّات القصّة، وقلّل عددها.
د) إذا بنى القصّة على كل كلمة من كلماتها.



ذهب أحد الكتّاب بروايته إلى المطبعة، وهناك فوجئ بضخامة حجمها بعد الطباعة، مع ارتفاع تكلفة الطباعة، ونصحه صاحب المطبعة بتخفيف الحجم..

٢٠) في ضوء دراستك لأدب الرّواية ماذا تتوقّع أن يكون ردّ الكاتب؟ مع التعليل.

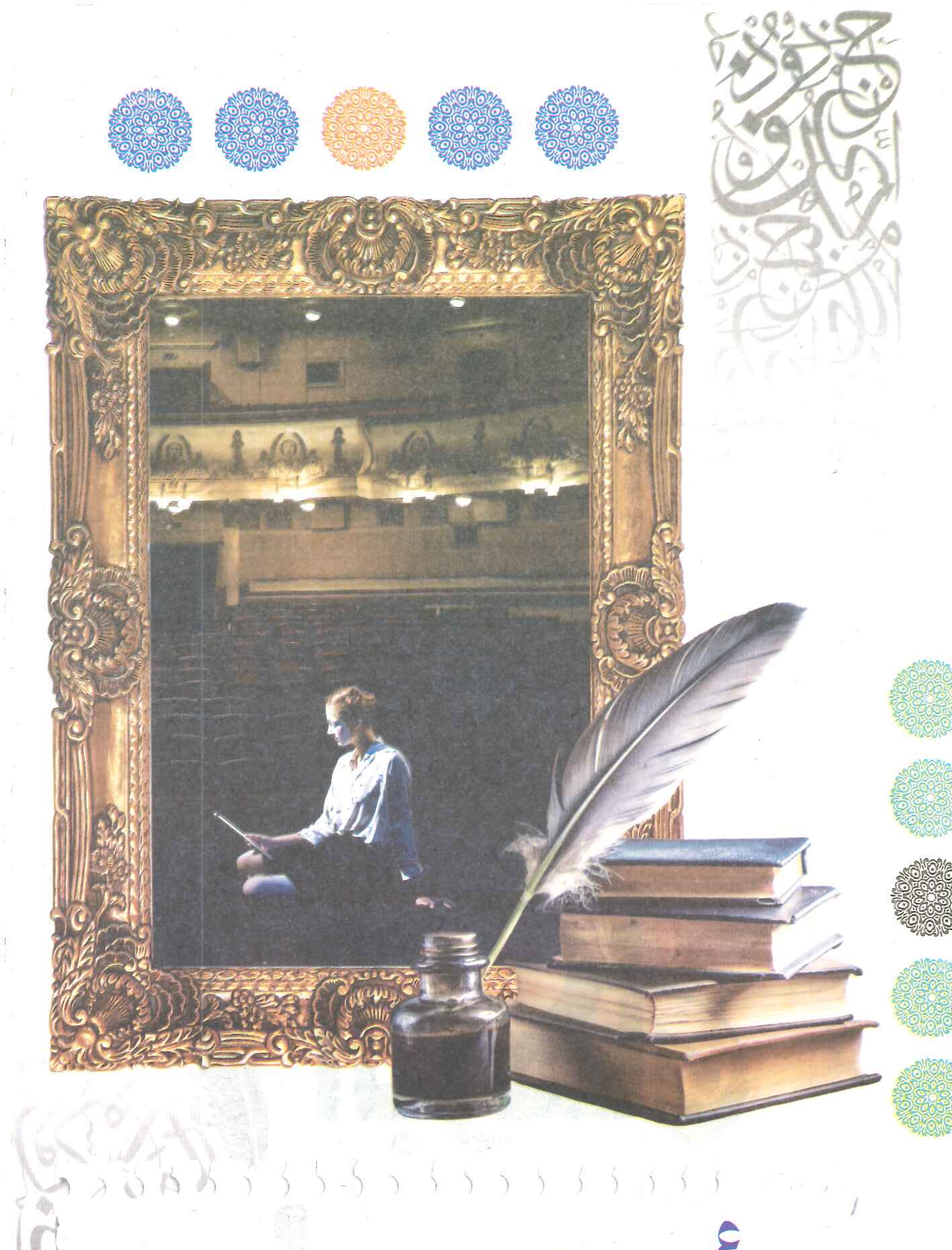
(أ) يرفض رفضًا قاطعًا؛ لأنّ تخفيف العمل سيؤدّي لاختلال البناء.
(ب) يرفض رفضًا قاطعًا؛ لأنّ عمله قائم على إحكام البناء وتمكينه.
(جـ) يوافق؛ لأنّ بعض المشاهد ذات الإسهاب السرديّ يمكن تخفيفها.
(د) يوافق؛ لأنّ الشخصيّات لا يكون لها دور في بناء الرّواية الفنيّ.

في رواية عن حياة محمد علي باشا أورد المؤلف مشهدا دراميا اتصل فيه محمد علي باشا ليلا عبر الإنترنت برفاعة الطهطاوي أثناء بعثته إلى فرنسا؛ ليطمئن على أفراد البعثة التي مضى على سفرها عامان..

٢١) ميز هل تحقّقت محاكاة الرواية السّابقة للواقع، ومظاهر ذلك.

(أ) تحقّقت؛ فقد ربطت شخصيّة الشّاعر بين الواقع والخيال.
(ب) لم تتحقّق؛ فقد جاءت الأحداث من قبيل ما يخالف الواقع.
(جـ) تحقّقت؛ فقد مالت اللغة إلى الإسهاب، والأحداث متعدّدة.
(د) لم تتحقّق؛ فقد جاء الزّمان مجهولا، والمكان غير محدّد.





أدب المسرحية



المسرحية

مفهوم المسرحية.

- هي قصة تمثيلية تعرض فكرة أو موضوعا من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة، وعن طريق الصراع بين هذه الشخصيات يتطور الموقف المعروض حتى يبلغ قمة التعقيد، ثم يستمر هذا التطور ليفضي إلى انفراج ذلك التعقيد ويصل إلى الحل المسرحي المطلوب.
- وقد ارتبط الأدب المسرحي منذ نشأته بالتمثيل والحركة وبعث الحياة في النص الأدبي بواسطة التمثيل.
- وعنصر التمثيل هو الذي يعطي النص المسرحي قيمته..
- والقارئ لا يستطيع أن ينفعل بقراءة المسرحية إلا إذا تخيلها ممثلة أمامه في فصول ومشاهد.

أنواع المسرحية من حيث الحجم.

- هناك مسرحية من فصل واحد كمسرحية (ملك القطن) ليوسف إدريس.
- وهناك مسرحية من ثلاثة فصول.
- أو خمسة كمسرحية (الصفقة) لتوفيق الحكيم.

مفهوم الوحدة المسرحية.

- كانت الوحدة المسرحية قديما مشروطة بـ:
  - » وحدة الزمان بحيث لا يستغرق الحدث المسرحي أكثر من أربع وعشرين ساعة.
  - » ووحدة المكان بحيث لا يقع الحدث المسرحي في أكثر من مكان.
  - » ووحدة الحدث بحيث تدور المسرحية كلها في فلك حدث رئيس واحد.
- أما الوحدة المسرحية حديثا فناشئة عن:

الدقة في توزيع الاهتمام، ومراعاة التوازن بين الفصول والأجزاء حتى تخضع لجاذبية النهاية، فيحذف التفصيلات التي لا تؤدي إلى هذه النهاية، ويسرع ببعضها، ويؤكد بعضها الآخر؛ لأنها عناصر أساسية في البناء المسرحي.

هيكل المسرحية.

- المسرحية كالكائن الحي، وهيكلها العام يتكون من ثلاثة أجزاء:
  - » العرض: ويأتي عادة في الفصل الأول، ويتم فيه التعريف بموضوع المسرحية، والشخصيات المهمة فيها.
  - » التعقيد: وهو الطريقة التي يتم بها تتابع الأحداث في تسلسل طبيعي من البداية إلى الوسط إلى النهاية.
  - » الحل: ويأتي في ختام المسرحية ويكشف تلك العقدة التي تتابعت من خلالها الأحداث.

أسس بناء المسرحية.

١ الفكرة. ٢ الحكاية. ٣ الشخصيات.
٤ الصراع. ٥ الحوار. ٦ الأسلوب.

الفكرة المسرحية.

- هي موضوع المسرحية الذي يحاول الكاتب أن يبرهن عليه من خلال الأحداث والأشخاص.
- وقد تكون الفكرة اجتماعية مثل: مسرحية (الست هدي) لشوقي.
أو سياسية مثل: مسرحية (وطني عكا) لعبد الرحمن الشرقاوي.
- وفي جميع الحالات ينبغي أن يكون مضمون الفكرة ناضجا، بحيث يحقق المتعة والفائدة معا، كما ينبغى ألا تساق الفكرة مجردة مباشرة، بل يجب أن تقدم فى إطار الحكاية المسرحية.

الحكاية في المسرحية.

- هي جسد الفكرة المسرحية.
» فتتركز الأحداث على فكرة أو قضية يدور حولها الصراع، كفكرة البطولة التي ينعقد حولها الصراع في مسرحية (ميلاد بطل) لتوفيق الحكيم.
» هذا الصراع يتبلور لا عن طريق سرد الأحداث، أو روايتها مجردة، بل عن طريق توزيع الأحداث بين الشخصيات في دقة وترتيب بحيث يؤدي السابق إلى اللاحق، ويترتب اللاحق على السابق بما يجعل بين سلسلة الأحداث نوعا من الحتمية المنطقية.

الشخصيات المسرحية.

- الشخصيات: هي النماذج البشرية التي تقوم بتنفيذ الأحداث وعلى ألسنتها يدور الحوار الذي يكشف عن طبيعة الشخصية ونواياها.
» ومن أمثلة الشخصيات التي لقيت ذيوعا في مسرحنا المعاصر: شخصية «كليوباترا» في مسرحية أحمد شوقي (مصرع كليوباترا).
» وشخصية العباسة في مسرحية (العباسة) لعزيز أباظة.
» وشخصية مهران في مسرحية (الفتى مهران) لعبد الرحمن الشرقاوي.
- أما عن أنواع الشخصيات.. قد تكون الشخصية المسرحية:
» محورية: وذلك بحجم الدور الذي تنهض به، والتأثير الذي تتركه في الأحداث، مثل شخصية الفتاة (مبروكة) في مسرحية (الصفقة) لتوفيق الحكيم.
» ثانوية: وهي التي تعاون الشخصية المحورية وتشارك في تطوير الأحداث، مثل شخصية (الصراف وحلاق القرية) في مسرحية (الصفقة) لتوفيق الحكيم.
» ثابتة: وهي التي لا تتغير عبر فصول المسرحية وتكثر في مسرحيات السلوك والعادات، كشخصية البخيل والمرابي.
» نامية متطورة: وتكثر في المسرحيات الوطنية، والاجتماعية، والنفسية، مثل شخصية (سعد) في مسرحية (اللحظة الحرجة) ليوسف إدريس، حيث يتحول إلى بطل بمجرد إحساسه بالخطر الناشئ عن عدوان ١٩٥٦م.

جوانب الشخصية المسرحية.

» (جوانب شكلية) مثل: الطول والقصر.
» (جوانب اجتماعية) كالغنى والفقر.
» (جوانب نفسية) مثل: الحب والبغض.

- والكاتب الجيد من يستطيع رسم كل هذه الجوانب من خلال الأحداث وتطورها والحوار وتدفقه.

الصراع في المسرحية.

- **المقصود بالصراع المسرحي وقيمته:** اجتماع شخصيات المسرحية إزاء موقف أو فكرة، تتصارع فيما بينها حول هذا الموقف أو تلك الفكرة، وتتخذ منها مواقف متفقة أو مختلفة، تمضي في النهاية إلى غلبة وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك.
- **قد يكون الصراع** اجتماعيا، أو خلقيا، أو ذهنيا، مثل: مسرحية «أهل الكهف» **لتوفيق الحكيم**.

الحوار المسرحي.

- **الحوار:** هو اللغة التي تدور على ألسنة الشخصيات في المواقف المختلفة.

» **والجملة المسرحية:** هي العبارة التي تنطق بها الشخصية في الموقف الواحد.
» **وشروط الجملة المسرحية:**

- تختلف طولاً وقصرا باختلاف المواقف.
- تتفاوت في فصاحتها طبقاً لمستوى الشخصية وطبيعة الفكرة التي تعبر عنها.

متى نحكم بفصاحة الحوار المسرحي؟

كلما كانت الجملة الحوارية مناسبة لمستوى الشخصيات، قادرة على إيصال الفكرة، كان الأسلوب المسرحي أكثر حرارة وتدفقا، وتنبع فصاحته من دقة تمثيله للصراع وطبائع الأفراد والأفكار، لا من مجرد فصاحته اللغوية.

العنصران اللذان يميزان فن المسرحية

» **الحوار** هو المظهر الحسي للمسرحية..
» **الصراع** هو قوامها المعنوي..

- تعلو قيمة الحوار كلما كان قادرا على جعلنا نتمثل الأشخاص في زمانهم وصراعاتهم كما تقع بين الأشخاص في المسرحية.

اتجاهات المسرحية المصرية الحديثة

أولاً: عقب ثورة ١٩١٩م.

- عقب ثورة ١٩١٩م، ونمو حركة النضال الوطني أصبحت الظروف مهيأة لتطور المسرح المصري وتشعب اتجاهاته الفنية.

١. **محمد تيمور:** ترسخت على يديه المسرحية الاجتماعية من خلال عدد من الأعمال تناولت بالنقد الاجتماعي مشكلات بعضها مزمن مثل: «تربية الأبناء تربية قاسية» كما في مسرحية (العصفور في القفص)، ومشكلة الإدمان الذي يؤدى إلى انحلال الأسر، وخراب البيوت في مسرحية (الهاوية).

٢. **محمود تيمور:** سار على نهج أخيه في الكتابة ولكنه أضاف إلى المسرحية الاجتماعية عناية خاصة بالمسرحية التاريخية مثل مسرحية (اليوم خمر) عن الشاعر الجاهلي امرئ القيس وقد صدرت ١٩٤٩م.

ثانيًا: مع بداية الربع الثاني من القرن العشرين.

- مع بداية الربع الثاني من القرن العشرين يدخل الأدب المسرحي المصري مرحلة ازدهاره الحقيقية مرتبطين بعَلَمين من أعلام أدبنا الحديث هما: «أحمد شوقي» الذي ازدهرت على يده المسرحية الشعرية.
- و«توفيق الحكيم» الذي ازدهرت على يده المسرحية النثرية.

أحمد شوقي رائد المسرح الشعري

- يعتبر شوقي رائد المسرح الشعري؛ حيث كتب عددا من المسرحيات:
- (مصرع كليوباترا – مجنون ليلى – قمبيز – عنترة – علي بك الكبير – أميرة الأندلس – الست هدى).
- ويلاحظ أن جميع مسرحياته شعرية ما عدا (أميرة الأندلس).
- كما يلاحظ أن كل مسرحياته تاريخية ما عدا ملهاته الاجتماعية (الست هدى).

توفيق الحكيم رائد المسرح النثري

- يعتبر توفيق الحكيم رائد المسرح النثري، وقد بدأ نشاطه المسرحي بمسرحية (الضيف الثقيل) ١٩١٨م التي يرمز بها إلى التنديد بالاحتلال الإنجليزي.. ثم أعقبها بمسرحية «المرأة الجديدة».
- وسرعان ما اتسعت آفاق تجربته المسرحية فكتب:
  - » المسرحية الرمزية الذهنية، مثل: (أهل الكهف – شهرزاد).
  - » كما كتب المسرحية الاجتماعية، مثل: (الأيدي الناعمة – الصفقة).
  - » والمسرحية التحليلية النفسية، مثل: (أريد أن أقتل – نهر الجنون).
  - » والوطنية ذات الفصل الواحد، مثل: (ميلاد بطل)، وهي التي يصور فيها معنى البطولة، وأن البطل الحقيقي هو الذي يولد في نيران المعركة، وينسى ذاته وأنانيته، وليس الذي يتفوق فقط في ميدان من ميادين الرياضة، وليس الذي يدعي لنفسه بطولة لا يستحقها.

ثالثًا: الأطوار الجديدة للمسرحية بعد ثورة ١٩٥٢م.

- **شهد المجتمع المصري بعد ثورة ١٩٥٢م تحولات وطنية وسياسية واجتماعية أدت إلى:**
  1. إلغاء النظام الملكي، وإعلان الجمهورية.
  2. تأميم قناة السويس.
  3. تأكيد الشخصية القومية بانتصارها سنة ١٩٥٦م ضد العدوان الثلاثي.
- **نتج عن ذلك تطور الإبداع الأدبي والمسرحي حيث:**



١ اتجه عدد من المسرحيات إلى نقد سلبيات المجتمع المصري قبل الثورة مثل: (الأيدي الناعمة) لتوفيق الحكيم، و(الناس اللي تحت والناس اللي فوق) لنعمان عاشور، و(المزيفون) لمحمود تيمور.

٢ انحاز بعض الكتاب إلى طبقة الفلاحين فصوروا كفاح الفلاح من أجل الأرض مثل: مسرحية (الصفقة) لتوفيق الحكيم، و(ملك القطن) ليوسف إدريس.

٣ بعد العدوان الثلاثي على مصر ظهر نوع من المسرحيات يدعو إلى التصدي للعدوان ومقاومة الاحتلال مثل: مسرحية (اللحظة الحرجة) ليوسف إدريس.

٤ مع ازدياد نبض التطور السياسي والاجتماعي في الستينات والسبعينات لجأ بعض كتاب المسرح إلى التاريخ تارة وإلى التراث الشعبي تارة أخرى يعالجونهما معالجة عصرية، يسقطون ما فيهما من إشارات ورموز على مشكلات الحاضر وقضاياه، مثل:

- **عبد الرحمن الشرقاوي:** الذي لم يكتف بمسرحية المقاومة ممثلة في (مأساة جميلة) بل أضاف إليها مسرحية (الفتى مهران) والتي استمد مادتها الشعرية من فترة التاريخ المملوكي في مصر، ثم مسرحتي (الحسين ثائرا - والحسين شهيدا) مرتكزا فيهما على خلفية تاريخية من عصر بني أمية.
- **صلاح عبد الصبور:** سار على نفس الطريق في كتابة المسرحية الشعرية، ومسرحيته (مأساة الحلاج) تتناول حياة شخصية من أبرز شخصيات التصوف الإسلامي. وكما أن مسرحيته (ليلى والمجنون) رؤية عصرية للموضوع الذي سبق أن عالجه أحمد شوقي في رائعته (مجنون ليلى).

- ومن يضيفون جهودهم إلى تراث أسلافهم:
  - » **فاروق جويدة:** في مسرحيته (الوزير العاشق) و(دماء على أستار الكعبة).
  - » **أنس داود:** في مسرحيته (الشاعر) و(الصياد).

  وبهما وبغيرهما من كتاب الأدب المسرحي تستمر مسيرة هذا الفن العريق.



(١) مقارنة بين القصة والمسرحية.

القصة	المسرحية
الأحداث تعرض عن طريق الحكاية	الأحداث تعرض عن طريق الحوار بين الشخصيات
يطول الزمن ويتعدد المكان تبعا للأحداث.	الزمان والمكان محدودان
تظهر شخصية وعواطف الكاتب	تظهر عواطف وشخصيات الممثلين
الحوار غير أساسى فى القصة	الحوار أساسى فى المسرحية

(٢) **«تقنية الإسقاط المسرحي»:** معالجة قضايا العصر باستدعاء قصص التاريخ.

(٣) **«المأساة»:** مسرحية جادة، تطرح مشكلة إنسانية عامة، وتنتهي بنهاية حزينة.

(٤) **«الملهاة»:** مسرحية هزلية، تبعث اللهو وتثير الضحك، تعالج مشكلة اجتماعية، وتنتهي بنهاية مبهجة.

فكر جيدًا / أجب عن الأسئلة الآتية.

يقول الكاتب المسرحي «نعمان عاشور»:

«أنا لم أبدأ بطبع مسرحياتي، وإنما قدمتها للعرض المسرحي ثم طبعتها في كتاب بعد ذلك».

(١) حدد ما يعبر عنه القول السابق من سمات فن المسرحية.

(أ) لا وجود في الأصل للمسرح المقروء.
(ب) المسرحية في أصلها ليست إلا فنًّا مقروءًا.
(جـ) المسرحية لا تكتب في الأصل كي تمثل.
(د) جودة المسرحية مرهونة بصلاحيتها للتمثيل.

بُنيت المسرحيّة على طالب كسول مهمل في الفصل الأوّل، لكنّه أخذ بالنصيحة واجتهد في الفصل الثّالث؛ فأصبح من المتفوّقين في الفصل الأخير.

(٢) صنّف هذه الشخصيّة المسرحيّة.

(أ) شخصيّة محوريّة ثابتة.
(ب) شخصيّة ثانويّة ثابتة.
(جـ) شخصيّة ثانويّة نامية.
(د) شخصيّة محوريّة نامية.

ورد عن بعض شخصيات إحدى المسرحيات:

شوادفي (يدخل مرتديًا جبة قديمة وقفطانًا قذرًا، وطربوشًا. في الخمسين، وحليق اللحية والشارب، وفي يده مِسبحة مكونة من ألف حبة. ويمشي منحنيًا وصوته ضعيف ويقرب من الخَنافة): السلام عليكم.

(٣) استنتج ما الذي يمثله ما ذكر في الهيكل العام للمسرحية.

(أ) الشخصيات.
(ب) العرض.
(جـ) الحوار.
(د) الحكاية.

في إحدى المسرحيّات:

الباشا (جالسًا يقرأ جريدة): أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

عزيزة: إيه يا باشا إيه يا باشا؟

الباشا: ولد قتل أبوه، ولما سألوه عن السبب، قال لهم: إن أبوه بلغ سبعين سنة، وإنه شبع من الدنيا، وعلشان كده موته.

عزيزة: أعوذ بالله.. يا رب ما تورّينا سوء أبدًا.

(٤) استنتج من النّص المسرحيّ السّابق نوع المسرحيّة.

(أ) دينيّة.
(ب) اجتماعيّة.
(جـ) رمزيّة.
(د) تحليليّة.

يقول الكاتب المسرحي «رشدي راشد»:

«انتهيت من مسرحية (حلاوة زمان)، وقرأت لابنة أختي الفصلين الأول والثاني، فلم تعلق عليهما بشيء، فسألتها السبب، فأجابتني: ماذا فعلت في الفصل الثاني؟ وماذا أضفت فيه إلى الأول؟»

٥) في ضوء دراستك للأسس الفنية للمسرحية، استنتج وجه النقد الموجه للكاتب في ختام الفقرة.

أ) عدم نهوض مسرحيته على فكرة محددة.
ب) عدم اتسام أحداث مسرحيته بالتقدم والنمو.
جـ) غياب الصراع كقوام معنوي للمسرحية.
د) غياب وحدة الحدث بين أجزاء المسرحية.

قال أحد النقّاد:

«وسيلة مسرحيّة تجسّد الصّراع، وتكشف أبعاد الشّخصيّات».

٦) ميز أحد أسس بناء النّصّ المسرحيّ الذي يحقق مدلول العبارة السابقة.

أ) الحوار. ب) الحكاية. جـ) الفكرة. د) التمثيل.

قال أحد النقاد:

«هو العنصر الذي يدفع الحبكة قدما ويثير التوتر والإثارة لدى الجمهور».

٧) ميز أحد أسس بناء المسرحية الذي يحقق مدلول العبارة السابقة.

أ) الصراع. ب) الأسلوب. جـ) الحكاية. د) الفكرة.

يقول الكاتب المسرحي «نعمان عاشور»:

«لا شأن لي بشخوصي إطلاقا، ولهذا لا يمكن أن توجد بين شخصيات مسرحياتي الشخصية التي تنطق بلساني».

٨) استنتج من القول السابق أحد الأسس الفنية التي يقوم عليها فن المسرحية.

أ) الشخصية المسرحية تعبر عن شخصية الكاتب.
ب) الجملة المسرحية تعبر عن ثقافة الشخصية.
جـ) أحداث المسرحية تمثل جسد الفكرة المسرحية.
د) الحوار المسرحي يعبر عن ثقافة كاتب المسرحية.

قال توفيق الحكيم:

«فالصراع بين الإنسان وبين القوى الخفية التي هي أكثر من الإنسان؛ مثل: الزمن أو الحقيقة أو المكان .... إلخ، لا يمكن تجسيده حتى يلائم المسرح المادي».

٩) استنتج -في ضوء فهمك المقولة السّابقة- نوع الصّراع.

أ) صراع أخلاقيّ. ب) صراع سياسيّ.
جـ) صراع اجتماعيّ. د) صراع ذهنيّ.

قال أحد النّقاد:

«ومن الصحيح أن هذا النوع من المسرحيات يتوجَّه به مؤلفوه أولاً إلى العقول».

(١٠) ميّز الاتّجاه المسرحيّ الذي يتّفق مع نوعيّة المسرحيّات المشار إليها في العبارة.

(أ) المسرحيّات الذهنيّة.
(ب) المسرحيّات الرمزيّة.
(ج) المسرحيّات التحليليّة.
(د) المسرحيّات الاجتماعيّة.

كتب توفيق الحكيم في مطلع مسرحية «الأيدى الناعمة»:

«على شاطئ النيل قرب (قصر العيني) حيث يجتمع باعة الذرة المشوية والكعك وغيرهم ينادون عن بعد على بضاعتهم.. جلس على الحاجز الحجري المطل على النهر شاب لم يبلغ الثلاثين يقرأ بانهماك جريدة يومية تحت مصباح النور.. إنه الدكتور على حمودة.. لا يمضي قليل حتى يظهر رجل في الخامسة والأربعين، متأنق يضع في فمه سيجارا كبيرا غير مشتعل، فيقف لحظة ينظر إلى النيل نظرة الفارغ اللاهي.. إنه البرنس فريد».

(١١) «لهيكل المسرحية أجزاء يتكون منها».. حدد ما تحقق من هذه الأجزاء في المشهد السابق.

(أ) الصراع.
(ب) الحل.
(ج) العرض.
(د) التعقيد.

(١٢) حدد ما اهتم توفيق الحكيم برسمه في الفقرة السابقة.

(أ) الجوانب الاجتماعية للشخصيات.
(ب) الصراع الخلقي بين الشخصيتين.
(ج) المعالم المميزة لفكرته المسرحية.
(د) التسلسل المنطقي للأحداث.

(١٣) فنّ أدبيّ يقوم على الحوار لا السّرد.

(أ) المسرحيّة.
(ب) القصّة الطّويلة.
(ج) الرّواية.
(د) القصّة القصيرة.

يقول الكاتب المسرحي «نعمان عاشور»:

«أسعى من خلال معالجة موضوعات مسرحياتي إلى تثبيت ما أراه من قيم صالحة يمكن أن يتبلور بها كيان الإنسان المشاهد وفي نفس الوقت تسفيه القيم الفاسدة، ومن هنا تقوم مسرحياتي على نظرة إيجابية؛ لأنها تحاول غرس الوعي الإيجابي».

(١٤) استنتج ما يترجم عنه القول السابق من أسس بناء الفن المسرحي.

(أ) الفكرة المسرحية لا تقدم بشكل مباشر وإنما من خلال الحكاية.
(ب) الصراع المسرحي قد يكون اجتماعيا يدور بين القيم المتناقضة.
(ج) نضج الفكرة المسرحية متوقف على ما تقدمه من فائدة وإمتاع.
(د) أحداث كل مسرحية ترتكز على فكرة اجتماعية يدور حولها صراع.

(١٥) علل: الكاتب المسرحيّ أثناء كتابته للنّص يدرس المسرح وخصائصه المكانيّة كاملة.

(أ) لارتباط المسرحيّة بالتمثيل.
(ب) للتدرّج من العرض إلى التعقيد.
(ج) لتحقيق الوحدة المسرحيّة.
(د) لجعل الحوار ملائمًا للشخصيّات.



قال توفيق الحكيم:

«إذا شعر المشاهد أن الأشخاص يتّفقون معه في الزّمان والمكان فلا بد حتمًا عندئذ من أنْ يتكلموا اللُّغة التي تفرضها عليهم حياتهم الحقيقيّة الواقعيّة في الزّمان والمكان».

١٦) توقّع ما يترتّب على تطبيق مقولة توفيق الحكيم في النّصّ المسرحيّ.

أ) تتحوّل جميع الشّخصيّات المسرحيّة إلى شخصيّات محوريّة.
ب) تساق فكرة المسرحيّة بطريقة تقريريّة دون تكلّف أو مبالغة.
جـ) تتدرّج الشّخصيّات من الثّبات إلى النّمو مع تطوّر الأحداث.
د) يكون الأسلوب المسرحيّ فصيحًا ويصبح أكثر حرارة وتدفّقًا.

١٧) مسرحيّة واحدة -ممّا يلي- ناجحة.

أ) مسرحيّة ذكر فيها الممثّلون فكرة المسرحيّة قبل بدء العرض.
ب) مسرحيّة اعتمد فيها الكاتب على السّرد دون أن يكتب الحكاية.
جـ) مسرحيّة وزّع فيها الاهتمام بدقّة، وتوازنت الفصول والأجزاء.
د) مسرحيّة كانت بعض حواراتها وأحداثها غير صالحة للتّمثيل.

قال أحد النقاد:

«مبدأ في الدراما الكلاسيكية يتمثل في تقييد الحبكة والأحداث في المسرحية بزمن واحد ومكان واحد. وهذا المبدأ يهدف إلى تحقيق التركيز والترتيب في الأحداث، وبناء تجربة مسرحية متكاملة ومنسجمة للجمهور».

١٨) حدد -في ضوء فهمك المسرحية- المصطلح الذي يحقق مدلول العبارة السابقة.

أ) الوحدة المسرحية قديما.
ب) الوحدة المسرحية حديثا.
جـ) الهيكل العام للمسرحية.
د) أسس بناء المسرحية.

يقول الكاتب المسرحي «رشدي راشد»:

«أترك شخوص مسرحياتي يتحدثون بمعزل عني، وأنا أدين الكاتب الذي يتحدث مباشرة، فالأجدى له أن يكتب ....».

١٩) في ضوء فهمك للمقولة السابقة حدد الفن الأدبي الذي يمكن وضعه مكان النقاط.

أ) رواية طويلة.
ب) قصة قصيرة.
جـ) مقالًا أدبيًا.
د) رواية قصيرة.

٢٠) استنتج ما يترجم عنه قول الكاتب في مطلع الفقرة:

«أترك شخوص مسرحياتي يتحدثون بمعزل عني».

أ) الشخصية المسرحية تنطق بما يعبر عن ثقافتها الخاصة.
ب) لا يتدخل الكاتب في رسم الجوانب النفسية لشخصياته.
جـ) الشخصية المسرحية تنطق بما يعبر عن ثقافة الكاتب.
د) لغة السرد في المسرحية تختلف عن لغة الحوار للشخصيات.

من مسرحية «أميرة الأندلس»:

جوهر: أرجو ألا يكون غرام الأمير بإشبيلية وطنها الغالي ومهدها الغالي، قد أنساها ذكر الفضل لقرطبة دارة الملك الأولى ومهد الفتح والعمران و...

الأميرة: أجل، وسماء الرعود والعواصف، ووكر الفتن والقلاقل. آه من قرطبة، وفجاءاتها يا جوهر، وويلي على أخي الظافر من هذه الولاية الحمراء التي لم يقلدها أمير إلا قتل أو عزل، عرش يضطرب تحت كل جالس، وتاج لا يستقر على رأس كل لابس.

(٢١) في ضوء قراءتك المشهد السابق استنتج الفكرة التي عالجتها المسرحية.

أ) دور المرأة في الحياة الأدبية في بلاد الأندلس.
ب) ما ساد الولايات في الأندلس من مظاهر تقدم حضاري إسلامي.
جـ) الطبيعة الأندلسية ومظاهر العمران البشري بها.
د) ما ساد بلاد الأندلس في مرحلة تاريخية من دسائس واضطرابات.

(٢٢) في ضوء المشهد السابق وما درست من أدب المسرحية استنتج ما يميز هذه المسرحية من إنتاج شوقي المسرحي.

أ) معالجتها لموضوع تاريخي.
ب) كونها مسرحية نثرية.
جـ) التزام الفصحى في حواراتها.
د) كونها أولى مسرحياته.

جاء في مسرحية «اللحظة الحرجة» ليوسف إدريس:

«سعد: أنا مع احترامي لكلامك يا بابا بس أنا شايف إن مصر عندك هي عيلتنا بس. عندي أنا عيلتنا الحقيقية هي مصر... وعيلتنا دي في خطر فلازم ندافع عنها.

نصار: تدافع عن مين يا بني؟

سعد: عنا يا أخي ... الله! عنك ... عن أخويا مسعد ده. عن جيراننا. عن أمي. عن قرايبنا وأصحابنا وأصحاب أصحابنا عن كل المصريين أهل بلدنا. وأهل إسكندرية وحلب وكل واحد يقول أنا عربي».

(٢٣) انقد الجمل الحوارية السابقة في ضوء دراستك المسرحية.

أ) جمل معبرة تتميز بالفصاحة المسرحية.
ب) جمل عامية تعكس تدني أسلوب الكاتب.
جـ) جمل واقعية تظهر تراجع مستوى الأدب.
د) جمل مصرية تتصف بالسطحية والضعف.



من مسرحية «الفتى مهران»:

مهران: ليست العبرة أن تقهر جوعك، إنما العبرة أن تقهر إشفاقك من جوع صغارك، إنه من ذلك الإشفاق قد يسقط إنسان قوي شريف.. أيشرب أيكم؟

سلمى: قبل أن تشرب.. كُلْ.

مهران: كم من الناس يموتون من الجوع ونحن الآن نأكل؟

سلمي: على وجه مهران حزن نبيل وفي صوته رنة مؤسية.. لماذا؟

(٢٤) حدد ما يترجم عنه الحوار السابق من بين البدائل الآتية.

(أ) الصراع في المسرحية صراع ذهني لا يمكن تمثيله على المسرح.
(ب) تتصدى المسرحية للماضي، عبر سرد مجموعة من الحكايات البطولية المشهورة.
(جـ) رسم الكاتب من خلال الحوار السابق الأبعاد الشكلية لشخصياته.
(د) موضوع المسرحية تاريخي، إلا أنها ترمز عبر الإسقاط لإحدى القضايا المعاصرة.

من مسرحيّة «السّجين والسّجّان»:

«عندما ترتفع الستار تكون نائمة في المقعد الوثير في منتصف الغرفة، وعلى وجهها منديل حريريّ، تبدو كمَن استغرق حقًّا في الأحلام، ثم فجأةً يدق جرس المنبه على المنضدة المجاورة؛ فترفع المنديل، وتفرك عينَيها وتوقف الجرس».

(٢٥) ميّز الوسيلة المناسبة التي تجعل النّص المسرحيّ السّابق قادرًا على إيصال الفكرة.

(أ) تكثيف الوصف والإيجاز في العبارة.
(ب) تصفيق المشاهدين وإبداء الإعجاب.
(جـ) الالتزام بالوحدة المسرحيّة القديمة.
(د) تمثيل المشهد على خشبة المسرح.

من مسرحيّة «ميلاد بطل»:

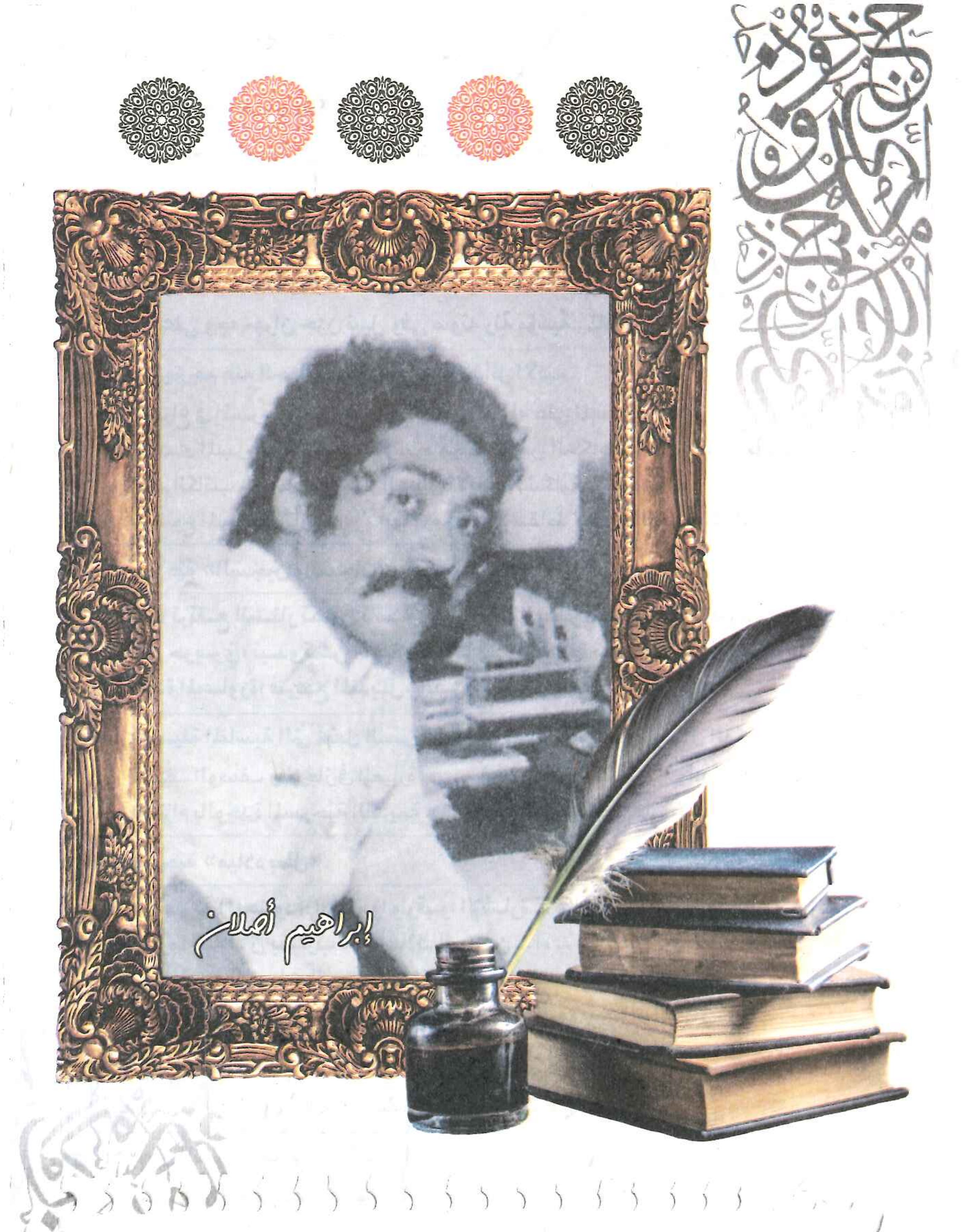
قائد السرية (للجنود): اصطفوا وارقبوا الإشارة ... ها هو ذا قائدكم يذهب بمفرده (يتبعه بمنظاره) إنه الآن يقترب من أسلاك الحصن ... آه ... يا للجبناء! ... يا للأنذال! (صائحًا) إنهم يُنزلون الرايات البيضاء ... لقد سحبوا التسليم ... ما هذا؟ ... ما هذا؟ ... صوت طلقات مدفع رشاش ... قتلوه ... لقد قتلوه ... قتلوه ... مات الرجل.

الجنود (بغيظ وتأثر): مات الضابط!

قائد السرية (بجلَد وفي عينَيه دمعة): ولكن ... وُلد البطل!

(٢٦) هات من النّص المسرحيّ ما يؤكّد أنّ الكاتب ربطه بالتمثيل.

(أ) الإكثار من الحوار على ألسنة الشّخصيّات.
(ب) كتابته بعض الألفاظ والعبارات بين قوسين.
(جـ) تنويعه للجمل المسرحيّة بين الطّول والقصر.
(د) وضع الشّخصيّات في مواقف تبيّن الصّراع.



الكنيسة نوّرت

إبراهيــم أصــلان



الكنيسة نوّرت

إبراهيم أصلان

قراءة قبليّة

تمهيد.

- القصّة القصيرة عمل فنّيّ يتميّز بالبناء المحكم؛ حيث تكون عباراته موجزة، وأوصافه مكثّفة، وشخصيّاته محدودة، وكذلك المكان والزمان، ولغته الحواريّة قد تتعدّد مستوياتها بين المعجميّة والحيّة والعاميّة، ولا يساق المغزى فيه بصورة مباشرة بل يفهم من الحكاية.

الحدث العامّ للقصّة.

- **مشاركة المسيحيّين من أهالي (إمبابة) للمسلمين في شهر رمضان، يدخل في إطار هذا الحدث العام عدّة مشاهد، سلّط عليها الكاتب عدسته بمصريّة ابن البلد، وقدرته على التّصوير، وهي:**

1. مشاهد خروج أهالي إمبابة على الشّاطئ.
2. مشاهد تخصّ عائلة العم منصور المسيحي.
3. مشهد يخصّ مصابيح الكنيسة وقت الإفطار.
4. مشهد يخصّ (إدوار الخرّاط) صديق الكاتب.

الشّخصيّات.

- أهالي إمبابة، ومنهم الكاتب، وعائلة العم منصور، والأولاد، والصديق إدوار.

الزّمن.

- زمن القصّة هو شهر رمضان، واتّسع في مرحلة أخرى إلى الصيف.

المكان (فضاء القصّة).

- إمبابة، وشاطئ النيل، والحارة، والكوبري، والنهر الطافح، والكنيسة، وحيّ الزّمالك، وشارع المرعشلي.

النموّ

- ظهر في جملة «وربّما أنّ المباني حجبتها»؛ إشارة إلى عدم ظهور الكنيسة كما كانت تظهر في قوله: « كانت عيوننا مصوبة في ترقّب عبر النهر إلى مبنى شبه مختفٍ وراء الأشجار».

فكرة القصّة.

- إظهار المشترك الإنسانيّ بين المسلمين والمسيحيين، وإظهار التغيرات التي جرت للنّيل.

النّص.

(١) زمان كان النَّهْرُ مكشوفًا للعِيَان، وزمان كان أهالي إمبابة يقضون سهراتهم طوال شهر رمضان على طول شاطئه الممتد، يغادرون الحواري وهم يحملون الحصر والأواني، الأولاد يلعبون، وهم يتسامرون، ويشربون الشاي، ويجمعون حوائجهم ساعة السحور ويعودون.

(٢) كانت عائلة العم منصور المسيحي تجاورنا سواء في البيت أو في قعدة الشاطئ، وكانوا يساهمون في القروش القليلة التي يجمعها الأولاد من أجل تزيين الحارة، ولا يفطرون إلا مع الأذان، وكنا نتبادل ألواح الصاج التي نرصّ عليها الكعك والبسكويت والغريبة، ونتبادل حملها إلى الفرن القريب، ونظل حتى الصباح حيث يعود كل منا بألواحه، ونتبادل الزيارة يوم العيد.

(٣) من أكثر صور تلك الأيام التصاقًا بذاكرتي، وذاكرة أبناء جيلي من أهالي المنطقة، صورة انتظارنا مدفع رمضان على شاطئ النهر.

(٤) كنا نتجمع عشرات الأولاد على الحافة، وكان الشاطئ الممتد ينتهي بانحناءة تحت كوبري إمبابة الكبير وداخل هذه الانحناءة كان مدفع رمضان الرابض لا يبين منه شيء؛ لذلك لم نكن ننظر إلى هناك، بل كانت عيوننا مصوبة في ترقب عبر النهر إلى مبنى شبه مختفٍ وراء الأشجار، هناك في حي الزمالك، ويكون النهر طافحًا والماء مثقلًا بطميه الفوار. وتكون الدنيا صيفًا، والبلح الأحمر طلع، وتظل عيوننا معلقة بذلك المبنى شبه المختفي.

(٥) فجأة تضاء نوافذه النحيلة المتباعدة عبر الفروع والأغصان، حينئذ نهلل جميعًا، في غناء موقع: الكنيسة نورت.. الكنيسة نورت!

(٦) ومع ذلك النور المحمر في النوافذ والغناء، يطلق المدفع الرابض عند انحناءة النهر طلقة قوية لها صدى؛ حينئذ نميل بأجسادنا إلى هناك، ونرى دخانها الكثيف الأبيض وهو يغادر مخبأه، ويروح يسرح كثيفًا على سطح الماء.

(٧) والصديق إدوار الخراط اتصل يقول: كل سنة وأنت طيب! وأنا سألته عن اسم تلك الكنيسة التي كان يمكن رؤيتها من إمبابة زمان، وهو قال: إن الزمالك حيث يقيم لا يوجد بها إلا كنيسة العذراء بالمرعشلي.. قلت: لم أعد أراها. قال: ربما أن المباني حجبتها.

قراءة بعديّة

العنوان «الكنيسة نوّرت».

- حمل العنوان رسالة القاصّ في إيجاز وتوكيد وإيماء بالغ، تاركًا انطباعًا لدى المتلقّي عن المشاركة الوجدانيّة في الاحتفال برمضان، ثم تتوالى الدّلالات المعبّرة عن طبيعة الشخصيّة المصريّة.

المحرّك الأساسيّ للأحداث في القصّة القصيرة.

- الرّاوي؛ فهو الذي يبدأ الحكي وهو الذي ينهيه، وهو النّاطق بألسنة الشّخصيّات ومشاعرهم، وهو من يصف الأحداث والأماكن.

اللوحة القصصيّة.

- زخرت بكمّ حركيّ كبير مصدره أهالي إمبابة عند خروجهم مساء، وموازاة ذلك بتكثيف الصّور في مشهد تزيين الحارة، وصناعة البسكويت، والوقوف على النّهر... إلخ.

أبعاد اللوحة القصصيّة أو مفردات الأحداث.

- كشفت عن المغزى (الانطباع) من القصّة والفكرة التي تؤدّيها، وهي إظهار المشترك الإنسانيّ بين المسلمين والمسيحيين، وإظهار التغيّرات التي جرت للنّيل.

التّصوير

١ استعمل الصّور الجزئيّة، ومنها: الاستعارة المكنيّة «التصاقًا بذاكرتي»، والمجاز المرسل «تضاء نوافذه» فالنّوافذ مجاز مرسل عن المصابيح، علاقته المجاورة.

٢ استعمل الصّور الكلّيّة، ومنها صورة مغادرة أهالي إمبابة للحواري في شهر رمضان، بما فيها من صوت السّمر، وحركة الأولاد، وألوان الشّاي والحصر والأواني.

الحوار:

- **جرى الحوار بينه وبين صديقه إدور، وقد أدّى الحوار إلى:**

١ الواقعيّة، وتطوير الأحداث، ودفع الملل، والتخفيف من رتابة السرد.

٢ الكشف عن مكنونات الشخصيّات، وتصوير المواقف والصراعات والحالات.

اللغة:

- اقتربت من لغة الواقع، وتعدّدت مستوياتها بين اللغة التراثيّة، مثل: «الرابض»، واللغة الحيّة، مثل: «يشربون الشّاي»، والعاميّة، مثل: «الحواري»، واللغة الحيّة هي الأكثر.

قرب القصّة من الواقع:

- تكون القصّة قريبة من الواقع من خلال الفكرة التي تعالجها، وبنائها على اللغة الحيّة، وصياغة الحوار بما يتوافق مع واقع الشّخصيّة وطبيعتها وبيئتها.

كيف عبّر الكاتب عن فكرته في عمله الأدبيّ:

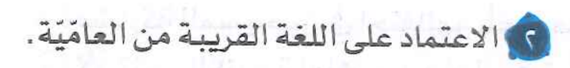
- جمع بين التكثيف والتركيز في سرد الأحداث.

الاتّجاه الفكريّ:

- الاتّجاه الوطنيّ.

من سمات إبراهيم أصلان الفنّيّة:

١ الاعتماد على الاستعارات والمجاز المرسل.


٢ الاعتماد على اللغة القريبة من العاميّة.

٣ وصف الأحداث باستخدام الصور الكلّيّة.

فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) استنتج المغزى من تكثيف مشاهد الحركة على شاطئ النّيل في النّص.

(أ) إظهار دور نهر النّيل في بناء الحضارة المصريّة.
(ب) تصوير ملامح الحياة في إمبابة بين الماضي والحاضر.
(جـ) الضّيق من افتقاد المجتمع مبادئ الوحدة الوطنيّة.
(د) الإشارة إلى دور نهر النّيل في الرّبط بين أبناء مصر.

(٢) استنتج دلالة قوله في الفقرة الثّانية: «عائلة العم منصور المسيحي تجاورنا سواء في البيت أو في قعدة الشاطئ».

(أ) معاناة أهل إمبابة من الزّحام.
(ب) ترابط المسلمين والمسيحيين.
(جـ) جمال طبيعة البيئة السّاحرة.
(د) التّنافس الشّريف بين المصريين.

(٣) دلّل على صدق العاطفة الوطنيّة من خلال أساليب النّص، مع بيان نوع الأسلوب.

(أ) «الكنيسة نورت.. الكنيسة نورت»، أسلوب قصر.
(ب) «ونتبادل الزيارة يوم العيد»، أسلوب توكيد.
(جـ) «ولا يفطرون إلا مع الأذان»، أسلوب إنشائيّ غير طلبيّ.
(د) «كل سنة وأنت طيب»، أسلوب خبريّ لفظًا إنشائي معنًى.

(٤) هات من النّص ما يدلّ على المشاركة الفعليّة من المسيحيين للمسلمين في رمضان.

(أ) عيوننا معلقة بذلك المبنى شبه المختفي.
(ب) انتظارنا مدفع رمضان على شاطئ النهر.
(جـ) فجأة تضاء نوافذه النحيلة المتباعدة.
(د) يروح يسرح كثيفًا على سطح الماء.

(٥) «زمان كان النّهر مكشوفًا للعيان» ميّز ما تمثّله تلك العبارة في النّص.

(أ) المغزى والفكرة.
(ب) الفضاء المكانيّ.
(جـ) الفضاء الزّمانيّ.
(د) الحدث الرّئيس.

(٦) لماذا كان الأولاد يغنّون: «الكنيسة نوّرت.. الكنيسة نوّرت»؟

(أ) احتفالا بإضاءة الكنيسة بعد أن أظلمت فترة طويلة.
(ب) مشاركة للمسيحيين في احتفالهم بأعيادهم.
(جـ) لأنّ تنوير الكنيسة إعلان عن دخول وقت الإفطار.
(د) لأنّ تنوير الكنيسة يتزامن مع طلقة المدفع.

٧) ميزما توحي به الاستعارة التالية: «كانت عيوننا مصوبة».

أ) التّركيزالشّديد.
ب) التعلّق والمحبّة.
ج) التفحّص والكشف.
د) التأكّد والتيقّن.

٨) وضّح المستويات اللغويّة التي اعتمد عليها الكاتب في النّص.

أ) اعتمد على اللغة المعجميّة، كقوله: «الرّابض، طميه».
ب) اعتمد على اللغة الحيّة القريبة من العاميّة، كقوله: «الصّاج، الحواري».
ج) مال إلى اللغة التّراثيّة، كقوله: «الفوّار، يسرح».
د) مال إلى اللغة الحيّة البعيدة عن العاميّة، كقوله: «البحر الأحمر طلع».

٩) حدّد إلى أيّ أنواع الأدب ينتمي هذا النّص، وادعم رأيك من واقع فهمك له.

أ) جزء من سيرة ذاتيّة، تكشف عن فترة زمنيّة ماضية من حياة الكاتب.
ب) مقال اجتماعيّ، يرصد الحالة الاجتماعيّة لأهالي إمبابة في رمضان.
ج) مقال اجتماعيّ قصصيّ، يبيّن المشاركة الوجدانيّة بين عنصري الأمّة.
د) قصّة قصيرة، تبيّن تلاحم النّسيج الوطنيّ في بناء محكم ووصف موجز.



نورُ البصيرةِ
ينبعُ من إتقانِ العملِ.



التدريب رقم (١)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال زكي نجيب محمود:

١ ماذا عسانا أن نصنع وماذا عسانا أن ندع؟ من أين نبدأ وإلى أين ننتهي؟ الوحل يملأ الطريق في كل أرجائها فأين نلتمس سبيل النجاة؟ هذه وأمثالها أسئلة يلقيها السائلون المهتمون بإصلاح الفساد؛ فيقف الناس إزاءها رجلين: رجل يلقي السلاح قنوطًا، ورجل يحمل العبء؛ لأنه يؤمن بالمصباح السحري وقدرته على محو الظلام مهما يكن حالكًا.

٢ والحديث ذو شجون ... فقد ذكرتني قصة علاء الدين ومصباحه بقصة صينية تقع منها موقع النقيض من نقيضه، إذ يُروى أن عالمًا في الصين قد صنع عربة تطير في الهواء كما تطير ذوات الجناح، وتناقل الناس هذا النبأ العجيب حتى انتهى إلى مسامع الحاكم، فأمر الحاكم أن يؤتى له بذلك الشيطان البشري ولُعبته، فجاءه العالم يصطحب العربة الطائرة، ولم يجد سبيلًا إلى شرح أجزائها للحاكم؛ لأن هذا لم يكن على كثير ولا قليل من العلم بالآلات وفعلها، فطلب صاحب العربة الطائرة إلى الحاكم أن يصحبه في رحلة جوية ليقطع شكه بيقينٍ لا ريبة فيه، وصعد الرجلان، فما هي إلا أن طارت بهما العربة العجيبة مع الطير في أجواز الفضاء، وهذا هو السحاب قد بات دونهم بعد أن كان فوق رءوسهم، ثم هبطا إلى الأرض. أما العالم فمُلئ بالزهو والأمل، وأما الحاكم فمرتعش مرتجف من هول ما رأى. الحق أنها معجزة قد تحققت على يدي هذا الشيطان، لكنه بعد أن هدأ قليلًا التفت إلى صاحبنا العالم، وقال له: هذا عجيب! عجيب جدًّا تحار معه العقول، لكنه يجاوز بغرابته حدود ما أطلبه لشعبي! لا، إني لا أريد لبلادي بدعة كهذه مهما تكن براعتها وإعجازها؛ لأنها ستكون للناس عاملًا من عوامل القلق؛ بحيث تضطرب أوضاعهم اضطرابًا تتغير معه الأشياء والقيم، لا.. لا.. إني أريد لنفسي ولشعبي راحة البال ... ثم أمر بالعربة الطائرة فتحطمت أوصالها وأجزاؤها، وأمر ذلك الشيطان البشري ألا يعود إلى مثل هذا في غدٍ قريب أو بعيد!

١) لماذا تطرح الأسئلة المذكورة وأمثالها، كما في الفقرة الأولى بالمقال؟

- أ) للكشف عن موقف النّاس منها.
- ب) ليتشارك النّاس في الوصول إلى إجاباتها الشّافية.
- ج) حرصًا على خلق رجال تحمل العبء والمسئوليّة.
- د) رغبة في تغيير الأوضاع.

٢) هات من الموضوع ما يدلّ على أثر اليأس في نفوس النّاس وقت الأزمات.

- أ) فأين نلتمس سبيل النجاة؟
- ب) بحيث تضطرب أوضاعهم اضطرابًا.
- ج) رجل يلقي السلاح قنوطًا.
- د) إني أريد لنفسي ولشعبي راحة البال.

٣) ميّز الهدف من سرد الكاتب قصّة العالم الصّينيّ وعربته الطّائرة.

- أ) إظهار ما يستطيع العلم إنجازه.
- ب) بيان قدرة العلم على تغيير حياة النّاس.
- ج) ضرب المثل للجمود وحبّ الحياة التقليديّة.
- د) الإشارة إلى حدود العلاقة بين الحكّام والشّعوب.



٤ استنتج المقصود من قوله: «والحديث ذو شجون» في مطلع الفقرة الثانية.

أ) يجرّ بعضه بعضًا.

ب) يثير الحنين في النّفس.

جـ) له بقيّة تناقض ما قبله.

د) له دلائل تبرهن عليه.

٥ استنتج دلالة وصف العالم الصّينيّ بالشّيطان، في الفقرة الثّانية.

أ) إيمان الملك بضعف العقول البشريّة.

ب) اعتقاد الملك في الخرافات والأساطير.

جـ) ما يترتّب على اختراع العربة من فساد.

د) إتيان العالم بالعجائب التي لا تكاد تصدّق.

٦ استخرج من النّصّ استعارة تصريحيّة، وبيّن سرّ جمالها.

أ) «الوحل يملأ الطريق»، وسرّ جمالها التجسيم.

ب) «قدرته على محو الظلام»، وسرّ جمالها التشخيص.

جـ) «تطير ذوات الجناح»، وسرّ جمالها التوضيح.

د) «السحاب قد بات دونهم»، وسرّ جمالها التوضيح.

٧ بيّن -من الفقرة الثّانية- سمة أسلوبيّة استخدمها الكاتب.

أ) استخدم القصّة القصيرة ذات البناء الفنّيّ المحكم.

ب) اعتمد على الأسلوب الإنشائيّ والعبارة القصيرة.

جـ) استخدم السّجع الصّادر عن حسّ مرهف.

د) اعتمد على الإطناب الذي يوضّح الفكرة.

٨ بين كيف عبر الكاتب عن فكرته للقراء في هذا العمل الأدبي.

أ) اعتمد على السرد والعبارات التقريرية المباشرة؛ لإيصال الفكرة.

ب) مال إلى الحوار القصصي الدّاخليّ؛ لإقناع القارئ بوجهة نظره.

جـ) مزج بين الخيال والحقيقة في سرد قصصه؛ لإضفاء التشويق.

د) استخدم الحوار الخارجي؛ ليفصح للقارئ عن أفكاره وقناعاته.

٩ بين ملامح الأسلوب الأدبي الذي استخدمه الكاتب في مقاله، مع التمثيل.

أ) انتقى الألفاظ الموحية للتأثير والإقناع، مثل: «السحري، محو»، واستخدم الصور، مثل: «سبيل النّجاة، محو الظّلام».

ب) استخدم الأدلة المنطقية التي تخاطب عقل القارئ مجردة من العاطفة، مثل: «ورجل يحمل العبء؛ لأنه يؤمن بالمصباح».

جـ) اعتمد على ذكر حقائق كونية، مثل: «طارت بهما العربة العجيبة مع الطير في أجواز الفضاء، وهذا هو السحاب».

د) استخدم الكاتب أسلوب الشرط لربط النتائج بأسبابها، مثل: «أما العالم فمُلئ بالزهو والأمل، وأما الحاكم فمرتعش مرتجف».

التدريب رقم (٢)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال مصطفى أمين:

(١) دخل «علي» محطما ممزقا، في عينيه مأتم، على شفتيه نحيب مكتوم، سألته فزعا: ماذا جرى؟ قال: فقدت كل شيء في الحياة! سألته: هل ذهب مالك؟ قال: مالي كما هو. قلت: هل ضاع منصبك؟ قال: إنني باق في منصبي. سألته: هل فقدت ولدك؟ قال: بل إن ولدي بخير؟! سألته: ماذا حدث؟ قال: لقد فقدت صديقي.. كان صديقي هو عمودي الفقري الذي يقف خلفي عندما أواجه الأنواء! كان العصا التي أستند إليها! كان المنديل الذي يمسح دموعي! كان المرهم إذا جرحت، كان هو الشمعة عندما تظلم الدنيا من حولي! ثم ذهب صديقي وشعرت لأول مرة أنني وحيد غريب في بلدي ضائع وسط الزحام. أحتار ولا أجد دليلي، هذا الصديق هو صديق العمر كله. ولم يبق من العمر سنوات لأصنع فيها صديقا جديدا.

(٢) الصداقة لا تولد في يوم وليلة. إنها تمتحن في الشدائد، وتظهر في المحن، وتقوى في المواقف الصعبة. أصدقاء السلطان يعشقون السلطة فإذا ذهب الكرسي ذهبوا معه، أما صديق المحنة فهو الذي وقف بجانبي عندما تخلى عني الناس، ثبت بجواري عندما هرب الأصدقاء، نطق باسمي عندما كان النطق باسمي جريمة، دافع عني عندما كان الدفاع عني خيانة، وصمد بجواري وهو ضعيف. هل غلطتي أنه كان لي في الدنيا صديق واحد! وما ذنبي أنا إذا وجدت فصًّا واحدًا من الماس في جبل من الزجاج؟

(٣) قلت له: الدنيا مليئة بالناس الطيبين.. إنك لن تجد كل الصفات في رجل واحد، قد تجد العقل في صاحب ولا تجد فيه خفة الدم، وقد تجد المروءة في رجل ولا تجد فيه الصمود، نحن نخطئ إذا طلبنا كل شيء في إنسان واحد، ولهذا يجب أن نبحث عن كل ما نريد في كل الناس.. ابحث يا صاحبي.. وقد تجد عشرة أصحاب يصنعون مجتمعين صديقًا واحدا.

(١) ما سبب حُزن «علي» كما فهمت من الفقرة الأولى؟

(أ) افتقاده صديقه الذي قرر السفر إلى الخارج.
(ب) عدم عثوره على صديق يملأ فراغ صديقه.
(جـ) رحيل صديقه الوحيد عن عالم الدنيا.
(د) وجود فرقة بينه وبين صديقه الوفي.

(٢) استنتج المغزى من قول الكاتب على لسان من يتحدث إليه: «وما ذنبي أنا إذا وجدت فصًّا واحدًا من الماس في جبل من الزجاج؟» في سياق الفقرة الثانية.

(أ) إظهار أن الأصدقاء الحقيقيين عملة نادرة الوجود.
(ب) توضيح براءة المتحدث مما أصابه من فقر مادي.
(جـ) التأكيد على سوء حظ المتحدث وإدبار الدنيا عنه.
(د) بيان أن الصديق الوفي لا تغني عنه جبال من الكنوز.

(٣) بين نوع الصورة البيانية وقيمتها الفنية في قوله: «كان المرهم إذا جرحت» في الفقرة الأولى.

(أ) مجاز مرسل، أفاد المبالغة والدقة في إبراز الألم.
(ب) استعارة مكنية، بينت مبررات الحزن على الصديق.
(جـ) تشبيه بليغ، وضح دور الصديق في الشدة.
(د) استعارة تصريحية؛ أكدت تألم الصديق.



٤ استنتج علاقة قول الكاتب: «وقد تجد عشرة أصحاب يصنعون ...» بما قبله في الفقرة الثالثة.

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل. (جـ) توكيد. (د) توضيح.

٥ هات من الموضوع ما يدل على عدم تمتع الإنسان بالكمال.

(أ) أصدقاء السلطان يعشقون السلطة فإذا ذهب الكرسي ذهبوا معه.
(ب) هل غلطتي أنه كان لي في الدنيا صديق واحد!
(جـ) دافع عني عندما كان الدفاع عني خيانة، وصمد بجواري وهو ضعيف.
(د) قد تجد العقل في صاحب ولا تجد فيه خفة الدم.

٦ بين - مما يلي - التعبير الذي يمثل استعارة مكنية، وسر جمالها.

(أ) الدنيا مليئة بالناس، وسر جمالها التوضيح.
(ب) أحتار ولا أجد دليلي، وسر جمالها التجسيم.
(جـ) تُمتحن في الشدائد، وسر جمالها التشخيص.
(د) ثم ذهب صديقي، وسر جمالها التشخيص.

قال الكاتب:

«دخل «علي» محطما ممزقا، في عينيه مأتم، على شفتيه نحيب مكتوم».

وقال الزيات في مقاله (التكافل الاجتماعي):

«كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة، وأشد الأمم فقرا؛ ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه، فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل».

٧ وازن بين الكاتبين من حيث استخدامهما للصورة الكلية في ضوء العبارتين السابقتين.

(أ) عناصر الصورة الكلية أوضح عند الزيات منها عند الكاتب.
(ب) اقتصر كلا الكاتبين على استخدام الصور الجزئية.
(جـ) عناصر الصورة الكلية أوضح عند الكاتب منها عند الزيات.
(د) لم تكتمل عناصر الصورة الكلية عند كلا الكاتبين.

٨ حدد إلى أي أنواع الأدب ينتمي هذا النص، وادعم رأيك من واقع فهمك له.

(أ) قصة قصيرة، بينت دور الصديق المخلص ومدى ندرته في عالمنا.
(ب) مقال نقدي، رصد الخطأ الذي يقع فيه الناس عند اختيار الصديق.
(جـ) جزء من سيرة ذاتية، عرض فيها الكاتب جانبا من الجوانب الإنسانية.
(د) مقال اجتماعي، بين فيه الكاتب طبيعة العلاقة بين الصديق وصديقه.

٩ بين كيف عبر الكاتب عن فكرته للقراء في هذا العمل الأدبي.

(أ) استخدم الحوار الداخلي؛ لينقل إلى القارئ ما يدور بنفس الصديق.
(ب) مزج الحقيقة بالخيال؛ ليرسم ملامح شخصيته.
(جـ) اقتصر على العبارات التقريرية المباشرة؛ ليتم إيصال المغزى بسهولة.
(د) جمع بين الحوار القصصي والسرد؛ لترجمة ما أراد.

التدريب رقم (٣)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

لإبراهيم أصلان تحت عنوان «آخر النهار».

١ «إزيك يا بابا. كل سنة وانت طيب». هكذا قالت زوجة ابنه وهي تضع علبة الكعك على منضدة السفرة، واتجهت إلى الحجرة الداخلية لكي تسلم على الحاجة. بينما كان الابن قد أغلق باب الشقة، ثم استدار إلى أبيه وقال مبتسمًا: «إزيك يا عم يا أبو سليمان». وابتسم أبو سليمان وقال: «أهلا يا سليمان.. كل سنة وانت طيب». ولاحظ أن سليمان ازداد طولًا وهو واقف أمامه بعدما كان يماثله في الطول حتى الأيام القريبة الماضية. والآن كان يرفع وجهه إلى وجه الولد لكي يراه جيدًا. وتراجع على نحو غير ملموس ونظر إلى قدميه ورأى أنه يقف على السجادة القديمة المفروشة ولا يلبس شيئًا آخر غير الحذاء.

٢ والحاجة خرجت من الحجرة وهي تضبط طرحتها وقعدت في الصالة، والزوجة الشابة فتحت العلبة ووضعت الكعك في الطبق وعملت الشاي وجلسوا يتكلمون ويتذكرون ويضحكون. وسليمان سأل عن شقيقه أشرف وأخبروه أنه مع أصدقائه. ثم إنه أخذ زوجته وانصرفا لكي يزورا حماته، والحاجة عادت إلى الحجرة. أبو سليمان شرب من الماء وذهب وراءها وقال: «هو الولد سليمان طول؟». رفعت وجهها وهي قاعدة على السرير وقالت: «طول ازاي يعني؟»

«يعني بقى أطول من الأول؟».

«الأول إمتى؟ وهو صغير؟».

«لأ. طول عن الشهر اللى فات مثلاً».

«ليه؟ .. هو فيه حد بيطول وهو عنده تلاتين سنة؟».

٣ أبو سليمان تدبر الكلام وسألها: «أمال أنا اللى قصرت ولا إيه؟». وهي قاسته بعينيها من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى، وقالت: «أنا عارفة؟». استدار وغادر مدخل الحجرة، وهي قالت وراءه: «ابق هات لي متر، علشان كل شوية أقيسك وأقيسه».

٤ كان وصل الصالة وهو يشعر بمنتهى الاختناق من هذه الطريقة في الكلام، وقعد أمام التليفزيون دون أن يلعب في الريموت. بعد فترة قام واتجه الى الحجرة وتجاهل وجودها على السرير. نظر سريعاً الى الدولاب وفوجئ بالعجوز ضئيل الحجم الذي يتطلع اليه من عمق المرآة المعتمة المصقولة، وعندما مد يده يفتح ضلفة الدولاب رآه يسرع بالانصراف. ظل واقفًا يتطلع الى الهدوم المرتبة كأنه يبحث عن شيء ما، وبينما كان يغلق الدولاب لمح العجوز وهو يأتي مرة أخرى مع حركة المرآة وينظر اليه غاضبًا. حينئذ غادر المكان وعبر الصالة الى المطبخ. فتح الثلاجة وأغلقها، ورفع غطاء الحلة الموجودة على البوتاجاز ووضعه. ثم ترك المطبخ ودخل الشرفة الصغيرة واستند بجسده الى سورها الحجري القصير، ورأى النوافذ والشرفات البعيدة الخالية. وهناك، كانت الشمس تغيب، مع ارتجافة أخيرة من ضوء النهار في الأفق البعيد.

(١) استنتج الخلفية التي رسمها الكاتب للأحداث.

(أ) منزل الابن قبيل ذهابه لزيارة حماته.

(ب) منزل الابن إبّان زيارة الوالدين له مساءً.

(جـ) منزل العائلة في ليلة عيد الأضحى.

(د) منزل العائلة في نهارِ عيد الفِطر.



٢ استنتج سبب شعور الأب بالضيق مِن قول الكاتب: «وهو يشعر بمنتهى الاختناق من هذه الطريقة في الكلام» في نهاية الفقرة الأخيرة.

أ) سخرية الزوجة مِن تساؤلاته.
ب) كثرة التساؤلات التي طرحتها الأم عليه.
جـ) عدم توصّله لإجابة شافية.
د) افتقاده لِما تمتّع به من سلطة أبوية.

٣ استنتج نوع الخيال وقيمته الفنية في قوله: «وفوجئ بالعجوز ضئيل الحجم الذي يتطلع إليه مِن عمق المرآة» في الفقرة الأخيرة.

أ) كناية عن موصوف، تبرز الأثر الصادم لِسرعة مرور الأيام على جسد الوالد.
ب) استعارة تصريحية، تكشف درجة التحولات التي أصابت الوالد بعد انقضاء الشباب.
جـ) مجاز مرسل، يبين مدى الألم الناتج عن شعور الوالد بسرعة انقضاء أيام العمر.
د) تشبيه ضمني، يوضح الفرق بين مرحلتين من العمر: عنفوان الشباب وأرذل العمر.

٤ استنتج المغزى مِن سرد مجموعة الأفعال التي يقوم بها الوالد في قوله: «فتح الثلاجة وأغلقها، ورفع غطاء الحلة الموجودة على البوتاجاز ووضعه. ثم ترك المطبخ ودخل الشرفة» في الفقرة الأخيرة.

أ) بيان ما بذل الوالد مِن محاولات للهروب من العجوز الذي يطارده.
ب) تأكيد حرص الوالد على التحقق من خلو المنزل مِن أي خطر محتمل.
جـ) إظهار ما أصاب الوالد من توتر بعدما وضع يده على مشكلته.
د) تبرير سبب شعور الوالد بالأسف نظرًا لعجزه عن تجاوز أزمته.

٥ حدد المقولة المعبرة عن المغزى المستنتج من قول الكاتب: «ولاحظ أن سليمان ازداد طولًا وهو واقف أمامه بعدما كان يماثله في الطول حتى الأيام القريبة الماضية».

أ) إن الزمانَ إذا جرَت خلقته مُقَسِّمُ الأمرِ بين الصفوِ والكَدَرِ.
ب) ما أسرع انصرام الأيام؛ تنسل انسلال الماء من الأيدي.
جـ) دع الأيامَ تفعلُ ما تشاءُ وطِب نفسًا إذا حَكَمَ القضاءُ
د) الدهر لا يصفو على حال، فأيامه يوم لنا ويوم علينا.

٦ هات مِن الموضوع التعبير الدال على لحظة مواجهة الأب لذاته.

أ) وتراجع على نحو غير ملموس ونظر إلى قدميه.
ب) كان وصل الصالة وهو يشعر بمنتهى الاختناق من هذه الطريقة في الكلام.
جـ) وقعد أمام التليفزيون دون أن يلعب في الريموت.
د) لمح العجوز وهو يأتي مرة أخرى مع حركة المرآة وينظر إليه غاضبًا.

٧ وضّح إلى أي مدى جاء عنوان هذا العمل الأدبي معبرًا عن مغزى الأحداث.

أ) العنوان يوحي بميل الوالد لتأمل جمال الطبيعة ساعة المغيب.
ب) العنوان تعبير رمزي عن فلسفة الوالد التشاؤمية في الحياة.
جـ) العنوان تعبير رمزي عن إدراك الرجل أنه يعيش آخر نهار عمره.
د) العنوان يوحي بعزم الوالد على إنهاء آلامه مع رحيل الشمس.

(٨) حدد الوصف الذي ينطبق على نهاية الأحداث في النص السابق.

(أ) برهنت نهاية الأحداث على تصالح الوالد مع نفسه ووصوله للسكينة.
(ب) نهاية الأحداث مفتوحة لا تحدد إن كان الوالد قد تجاوز أزمته أم لا.
(جـ) برهنت نهاية الأحداث على محاولة تمرد الوالد على حقيقة وضعه.
(د) نهاية الأحداث مغلقة تظهر مدى خطورة تباعد الأبناء عن الآباء.

(٩) حدد نوع العمل الأدبي الذي يمثله النص السابق.

(أ) جزء من سيرة ذاتية تعرض جانبًا من جوانب الحياة الاجتماعية لأسرة مصرية.
(ب) مقال اجتماعي يتناول ظاهرة التماسك الأسري في قالب سرد قصصي.
(جـ) مقال نقدي يرصد نموذجًا للعلاقات السلبية السائدة داخل إحدى الأسر المصرية.
(د) قصة قصيرة تعالج صراعًا داخليا لأب في خريف العمر داخل إحدى الأسر.

جاء في النص السابق قول الكاتب:

«ورأى النوافذ والشرفات البعيدة الخالية. وهناك، كانت الشمس تغيب، مع ارتجافة أخيرة من ضوء النهار في الأفق البعيد».

وجاء في نص «الكنيسة نوّرت»:

«ومع ذلك النور المحمر في النوافذ والغناء، يطلق المدفع الرابض عند انحناءة النهر طلقة قوية لها صدى. حينئذ نميل بأجسادنا إلى هناك، ونرى دخانها الكثيف الأبيض وهو يغادر مخبأه».

(١٠) وازن بين المشهدين من حيث استخدام الكاتب في كل منهما للصورة الكلية في إيصال الفكرة.

(أ) افتقدت الصورة الكلية بعض عناصرها في المشهد الأول، واكتملت في المشهد الثاني.
(ب) اقتصر الكاتب في كلا المشهدين على الصور الخيالية الجزئية.
(جـ) افتقدت الصورة الكلية بعض عناصرها في «الكنيسة نوّرت»، واكتملت في المشهد الأول.
(د) عناصر الصورة الكلية واضحة في كلا المشهدين بشكل متكامل.

التدريب رقم (٤)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

ليحيى حقي تحت عنوان: «قهوة ديمتري» (بتصرّف).

(١) تقع قهوة ديمتري في بلد صغير من بلاد مديرية الغربية، يضمها النيل إلى صدره الرحيب غير حاقد على هؤلاء الناس الذي يشقون لجته ويمتطون ظهره بفلكهم سعيًا إلى الأسواق في المدن والقرى، ويغسلون أجسادهم ويزيلون صدأهم ثم بعد ذلك يهملون عبادته التي طالما ألفها من أجدادهم الأقدمين. إذا أقبل المغرب تبتدئ الزبائن في الاتجاه للقهوة وأول مَن يبكر في الذهاب حضرة العمدة؛ هربًا من الإنصات لشكاوى النساء وقضايا مضارباتهن.. إذا رآه ديمتري لم يسأله ما طلبه، بل ينطق بلفظ (رومي) في لهجته المملوءة بالطيبة، ثم يعود بعد هنيهة حاملًا (شيشة) بللورية يدخن منها العمدة فيتوه في أفكاره وهو ينصت لقرقرة الماء... ثم يُقبِل حسن سلامة.



٢ رجل له عينان عسليتان تبعثان إليك معاني كثيرة من الطيبة وهدوء النفس.. يتاجر في الملابس، وله اشتراك في السكة الحديد، ومن هنا كان معروفًا لدى أهالي البلد بلفظ واحد هو (الأبونيه). إذا وصل إلى قهوة ديمتري سلّم على الجميع بصوت مرتفع فأجابوه بتحية باشة، ولا يستقر به المقام حتى يأتي له الخواجة ديمتري بالورق فيجلس أمامه رجل اعتاد أن يلعب معه كل ليلة، وربما نشط بعض الحاضرين إلى مشاركتهما في لعبهما فينضم لهما اثنان.

٣ يجلس الأربعة حول منضدة في وسط القهوة، وفي أول الأمر يجذب (الأبونيه) بعض الحاضرين إلى مشاهدة اللعب فينقلون مقاعدهم جواره وكلهم يتحزّبون ضد خصمه، فإذا تقدّم اللعب وعلا صوت (الأبونيه) جذب معظم الحاضرين بالقهوة حتى تصبح بجلّاسها متركزة على شخصية (الأبونيه) الذي يقود أبصار الحاضرين. وهم يتتبعون بشوق وشغف حركات إنسانِ عينيه في دهشته العصبية وقد أخذته حدة اللعب وتدور على شفاهم ابتسامة خفيفة، ويختفي عندئذ لدى كل شخص متاعبه وآلامه، بل وآماله، وتنحصر حياته في الوقت الراهن يقضيه في لذة ونسيان.

٤ إذا ساعد الحظ (الأبونيه) انقلب بالتأنيب والتبكيت على خصمه مكيلا له الاستهزاء والاحتقار: (انت تعرف تلعب؟ مين اللى علمك؟ روح اتعلم يا شيخ.. مابقاش إلا نلاعب عيال!).. ويظل في مرحه ونشاطه حتى يجد نفسه فجأة أمام (الأرض) وقد أتى عليه الدور في اللعب وليس في يده إلا ورقتان سبعة وعشرة ... عند ذلك يتريث وينقل إحدى الورقتين مكان الأخرى عدة مرات ويكد ذهنه ليتذكر كم ورقة من العشرات أو السبعات نزلت في الأرض.

٥ ويرتعش إنسان عينية رعشة عصبية حائرة ويأخذه الوجوم ويقلب نظره في وجوه الحاضرين كأنه يستطلع في نظرتهم قدره المحتوم ... سبعة أو عشرة؟ هذه هي المعضلة الهائلة التي يرزح تحتها فكر (الأبونيه). ولا شك أن دقات قلبه تزداد وأن الدم يتصاعد إلى رأسه مندفعًا... ذلك لأنه لا يلعب لقضاء الوقت بل إشباعًا لشهوة التغلب على الغير. ثم هو لا يرضى لنفسه بانهزام بعد أن طبقت شهرته أرجاء البلد. ولا يقبل أن يدور الحديث في القهوة يومين متتاليين بذكر هزيمته المنكرة.. وبحركة وجلة مستريبة يضع (الأبونيه) السبعة على المنضدة، وعندما يقفز خصمه من مقعده ويقبل ورقة في يده بصوت مرتفع ثم يلقيها على المنضدة قائلًا: بصرة!.. فينقلب الموقف ويصمت (الأبونيه) ويصفر وجهه وتقل قيمة ألعابه من الوجهة الفنية تحت تأثير الانهزام، ويبتدئ خصمه في إسماعه التبكيت والاستهزاء.

١ حدّد -مِن فهمك للأحداث- ما مثله مقهى «ديمترى» لكلٍّ مِن (العمدة) وحسن (الأبونيه).

أ) المقهى لكليهما يعد مهربًا من أعباء العمل المتتالية.

ب) المقهى للعمدة مفر من الأعباء، بينما للأبونيه مسلى عن الأعباء.

ج) المقهى لكليهما موطن التقاء بالمعارف والأحبة.

د) المقهى للعمدة موطن للوجاهة، بينما للأبونيه موطن عمل وكسب.

٢ استنتج من الأحداث ما يمكن أن تصف به شخصية الخواجة ديمتري.

أ) مُقدِّر لمكانة زبائنه الاجتماعية.

ب) مُلِمٌ برغبات زبائنه مِن مختلف الأطياف.

ج) ماهر في استغلال زبائنه ماديًا.

د) عليمٌ بكل ما يدور في مقهاه من أحاديث.

٣ حدد ما يمثل صورة متداخلة مِن بين البدائل الآتية.

(أ) له عينان عسليتان تبعثان إليك معاني كثيرة.
(ب) ويختفي عندئذ لدى كل شخص متاعبه وآلامه.
(جـ) وينقل إحدى الورقتين مكان الأخرى عدة مرات.
(د) شخصية (الأبونيه) الذي يقود أبصار الحاضرين.

٤ استنتج دلالة قول الكاتب: «إذا رآه ديمتري لم يسأله ما طلبه، بل ينطق بلفظ (رومي) في لهجته المملوءة بالطيبة، ثم يعود بعد هنيهة حاملًا (شيشة)» في الفقرة الأولى.

(أ) اعتياد العمدة على الحضور للمقهى.
(ب) تميّز ما تقدمه مقهى ديمترى عن غيرها.
(جـ) تنوّع خدمات المقهى وتعددها.
(د) المنزلة الرفيعة للمقهى في وجدان العمدة.

٥ «للبيئة المكانية لمقهى ديمتري في هذا النص دلالة اجتماعية». حددها مِن بين البدائل الآتية.

(أ) تفرُّد بعض المقاهي بإطلالاتها المميزة على شاطئ النيل.
(ب) خطورة المقاهي كموطن جذب للمراهقين من أبناء الريف.
(جـ) عدم اقتصار ظاهرة انتشار المقاهي على المدن فحسب.
(د) أثر المقاهي في تدعيم العلاقات بين أهل الريف والحضر.

٦ هات ما يدل على ما تمتعت به شخصية حسن (الأبونيه) مِن حضور وجاذبية.

(أ) إذا وصل إلى قهوة ديمتري سلّم على الجميع بصوت مرتفع فأجابوه بتحية باشّة.
(ب) فينقلون مقاعدهم جواره وكلهم يتحزبون ضد خصمه.
(جـ) ولا يستقر به المقام حتى يأتي له الخواجة ديمتري بالورق فيجلس أمامه رجل.
(د) يأخذه الوجوم ويقلب نظره في وجوه الحاضرين.

٧ استنتج المغزى من قول الكاتب:

> «غير حاقد على هؤلاء الناس الذين يشقون لجته ويمتطون ظهره بفلكهم ... ويغسلون أجسادهم .. ثم بعد ذلك يهملون عبادته التى طالما ألفها من أجدادهم الأقدمين».

(أ) التأكيد على ما يحتله نهر النيل من مكانة في نفوس المصريين قديمًا وحديثًا.
(ب) بيان أثر الحضارة في تعظيم درجة إفادة المصريين حديثًا من نهر النيل.
(جـ) إظهار تواصل عطاء النيل على الرغم مِن غَمْط المحدثين لفضله خلافًا للقدماء.
(د) الإشارة إلى دور الثقافة في تهذيب نظرة المصريين للنيل حديثًا، خلافًا للقدماء.

٨ حدد علاقة قوله: «بل إشباعًا لشهوة التغلب على الغير» بما قبله في الفقرة الأخير.

(أ) استدراك. (ب) توضيح. (جـ) تعليل. (د) نتيجة.

٩ كيف نقل الكاتب فكره ومشاعره للقراء في الفقرة الرابعة؟

(أ) من خلال الوصف والحوار الخارجي.
(ب) عن طريق الجمع بين الحوار الداخلي والخارجي.
(جـ) بواسطة سرد المواقف والأحداث بأسلوب ساخر.
(د) باستخدام الأسلوب الخطابي المباشر.



١٠ إلى أي مدى نجح الكاتب في توظيف الخيال في وصف شخصية (الأبونيه) في الفقرة الأخيرة.

أ) نجح الكاتب في توظيف الخيال المعبر عن بعض الجوانب السلبية في شخصية (الأبونيه)، كما في: «إشباعًا لشهوة التغلب على الغير».
ب) لم ينجح الكاتب في توظيف الخيال؛ لأنه فشل في تبرير سبب انهزام (الأبونيه) أمام خصمه.
ج) نجح الكاتب في توظيف الخيال المعبر عن التوتر والصراع الداخلي في شخصية (الأبونيه)، كما في: «ويرتعش إنسان عينيه رعشة عصبية حائرة».
د) لم ينجح الكاتب في توظيف الخيال؛ لأنه اعتمد على لغة تقريرية خالية من المجاز.

التدريب رقم (٥)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

مشهد من رواية لثروت أباظة:

١ ماذا جرى يا سليمان؟ أكلابٌ مسعورة نحن حتى نتشمَّم الضوائق تُحيط بناسنا فنجعل منها فرصًا لنا؟ لا يا سليمان، لا عشنا إن كنا نفعل ذلك. سدِّد دينَك، والتجارة يوم في العالي ويوم في الواطي، وإن خانك السوق مرة، فمصيره أن يُكرمك في المرة القادمة.

٢ أمّا سبحان الله! ولكننا لسنا أصدقاء. معارف، وأولاد بلد واحدة، ووشنا في وش بعضنا البعض العمر كله. وأنا كنتُ سأشتري بضعة أفدنةٍ هذا العام بهذا المال الفائض عندي، فماذا يجري إذا أجّلنا الشراء إلى العام القادم؟

وصاح سليمان من الفرحة وكأنه يرى سحرًا لا يصنعه أحد من أبناء الأرض: أهذا معقول؟!

غير هذا هو الذي لا يُعقل.. توكّل على الله.. سلام عليكم.

٣ قصد سليمان في العام التّالي إلى وهدان: اسمع.. أنا كسبت هذا العام، ولكنني مع ذلك لا أستطيع أن أردَّ إليك دَيْنك، ومن عمل معروفًا فعليه أن يُتمّه، فهل أنت على استعداد أن تُتم معروفك؟

أُتمّه إن شاء الله.

تترك فلوسك للعام القادم.

وانصرف وهدان، ودار العام في غمضة عين، وإن كانت أيامه كانت تمُر ثقيلةً أثقل من الأيام العادية؛ فقد كان سباعي كلما خلا بأبيه يقول له: لو كنتَ يابا اشتريت أرض سليمان، لكان محصولها يكفي لشراء نصفها على الأقل هذا العام.

٤ مرّ العام إذن، وكان أثقل الأيام مرورًا، ثم جاء سليمان إلى وهدان وكان ولداه جالسَيْن معه..

خذ هذه.. لقد تعلّمنا القراءة معًا في الكُتّاب.. اقرأ.

وقرأ وهدان فوجد بالورقة عقد شراء باسمه لعشرة أفدنة ملاصقة لأرضه، وانتفض في جلسته..

وهل أنا مُراب يا سليمان؟!

٥ اهدأ واسمع.. فلوسك كانت جاهزة معي من السنة الماضية، ولكنني أحببتُ أن أردَّ جميلك؛ قلتُ أتاجر لك بها فإن كسبتُ فالمكسب لك، وإن خسرتُ أردّها إليك دون أن تعلم، وقد كسبتُ وجاءني جارك نجيب يريد أن يبيع أرضه؛ لأن ابنه الذي أصبح مهندسًا يريد أن يبني بها عمارة في مصر، وانظر إلى الثمن تجده عادلًا، لا ظلم فيه.. استخرتُ الله واشتريتُ الأرض باسمك.

٦ وانتصب سباعي واقفًا وأهوى على يد سليمان يريد أن يُقبّلها، وألمّت بوهدان غُصّة أوشكت أن تُضيّع عليه فرحته بما صنع صديقه.. ما سباعي هذا؟! لا عفّة عند مقدرة، ولا كرامة عند فرحة! حسبي الله ونعم الوكيل.. حسبي الله ونعم الوكيل!

(١) استنتج المقصود باسم الإشارة في قوله: «لا عشنا إن كنا نفعل ذلك» في الفقرة الأولى.

(أ) مساعدة سليمان في سداد ديونه.
(ب) الدّخول مع سليمان في شراكة تجاريّة.
(جـ) الضّوائق التي مرّت بسليمان.
(د) الموافقة على شراء أرض سليمان.

(٢) استنتج المغزى من قوله: «التّجارة يوم في العالي ويوم في الواطي» في الفقرة الأولى.

(أ) الإشفاق على سليمان، وتحذيره من التّجارة.
(ب) مواساة سليمان، وإبعاد مشاعر الحزن عنه.
(جـ) توبيخ سليمان، وإلقاء اللوم على تجارته المضطربة.
(د) تعريف سليمان ببواطن التّجارة، وإكسابه خبراتها.

(٣) حدّد المقولة المعبّرة عن موقف وهدان مع سليمان.

(أ) لا تمنعنّ ذا حاجة جاءك طالبًا؛ فإنّك لا تدري متى أنت راغب.
(ب) إن كان قلبك لم تعطفه عاطفة على المساكين، فاستبدل به حجرًا.
(جـ) إذا أنا أعطيت الخليل مودتي، فليس لمالي بعد ذلك مانع.
(د) الناس شتّى في الخلال، وخيرهم من كان ذا فضل وإيثار.

(٤) بم تفسّر ما وُصف به سباعي في قول الكاتب: «لا عفّة عند مقدرة»، في نهاية النّصّ؟

(أ) لومه لأبيه؛ لأنّه لم يشترِ أرض سليمان.
(ب) إهواؤه على يد سليمان؛ يريد أنْ يقبّلها.
(جـ) فرحته بأنّ سليمان اشترى عشرة أفدنة وكتبها لأبيه.
(د) تدخّله في عمل والده واعتراضه على بعض الأمور.

(٥) بيّن كيف عبّر الكاتب عن موقف الأب تجاه ابنه في النّصّ.

(أ) مزج الحقيقة بالخيال؛ لرسم أبعاد الانفعال العاطفيّ والعقليّ للأب.
(ب) اقتصر على رسم الصّور الخياليّة الجزئيّة؛ لتوضيح مشاعر الأب.
(جـ) استخدم الحوار الدّاخليّ؛ للكشف عن صدمة الأب ممّا فعله الابن.
(د) مال إلى الحوار الخارجي؛ لتبرير ردّ فعل الأب تجاه سلوك ابنه.

(٦) ميّز الجملة التي تعبّر عن بداية الصّراع في النّصّ.

(أ) ماذا جرى يا سليمان؟ أكلابٌ مسعورة نحن؟
(ب) وإن كانت أيامه كانت تمُر ثقيلةً أثقل من الأيام العادية.
(جـ) وجد بالورقة عقد شراء باسمه لعشرة أفدنة ملاصقة لأرضه.
(د) ابنه الذي أصبح مهندسًا يريد أن يبني بها عمارة في مصر.

(٧) تعدّدت مستويات اللغة في النّصّ السّابق.. حدّد ما يؤكّد صحّة المقولة أو يفنّدها.

(أ) التزم النّصّ في السّرد والحوار باللغة الفصحى.
(ب) جعل الكاتب لغة السرد حيّة، ولغة الحوار عاميّة.
(جـ) اقتصر النّصّ على اللغة الحيّة القريبة من النّاس.
(د) جعل الكاتب لغة السرد تراثيّة، ولغة الحوار حيّة.

٨ وضّح اللون البيانيّ في قوله : «خانك السوق» .

أ) استعارة مكنيّة تحذّر من ممارسة التّجارة بالسّوق .

ب) كناية عن خسارة سليمان في نشاطه التّجاريّ .

جـ) استعارة تصريحيّة تصوّر السّوق شخصًا يخون .

د) مجاز مرسل عن التّجارة ، وعلاقته الحاليّة .

٩ «لأن ابنه الذي أصبح مهندسًا يريد أن يبني بها عمارة في مصر» .

- **استنتج المغزى من استعمال الإطناب بالتعليل في الموضع السّابق .**

أ) التعريف بتعليم الابن والإشادة بجهوده الهندسيّة .

ب) إظهار فرحته بما يسعى إليه الابن من طموحات .

جـ) الاحتراس من أن يكون الشّراء استغلالا لحاجة الجار .

د) توضيح تبرّم سليمان من الابن الذي يريد ترك الرّيف .

التدريب رقم (٦)



فكر جيدًا أجب عن الأسئلة الآتية .

مشهد من مسرحية «الأيدي الناعمة» لتوفيق الحكيم .

١ **البرنس: (يتوقف فجأة عن الصفير وينظر إلى الشاب) حضرتك منهمك جدًا في قراءة الجريدة.. لا بد أنه توجد أخبار خطيرة.. قل لي من فضلك.. ماذا حدث في البلد؟.. أنا لم أقرأ جرائد منذ أيام..**

الدكتور: (يرفع رأسه عن الجريدة ويلتفت إلى البرنس قائلًا بلهجة كلها صدق وبراءة) الأخبار؟.. لا أدري والله! ... أنا أقرأ أخبار الإعلانات.. أنا أبحث عن عمل!..

٢ **البرنس: تبحث عن عمل؟.. أنت أيضًا؟!.. آه يبدو لي أني أعرفك.. لم أروجهك بالطبع قبل الآن ولكن هذا لا يمنع من أن تكون بيننا صلة بعيدة دون أن أعرف.. أسرتنا كما تعلم كبيرة ومتشعبة، وليس من الضروري أن يعرف بعضنا البعض.. وأنا على الخصوص دائمًا مبتعد.. حتى عن ابنتي... لأسباب لعلك تعرفها.. وأنت بالطبع أدرى باعتبار إنك برنس..**

٣ **الدكتور: (مذهولًا) أنا؟.. برنس؟!..**

البرنس: ألم تقل إنك تبحث الآن عن عمل؟..

الدكتور: نعم أبحث عن عمل ... لكن ما هي العلاقة؟..

البرنس: آه.. لا تؤاخذني.. أنا لا شك أخطأت الفهم.. يحسن أن تقدم لي نفسك!..

الدكتور: أنا اسمي الدكتور على حمودة..

البرنس: دكتور؟.. آه فهمت سبب وجودك هنا في هذا المكان.. بالقرب من القصر العيني!

الدكتور: لا يا سيدي، أنا لست دكتورًا من مستشفى القصر العيني.. أنا دكتور من كلية الآداب.. في علم النحو!.. متخصص على الأصح في فرع دقيق من هذا العلم، وهو حروف الجر.

البرنس: آه فهمت.. ميكانيكي..

٤ **الدكتور: لا يا سيدي لا.. لا أقصد جر العربات.. بل جر الأسماء.. على أن رسالتى في الواقع، تلك التى تقدمت بها لنيل الدكتوراة، كانت منصبة ومحصورة في حرف واحد فقط هو حرف «حتى» .. فقد استهواني قول كبير النحاة العلامة «سيبويه» وهو على فراش موته: «أموت وفي نفسي شيء من حتى». الصعوبة في أمري أنه لا يوجد لي مكان الآن في الجامعة.. وتخصصي العميق في فرعي جعلني غير صالح للتدريس في المدارس الأخرى، وأنا بفطرتي لم أخلق مدرسًا ولكني خلقت عالمًا.**

البرنس: هل عندك إيراد؟

(٥) الدكتور: لا.. مات والدي منذ أشهر ولم يترك لي غير بقرة وجاموسة وعجل.. كان مستأجرًا لبضعة أفدنة في أحد التفاتيش.. وكان يرسل إليّ أكثر كسبه لأتعلم.. بعت مواشيه لأنفق ثمنها على معيشتي، فهو لم يخلف شيئًا. ولم يبق معي اليوم ما أعيش به.. لا بد لي إذن من أن أجد عملًا

(١) استنتج من قراءتك للحوار السبب الذي دفع (البرنس) إلى الاعتقاد بأن (الدكتور) ينتمي إلى عائلته نفسها.

(أ) اتفاقهما في حب قراءة الجرائد.
(ب) حرصهما المشترك على تتبع أخبار البلد.
(جـ) ما جمع بينهما من هَمٍّ مشترك.
(د) حصول الدكتور على درجة علمية رفيعة.

(٢) استنتج الشعور المسيطر على الطبيب في قوله: «الصعوبة في أمري أنه لا يوجد لي مكان الآن في الجامعة، وأنا بفطرتي لم أخلق مدرسًا ولكني خلقت عالمًا».

(أ) الأسى الممزوج بالأنفة.
(ب) التكبر الممزوج بالتحدي.
(جـ) الألم الممزوج بالأمل.
(د) التحدي الممزوج بالأمل.

(٣) حدد نوع الخيال في قوله: « حضرتك منهمك جدًا في قراءة الجريدة».

(أ) كناية عن صفة.
(ب) تشبيه بليغ.
(جـ) استعارة مكنية.
(د) مجاز مرسل.

(٤) في ضوء المشهد السابق حدد ما يبرهن على ارتباط فن المسرح بالتمثيل.

(أ) عدم تحديد المكان الذي يدور فيه الحوار.
(ب) التصريح بالحالة النفسية لكل شخصية أثناء الحوار.
(جـ) خلو المشهد مِن إشارة تاريخية تقيده زمنيًا.
(د) الاقتصار على شخصيتين فقط يدور بينهما الحوار.

(٥) حدد علاقة قول الدكتور: «وهو حروف الجر» بما قبله.

(أ) تعليل.
(ب) توضيح.
(جـ) تأكيد.
(د) نتيجة.

(٦) حدد - من خلال الحوار السابق - ما حرص الكاتب على رسمه من جوانب الشخصيتين.

(أ) الجوانب الاجتماعية للشخصيتين؛ لإبراز ما بينهما من تفاوت طبقي.
(ب) الجوانب الفكرية للشخصيتين؛ تركيزًا على ما بينهما من توافق فكري.
(جـ) الجوانب النفسية للشخصيتين؛ لإبراز ما يحملان من مشاعر ازدراء.
(د) الجوانب الشكلية للشخصيتين؛ إشارة إلى نبل أصلهما في المجتمع.

(٧) هات ما يدل على أن العلم في عرف الأسرة المصرية هو سبيل الترقي في السلم الاجتماعي.

(أ) أسرتنا كما تعلم كبيرة ومتشعبة، وليس من الضروري أن يعرف بعضنا البعض.
(ب) وتخصصي العميق في فرعي جعلني غير صالح للتدريس في المدارس الأخرى.
(جـ) وكان يرسل إليّ أكثر كسبه لأتعلم.. بعت مواشيه لأنفق ثمنها على معيشتي.
(د) مات والدي منذ أشهر ولم يترك لي غير بقرة وجاموسة وعجل.. كان مستأجرًا..



٨ حدد المستوى اللغوي المستخدم في الحوار السابق.

(أ) الحوار فصيح معبر عن ثقافة الكاتب.

(ب) الحوار مكتوب بلغة عامية قريبة من لغة الناس.

(جـ) الحوار فصيح لا يجافي طبائع المتحاورين.

(د) الحوار مكتوب بلغة متفاوتة بين الفصحى والعامية.

٩ ميّز الجملة المسرحية التي اشتملت على لون من ألوان علم البديع.

(أ) لا بد لي مِن أن أجد عملًا سريعًا.. سريعًا جدا.

(ب) أنا بفطرتي لم أخلق مدرسًا ولكني خلقت عالمًا.

(جـ) أنا أقرأ أخبار الإعلانات.. أنا أبحث عن عمل!

(د) مات والدي ولم يترك لي غير بقرة وجاموسة.

١٠ اقترح حلًّا ناجعًا يلبي حاجة الدكتور الواردة في نهاية المشهد السابق.

(أ) يستجيب الدكتور لفطرته وينتظر الفرصة المناسبة ليصير عالمًا في مجاله.

(ب) يستخدم البرنس نفوذه للبحث عن عمل يناسب تخصصه في إحدى الجامعات.

(جـ) يوظف الدكتور ما يملك من معارف لغوية في التدريس في إحدى المدارس.

(د) يعيد الدكتور تأهيل نفسه لوظيفة مناسبة عبر برامج التنمية المهنية.





معك للوصــول
إلى الدرجة النهائية
بــإذن اللّــه



التدريب رقم (١)



فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

اقرأ ثم أجب.

«الروبوتــات البشــرية»

(١) ربما لا يكون الأمر مفاجئًا إذا عرفنا أنَّ كلمة «روبوت» استُخدِمَت لأول مرة لوصف إنسان آلي خيالي. وبعيدًا عن الخيال، ثَمة أسباب وجيهة تعزز الحاجة إلى أن تكون الروبوتات التي تعمل مع البشر شبيهة بهم: كي تتمكن من استخدام أدوات البشر والمشاركة في أماكن عملهم، ولكي تكون قادرة على التواصل معهم بشكل طبيعي من خلال الكلام وتعبيرات الوجه والإيماءات.

(٢) يُوصف الروبوت بأنه شبيه بالبشر إذا كان له شكل أو هيكل يحاكي الشكل البشري إلى حد ما، ولذا يحظى شكله بأهمية أكبر مما تحظى بها تفاصيل مكوناته. وتوجد مجموعة فرعية صغيرة من الروبوتات تشبه البشر في التركيب والمظهر بدقة أكبر، ويُشار إلى هذه الروبوتات باسم (أندرويد). وهي تتمتع بجلد اصطناعي وشعر ومستحضرات تجميل وملابس؛ أي تُعتبر، في واقع الأمر، تماثيل عرض. لكن على غرار العديد من روبوتات الخيال العلمي، إذا أزلت جلدها الاصطناعي، فستجد تحته لوحات دوائر الروبوت ومحركاته. لكن هذه الروبوتات حقيقية، فكثيرون يعدونها أقرب ما يأمل علم الروبوتات في تحقيقه، وهو: الأشخاص الاصطناعيون.

(٣) ولسوء الحظ -أو ربما لحسنه، حسب وجهة نظرك- تُعتبر الروبوتات البشرية اليوم بعيدةً كل البعد عن هذا الحلم، وإن كان مظهرها باهرًا. وتكمن المشكلة باختصار في أننا قادرون على تصميم الأجسام وليس العقول. وما يزيد المشكلة وضوحًا أن الروبوت إذا كان يبدو بشريًّا بشكل مقنع، فإننا منطقيًّا نتوقع منه أن يتصرف على أنه إنسان؛ ولهذا السبب، فإنَّ الروبوتات البشرية التي تتمتع بجسد إنسان كامل لا تزال مخيِّبة للآمال حتى الآن.

(٤) تنتمي الغالبية العظمى من الروبوتات التي تشبه البشر إلى فئة الألعاب، أو فئة الروبوتات التعليمية، أو كعارض للتكنولوجيا. ومن المهم ألا نبالغ في أهمية الروبوتات الشبيهة بالبشر؛ فحجة استخدام الروبوت الشبيه بالبشر لأدوات البشر لا معنى لها إذا كان من الممكن القيام بالمهمة بشكل مستقل. يبدو إذَن أن حجة الروبوتات التي تشبه البشر تكون في أقوى حالاتها فيما يتعلق بالروبوتات التي ينبغي أن تعمل مع البشر أو تتعلم منهم أو تتفاعل معهم من كثَب.

(١) حدد -في ضوء فهمك الفقرة الثانية- المقصود بمصطلح: «الأشخاص الاصطناعيون».

(أ) مبرمجون يعملون على تصميم آلات قادرة على التواصل مع البشر.
(ب) مجسمات اصطناعية تخضع لسيطرة شخص يتحكم في حركتها.
(جـ) برامج ذكية تتيح للإنسان الاستفادة من برامج الذكاء الاصطناعي.
(د) أجسام صناعية تحاكي هيئة الإنسان وتقوم ببعض وظائفه.

(٢) اقترح حلًا يعالج المشكلة التي ذكرها الكاتب في الفقرة الثالثة.

(أ) الاستغناء عن الروبوتات في الأعمال التي يؤديها الإنسان بنفسه.
(ب) زيادة درجة الاهتمام بالمكونات الداخلية للروبوتات على حساب الاهتمام بالشكل.
(جـ) تواصل التقدم في تقنية ذكاء الروبوتات، بحيث يحاكي الذكاء البشري.
(د) تواصل التقدم في ميكانيكا إلكترونيات الروبوتات بحيث تحاكي حركة الإنسان.

٣ حدد المغزى المستنتج من الجملة الاعتراضية: «أو ربما لحسنه، حسب وجهة نظرك» في بداية الفقرة الثالثة.

أ) الإشارة إلى تخوفات البعض مِن التقدم السريع في تكنولوجيا الروبوتات الذكية.
ب) المقارنة بين فريقين: أحدهما ينتصر للروبوتات الذكية والآخر يتحامل عليها.
جـ) التأكيد على إعجاب البعض بمظهر الروبوتات لشدة قربه من شكل الإنسان.
د) الكشف عمّا يخفيه البعض مِن مشاعر التشفي إزاء فشل الروبوتات البشرية.

٤ حدد ما أفادته جملة الكاتب: «وإن كان مظهرها باهرًا» في سياق الفقرة الثالثة.

أ) الاحتراس.
ب) التوكيد.
جـ) التعليل.
د) التوضيح.

٥ هات مِن الموضوع ما يدل على أن تصورات الإنسان تتحول غالبًا إلى واقع متجسد.

أ) إنَّ الروبوتات البشرية لا تزال مخيِّبة للآمال حتى الآن.
ب) إذا أزلت جلدها الاصطناعي، فستجد تحته لوحات دوائر الروبوت.
جـ) المشكلة أننا قادرون على تصميم الأجسام وليس العقول.
د) إنَّ كلمة «روبوت» استُخدِمَت لأول مرة لوصف إنسان آلي خيالي.

٦ استنتج المقصود من قوله: «ومن المهم ألا نبالغ في أهمية الروبوتات الشبيهة بالبشر» في سياق الفقرة الرابعة.

أ) تفوّق الذكاء البشري على ذكاء الروبوتات البشرية.
ب) عدم الحاجة عمليًا إلى الروبوتات البشرية في جميع التطبيقات.
جـ) محدودية الانتفاع بالروبوتات البشرية في حياة الإنسان.
د) الخطورة المحتملة التي قد تنتج عن الاستعانة بالروبوتات البشرية.

٧ «حجة استخدام الروبوت الشبيه بالبشر لأدوات البشر لا معنى لها إذا كان من الممكن القيام بالمهمة بشكل مستقل».. حدد مما يلي التطبيق الذي يصدق عليه القول السابق.

أ) تصميم روبوت للقيام بعملية جراحية دقيقة.
ب) استخدام الروبوت لإزالة ألغام قابلة للانفجار.
جـ) تصميم روبوت لقيادة سيارة مِن دون سائق.
د) استخدام الروبوت لتنظيم عمليات المرور.

٨ في ضوء فهمك للموضوع توقع أربعة نتائج إيجابية تعود على الفرد من تواجد الروبوت البشري في حياته الشخصية.

....

....

....

....



التدريب رقم (٢)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

اقرأ ثم أجب.

«مــرض الجــدري»

(١) ينشأ مرض الجدري نتيجة للعدوى بفيروس ينتقل من المصابين إلى الأصحاء ويظهر في صورة طفح جلدي على هيئة بثور، وبعد ذلك تتكون قشرة على البثور، وحين تسقط يكون قد تكوّن تحتها ندبة مستديمة، والجدري ليس له علاج، وكان يسبب الموت لنسبة ٣٠٪ من المرضى، وتشوّهات مستديمة لنسبة ٨٠٪، ومنهم من كان يصاب بالعمى.

(٢) انتهى كابوس الجدري في عام ١٧٩٦م، حين استطاع الطبيب الإنجليزي إدوارد جينر أن يتوصل لأول لقاح ضد الجدري، وبحلول أربعينيات القرن الماضي، اختفى الجدري من أوروبا وأمريكا الشمالية، وفي عام ١٩٦٧م، بدأت منظمة الصحة العالمية في تنظيم حملة للقضاء عليه، وكانت آخر إصابة بالجدري تم تسجيلها في الصومال في عام١٩٧٧م.

(٣) كان جينر مولعًا بالحكايات القديمة لربّات البيوت عن الفتيات اللاتي يحلبن الأبقار ولم يصبن بالجدري أبدًا. الحكاية كانت تمر على الناس مرور الكرام، لكن جينر وقف عندها، ووضع احتمال وجود علاقة بين حقيقة أن الفتيات كُنَّ يُصَبْنَ بنوع ضعيف جدًّا من الجدري لا يهدد الحياة يعرف بجدري البقر، كوّن لديهن مناعة ضد الجدري نفسه. جدري البقر كان يظهر على هيئة بثور على جلد أيدي الفتيات، واستنتج جينر أن الصديد في تلك البثور هو ما كان يكسب الفتيات مناعة.

(٤) طور جينر نظريته واختبرها على طفل عمره ٨ سنوات. أخذ بعضًا من الصديد المستخرج من بثور يد واحدة من الفتيات اللائي يحلبن الأبقار، وحقن جسم الطفل ببعض هذا الصديد، وكرر هذه العملية عدة أيام متتالية، وفي كل مرة كان يزيد تدريجيًّا كمية الصديد المحقونة في جسم الطفل، وبعد ذلك حقن الطفل بالجدري؛ فأصيب الطفل بالإعياء، لكنه شفي تمامًا بعد عدّة أيّام دون أي أعراض جانبية.

(٥) عام ١٧٩٧م كتب جينر ورقة علمية بالتجربة التي قام بها وقدمها للجمعية الملكية التي قالت إن الكشف ثوري للغاية، ويحتاج إلى المزيد من التجارب للإقرار بصحته، وبالفعل قام جينر بتجربته على العديد من الأطفال ومن بينهم ابنه الذي لم يكمل عامه الأوّل، وفي ١٧٩٨م تم نشر الورقة.

(٦) تعرض جينر للنقد الشديد من المجتمع، خصوصا رجال الدين الذين رفضوا فكرة حقن إنسان بمواد مستخرجة من حيوان مريض، لكن النتائج التي حققها اللقاح ضد وباء الجدري كانت أقوى من تخوفات رجال الدين. وأخيرًا، فإنّ جينر رفض تسجيل براءة اختراع باللقاح الذي توصّل إليه؛ حتى لا يرتفع سعره.

(١) حدّد أوّل ما يظهر من أعراض مرض الجُدريّ.

(أ) بثور جلديّة.
(ب) ندبة مستديمة.
(ج) تشوّهات مستديمة.
(د) عمى العينين.

(٢) ما المصطلح الذي يعبّر عنه قوله: «مواد مستخرجة من حيوان مريض» في الفقرة الأخيرة؟

(أ) الجدريّ.
(ب) اللقاح.
(ج) الوباء.
(د) براءة اختراع.

٣ ميّز ما يؤكّد نجاح جهود منظّمة الصّحّة العالميّة في مكافحة الجُدريّ.

(أ) انتهاء كابوس الجُدريّ سنة ١٧٩٦م.
(ب) تسجيل آخر إصابة بالصّومال ١٩٧٧م.
(جـ) موافقة الجمعيّة الملكيّة على لقاح جينر.
(د) صمود المنظّمة أمام تخوّفات رجال الدّين.

٤ استنتج المغزى من مقولة الجمعيّة الملكيّة عن اللقاح: «إن الكشف ثوري للغاية».

(أ) بيان تخوّف الجمعيّة من تأثير اللقاح على نظام الحكم.
(ب) إظهار قلق الجمعيّة من مخاطر اللقاح على المرضى.
(جـ) الإشارة إلى ما يحدثه اللقاح من تغيّرات جذريّة قويّة.
(د) تأكيد حرص الجمعيّة على تبنّي الاكتشافات العلميّة.

٥ «الحكاية كانت تمر على الناس مرور الكرام لكن جينر وقف عندها».

- **استنتج -من العبارة- المرحلة التي مرّ بها منهج جينر في اكتشاف اللقاح.**

(أ) الملاحظة وتحديد المشكلة. (ب) جمع المعلومات وتحليلها.
(جـ) التجريب وتحديد العلاقات. (د) الاستنتاج وصياغة القوانين.

٦ هات من الموضوع ما يدلّ على أنّ الجُدريّ لم ينتشر على نطاق محدود.

(أ) يسبب الموت لنسبة ٢٠٪ من المرضى، وتشوّهات مستديمة لنسبة ٨٠٪.
(ب) بدأت منظمة الصحة العالمية تنظيم حملة للقضاء عليه.
(جـ) رأت الجمعية الملكية أن الإقرار بصحة اللقاح يحتاج إلى المزيد من التجارب.
(د) انتقاد المجتمع للقاح جينر، وخصوصًا رجال الدّين.

٧ توقّع -في ضوء قراءتك المقال- ماذا لو كان جينر قد قام بحقن الطفل بالجدريّ ثم حقنه بالصديد.

(أ) تكون نسبة شفاء الطفل من المرض قليلة.
(ب) قد يموت الطفل أو يصاب بالتشوّهات والعمى.
(جـ) سوف يكسب الصديد الطفل مناعة تصدّ المرض.
(د) سوف يزيد الصديد من مضاعفات المرض.

٨ استنتج -من الفقرة الأخيرة- سمتين ينبغي أن يتحلّى بهما العلماء، ودلّل عليهما.

....

....

....

....



• التدريب رقم (٣) •

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

اقرأ ثم أجب:

«تاريخ الذكاء الاصطناعي»

(١) مِن الفلاسفة الذين استخدَموا مصطلح (الذكاء الاصطناعي) مَجازيًّا الفيلسوف الفرنسي الكبير، «أبو الفلسفة الحديثة» كما يُطلَق عليه، «رنييه ديكارت». تطوَّر المفهوم بعد ذلك من قِبَل بعض الفلاسفة الآخرين، ومنهم الألماني «جوتفريد لايبنتس» والذي رأى إمكانية حقيقية لصناعة آلة منطقية ميكانيكية تستخدم القواعد المنطقية لحلِّ المسائل.

(٢) في عام ١٦٦٩م قدَّم مُخترع هِنجاريٌّ اسمه «فولفانج فون كمبلين» آلة ميكانيكية أُطلِق عليها «التورك» تستطيع لعب الشطرنج بطريقة احترافية جدًّا، بل وفازت في جولات عديدة على شخصيات مشهورة جدًّا أمثال «نابليون بونابارت» و«بنيامين فرانكلين». هناك بعد ١٥٠ عامًا من ظهور تلك الآلة العجيبة، اكتُشِف أنها كانت خُدعة ميكانيكية لا أكثر. فقد كان يجلس بداخل تلك الآلة مُحرِّك آدمي ماهر هو مَن يُحرِّك قطع الشطرنج باستخدام تقنيات ميكانيكية معقَّدة. والشطرنج لكونه لعبة تتطلب ذكاءً ومنطقًا شديدَين، كان يُعَد تحدِّيًا كبيرًا للمهتمِّين بالذكاء الاصطناعي على مر العصور حتى عصرنا الحالي، إلى أن نجح كمبيوتر أخيرًا في الفوز على اللاعب الأفضل في العالم منذ أمَدٍ ليس بالبعيد.

(٣) ثم كانت الثورة الصناعية، والآلات التي كانت مُستحيلةً في أوقات مضت بدأت تغزو المصانع لتقوم الآلة الواحدة بأعمال عشرات الرجال، وسارت تلك الآلات في درب التطور حتى وصلنا لعصور كتابة الخيال العلمي بعد ذلك، حيث كانت الروايات تُحاول صياغة أشكال منطقية من تلك الآلات؛ فها هو «فرانك بوم»، صاحب الرواية الخيالية المشهورة «ساحر أوز»، يكتب في رواياته عن شخصيات ميكانيكية متعددة تستطيع القيامَ بأعمال متعدِّدة. ولا يُمكن أن يُذكَر الذكاء الاصطناعي في الخيال العلمي بدون ذكر الأمريكي «إسحاق أسيموف» (١٩٢٠-١٩٩٢م)، فهو تقريبًا أغزرُ كتَّاب الخيال العلمي في مجال الذكاء الاصطناعي، إن لم يكن أغزرَ كُتَّاب الخيال العلمي على الإطلاق.

(٤) أين تقف البشرية من تلك النماذج التي أرادها الناس من الآلات المُفكِّرة؟ هناك العديد مِن المشكلات العميقة التي تقطع السبيل بشكلٍ لا يُرجى منه فرجٌ قريب؛ فالإنسان الذي تُطلَب محاكاتُه سواءً جزئيًّا، بخاصية من خصائصه كالتفكير مثلًا، أو كليًّا؛ هذا الإنسان لم نصل بعِلمنا حتى الآن إلى إجاباتٍ شافية عن الكثير من أسرار مُحرِّكه الذي يحمله في رأسه، وهو المخ. لا نعرف تعريفًا محددًا للوعي، أو الذكاء مثلًا. فكيف ننتظر محاكاةَ خصائص لا نُحيط بها مِن الأساس؟!

(١) حدد الفكرة الرئيسة التي يعالجها الموضوع السابق.

(أ) الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري.
(ب) الأبعاد الاقتصادية لظهور الآلات المفكرة.
(جـ) تاريخ الذكاء الاصطناعي وتطوره في الأدب.
(د) أثر الذكاء الاصطناعي في تطور الخيال العلمي.

(٢) في ضوء قراءتك للموضوع استنتج المهد الأول لفكرة الذكاء الاصطناعي.

(أ) تصورات الفلاسفة. (ب) إبداعات الأدباء.
(جـ) ابتكارات المخترعين. (د) الثورة الصناعية.

٣) استنتج دلالة قول الكتاب في سياق الفقرة الثانية: «إلى أن نجح كمبيوتر أخيرًا في الفوز على اللاعب الأفضل في العالم».

أ) كثرة المحاولات التي بُذِلَت لتطوير الذكاء الاصطناعي.

ب) تفوق الذكاء الاصطناعي على الذكاء البشري بسهولة.

جـ) حاجة اللاعبين الماسة لمجاراة تطور أجهزة الكمبيوتر.

د) عدم أحقية اللاعب الخاسر لمنزلة الأفضل في العالم.

٤) في ضوء قراءتك للتساؤلات المطروحة في الفقرة الأخيرة صنّف نوع المشكلات التي تقف أمام إمكانية محاكاة النماذج الآلية للتفكير البشري.

أ) فلسفية. ب) تقنية.

جـ) علمية. د) نفسية.

٥) في ضوء قراءتك للفقرة الثانية حدد المغزى المستنتج من ذِكر آلة «التورك».

أ) التأكيد على إمكانية خداع الذكاء البشري بيسر وسهولة.

ب) الإشارة إلى نبل الهدف الذي صُنِعَت من أجله.

جـ) البرهنة على الشغف بموضوع الآلات المفكرة منذ قرون.

د) التأكيد على مهارة الآدمي الذي كان يتحكم فيها.

٦) حدد علاقة قول الكاتب: «وهو المخ» بما قبله في سياق الفقرة الأخيرة.

أ) تعليل. ب) تفصيل.

جـ) تأكيد. د) توضيح.

٧) حدّد إلى أي مدى كشف المقال عن وجهة نظر الكاتب في محاكاة التفكير البشري.

أ) يبشّر الكاتب بإمكانية النجاح في محاكاة التفكير البشري على المدى البعيد.

ب) تساؤل الكاتب في نهاية مقاله يوحي بمدى حيرته وعدم وصوله لرأي قاطع.

جـ) يستبعد الكاتب إمكانية النجاح في محاكاة التفكير البشري على المدى القريب.

د) المشكلات التي طرحها في نهاية المقال محاولة لإخفاء تخوفاته من الآلات المفكرة.

٨) حدد في أي فترة تاريخية ازدادت غزارة الإنتاج الأدبي الذي عرض لفكرة الذكاء الاصطناعي.

أ) القرن السابع عشر. ب) القرن الثامن عشر.

جـ) القرن التاسع عشر. د) القرن العشرين.

٩) شيوع تطبيقات (الذكاء الاصطناعي) في مجال الصناعة لا بد وأن ينتج عنه عدة أمور... توقع منها أمرين إيجابيين وآخرين سلبيين.

....

....

....

....



التدريب رقم (٤)



فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

اقرأ ثم أجب.

«المحيطـــــــات»

(١) المحيطات هي الموئل الطبيعي الأكثرُ تميزًا وروعةً على كوكبنا.. فهي تُغطي ٧١ في المائة من سطح الكوكب، وتُشكِّل مساحةً شاسعة من المجال الحيوي السائل المتَّصل عالميًا، وتضم العديدَ من أكثر نظم الأرض البيئية البالغة الأهمية، والباعثة على الفضول، والمتعذر سبرُ أغوارها.. لهذه الأسباب وحدها، فإن علم الأحياء البحرية هو موضوعٌ متأصل الأهمية وشديد الجاذبية، لطالما غذَّى لدينا التساؤل، والفضول، والدوافع الاستكشافية على مدارِ أجيال.

(٢) ولكن الآن بعد أن دخلت الأرض عصر الأنثروبوسين، تلك الحِقبة الجيولوجية الجديدة التي يُحدِث فيها البشرُ تغيرًا كبيرًا في البيئة العالمية، تشهد المحيطات تغييراتٍ سريعةً وعميقةَ الأثر.. ومن ثَم تكتسب دراسةُ علم الأحياء البحرية أهميةً وإلحاحًا زائدَين؛ إذ يُناضل الناس من أجل فهْم هذه التغييرات وإدارتها.. فنحن ندرك الآن تمامَ الإدراك أن النظم البيئية الفعالة في المحيطات توفِّر خدماتٍ ضروريةً لبقاء البشر ونفعهم؛ حيث تُنتج نصفَ الأكسجين الذي نتنفسه، وتعمل على استقرار المناخ على الكوكب، وتحافظ على النظم البيئية التي تحمي سواحلنا، وتُمدُّنا بغذاءٍ صحي وفير.

(٣) وقد قدَّمت دراسةٌ حديثة تقديرًا لقيمة «الناتج البحري الإجمالي» السنوي والذي يعد معادلاً للناتج المحلي لإحدى الدول؛ إذ قدَّرته بتريليونين ونصف التريليون دولار أمريكي، كما قدَّرت إجماليَّ قاعدة أصول المحيطات بقيمة ٢٤ تريليون دولار أمريكي؛ فلو كانت المحيطات دولةً لعُدَّت أحدَ الاقتصادات السريعة النمو، ضمن أكبر اقتصادات العالم.

(٤) مما يدعو للأسف أن الأنشطة البشرية قد ألحقَت الضررَ بالمحيطات سنواتٍ عديدة، فقد بات من الواضح الآن أن الصيد الجائر، والتلوُّث، وانتشار الأنواع الغريبة، وانبعاث غازات دفيئة مُغيِّرة للمناخ تُحدِث تغييراتٍ كبيرة في المحيطات وفي أشكال الحياة التي تعيش بداخلها وتُلحق بها أضرارًا جسيمة.. يؤدي هذا إلى تدمير جمالها الطبيعي وتنوُّعها البيولوجي كما ينال بشدةٍ من قدرتها على توفير نُظم دعم الحياة والخدمات التي تُعزز من سلامتنا ورخائنا.. وحيث إن عدد السكان سيزيد من ٧,٧ مليار إلى نحو ٩,٨ مليار على مدى الثلاثين سنةً القادمة، فستشتدُّ مثلُ هذه الضغوط وتُشكِّل تهديدًا متزايدَ الخطورة على رَفاهيَة البشرية.

(٥) غير أنه من المُبشِّر سرعةُ تنامي الوعي المجتمعي، والاهتمام، والانشغال بالمسائل البيئية البحرية؛ مما أدَّى إلى تصاعد الاهتمام لدى عددٍ أكبر من الناس في جميع أنحاء العالم بعلم الأحياء البحرية، وسعيهم إلى تعزيز فهمهم للتأثيرات التي نُلحِقُها بالمحيطات، مما ينتج عنه تقديرٍ أفضل للجمال والتعقيد المتأصلَين في النظم البحرية.

(١) **استنتج -من خلال قراءتك- المقصود بعلم الأحياء البحرية.**

(أ) علم يهتم بدراسة الشعب المرجانية وبيان أنواعها.

(ب) علم يبين كيفية حماية الكائنات البحرية من الانقراض.

(جـ) علم يستعرض أهم النظريات حول نشأة المحيطات.

(د) علم يدرس أحوال معيشة الكائنات في المحيطات.

(٢) **استنتج علاقة عبارة:** «فإن علم الأحياء البحرية هو موضوعٌ متأصل» **بما قبلها في الفقرة الأولى.**

(أ) تعليل. (ب) توضيح. (جـ) نتيجة. (د) تفصيل.

٣ استنتج المغزى من قول الكاتب: «حيث تُنتج نصفَ الأكسجين الذي نتنفسه» في سياقها في الفقرة الثانية.

أ) أهمية معرفة علم الأحياء البحرية.
ب) تنقية المحيطات من الفيروسات.
ج) استقرار المناخ بيد الأحياء البحرية.
د) أهمية المحيطات للكائنات الحية.

٤ «كان الكاتب ذا نظرة تشاؤمية نحو مستقبل الأحياء البحرية».

- **علل لصحة أو خطأ هذه المقولة في ضوء ما قرأت.**

أ) المقولة صحيحة؛ حيث أكد الكاتب أن تزايد أعداد السكان سيؤدي إلى ارتفاع نسبة الضغوطات والمخاطر.

ب) المقولة خطأ؛ حيث يؤمن الكاتب بوجود نهضة ثقافية توجه الدول إلى الاعتناء بالأحياء البحرية لأهميتها.

ج) المقولة صحيحة؛ حيث أشار الكاتب بمزيد من الأسف إلى الأنشطة البشرية التي تضر بالمحيطات ولا سبيل لإيقافها.

د) المقولة خطأ؛ حيث استبشر الكاتب بانتشار الوعي بضرورة المحافظة على البيئة نتيجة محو أمية الكثير من الناس.

٥ هات من الموضوع ما يدل على أن المحيطات ذات قيمة اقتصادية.

أ) نحن ندرك الآن تمامَ الإدراك أن النظم البيئية الفعالة في المحيطات توفِّر خدماتٍ ضروريةً لبقاء البشر ونفعهم.

ب) يحاول خبراءُ الاقتصاد وضْع قيمةٍ نقدية على خدمات المحيطات الرئيسة؛ لبيان أهمية الاستثمار في حمايتها.

ج) قدَّمت دراسةٌ حديثة تقديرًا لقيمة «الناتج البحري الإجمالي» السنوي والذي يعد معادلًا للناتج المحلي لإحدى الدول.

د) ثم تكتسب دراسةُ علم الأحياء البحرية أهميةً وإلحاحًا زائدَين؛ إذ يُناضل الناس من أجل فهْم هذه التغييرات وإدارتها.

٦ اكتب -في ضوء فهمك الموضوع- رأيا مبررا تجاه من يُلحقون الضرر بالأحياء البحرية.

أ) لا يجوز التعدي على الأحياء البحرية بأي صورة؛ لأنها لا تملك وسائل دفاعية.
ب) صيد الأحياء البحرية وإن كان جائرا لا يعد جريمة الآن؛ نظرا للظروف الاقتصادية.
ج) المحافظة على الأحياء البحرية واجب؛ حتى لا تختل موازين الطبيعة.
د) الاعتناء العالمي بالأحياء البحرية فرض؛ لأنها تمثل ثلث سطح الكوكب.

٧ حدد -من الفقرة الرابعة- مشكلتين ثم اقترح حلا لكل منهما.

....

....

....

....



التدريب رقم (٥)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

اقرأ - ما يلي - بتأنٍّ ثم أجب.

«الذكــاء الاصطناعــي»

① يعد الذكاء الاصطناعي واحدًا من أكثر المجالات إثارة للجدل والاهتمام في العصر الحديث؛ لما يمتلكه من القدرة على تحليل البيانات بسرعة هائلة واكتشاف الأنماط والاتجاهات التي قد لا يلاحظها البشر بسهولة.

② توجد الاستخدامات العملية للذكاء الاصطناعي في المنازل، والسيارات التي يوجهها سائق، والتي بدون سائق، والمكاتب، والبنوك، والمستشفيات، وشبكة الإنترنت، بعض تلك الاستخدامات يكون خارج الكوكب، مثل الروبوتات التي تُرسَل إلى القمر والمريخ، أو الأقمار الصناعية التي تدور في الفضاء، وأفلام الرسوم المتحركة في هوليوود، وألعاب الفيديو والكمبيوتر، وأنظمة الملاحة عبر الأقمار الصناعية، ومحركات بحث «جوجل»، جميعها تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومن ذلك أيضًا الأنظمة التي يستخدمها المستثمِرون للتنبؤ بتحركات البورصة والأنظمة التي تستخدمها الحكومات الوطنية للإسهام في توجيه القرارات المتعلِّقة بشأن الصحة والنقل والمواصلات، ومن ذلك أيضًا التطبيقات على الهواتف المحمولة، حتى المعارض الفنية تستخدم الذكاء الاصطناعي على مواقعها الإلكترونية، وحتى في معارض الفنون الحاسوبية، لحسن الحظ إن الطائرات العسكرية التي بدون طيار تجول في ساحات القتال اليوم، ولحسن الحظ أكثر إن كاسحات الألغام الروبوتية أيضًا تفعل ذلك.

③ للذكاء الاصطناعي تأثيره العميق في علوم الحياة، وعلى وجه التحديد، مكَّن الذكاء الاصطناعي علماء النفس وعلماء الأعصاب من وضع نظريات راسخة عن العقل والدماغ، تتضمن تلك النظريات نماذج عن «آلية عمل دماغ الإنسان»، وسؤالًا آخَر لا يقل أهمية وهو: «ما الذي يفعله الدماغ؟» ما الأسئلة الحاسوبية (السيكولوجية) التي يجيب عنها؟ وما أنواع معالجة المعلومات التي تُمكِّنه من فعل ذلك؟ هناك العديد من الأسئلة التي لم يُجَب عنها، وقد علَّمَنا الذكاء الاصطناعي نفسه أن عقولنا أغنى مما تصوَّره علماء النفس من قبل.

④ بالإضافة إلى التأثير في علوم الحياة، أثَّر الذكاء الاصطناعي في الفلسفة؛ حيث يؤسِّس العديد من الفلاسفة اليوم أفكارهم على مفاهيم الذكاء الاصطناعي، على سبيل المثال، يستخدم الفلاسفة تلك المفاهيم لحل المعضِلة الشهيرة بين العقل والجسم، ولغز الإرادة الحرة، والعديد من الألغاز المتعلِّقة بالوعي، لكن هذه الأفكار الفلسفية جدلية إلى حدٍّ كبير، ويدور خلاف كبير بشأن ما إذا كان هناك أي نظام للذكاء الاصطناعي يمتلك شكلًا حقيقيًّا من الذكاء أو الإبداع أو الحياة.

⑤ وأخيرًا وليس آخِرًا، تحدَّى الذكاء الاصطناعي الطرق التي نفكِّر بها بشأن الإنسانية ومستقبلها، في الحقيقة يخشى البعض ولا يدري هل المستقبل لنا حقًّا أم لا؛ لأنهم يستشرفون تفوُّق الذكاء الاصطناعي على الذكاء البشري في شتى المجالات.. وعلى الرغم من ترحيب بعض المفكرين بهذا المستقبل فإن الغالبية تخشاه؛ إذ يتساءلون: ماذا سيبقى لكرامة الإنسان ومسئوليته؟

١ ما المقصود بـ «الذكاء الاصطناعي» في ضوء فهمك الفقرة الأولى.

ⓐ روبوتات يمكنها الشعور والتفكير بصورة دقيقة تحاكي البشر.
ⓑ آلات قادرة على التعلم بشكل مستقل دون تدخل العنصر البشري.
ⓒ أنظمة تكنولوجية تستطيع تحليل البيانات وتوجيهها كيفما تشاء.
ⓓ برمجيات ونظم تتيح للآلات القيام بالمهام بشكل ذكي وفعال.



٢ استنتج دلالة قول الكاتب: «هل المستقبل لنا حقًّا أم لا» في سياق الفقرة الأخيرة.

أ) القلق من المستقبل الذي سيشهد مزيدا من انتشار التكنولوجيا.
ب) الخوف من سيطرة الذكاء الاصطناعي وإهلاك الجنس البشري.
جـ) الرعب من تفشي الجرائم الإلكترونية وانتهاك خصوصية الإنسان.
د) الحذر من التعامل مع التقنيات الجديدة لخطرها البيئي المحتمل.

٣ استنتج علاقة عبارة: «للتنبؤ بتحركات البورصة والأنظمة التي تستخدمها الحكومات الوطنية» بما قبلها في الفقرة الثانية.

أ) نتيجة. ب) تعليل. جـ) تأكيد. د) استدراك.

٤ استنتج الغرض من ذكر الكاتب لعلماء النفس، وعلماء الأعصاب، والفلاسفة، في ضوء فهمك الفقرتين الثالثة والرابعة.

أ) التأكيد على إيمانهم بتراجع استخدام العنصر البشري في مجالاتهم.
ب) الإشارة إلى اقتحام التقنية الجديدة مجالات محدودة.
جـ) التأكيد على أن التقنية الجديدة كان لها دور كبير في نشر معارفهم.
د) الإشارة إلى أن التقنية الجديدة لا تنحصر في مجالات بعينها.

٥ هات -من الموضوع- ما يدل على إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في حفظ الأرواح.

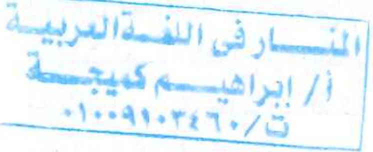
أ) للذكاء الاصطناعي تأثيره العميق في علوم الحياة، وعلى وجه التحديد، مكَّن الذكاء الاصطناعي علماء النفس وعلماء الأعصاب من وضع نظريات راسخة عن العقل والدماغ.
ب) أفلام الرسوم المتحركة في هوليوود، وألعاب الفيديو والكمبيوتر، وأنظمة الملاحة عبر الأقمار الصناعية، ومحركات بحث «جوجل»، جميعها تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي.
جـ) لحسن الحظ أن الطائرات العسكرية التي بدون طيار تجول في ساحات القتال اليوم، ولحسن الحظ أكثر أن كاسحات الألغام الروبوتية أيضًا تفعل ذلك.
د) توجد الاستخدامات العملية للذكاء الاصطناعي في المنازل، والسيارات (والسيارات بدون سائق)، والمكاتب، والبنوك، والمستشفيات، والفضاء.

٦ اقترح فكرة مهمة كان على الكاتب أن يتناولها؛ ليستطيع القارئ إبداء رأيه في تقنية الذكاء الاصطناعي بصورة موضوعية.

أ) نشأة الذكاء الاصطناعي وتطوره.
ب) المهام التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي.
جـ) صور مخاطر الذكاء الاصطناعي.
د) أدلة العلماء المؤيدين للذكاء الاصطناعي.

٧ توقع من خلال فهمك الفقرة الخامسة أربع سلبيات قد تنتج عن انتشار الذكاء الاصطناعي.

....
....
....
....



التدريب رقم (١)

فكر جيدًا ... أجب عن الأسئلة الآتية.

مما كَتب (نَجيب محفوظ) في سيرته الذاتية.

① بيت القاضي هو المكان الذي شهد عندي حَبْوَ الطُّفُولَةِ وبواكير الصِّبَا حتى صار بطابعه الخَاصّ جِدًّا مَحْفُورًا في ذاكرتي، أو قُلْ جُزْءًا مِنْهَا - جدران المنازل التي شيدت من أحجار ضخمة تعبر عَنْ صلابة عصر وقوة بنيانه، القَبْوُ الذي تَدْلِفُ تحته حركة البَشَر، نقطة الشُّرْطَة حِضْنُ الأمان لأهالي الحَيِّ الطيبين، أما الجمالية فهو المكان الأرحب الذي يستوعب حركة الأحياء والنشاط الجمعي لأهلها وسكانها، وهو نشاط لا يهدأ على مدى النهار، ومعظم ساعات الليل، حتى يتردد صوت مؤذن الفجر فتسمع نقرات الأقدام في سعيها لأداء الصلاة، لذلك أنا كتبت عنها كثيرًا كَمَا شاهدتُهَا بوقائعها الحقيقية، وكانت كتابة مُحَاطَة بالشوق والحنين، وهذه الأحياء تُشَكِّلُ مَجَالا للأفراح وإشاعة البهجة، وهي مِنْ مَظَاهِرِ الإيمان الحقيقيِّ.

② وكان ميدان بيت القاضي يبدو في فرحٍ مستمر لمدة شهر كامل، فإذا ما جاء العيد وصل الفرح إلى ذروته، وعَلَتْ مباني الشارع زينات الأفراح، وقد كان أجمل ما يسعدني أن المنازل التي تقع في الحي كانت وقت رمضان تفتح أحواشها للناس، وكانت تأتي بالمنشدين الذين يقيمون ما كان يُسَمَّى بالمولد النبوي، وهو مثل حلقات الذِّكْر تُنْشَدُ فِيهِ قصائد المديح في النبي، وكانت هذه المنازل تتبارى في مَنْ يَأتِي به للإنشاد، وكُنَّا نَحنُ ننتقل من منزل إلى آخر نستمتع بهذه الحلقات.

③ كنت وأنا طفل أستمتع جدا بسماع هؤلاء المنشدين، وكان صوتهم هو أول صوت مُنَغَّمٍ أسمعه خارج منزلنا، رغم أنه كان لدينا الفونوغراف، ولكن أصواتهم كانت تمتعني وكان هناك بيوت أخرى تعمل حلقات ذكر، وكانت لا تخلو هي الأخرى من الأنغام والأناشيد، فضلا عن أمثالنا في السن الصغير الذين يملئون الشوارع بالفوانيس والأغاني، فيبدو الحي وكأن به فرحا طوال الثلاثين يومًا.

④ وكان رمضان بالنسبة للأطفال في هذه الأيام شهر الحرية؛ لأن الأهل كانوا يسمحون لنا بالأشياء التي كانت ممنوعة في بقية أيام السنة؛ فقد كنا في ذلك الوقت أطفالا صغارا لا يُسْمَح لنا بالتغيب عن البيت طويلا، فقد كنا نعود من المدرسة للمذاكرة بالمنزل، وقد يحدث ما بين يوم وآخر أن يُسْمَحَ لنا بالنزول لبعض الوقت إلى الشارع لملاقاة أصدقائنا، حتى إننا إذا لعبنا تحت البيت كانوا يراقبوننا من الشبابيك؛ تقول لي والدتي: خليك قريب تحت (عيني) لا تخرج عن الحدود، لكننا كنا سريعًا ما نعود إلى البيت حين يحل موعد النَّوْمِ، أَمَّا غير ذلك فلم نَكُنْ نخرج إلا بصحبة مَنْ هُوَ أكبر مِنَّا، ولكن ما إن يجيء رمضان حتى تفتح الأبواب لكي نخرج إلى الشارع حتى في الليل دون أن يُقَالَ لنا ألَّا نتأخرَ ودون أن يُذَكِّرَنَا أحد بموعد للعشاء أو للنوم.

١ بِمَ تستدلُ على تعلق الكاتب بحي الجمالية تعلُقًا راسخًا؟

(أ) ظل لهذا الحي طابعٌ خاص محفور في ذاكرته لا ينساه.
(ب) كتبَ عَنْ وقائعها كثيرًا وَفْقَ مشاهداته الحقيقية لها.
(جـ) يجد فيها المكان الأرحب الذي يستوعب حركة الأحياء.
(د) ارتباطه بصوت المؤذن، ونقرات الأقدام ساعيةً للصلاة.

٢ اسْتَنْتِجْ سَبَبَ انتقال الأطفال خلال شهر رمضان من بيت إلى آخر

(أ) لأن أبواب الحرية تفتح أمام الأطفال، فيخرجون، ويزورون أصدقاءهم.
(ب) لمشاهدة الأفراح والزينات في ميدان بيت القاضي طوال شهر رمضان.
(جـ) للجلوس في حلقات الذكر، واستماع المنشدين وهم يتغنون بمدح النبي.
(د) لمشاركة الجيران في الاحتفال بشهر رمضان، وتناوُل ألوان الطعام معهم.

٣ لماذا كان ميدان بيت القاضي هو الذكرى الأكثر تأثيرًا في شخصية الكاتب كما فهمت من المقال؟

(أ) فيه كان قد عاش الطُفُولة وبواكير الصِّبَا وذكرياتها.
(ب) به قَـبْوٌ تدلف من تحته حركة البشـر ونشاط الأحياء.
(جـ) وجده مَجَالا للفرح والبهجة والإيمان الحقيقيّ.
(د) به نقطة الشُّرْطَة حِصْنُ الأمان لأهالي المنطقة الطيبين.

٤ حَدِّدْ دلالة قول الأم في الفقرة الرابعة: «خليك تحت (عيني) لا تخرج عن الحدود».

(أ) تحذير ابنها من مخاطر الخروج مِنِ البيت.
(ب) الرغبة في أن تقر عين الأم بالنظر إلى ابنها.
(جـ) الرغبة في تقييد الابن داخل نطاق محدود.
(د) الخوف على ابنها والحرص على سلامته.

٥ حَدِّدْ أجمل شيء كان يُسْعِدُ الكاتبَ كما فهمت من المقال.

(أ) مظاهر احتفال الأهالي بشهر رمضان.
(ب) الاحتفال بالمولِد النبوي في رمضان.
(جـ) المنازل التي تفتح أحواشها للناس.
(د) الحرية التي كان يتمتع بها في رمضان.

قال نجيب محفوظ:

«كنت وأنا طفل أستمتع جدا بسماع هؤلاء المنشدين، وكان صوتهم هو أول صوت مُنَغَّمٍ أسمعه خارج منزلنا، رغم أنه كان لدينا الفونوغراف، ولكن أصواتهم كانت تمتعني، وكان هناك بيوت أخرى تعمل حلقات ذكر، وكانت لا تخلو هي الأخرى من الأنغام والأناشيد».

قال (طَه حُسَيْن) في كِتَابِ (الأيَّام):

«وهو يذكر أنه كان يقضي ساعات من نهاره على شاطئ القناة سعيدًا مبتهجًا بما سمع من نغمات «حسن» الشاعر يتغنى بشعره في أبي زيد وخليفة ودياب، حين يرفع الماء بشادوفه ليسقي به زرعه على الشاطئ الآخر للقناة».

٦ وازِنْ بيْن مشاعر الكاتب (نجيب محفوظ)، والكاتب (طَه حُسَين) تجاه مَا استرجعاه مِنَ الذِّكْرياتِ مُستدلا على ما تقول

(أ) سيطر على كلا الكاتبين مشاعر الإعجاب والاستمتاع بالإنشاد.
(ب) خالطت الكاتب مشاعر الضجر من كثرة الأناشيد، بينما سيطرت على الصبي مشاعر الإعجاب بالشاعر حسن.
(جـ) خالطت الكاتب مشاعر الإعجاب بالأناشيد، بينما سيطرت على الصبي مشاعر النفور من الشاعر حسن.
(د) سيطر على كلا الكاتبين مشاعر الملل والضجر من الإنشاد.



التدريب رقم (٢)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

مما روى توفيق الحكيم في سيرته.

(١) إن الـــذي جعلنـــي أعيش بكل وجدانـــي على نحو أعمق هو طـــول رقاد والدتي الـــذي اضطرها إلى شـغل الوقت بقـــراءة قصص «ألف ليلـــة وليلة» و«عنتـــرة» و«حمزة البهلوان» و«سـيـف بــن ذي يزن»، ونحوهـــا.. كانـــت هذه القصص فـــي أجزاء طويلة، مـــا تكاد تنتهي مـــن جزء حتى تقص علينـــا ما قرأت عندمـــا نجتمع حـــول فراشـــها، كان يحلو لهـــا ذلك، وكانت تجيد ســـرد هـــذه القصص علينـــا لا تترك تفصـــيلا إلا حاولـــت تصويره، فكنت أنـــا وجدتي نجلس إليها وكلنـــا آذان تصغي بانبهـــار، وأحيانا كان ينضـــم إلينا والدي، بعـــد أن يفرغ من دراســـة قضايـــاه وكأنه أصيب العـــدوى منا.. فإذا انتهى الســـرد بأبطـــال القصة في موقف يزيدنا اشـــتياقا إلى البقية قالـــت والدتي: انتظروا حتى أقـــرأ الجزء التالي.. وتتركنـــا علـــى أحر من الجمـــر، ونحن نعيش بـــكل أرواحنا على أولئـــك الأبطال ننتظر العـــودة إليهم.

(٢) وكانـــت لا تكتفـــي بمجـــرد الســـرد، بـــل تصاحبـــه بالتعليقـــات مـــن عندهـــا لتقـــرب الشـــخصيات مـــن أفهامنـــا.. فتقـــول مـــثلا: إن هـــذه الشـــخصية الطيبـــة تشـــبه فلانـــا الطيـــب مـــن أقاربنـــا أو معارفنـــا، وإن هـــذه الشـــخصية الشـــريرة تشـــبه فلانـــا أو فلانـــة الشـــريرة ممـــن نعـــرف فـــي محيطنـــا، فكنـــت بذلـــك أعيـــر فـــي مخيلتـــي أبطـــال القصـــص ســـحنا أو وجوهـــا ممـــن نعرفهـــم فـــي الحيـــاة.

(٣) وبدأت تظهر في السوق روايات أوروبية مترجمة بأقلام الكتاب الشوام الذين حذقوا اللغات فتعلقت بها والدتي أيضًا، وقصتها علينا كما فعلت بسوابقها، وظل حالها معنا على هذا النحو إلى أن شفيت وغادرت الفراش، فانقطع عنا هذا المورد السهل الذي كان يغذينا بالقصص دون جهد منا.

(٤) على أني قد بدأت أقرأ، فلم أر بدا من الاعتماد على نفسي. صرت أبحث عن القصص والروايات التي كنت أراها في يد والدتي فأقرأها.. إلا أن والدي ما كان يرضيه مثل هذه المطالعات، وذات يوم ناداني قائلا: تعال أمتحنك! وأخرج لي معلقة زهير بن أبي سلمى، وطلب مني أن أقرأ بصوت مرتفع، فلما وصلت إلى ذلك البيت:

ومـــن لـــم يصانـــع فـــي أمـــور كثيـــرة ∴ يضـــرس بأنيـــاب ويوطـــأ بمنسِـــم

سألني عن معنى «يصانع»، وأنى لمن كان في مثل سني أن يعرف حقيقة المصانعة! فلما لم أجب بما يقنعه، رفع كفه وضربني على وجهي ضربة أسالت الدم من أنفي، فأخذت ألعن المعلقات وأصحابها، بل الشعر كله.

(١) ما الدافع الذي أدى إلى شغف الكاتب بالقراءة؟

(أ) اختيار والدته القصص المترجمة المثيرة.

(ب) اختيار والدته الملاحم التي تجسد الواقع.

(جـ) قدرة والدته على تشخيص النص ونقله إلى المتلقي.

(د) قدرة والدته على تمثيل القصة في أجواء مشابهة.

(٢) اســـتنتج المغـــزى مـــن قـــول الكاتـــب: «إلا أن والـــدي مـــا كان يرضيـــه مثـــل هـــذه المطالعـــات» في ســـياق الفقـــرة الرابعـــة.

(أ) إظهار طبيعة الأب التي تفضل الشعر عما سواه.

(ب) إبراز اعتقاد الأب بعدم جدوى ما يقرؤه الابن.

(جـ) توضيح غضب الأب من ترجمة الروايات العالمية.

(د) بيان عدم رضا الأب عن فني القصة والرواية.

(٣) حدد التفصيلة المهمة في تأكيد هذا المثل: «رب ضارة نافعة».

(أ) فأخذت ألعن المعلقات وأصحابها، بل الشعر كله.
(ب) فكنت بذلك أعير في مخيلتي أبطال القصص سحنا.
(جـ) وظل حالها معنا على هذا النحو إلى أن شفيت وغادرت الفراش.
(د) على أني قد بدأت أقرأ، فلم أر بدا من الاعتماد على نفسي.

(٤) انقد أسلوب الوالد في تعليم ابنه.

(أ) بالغ في القسوة حين عاقبه على إهماله.
(ب) أحسن تعليمه بما شرح له من روائع الأدب.
(جـ) جانبه الصواب من شدة الحرص عليه.
(د) أخطأ لعدم إتاحة وقت أطول لإجابة ابنه.

(٥) استنتج السمة التي ينبغي أن يتصف بها المعلم أثناء الشرح في ضوء فهمك الفقرة الثانية.

(أ) ربط التعليم بواقع التلاميذ.
(ب) شرح ما غمض على الطالب.
(جـ) عرض الدرس في صورة قصة.
(د) إبداء تعليقاته ونصائحه المتنوعة.

(٦) هات من الموضوع ما يدل على أن النفوس تنجذب إلى كل جميل.

(أ) كان ينضم إلينا والدي، بعد أن يفرغ من دراسة قضاياه وكأنه أصيب العدوى منا.
(ب) كان يحلو لها ذلك، وكانت تجيد سرد هذه القصص علينا لا تترك تفصيلا إلا حاولت تصويره.
(جـ) وبدأت تظهر في السوق روايات أوروبية مترجمة بأقلام الكتاب الشوام الذين حذقوا اللغات.
(د) كانت هذه القصص في أجزاء طويلة، ما تكاد تنتهي من جزء حتى تقص علينا ما قرأت.

يقول طه حسين في كتاب (الأيام):

«ولم يكد يدخل الدار حتى دعاه أبوه بلقب الشيخ، فأقبل عليه ومعه صديقان له، فتلقَّاه أبوه مبتهجًا، وأجلسه في رفق، وسأله أسئلة عادية، ثم طلب إليه أن يقرأ «سورة الشعراء»، وما هي إلَّا أن وقع عليه هذا السؤال وَقْعَ الصاعقة، ولكنه لم يذكر من سورة الشعراء إلا أنها إحدى سُوَرٍ ثلاثٍ، أوَّلها «طسم»، فأخذ يُردِّد: طسم مرةً ومرةً ومرة، وفتح عليه أبوه بما يلي هذه الكلمةً، فلم يستطع أن يتقدَّم خطوة. قال أبوه: فاقرأ سورة النمل، فتكرر ما حدث. قال أبوه: فاقرأ سورة القصص، فذكر أنها الثالثة، وأخذ يردِّد: طسم، ولم يفتح عليه أبوه هذه المرة، ولكنه قال له في هدوء: قم؛ فقد كنت أحسب أنك حفظت القرآن».

(٧) وازن بين ذكريات كل من طه حسين والكاتب عن الامتحان الذي تعرضا له.

(أ) كلاهما كان غير مستعد للامتحان، فعوقبا عقابا شديدا يدل على غضب أبويهما.
(ب) كان امتحان طه حسين أكثر صعوبة، أما امتحان الكاتب فكان في مستوى عقله.
(جـ) لم يكن الامتحان متوقعا لكليهما، فعكست إجابتُهما قدرا كبيرا من الإهمال.
(د) كلاهما لم يوفق في الإجابة، وإن عكس العقاب تفاوت الأبوين حلما وقسوة.



التدريب رقم (٣)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

مما كتب شوقي ضيف في سيرته.

① «كانت القرية تقيم من حين إلى حين ليالي للذكر احتفالًا بقدوم أحد أصحاب الطرق الصوفية، وفي العادة كان لهذه الطرق في كل قرية أو في كثير من القرى تلاميذ أو مريدون ينزل عليهم صاحب الطريقة ليأخذ لها العهود. وكان يتجمع كثيرون من أهل القرية كبارًا وصغارًا في دار المريد أو في دار شخص آخر باتفاق المريد معه.

② وبعد صلاة العشاء يجلس الشيخ ويأخذ الناس في السلام عليه وطلب الدعاء منه، وما يلبثون أن ينهضوا في صفين متقابلين يمنة ويسرة وهم يقولون: «حَيّ حَيّ» أي الله، ومنشد ينشد. وتشتد الحماسة بالذاكرين، ويشتد الوجد، ويظلون على هذه الحال ساعات متواليات، والشيخ في أثناء ذلك يأخذ العهود على المريدين الجدد الذين جاءوه يبغون الانتماء إلى طريقته الصوفية.

③ وكان الصبي لا يترك احتفالًا من هذه الاحتفالات إلا ويحضره للفرجة على الذاكرين والاستماع للمنشد، ولم يكن يعي حينئذٍ أن الاتصال بطريقة صوفية وتحول شخص إلى تلميذ فيها أو مريد لشيخ معناه ضرب من الانتماء الروحي، وهو انتماء انتشر مع الطرق الصوفية في العالم الإسلامي منذ القرن السادس الهجري، إذ أخذ شيوخ هذه الطرق ومريدوهم يطوفون البلاد الإسلامية مدرِّبين مَن يتبعونهم على الالتزام بأوراد معينة، وهي أدعية طويلة ولكل صاحب طريقة دعاؤه أو ورده الخاص.

④ ومن المؤكد أن الصوفية أدوا للإسلام خدمات عظيمة بنشره في أفريقية وآسيا وديار المغول وفي بلاد الهند، غير أن المستعمرين حاربوا رجاله، وكادوا يفقدونه جُلَّ أهميته الأولى. وكان من أكثر ما يلفت الصبي في حلقات الذكر التي كانت تقام في قريته أن بعض أهلها كانوا يطلبون من الشيخ الصوفي تعويذات وتمائم، ولاحظ أن أباه كان ينكر ذلك، ولما سأله قال له: إن التصوف وطرقه الصحيحة بَراء من هذا كله، والتصوف السليم إنما هو نسك لله وذكر وعبادة دون اعتقاد في تمائم وتعويذات لا تنفع ولا تشفع».

١) حدد ما تفسر به حرص الصبي على حضور احتفالات أهل الطرق الصوفية.

أ) إشباعًا لحسه الفني الجمالي.
ب) كي يصير من المريدين.
جـ) بحثًا عن الانتماء الروحي.
د) كي يصير صاحب طريقة.

٢) هات ما يدل على شيوع تأثير أصحاب الطرق الصوفية في أهل الريف من مختلف الفئات.

أ) وكان يتجمع كثيرون من أهل القرية كبارًا وصغارًا في دار المريد.
ب) وكان الصبي لا يترك احتفالًا إلا ويحضره للفرجة على الذاكرين.
جـ) إن الصوفية أدوا للإسلام خدمات عظيمة بنشره في غربيِّ أفريقية.
د) بعض أهل القرية كانوا يطلبون من الشيخ الصوفي تعويذات وتمائم.

٣) حدد الفضل الذي أثبته الكاتب للصوفية.

أ) إقامة وإحياء ليالي الذكر في القرى.
ب) بسط المجال أمام الرسالة الإسلامية.
جـ) نشر ضروب الانتماء الروحي.
د) التصدي للاستعمار ومقاومة رجاله.



٤ استنتج دلالة قول الكاتب: « ولكل صاحب طريقة دعاؤه أو ورده الخاص » في نهاية الفقرة الثالثة.

(أ) كثرة الأدعية والأوردة لكل صاحب طريقة.
(ب) تفرد كل طريقة صوفية بشعائر تميزها.
(جـ) قدرة صاحب الطريقة على جذب الأتباع.
(د) التنافس القائم بين مختلف الطرق الصوفية.

٥ في سياق الفقرة الرابعة حدد علاقة قول الكاتب: «ومن المؤكد أن الصوفية أدوا للإسلام خدمات عظيمة بنشره في أفريقية وآسيا وديار المغول وفي بلاد الهند» بقوله بعدها: «غير أن المستعمرين حاربوا رجاله».

(أ) حكم يليه شرح لحيثياته.
(ب) تفصيل بعده إجمال.
(جـ) حكم يليه استدراك عليه.
(د) سبب وبعده نتيجة.

٦ حدد بم وصف الكاتب طبيعة العلاقة التى تربط المريد بشيخه.

(أ) عهود في صيغة التزامات قانونية.
(ب) رابطة عاطفية تقوم على تسليم المريد لشيخه.
(جـ) التزام دوري بحضور ليالي الذكر.
(د) علاقة قائمة على تبادل المصالح بين الطرفين.

٧ وضّح المقصود من قول الكاتب: « والشيخ في أثناء ذلك يأخذ العهود على المريدين الجدد» في الفقرة الثانية.

(أ) اتصاف شيخ الطريقة بالجاذبية والحضور.
(ب) سعي المريد الجديد لإثبات التفوق عند شيخه.
(جـ) قدرة الشيخ على اكتساب مودة المريدين الجدد.
(د) التزام المريد بواجبات تجاه طريقته وشيخه.



قال شوقي ضيف:

«وما يلبثون أن ينهضوا في صفين متقابلين يمنة ويسرة وهم يقولون: «حَيّ حَيّ» أي الله، ومنشد ينشد. وتشتد الحماسة بالذاكرين، ويشتد الوجد».

وقال طه حسين في «الأيام»:

«وكان يخاف أشدَّ الخوف أشخاصًا يتمثَّلها قد وقفتْ على باب الحجرة فَسَدَّته سدًّا وأخذتْ تأتي بحركاتٍ مختلفةٍ أشبهَ شيءٍ بحركات المتصوِّفة في حلَقات الذِّكْر».

٨ حدد -مِن بين البدائل الآتية- ما يمكن استنتاجه مِن الموازنة بين القولين.

(أ) كلا الكاتبين وصف مشهدًا متخيلًا لطقوس المتصوفة في مجالسهم.
(ب) بدا خوف «طه حسين» ممّا دار في بيته من شعائر الصوفية، بينما اكتفى «شوقي ضيف» بوصفها.
(جـ) كلا الكاتبين عبّر عن مشاعر الخوف من رؤيته للطقوس الصوفية.
(د) تأثّرَ «طه حسين» بما سمع عن شعائر الصوفية، بينما كان «شوقي ضيف» شاهد عيان عليها.



التدريب رقم (٤)

فكر جيدًا ... أجب عن الأسئلة الآتية.

قال يحيى حقي:

(١) إنما الدروس من حوش المدرسة.. لا من الفصل!

والكلام عن المدرسة الابتدائيّة التي تلقفتني من السابعة إلى الحادية عشرة من عمري، عجنت طفولتي الخام بيدين متخشبتين في ماجورها المتحجّر.. بفكّ عناصرها وتذويبها في ماء آسنٍ أولًا، والإلحاح عليها بعد ذلك بالضغط والهبد واللطم، حتى إذا تمّ اندماج الكل في قوام واحد اقتطعتني بالتقريص.. بالزّجّ في نار حامية رغيفًا ماسخًا- فليس في عجين هذه المدرسة مِلح- يشبه جميع أرغفتها الأخرى التي تأخذ طريقها إلى المدرسة الثانويّة، وبيدها شهادة.

(٢) في الفصل الدروس حبر على ورق؛ للصبّ في الذاكرة غصبًا بلا فهم، مُنْبَتّة الصلة بالحياة والطبيعة من حولنا، لا نعلم لماذا لا بد من أن نعلمها، وما فائدتها.. الجلسة بالأمر، تربيع الذراعين.. لا عجب أن أصيبت يداي بالشلل من فرط الأدب!

(٣) في الفصل عين تراقب حركاتنا وسكناتنا، وتهْوِي بالعصا على الكتف بسن المسطرة على أصابع اليد في عز الشتاء والقشف، وأحيانًا على باطن القدم.

في الفصل يجلس التلاميذ صفوفًا حسب طول القامة أو البصر؛ شريكي في التختة مفروض عليّ، إن لم أكرهه فهو ليس أعز أصدقائي.

(٤) فإذا دقّ الجرس إيذانًا بفسحة طويلة اندفعنا كطلقات الرصاص، كأنما من بؤس السجن إلى نعيم الحريّة، ما أعلى الزعيق.. شاع الجري والقفز. استردّ كل تلميذ ذاته.. أصبح فردًا لا بد أن يجد مكانه في المجتمع الطليق في الحوش.. أن يواجه البشريّة أخذًا وعطاءً.

هنا -لا في الفصل- محك قدرته على الالتحام والمشاركة في اللعب، وفي معجم الألفاظ المتداولة، والرموز المتفق عليها، ونوع الدعابة الرائجة.

(٥) سيتبيّن في الحوش لا في الفصل هل هو قادر على هذا الالتحام فيندمج أم هو عاجز عنه فينفصل، هل هو إشعاعي أم انطوائي، كيف يكون تلقيه للنصر وتلقيه للهزيمة.

سيتبيّن ما هو طول هذا الخيط من المطاط الذي يشد عزمه وإرادته، وأين ومتى ينقطع.

(١) استنتج الغرض من استخدام الكاتب السّرد الدّاخليّ في الفقرة الأولى.

(أ) الكشف عن حنينه إلى أيّام مدرسته بالرّغم من قسوتها عليه.

(ب) إظهار معاناته وعدم رضائه عن أسلوب مدرسته في التعليم.

(جـ) تعريف القرّاء بالصّنيع الكبير الذي قدّمته له مدرسته الابتدائيّة.

(د) الإشارة إلى نبوغه وتفوّقه في مدرسته حتّى انتقاله إلى الثّانويّة.

(٢) هات من الموضوع ما يدلّ على أنّ تجربة الكاتب في مدرسته الابتدائيّة تجربة عامّة.

(أ) يشبه جميع أرغفتها الأخرى.

(ب) تلقفتني من السابعة إلى الحادية عشرة.

(جـ) تمّ اندماج الكل في قوام واحد.

(د) بفكّ عناصرها وتذويبها في ماء آسنٍ.

(٣) استنتج دلالة قوله: «الدروس حبر على ورق» في الفقرة الثّانية.

(أ) مطالبة التلاميذ بحفظها.

(ب) إعراض المعلّمين عن شرحها.

(جـ) انعدام أثرها في الواقع.

(د) عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٤ توقّع -في ضوء فهمك للموضوع- كيف تتلقّى الدّولة رسالة الكاتب: «إنما الدروس من حوش المدرسة.. لا من الفصل».

أ) تهتمّ بالحوش وتجعله بيئة تعليميّة صالحة لتقديم الدّروس.
ب) تعمل على إصلاح نشاط التلاميذ وسلوكيّاتهم في الحوش.
جـ) تبحث جوانب التقصير في حجرة الفصل وتقوم بمعالجتها.
د) تقصر التعليم على الحوش وتوجّه الفصل لأنشطة أخرى.

٥ «هناك أمور نظاميّة لا بدّ منها؛ لتحقيق العدل، لكنّها قد لا تحقّق الرّضا لدى بعض الأفراد».

• هات من الموضوع ما تؤكّد به هذه العبارة.

أ) قيام المعلّمين بصبّ الدّروس في ذاكرة التّلاميذ.
ب) تربيع التّلاميذ الذّراعين في الفصل فترات طويلة.
جـ) ضرب التّلاميذ بسنّ المسطرة على أصابع اليد.
د) جلوس التّلاميذ صفوفًا حسب طول القامة أو البصر.

٦ ميّز علاقة قوله: «بالزّجّ في نار حامية» بما قبله في الفقرة الأولى.

أ) تتابع.
ب) تأكيد.
جـ) تفصيل.
د) توضيح.

يقول (طه حسين) في كتاب (الأيّام):

«وكان ذلك النسيم الذي كان يتلقّاه في صحن الأزهر يُشيع في نفسه هذا كله ويرده إلى الراحة بعد التعب، وإلى الهدوء بعد الاضطراب، وإلى الابتسام بعد العبوس».

ويقول الكاتب:

«فإذا دقّ الجرس إيذانًا بفسحة طويلة اندفعنا كطلقات الرصاص، كأنما من بؤس السجن إلى نعيم الحريّة، ما أعلى الزعيق».

٧ وازن -من خلال الفقرتين- بين ذكريات كل من طه حسين والكاتب عن بيئة التعلّم.

أ) أبرزت ذكريات الكاتبين سيطرة مشاعر السّعادة في كل مكان من البيئة.
ب) أظهرت الذّكريات مشاعر الرّضا لدى طه حسين، والضّيق لدى الكاتب.
جـ) أظهرت ذكريات الكاتبين مشاعر متناقضة يدفع بعضها بعضًا.
د) أبرزت ذكريات طه حسين ضجرًا، أمّا الكاتب فكان سعيدًا منطلقًا.



التدريب رقم (٥)



فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

مما كتب شوقي ضيف في سيرته الذاتية:

(١) «كانت قصة الهلالية تُنشَدُ وتتردد منذ عهد الفاطميين في القرى المصرية، ومنذ هذا التاريخ البعيد، أي منذ نحو تسعمائة عام، كان بعض القرى المصرية يشايع أبا زيد بطل بني هلال، وبعضها يشايع دياب بن غانم بطل بني زغبة، أو بعبارة أخرى كان بعضها هلالية وبعضها زغبية ... وكان يحدث كثيرًا حين يكون الشاعر في قرية هلالية مثلًا ويهبط بدياب بن غانم درجة أو درجتين أو درجات عن بطولة أبي زيد أن يثور المدعوون من أهل القرية الزغبية المجاورة. وكانت قرية الصبي هلالية، وكان مثل صبية قريته وأهلها هلاليًا، ودفعه ذلك وهو في سن صغيرة إلى أن يقرأ قصة الهلالية ويشغل نفسه بالحديث عن بطولات أبي زيد لرفاقه من الصبية، إذ كان يشعر بانتماء قوي إليه وإلى الهلالية.

(٢) وغريب أمر الإنسان حتى في صباه، فهو دائمًا يحاول الانتماء إلى أي وطن أو أي شيء، وإن في انتماء القرى المصرية لبطلي قصة الهلالية العربية: أبي زيد ودياب بن غانم، ما يشير بوضوح إلى شعور المصريين الدائم المستقر في أعماقهم بانتمائهم إلى العرب والعروبة، وليس بصحيح ما يظنه بعض المعاصرين من أن شعورهم بهذا الانتماء حديث فهو قديم منذ مئات السنين. وقد ظلت القرى المصرية تحس بقوة هذا الانتماء العربي إلى الهلاليين والزغبيين، حتى تكونت عندنا الأحزاب المصرية منذ أوائل القرن الحاضر.

(٣) ولم تكن بطولات أبي زيد الهلالي وحدها هي التي ينتظر رفاق الصبي منه أن يحكيها لهم، فقد كانوا ينتظرون منه أيضًا أن يقص عليهم آخر الأخبار في الحرب العالمية الأولى لهذا القرن، وكان قد أخذ يستطيع قراءة الصحف، وكان أبوه يحضر معه في أكثر عوداته من دمياط إحداها، فكان الصبي يقرؤها ويروي لِلداته ما فيها من أخبار الحرب، وذاع ذلك في القرية حتى كان الفلاحون يتعرضون له بالسؤال عن أخبارها.»

(١) استنتج، من سياق الفقرة الأولى، السبب الذي دفع الشاعر للهبوط ببطولة (دياب بن غانم).

- (أ) غياب قدرة الشاعر على إدارة الصراع بين البطلين بشكل متوازن.
- (ب) انتصار الشاعر لأبي زيد تحيزًا لانتمائه للقرية الهلالية.
- (جـ) استجابة الشاعر الماهرة لأهواء الغالبية من المستمعين.
- (د) حرص الشاعر على إثارة حفيظة المدعوين من أهل القرية الزغبية.

(٢) هات من الموضوع ما يدل على ترسّخ وأصالة حب القصص في نفوس المصريين.

- (أ) منذ نحو تسعمائة عام، كان بعض القرى المصرية يشايع أبا زيد... وبعضها يشايع دياب.
- (ب) وكان يحدث كثيرًا ... أن يثور المدعوون من أهل القرية الزغبية المجاورة.
- (جـ) ودفعه ذلك إلى أن يقرأ قصة الهلالية ويشغل نفسه بالحديث عن بطولات أبي زيد لرفاقه.
- (د) لم تكن بطولات أبي زيد الهلالي وحدها هي التي ينتظر رفاق الصبي منه.

(٣) حدد علاقة قول الكاتب: «فهو دائمًا يحاول الانتماء إلى أي وطن أو أي شيء» بما قبله في سياق الفقرة الثانية.

(أ) تأكيد. (ب) نتيجة. (جـ) تفصيل. (د) تفسير.

٤ «إن في انتماء القرى المصرية لبطلي قصة الهلالية: أبي زيد ودياب.. ما يشير بوضوح إلى شعور المصريين الدائم المستقر في أعماقهم بانتمائهم إلى العرب والعروبة».

• حدد المغزى المستنتج من هذه العبارة.

(أ) التأكيد على حب المصريين لقراءة البطولات الحماسية العربية فحسب.
(ب) التنويه بدلالة الأدب الشعبي على اطمئنان المصريين لهويتهم المميزة.
(جـ) التحذير من دور الأدب الشعبي في إثارة التنازعات بين أهل القرى.
(د) نقد حياة الفراغ في القرى المصرية وما ترتب عليها من تنافسات.

٥ استنتج من الفقرة الأخيرة أحد المعالم المميزة لشخصية الكاتب في صغره.

(أ) مثقف محب للثقافة الغربية المنشورة في الصحف.
(ب) منعزل عن أحداث المجتمع لانشغاله بأدب القصص.
(جـ) طموح يسعى للشهرة وسمو المنزلة بين أهل قريته.
(د) مثقف له دور اجتماعي إيجابي ممتد لعمق المجتمع.

٦ استنتج الصفة الإنسانية التي يترجم عنها قول الكاتب: «وغريب أمر الإنسان حتى في صباه، فهو دائمًا يحاول الانتماء إلى أي وطن أو أي شيء» في سياق الفقرة الثانية.

(أ) الحنين للموطن الأول. (ب) البحث عن الشخصية المميزة.
(جـ) ميل الصبية إلى الانطلاق. (د) تغيّر أطوار الحياة الإنسانية.

قال الكاتب:

«وكانت قرية الصبي هلالية، وكان مثل صبية قريته وأهلها هلاليًا ودفعه ذلك وهو في سن صغيرة إلى أن يقرأ قصة الهلالية».

وقال طه حسين في الأيام:

«وكان صاحبنا متأثرًا بنفسية الريف، يكبر العلماء كما يكبرهم الريفيون، ويكاد يؤمن بأنهم فطروا من طينة نقية ممتازة».

٧ استنتج الفكرة المشتركة التي أشار إليها الكاتبان ضمنيًا.

(أ) أثر الانتماء للموطن في تكوين الرؤى والميول الثقافية.
(ب) حرص الناشئ في القرية على اتباع العادات الموروثة.
(جـ) أثر الثقافة الريفية في ترسيخ القيم النبيلة في نفوس النشء.
(د) نبل النظرة الريفية للعلم وأثره في تحقيق التقدم للمجتمعات.



لا تحلم بِنَجْمَةٍ
طالما بِوُسْعِكَ أنْ ترى السماء.

احرص على اقتناء

الدرجة النهائية بإذن الله



الفهـــرس




اللغة العربية
الصف الثالث الثانوي
الكتاب الثاني
تابعونا على
downloadsourcebook.blogspot.com
كتاب الشرح والتدريبات
لضمان الدرجة النهائية
وفقًا لأحدث المواصفات
التي أقرتها وزارة التربية والتعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

يطيبُ لمؤسسةِ البرهان أنْ تصحبَ معلمي مصرَ وطلابَها في رحلةٍ عِلْمِيَّةٍ فريدةٍ من خلالِ هذا الكتاب (البرهان في اللغة العربية)، والذي وَضَعَتْ لَبِناتِهِ نُخْبَةٌ من خبراءِ التعليمِ بعدَ دراسةٍ واعيةٍ لطبيعةِ النظامِ التعليميِّ الجديد الذي يبدأ أول ما يبدأ بسُلَّم الفهم.

إن المُبْحِرَ في هذا الكتابِ سيجدُ -ومن أيِّ مَوْضِعٍ انطلقتْ منه سفينةُ فكرِهِ- أنه أمامَ لوحةٍ رُسِمَتْ معالمُ أسئلتِها بريشةِ الدِّقَةِ ما يُمَكِّنُ القارئَ المتأملَ من الوُلوجِ إلى عالمِ امتحاناتِ الثانويةِ العامةِ بشمسِ تدريباتٍ مطابقةٍ تَعْصِمُهُ من ظلامِ التخبطِ والحَيرةِ.

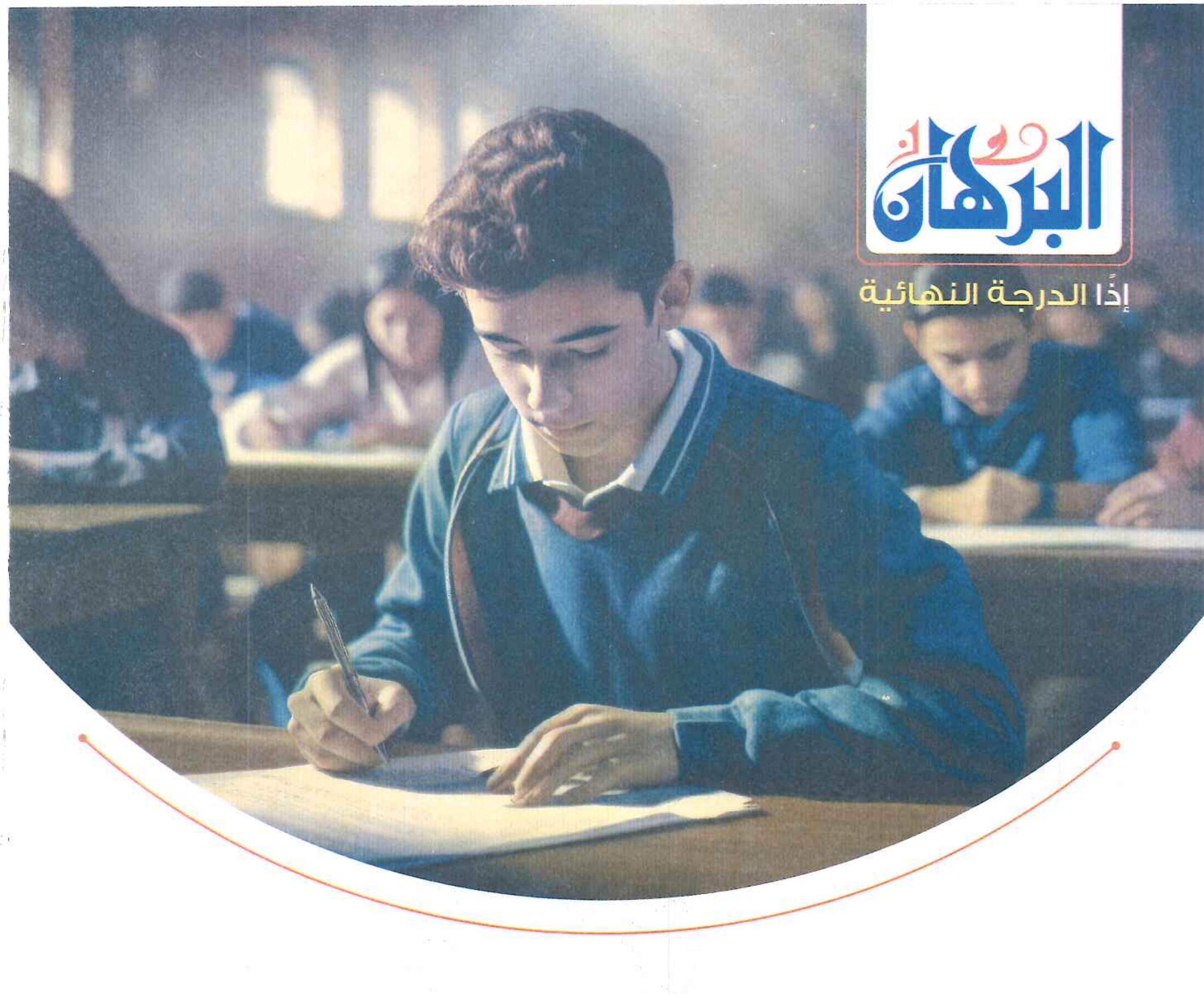
وبتوفيقٍ من اللهِ وتأييدِهِ سيكونُ هذا الكتابُ -نظرًا لِتَفَرُّعِ أغصانِهِ على سِيقانِ نواتجِ التَّعَلُّمِ- بمنزلةِ أنهارِ طُمأنينةٍ تسقي رغباتِ المعلم، وتروي طموحَ الطالب.

بالله نثق، وعليه نتوكل



النحو

معك للوصول
إلى الدرجة النهائية
بإذن الله



أساسيات النحو

العلامات الأصليّة والفرعيّة في الأفعال

١ يبنى الماضي بعلامات أصليّة، هي:

الفتحة، مثل: «سمعَتْ»، والسّكون، مثل: «رأيْتُ» والضّمّة، مثل: «جمعُوا».

٢ المضارع له ثلاث أحوال:

١ إذا كان من الأفعال الخمسة، فإنّه يعرب بعلامات فرعيّة، هي: ثبوت النّون رفعًا، وحذف النّون نصبًا وجزمًا.

٢ إذا كان معتلّ الآخر مجزومًا، فإنّه يعرب بعلامة فرعيّة هي حذف العلّة.

٣ فيما عدا الحالتين السّابقتين، يعرب المضارع بعلامات أصليّة هي: الفتحة نصبًا، والضمّة رفعًا، والسّكون جزمًا.

٣ الأمر له ثلاث أحوال:

١ إذا كان للواحدة، مثل: «اسمعي»، أو للاثنين، مثل: «اجلسا»، أو للجمع المذكّر، مثل: «افهموا»، فإنّه يبني بعلامة فرعيّة هي: حذف النّون.

٢ إذا كان آخره حرف علّة، فإنّه يبنى بعلامة فرعيّة، هي: حذف حرف العلّة.

٣ فيما عدا الحالتين السّابقتين، يبنى بعلامتين أصليّتين، هما: الفتح، والسّكون.

العلامات الأصليّة والفرعيّة في الأسماء

١ يعرب المفرد بعلامات أصليّة، هي: الفتحة نصبًا، والضّمّة رفعًا، والكسرة جرًّا.

٢ يعرب المثنّى والملحق به بعلامات فرعيّة، هي: الألف رفعًا، والياء نصبًا وجرًّا.

٣ يعرب جمع المذكّر السّالم والملحق به بعلامات فرعيّة، هي: الواو رفعًا، والياء نصبًا وجرًّا.

٤ يعرب جمع المؤنّث السّالم والملحق به بعلامة فرعيّة في حال النّصب، هي: الكسرة.
وفيما عدا ذلك يعرب بعلامات أصليّة، هي: الضّمّة رفعًا، والكسرة جرًّا.

٥ يعرب الممنوع من الصّرف النكرة غير المضاف بعلامة فرعيّة في حال الجرّ، هي: الفتحة.
وفيما عدا ذلك يعرب بعلامات أصليّة، هي: الضّمّة رفعًا، والفتحة نصبًا، والكسرة جرًّا.

٦ تعرب الأسماء الخمسة بعلامات فرعيّة، هي: الواو رفعًا، والألف نصبًا، والياء جرًّا.

العلامات المقدّرة والظّاهرة في الأسماء

- **تكون العلامات مقدّرة في الأسماء في المواضع التالية:**

١ الاسم المنتهي بألف، وهو المقصور و (كلا، كلتا)، مثل: كلا الرّجلين فتى شجاع.

٢ الاسم المنقوص في حال الرّفع والجرّ، مثل: حكم القاضي على الجاني بالسّجن.

٣ الاسم المجرور لفظًا لا محلًّا، مثل: أجمل بالمحبّة؛ فما من أحد يحيا وهو مكروه.

وفيما عدا ذلك، فالعلامات ظاهرة.

العلامات المقدّرة والظّاهرة في الأفعال

- **تكون العلامات مقدّرة في الأفعال ذات العلامات الأصليّة، وذلك في المواضع التالية:**

١ الماضي المنتهي بألف، والمبنيّ على الفتح، مثل: سعى العامل.

٢ المضارع المنتهي بألف، والمنصوب بالفتحة، مثل: لن يسعى المتكاسل.

٣ المضارع المنتهي بحرف علة، والمرفوع بالضّمّة، مثل: الطالب يمشي نحو درسه.

وفيما عدا ذلك، فالعلامات ظاهرة.

الأسماء المبنيّة

١ الضّمائر.

٢ الأسماء الموصولة، ما عدا ما دلّ منها على المثنّى.

٣ أسماء الإشارة، ما عدا ما دلّ منها على المثنّى.

٤ أسماء الشّرط، ما عدا «أي».

٥ أسماء الاستفهام، ما عدا «أي».

٦ بعض الظّروف، مثل: الآن، أمس، حيثُ، قطّ، صباحَ مساءَ، ليلَ نهارَ.

٧ الأعداد المركّبة ما عدا العدد «١٢».

٨ لفظ «١٠» في العدد «١٢».

٩ الأعلام المختومة بـ(ويْه)، مثل: «سيبويْه»، «خمارويْه».

١٠ المنادى العلم والنّكرة المقصودة.

١١ اسم لا النّافية للجنس المفرد.

وفيما عدا ذلك، فالأسماء معربة.



لا تحلُم بِنَجْمَةٍ
طالما بِوُسْعِكَ أنْ ترى السماء.



الوحدة الأولى

النطق والإملاء



١ همزتا القطع والوصل

- الهمزة تُكْتَبُ في أول الكلمة قطعًا، هكذا (إ) أو (أ) أو وصلا، هكذا (ا).

همزة القطع

- همزة القطع تثبت في الابتداء والوصل، وتكتبُ تحت الألف إذا كانت مكسورة، مثل: إبراهيم، وتُكْتَبُ فوق الألف إذا كانت مضمومة، مثل: أُسامة، أو مفتوحة، مثل: أحمد.

مواضع همزة القطع

١ أول الحروف المبدوءة بالهمزة، مِثْلَ: إنْ - أَنْ - إنَّ - أَنَّ - أو - إلى - أم. ويُسْتَثْنَى مِنَ الحروف (أل) بجميع أنواعها؛ فهمزتها وصل.

٢ أول الأسماء المبدوءة بالهمزة، مثل: أحمد -أَنَس -أَدْهَم -إسحاق -إسماعيل -إيمان.

٣ أول الفعل المضارع المبدوء بالهمزة، مثل: أَنْصر -أُجيب -أَجتهد -أَتَفَوّق -أَصْفَح.

٤ أول الفعل الماضي الثلاثي المبدوء بالهمزة، ومصدره، مثل: أَخَذَ / أخذًا، وأَفَلَ / أُفُولا.

٥ أول الفعل الماضي الرباعي، وأمره، ومصدره، مِثْلَ: أَعْلَمَ -أَعْلِم -إعلام.

همزة الوصل

- همزة الوصل تثبت نطقًا في الابتداء وتسقط في الوصل.

مواضع همزة الوصل

١ أمر الفعل الثلاثي، نحو: (اُكْتُبْ -اذْهَبْ -ارجُ).

٢ ماضي الخماسي، وأمره، ومصدره، نحو: (اندفعَ - اندَفِعْ - اندفاع).

٣ ماضي السداسي، وأمره، ومصدره، نحو: (استقام - استَقِم - استقامة).

٤ في أول عدد قليل من الأسماء، وهي: (ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اسم، اثنان، اثنتان، ايم الله، ايمن الله).

٥ (أل) بجميع أنواعها، نحو: (الرَّجُلُ - العَبَّاس - الضَّارب).

- ولا توضع الهمزة على هذه الألفات ولا تحتها، فرقًا بينها وبين همزة القطع الواجبة الإثبات.

ملاحظات

١ تُرْسَمُ ألف الوصل قطعًا إذا نُودِي اسم الجلالة بـ (يا)، مِثْلَ: يا ألله، اعفُ عَنَّا.

٢ إذا سُمِّي بالمصدر الذي همزته ألف وصل تُرْسَمُ همزته همزة قطع؛ مِثْلَ: إبتهال معلمة فاضلة.



٣ مَواطِنُ تُحْذَفُ فيها ألف الوَصل:

أ إذا دخلــت همزة الاســتفهام علــى فعل مبــدوء بألف وصل مكســورة أو مضمومــة، مِثْل: أَسْتَرعــاكَ هذا المشــهد المؤثر؟

ب إذا دخلت همزة الاستفهام على اسم مبدوء بألف وصل، مِثْل: أَبنُكَ شارَكَ في المسابقة؟

جـ تحـذَف ألــف (ابن = بن) إذا وقعــت (ابن) بين علَــمين، وكانت هي نعتًا للاســم غير المنوّن قبلهــا، فنقول: حسَّــانُ بنُ سَــعْدٍ اســتقبلَ أَنَــسَ بنَ هــانِئ. فإذا لــم تَكُنْ (ابــن) تابعة في الإعــراب لِمَــا قبلها؛ أي لم تقــع (نعتًا) وَجَــبَ إثبات الهمــزة، مِثْلَ:

- محمد ابنُ عبد الله – جوابًا لمن سأل، ابنُ مَنْ مُحَمَّد؟ (ابن) خبر مرفوع.
- كان عنترة ابنَ شداد. (ابن) خبر كان منصوب.
- كافأ المعلمُ يوسفُ ابنَ هاني. (ابنَ) مفعول به.
- ظننت معاوية (ابنَ) عبيدة. (ابن) مفعول به ثانٍ منصوب.

د لا تحــذف ألف (ابــن) إلا إذا كانت الكلمــة نعتًا بصيغة الإفــراد، فإذا ثنيت ثبتــت الهمزة، مثــل: الأمين والمأمون ابنا هارون الرشــيد تنازعا السُّــلْطَةَ.

هـ تحذف ألف «ابن» إذا سبقها «يا» النداء، مثل: يا بن أخي، اجتهد.

و يشترط إثبات همزة (ابن) في أول السطر، مهما توافرت شروط الحذف.

ز الاسم الواقع بعد (ابن) يُعْرَبُ مضافًا إليه.

٢ مِنَ المُدْغَمــات (ألا – إلا)

- تُدْغَم (أن المصدرية) مع (لا النافية)، ويكون المضارع بعدها منصوبًا، مثل: يَجِبُ ألَّا تُعينَ ظالمًا.
- تُدْغَمُ (إن الشــرطية) مــع (لا النافية)، ويكون فعلا الشــرط والجواب بعدهــا مجزومين، مثل: إلَّا تنهَ عَنِ السُّــوءِ تَشْــقَ بغفلتك.

كما يجوز حذف فعل الشرط بعد (إلَّا الشرطية)، وتقديره: (تفعل)، مثل: أدِّ واجبَكَ وإلَّا تندم.

انتبــه هناك (ألَا) بلام واحدة (غير مضعّفة)، لا تؤثر في المضارع، وتكون للعرض أو الاســتفتاح أو لغير ذلك، مثــل: ألا تجتهدون فيكافئكم الله.

٣ أل (القمرية)، وأل (الشمسية)

- «أل» القمريــة (المُظْهَــرة): هــي الــتي تُنْطَــقُ (لامُهــا) إذا وقع بعدهــا حرف من حــروف هذه العبــارة: (ابغ حجك وخــف عقيمه)، مِثْل: الإنس، البلــد، العهد، الغنى، الحــج، الجهاد، الكتاب، الوعــد، الخوف، الفَــلاَح، العُمْر، القَــوْل، اليَمّ، المَيْــدَان، الهناء.
- «أل» الشمســية (المُدْغَمَة): هي التي لا تُنْطق (لامُهَا) إذا وقع بعدهــا حرف من الحروف الآتية: (ت – ث – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ل – ن)، مِثْــل: التوبة، الثَّــواب، الدَّلو، الذِّكر، الرَّبّ، الزَّهْر، السَّــيَّارَة، الشَّــعْب، الصَّعْب، الضَّريبة، الطَّوْد، الظُّهْــر، اللَّوم، النِّعْمَة.

٤ (التاء المربوطة)، و(التاء المفتوحة)، و(الهاء)

- **التـــاء المربوطة:** هي الـتي تنطق (تــاء) عند الوصــل، و(هاء) عند الوقــف، وتُرْسَــمُ (ة)، مثل: الدولــة القوية هــي التي تحــترم إرادة مواطنيها.
- **التـــاء المفتوحة:** هــي التي تنطق (تــاء) عند الوصــل وعند الوقف، وتُرْسَــمُ هكــذا: (ت)، مِثْل: تَبَوَّأَتْ مصــر مكانة عالية.

انتبــه تكــون التــاء المفتوحــة أصليــة مثــل: «صــوت» وزائــدة في جمــع المؤنــث الســالم مثــل: «مصريــات».

- **الهـــــاء:** هي التي تُنْطَقُ (هاءً) عند الوصل وعند الوقف، وترســم هكذا: (ــه) مع المذكر، وهكذا (ها) مــع المؤنث، مِثْل: الصالــح الغنى ينفق ماله ابتغــاء وجه الله، والفتاة المســلمة تحترم والدها.

انتبــه تكون الهاء أصلية مثل: «وجه»، أو تكون ضميرا للغائب مثل «كتابه».

٥ قواعــد رســم الهمــزة

رسم الهمزة المتوسطة

- تعد (الكسرة) أقوى الحركات، يليها (الضمة) ثم (الفتحة) ثم (السكون).
- انتبه لحركة الهمزة نفسها، وحركة الحرف الذي قبلها، ثم قدّر أي الحركتين أقوى.

ترسم الهمزة على نــبرة

- عندما يكون (للكسرة) الغلبة، وذلك بأن تجتمع مع أي حركة أخرى، نحو: (سُئِل - نطمَئِن - فِئَة)

ترسم الهمزة على (الواو)

- عندمــا يكــون (للضمة) الغلبــة، وذلك بأن تجتمــع مع ضم أو فتح أو ســكون، مثــل: (فُؤُوس - مَؤونــة - تفاؤل) ويجــوز أن تكتب (فئــوس - مئونة) منعــا لالتقاء المثلين.

ترسم الهمزة المتوسطة على (ألف)

- عندما يكون (للفتحة) الغلبة، وذلك بأن تجتمع مع فتح أو سكون، مثل: (يسْأَل - سَأَلَ)

انتبــه الهمزة المتوسطة ترسم على نبرة إذا سبقت بياء ساكنة.. (ميئُوس - هيئَة)

رسم الهمزة المتطرفة

- ترسم على السطر إذا كان ما قبلها ساكنا، مثل: (عبء - شيْء)
- ترسم على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحا، مثل: (بدأ - تباطأ)
- ترسم على واو إذا كان ما قبلها مضموما، مثل: (لؤلؤ - تباطؤ)
- ترسم على ياء إذا كان ما قبلها مكسورًا، مثل: (قُرِئ - مُلِئ)

انتبــه (امرؤ) و(المرء).

- هذا امرُؤ.. (في حالة الرفع)
- رأيت امرَأ.. (في حالة النصب)
- مررت بامرِئ.. (في حالة الجر)
- أما (المرْء) فعلى السطر.



٦ أنواع الواو في آخر الكلمة

أ واو الجمع (حَرْف، علامة إعـراب)

١ تتصل بآخر الاسم عند جمعه جمع مذكر سالما (في حالة الرفع).

٢ وهـي علامة رفع جمـع المذكر السـالم، وإذا أُضِيفَ (جمع المذكر السـالم المرفـوع) حُذِفَتْ النون للإضافــة، ولا تُوْضَعُ (ألــف) بعد الواو.

مثـــال

١ كوفئ المعلمون. نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ كوفئ معلمو اللغة العربية. نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة.

ب واو الجماعة (ضمير رفع)

١ **تتصل بآخر الفعل:** (الماضي - المضارع - الأمر).

٢ **وَتُعْـرَبُ:** ضميرًا مبنيًّـا في محل رفع (فاعل - نائب فاعل - اسـمًا لفعل ناسـخ «(كان وأخواتها / كاد وأخواتها)».

٣ إذا لـم يُذكـر بعدهـا حرف (النـون) نضع بعد الـواو (ألفًـا)، وهذه (الألـف) تُكْتَـبُ ولا تُنْطَقُ، وتسمى الألـف الفارقة...

مثـــال

١ السياح ذهبوا إلى المتحف المصري.

٢ المصريون لم يبيعوا ضمائرهم للغاصبين.

جـ الواو حرف أصلى من الكلمة (لام الكلمة)

١ تكون في آخر الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو، ولا يُكْتَبُ بَعدَهَا (ألفٌ).

٢ تُحْذَفُ هَذِه (الواو) إذا كان المضارع مجزومًا...

مثـــال

١ المؤمن يسمو بحسن أخلاقه، ولن يدعوَ إلى جَهَالَة.

٢ السَّبَاحُ لم يَدْنُ مِنَ الشاطئ.

انتبـه تكون الواو الأصلية أيضا في الأسماء مثل «دلو - سهو».

د الواو الفارقة (عمرو - عمر)

١ الــواو الفارقــة: هــي (واو) تلحــق بكلمــة (عمــرو) للتفريــق بينهــا وبين كلمــة (عُمَــر) الممنوعــة مــن الصــرف.

٢ عمرو: هي كلمة منونة؛ تُرْفَعُ بالضمة، وتُنْصَبُ بالفتحة، وتُجَرُّ بالكسرة، نقول:

- فازَ عَمْرٌو.
- إنَّ عَمْرًا طالبٌ مجتهد.
- سُلِّطتِ الأضواء على عَمْرٍو.

٣ تلحق (الواو الفارقة) بكلمة (عمرو) في حالتي الرفع والجر.

٤ تُحْـذَفُ (واو) (عَمْــرو) في النصــب، بشــرط ألا يكــون موصوفــا بـ (ابــن) أو مركبــا، مثــل: إنَّ عَمْــرًا فتــحَ مِصْــر.

٥ فإن كانت موصوفة بـ (ابن) أو جاء مركبا وجب إثبات (الواو)، مثل: إنَّ عَمرَو بن العاص فتح مِصر. أو: إن عمرو الزيات طالب مجتهد.

ملاحظات الطالب

التدريب الأول

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «إنّهما لن يدعوا لك»، «إنّهم لن يدعوا لك». **حدّد نوع الواو في: (يدعوا) بالترتيب.**

أ) أصليّة، الجمع. ب) المثنّى، الجماعة.
جـ) الجماعة، أصليّة. د) أصليّة، الجماعة.

٢ «لا ترج النّجاة وأنت غافل». **حدد الصّياغة الصّحيحة عند تحويل الجملة لجمع المؤنّث.**

أ) لا ترجُنّ. ب) لا ترجوا.
جـ) لا ترجون. د) لا ترجين.

٣ **حدّد التّصويب الصحيح للعبارة:** «إنّ عمرو بن العاص».

أ) عمرًا بن. ب) عمرو ابن.
جـ) عمرًا ابن. د) عمر ابن.

٤ «ما زال معلّميّ يقدّرون في مدرسة عمرو؛ فهم أولو كفاءة».

- **حدّد كلمتين وردت فيهما الواو علامة إعرابيّة.**

أ) معلمي، يقدرون. ب) يقدرون، عمرو.
جـ) عمرو، أولو. د) معلّمي، أولو.

٥ «لا تسموَن بغير عمل يا أخي»، «لا تسمون بغير عمل يا أخواتي».

- **حدّد الوزن الصّحيح للفعل: (يسمون) في كلّ مرة بالترتيب:**

أ) تفعلن، تفعون. ب) تفعلن، تفعلن.
جـ) تفعون، تفعلن. د) تفعون، تفعون.

٦ «هو كاتِب أخيه»، «هو كاتّب أخاه».

- **ميّز الصّياغة الصحيحة عند جمع كلمة: (كاتب) في موقعها في كلّ جملة بالترتيب.**

أ) كاتبو، كاتبو. ب) كاتبوا، كاتبوا.
جـ) كاتبو، كاتبوا. د) كاتبوا، كاتبو.

٧ «هم دارسوا القرآن»، «هم دارسو القرآن».

- **ميّز إعراب: (القرآن) في كل جملة بالترتيب.**

أ) مضاف إليه، فاعل. ب) فاعل، مضاف إليه.
جـ) فاعل، مفعول به. د) مفعول به، مضاف إليه.

٨ **حدّد التركيب الذي وردت فيه الواو حرفًا أصليًّا.**

أ) ذو خلق. ب) معدّو البرامج.
جـ) هنّ يدنون. د) أصبحوا يشكون.

٩) «بنوك هم مَن بنوك». ميّز نوع الواو في كلمة (بنوك) بالترتيب.

أ) الجماعة، الجماعة.
ب) أصليّة، الجماعة.
جـ) الجمع، الجماعة.
د) الجمع، أصليّة.

١٠) «أنت تقرأ دروسك بإتقان؛ فأنت قرّاء».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة للكلمتين: (تقرأ، قرّاء) عند تحويل العبارة للجمع المذكّر.

أ) تقرءون، قرّاءون.
ب) تقرئون، قرّائون.
جـ) تقرأون، قرّائون.
د) تقرؤون، قرّاوون.

١١) «إنّه لن يدنو»، «إنّهم لن يدنوا». حدّد نوع الواو في كل جملة بالترتيب.

أ) الأصليّة، الجماعة.
ب) الجماعة، الأصليّة.
جـ) الزائدة، الجمع.
د) الجمع، الجماعة.

١٢) «أنت تبدأ بداية مقبولة، وترجو التعلّم».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة للفعلين: (تبدأ، ترجو) عند تحويل العبارة للمفرد المؤنث.

أ) تبدئين، ترجين.
ب) تبدأين، ترجوين.
جـ) تبدئين، ترجوين.
د) تبدأين، ترجين.

١٣) «هذا دعّاء أخيه لمأدبة طعام».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة لكلمة: (دعّاء) عند تحويل العبارة لجمع المذكّر.

أ) دعّائو.
ب) دعّاءوا.
جـ) دعّائوا.
د) دعّاءو.

١٤) «ذو الخلق يعلو عن الدّنايا، وأولو الأخلاق يرجون الخير».

- حدّد من العبارة كلمة وردت فيها الواو اسمًا مبنيًا.

أ) ذو.
ب) يعلو.
جـ) أولو.
د) يرجون.

١٥) حدّد تصويب العبارة التّالية: «إنّ رجاءنا فيك تمزّقت أشلاءه، وكنت دواءنا فصرت داءنا».

أ) رجائنا.
ب) أشلاؤه.
جـ) دواؤنا.
د) داؤنا.

١٦) «اجتهدوا في المذاكرة وإلا ترهقوا أنفسكم». حَدِّدْ إعراب الفعل (ترهقوا) في العبارة السابقة.

أ) مرفوع.
ب) منصوب.
جـ) مبني.
د) مجزوم.

١٧) «سأل محمدٌ ابن عليٍّ سؤالًا في الدين». حَدِّدِ الإعرابَ الصحيح لكلمة (ابن) في العبارة السابقة.

....

....



التدريب الثاني

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «هل رأى إبراهيم ابن محمّد؟». ميّز إعراب كلمة: (ابن) في العبارة.

أ) نعت مرفوع.
ب) بدل مجرور.
جـ) مفعول به منصوب.
د) مضاف إليه مجرور.

٢ «إن شاهدتَ عمرًا، فادعه إلى الحفل، وقل للأمّهات أن يدعون بناتهنّ الصّغار».

• حدّد من العبارة كلمة حذف منها حرف زائد.

أ) عمرًا.
ب) ادعه.
جـ) قل.
د) يدعون.

٣ حدّد الكلمة التي يمكن أن تدخل عليها (أل) القمريّة بصورتها الحالية.

أ) فكرًا.
ب) أميالها.
جـ) ليثُ.
د) عاملان.

٤ «كأنّ عمرو قارئًا من قرّاء الإذاعة». ميّز التّصويب الصحيح للعبارة.

أ) عمرًا، قارئ.
ب) عمرًا، قارئًا.
جـ) عمرو، قارئًا.
د) كان، عمرًا.

٥ ميّز الصّياغة الصحيحة للفعل عند تحويل العبارة التّالية للمؤنّث: «لعلّكم تسعون النّاس».

أ) تسعون.
ب) تسعين.
جـ) تسعن.
د) تتسعن.

٦ «أنا فلسطين أحيا شامخة، وفي سبيل الجهاد أمضي، ولن أنصاع أبدا، وبرغم الخذلان سأحرز النصر».

• ميز –مما يلي– الفعل الذي يبدأ مصدره بألف وصل.

أ) أحرز.
ب) أمضي.
جـ) أنصاع.
د) أحيا.

٧ «يغفو الطفل عندما يضع رأسه على كتف أبيه».

• بين –مما يلي– نوع الواو في (يغفو) عند جمع الفاعل جمع تكسير في جملته الفعلية.

أ) واو جمع.
ب) واو فارقة.
جـ) واو جماعة.
د) واو أصلية.

٨ حدد الجملة الصحيحة إملائيًا مما يأتي.

أ) إن أعراضك عني اذهى وأمَرُّ.
ب) إن إعراضك عني أذهى وأمَرُّ.
جـ) إن إعراضك عني آذهى وأمَرُّ.
د) إن اعراضك عني أذهى وأمَرُّ.

٩ ميّز الجملة التي تبدأ بألف وصل.

أ) أنتصرت على أهواء نفسك؟
ب) أحسنت إلى مَن أساء إليّ.
جـ) أنتصرُ على أهواء نفسي.
د) إكرام ضيفك سجية نبيلة.

١٠ «جُزيت على .... عليك بالمزيد من .... إليّ». املأ الفراغين بالكلمة الصحيحة إملائيًا.

أ) إصطباري، اساءتك.
ب) أصطباري، أساءتك.
جـ) إصطباري، إساءتك.
د) اصطباري، إساءتك.

١١) حدد ما تفيده (ألا) في قول الشاعر:

ألا ليـت ريــعانَ الشـبابِ جديـدُ ∴ ودهـرًا تولّـى يـا بُثيـنَ يعـودُ

أ) شرطية. ب) استثنائية.
ج) استفهامية. د) استفتاحية.

١٢) حدد البيت الشعري الذي وردت فيه (إن) الشرطية مدغمة مع (لا).

أ) ألا هُبّي بصحنــك فأصبحينـا ∴ ولا تُـبـقـي خـمـور الأنـدرينـا
ب) لسـانُ الـفتى نـصفٌ ونـصفٌ فـؤادُه ∴ فـلـم يـبـقَ إلا صـورةُ الـلحـمِ والـدمِ
ج) ألا اصطبـارَ لليلـى أم لهـا جلدُ ∴ إذًا أُلاقي الـذي لاقـاهُ أمثـالي
د) جـريء متى يُـظلَـم يُـعاقَب بظُلمه ∴ سريعًـا وإلا يُبـدِ بالظُلْـمِ يَظلِـمِ

١٣) حدد البديل الذي وردت فيه (أن) المصدرية مدغمة مع (لا).

أ) ألا تـرى يـا صـاحِ مـا حَـلَّ بي ∴ مِـن ظـالـمٍ في حُـكـمـه مُـعـتَـدِ
ب) مِن غريب أمرك ألا تدرك إعجاز الله في الكون.
ج) فلّمـا عرفت الـدارَ قُلـتُ لربعها ∴ ألا أنعِـم صباحًـا أيهـا الربـعُ واسـلمِ
د) ألا إنما الدنيا إلى زوال فلا تتعلقن بمتاعها.

قـال الشـاعر: الفقـر يمنعهـا ومـا تخشـاه مِـن ∴ شرّ الـحـوادث فـي الـزّمـانِ المقبِلِ

١٤) حدد الكلمة التي تبدأ بـ(أل) الشمسية.

أ) الفقر. ب) الحوادث.
ج) الزمان. د) المقبل.

قـال الشـاعر: سـاحر الطـرف سـقيم جفنـه ∴ قـمـريُّ الـوجـه لـيـلـيُّ الـشـعـر

١٥) حدد الكلمة التي تدخل عليها (أل) القمرية.

أ) ساحر. ب) سقيم.
ج) جفن. د) ليليّ.

قـال الشـاعر: فـي العلـم تخفيـف لمـا ∴ يعـرو الحيـاة مـن النوائـب

١٦) حَدِّدْ نَوْعَ (الواو) في كلمة (يعرو) الواردة في البيت السابق.

أ) واو الفارقة. ب) واو الجمع.
ج) واو الجماعة. د) واو أصليّة.

١٧) لا تختصما لأجل (أبناءكما)؛ فإنّ (أبناؤه) هم (أبنائك). صوّب ما بين القوسين.

....

....



التدريب الثالث

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «يا غضيض الطرف هَب لي ....». **املأ الفراغ بالكلمة الصحيحة إملائيًا.**

(أ) نظره. (ب) نظرة. (جـ) نظرت. (د) نظرتًا.

قال الشاعر: تحيةُ أيّها الغازي وتهنئه ∴ بآية الفتح تبقى آيةُ الحقب

(٢) **حدد الكلمة التي تمثل خطأ إملائيًا.**

(أ) تحية. (ب) آية. (جـ) تبقى. (د) تهنئه.

قال أحد الحكماء: «إن المروءة .... في الإيثار».

(٣) **املأ الفراغ بالكلمة الصحيحة إملائيًا.**

(أ) مخبوءة. (ب) مخبووة. (جـ) مخبؤة. (د) مخبوئة.

قال الشاعر: لا تحمد الدهر في .... يكشفها ∴ فلو سألت دوام .... لم يدمِ

(٤) **املأ الفراغين بالكلمتين الصحيحتين إملائيًا.**

(أ) بئساء، البئس. (ب) بائساء، البأس.
(جـ) بأساء، البؤس. (د) بأساء، البوءس.

(٥) «إنما يقدّرُ.......... وما تركوا مِن ثمارٍ نافعة .... الصالحون».

- **املأ الفراغين بالكلمتين الصحيحتين إملائيًا.**

(أ) آباءنا، أبنائنا. (ب) آباءنا، أبناؤنا. (جـ) آباءنا، أبناءنا. (د) آباؤنا، أبناؤنا.

(٦) «.......... على الحياةِ مَن يراها .... ثقيلا». **املأ الفراغين بالكلمتين الصحيحتين إملائيًا.**

(أ) عبأ، عبأ. (ب) عبئ، عبئًا. (جـ) عبء، عبئًا. (د) عبء، عبء.

(٧) «.......... الطلاب يقيهم .... في التحصيل الدراسي».

- **املأ الفراغين بالكلمتين الصحيحتين إملائيًا.**

(أ) تساؤل، التباطؤ. (ب) تساؤل، التباطأ.
(جـ) تساءل، التباطأ. (د) تساءل، التباطؤ.

قال الشاعر: ما كلّ ما يتمنّى .... يدركه ∴ رُبّ .... حتفه فيما تمنّاه

(٨) **املأ الفراغين بالكلمتين الصحيحتين إملائيًا.**

(أ) المرء، امرؤ. (ب) المرأ، امرئ. (جـ) المرء، امرئ. (د) المرأ، امرأ.

قال الشاعر: وحيّا الله فتيانًا سِماحًا ∴ كسوا عِطفيّ مِن فخرٍ الثيابا

(٩) **زن الفعل (كسوا)، وحدد نوع (الواو) فيه.**

(أ) فعوا، واو الجماعة. (ب) علوا، واو الجماعة.
(جـ) فلوا، واو الجمع. (د) علوا، واو الجمع.

قـــال الشـــاعر: إذا مـا الطامعـون شـكوا وضجـوا ∴ فدعُهـم واسـمع الغَرثـى السِـغابا

(١٠) حدد نوع (الواو) في الكلمتين: «الطامعون، ضجوا».

(أ) واو الجماعة - واو الجمع.
(ب) في كليهما واو الجمع.
(جـ) واو الجمع - واو الجماعة.
(د) في كليهما واو الجماعة.

(١١) «المؤمنون يعفون عن الدنايا، والمؤمنات يعفون عن المسيء».

- زِن الفعلين وبين نوع الواو فيهما على الترتيب.

(أ) يفعلون «الواو أصلية»، يفعون «واو الجماعة».
(ب) يفعون «واو الجماعة»، يفعون «واو أصلية».
(جـ) يفعلون «واو الجماعة»، يفعلن «واو أصلية».
(د) يفعون «واو أصلية»، يفعون «واو الجماعة».

(١٢) «لا تغرس الشر في طريق الناس وإلا تلق مرارة الغرس».

- حَدِّدْ مَوطِنَ وحُكْمَ الحذف في العبارة السابقة.

(أ) فعل الشرط - جوازًا.
(ب) جواب الشرط - جوازا.
(جـ) فعل الشرط - وجوبًا.
(د) خبر (لا) - وجوبًا.

قـــال الشـــاعر: إذا النُّجـومُ تـراءَتْ فـي جَوانبهـا ∴ لَـيْلاً حَسِـبْتَ سمَـاءً رُكِّبَـتْ فِيهَـا

(١٣) حَدِّدْ سَبَبَ رَسْمِ (التاء) في كلمتي (تراءت) و (رُكِّبَتْ) مفتوحة.

(أ) نطقُها «تاءً» في الوصل والوقف.
(ب) نطقها «تاءً» في الوقف، و«هاءً» في الوصل.
(جـ) نطقها «هاءً»، في الوصل والوقف.
(د) نطقها «هاء» في الوقف، و«تاء» في الوصل.

(١٤) عَيِّنْ من بين البدائل الآتية الجملة التي تضمنَتْ كلمة بها (اللام) القمرية.

(أ) توليت إلى الظل وحرارة الشمس عالية.
(ب) ليس من صفات الرجال اللؤم والضعف.
(جـ) لا تكترث وإنْ لَمَزَكَ بالكلمات اللامزون.
(د) إنك كغيرك من الناس خُلِقُوا مِنَ التراب.

(١٥) «يليقُ بكِ -أمتي- أن تكوني .... لا ينطفئ».

- ضع مكان النقط -مما يلي- الكلمة المرسومة رسمًا إملائيًا صحيحًا.

(أ) ضوءٌ.
(ب) ضوءً.
(جـ) ضوءًا.
(د) ضوءٍ.

(١٦) «هؤلاء .... ذا الخلق، وهؤلاء .... ذي الحق».

- أكمل السياق السابق بكلمتينِ مناسبتين -مما يلي- على الترتيب.

(أ) أيدوا، مؤيدو.
(ب) مؤيدو، أيدوا.
(جـ) أيدوا، أيدوا.
(د) مؤيدو، مؤيدوا.

(١٧) لنا (لقائان) وقد بعد (لقاءنا). اكتب العبارة بعد تصويب ما بين القوسين.

....

....

البرهان

إذًا الدرجة النهائية

الوحدة الثانية

الأبنية



المشتقّات العاملة

الدرجة النهائية بإذن الله

١ اسم الفاعل

- هو مشتق من الفعل المضارع المبنى للمعلوم؛ ليدل على من وقع منه الفعل، أو قام به.
- وهو نوعان: ثلاثي، وغير ثلاثي.

الثلاثي يصاغ على وزن (فَاعِل) بكسر العين، مثل: (نصح / ناصح)، (أكل / آكل)، (دأب / دائب)، (ملأ / مالئ)، (ردَّ / رادّ)، (وصل / واصل)، (قام / قائم)، (دعا / داع).

غير الثلاثي يُصاغ على وزن مضارعه المبنى للمعلوم، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: (انتصر / ينتصر / مُنْتَصِر)، (ارتضى / يرتضي / مُرْتَضٍ)، (استقام / يستقيم / مُسْتَقيم).

ملاحظات

- **إذا صيغ (اسم الفاعل) من الثلاثي المضعف لا يُفَكُّ التضعيف، مثل: (رَدَّ / رَادّ)، ووزنه: (فاعل).**
- **إذا كان اسم الفاعل معتلّ اللام نكرة مرفوعة أو مجرورة، وغير مضاف، فإنّ لامه تحذف، مثل: أنت قاسٍ.**

٢ صيغ المبالغة

- هي خمسة أوزان قياسية تفيد المبالغة أو الكثرة، وهذه الأوزان هي:
  - فَعِل، مثل: عَجِل، حذِر.
  - فَعّال، مثل: صبّار، سعّاء.
  - مِفْعَال، مثل: مِقدام، مِهذار.
  - فعول، مثل: صَدُوق، عفوّ.
  - فعيل، مثل: نَصير، عليّ.

ملاحظات

- **قد تأتي صيغ المبالغة من الفعل الرّباعيّ، مثل: درَّاك (من أدرك)، مِعْطَاء (من أعطى)، مِعْوَان (من أعان)، مِقْدَام (من أقدم)، مِتْلاف (من أتلف)، زَهُوق من (أزهق)، مِغْوَار (من أغار).**
- **قد تأتي صيغ المبالغة من الفعل الخماسيّ، مثل: مزواج (من تزوّج)، محواج (من احتاج).**
- **تقلب علّة الفعل النّاقص همزة عند اشتقاق صيغة المبالغة منه، مثل: (سعّاء) من (سعى)، و(مشاء) من (مشى).**



٣ اسم المفعول

- هو مشتق من الفعل المتعدي المضارع المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل، ويمكن أن يُصَاغ من اللازم، فيكون نائب الفاعل ظرفًا، أو جارًا ومجرورًا، واسم المفعول نوعان:

الثلاثي يُصاغ على وزن (مفعول)، مثل: مسموع، مشدود، من (سُمع، شُد).

» **ومن الفعل الأجوف:** يكون على وزن (مَفعل)، بحذف واو مفعول، مثل: مصون، مبيع، من (صين، بيع)

» **ومن الفعل الناقص:** يكون على وزن (مفعول)، بتضعيف آخره حسب أصله، مثل: مدعوّ، مبنيٌّ، من (دُعِيَ، بُنِيَ)

للاحظ حرف العلة يرد إلى أصله ويدغم في واو مفعول، مثل: (مدعوّ)، وقد تقلب واو مفعول ياءً.

غير الثلاثي يُصَاغُ على وزن مضارعه المبني للمجهول، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، مثل: يُحْتَرَمُ المُعَلمُ فهو مُحترَم، وتُحْتَمَلُ الشدائد فهي مُحْتَمَلَة، ويُقَدَّرُ العاملون فهُم مُقَدَّرون.

ملاحظة

هناك أفعال يتشابه اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول منها، مثل: (اختار، احتلّ)، ولا يفرق بين الصياغتين إلا من خلال السياق، مثل:

١. المُخْتَارُ أصدقاءه بعناية لا يندم. هنا (المختار) هو الذي اختار. (اسم فاعل).

٢. كافأ المدير الطالب المُخْتَارَ. هنا (المختار) هو الذي اُخْتير. (اسم مفعول).

إعمال المشتقات

- تعمل المشتقات (اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول) عمل أفعالها التي اشتقت منها.

أ اسم الفاعل، وصيغ المبالغة يعملان عمل الفعل المبني للمعلوم؛ أي:

١ يرفعان فاعلا إذا كان فعلهما لازمًا.

مثل: جاء الرجل الراجح رأيه، الفياض عطاؤه.

٢ يرفعان فاعلا، وينصبان مفعولا واحدًا، أو أكثر إذا كان فعلهما متعديا.

مثل: أحترم الرجل المُقَدِّر قيمة العمل، المانح الناس حقوقهم.

ب اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول؛ أي:

١ يرفع نائب الفاعل إذا كان فعله متعديًا لمفعول به واحدٍ.

مثل: هذا هو الرجل المرجو عطاؤه.

٢ يرفع نائب الفاعل وينصب مفعولا به ثانيا إذا كان فعله متعديا لمفعولين.

مثل: ظننتك ممنوحا كأس التفوق.

◄ **شروط إعمـال المشتقـات:**

١ إذا كان المشــتق مُحَلَّــى بـــ (أل)، فإنّــه يعمــل عمــل فعله، ســواء دلّ علــى المــاضي أو الحال أو الاســتقبال، بشــرط أن يَــدل علــى الحــدث، **مثل:**

- نعم الجندي المُبادِئُ عدوَّه.
- إنَّ القائد الفطن عقله الحذر أعداءه هو مَنْ يحظى بحاجته.
- لقد أثار حزني هذا الطائر المهيض جناحه.

٢ إذا كان المشــتق مجرّدًا من (أل)، فشــرط عمله في هــذه الحالة أن يدلّ على الحال أو الاســتقبال، ويعتمــد على ما قبله مــن: نفي، أو نــداء، أو اســتفهام، أو مبتــدأ، أو موصــوف، (والموصوف قد يكون صاحــب الحال)، **مثل:**

- ما ناصحٌ المخلِصُ إلا أخاه.

◄ **لاحـظ** إعراب المخلص: فاعل مرفوع، وهو سد مسد الخبر.

- هل فعيل الخير إلا ذو المروءة.
- المعركة مُوَثَّقَةٌ أحداثها.
- أرثي لرجل يقضي حياته شكّاء الظلم مهضومًا حقُّه.



◄ **اعتماد المشتق على:**

١. المبتدأ يعني أن المشتق يعرب خبرًا لمبتدأ أو خبرًا لناسخ.
٢. الموصوف يعني أن المشتق يعرب نعتًا أو حالًا.
٣. نفي أو استفهام إذا سبق بأداة نفي أو أداة استفهام مباشرة، والمشتق يعرب مبتدأ، ومعموله المرفوع يكون فاعلا سد مسد الخبر.
٤. نداء تعني أن المشتق يعرب منادى.



التدريب الأول — اسم الفاعل

فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) بين الجملة التي وردت فيها كلمة (منقاد) اسم فاعل.

أ) يسرني منقاد الابن لأبيه.
ب) القفص منقاد المتهم.
ج) المبدع منقاد لعاطفته.
د) منقاد الإنسان لربه واجب.

(٢) «صنعت الخير آملا من رب العباد المثوبة الحسنى».

- حدد -مما يلي- معمول اسم الفاعل الوارد في العبارة السابقة.

أ) الحسنى.
ب) رب.
ج) العباد.
د) المثوبة.

(٣) «علمت أن قلوب الناس .... الخير لمن كان حسن الأخلاق».

- أكمل مكان النقط باسم فاعل عامل.

أ) محبةً.
ب) محبةٌ.
ج) محبةَ.
د) محبةُ.

(٤) «عاش هذا المبدع يُمد الحياةَ بإبداعه».

- ضع مكان الفعل (يمد) اسم فاعل عاملا في جملته.

أ) مادًّا.
ب) ممدٌّ.
ج) ممدًّا.
د) مادٌّ.

قال الشاعر: أيها المنتحي بأسوان دارًا ∴ كالثريا تريد أن تنقضا

(٥) حدد نوع المشتق في كلمة (المنتحي)، وأعرب معموله.

أ) اسم فاعل نصب مفعولا به «دارًا».
ب) صيغة مبالغة نصبت مفعولا به «دارًا».
ج) اسم مكان غير عامل.
د) اسم مفعول رفع نائب فاعل ضميرا مستترا.

(٦) «كان الرّجل باني بيته على طاعة الله». ميّز إعراب (بيته) في العبارة.

أ) مضاف إليه مجرور.
ب) مفعول به منصوب.
ج) خبر مرفوع.
د) نعت مرفوع.

(٧) «إنّ عمرًا ساعٍ بغير توانٍ».

- حدّد الصّياغة الصحيحة للكلمتين: (عمرًا، ساع) عند وضع (أصبح) بدلا من (إنّ).

أ) عمرو ساعٍ.
ب) عمرو ساعيًا.
ج) عمرو ساعي.
د) عمرًا ساعيًا.

قال الشاعر: الفاضل المانح الأوصاف واصفه ∴ فراح يطلب للأوصاف أوصافا

(٨) ميّز إعراب (واصفه) في البيت.

أ) مضاف إليه.
ب) مفعول مطلق.
ج) توكيد لفظيّ.
د) مفعول به ثان.

٩ «محمّد مصافح أبنائه ....، وزائر أخاه ....».

• ميّز الكلمتين المناسبتين لوضعهما في النقط.

(أ) غدًا، أمس. (ب) أمس، غدًا. (جـ) الآن، غدًا. (د) البارحة، أمس.

قال الشاعر: وكأنّما تلك القدود أوانس ∴ كالعِين لم يأنسن بالإنسان

١٠ ميّز اسم الفاعل الصّحيح من الفعل (يأنسن) في البيت السّابق.

(أ) مؤنسنات. (ب) مؤنسات. (جـ) مؤانسات. (د) آنسات.

١١ «شاهدت مسرحية متدفقا حوارها» - «شاهدتُ مسرحية حوارها متدفق».

• حدد إعراب (حوارها) في الجملتين على الترتيب:

(أ) فاعل، مبتدأ. (ب) مفعول به، بدل.
(جـ) بدل، مضاف إليه. (د) مضاف إليه، مبتدأ.

١٢ «الطالب المهذب خلقه راجٍ التفوق». ثَنِّ المبتدأ، وغيِّر ما يلزم.

(أ) الطالبان المهذب خلقهما راجيا التفوق. (ب) الطّالبان المهذب خلقهما راجيان التَّفوُّق.
(جـ) الطالبان المهذبان خلقهما راجيا التَّفَوُّق. (د) الطالبان المهذبين خلقهما راجيان التفوق.

قال الشاعر: وَدَنَا العِيدُ وَهوَ للنّاسِ حَتّى ∴ يَتَقَضّى وأنتَ للعيدِ عِيدُ

١٣ هات اسم الفاعل من الفعلين الواردين في البيت على الترتيب.

(أ) دانٍ، مُقْضٍ. (ب) دائن، قاضٍ.
(جـ) داني، متقاضٍ. (د) دانٍ، مُتَقَضٍّ.

قال الشاعر: كُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا مُلاقٍ رَبّهُ ∴ والنَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَلَى مِيعَادِ

١٤ حَدِّدْ سبب إعمال اسم الفاعل الوارد في البيت السابق، و إعراب معموله.

(أ) اعتمد على موصوف، مضاف إليه مجرور بالكسرة.
(ب) اعتمد على مبتدأ، فاعل مرفوع بالضمة.
(جـ) دلّ على موصوف، مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
(د) اعتمد على مبتدأ، مفعول به منصوب بالفتحة.

١٥ «هل أخوك معطٍ المظلوم حقوقه؟».

• حدد سبب إعمال اسم الفاعل الوارد في العبارة السابقة.

(أ) اعتمد على استفهام. (ب) معرف بـ(أل).
(جـ) اعتمد على مبتدأ. (د) اعتمد على موصوف.

١٦ «يا بني، كن مسطرا في كتاب حياتك كلمات يسرك أن تبقى بعد مماتك».

• ميز-مما يلي- إعراب كلمة (كلمات) الواردة في العبارة السابقة.

(أ) مبتدأ مؤخر. (ب) مضاف إليه.
(جـ) خبر تكن. (د) مفعول به.



التدريب الثاني صيغ المبالغة

فكر جيدًا وأجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «أنت معانٌ من الله؛ لأنك صداحٌ بالحق، لا تتوقف كمذياعٍ فُقِد زِرُّ كتمانه».

- حدد -مما يلي- صيغة المبالغة الواردة في العبارة السابقة.

(أ) صداح. (ب) كتمانه. (جـ) مذياع. (د) معان.

(٢) «ما أسعد أبًا يقظة عند الشدائد ....».

- أكمل مكان النقط بمعمول مناسب لصيغة المبالغة.

(أ) أبناؤه. (ب) أبناءه.
(جـ) أبنائه. (د) بناتُه.

(٣) حدد -مما يلي- الجملة التي تحتوي على صيغة مبالغة.

(أ) قلقٌ فؤادي لكل ما يدور حولي. (ب) علام الجدالُ ولم تظهر الشحناء؟
(جـ) أنت مَهيب في عيون أعدائك. (د) رضيَ الله عن القائلين الحق.

(٤) «أكنت يا صديقي صواما عمرك الماضي؟».

- ميز -مما يلي- ما اعتمدت عليه صيغة المبالغة في العبارة السابقة.

(أ) نداء. (ب) موصوف.
(جـ) استفهام. (د) ما أصله المبتدأ.

قال الشاعر: حَـذِرٌ أمـورًا لا تضيـرُ، وآمـنٌ ∴ مـا ليـس يُنجيـه مـن الأقـدارِ

(٥) حدد سبب إعمال صيغة المبالغة في البيت السابق.

(أ) اعتمدت على موصوف. (ب) اعتمدت على صاحب الحال.
(جـ) اعتمدت على مبتدأ. (د) اعتمدت على نداء حذفت أداته.

(٦) «ما .... بالفساد بين النّاس .... في قلبه خوف من الله».

- ميز الكلمتين المناسبتين لوضعهما في النقط.

(أ) سعّاي، امرؤ. (ب) سعّاء، امرؤ.
(جـ) سعّاي، امرأ. (د) سعّاء، امرئ.

(٧) «الجنود ما حذروا أعداءهم».

- ميز الصّياغة الصحيحة عند اشتقاق صيغة المبالغة من الفعل الوارد بالعبارة.

(أ) حذروا أعدائهم. (ب) حذرو أعداءهم.
(جـ) حذرون أعداءهم. (د) حذرون أعدائهم.

(٨) «ساعد المحتاج ولو بكلمة حسنة وابتسامة صافية».

- ميز صيغة المبالغة الصّحيحة من اسم الفاعل الوارد بالعبارة.

(أ) سعيد. (ب) حسّان. (جـ) مصفاة. (د) محواج.

٩) «المشّاء بالنميمة متلاف للعلاقات، غير جدير بصحاب أو أصدقاء».

- حدّد من العبارة مشتقًّا من فعل غير ثلاثيّ.

أ) المشّاء. ب) جدير. جـ) متلاف. د) صحاب.

قال الشاعر: وأنّك مُغرَم كَلِف مُعنّى ∴ وليس لدمع مُغرَم أن يصانا

١٠) حدّد سبب إعمال صيغة المبالغة في البيت السّابق.

أ) اعتمد على مبتدأ. ب) اعتمد على موصوف.
جـ) اعتمد على نفي. د) اعتمد على استفهام.

قال الشاعر: وكُنْ على الدَّهر مِعوانًا لذي أمَلٍ ∴ يَرجو نَداكَ فإنَّ الحُرَّ مِعْوانُ

١١) حدد الفعل الذي اشتق منه صيغة المبالغة في البيت السابق.

أ) عانَ. ب) عاون.
جـ) أعان. د) تعاون.

١٢) «إنّ الصدق أنجى أصحابه».

- حدد - مما يلي - صيغة المبالغة من الفعل (أنجى) الوارد في العبارة السابقة.

أ) مُنْجٍ. ب) نَجِيّ.
جـ) مِنجاء. د) منجاي.

قال الشاعر: مُعجِزُ القَوْلِ والفِعَالِ كريمُ الـ ∴ خلقِ وَالخُلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطاءُ

١٣) استخرج صيغ المبالغة الواردة في البيت السابق، واذكر فعلها.

أ) فعال (فعل)، كريم (كرُم). ب) كريم (كرُم)، مقسط (أقسط).
جـ) كريم (كرُم)، معطاء (أعطى). د) معجز (أعجز)، فعال (فعل).

١٤) «الرجل الوفي له مقال حسَن يعكس لك وداده».

- حدد - مما يلي - صيغة المبالغة الواردة في العبارة السابقة.

أ) مقال. ب) وداده.
جـ) الوفي. د) حسن.

١٥) «أنت مقيم شعائر الله».

- حول اسم الفاعل في الجملة السابقة إلى صيغة مبالغة.

أ) قوّام. ب) قويم.
جـ) تقييم. د) مقوام.

قال الشاعر: قدمت قدوم الليث والليث باسل ∴ وجئت مجيء الغيث والغيث هتان

١٦) حدّد صيغة المبالغة الواردة في البيت السّابق.

أ) قدوم. ب) الليث.
جـ) مجيء. د) هتان.

التدريب الثالث اسم المفعول

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «أمسرورٌ قلبك بما أنجزته في عامك». بين -مما يلي- إعراب (قلبك) في العبارة السابقة.

أ) مفعول به. ب) فاعل.
جـ) نائب فاعل. د) مضاف إليه.

قال الشاعر: ويفتح باب الرجا للورى ∴ فيغدو على فتحه مرتجى

٢ حدد -مما يلي- الفعل الذي اشتقت منه كلمة (مرتجى) في البيت السابق.

أ) ارتجِي. ب) ارتجَى. جـ) تُرجِّي. د) رُجِي.

٣ «ذاق طلابنا جمال اللغة العربية». صغ من الفعل في الجملة السابقة اسم مفعول.

أ) جمال اللغة العربية مَذوق. ب) لجمال اللغة العربية مَذاق فريد.
جـ) جمال اللغة العربية مُذاق. د) لجمال اللغة العربية سحر مُذاق.

٤ «لا تظن أن غزة مختارة لوضع أقامه المحتلون، أو معتزة بموقف دولي محاصر من العدو».

- ميز -مما يلي- اسم المفعول الوارد في العبارة السابقة.

أ) معتزة. ب) محاصر.
جـ) مختارة. د) المحتلون.

٥ «لا نجاة بغير الرجوع إلى الدين الصحيح، مبرأ من لوثة البدعة والخرافة».

- استخرج من العبارة السابقة الاسم المشتق وحدد نوعه.

أ) مبرأ، اسم مفعول. ب) خرافة، صيغة مبالغة.
جـ) الصحيح، اسم فاعل. د) الرجوع، صيغة مبالغة.

قال الشاعر: فلولاك مُلك المسلمين مُضيّعُ ∴ ولولاك شملُ المسلمين شتات

٦ حدد نوع المشتق واذكر فعله في كلمة (مضيع).

أ) اسم مفعول، مِن الفعل «ضُيّع». ب) اسم مفعول من الفعل «ضَيّع».
جـ) اسم فاعل من الفعل «أضاع». د) اسم فاعل من الفعل «ضَيّع».

٧ «ما معط أخوك ذا الحاجة شيئًا».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة للعبارة بعد تحويل اسم الفاعل إلى اسم المفعول.

أ) ما معطى ذا الحاجة شيئًا. ب) ما معطى ذا الحاجة شيء.
جـ) ما معطى ذو الحاجة شيء. د) ما معطى ذو الحاجة شيئًا.

٨ «أرأيتَ الحق مغلوب أبناءه دون نصر الله؟».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة للعبارة بعد تصحيح ما بها من أخطاء.

أ) مغلوبًا أبناءه. ب) مغلوب أبناءه.
جـ) مغلوب أبناؤه. د) مغلوبًا أبناؤه.

قـــال الشـــاعر: وكأنّمـــا التّـــاج المكلّـــل رأســـه ∴ نجـــم بـــدا للعيـــن فـــوق صبـــاح

٩) حدّد إعراب كلمة (رأسه) في البيت السّابق.

أ) فاعل. ب) مفعول به. ج) نائب فاعل. د) مبتدأ.

١٠) ميّز العبارة التي ورد بها اسم مفعول اعتمد على استفهام.

أ) هل المكتبة مفتوح بابها اليوم؟
ب) أمبنيّة تلك المدرسة هذا العام؟
ج) هل صار المنتبه مشغولا فكره؟
د) أملق الأب أبناؤه بدار المسنّين؟

١١) ميّز - مما يلي - اسم المفعول العامل من الفعل (انحاز).

أ) المسئول منحاز إلى من يعرفه.
ب) ما منحاز إلى الفقير مسئول.
ج) الحق منحاز له رجال مخلصون.
د) العلم منحاز إليه من محبّي الحقّ.

١٢) «ما مُجْتَازٌ الامتحان اليوم» - «ما مجتاز الامتحان أخي اليوم».

- حدد الإعراب الصَّحيح لكلمة (الامتحان) على الترتيب.

أ) فاعل، مفعول به. ب) مفعول به، فاعل.
ج) نائب فاعل، مفعول به. د) نائب فاعل، فاعل.

١٣) «يُصَاغُ الحلي من الذهب».

- أعِدْ صياغة الجملة السابقة بعد تحويل الفعل إلى اسم مفعول.

أ) الحليّ مصوغ من الذهب. ب) الحليّ مُصَاغ من الذهب.
ج) الحليّ مَصَاغ من الذهب. د) الحليّ مصيغ من الذهب.

قـــال الشـــاعر: إذَا نَطَقْـــنَ رَأيـــتَ الـــدرَّ مُنْتَثِـــراً ∴ وإنْ صَمَتْـــنَ رَأَيْـــتَ الـــدُّرَّ مَكْنُونَـــا

١٤) صُغْ اسم المَفعول من الفعل (رأيت).

أ) مَرْئِيّ. ب) مَرْأًى. ج) راءٍ. د) مِرآة.

قـــال الشـــاعر: هـو المـرء مستثنى مـن النـاس وصفـه ∴ ومنصـرف الأفعـال جمعـا إلـى الحمـد

١٥) حَدِّدْ نوع المشتق (مستثنى) في البيت السابق، وأعرب معموله.

أ) اسم فاعل، فاعل. ب) اسم مفعول، نائب فاعل.
ج) اسم فاعل، مفعول به. د) اسم مفعول، مفعول به ثان

قـــال الشـــاعر: وقلمـــا تســـعف الدنيـــا بلا تعـــب ∴ والـــدر يُعـــدَم فـــوق الماء طافيـــه

١٦) ميز المشتق العامل عمل الفعل (يعدم) في البيت السابق.

أ) عادم. ب) مُعدِم. ج) معدوم. د) مُعدَم.

٤ اسم التفضيل

- يتركّب أسلوب التفضيل من: المفضّل والمفضّل عليه واسم التفضيل.
- لاسم التفضيل وزنان: (أفعل) للمذكّر، و(فُعلَى) للمؤنّث، وهناك صيغ غير قياسيّة، مثل: خير، شرّ، وحبّ.
- يقع المفضّل عليه مضافًا إليه أو مجرورًا بـ(من) بعد اسم التفضيل، مثل: «هو أفضل عالم، أو هو أفضل من غيره»، ولمعرفة المفضّل نسأل: (من أفعل؟) للعاقل أو (ما أفعل؟) لغير العاقل.
  - » مثال: أسوأ ما يبتلى به الإنسان صحبة المنافقين.
  - » نقول: ما أسوأ ما يُبتلى به الإنسان؟ الإجابة: صحبة؛ إذن هي المفضّل.
- إذا كان أسلوب التفضيل منفيًّا، كان المفضّل مجرورًا بـ(من) بعد اسم التفضيل، مثل: «لا رجل أحقّ بصحبتي من الأمين»، أو قبله، مثل: «من الصّلاة لا عمل أهمّ».
- لا يسبق اسم التفضيل بـ(ما) التعجّبيّة، مثل: «ما أجمل مصرا!»، فكلمة (أجمل) فعل لا اسم.

- **شروط الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل:**
  - » أن يكون ثلاثيًا - تامًا غير ناقص - مثبتًا غير منفيّ - متصرفًا غير جامد - مبنيًا للمعلوم لا للمجهول - قابلًا للتفاوت تزيد فيه الصّفة وتنقص - ليس الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)؛ أي لا يدل من الثّلاثيّ على لون أو عيب.
- لا يصاغ التفضيل أبدًا من الفعل الجامد، مثل: (عسى، نعم، بئس، ليس)، والفعل غير القابل للتفاوت، مثل: (مات، فني، غرق، هلك، عدِم، باد).
- إذا كان الفعل غير ثلاثيّ، أو ناقصا، أو كان الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنّثه (فعلاء)، فعند صياغة التفضيل منه نأتي باسم تفضيل مناسب وبعده مصدر الفعل صريحًا أو مؤولا.
  - » مثال: (ارتفع) نقول: البرج أكثر ارتفاعًا.
  - » مثال: المؤمن أجدر أن يكون مخلصا.
  - » مثال: (خضر) نقول: الشّجرة أشدّ خضرة.
- وإذا كان منفيًّا، أو مبنيًّا للمجهول، نأتي باسم تفضيل مناسب وبعده مصدر الفعل مؤولا فقط.
  - » مثال: (لا يهمل) نقول: المتفوق أجدر ألا يهملَ.
  - » مثال: (يُعاقب) نقول: المجرم أولى أن يُعاقَب.

- **حالات اسم التفضيل وأحكام كلّ حالة:**

إذا كان معرفًا بـ(أل)، فإنّ حكمه وجوب مطابقة المفضّل في النّوع والعدد، كما يلي:

عدد المفضّل ونوعه	وزن اسم التفضيل	مثال	عدد المفضّل ونوعه	وزن اسم التفضيل	مثال
مفرد مذكّر	الأفعل	الأعظم	مفرد مؤنّث	الفعلى	العظمى
مثنّى مذكّر	الأفعلان	الأعظمان	مثنّى مؤنّث	الفعليان	العظميان
جمع مذكّر	الأفعلون	الأعظمون	جمع مؤنّث	الفعليات	العظميات

إذا كان مضافًا إلى معرفة، فحكمه أحد أمرين كلاهما جائز:

١ أن يلزم الإفراد والتذكير؛ أي يظلّ على اسم التفضيل وزن (أفعل) لا يتغيّر مهما تغيّر المفضّل.

٢ أن يطابق المفضّل في النّوع والعدد، مع مراعاة حذف النّون في التّثنية والجمع، كما يلي:

عدد المفضّل ونوعه	وزن اسم التفضيل	مثال	عدد المفضّل ونوعه	وزن اسم التفضيل	مثال
مفرد مذكّر	أفعل	أفضل	مفرد مؤنّث	فعلى	فضلى
مثنّى مذكّر	أفعلا	أفضلا	مثنّى مؤنّث	فعليا	فضليا
جمع مذكّر	أفعلو	أفضلو	جمع مؤنّث	فعليات	فضليات

- إذا كان مضافًا إلى نكرة، أو مجرّدًا من (أل) والإضافة، فإنّ حكمه لزوم الإفراد والتّذكير؛ أي يظلّ على اسم التفضيل وزن (أفعل) لا يتغيّر مهما تغيّر المفضّل.

- **تعرب النكرة الواقعة بعد اسم التفضيل:**

١ مضافا إليه إذا كان من جنس المفضل، مثل: المجتهدة أفضل طالبة.

٢ تمييزًا إذا لم يكن من جنس المفضل، مثل: المجتهدة أكثر قدرة على التفوق.

» **تعرب المعرفة الواقعة بعد اسم التفضيل مضافًا إليه دائمًا**، مثل: كنت أعظم العاملين.

٥ اسما الزمان والمكان

- هما اسمان مبدوءان بميم زائدة؛ للدلالة على زمان حدوث الفعل أو مكانه.

» مثل: الشّارع ملتقى الأطفال.

» ومثل: الصّباح ملتقى الأطفال.

- **صياغتهما من الفعل الثلاثي:**

١ يصاغان على وزن (مَفعَل) إذا كان الفعل معتلّ الآخر، مثل: (مسعى، ملهَى) أو كان صحيحًا وعين مضارعه مفتوحة، مثل: (مبدأ، مشرَب) أو مضمومة، مثل: (مرسَم، مطبَخ)، أو كان مضعّفًا، مثل: (مقرّ، ممرّ، مفرّ).

٢ يصاغان على وزن (مَفعِل) إذا كان الفعل معتلّ الأوّل، مثل: (موعد، موقف)، أو كان صحيحًا وعين مضارعه مكسورة، مثل: (منزل، مهبِط).

٣ مما جاء مخالفًا للقواعد: (مشرق، مغرب، مسجد) على: (مفعِل).



صياغتهما من غير الثلاثي:

يصاغان مثل صياغة اسم المفعول، مِثْل: (مُلتقَى) من (التقى) المبنيّ للمعلوم.

- **قد تضاف تاء مربوطة لاسم المكان**، مثل: مدرسة، مكتبة.
- **التمييز بين اسم المكان واسم الزمان من خلال السياق**، مثل:
  - » الشتاء مَهْجَر الطيور. (اسم زمان) — الجنوب مَهْجَر الطيــور. (اسم مكان)
  - » مصر مُلتقَى العلماء. (اسم مكان) — المساء مُلْتَقَى الأصدقاء. (اسم زمان)

٦ اســـم الآلـــــة

- هــو اســم يُشْتَقُ مــن الثــلاثي المتصرف، متعديًـا كان أو لازمًـا، للدلالـة علـى الأداة الـتي وقـع بهـا الفعـل، وهـو نوعـان: مشـتقّ أو جامـد.

المشتـــــق

- وله أوزان قياسية، يمكن تصنيفها إلى:

أوزان قديمة	أوزان حديثة
• مفعال، مثل: مفتاح، محراث، مصباح.	• فِعال، مثل: سلاح، وفِعَالة، مثل: خزانة.
	• فَعّال، مثل: كشّاف، وفَعّالة، مثل: غسّالة.
• مفعل، مثل: مقص، مصعد، مشرط.	• فاعِل، مثل: قارب، وفاعِلة، مثل: ساقية.
	• فاعول، مثل: ساطور، وفاعُولة، مثل: نافورة.
• مِفعلة، مثل: ملعقة، مرآة، مصيدة.	• مُفعّل، مثل: مكيّف، منبّه، محرّك.

الجامـــــد

- مثل: فأس، كوب، قدوم، سكين، سيف، جاكوش، قَدَح، سَندان، دُفّ.

ملحوظة

- **قد يأتي اسم الآلة جمعًا، مثل: طائرات، هواتف، حواسيب، مفاتيح.**
- **مشابهة اسم الآلة لاسم الفاعل:**
  - وصلت حافلة الفريق. (اسم آلة)
  - المكتبة حافلة بالكتب. (اسم فاعل)
- **مشابهة اسم الآلة لصيغ المبالغة:**
  - استخدم القدماء المحراث. (اسم آلة)
  - الفلاح مِحْراثُ أرضه. (صيغَة مبالغة)

التدريب الأول (اسم التفضيل)

فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

١) «تعزى أصحاب البلاء بسير الأنبياء». صغ في الجملة السابقة أسلوب تفضيل.

(أ) ما أشد تعزي أصحاب البلاء.
(ب) أصحاب البلاء أشد تعزٍّ.
(جـ) أصحاب البلاء أشد تعزيا.
(د) أصحاب البلاء أشد تعزيزا.

٢) ميز -من بين البدائل التالية- اسم التفضيل الذي يجوز فيه المطابقة.

(أ) رؤى أرقى الطبيبات.
(ب) رؤى أرقى طبيبة.
(جـ) رؤى الرقيا.
(د) رؤى هي الأرقى.

٣) «حرية العقل هي أفضل ما ينادي به المفكر».

- بين -مما يلي- نوع اسم التفضيل وحكمه في العبارة السابقة.

(أ) معرفة - وجوب المطابقة.
(ب) مجرد من أل والإضافة - لزوم الإفراد والتذكير.
(جـ) مضاف إلى معرفة - جواز المطابقة.
(د) مضاف إلى نكرة - لزوم الإفراد والتذكير.

٤) «خير ما نبدأ به يومنا أن نتلو شيئا من كلمات ربنا».

- بين المفضل عليه الوارد في العبارة السابقة.

(أ) ما نبدأ.
(ب) أن نتلو.
(جـ) كلمات.
(د) يومنا.

٥) «إن أحلك ساعات الظلام ساعة الهزيع الأخير من الليل».

- حدد المفضل في الجملة السابقة.

(أ) أحلك.
(ب) ساعات.
(جـ) ساعة.
(د) الليل.

٦) «أظلمُ أوقات التاريخ لهو الوقت الذي يسبق فجر اليقظة». حدد حكم اسم التفضيل.

(أ) يلزم الإفراد والتذكير.
(ب) يجوز مطابقته للمفضل.
(جـ) يجب مطابقته للمفضل.
(د) يلزم الإفراد والتأنيث.

قال الشاعر: لا شيء أولى بصبر المرء من قدر ∴ لا بد منه وخطب غير منتقل

٧) حدّد المفضّل عليه في البيت السّابق.

(أ) شيء.
(ب) صبر.
(جـ) المرء.
(د) قدر.

٨) ميّز -ممّا يلي- أسلوب التفضيل.

(أ) ما أبقى لك غرورك شيئًا.
(ب) ما أبقى صفاءك إلا حياؤك.
(جـ) أبقى أصدقائنا من أعاننا.
(د) أبقى أصدقاؤنا من أعاننا.



٩ «المتّقي ربّه أحسن النّاس عند الله».

- **ميّز الصّياغة الصحيحة لاسم التفضيل في جملته، عند تحويل العبارة للمثنّى المؤنّث.**

(أ) أحسنا. (ب) حسنيان.
(جـ) أحسنان. (د) أحسن.

١٠ «احمرت البحيرة بسبب أكسيد الحديد». **اجعل العبارة السّابقة أسلوب تفضيل.**

(أ) البحيرة أشدّ حُمرة. (ب) ما أشدّ حُمرة البحيرة!
(جـ) البحيرة أشدّ احمرارًا. (د) ما أشدّ احمرار البحيرة!

١١ «أدنى رجل منهم صديق أحسن الصحبة لهم، ولمّا عرض لهم ما أهمّ قلوبهم، قال: لا ألقى أحدًا منكم عابسًا؛ فإنّ العبوس يضيّق الحياة». **استخرج من العبارة اسم التفضيل.**

(أ) أدنى. (ب) أحسن.
(جـ) أهمّ. (د) ألقى.

١٢ «صِرْتَ أيها الطالب الأعلى شأنًا والأرفع قدرًا بين زملائك».

- **اجعل اسمي التفضيل الواردين في العبارة السابقة لجمع المُذَكَّر السالم على الترتيب.**

(أ) الأعليين، والأرفعينِ. (ب) الأعْلَين، الأرفعِينَ.
(جـ) الأعْلَون، الأرفعون. (د) الأعْلَيْنَ، الأرافع.

١٣ «أنتما أكرما رجلين». **صَوِّبِ الخَطَأ الوارد في العبارة السابقة.**

(أ) أكرمان. (ب) الأكرم.
(جـ) أكرم. (د) رجلان.

١٤ **أي الجمل التالية وقع فيها الفعل (اصفرّ) في أسلوب تفضيل صحيح.**

(أ) الثوب اصفرّ من أشعة الشمس. (ب) الثوب أكثر صفرة من أشعة الشمس.
(جـ) ما أجمل اصفرار هذا الثوب! (د) هذا الثوب أقل اصفرارًا من غيره.

١٥ «تلك المعلمة هي الفضلى منزلة بين زميلاتها».

- **حدد الصياغة الصحيحة للعبارة بعد جعل المشار إليه جمع مذكر سالما.**

(أ) تلكم المعلمون هم الأفضل منزلة بين زملائهم.
(ب) تلكم المعلمين هم الأفاضل منزلة بين زملائهم.
(جـ) تلكم المعلمون هم الأفضلون منزلة بين زملائهم.
(د) هؤلاء المعلمون هم الأفضلين منزلة بين زملائهم.

قال الشاعر: لا شيءَ أحسن من إلفَينِ قد قسَما ∴ حسنَ الرعايةِ والإخلاصَ بينهما

١٦ **حدد حالة اسم التفضيل الوارد في البيت السابق.**

(أ) محلّى بـ(أل). (ب) مضاف إلى نكرة.
(جـ) مضاف إلى معرفة. (د) مجرّد من (أل) والإضافة.

التدريب الثاني اسم الزمان والمكان

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١) «ضرب رجال الشرطة المجرم في مقتل».

• حدد -مما يلي- نوع كلمة (مقتل) الواردة في العبارة السابقة.

أ) اسم زمان.
ب) مصدر ميمي.
جـ) اسم مكان.
د) اسم مفعول.

٢) حدد -مما يلي- الجملة التي اشتملت على اسم مكان من غير الثلاثي.

أ) مصر مستقبل رؤساء العالم لبحث القضايا العالمية.
ب) يوليو مجتمع معلمي اللغة العربية.
جـ) المنصورة ملقى معلمي اللغة العربية.
د) ملتقى الزعماء في مصر يؤكد على أنها دولة ذات سيادة.

٣) «الدول النامية محبس النوابغ».

• بين سبب صياغة اسم المكان (محبس) على هذا الوزن في العبارة السابقة.

أ) لأنه من فعل ماض معتل الفاء.
ب) لأنه مفتوح العين في المضارع.
جـ) لأنه مكسور العين في المضارع.
د) لأنه من فعل ماض معتل اللام.

٤) «نهاية العام .... الندوة الثقافية».

• أكمل مكان النقط باسم زمان مصوغ من فعل خماسي.

أ) مستمع.
ب) مبدأ.
جـ) مستقر.
د) مقام.

٥) «خيرُ وقت للقراءة والاطلاع النافع مطلع الفجر؛ فأجمِل به وقتًا».

• حدد اسم الزمان واسم التفضيل في العبارة السابقة.

أ) مطلع، خير.
ب) الفجر، النافع.
جـ) وقت، أجمل.
د) مطلع، أجمل.

٦) «في بيت صديقي مدخل للأضياف، يسلمهم إلى غرفة استقبال أنيقة، وفي جانب هادئ غرفة واسعة جعلها رَبُّ البيت مكتبًا له، تطل على حديقة عامرة بعيون الأزاهير».

• حدد كم اسم مكان ورد في العبارة السابقة.

أ) واحد، على وزن «فعيلة».
ب) اثنان، على وزن «مفعَل».
جـ) اثنان، على وزن «مفعِل».
د) واحد على وزن «فُعلة».

٧) حدّد العبارة التي تضمّنت اسم مكان.

أ) قرأت محتوى الكتاب المدرسيّ.
ب) انتقل السكّان بالمصعد في دقيقة.
جـ) وضعت الحطب في موقد النّار.
د) البيت ملتجأ إليه في المناسبات.



٨) حدّد العبارة التي تضمّنت اسم زمان.

أ) الخبر مذاع منذ ليلة أمس.
ب) الليل ملتقى فيه ببعض الضّيوف.
جـ) تكبيرة الإحرام مبتدأ الصّلاة.
د) الصّيف متوجّه النّاس إلى البحر.

٩) «العمّال مجتمع بهم في القاعة بعد الظّهر». ميّز نوع المشتقّ في العبارة.

أ) اسم فاعل.
ب) اسم زمان.
جـ) اسم مكان.
د) اسم مفعول.

١٠) «الحديقة ملهى الصّغار». ميّز نوع المشتقّ إذا استبدلنا بكلمة (الحديقة) كلمة (البكور).

أ) مصدر ميميّ.
ب) اسم زمان.
جـ) صيغة مبالغة.
د) اسم مفعول.

١١) «......... مجرى الدّم». حدّد -ممّا يلي- ما تجعل به كلمة (مجرى) اسم مكان.

أ) يجري الدين منّا.
ب) الأوردة والشرايين.
جـ) عند الطعام.
د) أوقف الطّبيب.

١٢) «كانت فترة الشّتاء الماضي بمصر مجتمع الزّعماء في قمّة المناخ».

- ميّز نوع كلمة (مجتمع) في العبارة.

أ) اسم مفعول.
ب) اسم فاعل.
جـ) اسم زمان.
د) اسم مكان.

١٣) «إن مكمن الخطر في ملهى الطّلاب قبل مبدأ الامتحان ومجلسهم الطّويل أمام الهواتف».

- ميّز اسم المكان في العبارة.

أ) مكمن.
ب) ملهى.
جـ) مبدأ.
د) مجلسهم.

قال الشاعر: ما الحبُّ إلاّ موئلُ المتعلّلِ ∴ وبراعة اللّاحي وطولُ العُذَّلِ

١٤) عين من البيت اسم مكان، وزنه.

أ) متعلل، متفعل.
ب) موئل، مَفْعِل.
جـ) اللاحي، الفاعل.
د) طوْل، فعْل.

١٥) قال تعالى: «ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ». صُغْ اسم (الزمان) من الفعل (خاف).

أ) مَخُوف.
ب) مَخَاف.
جـ) مُخَوَّف.
د) مَخيف.

١٦) عين العبارة التي تضمنت اسم زمان على وزن (مَفْعِل).

أ) في الأرض منأى للكريم عن الأذى.
ب) الصيف مصدر المياه إلى حقول الأرز.
جـ) المساء مأوى الطيور إلى أعشاشها.
د) الظهيرة مصرف الطلاب من مدارسهم.

التدريب الثالث (اسم الآلـة)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١) حدد - مما يلي - الجملة التي اشتملت على اسم آلة .

(أ) تحب الأم مصباحا ابنها حبا جما .
(ب) يظل الطفل معولا من والديه حتى يبلغ .
(جـ) مصعد الأطباء اليوم مغلق للصيانة .
(د) استخرج المهندسون البترول من المنجم .

٢) حدد - مما يلي - البيت الذي يحتوي على اسم آلة جامد .

(أ) دارت رحى الحرب في الدنيا على عجل ∴ تجرع الناس صاب اليتم والثكلِ
(ب) موازين الطبائع في يدينا ∴ فننقص كيف شئنا أو نزيدُ
(جـ) وإذا تَطَلَّعَ في مَرائي فِكْرِهِ ∴ لَمْ تَخْفَ خافيةٌ عَلى تَنْقيبِهِ
(د) نتمنّى وما التمنّي سوى مهماز ∴ دهرٍ يَحُثُّنا للمسير

٣) «سماعتي سماعة أنينَ القلوب». ميز - مما يلي - نوع الكلمتين (سماعتي - سماعة) على الترتيب .

(أ) اسم آلة - اسم آلة .
(ب) صيغة مبالغة - اسم آلة .
(جـ) اسم آلة - صيغة مبالغة .
(د) صيغة مبالغة - اسم آلة .

٤) ميز - مما يلي - اسم آلة جاء على وزن من الأوزان القديمة .

(أ) سكين .
(ب) ساطور .
(جـ) مسقاة .
(د) شاحنة .

٥) «الوطن العربي كان كالمارد الهائل، أخذ يتململ في الأسر حتى خرج من قمقمه المظلم المحصور» .

- في ضوء العبارة السابقة حدد العبارة الصحيحة نحويًا .

(أ) «الوطن» اسم مكان من فعل ثلاثي .
(ب) «الهائل» اسم فاعل من فعل ناقص .
(جـ) «الأسر» مصدر قياسي .
(د) «قمقم» اسم آلة جامد .

٦) «تخيّرت للخشب منشارًا يمزقه - صديقي الثرثار جدير بأن يسمى مِنشارًا» .

- حدد نوع المشتق (منشار) في الجملتين .

(أ) في كليهما صيغة مبالغة .
(ب) اسم آلة، صيغة مبالغة .
(جـ) في كليهما اسم آلة .
(د) صيغة مبالغة، اسم آلة .

قال الشاعر: سأطلق مِقولي ليزيح عني ∴ من الأحزان شيئا أو يقارب

٧) حدّد نوع كلمة (مقول) في البيت السّابق .

(أ) اسم مفعول .
(ب) مصدر ميميّ .
(جـ) اسم آلة .
(د) صيغة مبالغة .

٨) «سقط الفأر في المَصْيدة ليلا». ميّز نوع كلمة (المَصْيدة) الواردة بالعبارة السّابقة .

(أ) اسم آلة من غير الثّلاثيّ .
(ب) اسم آلة من الثّلاثيّ .
(جـ) اسم زمان من الثّلاثيّ .
(د) اسم مكان من الثّلاثيّ .



(٩) «مواقف مصر وجهودها تمثل صمام أمان للقضية الفلسطينية».

• حدّد -ممّا يلي- مشتقّين تضمّنتهما العبارة السّابقة.

(أ) مصدر ميمي، اسم آلة. (ب) اسم مكان، صيغة مبالغة.
(جـ) اسم مكان، اسم آلة. (د) مصدر ميمي، اسم مكان.

(١٠) ميّز العبارة التي تضمّنت اسم آلة.

(أ) النّاس سيّارة باستمرار نحو أهدافها دون أن تتوقّف.
(ب) في أوقات الغضب تتفلّت الأمور من أزمّة العقول.
(جـ) وقفت في المغسلة يوم الأحد الماضي أكثر من ساعة.
(د) الفكرة طائرة ما لم يتعهّدها أصحابها بالتدوين.

(١١) «التّسامح ممحاة الأحقاد، ومقصّ الأشواك التي تفسد العلاقات».

• حدّد وزن اسمي الآلة: (ممحاة، مقصّ) على الترتيب.

(أ) مفعال، مفعّ. (ب) مفعال، مفعل.
(جـ) مفعلة، مفعّ. (د) مفعلة، مفعل.

قـــال الشـــاعر: فيقـــال ليـــلٌ قـــد أتـــاه نهـــاره ∴ ليزيلـــهُ وهـــوَ المزيـــلُ الزائـــلُ

(١٢) حدد نوع كلمة (المزيل) الواردة في البيت السابق.

(أ) اسم آلة. (ب) اسم فاعل.
(جـ) صيغة مبالغة. (د) مصدر ميمي.

(١٣) «هذا الرجل صرّاف أمواله من الصرّاف الآليّ».

• حَدِّدْ نوع كلمة (صراف) في موضعيها من العبارة السابقة على الترتيب.

(أ) اسم آلة، صيغة مبالغة. (ب) صيغة مبالغة، اسم آلة.
(جـ) كلتاهما اسم آلة. (د) كلتاهما اسم فاعل.

(١٤) قالَ ﷺ: «اذْهَبْ فَالْتَمِسْ ولو خَاتَمًا مِن حَدِيدٍ».

• عَيِّنْ نوعَ كلمة (خاتما) في الحديث الشريف السابق.

(أ) اسم فاعل، ثلاثي. (ب) اسم آلة، سماعي.
(جـ) اسم فاعل، قياسي. (د) اسم آلة، قياسي.

(١٥) عين المُختلف من بين أسماء الآلة الآتية.

(أ) مضرب. (ب) مكيال. (جـ) قدوم. (د) خِزَانَة.

قـــال الشـــاعر: جَـاءَ البَرِيـدُ بِقرطـاسٍ يَخـبُّ بِـهِ ∴ فَأوجسَ القَلبُ مِنْ قِرطَاسِهِ فزعَـا

(١٦) عين اسم الآلة ونوعه الوارد في البيت السابق.

(أ) البريد، قياسي. (ب) قرطاس، سماعي.
(جـ) القلب، سماعي. (د) فَزِعًا، قياسي.



① المصـــــادر

- المصدر: هو ما دل على الحدث مجردًا من الزمان والمكان.



أولًا المصدر الصريح (الأصليّ)

- تعريفه: لفظ واحد يعبّر عن الحدث مجرّدًا من الزّمان والمكان، وينقسم إلى.

① مصادر سماعيـــة:

وهي المصوغة من الأفعال الثلاثية، ومنها ما دلّ على حرفة مثل: (إمارة) على وزن (فِعالة) من (أمر)، وما دلّ على امتناع، مثل: (إباء) على وزن (فِعال) من (أبى)، وما دلّ على اضطراب، مثل: (غليان) على وزن (فَعَلان) من (غلى)، وما دلّ على لون، مثل (حُمرة) على وزن (فُعلة) من (حَمِر)، وما دلّ على صوت، مثل: (نُباح، صهيل) على وزن (فُعال، فعيل) من (نَبح، صهل)، وما دلّ على داء، مثل: (سُعال) على وزن (فُعال) من (سَعل).

② مصادر قياسيّـــة:

أ مصادر الأفعال الرباعيّة:

① الفعل على وزن (أفعل) مصدره على وزن (إفعال)، مثل: أكرم (إكرام)، آمن (إيمان)، آثر (إيثار)، أعدّ (إعداد)، أوقف (إيقاف)، أبان (إبانة)، أجرى (إجراء).

② الفعل على وزن (فاعل) مصدره على وزن (مفاعلة، فِعال)، مثل: جادل (مجادلة، جدال)، آخى (مؤاخاة، إخاء)، آتى (مؤاتاة، إتاء).

③ الفعل على وزن (فعّل) مصدره على وزن (تفعيل)، مثل: قدّم (تقديم)، علّم (تعليم)، وقد يأتي على وزن (تفعلة)، مثل: ربّى (تربية)، هجّأ (تهجئة).

④ الفعل على وزن (فعلل) مصدره على وزن (فعللة)، مثل: بعثر (بعثرة)، وقد يأتي على وزن (فعللة، فِعلال) إذا كان مضعّفًا، مثل: زلزل (زلزلة، زلزال).

ب مصادر الأفعال الخماسيّة:

① الفعل على وزن (تفعّل) مصدره على وزن (تفعُّل)، مثل: تعلّم (تعلُّم)، تبرّأ (تبرُّؤ)، تلقّى (تلقٍّ).

② الفعل على وزن (تفاعَل) مصدره على وزن (تفاعُل)، مثل: تحاوَر (تحاوُر)، تلاقى (تلاقٍ).

③ الفعل على وزن (تفعلل) مصدره على وزن (تفعلُل)، مثل: تبعثَر (تبعثُر)، تزلزَل (تزلزُل).



٤ الفعل على وزن (افتعل) مصدره على وزن (افتعال)، مثل: اقتصد (اقتصاد)، انتصر (انتصار)، اهتمّ (اهتمام)، اتّخذ (اتّخاذ)، استمع (استماع)، اطّلع (اطّلاع)، اضطلع (اضطلاع)، اصطبر (اصطبار)، اقتدى (اقتداء).

٥ الفعل على وزن (انفعل) مصدره على وزن (انفعال)، مثل: انعقد (انعقاد)، انطوى (انطواء).

٦ الفعل على وزن (افعلّ) مصدره على وزن (افعلال)، مثل: احمرّ (احمرار).

مصادر الأفعال السّداسيّة:

١ الفعل على وزن (استفعل) مصدره على وزن (استفعال) إذا لم يكن معتلّ الوسط، مثل: استقبل (استقبال)، استعدّ (استعداد)، استجدى (استجداء).
وإذا كان معتلّ الوسط، فمصدره على وزن (استفعلة)، مثل: استقام (استقامة).

٢ الفعل على وزن (افعلل) مصدره على وزن (افعلّال)، مثل: اطمأن (اطمئنان).

ثانيًا المصـــدر المـــؤوّل

- تعريفهما: تركيب يؤدّي معنى المصدر الأصليّ، وله عدّة صور، أشهرها:
  ١. أنْ والمضارع، مثـل: ينبغي أن نفرّ إلى الله من ذنوبنا.
  ٢. ما والفعل، مثـل: يعجبني ما ساعد المعلم طلابه.
  ٣. أنّ واسمها وخبرها، مثـل: شعارنا أنّنا نسالم من يسالمنا.
- يعرب المصدر المؤوّل حسب موقعه كبقيّة المصادر.
- **عند تحويل المصدر المؤوّل إلى الصّريح:**

١ **إذا كان مركّبًا من (أن) والمضارع، أو (ما) والفعل، جئنا بمصدر الفعل، مع مراعاة ما بعده.**

مثل: يجب أن تشارك أبناءك القرار. ← يجب مشاركة أبنائك القرار.
مثل: نفرح بما عاونت ذا الفاقة. ← نفرح بمعاونة ذي الفاقة.

٢ **إذا كان مركّبًا من (أنّ) واسمها وخبرها، نظرنا إلى الخبر، فإن كان فعلا أو مشتقًّا، جئنا منهما بالمصدر.**

مثل: لم أعرف أنّك تريد ذلك. ← لم أعرف إرادتك ذلك.

- أمّا إن كان خبرها جامدًا، **فإنّا نضع كلمة (وجود).**

مثل: آمنتُ بأنّ النّجاح في الصّدق. ← آمنتُ بوجود النّجاح في الصّدق.

- وإن كان خبرها منفيًا، **فإنّا نضع كلمة (عدم) قبل المصدر.**

مثل: وثقتُ بأنّك لا تهمل. ← وثقتُ بعدم إهمالك.

ثالثًا المصـــدر الميمـــيّ

- تعريفه: اسم مبدوء بميم زائدة يحمل معنى المصدر الأصلي، ولا يكون على وزن: مُفاعَلة.
  مثال: «موعد الحردين عليه»؛ أي: وعد الحردين عليه.
- صياغته من الثّلاثيّ: يصاغ على وزن (مَفعِل) إذا كان الفعل معتلّ الأوّل، صحيح الآخر، مثل: مولد الطفل مبارك.
- ومكسور العين في مضارعه الصحيح، مثل: مضرب الأمثال كثير في القرآن.

- ويصاغ على وزن (مفعَل) فيما عدا ذلك، مثل: ما أروع مبدأ الكلام بذكر الله!
- صياغته من غير الثّلاثيّ: يصاغ كما يصاغ اسم المفعول، مثل: أخرج الشرطي المحاصرين مُخرَجًا آمنًا.

ملحوظة

- **قد تضاف تاء مربوطة إلى المصدر الميميّ، مثل: مودّة، موعظة، مسألة، مفسَدة، موعدة.**
- **لاحظ الفرق:**
  - الطفل ملتقى به في الحديقة.
    - » (اسم مفعول) يصح بدلا منه الفعل المبني للمجهول (يُلتقَى).
  - الحديقة ملتقى الطّفل.
    - » (اسم مكان) يصح وضع مكان + المصدر (مكان التقاء).
  - الصّبح ملتقى الطّفل في الحديقة.
    - » (اسم زمان) يصح وضع زمان + المصدر (زمان التقاء).
  - كان ملتقى الطّفل جميلا.
    - » (مصدر ميميّ) يصح وضع المصدر الصريح (التقاء).

رابعًا المصـــدر الصّناعـــــيّ

- **تعريفه:** اسم منته بتاء مربوطة قبلها ياء مشدّدة، غير دالّ على النّسب.
  مثال: الحريّة غاية الشّرفاء.
- **صياغته:** يصاغ بإضافة ياء مشدّدة وتاء مربوطة لآخر الاسم الجامد، مثل: الديمقراطيّة، الهمجيّة، أو المشتقّ، مثل: المسئوليّة، الجاهليّة.

ملحوظة

- **ليس من المصدر الصّناعيّ ما كان مختومًا بياء مشددة وتاء مربوطة، إذا كان:**
  1. نعتًا ظاهرًا أو معطوفًا على نعت ظاهر، مثل: «المبادئ الوطنية والقوميّة تسري في عروقنا».
  2. نعتًا مقدّرًا أو معطوفًا على نعت مقدّر، مثل: «معي قصّتان: دينيّة وثقافيّة».
  3. دالًا على الذات، مثل: «المصرية تهتم بتربية أبنائها».

٢ اسم المرة والهيئة

- **تعريفهما:** اسم المرّة يدلّ على وقوع الفعل مرّة واحدة، واسم الهيئة يدلّ على هيئة وقوع الفعل.

١ صياغتهما من الثّلاثيّ:

١. يصاغ اسم المرّة على وزن (فَعْلة)، مثل: جَلسة، مرّة، قوْمة، بَيْعة.
٢. يصاغ اسم الهيئة على وزن (فِعلة)، مثل: جِلسة، إكلة، بِيعة، قِيلة.



٢ صياغتهما من غير الثّلاثيّ:

١ يصاغ اسم المرّة على وزن المصدر الأصليّ بإضافة تاء مربوطة بآخره، مثل: انطلاقة، استخراجة.

٢ لا يصاغ اسم الهيئة من غير الثّلاثيّ إلا من المصادر غير المنتهية بتاء مربوطة، بشرط أن يكون منعوتا أو مضافا، مثل: انطلق الجيش المصري انطلاقة الأسود.
أما المصادر غير الثلاثية المنتهية بتاء، مثل: (إقامة - استقامة) فلا يصاغ منه الهيئة.

ملحوظة

◄ إذا كان اسم المرّة على وزن المصدر الأصليّ، وضعنا بعده كلمة «واحدة»، مثل: أقمتُ إقامة واحدة.

ملاحظات الطالب

....

....

....

....

....

....



التدريب الأول المصدر الصريح - المؤول

فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

قالت الشاعرة: أيوحشني الزمان وأنت أنسي ∴ ويظلم لي النهار وأنت شمسي

١) حدد - مما يلي - المصدر الصريح للفعل (يوحشني) في البيت السابق.

أ) وحشة. ب) إيحاش. جـ) توحش. د) استيحاش.

٢) حدد - مما يلي - البيت الذي يحتوي على مصدر خماسي.

أ) يراه الناس حيث رأته كعبٌ ∴ بأرض ما لنازلها استتار
ب) ونفوس إذا انبرت لقتال ∴ نفدت قبل ينفد الإقدام
جـ) بلغته البلاغة الجهد بالعفـ ∴ ـو ونال الإسهاب بالإيجاز
د) فسبحت تعظيما لها وجلالة ∴ وقد سفرت عن مشبه الشمس والقمر

٣) «أولى خطوات النجاح ألا تلتفت لمن ينتظرون سقوطك».

- حول المصدر المؤول الوارد في العبارة السابقة إلى صريح.

أ) عدم تلفتك. ب) عدم التفاتك. جـ) عدم تلفيتك. د) عدم لفتتك.

٤) «الطموحون لا يسبقون إلا أنفسهم».

- ميز - مما يلي - وزن المصدر الذي يأتي من الفعل (يسبقون) في العبارة السابقة.

أ) فَعْل. ب) افْتِعال. جـ) مُفاعَلة. د) استِفْعال.

٥) «أصبحت مسألة التّرادف بين الألفاظ من أبرز القضايا التي تشغل الباحثين للحفاظ على اللغة العربيّة وصيانتها من تعدّي الجاهلين». استخرج من العبارة مصدرًا رباعيًا، وزنْه.

أ) الترادف، التفاعُل. ب) الحفاظ، الفِعال.
جـ) صيانة، فِعالة. د) تعدّي، تفعُّل.

٦) «تسعى مصر لإيجاد الحلول من أجل تسوية النّزاع، وكشف ادعاءات اليهود».

- استخرج من العبارة مصدرًا خماسيًا، وزنْه.

أ) إيجاد، إفعال. ب) تسوية، تفعلة.
جـ) النّزاع، الفِعال. د) ادعاءات، افتعالات.

٧) حدّد العبارة التي تضمّنت مصدرًا سداسيًا.

أ) استواء الطرق مفيد في تقليل الحوادث. ب) استياء الفريق من أنانية الفرد أمر طبيعيّ.
جـ) استيلاء اليهود على غزّة جريمة وعار. د) استباق الأحداث وسوء الظن يدمّر العلاقة.

٨) «الحكيم يتولّى المسئوليّة .... رشيدًا، ويدير أعماله بغير..........».

- ضع - ممّا يلي - مكان النقط مصدر الفعلين: (تولّى، توانى) على الترتيب.

أ) تولٍّ، تواني. ب) تولية، تواني. جـ) تولّيًا، توانٍ. د) تولي، توانٍ.



٩) «إنّ اضمحلال النّهر يعقبه فيضان، وتقلّب الأحوال يتبعه اطمئنان».

- استخرج مصدرًا سماعيًّا.

أ) اضمحلال.
ب) فيضان.
ج) اطمئنان.
د) تقلّب.

قال الشاعر: لا «شِيكَ» يظهرُ في البُنوكِ ولا «حِوالةَ» تُخصَمُ

١٠) حَدِّدْ من بين البدائل الآتية مصدر الفعل (تخصم).

أ) خصومة.
ب) خَصْم.
ج) خِصام.
د) إخصام.

قال الشاعر: إن كُنتَ تَصدُقُ في ادِّعاءِ وِدادِهِ ∴ فافكِكْهُ مِن أسرِ الهَوى أو فادِهِ

١١) حَدِّد نوع المصدر (ادِّعَاء) الوارد في البيت السابق، ثمّ اذكر فعله.

أ) ثلاثيّ سماعيّ، دعا.
ب) خماسيّ قياسيّ، ادّعى.
ج) رباعيّ قياسيّ، داعى.
د) خماسيّ قياسيّ، تداعى.

١٢) «لا تسترقوا السمع، ولا تسترقوا الناس وقد خلقوا أحرارا».

- حدد الصياغة الصحيحة لمصدر الفعلين الذين فوق الخط على الترتيب.

أ) استرقاق، استراق.
ب) استراق، استرقاق.
ج) إسراق، تسارق.
د) رق، ترقية.

١٣) «رُبَّ قليل خير من كثير، فلا تستقل».

- حدد الصياغة الصحيحة لمصدر الفعل (يستقل) الوارد في العبارة السابقة.

أ) استقلال.
ب) استقالة.
ج) إقلال.
د) استقال.

قال الشاعر: وفَّرتَ يا شوقي السباق على الوَرَى ∴ برئاسةٍ بات السباق وراءها

١٤) حدد الفعل الذي صيغ منه المصدر القياسي الوارد في البيت.

أ) رأس.
ب) ورى.
ج) سبق.
د) سابق.

١٥) «ما أقبح أن يتناسى المحبون ما بينهم ساعة خلاف».

- صغ عبارة (أن يتناسى المحبون) بعد تحويل المصدر المؤول إلى صريح في سياق الجملة السابقة.

أ) نسيان المحبين.
ب) تناسي المحبين.
ج) أنس المحبون.
د) تأنيس المحبون.

١٦) حدد الجملة التي اشتملت على مصدر مؤول.

أ) إنك إن تحسن فإنما تحسن لنفسك.
ب) متى تأخذ بالأسباب فما قصرت.
ج) ألا تلتفت لكل محبط مؤذنٌ بالوصول.
د) قلت لأقراني إنني يوما ما سأصل.

التدريب الثاني المصدر المؤول - الميمي

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشاعر: (والعلم أعلى رتبةً عندهم .·. من أن تلقّاه وأن تعلمه)

(١) حول المصدر المؤول (أن تلقّاه) الوارد في البيت السابق إلى صريح.

ⓐ لقياه. ⓑ لقاءه. ⓒ تلقيه. ⓓ ملاقاته.

قال الشاعر: (كانت أمانيّ العظيمة أنني .·. أسدي الجميل إليك في عرفان)

(٢) بين - مما يلي - المحل الإعرابي للمصدر المؤول الوارد في البيت السابق.

ⓐ خبر كان. ⓑ مفعول به مقدم.
ⓒ مضاف إليه. ⓓ اسم كان مؤخر.

(٣) «يجب أن نهيئ أبناءنا لتحدّيات المستقبل».

• حدّد الصّياغة الصّحيحة للعبارة بعد تحويل المصدر المؤول إلى الصّريح.

ⓐ تهيّؤ أبنائنا. ⓑ تهيئة أبنائنا.
ⓒ تهيّؤ أبناءنا. ⓓ تهيئة أبناءنا.

(٤) «يجب على كلّ فرد مدرك حقوقه ألا يتهاون في أداء وظيفته».

• ميّز الموقع الإعرابيّ للمصدر المؤول في العبارة.

ⓐ رفع فاعل. ⓑ نصب مفعول به.
ⓒ جرّ مضاف إليه. ⓓ رفع خبر.

(٥) «لو علمتُ أنّ الرجل آخى بين المتخاصمين لما اتّهمته بالوقيعة».

• حدّد الصّياغة الصّحيحة للعبارة بعد تحويل المصدر المؤول إلى الصّريح.

ⓐ أنّ تآخي الرجل بين المتخاصمين. ⓑ أنّ مؤاخاة الرّجل بين المتخاصمين.
ⓒ إخاء الرجل بين المتخاصمين. ⓓ إخاء الرجل بين المتخاصمين.

(٦) حدّد العبارة التي تضمّنت مصدرًا مؤولا.

ⓐ هل رأيت كيف أنّ المريض من الألم؟ ⓑ ما أحسن ما يكون الإنسان نقيّ القلب!
ⓒ حرى طلاب العلم أن يحاربوا الكسل. ⓓ قال الأستاذ: ألا يريد المجتهد النّجاح؟

قال الشاعر: (ما سَرَّني أنّي إمامُ زَمانِهِ .·. تُلقى إلَيَّ مِنَ الأُمورِ مَقالِدُ)

(٧) حدد المحل الإعرابيّ للمصدر المؤول الوارد في البيت السابق.

ⓐ رفع مبتدأ. ⓑ رفع فاعل.
ⓒ جر مضاف إليه. ⓓ نصب مفعول به.

(٨) «لا أستطيع أن أعطي أخاك المال». حوّل المصدر المؤول إلى الصريح في العبارة السابقة.

ⓐ لا أستطيع عطاء أخيك المال. ⓑ لا أستطيع عطاء أخاك المال.
ⓒ لا أستطيع إعطاء أخيك المال. ⓓ لا أستطيع إعطاء أخاك المال.

٩) «ابذل الجهد من أجل أن تُعلِّم أبناءك».

- حَوِّلْ المصدر المؤول إلى الصريح في العبارة السابقة.

أ) ابذل الجهد من أجل تعليم أبناءك.
ب) ابذل الجهد من أجل تعليم أبنائك.
جـ) ابذل الجهد من أجل تَعَلُّم أبنائك.
د) ابذل الجهد من أجل تَعَلُّم أبناءك.

١٠) «حَبَّذَا جِوارُ ذي الأخلاق». حوّل المصدر الصريح إلى المؤول في العبارة السابقة.

أ) حبذا أن تجاور ذا الأخلاق.
ب) حبذا أن يتحاور ذو الأخلاق.
جـ) حبذا أن تجاور ذي الأخلاق.
د) حبذا أن يتحاور ذو الأخلاق.

١١) «لا ينبغي أن نواصل ذا السفاهة».

- حدد التغيير الحادث في العبارة السابقة عند تحويل المصدر المؤول إلى صريح.

أ) مواصلة ذو السفاهة.
ب) وصل ذي السفاهة.
جـ) تواصُل ذا السفاهة.
د) وصال ذي السفاهة.

قال الشاعر: أنا مِن جَميعِ النّاسِ أَطيَبُ منزلا ∴ وَأَسَرُّ راحِلَةً وَأَربَحُ مَتجَرا

١٢) حدد -مما يلي- نوع كلمة (متجرا) في البيت السابق.

أ) اسم زمان.
ب) مصدر ميمي.
جـ) اسم مفعول.
د) اسم مكان.

قال الشاعر: أما نِبالُ المَنايا فَهيَ مُصمِيَةٌ ∴ فما نِبالُ مَقالُ لا أباليها

مصمية: قاتلة.

١٣) بين المصدر الميمي الوارد في البيت السابق.

أ) مصمية.
ب) مقال.
جـ) نبال.
د) المنايا.

١٤) «صلاتك بالليل والناس نيام أدعى لإخلاص النية».

- صغ من كلمة (صلاتك) مصدرا ميميا.

أ) مُصَلّاك.
ب) مَصْلَاك.
جـ) مَصَالك.
د) مُصْلَاك.

١٥) بين -مما يلي- الجملة التي تشتمل على مصدر ميمي.

أ) إن ذا المخرج ممتعة أفلامه.
ب) أحزنني مخرج الطالب من المسابقة.
جـ) علني أسلك المخرج الصحيح.
د) الصباح مخرج الطيور من أعشاشها.

١٦) «إذا حان المغرِسُ أسرع الزرّاع إلى غرس ما يريدون من الشجر».

- حدد نوع الكلمتين (المغرس، غرس) في العبارة السابقة.

أ) مصدر ميمي، مصدر سماعي.
ب) اسم زمان، مصدر سماعي.
جـ) اسم مكان، مصدر سماعي.
د) مصدر ميمي، مصدر قياسي.

التدريب الثالث

المصدر الميمي - الصناعي

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «بدأ الشرق العربي يفتح عينيه على مواطن عجزه ومنقصته، وأدرك شدة حاجته إلى التغيير المتسارع». حدد اسم المكان والمصدر الميمي في العبارة السابقة.

(أ) الشرق، منقصته.
(ب) مواطن، منقصته.
(ج) الشرق، المتسارع.
(د) مواطن، المتسارع.

(٢) «لم تتعظ أمة من الأمم بمصاب غيرها على النحو الرشيد الذي يعفيها من تكرير الجهود وابتداء المسير من جديد». حدد نوع المصادر (مصاب - تكرير - المسير) على الترتيب.

(أ) ميمي، خماسي، سماعي.
(ب) ميمي، رباعي، ميمي.
(ج) سماعي، خماسي، ميمي.
(د) ميمي، رباعي، سماعي.

قال الشاعر: لا تنم واغتنم مسرّة يوم ∴ إن تحت التراب نومًا طويلًا

(٣) حدّد نوع كلمة: (مسرّة) في البيت السّابق.

(أ) اسم زمان.
(ب) مصدر ميميّ.
(ج) اسم مكان.
(د) مصدر سماعيّ.

قال الشاعر: هل بعد مفترق الأظعان مجتمع ∴ أم هل زمان بهم قد فات مرتجع

(٤) حدّد نوع كلمة (مفترق، مجتمع) في البيت السّابق، على الترتيب.

(أ) اسم زمان، اسم مكان.
(ب) اسم زمان، مصدر ميميّ.
(ج) مصدر ميميّ، اسم مكان.
(د) كلاهما مصدر ميميّ.

(٥) حدّد -ممّا يلي- كلمة واحدة تصلح مصدرًا ميميًّا.

(أ) مَرْحَبًا.
(ب) مَعِيب.
(ج) مُلَائِمة.
(د) مُلَاءَمة.

(٦) «مشتكى الطلاب أيّام الامتحان». اجعل اسم الزّمان مصدرًا ميميًّا.

(أ) أيّام الامتحان مشتكى الطّلاب.
(ب) ما مشتك الطلاب أيّام الامتحان.
(ج) الامتحان مشتكى من أيّامه.
(د) نرجو أن نخفّف مشتكى الطّلاب.

(٧) ميّز -ممّا يلي- بيتًا احتوى على مصدر ميميّ من الفعل: (قصد).

(أ) ما الشامُ مقصدُنا كلا ولا حلبُ ∴ لكن لمكّة منّا ترحلُ النُّجُبُ
(ب) أصبح قلبي من سُليمى مُقصدا ∴ إن خطأ منها وإن تعمُّدا
(ج) فانظر إليهم ونجّح حسن مقصدهم ∴ وامنن عليهم بتسديد وإرشاد
(د) وكم ليَ في مدحي عُلاك قصائد ∴ فَضَلْن افتخارًا نظْم كل مقصَّد

(٨) حدد -مما يلي- العبارة التي اشتملت على المصدر الميمي.

(أ) ضفاف النيل مجتر الذكريات السارة.
(ب) مجتر الذكريات السارة يقوي العزائم.
(ج) أنت مجتر من الذكريات ما يقوي العزائم.
(د) العزم مجتر باستدعاء الذكريات السارة.



قـال الشـاعر: طَوَاهُ الـرَّدَى عنِّي فأضحَى مَزَارُهُ ∴ بعيدًا علـى قُـرْب قريبًـا علـى بُعْـدِ

٩) حدد نوع كلمة (مزاره) الواردة في البيت السابق.

أ) اسم مكان.　　ب) اسم زمان.

جـ) اسم مفعول.　　د) مصدر ميمي.

١٠) ميز - مما يلي - البديل الذي احتوى على مصدر صناعي.

أ) يحرص الأفراد على تسوية مصالحهم.　　ب) الهوية المصرية فخر لكل مصري أصيل.

جـ) الهواية تساعدنا على ملأ أوقات الفراغ.　　د) تحلق الطائرة المروحية ببعض الجنود.

١١) «إن التنمية المحلية هي أساس نهضة أي دولة».

- **بين نوع كلمتي (التنمية - المحلية) في العبارة السابقة على الترتيب.**

أ) مصدر صناعي - اسم منسوب.　　ب) مصدر رباعي - مصدر صناعي.

جـ) مصدر قياسي - اسم منسوب.　　د) مصدر رباعي - اسم مكان.

قـال الشـاعر: تضـيء أرواحـا لنـا زكيـة ∴ يـا نعمـت الحيـاة بالحريـة

١٢) بين المصدر الصناعي الوارد في العبارة السابقة.

أ) الحياة.　　ب) أرواحا.

جـ) الحرية.　　د) زكية.

١٣) حدد - مما يلي - البيت الذي يحتوي على اسم منسوب.

أ) ولقـد سـألت طلولهـا ∴ عـن أهـليـهـا الـمـاضـيـة

ب) وتمكـث أزمـانـا بسـوق بطالـة ∴ تـروح وتغـدو في متاجـر وهمية

جـ) مـا أحرقـوا الأقصى ولكـن دنسـوا ∴ قدسـية الأقصى فحـل هـوان

د) نـعـلـلُ الـنـفـس بـالآمـال تـسـلـيـة ∴ لا النفس تسلو ولا الآمال تغنينا

١٤) «علمه الزمان قهرًا ما كان يأبى أن يتعلمه باختياره؛ فأدرك حاجته إلى التغيير العاجل».

- **حدد نوع المصادر الصريحة الواردة في الجملة السابقة على الترتيب.**

أ) صناعي، رباعي، خماسي.　　ب) ثلاثي، خماسي، خماسي.

جـ) سماعي، خماسي، رباعي.　　د) رباعي، خماسي، رباعي.

١٥) «واجب الموعظة الصادقة يقتضي منّا أن نذكر في كل حين تاريخ الماضين».

- **حدد نوع المصدر (موعظة)، ثم اذكر المحل الإعرابي للمصدر المؤول في العبارة السابقة.**

أ) مصدر صناعي، جر مضاف إليه.　　ب) مصدر ميمي، مفعول به.

جـ) مصدر ميمي، رفع مبتدأ مؤخر.　　د) مصدر سماعي، مضاف إليه.

١٦) «نغتبط بالمصير الذي ينتهي إليه كل باحث عن هويته المتفردة في تاريخ أسلافه، فهو سبيله للرقي والتنمية». استخرج من العبارة السابقة مصدرا صناعيا وآخر ميميا على الترتيب.

أ) هويته، المصير.　　ب) التنمية، الرقي.

جـ) التنمية، المصير.　　د) هويته، المتفردة.

التدريب الرابع
المصدر الصناعي - المرة والهيئة

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «وصلت درجة الحرارة في القارة القطبية الجنوبية إلى -٨٩,٢ درجة مئوية، وهي أقل برودة من تلك التي تعيش فيها المبادئ الإنسانيّة تجاه قضيّتنا الفلسطينيّة».

- استخرج من العبارة مصدرًا صناعيًّا.

(أ) القطبيّة. (ب) مئويّة. (جـ) الإنسانيّة. (د) قضيّتنا.

(٢) «يسعى البشر دائمًا إلى تحقيق حياة كريمة».

- ميِّز الصّياغة الصّحيحة للعبارة عند تحويل الفاعل إلى مصدر صناعيّ.

(أ) الحياة البشريّة تقوم على الكرامة. (ب) تسعى البشريّة إلى تحقيق حياة كريمة.
(جـ) مسعى البشر تحقيق حياة كريمة. (د) الكرامة سمة بشريّة نسعى إلى تحقيقها.

(٣) «أطلق المؤرخون صفةَ الجاهلية على تاريخ العرب منذ بداية خلقهم إلى ظهور الشريعة».

- حدّد نوع كلمة: (الجاهليّة) في العبارة السّابقة.

(أ) مصدر صناعيّ. (ب) اسم منسوب.
(جـ) مصدر سماعيّ. (د) اسم هيئة.

(٤) «ألغت بريطانيا الحماية على مصر محتفظة بحقّها في تأمين مواصلات الإمبراطوريّة في مصر، والدفاع عن مصر ضد أي اعتداء، وحماية المصالح الأجنبية، وحماية الأقليات».

- عيّن من العبارة السّابقة مصدرين صناعيين.

(أ) الحماية، الإمبراطوريّة. (ب) الأقلّيّات، الأجنبيّة.
(جـ) الأجنبيّة، الحماية. (د) الإمبراطوريّة، الأقلّيّات.

(٥) «الشّخص الوطنيّ من يضحّي في سبيل وطنه ويفتديه».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة للعبارة السّابقة عند تحويل الصّفة إلى مصدر صناعي.

(أ) الوطنيّة تقتضي التّضحية في سبيل الوطن وافتداءه.
(ب) الشّخصيّة الوطنيّة ما تقتضي التّضحية في سبيل الوطن.
(جـ) التّضحية وافتداء الوطن أبرز سمات الشّخص الوطنيّ.
(د) من يضحّ في سبيل الوطن فهو ذو شخصيّة وطنيّة.

(٦) «يهتمُّ أبناؤنا بتعلُّم العربيّةِ وإتقانها».

- حدد نوع كلمة (العربية) الواردة في العبارة السابقة.

(أ) اسم منسوب. (ب) مصدر صناعي.
(جـ) صيغة مبالغة. (د) مصدر ثلاثي.

(٧) «أصاب الجنود الفلسطينيون العدو ....». أكمل مكان النقط باسم مرة مناسب.

(أ) صوبة واحدة. (ب) صوبة.
(جـ) إصابة واحدة. (د) إصابة.



٨) ميّز العبارة التي تضمّنت اسم هيئة.

أ) ابتدأت الرحلة ابتداءة عظيمة.
ب) استجارت فلسطين استجارة صارخة.
جـ) اكتشفنا الآثار اكتشافًا مذهلا.
د) هذه الهيئة لا تليق بالمنافسة الشّريفة.

٩) بين الجملة التي تحتوي على اسم مرة.

أ) دعوت الله دعاء واحدا.
ب) انطلقنا إليهم انطلاقا واحدا.
جـ) مال العدو عن الحق مَيلة.
د) صادفته في الطريق مصادفة.

١٠) «عشت مع رفقاء الرحلة ....». أكمل مكان النقط باسم هيئة مناسب.

أ) عِيشة المبتهج.
ب) عَيشة واحدة.
جـ) تعايشا جميلا.
د) معيشة حسنة.

١١) «إن منتصر المصريين في حرب أكتوبر يوحي بالعزة والفخر».

• صغ مكان كلمة (منتصر) اسم مرة في العبارة السابقة.

أ) انتصار.
ب) نصرة.
جـ) انتصارة.
د) انتصارا واحدا.

قال الشاعر: عجبَ الأنامُ لطولِ همةِ ماجدٍ ∴ أوفى بهِ قِصَرٌ على أترابِهِ

١٢) حدد نوع كلمة (همة) الواردة في البيت السابق.

أ) مصدر ثلاثيّ سماعيّ.
ب) اسم مرة.
جـ) اسم هيئة.
د) مصدر قياسيّ.

قال الشاعر: ولِلنَّجم من بَعدِ الرُّجوعِ استِقامةٌ ∴ وللشَّمسِ من بَعدِ الغُروبِ طُلوعُ

١٣) حدد نوع الكلمتين (استقامة، طلوع) الواردتين في البيت السابق على الترتيب.

أ) اسم مرة، صيغة مبالغة.
ب) مصدر سداسيّ، مصدر ثلاثيّ.
جـ) اسم هيئة، مصدر سماعيّ.
د) مصدر سماعيّ، مصدر قياسيّ.

قال الشاعر: وقد حانَ مني للرياضِ التفاتةٌ ∴ حَبَسْتُ بها كأسي قليلًا عن الساقي

١٤) حدد نوع كلمة (التفاتة) الواردة في البيت السابق.

أ) اسم هيئة.
ب) اسم مرة.
جـ) مصدر خماسي.
د) مصدر سماعيّ.

١٥) حدد -من بين البدائل الآتية- العبارة التي ورد فيها اسم الهيئة من الفعل (نزل).

أ) نزل الراكب نزلتين.
ب) نزل المُجدّ نِزلة الأسود.
جـ) نزل المُجد نَزلة واحدة.
د) اجتنب نزلات البرد.

١٦) «أنصت إلى شرح المعلم ....».

• اختر -من بين البدائل الآتية- اسم مرة صحيح يتم به السياق السابق.

أ) إنصاتًا واحدًا.
ب) مُنْصَتًا.
جـ) إنصاتة.
د) إنصاتة هادئة.



المقصور والمنقوص والممدود
الأفعال الملازمة للبناء للمجهول

الدرجـة النهائيـة بإذن الله

١ الاســم المقصــور

- اسم معرب آخره ألف لازمة كتابةً أو نطقًا، مفتوح ما قبلها، وهو ثلاثة أنواع:

١ ما كانت ألفه ثالثة أصلها واو، وذلك إذا رُسمت ألفًا قائمة (ـا)، مثل: عَصَا، رِبَا، رِضَا، الصِّبَا.

٢ ما كانت ألفه ثالثة أصلها ياء، وذلك إذا رسمت ألفًا ليّنة (ى)، مثل: هُدَى، فَتَى، نَدَى، صَدَى.

٣ ما كانت ألفه أكثر من ثالثة، مثل: بُشْرَى، كُبْرَى، عُليَا، دُنيَا، جَوعى، مُصطفَى، مستشفى.

- **تثنية المقصور وجمعه جمع مؤنث سالمًا:**

١ إذا كانت الألف ثالثة أصلها واو، قلبت واوًا، مثل: هذان رضوان، وهاتان عَصوَان، وهؤلاء عُلوات.

٢ إذا كانت الألف غير ثالثة، أو كانت ثالثة أصلها ياء، قلبت ياء، مثل: هذه كلماتٌ عُظميات، وهذان فتيان.

٣ عند جمع المقصور جمع مذكّر سالمًا، تحذف الألف ويفتح ما قبلها، مثل: هؤلاء المصطفَون، ونحن المرتجَون، وأنتم الأعلَون، وهؤلاء أسمَون الرّجال.

ملاحظة يعرب المقصور المفرد حسب موقعه في الجملة وبعلامات مقدرة رفعا ونصبا وجرا.

٢ الاســم المنقــوص

- اسم معرب آخره ياء لازمة من بنية الكلمة، مثل: القاضي، المتناهي، المستلقي.

- **تثنية المنقوص وجمعه جمع مؤنث سالمًا:** يثنّى بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا، مثل: (هذان قاضيان، رأيت قاضيين)، ويجمع جمع مؤنّث سالمًا بإضافة ألف وتاء، مثل: قاضيات، معتديات.

- **عند جمع المنقوص جمع مذكّر سالمًا،** تحذف ياؤه، مثل: «هؤلاء قاضون»، و«نحن السّاعون»، و«أنتم المنتهون»، و«هؤلاء راجو الخير»، و«يا باني البيت، اجتهدوا».

ملاحظة يعرب المنقوص المفرد حسب موقعه في الجملة وبعلامات مقدرة رفعا وجرا، وبحركة ظاهرة في النصب.

٣ الاســم الممــدود

- المدود: اسم معرب آخره همزة قبلها ألف مدّ، وقبل الألف أكثر من حرف، مثل: فناء، صحراء.

- **نوع همزة الممدود:**

١ أصليّة، إذا كان فعله ينتهي بهمزة، مثل: إنشاء، براء، قرّاء.

٢ منقلبة عن أصل، إذا كان فعله منتهيًا بياء أو واو، مثل: بناء، سماء، قضاء، رجاء.

٣ زائدة، إذا لم يختم فعله بهمزة أو واو أو ياء، مثل: صحراء، شمّاء، أنبياء، علماء.

ملاحظة كلمة (أنبياء) على وزن (أفعلاء) والياء فيها منقلبة عن (همزة) أو (واو).



- **تثنية الممدود وجمعه جمعًا سالمًا:**

١. إذا كانت الهمزة أصليّة، تبقى كما هي عند التّثنية والجمع.
٢. إذا كانت الهمزة منقلبة، فهناك وجهان جائزان: تبقى كما هي عند التّثنية والجمع، أو تقلب واوًا.
٣. إذا كانت الهمزة زائدة، تقلب واوًا عند التّثنية والجمع.

- **الأمثلة:**

الهمزة	الاسم	المثنى	جمع المذكر	جمع المؤنث
أصليّة	قرّاء	قرّاءان، قرّاءيْن	قرّاءون، قرّائين.	قرّاءات.
منقلبة	رجَاء	(رجاءان، رجاءيْن) ويجوز (رجاوان، رجاوين).	لا تجمع جمع مذكر سالم، لأنها غير عاقل.	رجاوات.
	بنّاء	(بنّاءان، بنّاءيْن)، ويجوز (بنّاوان، بنّاويْن).	(بنّاءون، بنّائين)، ويجوز (بنّاوون، بنّاوين).	لا تجمع لأنها مذكر.
زائدة	شمّاء	شمّاوان، شمّاويْن.	لا تجمع جمع مذكر سالم، لأنها غير عاقل.	شمّاوات.

ملاحظات

- يعرب الممدود المفرد حسب موقعه في الجملة وبعلامات ظاهرة رفعا ونصبا وجرا.
- إذا كانت همزة الممدود زائدة وكان مجردا من أل والإضافة، فإنه يجر بالفتحة، مثل: استفدت من علماء عظماء.

٤ الأفعال الملازمة للبناء للمجهول

- هناك أفعال جاءت على صورة الفعل المبني للمجهول لفظًا لا معنى، وَتَرْفَعُ (فاعلا) لا نائب فاعل ومنها:

الفعل	معناه	إعراب ما بعده
غُمَّ الهلالُ.	غاب.	فاعل مرفوع.
جُنَّ الرجلُ.	فقد عقله.	فاعل مرفوع.
حُمَّ الشبابُ.	أصابته الحُمّى.	فاعل مرفوع.
اُمْتُقِعَ لونُ الثَّوْبِ	تغيّر.	فاعل مرفوع.
اُنْتُقِع وجهُ المحارب.	تَغيّر.	فاعل مرفوع.
ثُلِجَ صَدْرُ المكلوم.	هدأ واطمأنّ.	فاعل مرفوع.
فُلِجَ اللاعبُ.	أصابه الشلل.	فاعل مرفوع.

ملاحظات

١ هناك أفعال أخرى تلازم البناء للمجهول وما بعدها فاعل مثل: زُكم، عُني، زُهي، دُهش، هُرع، شُده.

٢ هناك أفعال تأتي غالبًا بصورة المبنيّ للمجهول، مثل: (استشهد، توفّي، احتضر)، ويعرب مرفوعها نائب فاعل، كما في الجملة: استشهد الجنديّ، وتوفّي أبوه، واحتضر أبناؤه.
وقد تأتي في صورة المبنيّ للمعلوم، ويكون مرفوعها فاعلا، كما في الجملة:
استشهد القاضي رجلين توفّى الله أباهما، واحتضر الموت أمّهما.

التدريب الأول (الاسم المقصور - المنقوص)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «مولاي، عشت بقضائك راضيا، وإني لأوقن أنك لا ترد راجيا».

• حدد - مما يلي - اسم المقصور الوارد في العبارة السابقة.

(أ) راضيا. (ب) قضائك.
(جـ) مولاي. (د) راجيا.

(٢) حدد - مما يلي - البيت الذي يحتوي على الاسم المقصور.

(أ) ولا زلت رهن الآن ترجو سرابها ∴ ومن قبلك الماضون منوا فولولوا
(ب) ولا تغفل عن الإحسان فيها ∴ فما تدري السكون متى يكون
(جـ) ولا تر للأعادي قط ذلا ∴ فإن شماتة الأعداء بلاء
(د) مناي من الدنيا علوم أبثها ∴ وأنشرها في كل باد وحاضر

(٣) «لا يستحوذ على قلوب الناس إلا من كان الأرقى».

• اجعل كلمة (الأرقى) للمثنى المؤنث، مراعيا موقعها الإعرابي في العبارة السابقة.

(أ) الأرقيان. (ب) الرقييين.
(جـ) الرقييان. (د) الأرقيين.

قال الشاعر: يَرومُونَ شأوي في الكَلامِ وإنَّما ∴ يحاكي الفتى فيما خَلا المَنطقَ القِرْدُ

(٤) ثن قول الشاعر (يحاكي الفتى) في سياقه في البيت السابق.

(أ) يحاكي الفتيان. (ب) يحاكي الفتوان.
(جـ) يحاكي الفتيَين. (د) يحاكي الفتوَين.

(٥) «المجتهد في عمله هو الأعلى شأنًا». اجعل العبارة للمثني المؤنث وغيّر ما يلزم.

(أ) المجتهدتان في عملهما هما الأعليان شأنًا.
(ب) المجتهدتان في عملهما هما العاليتان شأنًا.
(جـ) المجتهدتان في عملهما هما العليتان شأنًا.
(د) المجتهدتان في عملهما هما العلييان شأنًا.

(٦) «هكذا عشت دنياي، من صغري وأنا أقبل على القراءة في أقوى الكتب من كلتا المكتبتين».

• استخرج من العبارة اسمين مقصورين.

(أ) دنياي، صغري. (ب) أنا، صغرى.
(جـ) دنياي، أقوى. (د) أقوى، كلتا.

(٧) «لقيت الفتى الأكبر». ميّز التغيير الصّحيح بعد تحويل العبارة للمثنّى المؤنّث.

(أ) الفتيين الكبريين. (ب) الفتاتين الكبرتين.
(جـ) الفتاتين الكبريين. (د) الفتاتين الكبيرتين.



٨) «العصا في يد المعلّم شجرة شوك كبيرة تغرس إبرها في أدمغة التلاميذ وأرواحهم».

- اجمع كلمة (العصا) جمع مؤنث سالما.

أ) العصيان. ب) العصَون. جـ) العَصيات. د) العصوات.

٩) «خرج المرضى من مستشفى الحمّيات وقد أبقى الله في أعمارهم».

- حدّد الكلمات المقصورة في العبارة.

أ) المرضى، مستشفى. ب) المرضى، مستشفى، الحمّيات.
جـ) الحمّيات، المرضى. د) أبقى، الحمّيات، مستشفى.

١٠) «إنّ .... الطفلتين غير متشابهة». ضع -ممّا يلي- الكلمة المناسبة موضع النّقط.

أ) دنيتا. ب) دنييا. جـ) دنيتي. د) دنييي.

قال الشاعر: أُعِـدَّتِ الراحَـةُ الكُبـرى لِمَـن تَعِبـا ∴ وَفـازَ بِالحَـقِّ مَـن لـم يَألُـهُ طَلَبـا

١١) حَدِّد تثنية كلمة (الكبرى)، في موضعها من البيت السابق.

أ) الكبرتان. ب) الكبرتين. جـ) الكبريان. د) الكبريين.

١٢) «تأخَّرَ رضا عن موعده». حدد الجمع الصحيح لكلمة (رضا) الواردة في العبارة السابقة.

أ) رضيات. ب) رضَوْن. جـ) رضوون. د) رضوات.

قال الشاعر: لَـو حَمـى سَيِّدا مِـنَ المَـوتِ حـامٍ ∴ لَحَمـاكَ الإِجلالُ وَالإِعظـامُ

١٣) اجمع الاسم المنقوص في البيت السابق جمعا سالما مع المحافظة على موقعه الإعرابي.

أ) حماة. ب) حاميون. جـ) حامون. د) حامين.

١٤) «يا بني، كم من ساع إلى طلب العلا محمود السعي!».

- حدد -مما يلي- الاسم المنقوص الوارد في العبارة السابقة.

أ) السعي. ب) العلا. جـ) ساع. د) بني.

١٥) «متى تكن المنادي بالحق فتوقع أن يحاربك المرائي».

- اجعل العبارة السابقة لجمع المذكر، وغير ما يلزم.

أ) متى تكونوا المنادين بالحق فتوقعوا أن يحاربكم المراءون.
ب) متى تكونوا المناديون بالحق فتوقعوا أن يحاربكم المرائين.
جـ) متى تكونوا المنادون بالحق فتوقعوا أن يحاربكم المراءون.
د) متى تكونوا المناديين بالحق فتوقعوا أن يحاربكم المرائيون.

١٦) «لا تعش في الزمن الحاضر بعقل شيخ فانٍ لا يقدر معنى التغيّر».

- استخرج من العبارة اسما منقوصًا واجمعه في موقعه.

أ) معنى، وجمعه معانٍ. ب) فانٍ، وجمعه فانين.
جـ) شيخ، وجمعه شيوخ. د) فانٍ، وجمعه فانيين.

التدريب الثاني الاسم المنقوص - الممدود

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «إن التقـدّم العصـري رهين بعلـوم أهملناهـا، وعلـوم للمعتديـن علينـا سـبقونا إليهـا، وصـارت مـن لـوازم حياتنـا في هـذه الأزمـان». اسـتخرج مـن الفقـرة السـابقة اسـمًا منقوصًـا.

Ⓐ العصري. Ⓑ لوازم. Ⓒ المعتدين. Ⓓ حياتنا.

(أ) العصري. (ب) لوازم. (جـ) المعتدين. (د) حياتنا.

٢ «أمصطفٍ أخو الفضل رجلين». اجعل المنقوص مقصورًا.

(أ) أمصطفى أخو الفضل رجلين؟ (ب) أمصطفى رجلين؟
(جـ) أمصطفى أخي الفضل رجلين؟ (د) أمصطفى رجلان؟

٣ «يا بني، ليس كل ماض من الذّكريات جميلا؛ فبعض الدّواء سام».

- حدّد من العبارة اسمًا منقوصًا.

(أ) بني. (ب) ماض. (جـ) الذكريات. (د) سام.

٤ «يا داعي النّاس إلى الخير، أنت الأسمى».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة للكلمتين: (داعي، الأسمى) بعد تحويل العبارة للجمع المذكّر.

(أ) داعي، الأسمون. (ب) داعين، الأسمون.
(جـ) داعون، الأسمين. (د) داعون، الأسمين.

قـال الشـاعر: وأعلـم علـم اليـوم والأمـس قبلـه ∴ ولكنّني عـن علـم مـا فـي غـد عمـي

٥ حدّد نوع كلمة: (عمي) في البيت السّابق.

(أ) صيغة مبالغة واسم منقوص.
(ب) مصدر سماعيّ واسم منقوص.
(جـ) صيغة مبالغة واسم مقصور.
(د) مصدر سماعيّ واسم مقصور.

٦ «أراجي على تراخيهم أبناءك فلاح؟».

- حدّد الصّياغة الصّحيحة للعبارة بعد تصويب ما بها من أخطاء.

(أ) أراجي على تراخيهم أبنائك فلاحًا؟
(ب) أراجي على تراخيهم أبناؤك فلاحًا؟
(جـ) أراجٍ على تراخيهم أبنائك فلاحًا؟
(د) أراجٍ على تراخيهم أبناؤك فلاحًا؟

٧ «أبنائي، ألا ننجز تلك المهمة العظمى منتمين إلى وطننا الأبي». ميّز المنقوص من العبارة.

(أ) أبنائي. (ب) العظمى. (جـ) منتمين. (د) الأبي.

٨ «الدّاعي إلى الخير كفاعله». اجمع المبتدأ جمع مذكّرٍ سالمًا، وغيّر ما يَلْزَم.

(أ) الداعيون إلى الخير كفاعليه. (ب) الداعون إلى الخير كفاعليه.
(جـ) الداعيون إلى الخير كفاعلوه. (د) الدّاعون إلى الخير كفاعلوه.

٩) حدد -من بين البدائل التالية- الجملة التي تحتوي على اسم ممدود.

أ) في قلبي يا من أنت ناء.
ب) ليس من يسمع كمن هو راء.
جـ) كم من مُراء في حياتنا!
د) إقصاؤنا المحتل واجب.

١٠) «إرجاء الأعمال وتراكمها داء نبحث له عن دواء».

• بين -مما يلي- نوع الهمزة في كلمتي (إرجاء - دواء) على الترتيب.

أ) أصلية - مزيدة للتأنيث.
ب) منقلبة - أصلية.
جـ) مزيدة للتأنيث - منقلبة.
د) أصلية - منقلبة.

١١) حدد -مما يلي- الجملة التي تحتوي على اسم ممدود، همزته مزيدة للتأنيث.

أ) إن الاعتداء على المسالمين تجرمه القوانين.
ب) هدوء المساء أنسب وقت للقراءة والتدبر.
جـ) من أخذ بالأسباب فسيصل حتما إلى العلياء.
د) كانت ابنتي قرَّاءة لروائع الأدب العالمي.

١٢) «إن .... هن صاحبات الخلق والدين». أكمل مكان النقط باسم ممدود مناسب.

أ) الحسناء.
ب) الحسناءات.
جـ) الحسناوات.
د) الحسنيات.

١٣) «خُيّل إليّ أن هذه البقعة خلاء أو مأوى للأشباح».

• حدد الصياغة الصحيحة لكلمتي (خلاء - مأوى) عند جعل الجملة السابقة للمثنى.

أ) خلاوين أو مأويين.
ب) خلاوان أو مأويان.
جـ) خلاءان أو مأويين.
د) خلاءين أو مأويين.

١٤) «ليت البراء باق على مودّته».

• ميّز الصّياغة الصّحيحة للكلمتين: (البراء، باق) بعد تحويل العبارة إلى جمع المذكّر.

أ) البراءين باقين.
ب) البراءين باقون.
جـ) البرائين باقون.
د) البرائين باقين.

١٥) «مصر خالي صحراءاها من اللون الأخضر».

• ميّز الصّياغة الصّحيحة للعبارة بعد تصويب ما بها من أخطاء.

أ) خالي صحراياها.
ب) خالي صحراواها.
جـ) خالٍ صحراياها.
د) خالٍ صحراواها.

١٦) «ما مشغول البنّاء بتنسيق أحجار البناء».

• ميّز الصّياغة الصّحيحة للكلمتين: (البنّاء، البناء) بعد تحويل العبارة إلى جمع المذكّر.

أ) البنّاوون، البناوات.
ب) البنّاءون، البنايات.
جـ) البنّايون، البناوات.
د) البنّاوون، البناءات.

التدريب الثالث (الاسم الممدود - الأفعال الملازمة)

فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) حدّد - ممّا يلي - العبارة التي تضمّنت اسمًا ممدودًا همزته زائدة.

أ) أرجاء مصر وأنحاؤها حياة.
ب) عاصي الأنبياء عن الحقّ ناء.
جـ) المنتصر ينسى أسماء أعدائه.
د) أجواء الإخاء تمطر الصفاء.

(٢) حدّد - ممّا يلي - العبارة التي تضمّنت اسمًا ممدودًا.

أ) إنّه منافق ومراء.
ب) في العبارة مبتدءان.
جـ) صعدتُ قممًا شمّاوات.
د) الماء قريب من الشّاطئ.

قال الشاعر: صَاحَ الحِمَى ببني الهيجاءِ فاعتَزموا ∴ وراحَ يهتزُّ في أبطالِهِ العَلَمُ

(٣) حدد نوع همزة الاسم الممدود الواردة في البيت السابق.

أ) أصلية.
ب) زائدة للتأنيث.
جـ) منقلبة عن أصل.
د) زائدة للجمع.

قال الشاعر: جُن قلبي بِذِكرِ أُمِّ الغُلامِ ∴ يَومَ قالَت لَنا لِجُوا بِسَلامِ

(٤) بين - مما يلي - إعراب كلمة (قلبي) الواردة في البيت السابق.

أ) فاعل.
ب) مفعول به.
جـ) نائب فاعل.
د) مبتدأ مؤخر.

(٥) «يوما ما سنقول: توفى الفلسطيني جميع حقوقه».

- ميز - مما يلي - نوع الفعل (توفى) الوارد في العبارة السابقة.

أ) مبني للمعلوم.
ب) جامد.
جـ) مبني للمجهول.
د) لازم.

(٦) «جُنّ إنسان القرن العشرين بالتقنيات المدهشة التي استُحدثت سريعًا وملأت حياته زخمًا».

- استخرج فعلًا مبنيًا للمجهول، ثم أعرب كلمة (إنسان).

أ) جُن، نائب فاعل.
ب) ملأت، نائب فاعل.
جـ) استحدثت، فاعل.
د) ملأت، فاعل.

(٧) «استشهد أبناؤنا في ساحة الشرف - استشهد النحوي ببيت من الشعر».

- حدد إعراب الكلمتين (أبناؤنا، النحوي) على التوالي.

أ) نائب فاعل، فاعل.
ب) كلاهما فاعل.
جـ) فاعل، نائب فاعل.
د) كلاهما نائب فاعل.

(٨) «........ الرّجل من آثار الحُمّى». ضع مكان النّقط فعلا ملازمًا البناء للمجهول.

أ) استَشهد.
ب) توفّي.
جـ) امتقع.
د) ثلج.



٩ «جُنّ المشاغبون رجلا طاعنًا في السّنّ». صوّب الخطأ في العبارة السّابقة.

أ) جُنّ المشاغبين رجل طاعن.
ب) جُنّ رجلًا طاعنًا في السّنّ.
جـ) جُنّ رجلًا طاعن في السّنّ.
د) جُنّ رجل طاعن في السّنّ.

١٠ «ثلج الفؤاد بعد ظهور النّتيجة». حدّد إعراب كلمة (الفؤاد) في العبارة السّابقة.

أ) خبر.
ب) مضاف إليه.
جـ) فاعل.
د) نائب فاعل.

١١ حدّد العبارة التي ورد بها فعل ملازم البناء للمجهول.

أ) حمّ الماء في أيّام الصّيف.
ب) لم يحتمل ابني حمّ الظهيرة.
جـ) حمّ الطفل بعد نزلة البرد.
د) حمو المريض يتساءل عنه.

١٢ ميّز -ممّا يلي- العبارة المبنيّة للمعلوم.

أ) استشهد الجنديّان الشجاعان.
ب) احتضر الموت رجلين.
جـ) غم هلال شهرين متتابعين.
د) توفّي رجلان مصابان.

١٣ «لعله الأرقى أداءً». اجعل الاسم المقصور في العبارة السابقة لجمع المذكر السالم.

أ) الأرْقَونَ.
ب) الأرقَيْن.
جـ) الأرقيون.
د) الراقون.

قال الشاعر: ألا يا راجيًا عفوًا ولطفًا ∴ بفعل البر أبشر نلت زلفى

١٤ حدد نوع الكلمتين: (راجيًا، زلفى) الواردتين في البيت السابق على الترتيب.

أ) اسم منقوص، اسم مقصور.
ب) اسم مقصور، اسم منقوص.
جـ) كلتاهما اسم منقوص.
د) كلتاهما اسم مقصور.

قال الشاعر: وبلوتُ مِنْهُ وِدَادَهُ فرأيْتُهُ ∴ متلونًا كتلوّن الحرباء

١٥ حدد حكم قلب همزة كلمة (الحرباء) واوًا، في البيت السابق عند تثنيتها وجمعها.

أ) جائز.
ب) ممتنع.
جـ) واجب.
د) كثير.

قال الشاعر: لَقَد جُنَّ مَن يَبكي عَلى رَسمِ مَنزِلٍ ∴ وَيَندُبُ أَطلالًا عَفَونَ بِجَروَلِ

١٦ حدد المحل الإعرابي لـ(مَنْ) الواردة في البيت السابق.

أ) رفع نائب فاعل.
ب) رفع مبتدأ.
جـ) رفع فاعل.
د) نصب مفعول به.

تطبيقات شاملة على الوحدة الثانية

التدريب الأول

فكر جيدًا - أجب عن الأسئلة الآتية.

١) «أعظمُ ما في المِحَن أنها تنزع أغطية القلوب».

- ميز -مما يلي- المحل الإعرابي للمصدر المؤول الوارد في العبارة السابقة.

(أ) خبر. (ب) مضاف إليه. (جـ) مفعول به. (د) مبتدأ مؤخر.

٢) «غزة مستقر أهلها فيها برغم المخاطر يوحي بالعِزة».

- ميز -مما يلي- نوع كلمة (مستقر) الواردة في العبارة السابقة.

(أ) اسم مفعول. (ب) مصدر ميمي.
(جـ) اسم مكان. (د) اسم زمان.

٣) «أحكم الكتاب من خلال مؤلف مصوغ حرفه بدقة».

- ميز -مما يلي- إعراب كلمتي (الكتاب - حرفه) على الترتيب.

(أ) نائب فاعل - فاعل. (ب) فاعل - نائب فاعل.
(جـ) مفعول به - مضاف إليه. (د) نائب فاعل - نائب فاعل.

٤) «إيصال الأمانات إلى أصحابها من خصال المصطفى ومحبيه».

- حدد -مما يلي- الفعل الذي جاء منه المصدر الصريح (إيصال).

(أ) تواصل. (ب) توصل. (جـ) أوصل. (د) وصل.

٥) «سَعِدَ الأبوان بتفوق ولدهما ....».

- املأ الفراغ باسم هيئة من الفعل (سعد).

(أ) سَعدة. (ب) سَعدا عظيما. (جـ) سعادة كبيرة. (د) سِعدة المجبور.

٦) «استشهدت عن حب الوطن بتضحياتها بنت مصر».

- بين -مما يلي- إعراب كلمة (بنت) في العبارة السابقة.

(أ) نائب فاعل. (ب) فاعل. (جـ) مفعول به. (د) مضاف إليه.

قال الشاعر: شرُّ البلادِ مكانٌ لا صديقَ به ∴ وشرُّ ما يَكسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ

٧) بين المفضل في البيت السابق.

(أ) ما يكسب. (ب) البلاد.
(جـ) الإنسان. (د) ما يصم.

٨) «متى يسعى وطننا الحبيب إلى التنمية مسعى حثيثا؟».

- حدد -مما يلي- نوع المصدرين: (التنمية - مسعى) في العبارة السابقة على الترتيب.

(أ) رباعي - سماعي. (ب) صناعي - ميمي.
(جـ) صناعي - قياسي. (د) رباعي - ميمي.



٩) «ما أجمل أن يتآلف مفكرو الوطن العربي».

• صغ من المصدر المؤول في الجملة السابقة مصدرا صريحا وغير ما يلزم.

أ) تآلف مفكري. ب) ائتلاف مفكرو. جـ) ائتلاف مفكري. د) ألفة مفكرو.

قال الشافعي: عفا الله عن عبد أعان بدعوة ∴ خليلين كانا دائمين على الود

١٠) ميز - مما يلي - نوع كلمة (دعوة) الواردة في البيت السابق.

أ) مصدر سماعي. ب) مصدر صناعي. جـ) اسم هيئة. د) مصدر قياسي.

١١) حدد - مما يلي - الجملة التي تحتوي على مصدر صناعي.

أ) الحالة التعليمية مرآة تقدم الدول. ب) ما أرقى تنمية الدول على أسس علمية!

جـ) الترقية مطلب مشروع لكل موظف. د) من الجميل أن نتمسك بصور الإنسانية.

١٢) «للعقل مصفاة تتفتح ثقوبها بمقدار النضج».

• بين - مما يلي - نوع اسم الآلة (مصفاة) ووزنه.

أ) مشتق - مِفْعَال. ب) جامد - مِفْعَلَة.

جـ) سماعي - مِفْعَال. د) قياسي - مِفْعَلَة.

قال الشاعر: لما أتيتُك راجيًا لنوالِكم ∴ ألفيتُ بابَ نوالكم لم يُرتَجَ

١٣) حدد صورة المشتق المناسب للفعل (يرتج) الوارد في البيت السابق.

أ) مُرتجٍ. ب) مرجوّ. جـ) مُرتجَى. د) مُرتجيًا.

قالت الشاعرة: ترقّب إذا جنّ الظلام زيارتي ∴ فإنّي رأيت الليل أكتم للسرِّ

١٤) بين - مما يلي - إعراب كلمة (الظلام) الواردة في البيت السابق.

أ) فاعل. ب) نائب فاعل. جـ) مفعول به. د) مبتدأ مؤخر.

قال الشاعر: ظنوا بأن الله مخلف عبده ∴ ميعاده المقروء في القرآن

١٥) ميّز إعراب المصدر الميميّ في العبارة.

أ) مبتدأ. ب) خبر «أنّ».

جـ) مفعول به ثان. د) نائب فاعل.

١٦) «لا نرتضي نساءنا إلا عفيفات».

• حدّد الصّياغة الصّحيحة للعبارة بعد صوغ اسم المفعول من الفعل.

أ) مرتض نساءنا. ب) مرتض نساؤنا.

جـ) مرتضى نساءنا. د) مرتضى نساؤنا.

١٧) «إن العليا قدرا السميا فكرا».

• اجمع الجملة السابقة جمعا مذكرا سالما، وغير ما يلزم.

....

....

التدريب الثاني

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١) «هذه قائمة .... تحتوي أصناف ....». ضع مكان النّقط بالترتيب الكلمتين المناسبتين.

(أ) مشتروات، الخضروات.
(ب) مشتريات، الخضروات.
(جـ) مشتريات، الخضراوات.
(د) مشتروات، الخضراوات

٢) «آمنتُ الملتجئ إليّ». حدّد وزن مصدر الفعل.

(أ) فِعال.
(ب) تفعّل.
(جـ) مفاعلة.
(د) إفعال.

٣) «في ليلة رأس السّنة الهجريّة قرأت قصّتين: دينيّة ودراميّة تحكيان تاريخ الرّسالة المحمّديّة وكيف انهزمت أمامها جحافل الوثنيّة». حدّد من العبارة مصدرًا صناعيًا.

(أ) الهجريّة. (ب) دينيّة. (جـ) المحمّديّة. (د) الوثنيّة.

٤) «حافظ الطفل على أدواته فانتفع».

- صغ من الفعل: (حافظ) مصدرًا ميميًا في جملته.

(أ) انتفع الطفل بمحافظته على أدواته.
(ب) الطفل محافظ على أدواته ولهذا انتفع بها.
(جـ) محافظ الطّفل على أدواته ينفعه.
(د) أدوات الطّفل محافظ عليها للانتفاع بها.

٥) «حضر المنتدى أنقى الشّخصيّات».

- اجعل الاسمين المقصورين: (المنتدى، أنقى) للمثنّى، في العبارة السّابقة.

(أ) المنتديان، أنقيين.
(ب) المنتديين، أنقيان.
(جـ) المنتديين، أنقى.
(د) المنتديان، أنقيا.

٦) «الكبار التّافهون يعادون الصّغار». صغ من الفعل: (يعادي) اسمًا منقوصًا في جملته.

(أ) معادي.
(ب) معادين.
(جـ) معادو.
(د) معادوا.

٧) «الأنانيّ محروم راحة البال طويلا».

- ميّز إعراب كلمة: (راحة) في العبارة السّابقة.

(أ) مضاف إليه.
(ب) فاعل.
(جـ) نائب فاعل.
(د) مفعول به ثان.

٨) ميّز العبارة التي تضمّنت مصدرًا مؤولا في محلّ نصب.

(أ) عسى ذو المروءة أن يساعد الضّعيف.
(ب) قال النّاصح: إنّ زكاة الرّوح الإيمان.
(جـ) أمسئول الطّلاب أن يجيبوا اختبارًا؟
(د) نصحتُ الطالب لأنّه محتاج للنّصح.



(٩) «كان النّاس يهرعون وقت الحريق، وما متوقَّ منهم أحد». **ميّز من العبارة نائب فاعل.**

(أ) النّاس. (ب) واو الجماعة.

(ج) منهم. (د) أحد.

(١٠) «الغنيّة نفسه مكثار من القناعة غير مطلاب». **استخرج صيغة مبالغة من غير الثّلاثيّ، وأعربها.**

(أ) مكثار، خبر المبتدأ. (ب) مطلاب، مضاف إليه.

(ج) مكثار، فاعل سدّ مسدّ الخبر. (د) مطلاب، مستثنى مجرور.

(١١) «بلغ من إنكار حساد أبي العلاء المعري والجاهلين به أنهم جعلوه من أهل الجحيم، وألحقوه بأحقر ما يُسَب من الحيوان». **استخرج اسم فاعل، ثم حدد نوع المشتق (أحقر) في العبارة السابقة.**

(أ) حساد، اسم تفضيل. (ب) حساد، فعل تعجب.

(ج) الجحيم، فعل تعجب. (د) الجحيم، اسم تفضيل.

قــال الشـــاعر: يجني عليك لغيـــــر ذنب باغيا ∴ والبغـــي جَنّـاءٌ علــى الأطهـــار

(١٢) **حَدِّدْ اسم الفاعل الوارد في البيت السابق، ثم اذكر وزنه.**

(أ) الأطهار، الأفاعل. (ب) جناء، فعَّال.

(ج) باغيًا، فاعلا. (د) البغي، الفاعل.

(١٣) «اللهم جازِ كُلَّ مُحْسِنٍ على إحسانه بالحسنى».

- **ثَنِّ الاسم المقصور الوارد في العبارة السابقة مراعيًا قواعد الإعراب.**

(أ) الحسنيان. (ب) الحُسنيين. (ج) الحسنيات. (د) الأحسنين.

(١٤) «على كل حر ألا يهادن أعداء وطنه».

- **حَدِّدْ المحل الإعرابي للمصدر المؤول الوارد في العبارة السابقة.**

(أ) مبتدأ مؤخر. (ب) مفعول به.

(ج) مضاف إليه. (د) خبر.

(١٥) «مما يميز الشركات الصناعية الكبرى التنافسية في ميادين التنمية».

- **مَيِّزْ من العبارة السابقة المصدر الصناعي.**

(أ) الصناعية. (ب) الكبرى. (ج) التنافسية. (د) التنمية.

قــال الشـــاعر: وزادني كلفـــًا بالحب أن منعت ∴ وحب شيء إلى الإنسان ما منعا

(١٦) **حَوِّلِ المصدر المؤول الوارد في البيت السابق إلى الصريح، ثُمَّ اذكر محله من الإعراب.**

(أ) ممانعتها - فاعل. (ب) مِنْعَتها - مفعول به.

(ج) مَنْعُهَا - فاعل. (د) تَمَنُّعها - مفعول به.

(١٧) «إنّ امرؤ ناءٍ عن الشّرور سامي رجاءه». **أعد كتابة العبارة بعد تصويب ما بها من أخطاء..**

....

....

التدريب الثالث

فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «إن المدنية المعاصرة أرفق بالمرأة مِن المدنيات الغابرة».

- حدد حكم اسم التفضيل في الجملة السابقة.

أ) يجب مطابقته للمفضل.
ب) يلزم الإفراد والتذكير.
ج) يجوز مطابقته للمفضل.
د) يلزم الإفراد والتأنيث.

٢ «هذا مؤمن داع إلى الخير».

- حَدِّدْ وزن اسم الفاعل الثلاثي الوارد في العبارة السابقة.

أ) مُفْعِل.
ب) فاعل.
ج) فالٍ.
د) فاعٍ.

٣ حَدِّدْ من بين البدائل الآتية - الجملة التي اشتملت على مصدر ميمي.

أ) من الكرم مستقبل الضيوف بكل حفاوة.
ب) يتطلع المواطنون إلى حياة كريمة في المستقبل.
ج) كانت مصر وما زالت مستقبل كلِّ طامح.
د) ذو الحجة مستقبل حُجَّاج بيت الله الحرام.

٤ «أحب الرجل طلابا رفقة الأخيار».

- حدِّد نوع المشتق في العبارة السابقة، ثُمَّ أعرب معموله.

أ) اسم فاعل، ومعموله مفعول به.
ب) صيغة مبالغة، ومعمولها مفعول به
ج) اسم تفضيل، ومعموله فاعل.
د) اسم مفعول، ومعموله فاعل.

٥ «صاحب العزيمة القوية لاحٍ أعداءه».

- حَدِّدِ الصياغة الصحيحة للجملة السابقة عند جمع المبتدأ للمذكر السالم.

أ) صاحبو العزيمة القوية لاحون أعداءهم.
ب) صاحبوا العزيمة القوية لاحون أعداءهم.
ج) صاحبو العزيمة القوية لاحين أعدائهم.
د) صاحبوا العزيمة القوية لاحين أعدائهم.

٦ «هذا المعلم رائع أداؤه.» - «هذه المعلمة أداؤها رائع».

- حَدِّدِ الإعرابَ الصحيحَ لِكلمة «أداؤه» على الترتيب.

أ) مفعول به، بدل.
ب) فاعل، مبتدأ.
ج) بدل، مضاف إليه.
د) مضاف إليه، مبتدأ.

٧ «الأدنون تفكيرًا لا يحققون أهدافهم».

- حَدِّدِ الصياغة الصحيحة للعبارة السابقة عِند جَعْلِ المبتدأ للمثنَّى المؤنَّث.

أ) الأدنيان.
ب) الدُّنييان.
ج) الدنيان.
د) الدنيتان.

٨ «الاتحاد يا عرب في مواجهة الأعداء». حَدِّدْ نوع المصدرين الواردين في العبارة السابقة.

أ) الأول سماعي، والثاني ميمي.
ب) الأول قياسي، والثاني ميمي.
ج) الأول خماسي، والثاني رباعي.
د) الأول سداسي، والثاني صريح.



(٩) «حضر طالب بارع أداؤه». حَدِّدْ سبب إعمال اسم الفاعل الوارد في العبارة السابقة.

(أ) مبتدأ. (ب) استفهام. (جـ) نفي. (د) موصوف.

(١٠) «أجاب الطالب ....». اختر - مما يلي - اسم مرة مناسبًا يَتِمُّ به السياق اللغوي السابق.

(أ) إجابة. (ب) إجابة واحدة. (جـ) جوابًا واحدًا. (د) إجابة واثقة.

قال الشاعر: تُوفي مَن كُنتُ أرقى وَهَل ∴ تَقي المَوتَ عيسى أَناجيلُهُ؟

(١١) حَدِّد المحل الإعرابيّ لـ (من) الواردة في البيت السابق.

(أ) رفع فاعل. (ب) رفع نائب فاعل. (جـ) جر مضاف إليه. (د) نصب مفعول به.

(١٢) «في هذا المَشْغَلِ رَفَّاء عالٍ قدره».

• اجمع الاسم الممدود الوارد في العبارة السَّابِقَة جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا.

(أ) رفاءون. (ب) رفاءينَ. (جـ) رفاوون. (د) رفائين.

قال الشاعر: لَعَمرُكَ ما الدُنيا بِدارِ بَقاءِ ∴ كَفاكَ بِدارِ المَوتِ دارَ فَناءِ

(١٣) حَدِّدْ نَوْعَ كلمة (الدنيا)، ثُمَّ اجمعها للمؤنث.

(أ) اسم منقوص، الدنييات. (ب) اسم مقصور، الدنييات.
(جـ) اسم مقصور، الدنيوات. (د) اسم منقوص، الدنيوات.

(١٤) «تسعى مصر إلى التنمية مسعى جادًّا».

• حدد نوع المصدرين: (التنمية، مسعى) الواردينِ في العبارة السابقة على الترتيب.

(أ) ميمي، رباعي. (ب) صناعي، ميمي.
(جـ) ثلاثي، سماعي. (د) رباعي، ميمي.

(١٥) «هذه الطالبة أحرص طالبة على تجويد الإلقاء».

• ميز - مما يلي - التثنية الصحيحة للعبارة السابقة.

(أ) هاتان الطالبتين أحرص طالبتينِ على تجويد الإلقاء.
(ب) هاتان الطالبتان أحرص طالبات على تجويد الإلقاء.
(جـ) هاتان الطالبتان أحرص طالبتين على تجويد الإلقاء.
(د) هاتان الطالبتان أحرصا طالبتين على تجويد الإلقاء.

(١٦) «تهاوى النَّجْمُ ....».

• اختر - من بين البدائل الآتية - مَصْدَرًا خُمَاسِيًّا صحيحًا يتمُّ به السياق اللغوي السابق.

(أ) تهاوٍ. (ب) تهاويَ. (جـ) تهاويًا. (د) تَهْوِيَة.

(١٧) «لقد علمتك الأعلى بين الطلاب مقامًا فأنت الصافي نفسًا».

• اجمع كلمتي (الأعلى - الصافي) في موضعيهما من العبارة السابقة.

....

....

البرهان

إذًا الدرجة النهائية

الوحدة الثالثة

النواسخ



المبتدأ والخبر وأحكامهما

١ المبتـدأ والخبـر وأحكامهمـا

◄ تتكوّن الجملة الاسميّة من ركنين: المبتدأ والخبر.

• من صور المبتدأ:

١ مبنيّ، مثل: نحن رجال.

٢ مصدر مؤوّل، مثل: من الأفضل أن نتفاهم.

٣ مسبوق بلام الابتداء، مثل: للعملُ أنفع.

٤ مبتدأ ثان، مثل: الصّدق قيمته كبيرة.

٥ مسبوق بحرف جرّ زائد، مثل: ما من رجل يسكت على الظّلم.

• أنواع الخبر:

١ مفرد. ٢ جملة. ٣ شبه جملة.

◄ قد يتعدّد الخبر، مثل: العالم نافع أمّته، رافع شأنها.

◄ يحذف المبتدأ جوازًا، إذا دلّ عليه دليل، كما في قول الشّاعر:

فقلتُ كما شاءت وشاء لها الهوى ∴ قتيلك قالت أيّهم فهم كُثْرُ

(والتقدير: أنا قتيلك)

• يحذف المبتدأ وجوبًا:

١ إذا كان خبره مخصوصًا مع «نعم، بئس»، مثل: نعم رجلا الصّادقُ.

» والتقدير: نعم رجلا هو الصّادق.

٢ إذا كان خبره مصدرًا نائبًا عن فعله، مثل: عمل خالص، وجهد مشكور.

» والتقدير: عملك عمل خالص، وجهدك جهد مشكور.

٣ إذا كان الخبر مشعرًا بالقسم، مثل: في ذمّتي لأسعدنّك، وفي عنقي لأرضينّك.

» والتقدير: في ذمّتي يمين لأسعدنّك، وفي عنقي قسمٌ لأرضينّك.

• تقديم الخبر على المبتدأ:

• من المواضع التي يجوز فيها تقديم الخبر على المبتدأ:

١ إذا كان المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة، مثل: عندنا النّقود الكافية.

٢ إذا كان الخبر «نعم، بئس» متقدّمًا على المخصوص، مثل: بئس بائع البضائع الغشّاش.

٣ إذا كان في المبتدأ ضمير لا يعود على الخبر، مثل: لمصر ولاؤنا.

٤ إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة مخصصة بوصف أو إضافة، مثل: عندنا رجل فريد.

من المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ:

١ إذا كان الخبر اسم استفهام له الصدارة كـ(أين، متى، كيف)، مثل: أين العرب؟ ومتى نهضتهم؟ وكيف قلوبهم؟

٢ إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة غير مخصّصة، مثل: لديّ مال، وفي بيتي رجال.

٣ إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر، مثل: للعلم فوائده، وللجهل مثالبه.

◄ **يحذف الخبر جوازًا إذا دلّ عليه دليل**، مثل: «مدرستنا رائعة وطلابها»؛ أي: وطلابها رائعون.

● يحذف الخبر وجوبًا:

١ إذا كان المبتدأ صريحًا في القسم، مثل: يمين الله لأزورنّك، ولعمري لأكوننّ معك.

» **والتقدير:** يمين الله قسمي لأزورنّك، ولعمري يميني لأكوننّ معك.

٢ إذا وقع المبتدأ بعد «لولا»، وكان الخبر كونًا عامًّا، مثل: لولا النيل لأقفرت الحقول.

» **والتقدير:** لولا النيل موجود لأقفرت الحقول.

◄ **ملاحظة** قد يذكر الخبر بعد «لولا» إذا كان كونًا خاصًّا، مثل: لولا المعلّم يشرح لنا ما فهمنا.

٣ إذا كان المبتدأ متلوًّا بواو للعطف تدل على المصاحبة، مثل: كل إنسان وعمله.

» **والتقدير:** كل إنسان وعمله مقترنان.

ملاحظات الطالب



وَقودُ مِصباحِك لنْ يمنحَه لك

إلا نفسُك..

التدريب الأول المبتدأ والخبر

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشاعر: تلك الحماقة لا حماقة مثلها .:. منها رميت بكل داء معضل

(١) بين - مما يلي - الخبر ونوعه في البيت السابق.

(أ) رميت، جملة فعلية.
(ب) الحماقة، مفرد.
(جـ) بكل داء، شبه جملة.
(د) لا حماقة مثلها، جملة اسمية.

(٢) «ما علينا إلا أن نعين أولى البصيرة في مسعاهم».

- بين المحل الإعرابي للمصدر المؤول الوارد في العبارة السابقة.

(أ) في محل رفع خبر.
(ب) في محل نصب مستثنى.
(جـ) في محل نصب مفعول به.
(د) في محل رفع مبتدأ.

(٣) «كتاب تقرؤه على عجل كتاب لم تستفد منه».

- ميز - مما يلي - إعراب كلمة (كتاب) الثانية في العبارة السابقة.

(أ) مضاف إليه.
(ب) توكيد لفظي.
(جـ) خبر.
(د) مبتدأ ثان.

(٤) «ثمة معضلات يجب على العاقل أن يحسمها قبل أن تتفاقم».

- بين - مما يلي - خبر المبتدأ في العبارة السابقة.

(أ) معضلات.
(ب) يجب على العاقل.
(جـ) قبل أن تتفاقم.
(د) ثمة.

قال الشاعر: أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي .:. وأسمعت كلماتي من به صمم

(٥) في البيت السابق مبتدأين، حدد نوع خبرهما على الترتيب.

(أ) مفرد، شبه جملة.
(ب) جملة فعلية، جملة اسمية.
(جـ) جملة فعلية، شبه جملة.
(د) مفرد، جملة اسمية.

قال الشاعر: ولي وإن هاجت الأحقاد قلب .:. كقلب الطفل يغتفر الذنوبا

(٦) حدد الخبر وبين نوعه في البيت السابق.

(أ) «لي» خبر شبه جملة.
(ب) «كقلب الطفل» شبه جملة.
(جـ) «يغتفر الذنوبا» جملة فعلية.
(د) الخبر محذوف جوازا.

قال الشاعر: وكان جنابهم فيها مهيبا .:. وللأخلاق أجدر أن تهابا

(٧) أعرب كلمة (الأخلاق) في الشطر الثاني.

(أ) مبتدأ مرفوع بالضمة.
(ب) اسم مجرور بالكسرة.
(جـ) معطوف مرفوع بالضمة.
(د) خبر مقدم مرفوع بالضمة.

(٨) «طبيعة مصر وموقعها الجغرافي الممتاز لهما أثرهما في تميزها وتفردها».
- ميز نوع خبر المبتدأ (طبيعة) في العبارة.

(أ) مفرد. (ب) جملة اسمية. (ج) جملة فعلية. (د) شبه جملة.

(٩) «قال الشيخ واعظا: للتربية السليمة مع الفقر أنفع لأبنائك من الفساد مع الغنى».
- أعرب كلمة: (التربية) من العبارة.

(أ) اسم مجرور بالكسرة. (ب) مبتدأ مجرور لفظا.
(ج) مبتدأ مرفوع بالضمة. (د) خبر شبه جملة مقدم.

قال الشاعر: لعمر المجد ما في المجد صعب ∴ تردى الذل من يخشى الحماما

(١٠) حدد إعراب كلمة (عمر) في البيت السابق.

(أ) اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. (ب) اسم مجرور بالكسرة المقدرة.
(ج) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. (د) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة.

قال الشاعر: ينام بإحدى مقلتيه ويتقي ∴ بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

(١١) ميز إعراب كلمة (هاجع) في البيت السابق.

(أ) مبتدأ ثان. (ب) خبر ثان. (ج) نعت مرفوع. (د) بدل مرفوع.

(١٢) «الخلق المجرد من الهوى، الخارج من نفس صاحبه، لا من ظاهر كلامه وأفعاله -لا شك- يرضاه الله ويقبله». ميز خبر المبتدأ في العبارة السابقة.

(أ) من الهوى. (ب) من نفس. (ج) لا شك. (د) يرضاه.

(١٣) عين من بين البدائل الآتية الجملة التي ورد فيها المبتدأ مصدرا مؤولا.

(أ) سرني أنك طالب ناجح. (ب) عسى الحق أن ينتصر.
(ج) من الخير أن تصل الرحم. (د) ما وصلك إلا ذو مروءة.

قال الشاعر: أبناء يعقوب حيال عزيزها ∴ يشكون ما جنت الخطوب السود

(١٤) حدد نوع الخبر الوارد في البيت السابق.

(أ) عزيزها - مفرد. (ب) حيال - شبه جملة.
(ج) يشكون - جملة فعلية. (د) ما جنت - جملة اسمية.

قال الشاعر: يا عبل أين من المنية مهربي ∴ إن كان ربي في السماء قضاها

(١٥) حدد خبر المبتدأ الوارد في البيت السابق، ثم بين نوعه.

(أ) أين - شبه جملة. (ب) من المنية - شبه جملة.
(ج) قضاها - جملة فعلية. (د) مهربي - مفرد.

قال الشاعر: حسب قلبي من الحزن ∴ أنه ضيع المنى

(١٦) حدد المحل الإعرابي للمصدر المؤول الوارد في البيت السابق.

(أ) رفع خبر للمبتدأ (حسب). (ب) رفع خبر للمبتدأ (قلبي).
(ج) نصب حال من (قلبي). (د) نصب حال من (الحزن).

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «كل رجل وعمله، فإن الإنسان لا يقدره الناس إلا بصالح قدمه».

• بين المحذوف في الجملة السابقة، مع ذكر حكم حذفه.

(أ) فعل الشرط - جائز. (ب) المبتدأ - جائز.
(جـ) المبتدأ - واجب. (د) الخبر - واجب.

(٢) حدد - مما يلي - الجملة التي تحتوي على خبر مقدم وجوبا.

(أ) سبحان الله! إن للصبر نتائجه. (ب) لنا في الله الظن الجميل.
(جـ) لولا أنت ما كنت أنا. (د) عند الأحرار ذمم لا تضيع.

قال الشاعر: يا رفيقي أنا لولا أنت ما وقعت لحنا ∴ كنت في سري لما كنت وحدي أتغنى

(٣) بين الموقع الإعرابي لكلمة (أنت) في الشطر الأول من البيت السابق.

(أ) مبتدأ وخبره محذوف وجوبا. (ب) مبتدأ وخبره «ما وقعت لحنا».
(جـ) مبتدأ وخبره «كنت في سري». (د) خبر والمبتدأ محذوف وجوبا.

(٤) حدد - مما يلي - البيت الذي حذف فيه المبتدأ وجوبا.

(أ) أمسيت في عنقي من حب جارية ∴ غل فلا فك عني آخر الأبد
(ب) نعم نعمت روحي بحي أحبتي ∴ وما جحدت آرام مصر محبتي
(جـ) صبرا جميلا على ما ناب من حدث ∴ والصبر ينفع أحيانا إذا صبروا
(د) لبئس الرأي رأيك إن أشرت ∴ فلا نقدا عرفت ولا صوابا

(٥) «بئس الشهادة - إذا سألت - شهادة بالزور والبهتان تنسج».

• أعرب كلمة (شهادة) في العبارة السابقة.

(أ) مفعول به. (ب) خبر لمبتدأ محذوف.
(جـ) مفعول مطلق. (د) مضاف إليه.

قال الشاعر: ألا بئس من يهوى النفاق لسانه ∴ يبيع به زورا إذا غره السعر

(٦) ميز - مما يلي - إعراب كلمة (النفاق) في البيت السابق.

(أ) فاعل. (ب) مفعول به.
(جـ) مبتدأ مؤخر وجوبا. (د) مبتدأ مؤخر جوازا.

قال الشاعر: لولا بنانك في طلاسم تربه ∴ ما زاد في شرف على أترابه.

(٧) حدد الإعراب المناسب لكلمة «بنانك».

(أ) فاعل مرفوع بالألف. (ب) خبر مرفوع بالضمة.
(جـ) مبتدأ مرفوع بالألف. (د) مبتدأ مرفوع بالضمة.

(٨) حدد الجملة التي تقدم فيها الخبر جوازا.

(أ) حيثما تكثر الآراء فثمة خلافات.
(ب) للسلم تبعاته وللحرب أهوالها.
(جـ) في المحكمة قضاتنا العادلون.
(د) كيف النجاة من المهالك؟

(٩) «للعلاقات الإنسانية أثرها النافع في تقوية النسيج الاجتماعي».

- ميز نوع الخبر وحكم تقديمه في العبارة.

(أ) شبه جملة، جائز التقديم.
(ب) جملة اسمية، جائز التقديم.
(جـ) شبه جملة، واجب التقديم.
(د) جملة اسمية، واجب التقديم.

(١٠) ميز العبارة الصحيحة وفق دراستك لقواعد المبتدأ والخبر.

(أ) يمين الله قسمي لأزورنك.
(ب) في ذمتي يمين لسوف أذهب.
(جـ) كل جسد وروح متلازمان.
(د) سعي مشكور وذنب مغفور.

(١١) «إن كان العدل موجودا فلن يكون الظلم».

- حدد الصياغة الصحيحة للعبارة بعد وضع (لولا) مكان (إن).

(أ) لولا العدل موجودا لكان الظلم.
(ب) لولا العدل موجود لظلمت.
(جـ) لولا انعدام العدل لكان الظلم.
(د) لولا العدل لكان الظلم.

(١٢) «في عنقي لأدفعن عن وطني كل مكروه». ميز المحذوف من العبارة، وسبب حذفه.

(أ) المبتدأ؛ لأن الخبر صريح في القسم.
(ب) المبتدأ؛ لأن الخبر مشعر بالقسم.
(جـ) الخبر؛ لأن المبتدأ صريح في القسم.
(د) الخبر؛ لأن المبتدأ مشعر بالقسم.

(١٣) عبارة واحدة -مما يلي- حذف فيها الخبر جوازا.

(أ) المصريون شجعان وأبناؤهم.
(ب) وايم الله لا أقول إلا صدقا.
(جـ) كل جندي مصري وسلاحه.
(د) لولا الإسلام لهلك البشر.

قـال الشـاعر: نعم الفتـى لو كان يعـرف ربه ∴ ويقيـم وقـت صلاتـه حمـاد

(١٤) ميز إعراب كلمة (حماد) في البيت السابق.

(أ) فاعل مرفوع بالضمة.
(ب) مبتدأ مؤخر وجوبا.
(جـ) خبر لمبتدأ محذوف جوازا.
(د) مبتدأ مؤخر جوازا.

(١٥) «أحب قراءة السير وبخاصة سيرة النبي». ميز إعراب كلمة (سيرة) في البيت السابق.

(أ) مضاف إليه.
(ب) مفعول به.
(جـ) خبر.
(د) مبتدأ.

قـال الشـاعر: فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى ∴ قتيلـك، قالـت: أيهـم فهـم كثـر؟

(١٦) حدد الإعراب الصحيح لكلمة «قتيل» الواردة في الشطر الثاني من البيت السابق.

(أ) مبتدأ لخبر محذوف وجوبا.
(ب) خبر لمبتدأ محذوف وجوبا.
(جـ) خبر لمبتدأ محذوف جوازا.
(د) مفعول به منصوب بالفتحة.



الأفعال النّاسخة

الدرجـة النهائيـة بإذن الله

١ كـان وأخواتهـا

- **هي:** كان، صار، أصبح، أضحى، ظلّ، أمسى، بات، ليس، ما زال، ما فتئ، ما انفكّ، ما برح، ما دام.
- **عملها:** تدخل على الجملة الاسميّة؛ فترفع المبتدأ ويسمّى اسمها، وتنصب الخبر ويسمّى خبرها.
- **مثال:** الصديقان متحابّان. بعد دخول كان أو إحدى أخواتها أصبح الصديقان متحابّيْن.

أنواعها، وشروط عملها:

١. أفعال تامّة التّصرّف، تعمل بلا شروط: كان، صار، أصبح، أضحى، ظلّ، أمسى، بات.
٢. أفعال ناقصة التّصرّف، تفيد الاستمراريّة، وتسبق بأداة نفي: ما زال، لم يفتأ، لا أنفكّ، لن نبرح.
٣. فعل جامد، يعمل بلا شروط: ليس.
٤. فعل ماض جامد، يسبق بـ(ما) المصدريّة: ما دام.
٥. هناك ثلاثة أفعال ناقصة دائمًا: ليس، ما فتئ، ما زال (إذا كان مضارعها «يزال»).

- **قد تأتي كان وأخواتها تامّة،** إذا اكتفت بالمرفوع، ولم تحتج إلى خبر، وعلامة ذلك ألا يكون بعدها جملة، ويعرب المرفوع فاعلا، مثل: إذا اجتهدنا كان نجاحنا، وصارت سعادتنا، ولم تبرحنا فرحتنا.
- **قد تقدّر أداة النفي في الأفعال النّاقصة،** مثل: (المجتهد يفتأ يذاكر)؛ أي: المجتهد لا يفتأ يذاكر.

٢ كـاد وأخواتهـا

- **هي:** عسى، حرَى، اخلولق، كاد، أوشك، كرَب، شرع، بدأ، أخذ، أنشأ، أقام، طفق، جعل.
- **عملها:** تعمل عمل كان وأخواتها؛ فترفع المبتدأ وتنصب خبرًا نوعه جملة فعليّة فعلها مضارع.
- **مثال:** العمّال متقنون. بعد دخول كاد أو إحدى أخواتها عسى العمّال يتقنون.

وهي ثلاثة أنـواع:

١. أفعال المقاربة: (كاد، أوشك، كرَب)، مثل: أوشكنا نفقد السّيطرة على أولادنا أمام الإنترنت.
٢. أفعال الرّجاء: (عسى، حرَى، اخلولق)، مثل: عسى الحقّ أن يعود.
٣. أفعال الشّروع: (شرع، بدأ، أخذ، أنشأ، أقام، طفق، جعل، هبَّ، هلهل)، مثل: جعل القاضي يحكم.

شروط عملها:

١. أن تكون بأحد المعاني الثّلاثة: المقاربة أو الرّجاء أو الشّروع.
٢. أن تكون ماضية، ما عدا (كاد، أوشك)؛ فإنّهما يعملان في الماضي والمضارع.
٣. يجب أن يكون خبرها جملة فعليّة فعلها مضارع.
٤. يجب أن يسبق خبر (حرَى، اخلولق) بـ(أنْ) النّاصبة غير المصدريّة.

- **حكم اقتران الخبر بـ(أنْ):**

1. يجب اقتران الخبر بـ(أنْ)، ويمتنع تجرّده منها، مع: حرَى، اخلولق.
2. يكثر اقتران الخبر بـ(أنْ)، ويقلّ تجرّده منها، مع: عسى، أوشك.
3. يقل اقتران الخبر بـ(أنْ)، ويكثر تجرّده منها، مع: كاد، كرَب.
4. يمتنع اقتران الخبر بـ(أنْ)، ويجب تجرّده منها، مع أفعال الشّروع.

ملاحظات الطالب

التدريب الأول — كان وأخواتها

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١) «نساء فلسطين لستن قانطات من النصر». حدد - مما يلي - اسم الفعل الناسخ.

أ) نون النسوة. ب) تاء الخطاب.
ج) ضمير مستتر. د) قانطات.

٢) «ما زال المعلم الذي أوقد عقلي بفكره شعلة لا عدمت ضياءها».

- ميز - مما يلي - خبر (ما زال) ونوعه في العبارة السابقة.

أ) لا عدمت ضياءها، جملة فعلية. ب) الذي، مفرد.
ج) بفكره، شبه جملة. د) شعلة، مفرد.

٣) «أوصيت جميع أبنائي أن يكونوا جميعا». بين - مما يلي - إعراب كلمة (جميعا).

أ) خبر. ب) توكيد معنوي. ج) حال. د) مفعول مطلق.

٤) حدد - مما يلي - البيت الذي يحتوي على فعل من الأفعال الناقصة ورد تاما.

أ) ناي حزين أنا قد جئت في زمن ∴ أضحى الغناء به كفرا وعصيانا
ب) لولا المعلم ما كان الأطباء ∴ ولا تفنن في الإعمار بناء
ج) تبدلت من عز ظل البنود ∴ بذل الحديد وثقل القيود
د) وليلة بات من أهوى ينادمني ∴ ما كان أجمله عندي وأجملها

قال الشاعر: (وليس بالفاضل في نفسه ∴ من ينكر الفضل على ربه)

٥) حدد نوع خبر الفعل «ليس».

أ) شبه جملة. ب) مفرد. ج) جملة فعلية. د) محذوف.

٦) «لو أنه لا وسيلة للمرأة إلا أن تنتظر الإنصاف، لكان عليها أن تنتظر بعد أجيالا طوالا».

- حدد نوع الفعل (كان) الوارد في العبارة السابقة.

أ) فعل ناقص واسمه ضمير مستتر.
ب) فعل تام وفاعله المصدر المؤول «أن تنتظر».
ج) فعل ناقص واسمه المصدر المؤول «أن تنتظر».
د) فعل تام وفاعله ضمير بارز.

٧) «ما زالت المرأة منذ كانت أساس التنمية المستدامة».

- أعرب كلمة (أساس) ثم وضح نوع (كان) على الترتيب.

أ) خبر «كانت»، و«كان» فعل ناقص.
ب) خبر «ما زالت»، و«كان» فعل ناقص.
ج) اسم «كانت»، و«كان» فعل ناقص.
د) خبر «ما زالت»، و«كان» فعل تام.

٨ «أصبح من واجب المرء أن يولي أخاه العناية ما استطاع».

- استخرج - من العبارة - اسما لفعل ناسخ.

(أ) أن يولي. (ب) أخاه.
(جـ) العناية. (د) ما استطاع.

٩ «أبناؤك أبناؤنا الأدنون». ميز الصياغة الصحيحة للعبارة بعد إدخال (ما زال) على الجملة.

(أ) أبناءك أبنائنا الأدنين. (ب) أبناؤك أبناءنا الأدنون.
(جـ) أبناءك أبنائنا الأدنون. (د) أبناؤك أبناءنا الأدنين.

١٠ «كنت لا أبرح بلادي بالرغم مما لاقيت». ميز إعراب كلمة (بلادي) في العبارة.

(أ) فاعل. (ب) مفعول به.
(جـ) اسم «لا أبرح». (د) خبر «كان».

قال الشاعر: لا والذي أمسيت عبدا له ∴ ما دام في الدنيا لعبد سرور

١١ ميز نوع الفعلين: (أمسى، ما دام) في البيت السابق.

(أ) ناقص، تام. (ب) تام، ناقص.
(جـ) جامد، متصرف. (د) متصرف، جامد.

١٢ «ما انفك الأب يقسو على ولده المهمل». اجعل الخبر مفردا.

(أ) قاسي. (ب) قاس.
(جـ) قاسيا. (د) ذو قسوة.

١٣ «وقف مكانه ما أزال حجرا» - «ستجدني ما أزال حجرا، لا أتأثر».

- عين إعراب كلمة: (حجر) على الترتيب في كل عبارة.

(أ) خبر ما زال، مفعول به. (ب) مفعول به، خبر ما زال.
(جـ) حال، مفعول به. (د) مفعول به، حال.

١٤ «لا تلمني؛ فأنت ما دمت لي مخلصا». حدد إعراب كلمة: (مخلصا) في العبارة.

(أ) خبر ما دام. (ب) مفعول به.
(جـ) حال. (د) تمييز.

قال الشاعر: إن كان عهد العلم هذا شأنه ∴ فينا فعهد الجاهلية أرفق

١٥ ميز نوع خبر (كان) في البيت السابق.

(أ) مفرد. (ب) جملة فعلية.
(جـ) جملة اسمية. (د) شبه جملة.

١٦ «صار المجتهدون ناميا مستواهم». اجعل الخبر جملة.

(أ) نام مستواهم. (ب) نامي مستواهم.
(جـ) مستواهم نامي. (د) مستواهم نام.



التدريب الثاني كاد وأخواتها

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١) حدد -مما يلي- الجملة التي ورد فيها خبر الناسخ مجردا من (أن) كثيرا.

أ) كاد الحلم يتحقق. | ب) هب الشتاء يغازل الأرض.
ج) عسى الغائب يعود. | د) كرب دائما حال المنافق.

٢) «لعل علماءنا ساعون إلى تقدم أوطاننا».

- **بين الصياغة الصحيحة عند وضع (بدأ) مكان (لعل) في العبارة السابقة.**

أ) علماؤنا يسعون. | ب) علمائنا أن يسعوا.
ج) علماءنا يسعون. | د) علماؤنا أن يسعوا.

٣) «شرع الله لا شك يضيء لنا الطريق». أعرب كلمة (الله) الواردة في العبارة السابقة.

أ) اسم شرع مرفوع. | ب) اسم شرع منصوب.
ج) مضاف إليه. | د) فاعل.

٤) «كاد العمر يذهب، والرحلة أوشكت أن تنتهي، فهلا بدأت صفحة تسطر فيها صالح العمل، وتدعو الله عسى أن يتقبل». ميز -مما يلي- الفعل التام الوارد في العبارة السابقة.

أ) عسى. | ب) أوشك.
ج) كاد. | د) بدأ.

٥) «أخذت الدراسات النفسية طريقها إلى الأدب، فكاد كل بطل من أبطال الروايات أن يصبح نموذجا لدراسة نفسية». أعرب الكلمتين (الدراسات) و (كل) على الترتيب.

أ) اسم أخذت، فاعل. | ب) فاعل، فاعل.
ج) اسم أخذت، اسم كاد. | د) فاعل، اسم كاد.

٦) «أمست الفتيات غير راجيات إلا السعادة».

- **ميز الصياغة الصحيحة بعد وضع (حرى) بدلا من (أمسى).**

أ) حرت الفتيات ألا يرجن. | ب) حرى الفتيات ألا ترجوا.
ج) حرى الفتيات ألا يرجوا. | د) حرت الفتيات ألا يرجون.

٧) «أسرع الطبيب بنقل المريض إلى غرفة العناية المركزة؛ فقد ....».

- **ميز التكملة الصحيحة للعبارة.**

أ) اخلولق ينزف دما. | ب) حرى أن ينزف دما.
ج) جعل ينزف دما. | د) طفق أن ينزف دما.

٨) «خذ أخويك ليحملا معك الأشياء».

- **ميز التغيير الصحيح عند جعل الفعل (خذ) ناقصا.**

أ) يأخذ أخواك يحملان. | ب) أخذ أخواك يحملان.
ج) أخذ أخواك أن يحملا. | د) يأخذ أخواك أن يحملا.

(٩) «شرَعَ دين الله يعم الأرض». ميز إعراب كلمة: (دين) في العبارة.

(أ) فاعل.
(ب) مضاف إليه.
(ج) اسم شرع.
(د) خبر.

قــال الشــاعر: حـرى سـائل فـي حاجـة إن منعتـه ∴ مـن اليـوم سؤلا أن يسوءك فـي غـد

(١٠) ميز حكم حذف (أن) في البيت السابق.

(أ) يمتنع. (ب) يجوز. (ج) يجب. (د) يقل.

قــال الشــاعر: طفـق الثـرى مـن حولهـا لما ارتـوى ∴ مـن ذوب مهجتهـا يجـف ويبلـح

(١١) ميز - من البيت - فعلا لا يمكن صياغته على صورة الأمر.

(أ) طفق. (ب) ارتوى. (ج) يجف. (د) يبلح.

(١٢) «زملاءنا المعلمين، عسى أن تصلوا إلى غاياتكم».

- حدد نوع الفعل (عسى) الوارد في العبارة السابقة.

(أ) تامة، والفاعل (أن تحققوا).
(ب) تامة، والفاعل ضمير مستتر.
(ج) ناقصة، واسمها ضمير مستتر.
(د) ناقصة، وخبرها (أن تحققوا).

(١٣) «صارت المعلمات راجيات التميز».

- ميز التغيير الحادث في العبارة السابقة عند وضع (اخلولق) بدلًا من (صار).

(أ) أن يرجوا. (ب) يرجون. (ج) يرجوا. (د) أن يرجون.

قــال الشــاعر: عســى مــر أنفــاس النسـيم المـردد ∴ يحـدث عـن بـان الغضـا المتـأود

(١٤) حدد حكم اقتران خبر الناسخ الوارد في البيت السابق بـ (أن).

(أ) يقل. (ب) يمتنع. (ج) يكثر. (د) يجب.

(١٥) «يشرع المصريون في النهوض».

- اجعل الفعل (يشرع) في العبارة السابقة ناقصا، وغير ما يلزم.

(أ) شرع المصريون ينهضون.
(ب) شرع المصريون أن ينهضوا.
(ج) يشرع المصريون ينهضون.
(د) يشرع المصريون أن ينهضوا.

(١٦) «جعل العامل أخاه يضاعف الإنتاج» - «جعل العامل يضاعف الإنتاج».

- حدد الإعراب الصحيح لكلمة (العامل) في العبارتين السابقتين على الترتيب.

(أ) فاعل مرفوع - اسم (جعل) مرفوع.
(ب) اسم (جعل) مرفوع - فاعل مرفوع.
(ج) فاعل مرفوع - فاعل مرفوع.
(د) اسم (جعل) مرفوع - (اسم جعل) مرفوع.

الحروف النّاسخة

الدرجة النهائية بإذن الله

١ إنّ وأخواتها

- هي: إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ.
- عملها: تدخل على الجملة الاسميّة؛ فتنصب المبتدأ ويسمّى اسمها، وترفع الخبر ويسمّى خبرها.
- مثال: أبوك ذو خلق. بعد دخول إنّ أو إحدى أخواتها إنّ أباك ذو خلق.
- معانيها:

إنّ، أنّ: للتأكيد. كأنّ: للتشبيه. لكنّ: للاستدراك. ليت: للتمنّي. لعلّ: للرّجاء.

٢ كسر همزة (إنّ)

- المقصود: كسر همزة (إنّ) النّاسخة لا الشّرطيّة ولا التي تنصب المضارع.

تكون همزة (إنّ) مكسورة:

١. في أوّل الكلام، مثل: إنّ الصادقين مكافئون.
٢. بعد (ألا)، مثل: ألا إنّ الله لا يضيع أجرًا.
٣. بعد القول، مثل: «قيل: إنّ الصدق منجاة».
٤. في جواب القسم، مثل: والله إنّك لكذّاب.
٥. في صدر جملة الصّلة، مثل: أعطاه الله من الفكر ما إنّ آثاره لتبني دولا.
٦. في بدء جملة الحال، مثل: أدركته وإنّه يركب الطّائرة.
٧. بعد (حيث، كلا، حتى)، مثل: كلا إنك لمجتهد، حيث إنك ذو هدف سامٍ.

تكون همزة (أنّ) مفتوحة:

إذا أمكن تأويلها هي واسمها وخبرها بمصدر يعرب على حسب موقعه في الجملة، مثل: علمتُ أنّك ناجح.

٣ لا النّافية للجنس

- عملها: تعمل عمل إنّ وأخواتها؛ فتنصب الاسم، وترفع الخبر.

شروط عملها:

١. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، فلا تعمل في مثل: (لا زياد هنا ولا كريم)، بل تلغى وتكرّر.
٢. أن يكون اسمها متّصلا بها، فلا تعمل في مثل: (لا عنده مال ولا أرض)، بل تلغى وتكرّر.
٣. ألا تسبق بحرف جرّ، فلا تعمل في مثل: نسعى للخير بلا شكّ.

- فإن توافرت الشّروط السّابقة جميعها كانت عاملة، مثل: لا داعي للقلق.
- وإن لم تتوافر، فإنّ الجملة بعدها من مبتدأ وخبره.

- **أنواع اسم (لا) النّافية للجنس، وأحكامه:**

١ مفرد، وهو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، مثل: لا مقصّرَ ناجحٌ.
وحكمه: مبنيّ على ما ينصب به في محلّ نصب.

٢ مضاف، بشرط أن يكون المضاف إليه نكرة، مثل: لا قاطعَ رحمٍ موصولٌ بالله.

٣ شبيه بالمضاف، وهو اسم بعده شبه جملة أو مشتقّ بعده معموله، مثل: لا مكروهًا خلقُه محبوبٌ.
وحكم المضاف والشّبيه بالمضاف: معرب منصوب.



- **لا ينوّن اسم (لا) المفرد أو المضاف، فلا يصحّ أن يقال: لا عاملا بالمصنع.**
- **لا تكتب النّون عند تثنية وجمع اسم (لا) المضاف، فلا يصحّ: لا محبّين أبنائهم يغفلون عنهم.**
- **ينوّن اسم (لا) الشّبيه بالمضاف، فلا يصحّ: لا عامل في المنزل مهمل.**
- **تكتب النّون عند تثنية وجمع اسم (لا) الشّبيه بالمضاف، فلا يصحّ: لا محبّي أبناءهم غافلون.**

ملاحظات الطالب



التدريب الأول — إن وأخواتها

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١) «يا رب، إنما أنت وإن كثر الأصدقاء الحليف». أعرب كلمة (الحليف) الواردة في العبارة السابقة.

أ) خبر المبتدأ. ب) خبر إن. جـ) نعت مرفوع. د) مبتدأ مؤخر.

٢) «سرني أنك طوال حياتك التي عشتها كنت فوق الشبهات».

- حدد - مما يلي - خبر الحرف الناسخ.

أ) التي. ب) كنت. جـ) فوق الشبهات. د) طوال حياتك.

قال الشاعر: كأنني يوم أستعطي نوالكم ∴ دان من الصخرة الصماء يغترف

٣) حدد - مما يلي - خبر الحرف الناسخ ونوعه في البيت السابق.

أ) يوم - شبه جملة. ب) يغترف - جملة فعلية.
جـ) دان - مفرد. د) أستعطي نوالكم - جملة فعلية.

٤) حدد - مما يلي - الجملة الصحيحة لغويا.

أ) ليتما المصلحون بين الناس عالمين بشروط الحكم.
ب) ليت المصلحون بين الناس عالمون بشروط الحكم.
جـ) ليتما المصلحين بين الناس عالمون بشروط الحكم.
د) ليت المصلحين بين الناس عالمين بشروط الحكم.

قال الشاعر: كأن النحس حين جرى عليهم ∴ أطار بكل مملكة غرابا

٥) حدد خبر الناسخ وبين نوعه.

أ) «حين جرى» شبه جملة. ب) «أطار» جملة فعلية.
جـ) «بكل مملكة» شبه جملة. د) «غرابا» مفرد.

قال الشاعر: ما آب جبار القرون، وإنما ∴ يوم الحساب يكون يوم إيابه

٦) أعرب كلمة (يوم) في الموضعين على الترتيب.

أ) مبتدأ مرفوع، ظرف منصوب. ب) خبر (إن) مرفوع، حبر (كان) منصوب.
جـ) ظرف منصوب، خبر مرفوع. د) مبتدأ مرفوع، خبر كان منصوب.

٧) «إنا لفي عصر خليق بأن ندعوه عصر العلم». حدد خبر (إن) الوارد في العبارة.

أ) «لفي عصر» شبه جملة. ب) «خليق» مفرد.
جـ) «ندعوه» جملة فعليه. د) «عصر العلم» مفرد.

قال الشاعر: إن الحوادث للرجال تجارب ∴ ومن المصائب ضائر ومفيد

٨) ميز نوع خبر (إن) في البيت السابق.

أ) مفرد. ب) جملة فعلية. جـ) جملة اسمية. د) شبه جملة.

٩ «يقول شرشل في مقاله عن برنارد شو: .... من تجديداته الكبرى .... يعتمد في مسرحياته على التجاوب بين الحوار والحوار وبين الخواطر والخواطر».

- املأ الفراغين بحرفين ناسخين مناسبين.

(أ) إن، لكنه. (ب) إن، أنه. (جـ) أن، لعله. (د) أن، إنه.

١٠ «إن ما يحدث صعب»، «إنما الصعب يحدث».

- ميز نوع (ما) في كل جملة على الترتيب.

(أ) موصولة، نافية. (ب) زائدة، كافة.
(جـ) موصولة، كافة. (د) نافية، زائدة.

١١ «لعل أباك الأرجى لهذا العمل».

- ميز الصياغة الصحيحة للعبارة بعد تحويلها لجمع المذكر.

(أ) آباءك الأرجين. (ب) آباءك الأرجون.
(جـ) آباؤك الأرجون. (د) آباؤك الأرجين.

١٢ «كأنما الفؤادان حجر».

- ميز ما نستبدله بكلمة (كأنما) ليكون المثنى (الفؤادان) جائز النصب.

(أ) لعلما. (ب) عسى. (جـ) ليتما. (د) حرى.

قال الشاعر: إن الفوارس ما انفكت عقائلها ∴ مطلولة بين آساد وأشبال

عقائلها: كرام الإبل. مطلولة: مهدر دمها.

١٣ ميز إعراب كلمة (مطلولة) في البيت السابق.

(أ) خبر ما انفك. (ب) خبر إن.
(جـ) اسم ما انفك. (د) فاعل.

قال الشاعر: إن الزمان لأهله لمؤدب ∴ لو كان ينفع فيهم التأديب

١٤ ميز نوع خبر (إن) في البيت السابق.

(أ) مفرد. (ب) جملة فعلية.
(جـ) جملة اسمية. (د) شبه جملة.

١٥ ميز العبارة التي تعدد فيها خبر الناسخ.

(أ) إني ضعيف الحال واهيها. (ب) لعلما عمر حسن الخلق عظيم.
(جـ) كأني أسكن البيت الواسع. (د) ليتما عمر حسن الخلق دائما.

١٦ «لعلما يجود ذو العلم بعلمه».

- ميز الصياغة الصحيحة بعد حذف (ما) من العبارة.

(أ) يجود ذو العلم. (ب) ذو العلم يجود.
(جـ) ذي العلم يجود. (د) ذا العلم يجود.



التدريب الثاني كسر همزة إن وفتحها - لا النافية للجنس

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «والله ما قال لي أحد الرفقاء إنه صادق إلا وصدقته». ميز - مما يلي - سبب كسر همزة إن.

(أ) وقوعها صدر جملة حال.
(ب) وقوعها جوابا للقسم.
(جـ) وقوعها مقولا للقول.
(د) وقوعها صدر جملة ابتدائية.

قال الشاعر: نعماك عندي التي أقربها ∴ أنك أصبحت لي من العبر

(٢) بين - مما يلي - سبب فتح همزة (أن) الواردة في البيت السابق.

(أ) وقعت بداية الجملة.
(ب) يصح تأويلها بمصدر.
(جـ) وقعت صدر جملة الصلة.
(د) وقعت صدر جملة الحال.

(٣) ميز - مما يلي - الجملة التي تسير وفق قواعد كسر همزة إن وفتحها.

(أ) عرفت ربنا إن ما يقع لا يقع إلا لحكمة.
(ب) رأيتك في الزحام حتى أنك ابتسمت لي.
(جـ) أن تلقى أخاك بوجه طلق خير لكما.
(د) جئتني وأنك لذو وجه يفيض بشاشة.

(٤) حدد العبارة التي اشتملت على (أن) المفتوحة الهمزة وحقها الكسر.

(أ) ما عهدنا الناس يصدعون بالحق لأنه حق.
(ب) علمت أن البشر مطبوعون على الحرية.
(جـ) والله أنك تسهم في نصرة الحق دائما.
(د) أما أنك ذو فصاحة، فذلك حق لا ينكر.

(٥) «علمت أن الصبر ثوب الرضا». حدد فعلا مناسبا بدلا من (علم) لتصير همزة (أن) مكسورة.

(أ) وجدت.
(ب) أقسمت.
(جـ) قرأت.
(د) ظننت.

(٦) «أحب الذي أصدقاؤه طامحون». أدخل (أن) على جملة (أصدقاؤه طامحون).

(أ) أن أصدقاءه طامحون.
(ب) أن أصدقاءه طامحين.
(جـ) إن أصدقاءه طامحون.
(د) إن أصدقاءه طامحين.

(٧) «قلت له أن الخير آتي». صوب الخطأ في العبارة.

(أ) أن الخير آت.
(ب) أن الخير آتيا.
(جـ) إن الخير آتيا.
(د) إن الخير آت.

(٨) «ألا .... الصواب أن تكون صادقا؛ حيث .... الصادقين موفقون».

- ضع مكان النقط الحرفين المناسبين على الترتيب.

(أ) أن، إن.
(ب) إن، أن.
(جـ) إن، إن.
(د) أن، أن.

(٩) «ليس من الإيمان رجاؤكن غير الله». ضع المصدر المؤول بدلا من الصريح في العبارة السابقة.

(أ) إن ترجوا.
(ب) أن ترجوا.
(جـ) إن ترجون.
(د) أن ترجون.

قال الشاعر: (أتاني -أبيت اللعن- أنك لمتني ∴ وتلك التي أهتم منها وأنصب)

(١٠) حدد سبب فتح همزة الناسخ (أن) الوارد في البيت السابق.

(أ) يصح تأويلها مع اسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ.
(ب) يصح تأويلها مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر.
(ج) يصح تأويلها مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به.
(د) يصح تأويلها مع اسمها وخبرها في محل رفع فاعل.

(١١) «أقبل طفل لا رجل»، «أقبل الطفل لا رجل معه».

- حدد -على الترتيب- إعراب كلمة (رجل) في كل عبارة.

(أ) اسم لا النافية للجنس، مبتدأ. (ب) اسم معطوف، اسم لا النافية للجنس.
(ج) مبتدأ، اسم لا النافية للجنس. (د) اسم معطوف، مبتدأ.

قال الشاعر: (لا بارك الله في قلبي وعذبه ∴ يصبو ويهفو إلى من لا يواتيه)

(١٢) حدد نوع (لا) الواردة في البيت السابق على الترتيب.

(أ) طلبية، نافية للفعل. (ب) نافية للفعل، نافية للفعل.
(ج) نافية للفعل، طلبية. (د) نافية للجنس عاملة، نافية للفعل.

(١٣) «لا طالبا شيئا يرده الله».

- حدد التغيير الحادث في العبارة السابقة عند جعل اسم (لا) مضافا.

(أ) لا طالب يرده الله. (ب) لا طالبا شيء يرده الله.
(ج) لا طالب شيء يرده الله. (د) لا شيء يرده الله.

(١٤) «لا رجل إطفاء متردد». ثن اسم (لا) الوارد في العبارة السابقة، وغير ما يلزم.

(أ) لا رجلين إطفاء مترددان. (ب) لا رجلي إطفاء مترددان.
(ج) لا رجلا إطفاء مترددين. (د) لا رجلي إطفاء مترددين.

(١٥) «بيننا في هذا العمل مهملون».

- أدخل على العبارة السابقة (لا) النافية للجنس، وغير ما يلزم.

(أ) لا بيننا مهملون في هذا العمل. (ب) لا بيننا في هذا العمل مهملين.
(ج) لا مهملي بيننا في هذا العمل. (د) لا مهملين في هذا العمل بيننا.

(١٦) «إن أخي لا عهدا خان ولا ميثاقا نقض».

- حدد إعراب الكلمتين (عهدا، ميثاقا) الواردتين في العبارة السابقة - على الترتيب.

(أ) مفعول به منصوب، مفعول به منصوب.
(ب) اسم لا النافية منصوب، اسم معطوف منصوب.
(ج) اسم لا منصوب، اسم لا منصوب.
(د) مفعول به، مفعول معه منصوب.



التدريب الثالث

لا النافية للجنس

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١) «إن الأحمق في خصومته لا ربا اتقى، ولا ودا أبقى». **بين نوع (لا) الواردة في المقولة السابقة.**

أ) عاطفة.
ب) نافية للجنس عاملة.
ج) نافية للفعل.
د) نافية للجنس مهملة.

٢) «ليس الفطن بمستبق صداقة الحاقدين».

- **ميز الصياغة الصحيحة بعد استبدال (لا) النافية للجنس بـ(ليس).**

أ) لا فطن مستبق صداقة الحاقدين.
ب) لا فطن مستبقيا صداقة الحاقدين.
ج) لا فطنا مستبق صداقة الحاقدين.
د) لا فطن مستبقي صداقة الحاقدين.

٣) «لا هاديا قوما راج أجرا». **بين الصياغة الصحيحة عند تثنية الجملة السابقة.**

أ) لا هاديي قوما راجيان أجرا.
ب) لا هاديين قوم راجيان أجرا.
ج) لا هاديان قوما راجيين أجرا.
د) لا هاديين قوما راجيان أجرا.

قال الشاعر: لا القوم راحوا بأخبار ولا جاءوا ∴ ولا لقلبك عن ليلاك أنباء

٤) **بين -مما يلي- سبب إهمال (لا النافية للجنس) في الشطر الثاني.**

أ) لأن اسمها معرف.
ب) وجود فاصل بينها وبين اسمها.
ج) لأنها تكررت.
د) اتصالها بحرف جر.

٥) «حفظ التاريخ لعمر بن الخطاب صورة صادقه لا شك فيها ولا خلاف».

- **أعرب كلمة (خلاف).**

أ) اسم لا مبني على الفتح.
ب) معطوف مجرور بالكسرة.
ج) خبر مرفوع بالضمة.
د) اسم لا منصوب بالفتحة.

٦) «لا بد بين الكاتب والعصر الذي ينشأ فيه من صلة». **حدد نوع اسم (لا) وعين خبرها.**

أ) اسم لا مضاف، وخبره «ينشأ فيه».
ب) اسم لا مفرد، وخبره «بين الكاتب».
ج) اسم لا مفرد، وخبره «من صلة».
د) اسم لا مضاف، وخبره «بين الكاتب».

قال الشاعر في لون من الطعام:

أتت بلا وعد ويا حسنها ∴ هريسة طابت لهراس

٧) **حدد إعراب الكلمتين (وعد) و(هريسة) على الترتيب.**

أ) اسم مجرور، فاعل مرفوع.
ب) اسم لا مبني، مبتدأ مرفوع.
ج) اسم لا منصوب، خبر مرفوع.
د) اسم لا مبني، فاعل مرفوع.

٨) «سرت في سبيل المجد لا مترددا فيه ولا وجلا». **حدد سبب نصب كلمة (مترددا).**

أ) اسم لا النافية معرب.
ب) حال مفردة.
ج) مفعول لأجله.
د) اسم لا النافية مبني.

قال الشاعر: لا شيء في الدنيا على ما بان لي .". كالدين محبوب إلى الإنسان

(٩) ميز خبر (لا) في العبارة.

(أ) في الدنيا. (ب) كالدين. (ج) على ما بان. (د) محبوب.

(١٠) «ليس ذو العلم متراخيا».

- ضع (لا) النافية للجنس بدلا من (ليس) في العبارة السابقة.

(أ) ذي العلم متراخيا. (ب) ذا العلم متراخ.
(ج) ذي علم متراخيا. (د) ذا علم متراخ.

(١١) «لا أخا كرم شاك فقرا».

- ميز - على الترتيب - نوع اسم (لا)، ونوع خبرها.

(أ) مفرد، مفرد. (ب) شبيه بالمضاف، مفرد.
(ج) شبيه بالمضاف، جملة. (د) مضاف، مفرد.

(١٢) «لا شك أن اجتهاد الإنسان في أعماله بلا شك سام به إلى أعلى المنازل».

- ميز إعراب كلمة (سام) في العبارة السابقة.

(أ) خبر لا. (ب) اسم لا. (ج) نعت. (د) خبر أن.

قال الشاعر: لا اليوم يومك إذا ولدت ولا الغد .". يا ليت أنك كل يوم تولد

(١٣) حدد إعراب كلمة (يومك) في البيت السابق.

(أ) خبر لا النافية. (ب) توكيد لفظي.
(ج) خبر المبتدأ. (د) مضاف إليه.

قال الشاعر: لا كف ذي فاقة يا رب خاسرة .". ما دمت ترعاه يا رب السماوات

(١٤) حدد خبر (لا) النافية للجنس في البيت السابق.

(أ) ذي فاقة. (ب) يا رب. (ج) خاسرة. (د) ما دمت.

(١٥) «لا تشك من لا شيء يا أخي».

- اجعل (لا) المهملة عاملة عمل (إن).

(أ) لا من شيء تشكو. (ب) لا شكوى من لا شيء.
(ج) لا شيء تشكو منه. (د) لا شيئا تشكو منه.

(١٦) «لا داعي أحد إلى الحق كذابون».

- اجعل اسم (لا) شبيها بالمضاف.

(أ) داعيا أحدا. (ب) داع أحدا.
(ج) داعين أحدا. (د) داعون أحدا.

الجمل ومحلّها الإعرابيّ
والضّمائر و إسناد الأفعال

الدرجة النهائية بإذن الله

١ الجمل التي لها محلّ من الإعراب

◄ **هي:** التي يصحّ أن تؤوّل بالمفرد، مثال: (العلم ينفع)، فيمكن تأويل جملة الخبر، فنقول: (العلم نافع).

● أنواع الجمل التي لها محلّ من الإعراب:

١ **جملة الخبر،** سواء كانت خبرًا للمبتدأ أو للأفعال النّاسخة أو للحروف النّاسخة، مثل: الدّين يحمي القلوب، كأن شرايينه منه نبضها، فمن أصبح يطيع ربّه فعسى الله أن يسلّم قلبه.

٢ **جملة النّعت،** ويعود الضمير الرّابط فيها على منعوت نكرة، وتتبعه في محلّها الإعرابيّ، مثل: قرأتُ كتبًا في المكتبة تروي ظمئي، لمفكّرين من مصر أقلامهم أقمار.

٣ **جملة الحال،** وهي في محلّ نصب، ويعود الضمير الرّابط فيها على اسم معرفة، مثل: شاهدتُ الأشجار في حديقة تحمل الثّمار، ويقف فيها الرّجال كل يوم معهم أدوات الجني.

٤ **جملة المفعول به،** وهي في محلّ نصب، وتقع مقول القول، أو بعد ظنّ وأخواتها، مثل: ظننّا الأمل يدنو؛ فقلنا: الله معين.

٥ **جملة المضاف إليه،** وهي في محلّ جرّ، وتقع بعد الظّروف غير المنوّنة، مثل: ذاكرتُ دروسي ساعة انقطعت الكهرباء، وتوقّفتُ حين عيناي آلمتني؛ حيثُ فقدتُ تركيزي.

٦ **جملة جواب الشّرط الجازم المقترنة بالفاء،** وهي في محلّ جزم، مثل: من يتّق الله فلن يضيع.

٧ **جملة تابعة لجملة لها محلّ،** والتبعيّة بالتوكيد أو العطف، مثل: من يسع مخلصًا فسيجزى خيرًا، والله يعطي ويعظم الأجر.

٢ الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب

◄ **هي:** التي لا يصحّ أن تؤوّل بالمفرد، مثال: (اقرأ الذي ينفعك)، فلا يصحّ: (اقرأ الذي نافعك).

● أنواع الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب:

١ **الجملة الابتدائيّة،** وهي التي تقع أوّل الكلام، مثل: الصّلاة نور والصّدقة برهان.

٢ **جملة صلة الموصول،** وهي التي تقع بعد الأسماء الموصولة، مثل: افعل ما تحبّ.

٣ **جملة جواب الشّرط غير الجازم،** مثل: إذا أحسنت في عملك أحسن الله إليك.

٤ **جملة جواب الشّرط غير المقترنة بالفاء،** مثل: إن تؤدّي واجبك تنالي الرّضا.

٥ **الجملة التفسيريّة،** مثل: إن أحد رآك فسوف يؤذيك؛ أي: يقول لك ما لا يرضيك.

٦ **جملة جواب القسم،** مثل، وحقّ أبيك إنّ المنافقين لفي غرور.

٧ **الجملة الاعتراضيّة،** مثل: إنّي والله يشهد ما قلتُ هذا.

٨ **جملة تابعة لجملة لا محلّ لها،** والتبعيّة بالتوكيد أو العطف، مثل: من يكتب البحث يكافأ عليه يكافأ عليه؛ فبادر واكتب.



٣ الضمــــائر

أولاً- الضّمائر المنفصلة

● ما يكون في محلّ رفع:

١ **ضميرا المتكلّم:** أنا، نحن.
٢ **ضمائر المخاطب:** أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنّ.
٣ **ضمائر الغائب:** هو، هي، هما، هم، هنّ.

• **مثـــال:** أنت صاحبي، ولا يعرفني حقّ المعرفة إلا أنت.

● ما يكون في محلّ نصب:

١ **ضميرا المتكلّم:** إياي، إيانا.
٢ **ضمائر المخاطب:** إياكَ، إيّاكِ، إياكما، إيّاكم، إيّاكنّ.
٣ **ضمائر الغائب:** إيّاه، إيّاها، إيّاهما، إيّاهم، إيّاهنّ.

• **مثـــال:** إيّاك والكذب؛ فإنّ الكذب لن يضرّ أحدا إلا إيّاك.

ثانيًا- الضّمائر المتّصلة

● ما يكون في محلّ رفع:

(تتّصل بالأفعال التّامة والنّاقصة، المبنيّة للمعلوم والمبنيّة للمجهول)

١ **تاء المتكلّم (تُ)**، مثل: قرأتُ.
٢ **تاء المخاطب (تَ، تِ، تُما، تُم، تُنّ)**، مثل: هل ذاكرتَ؟
٣ **نا المتكلّمين**، مثل: جئنا.
٤ **ألف الاثنين**، مثل: اجلسا.
٥ **واو الجماعة**، مثل: كونوا.
٦ **نون النّسوة**، مثل: أقمْنَ.
٧ **ياء المخاطبة**، مثل: لا تذهبي.

وتكون هذه الضّمائر في محلّ رفع فاعل، إذا اتّصلت بالفعل التّام المبنيّ للمعلوم، مثل: (رسمْتُ)، وفي محلّ رفع نائب فاعل، إذا اتّصلت بالفعل المبنيّ للمجهول، مثل: (شوهدوا)، وفي محلّ رفع اسم فعل ناسخ، إذا اتّصلت بالأفعال النّاسخة، مثل: (كنتم خير أمّة).

● ما يكون في محلّ نصب

(تتّصل بالحروف النّاسخة والأفعال المتعدّية)

١ **ياء المتكلّم**، مثل: زارني.
٢ **نا المتكلّمين**، مثل: أعطانا.
٣ **هاء الغيبة (ـه، ـها، ـهما، ـهم، ـهنّ)**، مثل: لقيته.
٤ **كاف الخطاب (ـكَ، ـكِ، ـكما، ـكم، ـكنّ)**، مثل: زارك.

وتكون هذه الضّمائر في محلّ نصب اسم حرف ناسخ، إذا اتّصلت بـ(إنّ) وأخواتها، مثل: (إنني هنا)، وتكون في محلّ نصب مفعول به، مع الأفعال المتعدّية، مثل: (سمعتها)، وتكون في محلّ نصب نائب عن المفعول المطلق، إذا عادت على مفعول مطلق، مثل: (منحته منحًا لم أمنحه لأحد).



ما يكون في محـل جرّ

(تتّصل بحروف الجرّ والأسماء)

١ ياء المتكلّم، مثل: بيتي، إليّ.
٢ نا المتكلّمين، مثل: كتابنا، عنّا.
٣ هاء الغيبة (ـه، ـها، ـهما، ـهم، ـهنّ)، مثل: مكتبته، فيها.
٤ كاف الخطاب (ـكَ، ـكِ، ـكما، ـكم، ـكنّ)، مثل: علمُك، عليكم.

وهذه الضّمائر في محلّ جرّ اسـم مجرور، إذا اتّصلت بحروف الجرّ، مثل: (فـيّ، منّـي، إلينا، لكم)، وتكون في محلّ جرّ مضاف إليه، إذا اتّصلت بالأسـماء، مثل: (مدرسـتنا، طلابـي، أعمالك).

ملاحظة تقـع ضمائـر النّصـب والجرّ في محـلّ رفع فاعـل، إذا جـاءت متعجّبًا منه في أسـلوب التعجّـب على صـورة (أفعل بـه)، مثل: أكـرم بك رجلا!

٢ إسناد الأفعال إلى الضّمائر وتاء التأنيث

إسناد الفعل الماضي

الفعل		تاء المتكلم	نا المتكلمين	ألف الاثنين	واو الجماعة	نون النسوة
هُوَ	هيَ	أنا	نحن	هما	هم	هُنَّ
قرأ	قرأتْ	قرأتُ	قرأنا	قرءا / قرأتا	قرَءُوا / قرأوا	قرأنَ
شدّ	شدّتْ	شددْتُ	شددْنا	شدًّا / شدّتا	شدُّوا	شددْنَ
قامَ	قامتْ	قُمْتُ	قمْنا	قامَا / قامتا	قامُوا	قُمْنَ
سعَى	سعَتْ	سَعَيْتُ	سعَيْنا	سَعَيَا / سعَتا	سَعَوْا	سَعَيْنَ
رضِيَ	رضِيَتْ	رضِيتُ	رضِينا	رضِيَا / رضيتا	رضُوا	رضِيْنَ
دَعَا	دعَتْ	دَعوْتُ	دَعَوْنا	دَعَوَا / دعَتا	دَعَوْا	دَعَوْنَ

إسناد الفعل المضارع

الفعل		ألف الاثنين		واو الجماعة		نون النسوة		ياء المخاطبة
هو	هي	هما	أنتما	هم	أنتم	هُنَّ	أنتنّ	أنتِ
يقرأ	تقرأ	يقرءانِ	تقرءانِ	يقرءونَ / يقرأون	يقرءونَ / يقرأون	يقرأنَ	تقرأنَ	تقرئينَ
يشدّ	تشد	يشدّانِ	تشدّانِ	يشدونَ	تشدّونَ	يشدُدْنَ	تشدُدْنَ	تشدينَ
يَعِد	تَعِد	يعدانِ	تعدانِ	يَعِدُونَ	تَعِدُونَ	يعِدْنَ	تعِدْنَ	تعِدِينَ
يقوم	تقوم	يقومانِ	تقومانِ	يقومون	تقومون	يقُمْنَ	تقُمْنَ	تقومينَ
يسعى	تسعى	يسعَيَانِ	تسعَيَانِ	يسْعَوْنَ	تسعونَ	يسْعَيْنَ	تسْعَيْنَ	تسْعَيْنَ
يمشي	تمشي	يمشِيَانِ	تمشِيَانِ	يمْشُونَ	تمشونَ	يمْشِينَ	تمْشِينَ	تمشينَ
يدعو	تدعو	يدْعُوَانِ	تدْعُوَانِ	يدْعُونَ	تدعُونَ	يدْعُونَ	تدْعُونَ	تدْعِينَ

إسناد الفعل الأمر

الفعل		ياء المخاطبة	ألف الاثنين	واو الجماعة	نون النسوة
ماض	أنتَ	أنتِ	أنتما	أنتم	أنتنّ
أخذ	خُذْ	خذي	خذا	خذوا	خذْنَ
سأل	اسأل / سلْ	اسألي / سلي	اسألا / سلا	اسألوا / سلوا	اسألْنَ / سلْنَ
قرأ	اقرأ	اقرئي	اقرءا	اقرءوا	اقرأْنَ
شدّ	اشددْ / شد	اشدُدي / شدي	اشدُدَا / شدا	اشدُدوا / شدوا	اشدُدْنَ
وعدَ	عِدْ	عدي	عِدا	عِدُوا	عِدْنَ
قامَ	قُمْ	قومي	قوما	قوموا	قُمْنَ
سعَى	اسعَ	اسْعَي	اسعَيا	اسعَوا	اسعيْنَ
رأى	رَه	رَي	رَيا	رَوْا	رَيْنَ
رمى	ارمِ	ارمي	ارميَا	ارمُوا	ارمِينَ
دعا	ادعُ	ادْعِي	ادْعُوَا	ادْعُوا	ادْعُونَ

ملاحظات

١ تسمّى نون النّسوة وتاء الفاعل ونا الفاعلين بضمائر الرّفع المتحرّكة.

٢ تسمّى ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة بضمائر الرّفع السّاكنة.

٣ يفكّ تضعيف الماضي عند اتّصاله بضمائر الرفع المتحرّكة، مثل: (استمرّ: استمررت)، وتردّ العلّة لأصلها، عند الإسناد لهذه الضمائر، مثل: (دعا: دعونا).

٤ يجب فك تضعيف الأمر عند إسناده إلى نون النّسوة، مثل: (ردّ: اردُدْنَ).

٥ يجوز فك التضعيف مع الأمر المُضعّف الثلاثيّ، فنقول: (اصدُدْ) أو (صُدّ)، والمضارع المجزوم، فيجوز: (لم يرْدُدْ)، ويجوز: (لم يردّ).

٦ يحذف حرف العلّة من آخر الفعل عند اتّصاله بواو الجماعة وياء المخاطبة.

٧ تحذف الألف من المعتلّ الآخر عند اتّصاله بتاء التأنيث، مثل: (سعى: سعت، سعتا)، (دعا: دعتْ، دعتا)، أمّا الياء فلا تحذف، مثل: (رضي: رضيت، رضيتا).

٨ لاحظ الفرق في الوزن:

- أنا دعوت (فعلت)، هي دعت (فعت).
- هما دَعَوَا (فعلا)، هم دَعُوا (فعوا).
- الرّجلان لم يدْعُوَا (يفعُلا)، الرّجال لم يدْعُوا (يفعُوا).
- الطلاب يرجون (يفعون)، الطالبات يرجون (يفعلن).
- أنتِ تسعين إلى العلم (تفعين)، أنتن تسعين إلى العلم (تفعلن).

التدريب الأول — الجمل ومحلها الإعرابي

فكر جيدًا — أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشاعر: لا تلم كفي إذا السيف نبا ∴ صح مني العزم والدهر أبى

(١) بين المحل الإعرابي لجملة (صح مني العزم) الواردة في البيت السابق.

أ) في محل نصب - جملة حالية.
ب) لا محل لها من الإعراب - جملة ابتدائية.
جـ) في محل رفع - جملة نعت.
د) لا محل لها - جملة جواب شرط غير جازم.

قال الشاعر: ما بالنا نخاف القتل إن ∴ قمنا أما سنموت إن لم نقتل

(٢) بين المحل الإعرابي لجملة (نخاف) الواردة في البيت السابق.

أ) رفع خبر.
ب) نصب حال.
جـ) جر مضاف إليه.
د) رفع نعت.

قال الشافعي: إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنها ∴ فينبغي لك ألا تأمن النارا

(٣) بين المحل الإعرابي لجملة (تسكنها) الواردة في البيت السابق.

أ) نصب خبر كان.
ب) رفع خبر إن.
جـ) نصب حال.
د) جر مضاف إليه.

قال الشاعر: عفاء على الدنيا إذا المرء لم يعش ∴ بها بطلا يحمي الحقيقة شده

(٤) بين المحل الإعرابي لجملة (يحمي) الواردة في البيت السابق.

أ) جزم جواب الشرط.
ب) نصب نعت.
جـ) جر مضاف إليه.
د) لا محل لها.

قال الشاعر: ألم تعلم وخير القول أبقى ∴ بأن الصمت منجاة الأريب

(٥) بين المحل الإعرابي لجملة (وخير القول أبقى) الواردة في البيت السابق.

أ) لا محل لها.
ب) رفع تابع بالعطف.
جـ) نصب حال.
د) نصب مفعول به.

قال الشاعر: إذا خطرت من نحو حلوان نسمة ∴ نزت بين قلبي شعلة تتوقد

(٦) بين المحل الإعرابي لجملة (خطرت) الواردة في البيت السابق.

أ) نصب حال.
ب) جر مضاف إليه.
جـ) نصب مفعول به.
د) لا محل لها.

(٧) «نشأ (برنارد شو) والعالم الأوروبي كله يجادل في مذاهب التطور والارتقاء».

- حدد المحل الإعرابي لجملة (والعلم الأوروبي كله يجادل).

أ) ليس لها محل.
ب) رفع معطوف.
جـ) نصب حال.
د) رفع مبتدأ.

٨) «لا بد بين الكاتب والعصر الذي ينشأ فيه من صلة تعرفها لتمام التعريف به».

- حدد الموقع الإعرابي للجملتين: (ينشأ) و (نعرفها).

أ) ليس لهل محل، في محل جر نعت.
ب) في محل رفع نعت، ليس لها محل.
ج) في محل رفع خبر، ليس لها محل.
د) ليس لها محل، في محل نصب حال.

٩) «أخطأ بعض الفلاسفة فهم فكرة التطور، كما أخطأ نيتشة، فظن أن القرد ترقى إلى الإنسان».

- حدد المحل الإعرابي لجملة (فظن أن القرد ترقى).

أ) جر بحرف الجر.
ب) ليس لها محل.
ج) نصب حال.
د) رفع نعت.

قـــال الشـــــاعر: ولا خيـر فـي الدنيا، ولا فـي حقوقها ∴ إذا قيـــل: طلاب الحقـــوق بغـــاة

١٠) حدد المحل الإعرابي لجملة (طلاب الحقوق بغاة).

أ) رفع نائب فاعل.
ب) نصب مفعول به.
ج) ليس لها محل.
د) جر مضاف إليه.

١١) «إن الهوان حمار القوم يعرفه». ميز المحل الإعرابي لجملة: (يعرفه) في العبارة.

أ) نصب حال.
ب) رفع خبر إن.
ج) رفع خبر المبتدأ.
د) جر مضاف إليه.

١٢) ميز العبارة التي وقعت فيها جملة في محل نصب.

أ) يقال الموظف لأسباب مختلفة.
ب) إن الطالب ما دام مجتهدا ينجح.
ج) يقال الموظف الناجح لا يتراخى.
د) إن الطالب ما كان مجتهدا ينجح.

١٣) «اشتريت ساعة خرجت ساعة لا تعمل».

- ميز - على الترتيب - المحل الإعرابي لجملة (خرجت، تعمل) في العبارة السابقة.

أ) نصب نعت، جر مضاف إليه.
ب) جر نعت، نصب نعت.
ج) جر مضاف إليه، نصب نعت.
د) نصب نعت، جر نعت.

١٤) «انصرف التاجر ذات صباح على طريق طويل يستحث الخطى».

- ميز المحل الإعرابي لجملة (يستحث) في العبارة السابقة.

أ) جر نعت.
ب) نصب نعت.
ج) نصب حال.
د) جر مضاف إليه.

قـــال الشـــــاعر: إذا المـرء أسـرى ليلـة ظـن أنـه ∴ قضـى عـملا والمـرء مـا عـاش عامـل

١٥) ميز المحل الإعرابي لجملة (ظن) في العبارة السابقة.

أ) جر مضاف إليه.
ب) نصب نعت.
ج) لا محل لها.
د) نصب حال.

١٦) «من يؤد عمله فيستمسك فيه بالإتقان فلا يهمل أو يتراخى فهو في أمان في وظيفته».

- ميز - من العبارة - جملة في محل جزم.

أ) يستمسك.
ب) يؤد.
ج) يهمل.
د) هو في أمان.

التدريب الثاني (الجمل ومحلها الإعرابي - الضمائر)

فكر جيدًا وأجب عن الأسئلة الآتية.

قـال الشـاعر: إذا لـم يكـن صفـو الـوداد طبيعة ∴ فلا خيـر فـي ود يجـيء تكلفـا

١) حدد المحل الإعرابي لجملة (يجيء) الواردة في البيت السابق.

Ⓐ نصب حال. Ⓑ رفع خبر. Ⓒ جر نعت. Ⓓ جر مضاف إليه.

قـال الشـاعر: أوصيت نفسـي وعـن ود نصحت لها ∴ فمـا أجابـت إلـى نصحـي وإيصائـي

٢) اذكر المحل الإعرابي لجملة (نصحت) الواردة في البيت السابق.

Ⓐ تابعة لا محل لها. Ⓑ في محل جر نعت.
Ⓒ في محل نصب حال. Ⓓ في محل جر مضاف إليه.

قـال الشـاعر: وينكـر عيشـا قـد تقـادم عهـده ∴ ويظهـر سـرا كان بالأمـس قـد خفـا

٣) حدد المحل الإعرابي لجملتي (قد تقادم - قد خفا) الواردتين في البيت السابق - على الترتيب.

Ⓐ نصب حال، نصب خبر (كان). Ⓑ نصب حال، نصب نعت.
Ⓒ نصب حال، نصب حال. Ⓓ نصب نعت، نصب خبر (كان).

٤) قال تعالى: «خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ».
«ولد الشافعي عام مات أبو حنيفة».

- اذكر المحل الإعرابي للجملتين (تعالى - مات) مع بيان السبب.

Ⓐ استئنافية لا محل لها من الإعراب - في محل جر مضاف إليه.
Ⓑ في محل نصب حال - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
Ⓒ في محل جر نعت - في محل جزم.
Ⓓ في محل رفع خبر - في محل نصب حال.

قـال الشـاعر: لعمـرك مـا ضاقـت بلاد بأهلهـا ∴ ولكـن أخلاق الرجـال تضيـق

٥) اذكر المحل الإعرابي لجملة (ما ضاقت بلاد بأهلها) في البيت السابق.

Ⓐ لا محل لها. Ⓑ في محل رفع.
Ⓒ في محل جزم. Ⓓ في محل نصب.

قـال الشـاعر: فَلا تُبطِئي سَيرا إلى المَوتِ واعلَمي ∴ بِـأَنَّ كَريـمَ القَـومِ مَـن مـاتَ مُكرَمـا

٦) ميز المحل الإعرابي لجملة: (مات) الواردة في الشطر الثاني.

Ⓐ نصب حال. Ⓑ جر مضاف إليه.
Ⓒ رفع خبر إن. Ⓓ لا محل لها.

٧) «إذا آمنت الأوطان بالعلم فظلامها يصبح نورا».

- ميز المحل الإعرابي لجملة (يصبح نورا) الواردة في الشطر الثاني.

Ⓐ لا محل لها. Ⓑ نصب حال. Ⓒ رفع نعت. Ⓓ رفع خبر.

(٨) «يوما ما سأحقق هدفي الذي طالما سعيت لأجله».
- ميز المحل الإعرابي لجملة (سأحقق هدفي) الواردة في العبارة السابقة.

(أ) نصب نعت. (ب) جر مضاف إليه. (جـ) رفع خبر. (د) لا محل لها.

(٩) «يقولون عن السلف الصالح: كانوا يعزون أنفسهم سبعة أيام إذا فاتت أحدهم صلاة الجماعة».
- ميز المحل الإعراب لجملة (يعزون) الواردة في العبارة السابقة.

(أ) نصب حال. (ب) نصب خبر. (جـ) جر نعت. (د) نصب مفعول به.

قال الشاعر: مـا كُنتَ سَفّاكَ الدمـاءِ وَلا امـرَأً ∴ هـانَ الضعـافُ عَلَيـهِ وَالأَيتـامُ

(١٠) ميز المحل الإعرابي لجملة (هان) الواردة في الشطر الثاني من البيت السابق.

(أ) نصب خبر كان. (ب) لا محل لها. (جـ) نصب نعت. (د) جزم جواب الشرط.

قال الشاعر: أتظـنُ أنـي لا أتيـه كمـا تتيـ ∴ ـهُ أو انني مُستَسِلمٌ لليـاسِ

(١١) ميز المحل الإعرابي لجملة (لا أتيه) الواردة في الشطر الأول من البيت السابق.

(أ) نصب مفعول به للفعل ظن. (ب) رفع خبر إن.
(جـ) لا محل لها جملة اعتراضية. (د) نصب حال.

(١٢) «أقصانا يخبث من أراد أقصانا له».
- ميز - مما يلي - المحل الإعرابي للضمير (نا) في كلمتي (أقصانا - أقصانا) على الترتيب.

(أ) جر - جر. (ب) رفع - نصب. (جـ) رفع - رفع. (د) نصب - جر.

قال الشاعر: أطالـب أيامـي بمـا ليـس عندهـا ∴ ومـن طلـب المعـدوم أعيـاه وجـده

(١٣) ميز الكلمة التي تحتوي على ضمير نصب في البيت السابق.

(أ) عندها. (ب) وجده. (جـ) أيامي. (د) أعياه.

قال الشاعر: زعمونـي أتيـت ذنبـا ومـا لي ∴ يعلـم الله فـي هـواه أثـام

(١٤) ميز ضمير الرفع في البيت السابق.

(أ) الياء في «لي». (ب) التاء في «أتيت». (جـ) الهاء في «هواه». (د) الياء في «زعموني».

(١٥) حد البيت الذي يحتوي على ضمائر في محل رفع ونصب وجر.

(أ) روحي فـدى عينيـك مهمـا جارتـا ∴ في مهـجتي وأبي فـداء أبيـك
(ب) إنني كلمـا تأملـت طـفلا ∴ خلـت أني أرى ملاكا نجيـا
(جـ) أعجـب مـا في بني التراب ∴ قتالهـم فوقـه عليـه
(د) برغمـك فارقـت الربـوع وإننـا ∴ على الرغم منا سوف نلحق بالظعن

(١٦) «ما عهدنا الناس يدينون بإنصاف الحق لصوابه».
- حدد المحل الإعرابي للضمائر البارزة في الجملة السابقة.

(أ) رفع، نصب، جر. (ب) نصب، رفع، جر.
(جـ) رفع، رفع، جر. (د) نصب، رفع، نصب.



التدريب الثالث الضمائر والإسناد

فكر جيدًا جدًا أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «للمصريين القدماء علوم تدارسوها، وكانت معظمها من قبيل الصناعات التى تنفعهم في البناء والزراعة». استخرج من العبارة ضميرا في محل جر.

(أ) (الواو) في «تدارسوها».
(ب) (الهاء) في «معظمها».
(جـ) (الهاء) في «تنفعهم».
(د) (الهاء) في « تدارسوها».

قال الشاعر: وخلتهم سهاما صائبات ∴ فكانوها ولكن في فؤادي

(٢) حدد الموقع الإعرابي لهاء الغيبة في موضعيها بالبيت على الترتيب.

(أ) جر مضاف إليه، رفع اسم كان.
(ب) نصب مفعول به، نصب خبر كان.
(جـ) نصب مفعول به، رفع اسم كان.
(د) جر مضاف إليه، جر مضاف إليه.

(٣) «شاهدنا أصدقاءكم»، «شاهدنا أصدقاؤكم».

- حدد - على الترتيب - الموقع الإعرابي للضمير (نا) في كل عبارة.

(أ) رفع فاعل، نصب مفعول به.
(ب) نصب مفعول به، جر مضاف إليه.
(جـ) نصب مفعول به، رفع فاعل.
(د) جر مضاف إليه، نصب مفعول به.

(٤) «كان إذا رآني يقول: ثوبي أجمل من ثوبك».

- حدد - على الترتيب - الموقع الإعرابي للضمير (ياء المتكلم).

(أ) رفع فاعل، نصب مفعول به.
(ب) نصب مفعول به، جر مضاف إليه.
(جـ) نصب مفعول به، رفع مبتدأ.
(د) رفع فاعل، جر مضاف إليه.

(٥) «أعجبنا نحن المعلمين أن الطالبات شوهدن وهن يقرأن منشغلات».

- استخرج الكلمة التي تضمنت ضميرا في محل نصب.

(أ) أعجبنا.
(ب) شوهدن.
(جـ) وهن.
(د) يقرأن.

(٦) «إنني موافق على جميع الأمور».

- ميز المحل الإعرابي لضمير المتكلم عند وضع (كان) بدلا من (إن).

(أ) في محل نصب.
(ب) في محل رفع.
(جـ) في محل جر.
(د) لا محل له.

(٧) «المريضة تهذي من الحمى». حدد الفعل الصحيح بعد جعل العبارة لجمع المؤنث السالم.

(أ) يهذن.
(ب) يهذيان.
(جـ) يهذين.
(د) تهذون.

(٨) «الفتى النبيل يمد يد العون لمن أرادها». حدد الفعل الصحيح بعد جعل العبارة للجمع بنوعيه.

(أ) يمدون، يمددن.
(ب) يمدان، يمدون.
(جـ) يمدون، يمدون.
(د) يمدون، يمدن.

(٩) «القارئ جال في حدائق الفكر».

- حدد الفعل الصحيح ووزنه عند جعل العبارة لجمع الإناث.

(أ) جالوا (فعلوا). (ب) جلن (فلن).
(جـ) جلن (علن). (د) جالت (فعلت).

(١٠) «قل الصدق وادع إلى الله على بصيرة».

- ميز الصياغة الصحيحة بعد تحويل العبارة إلى جمع المؤنث.

(أ) قولن وادعون. (ب) قلن وادعون.
(جـ) قلن وادعين. (د) قولن وادعن.

(١١) «حرى الأدنى مكانة أن يرجو الستر».

- ميز الصياغة الصحيحة بعد تحويل العبارة إلى المثنى المؤنث.

(أ) الأدنيا أن ترجوا. (ب) الدنييان أن ترجو.
(جـ) الأدنيا أن ترجو. (د) الدنييان أن ترجوا.

(١٢) «أنت تسمو بأخلاقك وتسعى مخلصا».

- خاطب المفرد المؤنث.

(أ) تسمين وتسعين. (ب) تسموين وتسعين.
(جـ) تسموين وتسعيين. (د) تسمين وتسعيين.

(١٣) «الطالب لها أيام الامتحان ونسي مسئولياته».

- ميز الصياغة الصحيحة بعد تحويل العبارة إلى المثنى المؤنث.

(أ) لهوا، نسيا. (ب) لهوتا، نسيتا.
(جـ) لهتا، نسيتا. (د) لهيتا، نسيتا.

(١٤) «أنا أرجو لكم الخير».

- اجعل العبارة لجمع المؤنث.

(أ) نحن نرجو. (ب) نحن نرجوا.
(جـ) نحن نرجون. (د) نحن نرجن.

(١٥) «الذي يخشى الله يعيش مطمئنا».

- صغ من الجملة السابقة جمع مؤنث سالما.

(أ) اللائي يخشون يعيشن. (ب) اللائي يخشين يعشن.
(جـ) اللائي يخشون يعشن. (د) اللائي يخشين يعيشن.

(١٦) «وفى الرجل ما عليه».

- صغ من الفعل (وفى) فعل أمر مسندا إلى ياء المخاطبة.

(أ) في. (ب) فِ.
(جـ) وفي. (د) فين.

التدريب الأول

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشاعر: وأفضل الناس ما بين الورى رجل ∴ تقضى على يده للناس حاجات

(١) بين الموقع الإعرابي لكلمة (رجل) والمحل الإعرابي لجملة (تقضى) في البيت السابق على الترتيب.

(أ) خبر – جملة نعت.
(ب) مبتدأ مؤخر – جملة حال.
(ج) فاعل – لا محل لها.
(د) مضاف إليه – جملة خبر.

(٢) «ما زالت الطفلة التي باتت تحيط أخاها تحت الأنقاض، وعسى أن ننتظر المنقذ وهو قريب منا أو أوشك أن يكون قريبا». ميز – مما يلي – الفعل التام الوارد في العبارة السابقة.

(أ) ما زال.
(ب) بات.
(ج) عسى.
(د) أوشك.

(٣) حدد البديل الذي يحتوي على كسر همزة (إن)؛ لوقوعها جوابا للقسم.

(أ) لعمرك ما جاءني خاطر إلا وقلت إنه من نعم الله.
(ب) قلت لأهل الحق: وربكم إنكم لمنتصرون بإذن الله.
(ج) رب إني طامع كل الطمع في عفوك.
(د) شاهدت بديع صنع الله وإنه لمبهج.

(٤) «يهمل طلابنا جل فروع اللغة العربية خاصة القراءة». ميز – مما يلي – إعراب كلمة (القراءة).

(أ) مبتدأ مؤخر.
(ب) خبر مرفوع.
(ج) مفعول به.
(د) مضاف إليه.

(٥) «إن مما يسعد المبدع أن تهبط على عقله فكرة منعدمة النظير».

- بين – مما يلي – اسم الحرف الناسخ، ونوعه.

(أ) المبدع – اسم ظاهر.
(ب) أن تهبط – مصدر مؤول.
(ج) مما – شبه جملة.
(د) فكرة – اسم ظاهر.

(٦) «أميل إلى خاصة الرفقاء في الأمور الشائكة». أعرب كلمة (الرفقاء) في العبارة السابقة.

(أ) مفعول به.
(ب) مبتدأ مؤخر.
(ج) تمييز.
(د) مضاف إليه.

(٧) «متى عزمت على أمر فتوكل على الله؛ فإن التوكل عليه مطية الفوز».

- بين – مما يلي – المحل الإعرابي لجملة (فإن التوكل...) في العبارة السابقة.

(أ) لا محل لها.
(ب) نصب حال.
(ج) جزم جواب الشرط.
(د) جر مضاف إليه.

قال الشاعر: يا نديمي عللاني فلن تهـ ∴ ـلك نفس قد عللتها الندام

(٨) ميز ضمير النصب في البيت السابق.

(أ) الياء في «نديمي».
(ب) الألف في «عللاني».
(ج) الكاف في «تهلك».
(د) الهاء في «عللتها».

قـال الشـاعر: لعـل الـذي يرجـو فنائـي ويدعي ∴ بـه قبـل موتـي أن يكـون هـو الـردي

(٩) حدد -مما يلي- خبر الحرف الناسخ في البيت السابق.

(أ) يرجو. (ب) أن يكون. (ج) قبل. (د) هو الردي.

قـال الشـاعر: يا بائع الصبر لا تشفق على الشاري ∴ فدرهم الصبر يسوى ألف دينار

(١٠) صغ من الشطر الأول في البيت السابق جملة تحتوي على (لا النافية للجنس).

(أ) لا بائع الصبر مشفق على الشاري. (ب) لا بائعا صبر مشفقا على الشاري.
(ج) لا الشفقة على الشاري ولا بائعه. (د) لا بائع صبر مشفق على الشاري.

قـال الشـاعر: قد كان ما كان حلما فانقضى ومضى ∴ كأن رائيـه لـم يحلـم ولـم ينـم

(١١) بين -مما يلي- نوع (كان) في البيت السابق على الترتيب.

(أ) ناقصة - تامة. (ب) ناقصة - ناقصة.
(ج) تامة - ناقصة. (د) تامة - تامة.

(١٢) حدد -مما يلي- الجملة التي تحتوي على مبتدأ محذوف وجوبا.

(أ) يا طالبا النصيحة، كل رجل وعقله. (ب) قالت روان: في عنقي عقد جميل.
(ج) نعمت بما وهبني الله من فضل. (د) في رقبتي لأدفعن العدو حتى يزول.

(١٣) «قال صاحبي: (برنارد شو) صاحب مدرسة مستقلة في المسرحيات، إنه يتناول في مسرحياته مسائل الفلسفة ومشكلات المجتمع». حدد سبب كسر همزة (إن) في العبارة السابقة.

(أ) بعد القول. (ب) في أول جملة الحال.
(ج) في بداية الكلام. (د) تؤول مع اسمها وخبرها.

(١٤) «لا يزال أثر نظرية التطور كبيرا ظاهرا في فكر بعض الفلاسفة». حدد سبب نصب كلمة «ظاهرا».

(أ) حال ثانية. (ب) نعت ثان. (ج) خبر ثان. (د) توكيد معنوي.

(١٥) «هذا الرأي ضعيف لا يقوم بالحجة الناهضة - هذا رأي ضعيف لا يقوم بالحجة الناهضة».

- حدد المحل الإعرابي لجملة (لا يقوم) في الجملتين على الترتيب.

(أ) رفع خبر، رفع نعت. (ب) رفع نعت، رفع خبر.
(ج) كلاهما ليس له محل. (د) كلاهما في محل رفع خبر.

(١٦) «كان لفكرة التطور، على اختلاف مذاهبه، أثر قوي واضح في دعوات المفكرين والفلاسفة».

- ميز -مما يلي- اسم الفعل الناسخ الوراد في العبارة السابقة.

(أ) فكرة. (ب) التطور. (ج) أثر. (د) واضح.

(١٧) «لعل أولي العلم المصطفين مقدرون في أوطانهم».

- أعد صياغة الجملة السابقة بعد استبدال (حرى) بـ (لعل).

....

....

التدريب الثاني

فكر جيدًا جدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

قـــال الشـــاعر: فلمـا نعـوا تلـك الفتـاة لأمهـا ∴ ألـم بهـا سـكروما هـي فـي سـكر

١) حدد المحل الإعرابي للضمائر البارزة في البيت السابق.

أ) رفع، رفع، جر، رفع.
ب) رفع، جر، رفع، جر.
جـ) رفع، جر، جر، رفع.
د) رفع، جر، جر، جر.

٢) «سر أباك بالطاعة». حدد الفعل الصحيح بعد جعل الخطاب للجمع بنوعيه.

أ) سروا، سرن.
ب) سروا، سررن.
جـ) سرون، سرا.
د) سروا، اسررن.

قـــال الشـــاعر: وفيــك ضــوء بلا التهــاب ∴ تقــر ممــا صفـا العيـون

٣) أعرب الكلمتين (ضوء) و (التهاب) على الترتيب.

أ) خبر مرفوع، اسم لا مبني.
ب) مبتدأ مؤخر مرفوع، اسم مجرور.
جـ) خبر مرفوع، اسم لا منصوب.
د) مبتدأ مؤخر مرفوع، اسم معطوف.

٤) «الصدق حسن خلقا». اجعل المبتدأ محذوف وجوبا.

أ) الصدق نعم خلقا.
ب) يمين الله حسن الصدق خلقا.
جـ) نعم خلقا الصدق.
د) يمين الله الصدق حسن خلقا.

قـــال الشـــاعر: إذا الليـل أضواني بسطت يد الهوى ∴ وأذللـت دمعـا مـن خلائقـه الكبـر

٥) ميز إعراب كلمة (الكبر) في البيت السابق.

أ) نعت مجرور.
ب) مضاف إليه مجرور.
جـ) خبر مرفوع.
د) مبتدأ مؤخر مرفوع.

٦) «هذا الطائر ريش جناحيه ملون». ميز نوع خبر المبتدأ المبني في العبارة السابقة.

أ) مفرد.
ب) جملة اسمية.
جـ) جملة فعلية.
د) شبه جملة.

قـــال الشـــاعر: زعـم العـدى أنـا نعـق بلادنا ∴ زعـم لعمـر الأمتيـن بعيـد

٧) ميز المحذوف في البيت السابق.

أ) الخبر، وتقديره: موجود.
ب) المبتدأ، وخبره مصدر نائب عن فعله.
جـ) الخبر، وتقديره: هو.
د) المبتدأ، وخبره اسم صريح في القسم.

قـــال الشـــاعر: لا طالبــا حاجة تقضــى حوائجه ∴ إن ظـن غيـرك فـراج الملمـات

٨) ميز المحل الإعرابي لجملة (تقضى) في البيت السابق.

أ) رفع خبر لا.
ب) نصب نعت.
جـ) جر نعت.
د) نصب حال.

قال الشاعر: وما بي إلى ماء سوى النيل غلة ∴ ولو أنه أستغفر الله زمزم

(٩) ميز موقع جملة (أستغفر الله) من الإعراب في البيت السابق.

أ) نصب خبر أن.
ب) جر نعت.
جـ) رفع خبر أن.
د) لا محل لها.

(١٠) ميز - مما يلي - لا النافية للجنس العاملة.

أ) لا عاطل في البيت ولا اثنان.
ب) لا رجل هنا ولا امرأة.
جـ) لا ذا بيت ولا قصر.
د) لا القاضي حاكم ولا صامت.

قال الشاعر: تغرب لا مستعظما غير نفسه ∴ ولا قابلا إلا لخالقه حكما

(١١) حدد إعراب كلمة (مستعظما) في البيت السابق.

أ) اسم لا منصوب.
ب) اسم لا مبني.
جـ) حال منصوبة.
د) مفعول به منصوب.

قال الشاعر: يا بدر إنك والحديث شجون ∴ من لم يكن لمثاله تكوين

(١٢) استخرج خبرا لحرف ناسخ في البيت السابق.

أ) شجون.
ب) من.
جـ) لم يكن.
د) تكوين.

(١٣) «جاء الطلاب وهم آملون في النجاح». أكد جملة الحال بحرف ناسخ.

أ) وأنهم آملون.
ب) وأنهم آملين.
جـ) وإنهم آملون.
د) وإنهم آملين.

قال الشاعر: رؤيا العزيز تأولت ومن الرؤى ∴ لذوي البصائر واقع مشهود

(١٤) استخرج خبرا من البيت السابق.

أ) من الرؤى.
ب) واقع.
جـ) مشهود.
د) لذوي البصائر.

(١٥) «لولا العمال المخلصون يتقنون لتراجعت إنتاجية مصنعنا». ميز الخبر في العبارة السابقة.

أ) مفرد محذوف.
ب) جملة فعلية.
جـ) جملة اسمية.
د) شبه جملة.

قال الشاعر: ما دام غير الله من دائم ∴ فاغضب على الأقدار أو سلم

(١٦) ميز نوع (ما) في البيت السابق.

أ) مصدرية.
ب) موصولة.
جـ) نافية.
د) شرطية.

(١٧) «كن الأعظم سعيا ولا تنفك ماضيا نحو أهدافك». خاطب بالعبارة جمع المؤنث السالم.

....

....



التدريب الثالث

فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «ليس القاضي محاسبا أحدا». **ضع (بدأ) مكان (ليس) محافظا على معنى الجملة.**

(أ) القاضي لا يحسب.
(ب) القاضي لا يحاسب.
(جـ) القاضي ألا يحسب.
(د) القاضي ألا يحاسب.

(٢) «الحادثة أنباؤها في الأخبار منتشرة». **اجعل الخبر مفردا في العبارة السابقة.**

(أ) أنباءها منتشرة.
(ب) أنبائها منتشرة.
(جـ) منتشرة أنباءها.
(د) منتشرة أنباؤها.

(٣) «صاحبي إبراهيم ....». **ضع مكان النقط خبرا شبه جملة.**

(أ) معه أصدقاؤه.
(ب) له فكره الرشيد.
(جـ) من خلقه الأمانة.
(د) مع الحق دوما.

قال الشاعر: ونعم فوارس الهيجاء قومي ∴ إذا علقوا الأعنة بالبنان

(٤) **عين المحذوف في الشطر الأول البيت السابق.**

(أ) فاعل المدح.
(ب) المخصوص بالمدح.
(جـ) مبتدأ الخبر (قومي).
(د) خبر المبتدأ (قومي).

(٥) «مشيت أتفسح على النيل».

- **حدد المحل الإعرابي لجملة (أتفسح) الواردة في العبارة السابقة.**

(أ) في محل نصب حال.
(ب) في محل نصب مفعول به.
(جـ) في محل رفع نعت.
(د) في محل جر مضاف إليه.

(٦) «ع ما تقول». **حدد الصياغة الصحيحة للعبارة السابقة عند إسناد الفعل إلى (نون النسوة).**

(أ) اوعين ما تقلن.
(ب) عين ما تقولن.
(جـ) عين ما تقلن.
(د) وعين ما يقلن.

(٧) «إذا هممت بإقامة مشروع إنتاجي فثم خطة يجب السير في ضوئها».

- **حدد الإعراب الصحيح لكلمة (خطة) الواردة في العبارة السابقة.**

(أ) مبتدأ مؤخر.
(ب) خبر مرفوع.
(جـ) اسم مجرور.
(د) مضاف إليه.

(٨) «أنتم تساوون بين الناس».

- **حدد الصياغة الصحيحة للعبارة السابقة عند توجيه الخطاب لجماعة الإناث.**

(أ) أنتن تساوون.
(ب) هن يساوين.
(جـ) أنتم تساوين.
(د) أنتن تساوين.

(٩) «واجهنا المتربصون فكسرنا شوكتهم دفاعا عن وطننا».

- **حدد المحل الإعرابي للضمير (نا) في العبارة السابقة على الترتيب.**

(أ) الرفع، النصب، الجر.
(ب) النصب، الرفع، الجر.
(جـ) الجر، الرفع، النصب.
(د) النصب، النصب، الجر.

(١٠) «إن لمصر ولاءنا». حدد حكم تقديم خبر الناسخ الوارد في العبارة السابقة.

(أ) يمتنع؛ لأن الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة.
(ب) مقدم جوازا؛ لأن الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة.
(جـ) مقدم وجوبا؛ لأن المبتدأ به ضمير يعود على الخبر.
(د) يمتنع؛ لأن الخبر به ضمير يعود على المبتدأ.

قال الشاعر: لـــولا الحياء لهاجني استـــعبار ∴ ولـــزرت قبـــرك والحـــبيب يـــزار

(١١) عين من البيت المبتدأ الذي حذف خبره.

(أ) استعبار.
(ب) الحبيب.
(جـ) الحياء.
(د) قبرك.

(١٢) «لا قائد يهاب الشدائد». حدد المحل الإعرابي لجملة (يهاب الشدائد) في العبارة السابقة.

(أ) نصب حال.
(ب) رفع نعت.
(جـ) رفع خبر.
(د) خفض.

قال الشاعر: أشـــرقن حتى كاد يقتبـــس الدجى ∴ ورطبـــن حتـــى كاد يجـــري الجنـــدل

(١٣) حدد حكم تجرد خبر الفعل الناسخ (كاد) في البيت السابق من (أن).

(أ) واجب.
(ب) قليل.
(جـ) ممتنع.
(د) كثير.

قال الشاعر: يـــا دنشـــواي، على ربـــاك سلام ∴ ذهبـــت بأنـــس ربوعـــك الأيـــام

(١٤) حدد الإعراب الصحيح لكلمة (الأيام) في البيت السابق.

(أ) فاعل مرفوع.
(ب) مبتدأ مؤخر مرفوع.
(جـ) مضاف إليه مجرور.
(د) مفعول به منصوب.

قال الشاعر: فإن لم تـــك المرآة أبدت وســـامة ∴ فقـــد أبـــدت المـــرآة جبهـــة ضيغـــم

(١٥) حدد نوع الفعل (تك) الوارد في البيت السابق.

(أ) ناقص، واسمه المرآة.
(ب) تام، وفاعله المرآة.
(جـ) متصرف، تام.
(د) جامد، ناقص.

قال الشاعر: فأصبحـــوا قـــد أعـــاد الله نعمتهم ∴ إذ هـــم قريـــش وإذ مـــا مثلهـــم بشـــر

(١٦) حدد خبر الفعل الناسخ الوارد في البيت السابق.

(أ) مثلهم.
(ب) هم قريش.
(جـ) بشر.
(د) قد أعاد.

(١٧) «لا عالمي لغة متكبران». اجعل اسم (لا) مبنيا، وغير ما يلزم.

....

....

البرهان

إذًا الدرجة النهائية

الوحدة الرابعة

في إعراب الاسم





في إعراب الاسم

الدرجة النهائية بإذن الله

١ الفعل اللازم والفعل المتعدّي

- **الفعل اللازم:** هو ما اكتفى بالفاعل، ولم ينصب مفعولا به، مثل: «ذهب»، وفعل التعجب بصورة (أفعل به).
- **الفعل المتعدّي:** هو ما نصب مفعولا به واحدًا أو أكثر، مثل: «قرأ» وفعل التعجب بصورة (ما أفعله).

- **هناك أفعال متعدّية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وتعرف باسم «ظنّ وأخواتها»، وهي:**

١ أفعال الظّنّ والرّجحان: ظنّ، حسب، زعم، خال.

مثال: ظنّ المصريّون بناء وطنهم هيّنًا. ← بناء: مفعول به أوّل، هيّنًا: مفعول به ثان.

٢ أفعال اليقين: علم، رأى، وجد.

مثال: وجدنا الحقوق شمسًا لا تغيب. ← الحقوق: مفعول به أوّل، شمسًا: مفعول به ثان.

٣ أفعال التحويل: جعل، اتّخذ.

مثال: اتّخذنا الأغنياء عمالا لديهم. ← نا المتكلّمين: مفعول به أوّل، عمّالا: مفعول به ثان.

ملاحظة عند حذف هذه الأفعال تعود الجملة إلى وضعها الأصليّ المبتدأ والخبر.

مثال: زعم العاملون أشياءهم ضائعة. ← بعد الحذف: أشياؤهم ضائعة.

- **هناك أفعال متعدّية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وتعرف باسم «ظنّ وأخواتها»، وهي:**

- أعطى، منح، منع، كسا، ألبس، سأل، وهب، حرم.

مثال: وهب الله بني البشر عقولا. ← بني: مفعول به أوّل، عقولا: مفعول به ثان.

- **وهناك أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل** مثل: (أنبأ - نبّأ - أخبر - خبّر - أعلم - علّم).

مثال: أنبأ المعلم الأب ابنه كسولا. ← الأب: مفعول به أول، ابنه: مفعول به ثان، كسولا: مفعول به ثالث.

٢ المفعول به

- هو اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، أو ما يعمل عمله.

أنواعه:

١ **قد يكون اسما ظاهرا،** مثل: قرأ الطالب الكتاب.

٢ **وقد يكون ضميرا متصلا،** مثل: أكرمك الله.

٣ **وقد يكون ضميرا منفصلا،** مثل: «إياك نعبد وإياك نستعين».

ملاحظة يجوز أن يتقدم المفعول به على فاعله، مثل: «نال الجائزة المتفوق»، وأن يتقدم على الفعل، مثل: «الجهلاء لا علمًا حصّلوا ولا أدبًا اكتسبوا».

٣ المفعول المطلق

◀ **هو مصدر منصوب من نفس حروف فعله أو المشتق منه، وله ثلاثة أنواع:**

١ **مؤكد للعامل، مثـل:** جلس الطالب جلوسًا، شاردًا ذهنه شرودًا.

٢ **مبين للنوع، مثـل:** جلس المعلم جلوسَ الأمير، وشرح الدّرس الشّرح اللائق.

٣ **مبين للعدد، مثـل:** جلس المصلي جلستين، وسلّم تسليمات.

◀ **هناك ألفاظ تعرب مفعولا مطلقا، مثل: (خصوصًا، خاصّة)، وما بعدهما يعرب مفعولا به.**

مثـل: أحبّ الطّبيعة وخصوصًا نهر النّيل، وأقرأ كثيرًا من الكتب خاصّة كتبَ الأدب.

◀ **قد يُحذف عامل المفعول المطلق، مثل:** «صبرًا في ميادين العلم»؛ أي: اصبر صبرًا.

النائب عن المفعول المطلق

◀ **قد يُحذف المصدر إذا كان مفعولاً مطلقًا، وينوب عنه ألفاظ من غير فعله، هي:**

١ **مرادف المصدر،** حيث يكون مصدر الفعل المكتوب بمعنى المصدر المكتوب.

مثـــــل: سار مشيًا. ← فالسيْر والمشي بمعنى واحد.

ومثل ذلك: قوله تعالى: «فمهّل الكافرين أمهلهم رويدًا»، وقولنا: «جرى ركضًا»، «فرح جذلًا».

٢ **صفة المصدر المحذوف،** حيث يصحّ تقدير مصدر الفعل قبل المصدر المكتوب.

مثـــــل: انطلق سريعًا، واعترض قليلًا، وابتعد يسيرًا.

يصحّ وضع الموصوف: «انطلق انطلاقًا سريعًا، واعترض اعتراضًا قليلًا، وابتعد ابتعادًا يسيرًا».

ومثـل ذلـك: قولـه تعـالى: «واذكـروا اللّه كثيرًا»، وقولـنـا: «سـعينا حثيثـًا»، و«اتجهنـا بعيـدًا»، و«سـكتنا طـويلًا»، و«فهمنـا جيّـدًا».

٣ **نوع المصدر،** حيث يقع بعد الفعل لفظ هو نوع من أنواع مصدره.

مثـــــل: رجع العدو القهقـرَى، جلس الطفل القُرْفُصَـاءَ. ← فالقهقرى من أنــواع الرّجوع، والقرفصاء من أنـواع الجلوس.

ومثـل ذلـك: «كتب الطالـبُ النسْـخَ والرُقعَـةَ»، «مشى الرجـلُ الهُـوَيْنَى»، «نام الآمـنُ مِلْءَ جفونـه»، «لعـب الفريـقُ الهجـومَ»، «سـقيتُ الأرض الغمـرَ»، «صلّى الرجـلُ العصرَ».

٤ **عدد المصدر،** حيث يأتي لفظ منصوب يعبّر عن عدد حدوث المصدر.

مثـــــل: نحسب للعدوّ ألفَ حسابٍ، وقامت الثورة مرتين، وصلينا الصّبح ركعتينَ.

ومثل ذلك: قولـه تعـالى: «فاجلدوهم ثمانين جلدة»، وقولنا: «قامت مصر بذلك آلافَ المراتِ»، «دار اللاعـب حـول الملعـب سـبع دورات»، «تكـرر الأمـر عـدة مـراتٍ»، «قمتُ بذلـك مـرّاتٍ عديـدة»، «حذرتـك مـن ذلـك ثلاثـًا».

٥ **آلة المصدر أو أداته،** حيث تُذكر الأداة التي يقع بها المصدر.

مثـــــل: ضربتـه عصًـا، سقيته كوبًـا، أطعمتـه ملعقـة. ← فالعصـا آلـة الضّرب، والكوب آلـة السّقْي، والملعقـة آلـة الإطعـام.

ومثل ذلك: «ركلتُ الكرة رجلًا، وضربتها رأسًـا»، «قذفت العـدو قنبلة»، «طعنت العدو خنجرًا، وضربتـه سـيفًا»، «حقنتُ المريض إبرة»، «جلدتُ المخطئ سـوطًا»، «رشـقنا اليهودَ حجارة».

٦ ضمير المصدر، وهو ضمير يتّصل بالفعل يعود على المصدر المنصوب قبله.

مثـــــــل: أكرمتــه إكرامًا لم أكرمه أحـدًا، اجتهدتُ اجتهادًا لم أجتهده مــن قبل. ← فالضّمير في (أكرمــه) يعود علــى (إكرامًا)، والضّمير في (أجتهده) يعــود على (اجتهادًا).

ومثـل ذلـك: قولـه تعـالى: «فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين»، وقولنـا: «كنـت صبـورًا صبرًا مـا صبره مريـض، ووقفـتُ صامـدًا وقوفًـا مـا وقفـه صامـد».

٧ الإشارة إلى المصدر، حيث يقع اسم الإشارة بين العامل ومصدره.

مثـــــــل: علمته هذا التعليم، أكرمته ذلك الإكرام، قاوم تلك المقاومة.

فأسماء الإشارة (هذا، ذلك، تلك) وقعت بين العامل ومصدره.

ومثل ذلك: ناقشني هذه المناقشة، أمدّني ذلكم الإمداد، وبادلني تلكم المبادلة.

٨ ألفـاظ مضافة إلى المصـدر، وهي ألفـاظ تقع بين العامـل والمصدر، أشـهرها: «كل، حـق، تمام، كمـال، غايــة، بعض، أيّ، أيّمـا»، إذا حذفناهـا كان المضـاف إليه بعدها مفعـولا مطلقًا.

مثـــــــل: قام حقَّ القيام، اجتهد تمام الاجتهاد، بلغ كمال البلوغ.

ومثل ذلك: أحبَّ غاية الحب، كتب بعض الكتابة، فرح أيَّ فرحٍ، فهمتُ أيَّما فهمٍ.

◄ **ومــن هذه الألفاظ اســم التفضيــل المضاف إلى المصدر،** مثـل: قوله تعالى: «نحـن نقصّ عليك أحســن القصص»، وقولنا: «اســتقام أجمل اســتقامة»، «ذاكر أفضل مذاكرة».

ملاحظة

- النّائب عن المفعول المطلق يكون منصوبًا دائمًا.
- ممّا ينوب عن المفعول المطلق أيضًا:
  - » **اسما المرّة والهيئة إذا انتصب بفعله، مثل:** «جلستُ جلسة واحدة، وأكلتُ إكلة القانع».
  - » **اسـم المصـدر إذا انتصـب بفعلـه،** واسـم المصـدر هـو مـا يشـبه مصـدر الفعـل، ويختلـف عنـه في عـدد حروفـه، **مثـل:** «أعطيتـه عطـاءً، وأكرمتـه كرمًـا، وودّعتـه وداعًـا، وكلّمتـه كلامًـا».

ملاحظات الطالب

التدريب الأول

اللازم والمتعدي - المفعول به

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشاعر: أَعْـدِدْ لِقَوْمِـكَ وَالزَّمَـانُ مُهَـادِنٌ ∴ مَـا يَرْتَقُـونَ بِـهِ ذُرَى العَلْيَـاءِ

(١) بين -مما يلي- الموقع الإعرابي لاسم الموصول في البيت السابق.

أ) مبتدأ. ب) مفعول به. ج) خبر. د) مضاف إليه.

(٢) «أحللتُ القلب أملا؛ لعله يقوى».

- ميز -مما يلي- سبب نصب كلمة (أملا) الواردة في العبارة السابقة.

أ) مفعول به. ب) مفعول لأجله. ج) تمييز. د) مفعول مطلق.

قال الشاعر: أتطمـع أن تسـالمني وقلبـي ∴ بعلمـك منـك مكلـوم النواحـي

(٣) حدد -مما يلي- الموقع الإعرابي لـ (أن تسالمني - مكلوم) في البيت السابق على الترتيب.

أ) نائب فاعل - مضاف إليه. ب) فاعل - خبر.
ج) مفعول به - مفعول به ثان. د) مفعول به - خبر.

قال الشاعر: رفقـا بقلبٍ في الصبابة والأسـى ∴ صيرتـه مـثلا فأصبـح سـائرا

(٤) بين سبب نصب كلمة (مثلا) في البيت السابق.

أ) نائب عن المفعول المطلق. ب) حال.
ج) مفعول به ثان. د) تمييز.

(٥) «ظنك بأخٍ لا علم له بشيء إثم ما ينفك يتنامى حتى وإن كسوته درا وماسا».

- حدد -مما يلي- الفعل الذي يتعدى لمفعولين في العبارة السابقة.

أ) علم. ب) ظن.
ج) كسا. د) ما ينفك.

قال الشاعر: فتـرى الزمانَ هناك قبل مشـيبه ∴ مثـلَ الزمـانِ اليـومَ بعـد شـبابه

(٦) حدد سبب نصب كلمة (مثل) الشطر الثاني.

أ) حال. ب) مفعول به ثان. ج) ظرف. د) نائب عن المصدر.

(٧) «يعود بعضنا بعضًا عند المرض». حدد سبب نصب كلمة (بعضًا).

أ) مفعول به. ب) حال. ج) توكيد. د) مفعول مطلق.

(٨) «على رأس حارتنا مقهى يقضي فيه الرجال أوقات فراغهم».

- أعرب كلمة (أوقات) الواردة في العبارة.

أ) ظرف منصوب بالفتحة. ب) مفعول به منصوب بالكسرة.
ج) ظرف منصوب بالكسرة. د) مفعول به منصوب بالفتحة.

٩) «جعل الخليفة المستنصر بالله همه الأوّل أن ينافس بعاصمته عاصمة المشرق -بغداد- في عهد الخليفة المأمون». حدد المحل الإعرابي للمصدر المؤول في العبارة السابقة.

أ) نصب خبر جعل.
ب) رفع خبر المبتدأ.
ج) نصب مفعول به ثانٍ.
د) جر مضاف إليه.

١٠) «قم بواجبك متقنًا ساعيًا على أكمل وجه، فما أحسن الإتقان! وأكرم برجل يسعى راضيًا!».

- حدّد -من العبارة- فعلا متعدّيًا.

أ) قم.
ب) أحسن.
ج) أكرم.
د) يسعى.

١١) «المهندسون بناؤهم مرتفع».

- ميّز التغيير الواقع بعد إدخال فعل ينصب مفعولين من (ظنّ وأخواتها) على الجملة.

أ) المهندسين بناؤهم مرتفع.
ب) المهندسون بناءهم مرتفعًا.
ج) المهندسين بناءهم مرتفع.
د) المهندسون بناؤهم مرتفعًا.

قال الشاعر: قُل لِبانٍ بنى فشاد فغالى ∴ لم يجُز مصر في الزمان بناء

١٢) ميّز -على التّرتيب- إعراب كلمة (مصر، بناء) في البيت السّابق.

أ) فاعل، مفعول به.
ب) مفعول به، فاعل.
ج) نائب فاعل، مفعول به.
د) مفعول به، مضاف إليه.

١٣) «سبحان الذي أعطانا دون حول منّا ولا قوّة ما ينفعنا».

- حدّد مفعولي (أعطى) في العبارة.

أ) نا المتكلّمين، دون.
ب) دون، حول.
ج) نا المتكلّمين، ما.
د) دون، ما.

قال الشاعر: إذا ما لم تكن للقول أهلًا ∴ فما لك في المواقف والكلام

١٤) ميّز إعراب كلمة (أهلا) في البيت السّابق.

أ) مفعول به.
ب) خبر كان.
ج) حال.
د) مفعول مطلق.

١٥) «منح المدير العاملون شهادة» - «منح المدير العاملين شهادة».

- ميّز -على التّرتيب- إعراب كلمة (المدير) في كل جملة.

أ) مفعول به، فاعل.
ب) فاعل، مفعول به.
ج) فاعل، فاعل.
د) مفعول به، مفعول به.

قال الشاعر: وتمُدُّ حلمك للسفيه مُداريًا ∴ حتى يضيق بعرضك السفهاء

١٦) ميّز نوع الفعلين: (تمدّ، يضيق) في البيت السّابق.

أ) لازم، متعدّ.
ب) متعدّ، لازم.
ج) لازم، لازم.
د) متعدّ، متعدّ.



التدريب الثاني (المفعول المطلق)

فكر جيدًا .. أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشافعي: (صبرا جميلا ما أقرب الفرجا ∴ من راقب الله في الأمور نجا)

(١) ميز سبب نصب كلمة (صبرا) الواردة في البيت السابق.

(أ) مفعول مطلق. (ب) مفعول لأجله.
(ج) حال. (د) نائب عن المفعول المطلق.

(٢) حدد -مما يلي- الجملة التي تحتوي على نائب عن المفعول المطلق.

(أ) يصير النهار طويلا في فصل الصيف.
(ب) وقف المحاضرون ليستمعوا إلى كل مستمع إليهم.
(ج) عاد الرجل إلى منزله عودا سريعا.
(د) أيقنت كثيرا أنه لا شيء يقع للإنسان إلا اختبارا.

(٣) «قرأت كل رواية جديدة قراءة متأنية لم أقرأها من قبل».

- حدد -مما يلي- نوع النائب عن المفعول المطلق الوارد في العبارة السابقة.

(أ) صفة المصدر. (ب) نوع المصدر.
(ج) مرادف المصدر. (د) الضمير العائد على المصدر.

(٤) «تصدرت أنباء غزة كل وكالات الأنباء تصدرا».

- اجعل المفعول المطلق في العبارة السابقة مبينا للنوع.

(أ) كل التصدر. (ب) تصدرا كبيرا. (ج) صدورا سريعا. (د) أحسن التصدر.

(٥) «مشى الأطفال الهوينى ثم غادروا العطفة متواعدين تواعدًا على العَدْو في الشارع الكبير».

- استخرج من العبارة نائبًا عن المصدر وبين سبب نيابته.

(أ) الهوينى، نوعه. (ب) تواعدًا، مرادفه.
(ج) الهوينى، مرادفه. (د) العدو، نوعه.

(٦) «قد تحدث الحادثة لا يأبه الإنسان بها وتمر أمام عينيه مَرّ البرق، أو يسمع الكلمة العابرة ولا يقف عندها طويلا». علل نصب الكلمتين (مر)، و(طويلا) على الترتيب.

(أ) نائب عن المصدر، حال مفردة. (ب) نائب عن المصدر، مفعول لأجله.
(ج) مفعول مطلق، نائب عن المصدر. (د) مفعول مطلق، حال مفردة.

(٧) «تتوالد الأحداث توالدًا عجيبًا». حدد سبب نص كلمة (توالدًا).

(أ) مفعول مطلق مبين للنوع. (ب) حال مفردة.
(ج) مفعول مطلق مؤكد للفعل. (د) مفعول لأجله.

(٨) «علمنا .... أن التقدم العصري رهين بعلوم -لنا- أهملناها وهجرناها».

- ضع مكان الفراغ مفعولا مطلقًا مبينًا للنوع.

(أ) علم اليقين. (ب) تعليمًا. (ج) علمًا. (د) إعلامًا صادقًا.

(٩) «لا أظنّ اتّحادكم الاتّحاد المثمر» - «لا أظنّ أنّ اتّحادكم الاتّحاد المثمر ممكن».

- ميّز - على التّرتيب - إعراب (الاتّحاد) في كل عبارة.

أ) مفعول مطلق، مفعول مطلق.
ب) توكيد لفظيّ، توكيد لفظيّ.
جـ) مفعول به ثان، مفعول مطلق.
د) مفعول به ثان، خبر أنّ.

(١٠) «سأزيل الأشواك من طريقكم إزالة للخلافات بيننا». ميّز إعراب (إزالة) في العبارة.

أ) مفعول مطلق.
ب) مفعول به.
جـ) مفعول معه.
د) مفعول لأجله.

(١١) «.......... التّاجران موافقة سريعة على الصّفقة».

- ضع مكان النّقط ما يجعل كلمة (موافقة) مفعولا مطلقًا.

أ) توافق.
ب) اتّفق.
جـ) وافق.
د) أفاق.

(١٢) ميّز الجملة التي تضمّنت نائبًا عن المفعول المطلق.

أ) النّاس كل النّاس عنك في شغل.
ب) تعلّم كل تعلّم ينفعك في حياتك.
جـ) قل بعض الكلام النّافع يا بنيّ.
د) شربتُ الماء في كوب ذهبيّ.

(١٣) «تصويرك هو أفضل تّصوير رأيته». اجعل اسم التّفضيل نائبًا عن المفعول المطلق.

أ) تصويرك أفضل تصوير رأيته.
ب) أفضل تصوير رأيته تصويرك.
جـ) أنت تصوّر أفضل تصوير.
د) تصويرك أفضل ما تصوّره.

(١٤) «قدّمتُ لك تقديمًا لا أظنّني قدّمته من قبل».

- ميّز - على التّرتيب - الموقع الإعرابيّ للضميرين: (ياء المتكلّم، هاء الغيبة) في العبارة.

أ) نصب مفعول به أوّل، نصب نائب المفعول المطلق.
ب) رفع فاعل، جرّ مضاف إليه.
جـ) نصب مفعول به ثان، رفع فاعل.
د) نصب نائب المفعول المطلق، نصب مفعول به.

(١٥) «شاهدتُ هذه المشاهد من قبل، حيث تضرب إسرائيل المخيّمات الفلسطينيّة صواريخ قاتلة، والعالم أبكم، تتحرّك بعض تحرّكاته بلا فائدة، ويظلّ الدّم يفيض، وهذا الفيض لا ينتهي». حدّد من العبارة نائبًا عن المفعول المطلق.

أ) صواريخ.
ب) بعض.
جـ) هذه.
د) هذا.

(١٦) «يسعى العالم سعيًا حثيثًا إلى أن يتفادى نتائج التغيّرات المناخيّة اتّقاء وتحاشيًا، أفاق بعد أن كان مسلكه القهقرى، وبعدما كان لا يظنّ ضررها كثيرًا».

- استخرج النّائب عن المفعول المطلق في العبارة، وسبب نيابته.

أ) حثيثًا، صفة المصدر.
ب) اتّقاء، مرادف المصدر.
جـ) القهقرى، نوع المصدر.
د) كثيرًا، صفة المصدر.



٤ المفعول معه

- **تعريفه:** هو اسم منصوب يقع بعد واو بمعنى «مع» مسبوقة بجملة فعلية، مثل: «قرأت والمصباح».
- **إذا لم يصح مشاركة ما بعد الواو ما قبلها، فهو مفعول معه.** مثل: «استيقظت والفجر».
- **ملاحظة** إذا جاء بعد الواو جملة كاملة تكون للحال. مثل: «حضر الرجل والشمس طالعة».

٥ المفعول لأجله

- **هو مصدر منصوب يبين سبب حدوث الفعل، ويعرف بأن يكون إجابة سؤال يبدأ بـ(لماذا)،** مثل: «نصلي طمعًا في رضا الله، ونفعل الخير ابتغاء مرضاة الله».
- **وقد يتقدم المفعول لأجله على الفعل،** مثل: طلبًا لرضا الله لا نغش أحدًا.
- **إذا كان سبب وقوع الفعل مشتقًا، فهو حال لا مفعول لأجله،** مثل: جئتُ ساعيًا إلى العلم.

٦ الظـــــروف

- **الظَّرف:** هو اسم منصوب يدل على زمان أو مكان ويتضمن معنى «في».
- **ينقسم الظرف إلى: ظرف زمان،** مثل: مساء، صباحا، غدا، **وظرف مكان،** مثل: فوق، تحت، أمام.
- **إذا تغيّر إعراب الظَّرف من جملة لأخرى، فهو ظرف متصرّف.**
  - مثل: «سآتيك اليوم». (ظرف منصوب). «جاء اليوم الموعود». (فاعل مرفوع).
  - مثل: «ذاكرتُ ساعة». (ظرف منصوب). «هذه السّاعة لا تمرّ». (بدل مرفوع).

أمّا إذا كان الظرف في كل أحواله ظرفًا، فهو غير متصرِّف، مثل: الآن، ثمّ، خلال، بين، حيث.

- **من الظّروف المبنيّة:** الآنَ، أمسِ، حيثُ، منذُ، إذا، إذْ، قطُّ.
- **(قط) ظرف للماضي،** فنقول: «لم أره قطّ»، و(أبدًا) ظرف للمستقبل، فنقول: «لن أراه أبدًا».

ملاحظات الطالب

التدريب الأول (المفعول لأجله - المفعول معه)

فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشاعر: (وسكنت قلبا طار فيك مسرةً ∴ أرأيت وكرا قط أصبح طائرا)

١) ميز سبب نصب كلمة (مسرة) في البيت السابق.

أ) حال.
ب) مفعول به.
ج) تمييز.
د) مفعول لأجله.

٢) «قدم الكاتب لروايته مفتخرا بما سطره». حول الحال في العبارة السابقة إلى مفعول لأجله.

أ) فخورا.
ب) فخرا.
ج) تفاخرا.
د) افتخارا.

٣) «شفاء لما في القلب أسقطتُ دموع العين». ميز سبب نصب كلمة (شفاء) في العبارة السابقة.

أ) حال.
ب) مفعول لأجله.
ج) تمييز.
د) مفعول مطلق.

٤) حدد -مما يلي- الجملة التي تحتوي على مفعول لأجله.

أ) آمنت بربي إيمانا طالبا رضاه.
ب) تصالح الصديقان بفضل الود سريعا.
ج) شكرا لكم قدمت باقات الزهور.
د) أجلس في الصف الأمامي محبا لرؤياك.

٥) «يُنسَبُ الفاطميون إلى فاطمة الزهراء تمييزًا لهم مِن سائر العلويين».

- حدد سبب نصب كلمة (تمييزًا).

أ) حال.
ب) مفعول لأجله.
ج) تمييز.
د) نائب عن المصدر.

٦) «صونًا لنفسك اجعل النجاح هدفًا لك في الحياة، واجتهد طامعًا في تحقيقه».

- استخرج من العبارة السابقة مفعولًا لأجله.

أ) النجاح.
ب) هدفًا.
ج) صونًا.
د) طامعًا.

٧) ميّز الجملة التي تشتمل على مفعول لأجله.

أ) أقول: صبرًا على كيد الزمان.
ب) طمعًا في رضا الله أجود بمالي.
ج) فرحت بثمرة نجاحك سرورًا.
د) تتقدم بلادنا نحو الرخاء سريعًا.

٨) «حرصًا على منفعة الوطن علينا أن نحاول دون تقصير». ميّز إعراب كلمة (حرصًا) في العبارة.

أ) مفعول به.
ب) مفعول لأجله.
ج) حال.
د) مفعول مطلق.

٩) «أبذل جهدي كي يتعلّم أبناؤك».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة للعبارة بعد تحويل الفعل (يتعلّم) إلى المفعول لأجله.

أ) تعليمًا لأبنائك.
ب) تعليمًا أبناءك.
ج) تعلّمًا أبناءك.
د) تعلّمًا لأبنائك.

(١٠) «سهرتُ حسابًا لمصروفات المحلّ، وجلستُ مع العمّال حسابًا لمن قصّر منهم».

- ميّز- على الترتيب - الفعل الذي صيغ منه المفعول لأجله (حسابًا) في العبارة.

أ) حاسب، حاسب.
ب) حسب، حسب.
جـ) حسب، حاسب.
د) حاسب، حسب.

(١١) «أجتهد في مذاكرتي متفائلا بتحقيق النّجاح».

- حوّل اسم الفاعل إلى مفعول لأجله.

أ) تفاؤل.
ب) تفاؤلا.
جـ) تفاءُل.
د) تفاءُلا.

(١٢) «يعطي الابن لأبيه ما يريد .... إرضائه».

- ضع مكان النّقط مفعولا لأجله.

أ) قصدًا.
ب) قاصدًا.
جـ) إرادة.
د) مريد.

(١٣) حدد - مما يلي - الجملة التي تحتوي على مفعول معه.

أ) قرأت الصحف مع طلوع النهار.
ب) كل طالب مصري وهدفه.
جـ) تعود كل أراضينا واتحادنا.
د) أسمع المذياع والقهوة في يدي.

(١٤) «أنام سعيدا والضمير الحي».

- ميز - مما يلي - نوع (الواو) في العبارة السابقة.

أ) واو الحال.
ب) واو العطف.
جـ) واو المعية.
د) واو الاستئناف.

(١٥) حدد - مما يلي - الجملة التي تحتوي على مفعول معه.

أ) خرج العامل وأذان الفجر.
ب) عاد الرجل وصاحبه معه.
جـ) تنافس العامل والمهندس.
د) كل عامل وموقعه.

(١٦) ميّز الجملة التي تشتمل على مفعول معه.

أ) أقبل القطارُ والناس منتظرون.
ب) لا تتناول الطعام وتقرأ.
جـ) كلُّ زارع وحقله.
د) سر وطريق التفوق تفلح.

التدريب الثاني (المفعول معه - المفعول فيه (الظرف))

فكر جيدًا ... أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشاعر: فكونوا أنتم وبني أبيكم ∴ مكان الكُليتين من الطِّحال

(١) أعرب كلمة (بني) في البيت السابق.

- (أ) مفعول معه منصوب بالياء.
- (ب) معطوف منصوب بالفتحة.
- (جـ) اسم مجرور بالياء.
- (د) مفعول معه منصوب بالفتحة.

(٢) «فرح المسافرون والقطار». ميّز إعراب كلمة (القطار) في العبارة.

- (أ) اسم معطوف مرفوع.
- (ب) مفعول معه منصوب.
- (جـ) مبتدأ مرفوع.
- (د) حال منصوبة.

(٣) «جاء المساء، فيا فجر أدرك قلبا يثور مع الليل».

- حدد - مما يلي - ظرف الزمان الوارد في العبارة السابقة.

- (أ) فجر.
- (ب) مع.
- (جـ) المساء.
- (د) الليل.

(٤) «جاء الصّديق وأبوه».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة للعبارة بعد تحويل الاسم المعطوف إلى مفعول معه.

- (أ) الصّديق وأبيه.
- (ب) الصّديق وأباه.
- (جـ) الصّديق وأبيه معه.
- (د) الصّديق وأبوه معه.

(٥) «لكي نتمكن من تطوير قدرات الدولة وبناء قوتها، يجب أن نتحرر من التركيز على القوة العسكرية والعمل على البناء الاقتصاديّ، فالقوّة العسكريّة تأتي والدمار لا البناء والتنمية».

- ميّز المفعول معه من العبارة السّابقة.

- (أ) بناء.
- (ب) العمل.
- (جـ) الدمار.
- (د) التنمية.

(٦) ميّز الجملة التي تضمّنت مفعولًا معه.

- (أ) يقبل النّاس على أعمالهم والآمال تمضي بهم.
- (ب) يسعى العاملون وأحلامهم لنيل أهدافهم.
- (جـ) قدّمنا الكثير ولدينا القدرة على تقديم المزيد.
- (د) يمضي المخلصون والتوفيق حليف من يخلص.

قال الشاعر: سرت إليها هائما والقمر ∴ أوافق في هواها ذاكم القدر

(٧) حدد نوع (الواو) وإعراب ما بعدها في الشطر الأول.

- (أ) واو المعية - مفعول به منصوب.
- (ب) واو الحال - حال منصوبة.
- (جـ) واو المعية - مفعول معه منصوب.
- (د) واو العطف - معطوف منصوب.

قال الشاعر: وَمَيِّزْ كَلَامَكَ قَبْلَ الكَلامِ ∴ فَإِنَّ لِكل كلام جواب

(٨) حدد - مما يلي - نوع الظرف الوارد في البيت السابق.

- (أ) ظرف زمان متصرف.
- (ب) ظرف مكان متصرف.
- (جـ) ظرف زمان غير متصرف.
- (د) ظرف مكان غير متصرف.



(٩) ميز - مما يلي - البيت الذي يحتوي على ظرف مبني على السكون.

أ) لقد بت أمس كما بت أنت ∴ جزوعا خشوعا مروع الفؤاد

ب) سَيُفْتَحُ بَابٌ إذَا سُدَّ بَابُ ∴ نَعَمْ، وَتَهُونُ الأُمُورُ الصِّعَابُ

جـ) لم تزل تهجرني منذ سنين ∴ ليتني أنعم يوما برضاكْ

د) أبعث الآن اعتذاري وأنا ∴ حاضر بالقلب والروح معك

قال الشاعر: أنّى لصبحي أن يكونَ صباحا ∴ إن لم تكن لشروقه المفتاحا

(١٠) ميز سبب نصب كلمة (صباحا) في البيت السابق.

أ) مفعول مطلق. ب) ظرف زمان. جـ) تمييز. د) خبر كان.

(١١) «أبي يؤدي الصلوات لأوقاتها ويكثر القرآن صباحًا ومساءً، ويصحو مع الفجر ليصلي ويبتهل». استخرج من العبارة مفعولًا فيه.

أ) الصلوات. ب) لأوقاتها. جـ) صباحًا. د) الفجر.

(١٢) «نعظم في نفوسنا يوم السادس من أكتوبر» - «حقق جنودنا النصر يوم السادس من أكتوبر».

- أعرب كلمة (يوم) في الجملتين على الترتيب.

أ) كلاهما ظرف زمان منصوب. ب) مفعول به منصوب، ظرف زمان منصوب.

جـ) كلاهما مفعول به منصوب. د) ظرف زمان مبني، مفعول به منصوب.

قال الشاعر: بكى الشعر أيام المنى والمنائح ∴ ففي كل بيت للثنا صوت نائح

(١٣) ميّز إعراب كلمة (أيّام) في البيت السّابق.

أ) مضاف إليه. ب) ظرف منصوب.

جـ) ظرف مبنيّ. د) مفعول به.

(١٤) «تبدأ المباراة ليلة الاثنين، وليلة الاثنين أوّل زمان الربيع».

- ميّز - على التّرتيب إعراب كلمة (ليلة) في العبارة.

أ) ظرف منصوب، ظرف مبنيّ. ب) ظرف مبنيّ، ظرف منصوب.

جـ) مفعول به، مبتدأ مرفوع. د) ظرف منصوب، مبتدأ مرفوع.

قال الشاعر: أتراني أرى من الدّهر يومًا ∴ لي فيه مطيّة غير رجلي

(١٥) ميّز إعراب كلمة (يومًا) في العبارة.

أ) مفعول به. ب) مفعول به ثان.

جـ) ظرف منصوب. د) حال منصوبة.

(١٦) «صباح الأحد جاءني أخي مصابًا».

- اجعل جملة (جاءني) في محلّ جرّ مضاف إليه في العبارة.

أ) جاءني أخي صباح الأحد مصابًا. ب) أصيب أخي صباح جاءني.

جـ) صباح الأحد أخي جاءني مصابًا. د) جاءني أخي صباح أصيب.



٧ الحـــــــال

◀ **تعريفه :** اسم نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول، أو هما معا، مثل:

» أقبل الوالد فخورا. ←[تبين هيئة الفاعل «الوالد»]

» قطفت الثمرة ناضجة. ←[تبين هيئة المفعول «الثمرة»]

» صافح الطالب صديقه متحابيْن. ←[تبين هيئة الفاعل والمفعول معا]

• ولا بد أن يكون صاحب الحال «الفاعل أو المفعول» معرفة.

• وتنقسم الحال إلى:

١ **مفردة (وهي ما ليست بجملة ولا شبه جملة)**، مثـــل: «خرجنا من المعركة منتصرين».

٢ **جملة (وتكون فى محل نصب)**: ويشترط فيها أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال.
وهـــذا الرابط إما أن يكـــون الواو، أو الضـــمير، أو هما معا، مثـــل: «حضر يوســـف والجو جميل»، «حضر يوســـف وجهه بشـــوش»، «حضر يوســـف ووجهه بشوش».

٣ **شبه الجملة (وتكون فى محل نصب)**، مثـــل: «جاء المدير على قدميه».

◀ **ملاحظات:**

١ **قد تتعدد الحال**، مثل: «رجع المصلي مطمئنا، وجهه يفيض بشرا».

٢ **قد تتقدم الحال على صاحبها**، مثل: «قرأ متأملا الطالب».

٣ **تركيـــب الاســـتفهام** «ما له، ما لك، مـــا لهن، ما لي، مالهـــا ...» لو جاء وراءه اســـم مفرد نصب على أنـــه حال، أو جملة كان موقعها موقع الحال، نحو: «مـــا له مترددا؟»، «ما لهن يترددن في الإجابة؟».

٤ **هناك ألفاظ تعرب حالا على الدّوام**، منها: معًا، وكلمة (وحد) المضافة إلى الضّمير.

٥ **بعـــض الكلمـــات المشـــهورة بإعرابهـــا حـــالا**، مثـــل: «جميعًـــا، بغتـــة، فجـــأةً، ســـويًّا، كافـــة، قاطبـــة، دائمًـــا»، قـــد تـــأتي في مواضـــع لا تكـــون فيهـــا حـــالا، كمـــا في الأمثلـــة التّاليـــة:
قال تعالى: «وتحسبهم جميعًا وقلوبهم شتّى». (جميعًا) مفعول به ثان.
قال تعالى: «فتمثّل لها بشرًا سويًّا». (سويًّا): نعت منصوب.

٨ التمييـــــــز

◀ **تعريفه :** اسم نكرة يُذْكَرُ بعد مُبْهَم لإزالة إبهامه وبيان المراد منه، وهو نوعان:

أولًا التمييز الملحوظ

• وهو ما نلحظه من الكلام، ومن مواضعه:

١ **بعد (أفعل) التفضيل**، مثـــل: مصر أكثر تعدادًا في السّكّان من العام الماضي.



٢ **في التعجب،** مثل: «ما أجمل الصدقَ خلقًا»، «أعظم به رسولا»، «يا له رجلا»، يا ويحها امرأة».

٣ **مع «حسْب»،** مثل: «حسبك به عالمًا».

٤ **بعد الأفعال اللازمة،** كقوله تعالى: «واشتعل الرأس شيبًا»، وقوله: «كبُرت كلمة تخرج من أفواههم»، وقوله: «ليزدادوا إيمانًا مع إيمانهم»، وقوله: «كفى بالله وكيلًا».

ومثل قولنا: «كرُم أخوك أصلًا»، «عظم الرجال قدرًا»، «ساء الجاهلُ أدبًا».

٥ **بعد أفعال المدح والذّم،** مثل: «نعم عملًا القراءة»، «بئس صفة الكذب»، «حبذا الأمانة خلقًا».

٦ **بعد الأفعال المتعدية،** كقوله تعالى: «وفجّرنا الأرض عيونًا»، وقولنا: «زرعتُ الحديقة وردًا»، «اخترتُ السفرَ طريقًا»، «تناولتُ الأرزَ طعامًا».

٧ **بعد الأفعال المبنيّة للمجهول،** مثل: «كان لا يُماثَلُ علمًا»، «لا يُقارَنُ النبيُّ عدلًا».

ملاحظات:

١ الفعل «ملأ» لا يقع بعده تمييز، مثل: «ملأتُ البيتَ قمحًا». كلمة «قمحًا» مفعول به ثان.

٢ الفعل «زاد» إذا كان لازمًا نصب تمييزًا، مثل «زادت الأمورُ سوءًا»، وإذا كان متعديًا فإنه ينصب مفعولين، كقوله تعالى: «أيكم زادته هذه إيمانًا»، فالهاء مفعول به أول، و«إيمانًا» مفعول به ثان.

٣ الاسم النكرة المنصوب بعد «لاسيما»، يكون تمييزًا ملحوظًا، مثل: أحب الفاكهة لا سيما عنبًا.

٤ قد يحوّل التمييز الملحوظ محوّلا عن الفاعل، مثل: «طابت الإسكندرية هواء»، أو عن المفعول به، مثل: «غرسنا الأرض شجرًا»، أو عن المبتدأ، مثل: «الصّادقون أبلغ قولا من المنافقين».

ثانيًا التمييز الملفوظ

• وهو ما يقع بعد الألفاظ التّالية:

١ **ألفاظ الكيل والوزن والمساحة،** ويجوز في تمييزها ثلاثة وجوه، هي: النّصب، مثل: «اشتريتُ فدّانًا أرزًا»، والجرّ بالإضافة، مثل: «شربتُ كوبَ ماءٍ»، والجرّ بـ(من)، مثل: «بعتُ قنطارًا من قطنٍ».

٢ **كم الخبريّة،** ويجوز في تمييزها الجرّ بالإضافة، مثل: «كم طلاب هنا!»، والجرّ بـ(من)، مثل: «كم من طالبٍ هنا!».

٣ **كم الاستفهاميّة،** وتمييزها منصوب، مثل: «كم لاعبًا حضروا المران؟»، ويجوز فيه الجرّ، مثل: «بكم جنيه تبيع البيت؟».

٤ **الأعداد بدءًا من العدد (٣)،** وتمييز العدد يكون:

» جمعًا مجرورًا بعد الأعداد من (٣ : ١٠)، مثل: «قرأتُ سبعة كتبٍ».
» مفردًا منصوبًا بعد الأعداد من (١١ : ٩٩)، مثل: «أحضرتُ سبعين جنيهًا».
» مفردًا مجرورًا بعد العدد (١٠٠) ومضاعفاتها، مثل: «معي ألفا جنيهٍ».

ملاحظات:

1. **الأعـداد المفـردة** هـي مـا كان مـن (١ : ١٠)، والأعـداد المركّبـة هـي مـا كان مـن (١١ : ١٩)، والأعـداد المعطوفـة هـي التي يربـط الـواو بين طرفيهـا، مثـل: «رأيـت ثلاثـة وأربـعين رجلا»، وألفـاظ العقـود هـي الملحقـة بجمـع المذكـر السّـالم، مثـل: «في القـرآن ثلاثـون جزءًا».
2. **تميـيز الأعـداد المفـردة يخالـف العـدد في النّـوع**، مثـل: «رسـمتُ ثلاث لوحـاتٍ»؛ حيـث تحـذف التّـاء إذا كان التمـييز مؤنّثـا، وتكتـب إذا كان التمـييز مذكـرًا، مثـل: «قـرأتُ عشـرة كتـبٍ».
3. **العدد (١١) يكتب مع المذكر (أحد عشر)**، ومع المؤنّث (إحدى عشرة).
مثل: اشتريت أحد عشر كتابًا لأقرأ إحدى عشرة قصّة.
4. **العـدد (١٢) يكتب مع المذكـر (اثنـا عشـر، اثني عشـر) ومع المؤنّـث (اثنتـا عشـرة، اثنتي عشـرة)**، حسـب إعـراب الجـزء الأوّل منـه، والجـزء الثّـاني (عشـر، عشـرة) مـبنيّ لا محـلّ لـه.
مثل: جاء اثنا عشر رجلا يركبون اثنتي عشرة سيّارة.
5. **العددان (١، ٢) في الأعداد المعطوفة لا يخالفان التمييز**، مثل: هنا واحدة وعشرون شجرة.
6. **جميع الأعداد معربة حسب موقعها**، ما عدا:
   - رقم (١٠) في العدد (١٢)، فهو عدد مبنيّ لا محلّ له.
   - الأعداد (١١، ١٣ : ١٩) تبنى على فتح الجزأين في محل...

   مثل: زرعنا في الأرض ثلاثَ عشرةَ شجرة. (ثلاث عشرة) مفعول به مبنيّ على فتح الجزأين.
7. **العـدد المثنّى مـن مضاعفـات المائـة لا تكتـب نونـه**؛ لأنّـه يلـزم الإضافـة إلى تمـييزه، مثـل: «حضـر ألفـا رجـل، في مـائتي سـيّارة».
8. **العـدد (٨) تحـذف يـاؤه** في حـال كان مرفوعًـا، وكان تمـييزه متقدّمًـا عليـه، مثـل: «حضـر مـن الطالبـات ثمـانٍ»، وكذلـك إذا جُـرّ التمـييز بعـده بـ(مـن)، وكان العـدد مرفوعًـا أو مجـرورًا، مثـل: «حضـر ثمـان مـن الطّالبـات»، و«مـررتُ علـى ثمـانٍ مـن الطّالبـات».
9. **يجـوز في كتابـة الأعـداد الكـبيرة وجهـان**، فمـثلا: «رأيـتُ ١٢٣ عـاملا» نكتبهـا: «رأيـت مائـة وثلاثـة وعشريـن عـاملا» أو نكتبهـا: «رأيـتُ ثلاثـة وعشريـن ومائـة عامـلٍ»، ويكـون التمـييز حسـب آخـر عـدد.

٩ الاستثنـــــاء

تعريفه: إخراج ما بعد الأداة من حكم ما قبلها.

أدوات الاستثناء: إلا، غير، سوى، خلا، عدا، حاشا.

أركان الاستثناء: المستثنى منه، والأداة، والمستثنى.

١ المستثنى بـ(إلا):

1. إذا كان الأسلوب مثبتًا تامّ الأركان، فحكمه النّصب وجوبًا، مثل: أقبل الطّلاب إلا طالبًا.
2. إذا كان الأسـلوب منفيًا تـامّ الأركان، فحكمه جـواز النّصب أو الإعراب بدلا تابعًا للمسـتثنى منه، مثل: مـا أقبل الطّلاب إلا طالبًـا أو طالبٌ.



3 إذا كان الأسلوب منفيًا ناقص الأركان، فيعرب ما بعد (إلا) حسب موقعه، مثل: لم يأت إلا أخوك.

ملاحظات: يجوز أن يتقدّم المستثنى على المستثنى منه، مثل: «ليس في البيت إلا محمّدًا رجلٌ»، وعندئذ لا يجوز إعراب ما بعد (إلا) بدلا؛ لأنّ البدل لا يتقدّم على المبدل منه، ويكتفى بإعرابه مستثنى.

2 المستثنى بـ(غير، سوى):

1 المستثنى بعد (غير، سوى) يعرب مضافًا إليه.

2 تأخذ (غير، سوى) إعراب ما بعد (إلا)، أمثلة:

- جاء الأولاد سوى ولدٍ. (سوى): اسم منصوب على الاستثناء.
- لا تقرأ الكتب الموجودة غير كتابٍ. (غير): بدل أو اسم منصوب على الاستثناء.
- لم يحضر غير طالبين. (غير): فاعل مرفوع.

ملاحظات: إذا لم تكن (غير، سوى) بمعنى (إلا)، فإنّهما يعربان حسب موقعهما، مثل: أقبلت الدول إلى المؤتمر غير مدركة خطورة الوضع. (غير): حال منصوبة.

3 المستثنى بـ(خلا، عدا، حاشا):

1 (خلا، عدا، حاشا) إذا لم تسبقها (ما) المصدريّة، فهي إمّا أفعال يليها مفعول به، وإمّا أحرف جر يليها اسم مجرور، مثل: «دخل الحاضرون خلا حاضرًا»، أو: «دخل الحاضرون خلا حاضرٍ».

2 إذا تقدّمت (ما) المصدريّة على (خلا، عدا)، فهما فعلان، وما بعدهما مفعول به، مثل: كرهتُ هذا الكلام ما عدا لفظين منه».

ملاحظات الطالب

....
....
....
....
....
....
....
....
....

التدريب الأول — الحال

فكر جيدًا — أجب عن الأسئلة الآتية.

١) «هنأ الوزير طلابنا المتفوقين». ميز الصياغة الصحيحة عند تحويل النعت إلى حال.

أ) طلابا متفوقين.
ب) طلابنا وهم متفوقين.
ج) طلابنا متفوقين.
د) طلابا يتفوقون.

٢) «ما للرجل ذاكرا ما مضى مفكرا فيما انقضى».

- ميز سبب نصب كلمة (مفكرا) الواردة في العبارة السابقة.

أ) تمييز. ب) حال. ج) نعت. د) مفعول به.

قال الشاعر: لا يذهب الخير سدى ∴ ومن يُعِن يوما يُعَن

٣) أعرب كلمة (سدى) الواردة في البيت السابق.

أ) نعت. ب) مفعول به. ج) حال. د) مفعول لأجله.

٤) «حضر جندي يسرد على مسامعنا أسباب النصر وهو فخور».

- حدد - مما يلي - صاحب الحال الوارد في العبارة السابقة.

أ) النصر. ب) جندي. ج) مسامعنا. د) ضمير مستتر.

٥) «تعود فلسطين طليقة والجهاد».

- بين الصياغة الصحيحة للجملة السابقة عند تحويل (المفعول معه) إلى (حال).

أ) ونحن مجاهدين.
ب) وجهاد العرب.
ج) والجهاد عقيدتنا.
د) والجهاد المستمر.

٦) «هروبًا من المأزق خرج هو وأسرته هائمين على وجوههم في ظلمة الليل».

- علل سبب نصب الكلمتين (هروبًا) و(هائمين) على الترتيب.

أ) حال مفردة، نائب عن المصدر.
ب) مفعول لأجله، حال مفردة.
ج) نائب عن المصدر، مفعول لأجله.
د) مفعول مطلق، حال مفردة.

٧) «خرج الأعداء من مصر مدحورين، بعد أن خُيّل إليهم وإلى الناس أنهم لن يرحلوا عنها وهم مكرهون».

- اجعل الحال الجملة مفردة وغيّر ما يلزم.

أ) داحرين. ب) مكرهين. ج) راحلين. د) مكروهين.

٨) «ينطلق العاملون كل صباح سعيًا إلى كسب الرزق».

- اجعل المفعول لأجله حالا.

أ) ساعون.
ب) ساعين.
ج) وهم ساعين.
د) وهم ساعيين.



٩ «جاء أبي مع صديقيه». اجعل الحال مفردة.

أ) جاء أبي وصديقاه معًا.
ب) أبي جاء مع صديقيه.
ج) صديقا أبي جاءا معه.
د) جاء أبي وصديقيه معًا.

قال الشاعر: أقبلتُ للنيل المبارك شاكيًا ∴ زمني وقد كثرت عليَّ همومي

١٠ ميّز إعراب كلمة (شاكيًا) في البيت السّابق.

أ) تمييز.
ب) مفعول به.
ج) حال.
د) مفعول لأجله.

قال الشاعر: خرجت من الديار أجرهمي ∴ وعدت إلى الديار أجر ساقي

١١ ميّز المحل الإعرابيّ لجملة (أجرّهمّي) في البيت السّابق.

أ) نصب مفعول لأجله.
ب) نصب مفعول به.
ج) جرّ مضاف إليه.
د) نصب حال.

١٢ «وحدنا نستطيع دفع عجلة التّنمية».

• ميّز إعراب كلمة (وحدنا) في العبارة السّابقة.

أ) حال.
ب) فاعل.
ج) مبتدأ.
د) خبر.

١٣ «العرب .... أفضل منهم ....».

• ضع التكملة المناسبة مكان النّقط.

أ) متّحدون، منقسمون.
ب) متّحدين، منقسمين.
ج) متّحدون، منقسمين.
د) منقسمين، متّحدون.

١٤ ميّز العبارة التي تضمّن حالا مفردة.

أ) يا شيخ ما لك عذر في الذنب.
ب) ما لكم واجمين أمام الامتحان؟
ج) ما له عنّي مالَ وتجنّى فأطالَ؟
د) فيا لك بحرًا لم أجد فيه مشربا!

١٥ «إنّنا جميعًا غير راضين عن وضع الأمّة العربيّة».

• ميّز إعراب كلمة (جميعًا) في العبارة.

أ) حال منصوبة.
ب) خبر إنّ.
ج) مفعول به.
د) توكيد معنويّ.

قال الشاعر: يلومون قيسًا بعدما شفّه الهوى ∴ وبات يراعي النّجم حيران باكيًا

١٦ ميّز صاحب الحال (حيران) في البيت السّابق.

أ) فاعل «يلومون».
ب) الهوى.
ج) اسم «بات».
د) النّجم.

التدريب الثاني (التمييز والعدد)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «استشهد ألفا طفل». أعد كتابة العدد الوارد في الجملة السابقة في صورة أرقام.

(أ) ١٠٠٠ من الأطفال.
(ب) ١٠٠٠ طفل.
(جـ) ٢٠٠٠ طفلا.
(د) ٢٠٠٠ طفل.

(٢) «نعم حافظا الله جل في علاه». ميز - مما يلي - إعراب كلمة (حافظا).

(أ) تمييز.
(ب) فاعل.
(جـ) حال.
(د) مفعول به.

(٣) «قرأت للدكتور محمد أبو موسى .... مقولة أدبية».

- أكمل مكان النقط بالعدد الموافق للقواعد التي درستها.

(أ) اثني عشر.
(ب) اثنتا عشرة.
(جـ) اثنتي عشرة.
(د) اثني عشرة.

قال الشاعر: والـــــذي زاد مُقْلِيـــــك اقتدارا ∴ مــــا أظـــنّ الوشـــاةَ إلا غيــــارا

(٤) ميز سبب نصب كلمة (اقتدارا) في البيت السابق.

(أ) تمييز.
(ب) مفعول به.
(جـ) حال.
(د) مفعول مطلق.

قال الشاعر: وظلم ذوي القربى أشـــــد مضاضة ∴ علـى المرء من وقـع الحسامِ المهنّد

(٥) أعرب كلمة «مضاضة».

(أ) مضاف إليه مجرور.
(ب) تمييز منصوب.
(جـ) خبر مرفوع.
(د) مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٦) «كانت حارتنا تشمل نحو ثلاثين ....، يغلق عليها في الليل .... ضخم كبير».

- أكمل الفراغ بما تراه صحيحًا نحويًا.

(أ) بيتًا، واحد باب.
(ب) بيتٍ، واحد باب.
(جـ) بيتًا، باب واحد.
(د) بيتٍ، باب واحد.

(٧) «اشتريت (١٦٨) قصة». اكتب الأرقام بالحروف العربية واضبط التمييز.

(أ) ثمانية وستين ومائة قصةٍ.
(ب) مائة وثمانٍ وستين قصصٍ.
(جـ) مائة وستين وثماني قصصٍ.
(د) ثمانيةً وستون ومائة قصةٍ.

(٨) «فرق كبير بين المثقف ابن عصره في منتصف القرن (١٩) وبين الجامد على قديمه قبل ذلك بـ (٥٠) سنة». اكتب الأرقام بالحروف العربية.

(أ) تسعة عشر، خمسين.
(ب) تسع عشرة، خمسون.
(جـ) التاسع عشر، خمسون.
(د) التاسع عشر، خمسين.



قــال الشـــاعر: نـــداؤك يا فـــؤادُ كفـــى نداء ∴ أمـــا تنفـــك تســـقيني الشـــقاء

(٩) **ميّز إعراب كلمة (نداء) في البيت السّابق.**

(أ) فاعل مرفوع.
(ب) مبتدأ مؤخّر.
(ج) تمييز منصوب.
(د) حال منصوبة.

قــال الشـــاعر: ألم يـــك جهلا بعد ســـبعين حجّة ∴ تذكُّـر أمِّ الفضـل والـرأسُ أشيب

(١٠) **ميّز - على التّرتيب - إعراب كلمة (حجّة، تذكّر) في البيت السّابق.**

(أ) تمييز مجرور، مبتدأ مرفوع.
(ب) تمييز منصوب، اسم كان مرفوع.
(ج) مضاف إليه، خبر كان منصوب.
(د) نعت مجرور، مبتدأ مرفوع.

(١١) «سقت الأمّ طفلها كوبًا حليبًا». **ميّز إعراب كلمة (حليبًا) في العبارة.**

(أ) تمييز ملفوظ.
(ب) تمييز ملحوظ.
(ج) نعت منصوب.
(د) نائب مفعول مطلق.

قــال الشـــاعر: تتشـــابه الأثمـــار لونًا وتشـــتبه ∴ وجوهر النّـاس فـي الأخلاق والأدب

(١٢) **ميّز ما حوّل عنه التمييز في البيت السّابق.**

(أ) مبتدأ.
(ب) فاعل.
(ج) مفعول به.
(د) نائب فاعل.

(١٣) «ما أجلّك .... تنفق الأوقات والتعليم في الطلاب». **ضع مكان النّقط تمييزًا.**

(أ) أبا بكر.
(ب) ذا العلم.
(ج) معلّمي.
(د) أبا.

(١٤) «معي سبعة جنيهات».

- **ميّز التّغيير الواقع بعد وضع العدد (٢٠٠) مكان العدد (سبعة) في العبارة.**

(أ) مائتي جنيهات.
(ب) مائتي جنيه.
(ج) مائتا جنيهات.
(د) مائتا جنيه.

(١٥) «بحث الطلاب في المكتبة .... بحثًا».

- **ضع العدد (١٢) مكان النّقط، وأعرب جزأه الأوّل.**

(أ) اثني عشر، مفعول به.
(ب) اثنتي عشرة، نائب مفعول مطلق.
(ج) اثنتي عشرة، مفعول به.
(د) اثني عشر، نائب مفعول مطلق.

(١٦) «ذاكرتُ اثني عشر درسًا».

- **عيّن كلمة لا محلّ لها من الإعراب.**

(أ) تاء الفاعل.
(ب) اثني.
(ج) عشر.
(د) درسًا.

التدريب الثالث الاستثنـــاء

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «ما لدينا إلا الفرسان الشجعان».

• ميز –مما يلي– البديل الصحيح عند وضع (غير) مكان (إلا) في العبارة السابقة.

أ) ما لدينا غير الفارسين الشجاعين.
ب) ما لدينا غير الفرسين الشجاعين.
جـ) ما لدينا غير الفرسان الشجاعين.
د) ما لدينا غير الفرسان الشجعان.

قال الشاعر: وليس الغني إلا غني العلم إنه ∴ لنور الفتى يجلو ظلام افتقاره

٢ بين مما يلي إعراب كلمة (غني) في البيت السابق.

أ) مستثنى منصوب.
ب) خبر ليس.
جـ) بدل مرفوع.
د) توكيد لفظي.

٣ «انطلق يا فتى، فكل ما حولك في سباق إلا إياك واقفا مكانك».

• بين –مما يلي– نوع الاستثناء الوارد في العبارة السابقة.

أ) تام مثبت.
ب) ناقص منفي.
جـ) تام منفي.
د) ناقص مثبت.

٤ «دخل الطلاب قاعة المحاضرات غير منظمين».

• ميز –مما يلي– إعراب كلمة (غير) الواردة في العبارة السابقة.

أ) حال.
ب) بدل.
جـ) مستثنى.
د) مفعول به.

٥ «ليس في حارتنا مَن يهمل عمله إلا عددًا قليلًا».

• بين سبب نصب كلمة (عددًا).

أ) خبر ليس منصوب.
ب) مستثنى منصوب.
جـ) بدل منصوب.
د) حال منصوب.

قال الشاعر: العِلمُ لا يحتويه غير مصطبر ∴ قد ساعدته على التبكير آصالُ

٦ استخرج من البيت الشعري مستثني وأعربه.

أ) غير، فاعل مرفوع بالضمة.
ب) مصطبر، مضاف إليه مجرور.
جـ) الضمير في «يحتويه»، مفعول به.
د) غير، مفعول به ثان منصوب.

٧ «العالَم المائي لا نعرف إلا قليلًا من حقائقه العجيبة». حدد سبب نصب كلمة (قليلًا).

أ) مفعول به.
ب) مستثنى.
جـ) بدل.
د) حال.

٨ «لا يستطيع أحد أن يطّلع على خبايا البحار ما خلا .... في العلم».

• أكمل الفراغ بالمستثنى المناسب.

أ) الراسخون.
ب) راسخُ.
جـ) الراسخين.
د) راسخٍ.

٩) «ما سمعت عنك كذب إلا هذا» - «ما سمعتُ عنك كذبًا إلا هذا».

- ميّز - على التّرتيب - نوع أسلوب الاستثناء في كل عبارة.

أ) تام منفي، تامّ مثبت.
ب) تامّ مثبت، تامّ منفيّ.
ج) ناقص منفي، تامّ منفيّ.
د) تامّ مثبت، ناقص منفيّ.

١٠) «ما أقبل من الرّجال أحد أيها المسئولون إلا رجل». ميّز المستثنى منه في العبارة.

أ) الرّجال.
ب) المسئولون.
ج) أحد.
د) رجل.

١١) «ما مقيم شعائر الإسلام إلا من آمن قلبه».

- ميّز المحلّ الإعرابيّ للاسم الموصول في العبارة.

أ) نصب مفعول به.
ب) نصب مستثنى.
ج) نصب بدل.
د) رفع فاعل.

١٢) «لم المقصّرين إلا من له عُذر» - «لن يرك النّاس نافعًا إلا الحاقد».

- ميّز - على التّرتيب - نوع أسلوب الاستثناء في كل عبارة.

أ) تامّ مثبت، تامّ مثبت.
ب) تامّ منفيّ، تامّ مثبت.
ج) ناقص، تامّ منفيّ.
د) تامّ مثبت، ناقص.

١٣) «رأيتُ المكان مزدحمًا، ما خلا الليلة من المارّة».

- حدّد إعراب كلمة (الليلة) في العبارة.

أ) مستثنى منصوب.
ب) مفعول به منصوب.
ج) ظرف منصوب.
د) فاعل.

١٤) «ما محبوب من النّاس سوى ذي الخلق الحسن».

- حدّد إعراب كلمة (سوى) في العبارة.

أ) مستثنى.
ب) بدل.
ج) فاعل.
د) نائب فاعل.

١٥) «لا يحبّ الأولاد الألعاب ولكن تستأثرهم لعبتان».

- ميّز التغيير الصحيح بعد تحويل العبارة إلى أسلوب استثناء.

أ) تستأثر الألعاب بحبّ الأولاد إلا لعبتين.
ب) لا يحبّ الأولاد الألعاب إلا لعبتين.
ج) تستأثر الألعاب بحبّ الأولاد خلا لعبتين.
د) يحبّ الأولاد الألعاب إلا لعبتين.

قال الشاعر: وهــل غذائــي إلا أن أراك وأن ∴ يمـر بالسـمع لفـظ منـك فتـان

١٦) حدد المحل الإعرابي الصحيح للمصدر المؤول الوارد في البيت السابق.

أ) نصب مستثنى.
ب) جر مضاف إليه.
ج) رفع بدل.
د) رفع خبر.

١٠ الأسماء الخمسة

◄ هـــي: أب، أخ، حم، فم، ذو.

◄ شروطها: يشترط لتكون الألفاظ السّابقة من الأسماء الخمسة:

١ أن تضاف إلى ضمير، ما عدا (ذو) فتضاف لاسم ظاهر.

٢ ألا تضاف إلى ياء المتكلّم؛ فليس منها: أبي، أخي.

٣ أن تحذف الميم من كلمة (فم)؛ فليس منها: فمي.

٤ ألا تصغّر ولا تثنّى ولا تجمع؛ فليس منها: أُبيّ، أُخيّ، أبواي، أخواه، آباءك، إخوانكم.

◄ إعرابها: ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجرّ بالياء، مثل:

١ حضر أبو بكر يسأل عن أبيك، فلمّا رأى أخاك عرف منه.
(أبو): فاعل مرفوع بالواو، (أبيك): اسم مجرور بالياء، (أخاك): مفعول به منصوب بالألف.

٢ إنّ ذا العلم في فيه أخلاق العلم.
(ذا): اسم إنّ منصوب بالألف، (فيه): اسم مجرور بالياء.

١١ الملحقـــات

١ الملحــق بالمثنــى:

• ألفاظ تدلّ على المثنّى، وتعرب إعرابه، ولا مفرد لها من لفظها، وهي:

١ كلا، كلتا: ويشترط فيهما الإضافة إلى الضّمير، وإلا فهي غير ملحقة، مثل:
» إنّ الطالبين كليهما ناجحان. (كليهمـا): توكيد منصوب بالياء.
» إنّ الطالبتين كلتاهما ناجحة. (كلتاهما): مبتدأ مرفوع بالألف.
وإذا لـم تضافـا إلى الضمير، أعربتا إعـراب المفرد بعلامـات مقدّرة، مثـل: «كلا الأمرين واضح»، فكلمــة (كلا) مبتدأ مرفــوع بالضمّة المقدّرة.

٢ اثنـان، اثنتـان: ويكتب (اثنان، اثـنين) مع المذكّر، ويكتـب (اثنتان، اثنتين) مع المؤنّث، حسـب الإعراب، مثل: شـاهدتُ اثـنين من اللاعبين يحملون كـرتين اثنتين.
(اثنين): مفعول به منصوب بالياء، (اثنتين): نعت منصوب بالياء.

٢ الملحق بجمع المذكّر السّالم:

• ألفاظ تدلّ على جمع المذكّر السّالم، وتعرب إعرابه، ومنها:

١ أهلون، عالمون، عليون؛ لأنّهما ليسا صفة ولا علمًا.

٢ سنون، أرضون؛ لأنّ مفردها مؤنّث.

٣ بنون؛ لأنّها تغيّرت عن المفرد.



٤ أولو، وألفاظ العقود مثل: «عشرون، ثلاثون ...»؛ لأنّها لا مفرد لها من لفظها.

ملاحظات: تحذف النّون من هذه الألفاظ عند الإضافة، مثل: ما أجمل سني العمر في طاعة الله!

٣ الملحق بجمع المؤنّث السّالم:

- ألفاظ تدلّ على جمع المؤنّث السّالم، وتعرب إعرابه، ومنها:

١ أولات؛ لأنّها لا مفرد لها من لفظها.

٢ الأعلام المؤنّثة، مثل: «نعمات، آيات، عطيّات»؛ لأنّها تدلّ على مفرد مؤنّث.

٣ الأعلام المذكّرة، مثل: «بركات، السّادات، سعادات»؛ لأنّها تدلّ على مفرد مذكّر.

٤ الأعلام غير العاقلة، مثل: «أذرعات، عرفات»؛ لأنّها تدلّ على مفرد مؤنّث غير عاقل.

ملاحظات: تنصب هذه الألفاظ بالكسرة، مثل: قابلتُ بركاتٍ عند سور المدرسة»، ويجوز معاملة الأعلام المؤنّثة، منها معاملة الممنوع من الصّرف، فتنصب وتجر بالفتحة، مثل: «ذهبتُ مع نعماتَ».

١٢ التوكيـــد

- **تعريفه:** لفظ يتبع ما قبله في الإعراب، ويؤكّد ما قبله معنويًا أو لفظيًا.
- **التوكيد اللفظيّ:** وهو تكرار اللفظ أو الجملة، مثل: الأرض الأرض خضراء.
- **التوكيد المعنويّ:** وله ألفاظ مخصوصة، هي:

١ (نفس، عين) للمفرد.

٢ (كلا) للمثنى المذكر، (كلتا) للمثنى المؤنث.

٣ (كل، جميع) للجمع أو للمفرد الذي له أجزاء.

وهذه الألفاظ تكون توكيدًا بشروط:

١ أن تكون متصلة بضمير يعود على المؤكد، ويطابقه فى العدد والنوع، فإن لم تتصل بالضمير، فلا تكون توكيدًا، مثل: «جاءت كلتا المرأتين»، فكلمة «كلتا» فاعل مرفوع بالضّمّة.

٢ أن يجوز حذفها من الكلام، ويبقى الكلام له معنى، فإن لم يمكن حذفها، فلا تعدّ توكيدًا، مثل: «قرأتُ كتابًا كلّه موضوعات مفيدة»، فكلمة «كله» مبتدأ مرفوع بالضّمّة.

٣ أن تتبع المؤكّد في الإعراب، فإن لم تتبع المؤكّد في إعرابه، فلا تعدّ توكيدًا، مثل: «إنّ الرّجلين كلاهما مخلصان»، فكلمة «كلاهما» مبتدأ مرفوع بالألف.

٤ تجمع كلمة «نفس» التي للتوكيد على «أنفس» لا «نفوس»، فقولنا: «جاء الرّجل نفسه» عند جمعها نقول: «جاء الرّجال أنفسهم».

٥ أن تكون كلمة «نفس، عين» بمعنى «ذات» لا بمعنى النّفس البشريّة أو العين التي نبصر بها، فلا يكون توكيدًا قولنا: «المريض نفسه تتألّم»، ولا قولنا: «النّائم يفرك عينه».

التدريب الأول
الأسماء الخمسة - الملحقات

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «أحترم ذا الرجل؛ فقد ظل على الدوام ذا مبدأ ثابت».

• حدد - مما يلي - إعراب كلمة (ذا) على الترتيب.

(أ) مفعول به منصوب بالألف - خبر ظل منصوب بالألف.
(ب) مفعول به منصوب بالألف - اسم مبني في محل جر مضاف إليه.
(جـ) اسم مبني في محل نصب مفعول به - خبر ظل منصوب بالألف.
(د) اسم إشارة مبني في محل رفع - اسم إشارة مبني في محل جر.

(٢) «إن ذا ذو خلق فريد». أدخل (كان) محل (إن) وغير ما يلزم.

(أ) كان ذو ذا خلق فريد.
(ب) كان ذا ذا خلق فريد.
(جـ) كان ذا ذي خلق فريد.
(د) كان ذو ذي خلق فريد.

(٣) «دع ذكر الآباء، واملأ فمك بصنيع لك، فذي الحياة تقول بملء فيها: لا أرى سوى عملك».

• حدد - مما يلي - اسما من الأسماء الخمسة ورد في العبارة السابقة.

(أ) فيها. (ب) فمك. (جـ) الآباء. (د) ذي.

(٤) حدد - مما يلي - الجملة التي تحتوي على اسم من الأسماء الخمسة معربا بعلامة فرعية صحيحة.

(أ) ذا المال لا يستطيع شراء القناعة بما ملك.
(ب) حب لأخاك المسلم ما تحبه لنفسك.
(جـ) طهر فيك من فحش وغيبة ونميمة.
(د) سعد أبوك بما حققته من تفوق في الثانوية.

قال الشاعر: أنت الإمام الذي قد كنتُ آمله ⁂ وذا الزمان الذي قد كنت أرتقبُ

وقال آخر: إذا ما كُنتَ ذا فَضلٍ وَعِلمٍ ⁂ بِما اختَلَفَ الأَوائِلُ وَالأَواخِر

(٥) حدد نوع (ذا) في البيتين على الترتيب.

(أ) كلاهما اسم إشارة.
(ب) اسم إشارة - اسم من الأسماء الخمسة.
(جـ) كلاهما من الأسماء الخمسة.
(د) اسم من الأسماء الخمسة - اسم إشارة.

قال الشاعر: فما كلُّ ذي لُبٍّ بمؤتيك نصحه ⁂ وما كلُّ مؤتٍ نصحه بلبيب

(٦) حدد الاسم المعرب بعلامة فرعية في البيت السابق.

(أ) مؤتيك. (ب) نصح. (جـ) ذي. (د) لبيب.

(٧) «أخلص لصديقك يكن لك أخًا وفيًّا». أعرب كلمة (أخًا).

(أ) حال منصوبة بالفتحة.
(ب) خبر يكن منصوب بالفتحة.
(جـ) حال منصوبة بالألف.
(د) خبر يكن منصوب بالألف.



(٨) «لا ذوي خلق ذوو أحقاد». **ميز الصياغة الصحيحة للعبارة بعد تحويلها إلى صورة المفرد.**

(أ) ذي، ذو. (ب) ذا، ذو. (جـ) ذي، ذي. (د) ذا، ذي.

(٩) «إن .... تمر سريعا، فاغتنمها». **أكمل مكان النقط بملحق بجمع المذكر السالم.**

(أ) سنيك. (ب) سنينك. (جـ) سنوك. (د) سنونك.

(١٠) «ذو الهدف أسمى الناس».

- **أعد صياغة الجملة السابقة بحيث تحتوي على ملحق بجمع المؤنث السالم.**

(أ) ذوات الهدف الأسمى بين الناس. (ب) أولات الهدف أسميات الناس.
(جـ) أوليات الهدف سمييات الناس. (د) أولات الهدف أسمى الناس.

(١١) «ليس لدينا في وقتنا الحاضر أولو خمول».

- **بين الصياغة الصحيحة عند إدخال (لا) النافية للجنس بدلا من (ليس).**

(أ) لا لدينا في وقتنا الحاضر أولي خمول. (ب) لا وقت لدينا لأولي خمول في الحاضر.
(جـ) لا أولي خمول لدينا في وقتنا الحاضر. (د) لا أولي الخمول لدينا في وقتنا الحاضر.

(١٢) **حدد - مما يلي - الجملة التي تحتوي على ملحق بجمع المؤنث السالم.**

(أ) بركات كثيرة تحيط بنا من كل اتجاه. (ب) إن نعمات الله عظيمة تستحق الشكر.
(جـ) على عرفات يلهج المؤمن بالدعاء. (د) إنك ذات الخلق تنهضين بمجتمعك.

قال الشاعر: سهلُ الخليقة لا تُخشى بوادِرُه ∴ يزينه اثنان حسن الخلق والشيم

(١٣) **استخرج الكلمة المعربة بعلامة فرعية، وحدد نوعها.**

(أ) «اثنان» ملحق بالمثنى مرفوع بالألف. (ب) «تخشى» مضارع مرفوع بالضمة المقدرة.
(جـ) «اثنان» مثنى مرفوع بالألف. (د) «بوادره» جمع تكسير مرفوع بالألف.

قال الشاعر: مضى النهارُ ويمضي الليلُ في مَهَلٍ ∴ كلاهما مُسرعٌ فينا على مَهَلِه

(١٤) **أعرب كلمة (كلاهما) في البيت السابق.**

(أ) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة. (ب) توكيد مرفوع بالألف.
(جـ) مبتدأ مرفوع بالألف. (د) توكيد مرفوع بالضمة المقدرة.

قال الشاعر: يا مَن له في المكرمات آية ∴ بيّنة يشهدها أولو النُّهى

(١٥) **استخرج الكلمة المعربة بعلامة فرعية، وحدد نوعها.**

(أ) «أولو» ملحق بجمع المذكر مرفوع بالواو.
(ب) «أولو» من الأسماء الخمسة مرفوع بالواو.
(جـ) «المكرمات» ملحق بجمع المؤنث مجرور بالكسرة.
(د) «النهى» اسم مقصور مجرور بالكسرة المقدرة.

(١٦) «ربّوا الفتيات على الفضيلة حتى يصرن أولات خُلق قويم؛ فإنهن أمهات الأجيال في المستقبل الآتي». **استخرج من العبارة السابقة ملحقا بجمع المؤنث السالم.**

(أ) الفتيات. (ب) أولات. (جـ) أمهات. (د) الآتي.

التدريب الثاني (التوكيـــد)

فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) حدد -مما يلي- البيت الذي يحتوي على توكيد معنوي.

(أ) أُعَــدِّدُ منهــم لا أعــد جميعهـــم ∴ ومــن رام عَــدَّ الشّــهبِ لـم تتعـدد
(ب) الليلُ شَـــيَّبَ وَالنهـــارُ كِلاهُما ∴ رَأسي بِـكَثرَةِ مـا تَـدورُرَحاهُمـا
(جـ) بُثَينَـــةُ قالَت يا جَميـــلُ أَربَتَني ∴ فَقُلــتُ كِلانــا يــا بُــثَينَ مُريــبُ
(د) والمــرء لا تشـــقيه إلاّ نفســـه ∴ حاشــا الحيــاة بأنّهــا تشــقيه

(٢) «الشعبان كلاهما حقق ما يبتغيه».

- **بين التغيير الصحيح بعد إدخال (إن) على الجملة السابقة.**

(أ) إن الشعبين كلاهما حقق ما يبتغيه.
(ب) إن الشعبان كلاهما حققا ما يبتغيانه.
(جـ) إن الشعبين كليهما حقق ما يبتغيه.
(د) إن الشعبين كلاهما حققوا ما يبتغونه.

(٣) «إنك يا روضة روضة غناء».

- **ميز -مما يلي- إعراب كلمة (روضة) الثانية في العبارة السابقة.**

(أ) توكيد لفظي.
(ب) بدل.
(جـ) خبر.
(د) نعت.

قــال الشــاعر: مــيكال معــك وجبريــل كلاهما ∴ مــدد لنصــرك مــن عزيــز قــادر

(٤) بين -مما يلي- إعراب كلمة (كلاهما) في البيت السابق.

(أ) مبتدأ.
(ب) خبر.
(جـ) بدل.
(د) توكيد معنوي.

قــال الشــاعر: لــه نــاران نــارُ قِــرى وحربٍ ∴ تــرى كلتيهمــا ذاتَ التهــابِ

(٥) أعرب كلمة (كلتيهما) في البيت.

(أ) توكيد معنوي منصوب بالياء.
(ب) توكيد معنوي منصوب بالفتحة المقدرة.
(جـ) مفعول به منصوب بالياء.
(د) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.

(٦) «إن كلتا الهديتين مبهرة». اجعل (كلتا) توكيدًا معنويًّا وغيّر ما يلزم.

(أ) إن الهديتين كلتيهما مبهرة.
(ب) إن الهديتين كلتاهما مبهرتان.
(جـ) إن الهديتين كلتيهما مبهرتان.
(د) إن الهديتين كلتاهما مبهرة.

(٧) «قدّم أخي نفسَه للضيوف» - «رأيت أخي نفسَه يتنزه في الحديقة».

- **أعرب كلمة (نفسه) في العبارتين السابقتين على الترتيب.**

(أ) كلاهما مفعول به.
(ب) مفعول به، توكيد معنوي.
(جـ) كلاهما توكيد معنوي.
(د) توكيد معنوي، مفعول به.

(٨) «نحن أنفسنا متعبة» - «نحن أنفسنا متعبون». ميّز -على التّرتيب- إعراب (أنفسنا) في العبارة.

(أ) خبر، توكيد معنويّ.
(ب) توكيد معنويّ، خبر.
(جـ) توكيد معنويّ، مبتدأ ثان.
(د) مبتدأ ثان، توكيد معنويّ.

(٩) «إنّكما .... ». ضع مكان النّقط توكيدًا معنويًا.

(أ) كلاكما رائع.
(ب) كليكما رائع.
(جـ) كليكما رائعان.
(د) كلاكما رائعان.

(١٠) «قم بواجبك يا بنيّ». أكّد الفاعل لفظيًا في العبارة.

(أ) قم قم.
(ب) قم أنت.
(جـ) بواجبك بواجبك.
(د) يا بنيّ يا بنيّ.

(١١) «إنّ الحقّ جميع النّاس تعرفه». اجعل المبتدأ توكيدًا معنويًا.

(أ) جميع الحقّ.
(ب) الحقّ جميعه.
(جـ) النّاس جميعًا.
(د) النّاس جميعهم.

قال الشاعر: رضيتُ ببعض الذّلّ خوف جميعه ∴ وليس لمثلي بالملوك يدان

(١٢) ميّز إعراب (جميعه) في البيت السّابق.

(أ) مضاف إليه مجرور.
(ب) توكيد معنويّ مجرور.
(جـ) توكيد معنويّ منصوب.
(د) توكيد لفظيّ مجرور.

(١٣) «في أيّام المحنة مررتُ ببيوت كلّها مغلقة».

- ميّز إعراب (كلها) في العبارة.

(أ) نعت مجرور.
(ب) مبتدأ مرفوع.
(جـ) توكيد معنويّ.
(د) توكيد لفظيّ.

(١٤) «رددنا كلا العدوين إلى مراتع الهلكة».

- اجعل «كلا» للتوكيد وغير ما يلزم.

(أ) كلا العدوين رددناهما.
(ب) رددنا العدوين كليهما.
(جـ) رددنا العدوان كلاهما.
(د) ردنا العدوين كليهما.

قال الشاعر: طاف الهوى بعباد الله كلهم ∴ حتى إذا مر بي من بينهم وقفا

(١٥) حدد الإعراب الصحيح لكلمة (كلهم) الواردة في البيت السابق.

(أ) بدل مجرور.
(ب) مبتدأ مرفوع.
(جـ) فاعل مرفوع.
(د) توكيد مجرور.

(١٦) «كَرّم المتفوقون أنفسهم بتميزهم» - «المتفوقون أنفسهم وثابة إلى التميز».

- حدد الإعراب الصحيح لكلمة (أنفسهم) الواردة في العبارتين السابقتين على الترتيب.

(أ) مفعول به - مبتدأ.
(ب) توكيد معنوي - مفعول به.
(جـ) مضاف إليه - مبتدأ.
(د) مفعول به - توكيد معنوي.

التدريب الأول

فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشاعر: وضاحكٌ والمنايا فوقَ هامته ∴ لو كانَ يعلمُ غيبا ماتَ من كمدِ

(١) بين -مما يلي- إعراب كلمتي (المنايا - غيبا) في البيت السابق على الترتيب.

(أ) اسم معطوف - مفعول به.
(ب) مفعول معه - خبر كان.
(جـ) مبتدأ - خبر كان.
(د) مبتدأ - مفعول به.

(٢) «جلست أفكر فيما حولي، فاستقر بداخلي أن للكون ربًا أبدع».

• ميز -مما يلي- الفعل المتعدي الوارد في العبارة السابقة.

(أ) جلس.
(ب) أفكر.
(جـ) استقر.
(د) أبدع.

قال الشاعر: من كان لم يُؤتَ علما في بقاء غد ∴ ماذا تفكُّرُهُ في رزق بعد غد

(٣) بين -مما يلي- إعراب كلمتي (علما - غد) في الشطر الأول على الترتيب.

(أ) خبر كان - نعت.
(ب) مفعول به أول - ظرف زمان.
(جـ) تمييز - ظرف زمان.
(د) مفعول به ثان - مضاف إليه.

(٤) حدد -مما يلي- البديل الذي يحتوي على منصوبين فقط.

(أ) جلس المعلم مثقفا طلابه؛ ارتقاء بعقولهم.
(ب) وقف المعلم قائلا: الحمد لله حمدا يوافي نعمه.
(جـ) للقراءة متعة لو عرفها الناس لقاتلونا عليها.
(د) ثقتنا بالله هي الدافعة على استكمال ما بدأناه.

(٥) «خروج أسرانا من سجون المحتل خروج عزة وكرامةٍ».

• ميز -مما يلي- إعراب كلمة (خروج) الثانية الواردة في العبارة السابقة.

(أ) توكيد لفظي.
(ب) مفعول مطلق.
(جـ) مضاف إليه.
(د) خبر.

(٦) «من خط انطلاق المتسابقين عدا المتسابق».

• أعرب كلمة (المتسابق) الواردة في العبارة السابقة.

(أ) مفعول به.
(ب) اسم مجرور.
(جـ) فاعل.
(د) مفعول به أو اسم مجرور.

(٧) «ينام الأب والطفلين».

• ميز الصيغة الصحيحة عند تحويل (واو) المعية إلى (واو) الحال.

(أ) ينام الأب وطفليه بين يديه.
(ب) ينام الأب والطفلان.
(جـ) ينام الأب والطفلين بين يديه.
(د) ينام الأب والطفلان بين يديه.



قــال الشــاعر: وتتابـع المنـن التي مـا عيبها ∴ إلا رجـوع الوصـفِ عنهـا قاصـرا

(٨) **حدد - مما يلي - إعراب كلمة (رجوع) في البيت السابق.**

أ) مبتدأ. ب) خبر. جـ) مفعول به ثان. د) مستثنى منصوب.

(٩) «كان عند الصائغ مما بقي من تجارته .... ذهبا». **أكمل مكان النقط بمُمَيِّز مناسب.**

أ) جرامين. ب) جرامي. جـ) جراما. د) جرامان.

(١٠) **حدد - مما يلي - البيت الذي يحتوي على مفعول لأجله.**

أ) أسـألُ الله أن يزيـدَك فـضلا ∴ وسـموًّا علـى الـورى وفخـارا

ب) قَــدْ سَــرَّنِي حِينَ أَتَى مُقْـبِلا ∴ وَسَـاءَنِي حِينَ مَضَى مُعْرِضَـا

جـ) كتَمت الهَوَى خوفَ الوُشَـاةِ فَلَمْ يَزَلْ ∴ بِيَ الدمْـعُ حَتى بَـانَ مَـا كُنْـتُ أَكْتُـمُ

د) وَمَا قُلْــتُ إلَّا بَعْدَ عِلْــمٍ أَجِدَّ لِي ∴ يَقِينـا نَفَــى عَنِّي مُرَاجَعَــةَ الظَّنِّ

قــال الشــاعر: فَإِنْ يَـكُ عَصْرُ الْقَوْلِ وَلَّـى فَإِنَّنِي ∴ بِفَضْلِـي وَإِنْ كُنْـتُ الأَخِيـرَ مُقَـدَّمُ

(١١) **أعرب كلمة (مقدم) في البيت السابق.**

أ) خبر المبتدأ. ب) خبر كان. جـ) خبر إن. د) مبتدأ مؤخر.

(١٢) «ما جعلني كبيرا إلا ما أهمني».

- **ميز - مما يلي - المحل الإعرابي للاسم الموصول الوارد في العبارة السابقة.**

أ) رفع مبتدأ. ب) نصب مستثنى. جـ) رفع فاعل. د) نصب مفعول به ثان.

(١٣) «كفى بالغفلة ذلا وبالشيب واعظا». **ميز سبب نصب كلمة (واعظا) في العبارة السابقة.**

أ) تمييز. ب) حال. جـ) مفعول به. د) مفعول لأجله.

(١٤) «كان كثيرًا ما يتخطّف الموت أصدقائي من الأطفال حولي».

- **حدد سبب نصب كلمة (كثيرًا).**

أ) خبر كان. ب) حال. جـ) مفعول لأجله. د) نائب عن المصدر.

قــال الشــاعر: فمـا عصمتني من زمانـي فضائلي ∴ ولكـن رأيـتُ المـوتَ للحـر أعصمـا

(١٥) **حدد سبب نصب كلمة (أعصم).**

أ) مفعول به ثان. ب) حال. جـ) تمييز. د) مفعول به أول.

(١٦) «أقدر الطلاب وخاصة .... الطموح» - «أقدر الطلاب وبخاصة .... الطموح».

- **أكمل الفراغ بالاسم المناسب.**

أ) ذوي، ذوو. ب) ذوو، ذوي. جـ) ذوي، ذوي. د) ذوو، ذوو.

(١٧) «أعطيناكم وأبناؤنا محرومون». **اجعل الواو للمعيّة، وأعد كتابة العبارة.**

....

....

التدريب الثاني

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشاعر: ويا عينُ قد آن الجمودُ لمدمعي ∴ فلا سَيْل دمعٍ تسكبين ولا دَمَا

(١) ميز سبب نصب كلمة (سيل) في البيت السابق.

(أ) مفعول به.
(ب) اسم «لا» مضاف.
(ج) معطوف.
(د) اسم «لا» شبيه بالمضاف.

قال الشاعر: ما ضلّ ذو أملٍ سعى ∴ يومًا وحكمتُهُ الدليل

(٢) أعرب كلمة (ذو) في صدر البيت.

(أ) فاعل مرفوع بالواو.
(ب) نائب فاعل مرفوع بالضمة.
(ج) فاعل مرفوع بالضمة.
(د) نائب فاعل مرفوع بالواو.

(٣) «فازت الفاطمات الثلاثُ في المسابقة الأدبية؛ لأنهن كن أولات فصاحة وبلاغة».

- حدد الاسم المعرب بعلامة فرعية واذكر نوعه وعلامة إعرابه.

(أ) «الفاطمات» جمع مؤنث سالم مرفوع بالألف.
(ب) «أولات» ملحق بجمع المؤنث منصوب بالكسرة.
(ج) «الفاطمات» ملحق بجمع المؤنث مرفوع بالألف.
(د) «أولات» جمع مؤنث سالم منصوب بالألف.

قال الشاعر: تمرّ الليالي وفيها العبر ∴ وتمضي السنون وتفنى القرون

(٤) حدد علامة إعراب الكلمتين (السنون) و(القرون) على الترتيب.

(أ) الواو، الضمة.
(ب) كلاهما الواو.
(ج) كلاهما الضمة.
(د) الضمة، الواو.

قال الشاعر: ثنتانِ كلتاهما للودِّ جالبةٌ ∴ صبرٌ جميلٌ وكفٌّ يبذلُ المالا

(٥) أعرب كلمة (كلتاهما) في البيت السابق.

(أ) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة.
(ب) توكيد مرفوع بالألف.
(ج) مبتدأ مرفوع بالألف.
(د) توكيد مرفوع بالضمة المقدرة.

(٦) «في دولة القانون يتجنب أولو النفوس الخبيثة ارتكاب الجرائم خوفًا من العقاب».

- أعرب الكلمتين (أولو) و(خوفًا) في العبارة السابقة.

(أ) نائب فاعل مرفوع بالواو، مفعول مطلق منصوب بالفتحة.
(ب) نائب فاعل مرفوع بالضمة، مفعول مطلق منصوب بالفتحة.
(ج) فاعل مرفوع بالواو، مفعول لأجله منصوب بالفتحة.
(د) فاعل مرفوع بالضمة، مفعول لأجله منصوب بالفتحة.

(٧) «تتقدم الدول ونمو وعي شعوبها». أعرب كلمة (نمو) في العبارة السابقة.

(أ) مبتدأ مرفوع.
(ب) معطوف مجرور.
(ج) معطوف مرفوع.
(د) مفعول معه منصوب.



(٨) «نجح في المسابقة (٣٢) تلميذ، وقد تم تكريم الطالب (٨)».

- اكتب الأرقام بالحروف العربية مع ضبط التمييز.

أ) اثنتين وثلاثين تلميذًا، الثمانية. ب) اثنان وثلاثون تلاميذٍ، الثامن.
جـ) اثنان وثلاثون تلميذًا، الثامن. د) اثنان ثلاثون تلميذٍ، الثمانية.

(٩) «ما عوقِب أحد إلا .... التكاسل» - «لم ينجُ مِن المسافرين إلا ....».

- املأ الفراغ في الجملتين بكلمة مناسبة.

أ) ذوو، اثنان. ب) ذوو، اثنين. جـ) ذي، اثنان. د) ذوي، اثنين.

(١٠) «صار كلا الجنديّين ذا عزيمة».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة للكلمتين: (كلا، ذا) بعد جعْل الخبر جملة اسميّة.

أ) الجنديان كلاهما ذا. ب) الجنديان كلاهما ذو.
جـ) الجنديان كلاهما ذي. د) الجنديان كلاهما ذوي.

(١١) «جمعتُ محصول تسع حقول». اجعل العدد ملحقًا بجمع المذكّر السّالم.

أ) تسعين حقل. ب) ثلاثين حقلا.
جـ) أربعون حقلا. د) ثمانين حقول.

(١٢) «ما فاه أخي إبراهيم بأيّ كلمة، وذا الرّجل كان شاهدًا على صدق أخينا».

- ميّز من العبارة اسمًا من الأسماء الخمسة.

أ) أخي. ب) فاه. جـ) ذا. د) أخينا.

(١٣) «ما زال من السّجلات إلا سجلّ». ميّز إعراب (سجل) في العبارة.

أ) اسم ما زال. ب) خبر ما زال.
جـ) فاعل. د) مستثنى.

(١٤) عيّن أسلوب الاستثناء ممّا يلي.

أ) رأيتهم تلك الليلة ما عدا منهم أحد. ب) قم بدورك كاملا وإلا أصابك السوء.
جـ) وجدت القصص غير ملوّن صورها. د) العلماء خلا القليل يعملون لأنفسهم.

(١٥) «باع الفلاح قنطار..........». ضع مكان النّقط تمييزًا مناسبًا.

أ) من قطن. ب) قطنًا. جـ) قطن. د) من قطنًا.

(١٦) «نعم المرء الأمين». اجعل الفاعل في العبارة تمييزًا.

أ) امرء. ب) امرأ. جـ) امرئ. د) امرؤ.

(١٧) «أولو الخلق أسمو النّاس».

- أدخل على الجملة فعلا من أفعال اليقين.

....

....

التدريب الثالث

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «كان يومك أمسًا». حدّد إعراب (أمسًا) في العبارة.

(أ) ظرف زمان متصرّف.
(ب) ظرف زمان مبنيّ.
(جـ) خبر كان منصوب.
(د) ظرف زمان جامد.

قال الشاعر: بلّغتَ مصر مرامها وكسوتها ∴ من فيضك المأمول خير لباس

(٢) حدّد إعراب كلمة (خير) في البيت السّابق.

(أ) حال منصوبة.
(ب) نعت مجرور.
(جـ) مفعول به ثان.
(د) نائب مفعول مطلق.

(٣) «سار الرّجال .... على هذا الطّريق». ضع مكان النّقط حالا.

(أ) كثيرًا.
(ب) جميعهم.
(جـ) كثيرين.
(د) أجمعون.

قال الشاعر: نعم الفراش الأرض فاقنع به ∴ وكن عن الشّرّ قصير الخطى

(٤) استخرج فعلا لازمًا، وفاعله.

(أ) نعم، الفراش.
(ب) نعم، الأرض.
(جـ) اقنع، به.
(د) كن، قصير.

قال الشاعر: أأخيّ لم يقِكَ المنيّة إذ أتت ∴ ما كان أطعمك الطّبيب وما سقى

(٥) ميّز -على التّرتيب- الموقع الإعرابيّ لكلمة (ما) وإعراب (الطّبيب) في البيت السّابق.

(أ) رفع مبتدأ، مفعول به.
(ب) رفع فاعل، فاعل.
(جـ) نصب مفعول به، مفعول به.
(د) رفع فاعل، نصب مفعول به.

(٦) «يخرج التّلاميذ ....». ضع مكان النقط مفعولا معه.

(أ) مع الظهر.
(ب) والنسيم عليل.
(جـ) والصّباح المشرق.
(د) وأصدقاؤهم.

(٧) حدّد -مما يلي- البيت الذي لم تقع فيها كلمة (جهلا) مفعولا لأجله.

(أ) عذلوني على الحماقة جهلا ∴ وهي من عقلهم ألذّ وأحلى
(ب) يا ضاحكًا ملء فيه جهلا ∴ أحسنُ من ضحكك البكاء
(جـ) ما طلبنا الخمول جهلا ولكن ∴ ذلك عن خبرة وعن تجريب
(د) بذرتَ جهلا وهجرا ∴ فاحصُد أناة حليم

(٨) «اقتصد في المصروفات لتقنعني بمساعدتك».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة للعبارة بعد تحويل المضارع إلى مصدره.

(أ) قناعتي.
(ب) إقناعي.
(جـ) قناعة لي.
(د) إقناعًا لي.



(٩) «تباري الفرسان ....». ضع مكان النّقط مفعولا مطلقًا مبيّنًا للنوع.

أ) تباريًا.
ب) تباري الفداء.
ج) تبارٍ.
د) تبار كبير.

(١٠) «نام الخائف بعد انتهاء المشكلتين ملء جفونه».

- حدّد طريقة النّائب عن المفعول المطلق في العبارة.

أ) مرادف المصدر.
ب) عدد المصدر.
ج) نوع المصدر.
د) صفة المصدر.

(١١) «لا طويلا سكتنا ولا قصيرا؛ فالموقف ليس موقف الصّمت».

- حدّد إعراب (طويلا) في العبارة.

أ) نائب عن المفعول المطلق.
ب) اسم لا النّافية للجنس.
ج) مفعول به مقدّم.
د) حال منصوبة.

قال الشاعر: وكل مظهر للناس بغضًا ... وكل عند صاحبه مكين

(١٢) ميّز مشتقًّا من فعل متعدّ، وأعربه.

أ) مظهر، مضاف إليه.
ب) مظهر، خبر.
ج) بغضًا، مفعول به.
د) بغضًا، حال.

(١٣) «في مخزن الذخيرة .... قذائف». أكمل مكان النقط بالبديل المناسب.

أ) ألفان ومائة.
ب) مائتان وثلاثون.
ج) سبعمائة وعشر.
د) ثمان وتسعون.

(١٤) «أساعد جميع الناس قدر استطاعتي خلا المعتدين».

- حدد التغيير الحادث لجعل كلمة (المعتدين) واجبة النصب.

أ) عدا المعتدين.
ب) حاشا المعتدين.
ج) إلا المعتدين.
د) غير المعتدين.

(١٥) «ينبغي أن تذكر الله الذكر الأوفى».

- اجعل النعت نائبا عن المفعول المطلق في جملته، وغير ما يلزم.

أ) أن تذكره ذكرا أوفى.
ب) أن تذكره هذا الذكر.
ج) أن تذكره أوفى الذكر.
د) أن تذكره كثيرا.

(١٦) «بنو مصر راجين التقدم».

- حدد التغيير الحادث عند إدخال فعل يفيد اليقين على العبارة السابقة.

أ) بني - راجين.
ب) بني - راجيين.
ج) بنين - راجين.
د) بنو - راجون.

(١٧) «في مكتبتي (٣ مجلد) من كتاب شخصية مصر، و(١٢ جزء) من كتاب وصف مصر».

- أعد صياغة الجملة السابقة بعد كتابة العدد بحروف عربية.

....

....

البرهان

إذًا الدرجة النهائية

الوحدة الخامسة

في إعراب الفعل



١ بناء الفعل وإعرابه

- ينقسم الفعل إلى: (مبني) و(معرب).

◄ **المبني من الأفعال:** الفعل الماضي - الفعل الأمر - الفعل المضارع المتصل اتصالا مباشرا بنون التوكيد أو نون النسوة.

◄ **المعرب من الأفعال:** الفعل المضارع الذي لم يتصل اتصالا مباشرا بنون التوكيد أو نون النسوة.

أولًا: البناء في الفعل الماضي

- **يبنى الفعل الماضي على (الفتح):** إذا لم يتصل بشيء، أو اتصل بتاء التأنيث، أو ألف الاثنين، أو نا المفعولين.
  - » **مثل:** فهِمَ، فهِمَتْ، فهِمَا، فهَّمَنا المعلمُ.
- **يبنى الفعل الماضي على (السكون):** إذا اتصل بتاء الفاعل، أو نا الفاعلين، أو نون النسوة.
  - » **مثل:** ذاكرْت، ذاكرْنا، ذاكرْن.
- **يبنى الفعل الماضي على (الضم):** إذا اتصل بواو الجماعة.
  - » **مثل:** الطلاب فهِمُوا الشرح.

ثانيًا: البناء في الفعل الأمر

- **يبنى الفعل الأمر على (السكون):** إذا كان صحيح الآخر، أو اتصل بنون النسوة.
  - » **مثل:** اصبرْ، اصبرْنَ.
- **يبنى الفعل الأمر على (حذف حرف العلة):** إذا كان آخره حرف علة (و - ا - ي).
  - » **مثل:** ادعُ، انهَ، اقضِ.
- **يبنى الفعل الأمر على (حذف النون):** إذا اتصل بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.
  - » **مثل:** افهما، افهموا، افهمي.
- **يبنى الفعل الأمر على (الفتح):** إذا اتصل بنون التوكيد.
  - » **مثل:** اسمعَنَّ النصيحة.

ثالثًا: البناء في الفعل المضارع

- **يبنى الفعل المضارع على (السكون):** إذا اتصل بنون النسوة.
  - » **مثل:** الطالبات يذاكرْنَ بجِدٍّ.
- **يبنى الفعل المضارع على (الفتح):** إذا اتصل بنون التوكيد اتصالا مباشرا..
  - » **مثل:** تالله لأقومَنَّ بما ينبغي.

ملحوظة

◀ المقصـود باتصـال الفعـل بنـون التوكيـد اتصـالا مباشـرا «ألا يكـون مـن الأفعـال الخمسـة»؛ لأنـه حينئـذ سـيكون معربـا وليـس مبنيًـا. فـإذا قلنـا: «والله لتسـمعُنَّ جميعـا النصيحـة»، فـإن الفعـل «لتسـمعُنَّ» معـرب علـى الرغـم مـن اتصالـه بنـون التوكيـد؛ وذلـك لأنـه مـن الأفعـال الخمسـة. فنقـول عنـد إعرابـه: فعـل مضـارع مرفـوع بثبـوت النـون.

٢ إعـراب المضـارع

أولًا رفـع المضـارع

- يكون الفعل المضارع مرفوعا: إذا لم يسبق بأداة نصب، أو أداة جزم.
- علامات رفع الفعل المضارع:

١ الضمة الظاهرة (علامة أصلية): إذا كان صحيح الآخر. مثل: يفهمُ.

٢ الضمة المقدرة (علامة أصلية): إذا كان معتل الآخر. مثل: يسمو، يسعى، يجري.

٣ ثبوت النون (علامة فرعية): إذا كان من الأفعال الخمسة. مثل: يفهمان، يفهمون، تفهمين.

ثانيًـا نصـب المضـارع

- يُنْصَبُ المُضَارِعُ إذا سبقته أداة نصب، وقد اتفق النحاة على نصب المضارع بعد هذه الأحرف: أَنْ، لَنْ، كَي، حتَّى، لام التعليل، لام الجحود، فاء السببية، واو المعية.
- بعض هذه الأدوات تعمل بشروط..

حتـى: ويـشـترط لإعمالهـا النصـب أن يكـون المضارع بعدها مسـتقبلا بالنسـبة لمـا قبلها، وتكـون للتعليـل إذا كانت بمـعنى (كي)، وتكـون للغايـة إذا كانت بمـعنى (إلى أنْ).

» مثال كونها للتعليل: «فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ».

» مثال كونها للغاية: «قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى».

لام الجُحُود: وهـي (لام) مُؤَكِّـدَة للنفـي والإنكار، ويُشْتَرطُ فيهـا أن تأتي بعد كونٍ منفـي (ما كانَ - لَـمْ يَكُنْ - لَـمْ يَكُ - لَـم نَكُ - لـم أَكُ)، بَعْدَه اسـمه، ويليه المضارع متـصلا باللام.

ملحوظة

◀ للتفريـق بين لام الجحـود ولام التعليـل، علينـا وضـع كلمـة (كـي) مكان اللام، فـإن اسـتقام المـعنى فهـي للتعليـل، وإن لـم يسـتقم فهـي للجحـود.

- مثال: ذاكر ما كان لتحصل على الدرجة النهائية. (لام تعليل).
- ما كان الطالب ليحصل على الدرجة النهائية وهو كسول. (لام جحود).



فاء السَّبَبِيَّة: هي الفاء التي يترتب ما بعدها على ما قبلها، وتكون ناصبة إذا سُبِقَتْ بنفي، أو طلبٍ.

واو المعية: تفيد معنى المُصاحَبَة، أي مصاحبة ما بعدها لِمَا قَبْلَهَا، وتكون ناصبة إذا سُبِقَت بنفي أو طَلَبٍ.



◀ المقصود بالطلب: الأمر، النهي، الاستفهام ... إلخ.

- مثال المسبوق بنفي: ما أهملت فأعاقبَ - ما أهملت وأعاقبَ.
- مثال المسبوق بطلب: اجتهدْ فتحققَ هدفك - اجتهدْ وتحققَ هدفك.

- **علامات نصب الفعل المضارع:**

١ الفتحة الظاهرة (علامة أصلية): إذا كان صحيح الآخر، أو معتل الآخر بالواو أو بالياء.
مثل: لن أتكاسلَ، لن أدعوَ إلا الله، لن أجريَ.

٢ الفتحة المقدرة (علامة أصلية): إذا كان معتل الآخر بالألف فقط. مثل: لن يسعى، لن يحيا.

٣ حذف النون (علامة فرعية): إذا كان من الأفعال الخمسة. مثل: لن يقصرا، لن يقصروا، لن تقصري.

ملاحظات الطالب

....

....

....

....

....

....



التدريب الأول
بناء الأفعال - رفع المضارع

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «تالله إن سعوا بيننا بنميمة فلن يستطيعوا إلا أن يزيدونا قربا».
- ميز - مما يلي - إعراب الفعل (سعوا).

(أ) مبني على الضم.
(ب) مبني على الفتح.
(جـ) مجزوم بالسكون.
(د) مجزوم بحذف النون.

(٢) «ذاكروا طلابنا لتنالوا ما ترمون إليه من تفوق؛ فإن آباءكم قد علقوا عليكم الآمال».
- ميز - مما يلي - الفعل المبني على الضم الوارد في العبارة السابقة.

(أ) ذاكروا.
(ب) علقوا.
(جـ) ترمون.
(د) لتنالوا.

(٣) «نطق في القفص المتهم بما رأى». بين الصياغة الصحيحة عند جعل العبارة للمثنى.

(أ) نطق في القفص المتهمين بما رأيا.
(ب) نطق في القفص المتهمان بما رأيا.
(جـ) نطق في القفص المتهمان بما رآ.
(د) نطق في القفص المتهمان بما رأيان.

(٤) «كن يرجون للآخرين كل خير تطمح إليه نفس».
- ميز - مما يلي - علامة بناء الفعل (يرجون) الوارد في العبارة السابقة.

(أ) الفتح.
(ب) الضم.
(جـ) السكون.
(د) ثبوت النون.

(٥) حدد - مما يلي - الجملة التي تحتوي على فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

(أ) دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.
(ب) افهمي الكلام قبل نطقك به.
(جـ) كونوا عارفين قيمة أوطانكم.
(د) إذا حكموك فاقض بالعدل.

(٦) «الأستاذة قالت كلمتها في النّدوة».
- ميّز التّغيير الواقع للفعل وعلامته، بعد تحويل العبارة لجمع المؤنّث.

(أ) قالوا، الضّمّ.
(ب) قلن، الفتح.
(جـ) قالوا، حذف النّون.
(د) قلن، السّكون.

(٧) «صلّى الأب عشاءه». ميّز التّغيير الواقع للفعل وعلامته، بعد تحويل العبارة للمفرد المؤنّث.

(أ) صلّت، السّكون.
(ب) صلّيَت، الفتح.
(جـ) صلّيت، السّكون.
(د) صلّت، الفتح.

قال الشاعر: والحبّ ليس بصادق ما لم تكن ∴ حسن التكرّم فيه والإيثار

(٨) ميّز علامة بناء الفعل الوارد في البيت السّابق.

(أ) الفتح.
(ب) السّكون.
(جـ) حذف النّون.
(د) حذف العلّة.



(٩) «عرفنا أبناءك من أول يوم» - «عرفنا أبناؤك من أوّل يوم».

• ميّز - على التّرتيب - علامة بناء الفعل (عرفنا) في كل عبارة.

(أ) السّكون، الفتح.
(ب) الفتح، السّكون.
(جـ) السّكون، السّكون.
(د) الفتح، الفتح.

(١٠) «ما جئتُ طالبًا شيئًا». ميّز علامة بناء الفعل عند تحويل العبارة من المتكلّم للمخاطب.

(أ) الفتح.
(ب) السّكون.
(جـ) الضّمّ.
(د) حذف العلّة.

(١١) حدد - مما يلي - البيت الذي يحتوي على مضارع مرفوع بعلامة مقدرة.

(أ) ممـا أضـر بأهـل العشـق أنهـم ∴ هـووا ومـا عرفـوا الدنيـا ومـا فطنـوا
(ب) فلا تبلغـــاه مـــا أقـــول فإنه ∴ شـجاع متى يذكـر لـه الطعـن يشـتق
(جـ) مـــاذا يقـــول الـــذي يـــغني ∴ يـــا خيرمـــن تحـــت ذي الســـماء
(د) أريـــــد مـــــن زمني ذا أن يبلغني ∴ ما ليـــس يبلغه من نفســـه الزمن

(١٢) «رجلان تحابا في الله وأخلصا فرزقا من النعيم ما يرجوانه».

• حدد - مما يلي - فعلا من الأفعال الخمسة في العبارة السابقة.

(أ) تحابا.
(ب) رجلان.
(جـ) رزقا.
(د) يرجوانه.

(١٣) «لا يصون الأمانة إلا من نُشِّئ عليها».

• ميز - مما يلي - علامة إعراب المضارع في العبارة السابقة.

(أ) ثبوت النون.
(ب) الواو.
(جـ) السكون.
(د) الضمة الظاهرة.

(١٤) «لا .... بين الناس بخير إلا من .... الله ويشرح صدره».

• أكمل مكان النقط بالفعل المضارع المناسب.

(أ) يمشي - يهديه.
(ب) يمش - يهده.
(جـ) يمشي - يهده.
(د) يمش - يهديه.

(١٥) حدد - مما يلي - البديل الذي يتفق كل أفعاله المضارعة في علامة الإعراب.

(أ) يقضي - تَسمين - يعلمان.
(ب) يفهمون - يُدون - يفون.
(جـ) يصل - يُعين - يكون.
(د) يمضيان - تَرضين - يلهو.

(١٦) «نرجو للجميع الخير على الدّوام».

• ميّز - على التّرتيب - إعراب (نرجو) عند إدخال الضّميرين (أنتم، نحن) على العبارة.

(أ) مرفوع بالواو، مرفوع بالضّمّة.
(ب) مرفوع بثبوت النّون، مرفوع بالضّمّة.
(جـ) مرفوع بالضّمّة، مرفوع بالواو.
(د) مرفوع بالواو، مرفوع بالضّمّة.

التدريب الثاني رفع المضارع - نصب المضارع

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «يميل الغصن حين تأتيه الرّياح».

- ميّز - على التّرتيب - علامة إعراب الفعلين: (يميل، تأتيه) في العبارة.

أ) مقدّرة، ظاهرة.
ب) ظاهرة، مقدّرة.
ج) فرعيّة، أصليّة.
د) أصليّة، فرعيّة.

٢ ميّز العبارة التي تضمّنت فعلا معربًا بعلامة أصلية.

أ) يسعى المرء نحو أهدافه.
ب) بنيّ اسع متوكّلا على الله.
ج) سعى العاملون في جدّ.
د) العمّال يسعون في جدّ.

٣ «مَنْ قرأ سِيَرَا الأنبياءِ لَعَلِمَ أنه لم يُبْتَلَ».

- ميز - مما يلي - نوع اللام في كلمة (لعلم) الواردة في المقولة السابقة.

أ) لام التعليل.
ب) لام الجحود.
ج) لام التوكيد.
د) لام الابتداء.

٤ «يسعى كل منا ليكون ذا شأن».

- ميز - مما يلي - إعراب الفعل (يكون) في العبارة السابقة.

أ) مضارع مرفوع بثبوت النون.
ب) مضارع منصوب بالفتحة المقدرة.
ج) مضارع مبني على السكون.
د) مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة.

٥ «لن يشقى المرء ويقضي حياته مهموما إلا إذا كان ذا طموح».

- ميز - مما يلي - علامة إعراب الفعلين (يشقى - يقضي) على الترتيب.

أ) فتحة ظاهرة - فتحة مقدرة.
ب) فتحة مقدرة - ضمة مقدرة.
ج) فتحة مقدرة - فتحة ظاهرة.
د) ضمة مقدرة - فتحة مقدرة.

٦ «ما كان ذو الهدف سماعا حديث المحبطين ليستسلم أو يتشاءم».

- ميز - مما يلي - نوع اللام الداخلة على المضارع في العبارة السابقة.

أ) التعليل.
ب) الجحود.
ج) المزحلقة.
د) التوكيد.

٧ «لا تدع إلى المقاطعة وتشتري».

- بين الصياغة الصحيحة عند جعل العبارة لجماعة الذكور.

أ) تدعون - تشتروا.
ب) تدعوا - تشترون.
ج) تدعوا - تشتروا.
د) تدعون - تشترون.

٨ «يلتهمون ما كان معهم من كتب ليرووا عقولهم».

- بين - مما يلي - سبب حذف النون من الفعل (ليرووا).

أ) مجزوم بلام الأمر.
ب) منصوب بلام التعليل.
ج) منصوب بلام الجحود.
د) وقوعه خبرا لكان.



٩ «أنا لم أبرح حراستي فأعاقب» - «لم أبرح حارسًا مكاني فأريد الأجر».

- **ميّز - على التّرتيب - إعراب الفعلين: (أعاقب، أريد) في كل جملة.**

أ) مرفوع، منصوب.
ب) منصوب، مرفوع.
جـ) مرفوع، مرفوع.
د) منصوب، منصوب.

١٠ «لم يكن الأمين يسوّف أعماله».

- **أدخل على الفعل (يسوّف) الأداة المناسبة ليكون منصوبًا في موقعه بالعبارة.**

أ) حتّى.
ب) لام التّعليل.
جـ) كي.
د) لام الجحود.

١١ **ميّز العبارة التي تضمّنت فعلا منصوبًا بالفاء.**

أ) قل الحقّ ما وسعك الأمر فلا تندم.
ب) إن تاجرت في حرام ولم تتبْ فستخسر.
جـ) إن لم تقل الحقّ فلا تجهر بباطل.
د) ما انفكّ العامل الأمين يُنتج فيزيد إنتاجه.

١٢ «عليكم ألا تتوانوا في أعمالكم كي ترتقي أوطانكم».

- **حدد علامة إعراب المضارعين في العبارة على الترتيب.**

أ) كلاهما منصوب بعلامة فرعية.
ب) منصوب بحذف النون - منصوب بالفتحة الظاهرة.
جـ) منصوب بحذف النون - منصوب بالفتحة المقدرة.
د) كلاهما منصوب بعلامة أصلية.

قال الشاعر: أمانيك الكُبرى وهمّك أن ترى ∴ بأرجاء وادي النيل شعبًا مَنعّما

١٣ **حدد علامة إعراب المضارع في البيت السابق.**

أ) منصوب بالفتحة المقدرة.
ب) منصوب بالفتحة الظاهرة.
جـ) مجزوم بحذف النون.
د) مجزوم بحذف حرف العلة.

١٤ «غاب صديقي عن مجلسنا حتى لا تكتمل حلقة السمر» - «استدعيت صديقي إلى مجلسنا حتى تكتمل حلقة السمر». **أعرب الفعل (تكتمل) في الجملتين على التوالي.**

أ) منصوب في الجملتين بالفتحة.
ب) منصوب بالفتحة، مرفوع بالضمة.
جـ) مرفوع بالضمة، منصوب بالفتحة.
د) مرفوع في الجملتين بالضمة.

قال الشاعر: نادِ الذين تحملوا كي يربعوا ∴ كي ما يودع ذو هوى ويودع

١٥ **حدد المضارع المنصوب الوارد في البيت السابق.**

أ) تحملوا.
ب) يربعوا.
جـ) يودع.
د) ناد.

قال الشاعر: لن يدركوك ولن يلحقك شأوهم ∴ حتى يلج بين سم الإبرة الجمل

١٦ **حدد المضارع المنصوب بعلامة عراب فرعية.**

أ) يدركوك.
ب) يلحقك.
جـ) يلج.
د) سم.

٣ جزم المضـــارع

- يُجْزَمُ المضارع إذا سُبِقَ بأداة جزم.. وهذه الأداة تنقسم إلى قسمين:

١ منها ما يجزم فعلا واحد، وهي: لم، لمَّا، لام الأمر، لا الناهية.
مثـــل: لا تتسرعْ.

٢ منهـا مـا يجـزم فعـلين (أدوات الشـرط)، وهـي: إنْ، مَـنْ، مَـا، مَتى، مَهْمَا، أيّ، أيْنَمَـا، أيَّـانَ، أنَّى، حيثما، كَيْفَمَا.

ملحوظة

- أدوات الشرط تجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط.
  - مثل: متى تجتهدْ يرتحْ ضميرك.
- أدوات الشرط منها ما هو حرف (إن)، ومنها ما هو اسم (بقية الأدوات).
- أسماء الشرط كلها مبنية عدا (أي) فهي معربة.
- (أي) الشرطية يأتي بعدها اسم «يعرب مضافا إليه». مثل: أي محتاجٍ يقابلْه يبتسمْ في وجهه.
- هناك أدوات شرط غير جازمة (إذا، لو، لولا، كلما).

- علامات جزم الفعل المضارع:

١ **السكون (علامة أصلية):** إذا كان صحيح الآخر. مثل: لم يكذب.
٢ **حذف حرف العلة (علامة فرعية):** إذا كان معتل الآخر. مثل: لم ينجُ، لم يخشَ، لم يجرِ.
٣ **حذف النُّون (علامة فرعية):** إذا كان من الأفعال الخمسة. مثل: لم يلعبا، لم يلعبوا، لم تلعبي.

ملحوظة

- الفعـل المضـارع إذا كان قبـل آخـره حـرف علـة، فإنـه يحـذف؛ منعـا لالتقـاء سـاكنين.. ويبقـى الفعـل المضـارع مجزومـا بالسـكون.
  - مثل: لم يقلْ. وكان أصل الفعل: لم يقوْلْ. فحذفت الواو؛ منعا لالتقاء ساكنين، فصار الفعل: لم يقلْ.



٤ اقتران جواب الشرط بفاء الجزاء وجوبا

- يجب اقتران جواب الشرط بالفاء في الحالات الآتية:

١ إذا كان جواب الشرط جملة اسمية. «من يخلص النية فالله ناصره».

٢ إذا كان جـواب الشـرط جملـة طلبيـة (أي مصـدرة بمـا يـدل علـى الطلـب كفعـل الأمـر، أو المضـارع المقـرون بلام الأمـر، أو النهـي، أو التـمني، أو الترجي، أو الدعـاء، أو التحضيـض. «إن أسـند إليـك عمـل فأحسـنه».

٣ إذا كان جواب الشرط فعلا جامدا (ليس، عسى، نِعم، بئس... إلخ). «إن تتصدق فنعم العمل».

٤ إذا كان فعل جواب الشرط مصدرا بـ (قد، السين، سوف، كأنما). «من يجتهد فسوف يتفوقُ».

٥ إذا كان جواب الشرط مصدرا بنفي (ما، لن). «متى تفعل ما عليك فلن تندمَ».

- وقد جُمِعَتْ هذه الحالات في هذا الشاهد:

اسـمـيـــة، طـلـبـيـة، وبـجـامـد ∴ وبـمـا، ولـن، وبـقـد، وبـالـتـسـويـف



◄ الفعل المضارع بعد السين وسوف يكون مرفوعا.

٥ جزم المُضـارع في جواب الطلب

- شروط جزم المضارع في جواب الطلب:

١ أن يسبق بطلب. (أمر، نهي، استفهام...إلخ).

٢ أن يكون الجواب مترتبا على الطلب.

مثـال: اجتهدْ تتفوقْ. لا تذاكر تفشلْ.

- إذا اختل شرط يجب رفع المضارع. مثل: اجتهد تفشلُ. لا تذاكر تنجحُ.



◄ حين يقـع المضـارع في جـواب الطلـب، يجـوز جزمـه، أو رفعـه، ولكل مـن الإعرابين توجيهـه عنـد النحـاة؛ فتوجيـه الجـزم هـو صحـة تقديـر أداة شـرط قبـل فعـل الطلـب. وتوجيـه الرفـع هـو أنَّ المضـارع لَـمْ يُسْـبَقْ بِنَاصِـبٍ ولا جَـازِمٍ.

التدريب الأول (جزم المضارع)

فكر جيدًا: أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) حدد - مما يلي - الجملة التي تحتوي على فعل مجزوم بالسكون.

(أ) لا تقول إلا ما يرضي الله. (ب) لا تسألني عن شيء لما يأت.
(ج) لتعيش سعيدا كن صادقا. (د) لتسمع دروس الليلة تفرغ.

(٢) ميز - مما يلي - الصيغة الصحيحة لأسلوب الشرط.

(أ) إن تحرصن على الطاعة تفزن لا محالة. (ب) متى يحرصون على الطاعة يفوزون لا محالة.
(ج) من يحرص على الطاعة يفوز لا محالة. (د) أي طلاب يحرصون على الطاعة يفوزوا لا محالة.

(٣) «أنت لا تجلس مع قرناء السوء» - «لا تجلس مع قرناء السوء».

- حدد - مما يلي - إعراب الفعل (تجلس) في الجملتين على الترتيب.

(أ) مرفوع - مرفوع. (ب) مجزوم - مرفوع. (ج) مجزوم - مجزوم. (د) مرفوع - مجزوم.

(٤) «لتقرأ الكتاب كي تستفيد» - «لتقرأ الكتاب اجلس بعيدا عن الهاتف».

- ميز - مما يلي - نوع (اللام) في (لتقرأ) على الترتيب.

(أ) لام أمر - لام تعليل. (ب) لام قسم - لام أمر.
(ج) لام جحود - لام ابتداء. (د) لام تعليل - لام أمر.

قال الشاعر: لا تحقرن من الضعيف عداوة ∴ فالنار يحرق جمرها وشرارها

(٥) بين - مما يلي - إعراب الفعل (تحقرن) الوارد في البيت السابق.

(أ) مجزوم بالسكون. (ب) مبني على السكون.
(ج) مبني على الفتح. (د) مرفوع بثبوت النون.

(٦) «لم يعرف العرب التشريع الذي يحكم على المرأة بالاستعباد، لأنهم لم يضطروا لوضع تشريع كامل لدولة كاملة، وإنما راحوا يرتجلون معاملتها ارتجالًا».

- استخرج من العبارة مضارعًا مجزومًا بعلامة فرعية، وحددها.

(أ) يعرف، السكون. (ب) يضطروا، حذف النون.
(ج) يحكم، السكون. (د) يرتجلون، ثبوت النون.

قال الشاعر: ولمّا أصِف كأسًا ولم أبْك منزلًا ∴ ولم أنتحِل فخرًا ولم أتنبّلِ

(٧) حدد الفعل المجزوم بعلامة فرعية.

(أ) أصف. (ب) أبك. (ج) أنتحل. (د) أتنبّل.

قال الشاعر: إذا أنت لم .... مرارًا على القذى ∴ ظمئت وأي الناس .... مشاربه

(٨) أكمل الفراغ في البيت السابق بالفعلين المناسبين مما يلي.

(أ) تشربْ، تصفو. (ب) تشربُ، تصفُ. (ج) تشربُ، تصفو. (د) تشربْ، تصفُ.



(٩) «يا إبراهيم اسم بدينك» - «يا إبراهيم لتسم بدينك».

• **حدّد إعراب الفعلين: (اسم، تسم) على التّرتيب.**

أ) مجزوم بحذف حرف العلّة، مجزوم بحذف حرف العلّة.
ب) مبنيّ على حذف حرف العلّة، مجزوم بحذف حرف العلّة.
جـ) مجزوم بحذف حرف العلّة، مبنيّ على حذف حرف العلّة.
د) مبنيّ على حذف حرف العلّة، مبنيّ على حذف حرف العلّة.

(١٠) **ميّز العبارة التي ورد بها مضارع مجزوم بلام الأمر.**

أ) إنّ العلم لينفع من يعمل به.
ب) يا سيّدي لتقرأ قبل أن تحكم.
جـ) عليك بطاعته لتكسب رضاه.
د) لآمرنّك حتّى تطيع ولا تخالف.

قال الشاعر: وقام ينشد عجبا غير مكترث ∴ لما عراني ولما يخش من عار

(١١) **حدد التغيير الحادث للفعل (عراني) عند صياغته للمضارع في جملته.**

أ) يعرني. ب) يعروني. جـ) يعرونني. د) يعيرني.

قال الشاعر: ولندع مولانا المهيمن ولنقل ∴ لبيك إن العيش عيش الآخرة

(١٢) **حدد علامة إعراب الفعل (ندع) الوارد في البيت السابق.**

أ) مجزوم بالسكون.
ب) مجزوم بحذف حرف العلة.
جـ) مرفوع بالضمة.
د) مجزوم بحذف حرف النون.

قال الشاعر: لا تعذليه فإن العذل يولعه ∴ قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

(١٣) **ميز - مما يلي - نوع الفعل (تعذليه) في البيت السابق.**

أ) مضارع مرفوع.
ب) مضارع منصوب.
جـ) مضارع مجزوم.
د) أمر مبني.

(١٤) «إنسان تمادى في الغي» - «لا يجني إلا ندامة».

• **اربط بين الجملتين السابقتين باسم شرط معرب.**

أ) من تماد في الغي فلا يجن إلا ندامة.
ب) أي إنسان تماد في الغي فلا يجن إلا ندامة.
جـ) من تمادى في الغي لا يجن إلا ندامة.
د) أي إنسان تمادى في الغي لا يجن إلا ندامة.

(١٥) **ميز - مما يلي - أسلوب الشرط.**

أ) ارض والديك وإلا فلن تسعد.
ب) متى تسافر فتحسن من دخلك.
جـ) من أدى ما عليه مطمئن قلبه.
د) ما نتعلم إلا لنزداد وعيا وخبرة.

قال الشاعر: ومن لم يذق مر التعلم ساعة ∴ تجرع ذل الجهل طول حياته

(١٦) **ميز - مما يلي - إعراب الفعل (تجرع) في البيت السابق.**

أ) مبني على الفتح.
ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.
جـ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
د) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

التدريب الثاني — أدوات الشرط – واقتران جوابه الفاء

فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

١) «إن يتصدقوا في سبيل الله ينالوا جنة عرضها السماوات والأرض».

- اجعل أسلوب الشرط السابق لجمع المؤنث.

أ) يتصدقون – ينالون.　ب) تتصدقي – تنالي.
ج) يتصدقن – ينالن.　د) يتصدقن – ينلن.

٢) «......... يرتض المرء عيش الجبناء لا ترق منزلته أبدا».

- حدد –من بين البدائل الآتية– أداة الشرط المناسبة للربط بين فعل الشرط وجوابه.

أ) لو.　ب) من.　ج) كلما.　د) إن.

قال الشاعر: إن يفعلا فلقد تركت أباهما ∴ جزر السباع وكل نسر قشعم

قشعم: ضخم.

٣) حدد علامة إعراب كلمة (يفعلا) الواردة في البيت السابق.

أ) الضمة المقدرة.　ب) السكون المقدر.　ج) حذف النون.　د) حذف حرف العلة.

٤) «متى جُدت بمالك في الخير حُزت الكثير من البركة». حدد الرسم الصحيح لفعلي الشرط والجواب عند صياغتهما للمضارع في سياق الجملة السابقة.

أ) تجود – تحوز.　ب) تجود – تحز.　ج) تجد – تحز.　د) تجيد – تحوز.

٥) «أينما تسمي بأخلاقك يعلُ شأنك». ميّز الصّياغة الصّحيحة بعد تحويل العبارة إلى الجمع.

أ) تسمين، يعلون.　ب) تسمون، تعلون.
ج) يسموا، يعلوا.　د) تسمون، يعلُ.

٦) حدّد العبارة التي يصحّ أن تقع شرطًا في أسلوب الشرط.

أ) سوف يأتي يوم الحساب.　ب) قد ينصر الله من ينصره.
ج) لا نجني من الشّوك العنب.　د) لن يسعد بعملهم المخادعون.

٧) «فلمّا رأوني أبصروا الموت مقبلًا». استبدل اسم الشرط بحرف الشرط (إن) مع جعل الفعل والجواب مضارعين، وغيّر ما يلزم.

أ) إن يروني يبصروا الموت مقبلًا.　ب) إن يروى يبصرون الموت مقبلًا.
ج) إن يروني يبصرون الموت مقبلًا.　د) إن يرون يبصروا الموت مقبلًا.

٨) «يعلو العمران بكثرة العدل». عبّر عن المعنى السابق بأسلوب شرط أداته جازمة.

أ) إذا يعلو العمران يكثر العدل.　ب) متى يعلو العمران يكثرُ العدل.
ج) أين يكثرْ العدل يعلُ العمران.　د) لو يكثر العدل يعلو العمران.

٩) «أي طالب سعى للتفوق فسوف عمله فلا شك لن يصل».

- ميز –مما يلي– سبب اقتران جواب الشرط بالفاء في العبارة السابقة.

أ) مبدوء بنفي.　ب) اسمية.　ج) طلبية.　د) مبدوء بسوف.

(١٠) «متى أردت رجالا جاهدوا فاستبسلوا فإلى غزة صوب عينيك».

- بين -مما يلي- سبب اقتران جملة جواب الشرط بالفاء في العبارة السابقة.

(أ) جملة طلبية. (ب) جملة اسمية.
(جـ) مصدرة بجامد. (د) مبدوءة بالسين.

(١١) «يا بني، افعل ما عليك فيحقق الله لك ما تريد».

- حدد -مما يلي- نوع الفاء في العبارة السابقة.

(أ) فاء الجواب. (ب) فاء الاستئناف.
(جـ) فاء العطف. (د) فاء السببية.

(١٢) «من يرض ضميره فـ..........». أكمل مكان النقط بجواب شرط مناسب.

(أ) سوف ينل الجزاء الأوفى.
(ب) قد يعش سعيدًا هانئ البال.
(جـ) لن يخف إلا الله.
(د) هل يرهبه بشر؟

قال الشاعر: والرزق لو كان في أيدي الأنام أبوا ∴ أن يشرب الماء من طوفانه نوح

(١٣) بين -مما يلي- المحل الإعرابي لجملة (أبوا) الواردة في البيت السابق.

(أ) نصب حال. (ب) رفع خبر.
(جـ) لا محل لها. (د) نصب خبر كان.

(١٤) «من قام بدوره فبادر بطاعة الله فنعم بها فلعلّ الله يكافئه».

- ميّز سبب اقتران جواب الشّرط بالفاء في العبارة.

(أ) جملة اسميّة. (ب) جملة منفيّة.
(جـ) جملة جامدة. (د) جملة طلبيّة.

(١٥) ميّز الجملة التي يجب اقتران جواب شرطها بالفاء.

(أ) أيّ مؤمن يقترب من الله نعم بقربه.
(ب) متى ابتعد المرء عن ربّه بئس وتعس.
(جـ) مهما يعش المرء سنين مرتاحًا أنّ من الألم.
(د) إذا ابتغيت صلاح ولدك لم من قصّر منهم.

(١٦) «أي ذي عقل يع كتاب الله يستجب لله». ضع (إذا) بدلا من (أيّ).

(أ) يعي ذي عقل يستجيب.
(ب) يعي ذو عقل يستجيب.
(جـ) يعي ذو عقل يستجب.
(د) يعي ذي عقل يستجب.



التدريب الثالث
اقتران الجواب بالفاء - جزم المضارع في جواب الطلب

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «خذ من الحضارة باللباب الحميد فتسعد» - «إن تأخذ من الحضارة باللباب الحميد فستسعد».

اللباب: الخالص المختار من كل شيء.

• أعرب الفعل (تسعد) في الجملتين على الترتيب.

(أ) مرفوع في الجملتين بعد فاء العطف.
(ب) منصوب بعد فاء السببية، مرفوع بعد فاء الجزاء.
(جـ) منصوب في الجملتين بعد فاء السببية.
(د) منصوب بعد فاء السببية، مجزوم بعد فاء العطف.

(٢) «إذا أردت أن تكون مقربًا مِن الناس فلن لهم تكن محبوبًا».

• حدد سبب اقتران جواب الشرط بالفاء.

(أ) جملة طلبية. (ب) جملة منفية. (جـ) فعل جامد. (د) جملة مؤكّدة.

قـــال الشـــاعر: متـــى ما يـــدن مـــن أجـــل كتابي ∴ أمـــت بيـــن الأعنـــة والأســـنهْ

(٣) حدد الصياغة الصحيحة للفعل (أمت) عند تصدير جواب الشرط بـ (سوف).

(أ) سوف أموت. (ب) فسوف أمت. (جـ) فسوف أموت. (د) سوف أمت.

قـــال الشـــاعر: لئـــن كنت أخليـــت المكان الذي أرى ∴ فهيهـات أن يخلـو مكانـك مـن قلبـي

(٤) حدد سبب اقتران جواب الشرط بالفاء في البيت السابق.

(أ) جملة فعلية طلبية. (ب) جملة مبدوءة بجامد.
(جـ) جملة فعلية منفية. (د) جملة اسمية منسوخة.

(٥) «اسم بنفسك عن الرذائل ترتق حياتك».

• بين الصياغة الصحيحة عند جعل الخطاب للمفردة المؤنثة.

(أ) اسمي بنفسك عن الرذائل ترتقي حياتك.
(ب) اسمي بنفسك عن الرذائل ترتق حياتك.
(جـ) اسم بنفسك عن الرذائل ترتقين حياتك.
(د) اسم بنفسك عن الرذائل ترتقي حياتك.

(٦) «أيتها المرأة، ارضي ربك .... سعيدة». املأ الفراغ بمضارع مجزوم في جواب الطلب.

(أ) تعيش. (ب) فتعيشي. (جـ) تعشي. (د) تعيشي.

(٧) حدد -مما يلي- الجملة التي تحتوي على فعل مجزوم في جواب الطلب.

(أ) ألق كلام الحاقدين وراء ظهرك تظل مرتاحا.
(ب) اقتحم مجالا فكريا يثري عقلك.
(جـ) هل أديت ما عليك من جد فتطلب التوفيق.
(د) إن تع ما حولك تجد ما لا يسرك.

قـال الشـاعر: فاقـرن الحلـم بالسـماحة تبلـغ ∴ كل مـا رمـت نيلـه مـن مـراد

(٨) حدد حكم جزم المضارع (تبلغ) الوارد في البيت السابق.

(أ) جائز. (ب) واجب. (جـ) ممتنع. (د) قليل.

(٩) «ليتك تستقر معنا أعطك ما تريد» - «ليتك تستقر معنا أعطيك ما تريد».

- **حدد نوع جملة (أعطي) في الجملتين السابقتين على الترتيب.**

(أ) استئنافية، جواب طلب. (ب) جواب طلب، استئنافية.
(جـ) جواب طلب، استئنافية. (د) استئنافية، جواب طلب.

(١٠) «لا تغاليا في الخصومة فتندما». حدد الرسم الصحيح للفعل (تندم) الوارد في العبارة السابقة بعد حذف (فاء السببية).

(أ) تندما. (ب) تندموا. (جـ) تندم. (د) تندمان.

قـال الشـاعر: فامنـن علـيّ بإصغـاء إلـى كلِم ∴ تُعـدّ فـي النّطـق إلا أنّهـا دُرر

(١١) ميّز إعراب الفعل (تعدّ) في البيت السّابق.

(أ) منصوب بالفتحة. (ب) مجزوم بالسّكون. (جـ) مرفوع بالضّمّة. (د) مبنيّ على السّكون.

(١٢) «تأدّب مع أستاذك يرض عنك» - «تأدّب مع أستاذك يرضى عنك».

- **ميّز - على التّرتيب - الموقع الإعرابيّ للجملتين: (يرض، يرضى).**

(أ) في محلّ جزم، في محلّ رفع. (ب) في محلّ رفع، في محلّ جزم.
(جـ) لا محلّ لها، في محلّ رفع. (د) لا محلّ لها، لا محلّ لها.

(١٣) «.......... الطّموح يجتهد في دروسه ينل النّجاح». ضع مكان النّقط حرفًا ناسخًا مناسبًا.

(أ) ليت. (ب) لكن. (جـ) كأن. (د) إن.

(١٤) «اجتهد فتؤمن لنفسك النجاح» - «اجتهد تؤمن لنفسك النجاح».

- **أعرب الفعل (تؤمن) في الجملتين على الترتيب.**

(أ) منصوب بعد فاء السببية - مجزوم في جواب الطلب.
(ب) مرفوع بعد فاء الجزاء - مجزوم في جواب الشرط.
(جـ) مجزوم بعد فاء الجزاء - مجزوم في جواب الطلب.
(د) منصوب بعد فاء السببية - مجزوم في جواب الشرط.

(١٥) «هلّا تفعل خيرًا تؤجر عليه».

- **حدد علامة إعراب الفعلين المضارعين في العبارة السابقة على الترتيب.**

(أ) كلاهما منصوب بالفتحة. (ب) مجزوم بالسكون، مرفوع بالضمة.
(جـ) مرفوع بالضمة، مجزوم بالسكون. (د) كلاهما مجزوم بالسكون.

(١٦) «لا تهمل دروسًا تنفعك في حياتك العملية وتوسع أفق تفكيرك تعل منزلتك بين الناس».

- **استخرج مضارعًا مجزومًا وحدد سبب جزمه.**

(أ) «تهمل» لوقوعه بعد «لا» النافية. (ب) «تنفعك» لوقوعه في جواب الطلب.
(جـ) «تعل» لوقوعه في جواب الطلب. (د) «توسع» لأنه معطوف على «تنفعك».



٦ حالات توكيد الأفعال بالنون.

أولاً توكيد الفعل الماضي بالنون

- الفعل الماضي يمتنع توكيده بالنون؛ لأَنَّ زَمَنَهُ انتَهَى بالفعل، والنُّونُ تؤكد ما سيحدث في المستقبل.



◀ إذا أردنا توكيد الفعل الماضي نستخدم (قد - لقد). مثل: قد أفلح المؤمنون.

ثانيًا توكيد الفعل الأمر بالنون

- الفعل الأمر يجوز توكيده بالنون. مثل: اكتب / اكتبَنَّ.

ملحوظة

◀ يجب رد الحرف المحذوف (إذا كان في موضع عين الكلمة أو لام الكلمة) عند توكيد الفعل الأمر بالنون. مثل: قلْ / قولَنَّ. اسع / اسعيَنَّ.

ثالثًا توكيد المضارع بالنون

١ **يجب توكيد المضارع بالنون بأربعة شروط:** إذا كان وقعا في جواب القسم، مثبتًا، دالا على الاستقبال، متصلا بلام القسم.

مثل: «وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم». «وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ».

٢ **يمتنعُ تَوكيد المضارِع بالنُّون:** إذا فقد شرطًا واحدًا من الشروط التي تُوجِبُ توكيده بالنون، وكذلك إن فقد الشرطَ الذي يُجيزُ توكيده بالنون.

مثل: والله لسوف أجتهد.

٣ **يجوز توكيد المضارع بالنون:** إذا سُبِقَ بطلب، كأنْ يدخُلُ عليه «لام الأمر، أو الاستفهام، أو النَّهْي، أو التمني، أو التَّرَجي، أو العَرْض، أو التَّحْضيض».

مثل: هل تصلينَّ؟



حين لا يُجمع كلُّ الخلقِ على الله وهو الله
فمن المؤكد أنهم لن يتفقوا على من سواه.

فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «لتسمع المحاضرة بدقة ابتعد عن الضوضاء».

- بين - مما يلي - حكم توكيد الفعل (لتسمع) بالنون في العبارة السابقة.

(أ) واجب. (ب) جائز. (ج) ممتنع. (د) قليل.

(٢) «عاد أعداء الأمة؛ فما أقسى أن يتقوا بأبنائها». أكل الفعل (عاد) في الجملة السابقة بالنون.

(أ) عادن. (ب) عادن. (ج) عادين. (د) عادون.

(٣) حدد - مما يلي - الجملة التي تحتوي على فعل مؤكد بالنون وجوبا.

(أ) تالله ليعلم الله ما يكنه قلبي. (ب) لِتشربن الماء باستمرار لفوائده العديدة.
(ج) لَتستقرن بعد ظهور النتيجة. (د) طالباتنا يقضين الوقت برفقة الكتاب.

قال الشاعر: هل يغنينْ صمتي عن الشكوى إذا ∴ شكت الجوى زفرات قلبي الخافق

(٤) ميز - مما يلي - إعراب الفعل (يغنينْ) الوارد في البيت السابق.

(أ) مجزوم بالسكون. (ب) مرفوع بثبوت النون.
(ج) مبني على الفتح. (د) مبني على السكون.

(٥) «تالله ليعادينك جل من وثقت بهم حين تنجح».

- اجعل الفعل في الجملة السابقة ممتنع التوكيد بالنون.

(أ) تالله ليعاديك جل من وثقت بهم حين تنجح.
(ب) ليعاديك جل من وثقت بهم حين تنجح.
(ج) هل يعاديك جل من وثقت بهم حين تنجح؟
(د) يعاديك جل من وثقت بهم حين تنجح.

(٦) «قِ النفس من أسن الهوى».

- حدد الرسم الصحيح للفعل (ق) الوارد في العبارة السابقة عند توكيده بالنون.

(أ) قُونَ. (ب) قِيَنَّ. (ج) قِينَ. (د) وَقِينَ.

(٧) «والله ليتقدمن جنودنا لسحق العدو».

- حدد التغيير الحادث في العبارة السابقة لجعل الفعل (يتقدم) ممتنع التوكيد بالنون.

(أ) ليتقدم. (ب) فليتقدم.
(ج) يتقدم غدا. (د) لسوف يتقدم.

(٨) «تالله لسوف تستقيم حياتنا بحسن الخلق».

- حدد التغيير الحادث للفعل (تستقيم) الوارد في العبارة السابقة عند حذف (سوف).

(أ) سوف تستقيمن. (ب) هل تستقيمن.
(ج) تستقيمن. (د) لتستقيمن.

٩ «لا تخفلن ببؤس الحياة ونعيمها» - «بالله لأجتنبن قول السوء».

- حدد حكم توكيد الفعلين بالنون في الجملتين على الترتيب.

(أ) في كليهما جائز التوكيد.
(ب) واجب، جائز.
(جـ) في كليهما واجب التوكيد.
(د) جائز، واجب.

١٠ حدد الجملة التي تشتمل على فعل جائز التوكيد بالنون.

(أ) لعمرك لنعمرن أرض الله.
(ب) بالله لسوف أسعى في طلب العلا.
(جـ) ادعون إلى ربك بالحكمة.
(د) لعمرك لقد بات قول الحق مذموما.

١١ «لتحذرن مديح نفسك وإلا كنت هدفًا للسخرية».

- حدد حكم توكيد الفعلين بالنون في الجملة السابقة على الترتيب.

(أ) جائز، ممتنع.
(ب) واجب، ممتنع.
(جـ) كلاهما جائز.
(د) كلاهما ممتنع.

١٢ «أدِّين ما عليك مِن حقوق» - «أدين بأنك ما بخلت بود قط».

- حدد حكم توكيد الفعلين بالنون في الجملتين على الترتيب.

(أ) جائز، ممتنع.
(ب) كلاهما جائز.
(جـ) جائز، واجب.
(د) كلاهما واجب.

١٣ «كن مخلصًا، وارج ثواب الله، وردّ الحقوق، وأعن المحتاجين».

- أكّد بالنّون الأفعال الواردة بالعبارة.

(أ) كنَنّ، ارجُنّ، ردّنّ، أعينّ.
(ب) كانَنّ، ارجُونّ، ارددَنّ، أعانّ.
(جـ) كوننّ، ارجُونّ، ردّنّ، أعيننّ.
(د) كوننّ، ارجيَنّ، ارددَنّ، أعيننّ.

١٤ «امش في الحقّ، ولا تقل كذبًا، ولا تنم عن حقّ».

- أكّد بالنّون الأفعال الواردة بالعبارة.

(أ) امشينّ، تقولنّ، تنامنّ.
(ب) امشينْ، تقولنْ، تنومنْ.
(جـ) امشِنّ، تقلُنّ، تنومنّ.
(د) امشينْ، تقلنْ، تنامنّ.

١٥ «احذر اللئام، ولا تسع في قطيعة الأرحام، ولا تله وقت الجدّ».

- أكّد بالنّون الأفعال الواردة بالعبارة.

(أ) احذرنَ، تسعينَ، تلهُونَ.
(ب) احذرنّ، تسعيَنْ، تلهُنْ.
(جـ) احذرنْ، تسعينْ، تلهونْ.
(د) احذرنَ، تسعِنّ، تلهونَ.

١٦ حدّد العبارة التي يجوز توكيدها بالنّون.

(أ) قلت الصّدق.
(ب) صِفنّ المشهد.
(جـ) والله لأجزينّك.
(د) لا أحبّ النّفاق.



٧ الفاعل

- يَرِدُ (الفاعل) في سياقات الكلام اسمًا ظاهرًا صريحًا، أو ضميرًا بارزًا متصلا، أو ضميرَ رفع مستترًا، أو مصدرًا مؤولاً.
- مثل: فهم الطالب - فهمتُ - الطالب فهم - يسعدنا أن تتفوق.
- يكون العامل في (الفاعل) فعلا، وقد يكون شِبْهَ فِعْلٍ كاسم الفاعل، وصيغ المبالغة.
- مثال الفعل: جاء البشير. مثال الاسم الذي يشبه الفعل: المؤمن مطمئنٌ قلبُه، فَطِنٌ عقلُه.

٨ تأنيث الفعل مع الفاعل

معنى تأنيث الفعل:

- أن تلحق آخره تاء التأنيث الساكنة إذا كان الفعل ماضيا، وتعرب التاء حرفًا مبنيًّا لا محل له، ويُبنى معها الفعل على الفتح الظاهر مثل: (كتبَتْ)، أو الفتح المقدّر على حرف العلة المحذوف، مثل: (سعَتْ) وأصله (سعيَتْ).
- أن تدخل على أوّله تاء المضارعة للمفرد المؤنّث، كما في (تسمع)، ولا تؤثّر هذه التاء في إعراب المضارع أو بنائه .
- أن تتصل بالفعل نون النسوة، ويكون ذلك في حال دلالة الفعل على جماعة المؤنّث، وتكون نون النسوة ضميرًا مبنيًّا في محل رفع فاعل كما في (رَجَعْنَ)، أو نائب فاعل كما في (عُرِفْنَ)، أو اسم لفعل ناقص كما في (قد أصبحْنَ بخير).

مِنْ أنواع المؤنث:

- **مؤنّث حقيقيّ:** ما دلّ على مؤنّث يلد، مثل: (زينب، بقرة، دجاجة)، أو يبيض، مثل: (دجاجة، عنكبوت).
- **مؤنّث مجازيّ:** ما دلّ على مؤنّث لا يلد ولا يبيض، مثل: (شمس، شجرة، قصّة، ورقة، أرض، زجاجة، مدرَسَة).

حكم تأنيث الفعل مع الفاعِل:

- **يجب تأنيث الفعل مع الفاعل** في الحالات الآتية:
  - » إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا مؤنثًا حقيقي التأنيث اتصل بفعله اتصالا مباشرا.
    مثل: فهمت فاطمة.
  - » إذا كان الفاعل ضميرًا مستترًا يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي التأنيث.
    مثل: «فاطمة فهمت». - «الشمس طلعت». (الفاعل في المثالين ضمير مستتر تقديره هي).

يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل في الحالات الآتية:

» إذا كان الفاعل مؤنثًا حقيقي التأنيث فصل بينه وبين فعله فاصل، ما عدا (إلا) الاستثنائية.
مثل: فهمت المحاضرة فاطمة / فهم المحاضرة فاطمة.

» إذا كان الفعل جامدًا. مثل: نِعْمَت الطالبة فاطمة / نِعْمَ الطالبة فاطمة.

» إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مؤنثًا مجازي التأنيث. مثل: طلعت الشمس / طلع الشمس.

» إذا كان الفاعل جمع تكسير للمذكر أو للمؤنث. مثل: حضرت الطلاب / حضر الطلاب.

يمتنع تأنيث الفعل مع الفاعل في الحالات الآتية:

» إذا كان الفاعل مذكرًا، أو ضميرًا مستترًا يعود على مُذَكَّر، أو إذا كان جمع مذكر سالمًا، أو إذا فُصِل بينه وبين فاعله بـ (إلا) الاستثنائية.

٩ بناء الفعل للمجهول

- الأفعال التي تبنى للمجهول هي الماضي والمضارع فقط.. أمّا الأمر فلا يُبنى للمجهول؛ لأن الفاعل في الأمر مخاطب، ولا يمكن أمر المجهول.

- **عند بناء الفعل الماضي للمجهول:** يضم أوله ويكسر ما قبل آخره.
مثل: كتب / كُتِب. - نَاصَر / نُوصِر. - تصالح / تُصولِح. - تَعَهَّدَ / تُعُهِّد. - تَحَدَّى / تُحُدِّيَ. اطمأن / اُطمُئِنَّ - استغفر / اُستُغفِر.



◄ **إذا كان الفعل الماضي ثلاثيا (أجوف) كُسِرَت (فاؤه)، وقلِبَتْ عينه إلى ياء.**
- مثل: قال / قِيل، صام / صِيم، لام / لِيمَ، جاء / جِيء.

- **عند بناء الفعل المضارع للمجهول:** يضم أوله ويفتح ما قبل آخره.
مثل: يفهم / يُفهَم. - يقول / يُقال. - يَجِد / يُوجَد. - يستفيد / يُستفاد. - يَستبقِي / يُستبقَى.



◄ **يُؤَنَّثُ الفعل مع نائب الفاعل بنفس الشروط والأحكام التي درستها في تأنيث الفعل مع الفاعل.**

التدريب الأول (الفاعل وتأنيث الفعل)

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١) حدد -مما يلي- الجملة التي تحتوي على فاعل مرفوع بعلامة فرعية.

أ) يسرني أولو العزم والكفاح. ب) غيرت الفنون عادات الناس وطباعهم.
ج) صدرت روايات مثيرة مؤخرا. د) لا تخرب الشياطين مثلما يخرب الإنس.

٢) «أسارٌّ أن تتقدم دولنا العربية؟».

- بين -مما يلي- المحل الإعرابي للمصدر المؤول الوارد في العبارة السابقة.

أ) مفعول به. ب) نائب فاعل. ج) فاعل. د) مضاف إليه.

قال الشاعر: ولربما أشجى فؤادي عنده ∴ ورقاء تنفث شجوها بترنم

٣) ميز -مما يلي- إعراب (ورقاء) الواردة في الشطر الثاني من البيت السابق.

أ) فاعل. ب) مبتدأ. ج) خبر. د) مضاف إليه.

قال الشاعر: هلا أتيتك ساريا على قدمي ∴ أو طار من حر شوقي بي جناحان؟

٤) حدد -مما يلي- الفاعل الوارد في البيت السابق.

أ) شوقي. ب) جناحان. ج) حر. د) الكاف في «أتيتك».

قال الشاعر: والظلم باق لن يحطم قيده ∴ موتي ولن يودي به قرباني

٥) أعرب كلمة (قرباني) في البيت السابق.

أ) فاعل مرفوع بالضمة. ب) مفعول به منصوب بالألف.
ج) فاعل مرفوع بالألف. د) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

قال الشاعر: فكان على أبواب مكة ركبه ∴ وفي يثرب أنواره تتفجر

٦) بين -مما يلي- حكم تأنيث الفعل الوارد في الشطر الثاني من البيت السابق.

أ) واجب. ب) جائز. ج) ممتنع. د) قليل.

٧) «الورقة التي طارت مع الرياح التقفتها طالبة وأعادتها إلى صاحبتها التي حمدت الله على الاحتفاظ بما فيها من معلومات».

- حدد -مما يلي- الفعل الذي يجوز تأنيثه في العبارة السابقة.

أ) حمدت. ب) التقفتها. ج) أعادتها. د) طارت.

٨) حدد -مما يلي- الجملة التي يجب تأنيث فعلها.

أ) نامت العصفورة على كتف الطفل.
ب) الشمس الذهبية أوشكت أن تغيب.
ج) رويت الأرض بدماء الشهداء.
د) استمتعت بالأسئلة طالبة العلم.

قال الشاعر: قلت أهلا بفتاة .·. حملت نور الصباح

(٩) حدد -مع بيان السبب- حكم تأنيث الفعل (حملت) الوارد في البيت السابق.

أ) واجب - الفاعل مؤنث حقيقي التأنيث.
ب) واجب - الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».
ج) جائز - الفاعل مؤنث مجازي.
د) ممتنع - الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

(١٠) عين من بين البدائل الآتية العبارة التي ورد فيها الفعل جائز التأنيث.

أ) استفادت من القراءة بشرى.
ب) الطائرة تحلق في الهواء.
ج) الأديبة تلقي أبيات القصيدة.
د) راقب مواقع العدو الجندي.

(١١) «اندلعت حرب التحرير في السادس من أكتوبر» - «حرب التحرير اندلعت في السادس من أكتوبر».

- **حدد حكم تأنيث الفعل في الجملتين على الترتيب.**

أ) جائز، واجب.
ب) واجب، جائز.
ج) كلاهما جائز.
د) كلاهما واجب.

(١٢) «شاركت الطالبات في الرحلة المدرسية» - «شاركت في الرحلة المدرسية إسراء».

- **حدد حكم تأنيث الفعل في الجملتين على الترتيب.**

أ) جائز، واجب.
ب) كلاهما جائز.
ج) كلاهما واجب.
د) واجب، جائز.

(١٣) ميّز العبارة التي يجوز فيها تأنيث الفعل مع الفاعل.

أ) السّماء لا تمطر ذهبًا ولا فضّة.
ب) ما فاز بالجائزة الأولى إلا هدى.
ج) تزور أمّي جارتها المريضة.
د) توقّفت الرّحلة أثناء نزول المطر.

(١٤) ميّز العبارة التي يجب فيها تأنيث الفعل مع الفاعل.

أ) خار البقر جوعًا.
ب) قرأت كتابها الباحثة.
ج) القناة اتّسعت للسّفن.
د) الشّجرة أينع ثمرها.

(١٥) «ضحّت المرأة براحتها».

- **ميّز مع بيان السّبب، حكم تأنيث الفعل بعد تحويل الجملة للجمع.**

أ) واجب؛ الفاعل ضمير مستتر.
ب) جائز؛ الفاعل جمع تكسير.
ج) واجب؛ الفاعل مؤنّث حقيقيّ.
د) ممتنع؛ الفاعل جمع تكسير.

(١٦) «الطابعة أخرجت الورق، وقد قامت على نقله بائعة المكتبة».

- **ميّز -على التّرتيب- حكم تأنيث الفعلين: (أخرجت، قامت).**

أ) جائز، جائز.
ب) واجب، واجب.
ج) واجب، جائز.
د) جائز، واجب.

فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «أنشأ المهندسون أصحاب الفكر الميادين الحديثة».

- بين الصياغة الصحيحة عند بناء الفعل في الجملة السابقة للمجهول.

أ نشئ الفكر الميادين.
ب نشئت الميادين الحديثة.
جـ أنشئ الميادين الحديثة.
د أنشئة الميادين الحديثة.

قال الشاعر: يُخطف النابغ النبيه ويبقى ∴ خامل الذكر في نعيم وخال

٢ ميز -مما يلي- إعراب (النابغ) في البيت السابق.

أ فاعل.
ب مفعول به.
جـ نعت.
د نائب فاعل.

٣ بين -مما يلي- الجملة التي تحتوي على فعل مبني للمجهول.

أ متى تروي أمجاد القدماء فنسعد بصوتك؟
ب متى ترو أمجاد القدماء فتحل بالصدق.
جـ متى ترو أمجاد القدماء فاستمع بفخر.
د متى ترويا أمجاد القدماء فجسداها.

٤ «لقد شاركنا علماءنا في حفل تكريمهم».

- بين الصياغة الصحيحة عند بناء الفعل في الجملة السابقة للمجهول.

أ شوركنا.
ب شورك علماءنا.
جـ شورك علماؤنا.
د شوركنا علماءنا.

٥ «ألقي القبض على اللص منذ عرفت الشرطة الحادث، ولم يتجاوز الأمر دقائق حتى أودعوه في السجن». حدد -مما يلي- نائب الفاعل الوارد في العبارة السابقة.

أ القبض.
ب الأمر.
جـ الشرطة.
د الواو في «أودعوه».

٦ «ناقش الطالب الواعي معلمه في المسألة». ابن الفعل في هذه الجملة للمجهول وغيّر ما يلزم.

أ نوقشت المسألة.
ب نوقش المعلم.
جـ نقش المعلم.
د نوقش الواعي.

٧ «جُن إنسان القرن العشرين بما استحدث العلم من تقنيات قورب بواسطتها أبناء العالم المترامية أطرافه». حدد من العبارة السابقة نائب الفاعل.

أ إنسان.
ب العلم.
جـ أبناء.
د أطرافه.

٨ «استنبط الطالب المتأمل المغزى النبيل من قصة وا إسلاماه».

- ابن الفعل في هذه الجملة للمجهول وغيّر ما يلزم.

أ استُنبِطت قصة وا إسلاماه.
ب استُنبِط المتأمل المغزى.
جـ يستنبط التأمل المغزى.
د استُنبِط المغزى النبيل.

٩ «يصون شبابنا كرامة بلاده». ابن الفعل في هذه الجملة للمجهول وغيّر ما يلزم.

أ تصان كرامة البلاد.
ب تصان كرامة بلاده.
ج تصان البلاد.
د يصان شبابنا.

١٠ «لا تصان إلا بالتّضحيات الأوطان». أعرب كلمة (الأوطان) في العبارة.

أ مفعول به منصوب.
ب مستثنى منصوب.
ج فاعل مرفوع.
د نائب فاعل مرفوع.

١١ «نحن نريدك للخير، وندعوك للسّلام».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة بعد بناء الفعلين: (نريدك، ندعوك) للمجهول.

أ نراد، ندعى.
ب تراد، تدعى.
ج تُرد، تُدعَ.
د تُراد، تُدعَ.

١٢ «عالج الطّبيب ذا الحاجة». ميّز الصّياغة الصّحيحة بعد بناء الفعل للمجهول.

أ عُلج ذو.
ب عُولج ذو.
ج عُلج ذي.
د عولج ذي.

١٣ «رأيتُ أبناءك المكرمين». ميّز الصّياغة الصّحيحة بعد بناء الفعل للمجهول.

أ رُأي أبناؤك المكرمون.
ب رئي أبناءك المكرمون.
ج رُأي أبناءك المكرمون.
د رئي أبناؤك المكرمون.

قـــال الشـــاعر: إنّ الرّجـــال إذا مـــا ألجئـــوا لجأوا ∴ إلـــى التّعـــاون فيمـــا جـلّ أو حزبـــا

١٤ ميّز الموقع الإعرابيّ لضمير الجماعة على التّرتيب.

أ فاعل، مفعول به.
ب نائب فاعل، فاعل.
ج مفعول به، فاعل.
د فاعل، نائب فاعل.

قـــال الشـــاعر: وقـــد رُفعـــت رفْع الحصـــون قبابها ∴ على حُلل الإحصان والطّهر والقدس

١٥ ميّز - على التّرتيب - إعراب (رفع، قبابها) في البيت السّابق.

أ مفعول مطلق، نائب فاعل.
ب مفعول مطلق، بدل.
ج نائب مفعول مطلق، بدل.
د حال، مضاف إليه.

قـــال الشـــاعر: أيظـــلُّ بعضُهـــم لبعـــض خاذلًا ∴ ويقـــالُ شعب فـــي الحضـــارة راقـــي؟

١٦ ميّز إعراب (شعب) في البيت السّابق.

أ نائب فاعل.
ب فاعل.
ج خبر.
د مفعول به.





١٠ اسم الفعل

- هو كلمة تَدُلُّ على معنى الفعل، ولكنها لا تقبلُ علامة من علاماته.
- ينقسم اسم الفعل من حيث الزمن إلى: اسم فعلٍ ماضٍ، واسم فِعْلٍ مُضارعٍ، واسم فعلٍ أمر.

أ اسم الفعل الماضي:

هو الذي يدل على معنى الفعل الماضي، ولا يقبل علامة من علاماته، كتاء الفاعل أو تاء التأنيث، وله ثلاث صِيَغ، هي: (هيهات) بمعنى: بَعُدَ، و(شَتَّان) بمعنى: افترق، و(سرعان) بمعنى: سرُعَ.

ب اسم الفعل المضارع:

هو ما يدل على الفعل المضارع، ولا يقبل علامة من علاماته، كقبول السِّين، أو سوف، أو لَمْ، ومن الصيغ المشهورة منه: (أُفٍّ) بمعنى: أتضجر، و(آهِ) بمعنى: أَتَوَجَّع، و(وَيْ) بمعنى: أَتَعَجَّب.

جـ اسم فعل الأمر:

هو الذي يدل على معنى فعل الأمر، ولا يقبل علامة من علاماته، كياء المُخَاطَبَة، أو نون التَّوْكِيد، ومن صِيَغِهِ المشهورة: (إيهِ) بمعنى: زِدْ، و(صهْ) بمعنى: اسكتْ، و(مَهْ) بمعنى: كُفَّ، و(آمين) بمعنى: اسْتَجِبْ، و(حيَّ) بمعنى: أَقْبِلْ.

- ينقسم اسم الفعل من حيث السماع والقياس إلى: اسم فعل سماعي، واسم فعل قياسي.

اسم الفعل القياسي:

- هو ما جاء على وزن (فَعَالِ)، مِثْلَ: (حَذَارِ) بمعنى: احْذَر، و(نَزَالِ) بمعنى: انزِلْ، و(تَرَاكِ) بمعنى: اتْرُكْ.
- وهذه الصيغة تأتي قياسًا من كُلِّ فِعْلٍ ثلاثيٍّ مُتَصَرِّفٍ.

- ينقسم اسم الفعل السماعي إلى: اسم فعل مرتجل، واسم فعل منقول.

اسم الفعل المرتجل:

- كل أسماء الأفعال السماعية مرتجلة. مثل: هيهات، وصه.

اسم الفعل المنقول:

- وهو ما نقل عن الجار والمجرور أو الظرف أو غيرهما؛ ليدل على معنى الفعل.
  » مثال المنقول عن الجار والمجرور: (عليكم أنفسكم) أي: الزموا. و(إليك عني) أي: ابتعد.
  » مثال المنقول عن ظرف: (أمامك) أي: تقدم. (دونك الكتاب) أي: خذه.

ملحوظة

- يفرق بين (الجار والمجرور والظرف) و(اسم الفعل) من خلال السياق.
  - مثل: «إليك أتيت». (جار ومجرور). - «إليك عني». (اسم فعل).
- أسماء الأفعال السماعية والقياسية تستعمل بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث، وذلك في غير اسم الفعل المتصل بكاف الخطاب.
  - مثل: حذاريا رجل، حذاريا رجلان، حذاريا رجال، حذاريا نساء.
- فإذا كان اسم الفعل متصلا بكاف الخطاب، طابقت الكاف المخاطب، تقول: إليكَ الرواية، إليكِ الرواية، إليكما الرواية، إليكم الرواية، إليكنَّ الرواية.

إعراب اسم الفعل:

- اسم الفعل مبني دائما على حركة البناء المسموعة في الحرف الأخير، ويعمل عمل الفعل الذي يدل عليه، فيرفع الفاعل، وينصب المفعول به إن كان فعله متعديا.
- مثل: هيهات ما يقلقك.
  - » هيهات: اسم فعل ماض مبني على الفتح.
  - » ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

أشهر أسماء الأفعال

اسم الفعل	معناه	زمنه ودلالته	نوعه
هيهات	بعُد	ماض	مرتجل سماعي
شتّان	افترق	ماض	مرتجل سماعي
سرعان	سرع	ماض	مرتجل سماعي

اسم الفعل	معناه	زمنه ودلالته	نوعه
آه	أتوجّع	مضارع	مرتجل سماعي
أفّ	أتضجّر	مضارع	مرتجل سماعي
ويْ	أعجب	مضارع	مرتجل سماعي
بخ	أستحسن	مضارع	مرتجل سماعي
حسْب	يكفي	مضارع	مرتجل سماعي
واها	أتلهف وأعجب	مضارع	مرتجل سماعي

اسم الفعل	معناه	زمنه ودلالته	نوعه
صه	اسكت	أمر	مرتجل سماعي
مه	توقّف، كُفّ	أمر	مرتجل سماعي
إيه	زِد من حديثك	أمر	مرتجل سماعي
حيّ على	أقبل	أمر	مرتجل سماعي
هلمّ إلى	تعال	أمر	مرتجل سماعي
هلمّ	أحضِر	أمر	مرتجل سماعي
آمين	استجبْ	أمر	مرتجل سماعي
هيّا	أسرع	أمر	مرتجل سماعي

اسم الفعل	معناه	زمنه ودلالته	نوعه
إليك	خذ	أمر	منقول عن الجارّ والمجرور
إليك عن	ابتعد	أمر	منقول عن الجارّ والمجرور
عليك	الزم	أمر	منقول عن الجارّ والمجرور
عليك بـ	تمسّك	أمر	منقول عن الجارّ والمجرور
على رسلك	تمهّل	أمر	مرتجل سماعي
وراءك	تأخّر	أمر	منقول عن الظّرف
مكانك	اثبت	أمر	منقول عن الظّرف
دونك	خذ	أمر	منقول عن الظّرف
أمامك	تقدّم	أمر	منقول عن الظّرف
هاك	خذ	أمر	منقول عن هاء التّنبيه
رويدك	تمهّل	أمر	منقول عن المصدر

اسم الفعل	معناه	زمنه ودلالته	نوعه
حَذارِ	احذر	أمر	قياسيّ من فعل ثلاثيّ
تَراكِ	اترك	أمر	قياسيّ من فعل ثلاثيّ
نَزالِ	انزل	أمر	قياسيّ من فعل ثلاثيّ
نَزالِ	نازِلْ	أمر	قياسيّ من فعل رباعيّ
دَراكِ	أدرك	أمر	قياسيّ من فعل رباعيّ
سَراعِ	أسرع	أمر	قياسيّ من فعل رباعيّ

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) بين -مما يلي- الجملة التي احتوت على اسم فعل.

(أ) إليك يفد المحبون.
(ب) عليك الصدقة تسعد في حياتك.
(جـ) دونك كل من اغتابك.
(د) أمامك طريق يجب أن تسير فيه.

(٢) «اقرأ كل مؤلف ينمي مواهبك».

- صغ من الفعل الوارد بالعبارة السابقة اسم فعل موجها لمفردة مؤنثة.

(أ) قرائي. (ب) قراءي.
(جـ) قراء. (د) قراءة.

(٣) «هيهات ما تخشاه؛ فربك حافظ عباده».

- ميز المحل الإعرابي للاسم الموصول الوارد في العبارة السابقة.

(أ) مفعول به. (ب) فاعل.
(جـ) خبر. (د) مبتدأ مؤخر.

قال الشاعر: واها لهـا من ليال هـل تعود كما ∴ كانـت وأي ليـال عـاد ماضيها

(٤) بين -مما يلي- نوع كلمة (واها) في البيت السابق.

(أ) اسم فعل أمر بمعنى «تعجب». (ب) اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب».
(جـ) اسم فعل ماض بمعنى «عجبت». (د) اسم فعل ماض بمعنى «تحسرت».

قال الشاعر: سـل عن شـجاعته وزره مسالما ∴ وحـذار ثـم حـذار منـه محاربا

(٥) ميز -مما يلي- سبب نصب كلمة (محاربا) في البيت السابق.

(أ) حال. (ب) تمييز. (جـ) نعت. (د) مفعول به.

(٦) «هيهات على مرّ الزّمان سعادة المخادعين». ميّز إعراب (سعادة) في العبارة.

(أ) مضاف إليه. (ب) فاعل.
(جـ) نائب فاعل. (د) مبتدأ مؤخّر.

(٧) «بخ بخ ....». ضع مكان النّقط الكلمة المناسبة.

(أ) بناءك. (ب) بنائك.
(جـ) بناؤك. (د) محبّ أبناءه.

(٨) «بُعد الأمر؛ فاسكتوا». ضع -على التّرتيب- اسم فعل بدلا من الفعلين: (بُعد، اسكتوا).

(أ) شتّان، صهوا. (ب) هيهات، صهٍ.
(جـ) هيهات، صهوا. (د) شتّان، صهٍ.



٩ «..........السّيّارة وانطلِق». ضع مكان النّقط اسم فعل، وبيّن نوعه.

أ) هيّا، مرتجل.
ب) دونك، منقول.
جـ) هلمّ، قياسيّ.
د) ويك، مرتجل.

قال الشاعر: أيــن الذمام ونحن مــن حلفائهم ∴ سرعان ما نقضوا العهود وضيعوا

١٠ حدد المحل الإعرابي للمصدر المؤول الوارد في البيت السابق.

أ) رفع خبر.
ب) رفع فاعل.
جـ) رفع مبتدأ.
د) جر مضاف إليه.

١١ «حذارالغش أيها الطلاب». خاطب بالعبارة السابقة المفردة المؤنثة، وغير ما يلزم.

أ) حذار الغش أيتها الطالبة.
ب) حذاري الغش أيتها الطالبة.
جـ) الغش الغش أيتها الطالبة.
د) احذري الغش أيتها الطالبة.

١٢ «عليك مسئولية أيها الوزير» - «عليك نفسك وأحسن إلى الناس».

- حدد الفرق في استعمال (عليك) الواردة في العبارتين السابقتين على الترتيب.

أ) شبه جملة - اسم فعل ماض.
ب) اسم فعل - اسم فعل.
جـ) شبه جملة - اسم فعل أمر.
د) اسم فعل - شبه جملة.

قال الشاعر: هيهات مــن أمة الوهــاب منزلنا ∴ إذا حللنا بسيف البحر من عدن

١٣ حدد اسم الفعل الوارد في البيت السابق، واذكر نوعه.

أ) هيهات - سماعي.
ب) هيهات - قياسي.
جـ) هيهات - أمر.
د) هيهات - مضارع.

قال الشاعر: فقــال دونك ســعدا إن هممت بها ∴ شاوره فيها فنعم الحاذق الثقف

١٤ حدد الإعراب الصحيح لكلمة (سعدا) الواردة في البيت السابق.

أ) منادى منصوب.
ب) حال منصوبة.
جـ) تمييز منصوب.
د) مفعول به منصوب.

١٥ «إليكم الكتاب». ميّز نوع اسم الفعل في العبارة.

أ) سماعي مرتجل.
ب) سماعي منقول.
جـ) قياسي منقول.
د) قياسي مرتجل.

١٦ «وقف اللصّ مكانه حيث أمره الضّابط».

- صغ من الظّرف اسم فعل.

أ) مه أيها اللصّ.
ب) صه ايها اللصّ.
جـ) مكانًا أيّها اللصّ.
د) مكانك أيّها اللصّ.

التدريب الأول

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشاعر: أرسلت سرعان الجياد كأنها ∴ أسرابُ طيرٍ في التنوفة حُوَّم

تنوفة: صحراء.

(١) ميز - مما يلي - إعراب كلمة (الجياد) الواردة في البيت السابق.

(أ) مفعول به. (ب) فاعل. (ج) مضاف إليه. (د) نعت.

(٢) حدد - مما يلي - البيت الذي يحتوي على فعل جائز التأنيث.

(أ) إذا قيسَ إحسانُ امرئٍ بإساءَةٍ ∴ فأربى عَلَيها فالإساءَةُ تُغفَرُ
(ب) وآويْتُ الأرامل واليتامى ∴ ولم أترك شريدًا بالعراء
(ج) يا نملة تجري بذرّة سكر ∴ فازت بها بعد العناء الأكبر
(د) شمس الهوى في النفوس لاحت ∴ فأشرقت عندها القلوب

(٣) «ما تريده في حياتك ستجري الأقدار به».

- ميز - مما يلي - الصيغة الصحيحة لتكون (ما) في المقولة السابقة شرطية.

(أ) ما تريده ... فستجري. (ب) ما ترده ... فستجر.
(ج) ما تريده ... فتجري. (د) ما ترده ... تجر.

قال الشاعر: صوت من العالم العلويّ ناداني ∴ لبّيْكَ لبّيْكَ! لا آنٍ، ولا واني

(٤) ميز - مما يلي - إعراب الفعل (ناداني).

(أ) ماض مبني على الفتح. (ب) مضارع مرفوع بثبوت النون.
(ج) مضارع مرفوع بالضمة. (د) ماض مبني على السكون.

قال الشاعر: فيا أيُّها المَطلوبُ جاوِرهُ تَمتَنِع ∴ ويا أيُّها المَحرومُ يَمِّمهُ تُرزَقِ

(٥) بين - مما يلي - نوع الفعلين (يممه - ترزق) في الشطر الثاني على الترتيب.

(أ) مبني - مبني. (ب) معرب - مبني. (ج) مبني - معرب. (د) معرب - معرب.

قال الشاعر: قالوا فلِمَ تركَ الزيا ∴ رَةَ قُلتُ مِن خوفِ الرَّقيبِ

(٦) ميز - مما يلي - إعراب الفعل (ترك) في البيت السابق.

(أ) مجزوم بالسكون. (ب) مجزوم بحذف حرف العلة.
(ج) مرفوع بالضمة. (د) مبني على الفتح.

قال الشاعر: فلَسوفَ يذْكُرني ويُكْبِرُ هِمّتي ∴ مَنْ كانَ في بَلَدي حَليفَ هَوانِ

(٧) ميز - مما يلي - إعراب الاسم الموصول الوارد في البيت السابق.

(أ) مفعول به. (ب) مبتدأ.
(ج) فاعل. (د) نائب فاعل.



قالت الشاعرة: بالخديوي القطر أضحى مُشرِقا ⁂ وَبِه مِصر عَلى الدُنيا تَسود

(٨) بين حكم تأنيث الفعل (تسود) في البيت السابق.

(أ) يجوز. (ب) يكثر. (جـ) يمتنع. (د) يجب.

(٩) «هل سالمتم أعداءكم أم هي استراحة محارب؟».

- بين الصياغة الصحيحة عند بناء الفعل في الجملة السابقة للمجهول.

(أ) سولم أعداؤكم. (ب) سلم أعداؤكم. (جـ) سولم أعداءكم. (د) سولمتم أعداءكم.

(١٠) «متى كنت ذا هدف فاستعن بالله؛ فإنه لن يخذلك». بين سبب اقتران جواب الشرط بالفاء.

(أ) مبدوء بالسين. (ب) جملة طلبية. (جـ) جملة اسمية. (د) مبدوء بنفي.

(١١) «سيجعل الله بعد عسر يسرا». ميز الصياغة الصحيحة عند توكيد الجملة السابقة بالنون.

(أ) سيجعلن الله بعد عسر يسرا. (ب) والله لسيجعلن الله بعد عسر يسرا.

(جـ) ليجعلن الله بعد عسر يسرا. (د) قد يجعلن الله بعد عسر يسرا.

(١٢) «يرى الأطباء أن فكرة أن يتناول المريض الدواء دون استشارة بالغة الخطورة».

- بين -مما يلي- المحل الإعرابي للمصدر المؤول (أن يتناول) الوارد في العبارة السابقة.

(أ) جر مضاف إليه. (ب) نصب اسم إن. (جـ) نصب مفعول به. (د) خبر الحرف الناسخ.

(١٣) بين الجملة التي تحتوي على فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب.

(أ) لا تقصروا في نظافة طرق تسيرون فيها. (ب) احرصوا على نظافة الطرق فتصح أجسادكم.

(جـ) لا تهملوا نظافة الطرق تعتل أجسادكم. (د) عليكم بنظافة الطرقات تسلم أجسادكم.

قال الشاعر: بَكيتُ الدُموعَ حِذارَ الفِراقِ ⁂ وَقَبلَ الفِراقِ وَلا أَعلَمُ

(١٤) ميز -مما يلي- إعراب كلمة (حذار) في البيت السابق.

(أ) حال. (ب) مفعول لأجله. (جـ) مفعول به. (د) اسم فعل أمر.

(١٥) «إليك الكتب لتستفيد» - «جئت إليك لأستفيد».

- وازن بين كلمة (إليك) في جملتيها على الترتيب.

(أ) كلاهما اسم فعل. (ب) كلاهما شبه جملة.

(جـ) الأولى شبه جملة والثانية فعل. (د) الأولى اسم فعل والثانية شبه جملة.

(١٦) حدد -مما يلي- الجملة التي تحتوي على لام الجحود.

(أ) أذاكر ما كان لأرتاح غدا. (ب) ما كان خيرا فليكن.

(جـ) ما كانت الحياة نعيما لنستريح. (د) ما كان الله ليكرمك وأنت مقصر.

(١٧) «ذو مال يعين الفقير يعطيه الله من خزائنه».

- اكتب الصّياغة الصّحيحة للعبارة بعد إدخال أداة شرط جازمة عليها.

....

....

التدريب الثاني

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «من يصل إلى المعالي يرج الخير للآخرين».
- ميز الصياغة الصحيحة للفعل (يرجو) عند اقتران جواب الشرط بالفاء.

(أ) فسيرجو. (ب) فيرجو. (جـ) فسيرج. (د) فيرج.

قال الشاعر: شتان بين شجٍ يعذبه الهوى ∴ وحمامةٍ تلهو وتلعب في الهوا

(٢) بين -مما يلي- نوع كلمة (شتان) في البيت السابق.

(أ) اسم فعل مضارع بمعنى «يبتعد». (ب) اسم فعل ماض بمعنى «افترق».
(جـ) اسم فعل أمر بمعنى «ابتعد». (د) اسم فعل مضارع بمعنى «يفترق».

(٣) «افهم ما يدور حولك، ولا تكن متسرعا فتندم».
- ميز -مما يلي- إعراب الفعل (تندم) في العبارة السابقة.

(أ) مرفوع. (ب) مجزوم. (جـ) مبني. (د) منصوب.

قال الشاعر: لا تجزعن فلست أوّل ماجدٍ ∴ كذبت عليه صحائف الفجّار

(٤) حدد بناء الفعلين: (تجزعن - كذبت) في البيت السابق على الترتيب.

(أ) كلاهما مبني على الفتح. (ب) السكون، الفتح.
(جـ) الفتح، السكون. (د) كلاهما مبني على السكون.

قال الشاعر: حق العبادة فرض لن تؤديه ∴ ما دمت تجهل مفروضًا وممتنعا

(٥) أعرب الفعلين المضارعين في البيت على الترتيب.

(أ) منصوب بفتحة ظاهرة، مرفوع بضمة ظاهرة.
(ب) منصوب بفتحة ظاهرة، منصوب بفتحة ظاهرة.
(جـ) منصوب بفتحة مقدرة، مرفوع بضمة ظاهرة.
(د) منصوب بحذف النون، مرفوع بضمة مقدرة.

قال الشاعر: أنفسًا تطيب بنيل المُنى ∴ وداعي المنون يُنادي جهارا؟

(٦) حدد علامة إعراب المضارعين في البيت السابق على الترتيب.

(أ) الضمة الظاهرة - الضمة المقدرة. (ب) كلاهما مرفوع بالضمة المقدرة.
(جـ) كلاهما مرفوع بالضمة الظاهرة. (د) الضمة المقدرة - الضمة الظاهرة.

(٧) «وأجمل منك لم .... قط عيني». أكمل مكان الفراغ بالفعل المناسب.

(أ) ترِ. (ب) ترْ. (جـ) ترَ. (د) ترى.

(٨) «يكرم الأبناءُ مَن يخدم أمته». اجعل (مَن) شرطية وغير ما يلزم.

(أ) مَن يكرمْ الأبناء يخدم أمته. (ب) مَن يكرم الأبناء فسوف يخدم أمته.
(جـ) مَن يخدمْ أمته يكرمْه أبناؤها. (د) مَن يخدمُ أمته فسوف يُكرَمُ.



٩ «تجدون رحمة الله في أي مكان تذهبون إليه».

- عبّر عن الجملة السابقة بأسلوب شرط أداته جازمة، مع جعل جواب الشرط مقترنًا بالفاء.

أ) أنّى تذهبون فسوف تجدوا رحمة الله.
ب) متى تذهبوا فسوف تجدون رحمة الله.
جـ) أنَّى تذهبوا فسوف تجدون رحمة الله.
د) أينما تذهبون فسوف تجدوا رحمة الله.

١٠ «لا تعجلْ في أمورك تسلم» - «لا تعجل في أمورك فتسلم».

- أعرب الفعل (تسلم) في الجملتين.

أ) مجزوم في جواب الطلب - منصوب بعد فاء السببية.
ب) مجزوم في جواب الشرط - مجزوم بعد فاء الجزاء.
جـ) مرفوع في جواب الطلب - منصوب بعد فاء السببية.
د) مرفوع في جواب الطلب - مجزوم بعد فاء الجزاء.

١١ «ارجون ما في المستقبل من خيريرتح بالك» - «ارجون ما في المستقبل من خيريرتح بالكن».

- أعرب فعل الأمر في الجملتين على التوالي.

أ) في كليهما مبني على الفتح.
ب) مبني على الفتح، مبني على السكون.
جـ) في كليهما مبني على السكون.
د) مبني على السكون، مبني على الفتح.

١٢ حدد الجملة التي تشتملُ على فعل يجب تأنيثه.

أ) وضعت الحرب أوزارها.
ب) السماء تبرهن على عظمة الخالق.
جـ) آذنت الشمس بالمغيب.
د) لم ينج من الحادث إلا طالبتان.

١٣ «شُده رفيقي بما أحدثه تطور العلم من تقنيات جعلت التواصل بين الناس ميسورًا أمره».

- استخرج من العبارة السابقة نائب فاعل.

أ) رفيقي.
ب) تطور.
جـ) أمره.
د) التواصل.

١٤ «أحضروا أبناءكم صباحًا». هات اسم فعل مرتجل بدلا من الفعل (أحضروا).

أ) هلمّ.
ب) هاكُم.
جـ) حَضارِ.
د) على رسلكم.

١٥ «أفاقت في غرفة العناية مريضة الكبد بعد أن فقدت الوعي أسبوعين».

- ميّز حكم تأنيث الفعلين: (أفاقت، فقدت) على التّرتيب.

أ) جائز، واجب.
ب) واجب، جائز.
جـ) جائز، جائز.
د) واجب، واجب.

١٦ «ذو البيان رمى بفصاحته». ميّز التّغيير الواقع للفعل وعلامته، بعد استبدال (أولو) بـ (ذو).

أ) رمون، السّكون.
ب) رموا، الضّم.
جـ) رمون، الضّمّ.
د) رموا، السّكون.

١٧ «لقد حاربهم جنودنُا، وزادوهم خسارًا». ابن الفعلين: (حاربهم، زادوهم) للمجهول.

....

....

التدريب الثالث

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١) «عد مبكرًا؛ فإنّ الشّتاء شديد».
- ميّز علامة بناء الفعل عند إسناده إلى نون النّسوة ونون التّوكيد على التّرتيب.

أ) الفتح، الفتح. ب) السّكون، الفتح.
جـ) الفتح، السّكون. د) السّكون، السّكون.

٢) «هل تثقين بقدراتك»؟ ميّز إعراب الفعل في العبارة.

أ) مضارع مرفوع بثبوت النّون. ب) مضارع مرفوع بالضّمّة.
جـ) مضارع مبنيّ على الفتح. د) مضارع مبنيّ على السّكون.

٣) ميّز العبارة التي تضمّنت فعلا مضارعًا منصوبًا.

أ) إنّ التكبّر كي يحرق الروح. ب) يجب الانتباه دومًا لتعلّم أبنائك.
جـ) حزنتُ بعد أن يبس الزّرع. د) متى نفيق من غفلتنا فنستريح؟

٤) «المهملون لن ينجوا». ميّز إعراب الفعل بعد تحويل الجملة الاسميّة إلى فعليّة.

أ) منصوب بحذف النّون. ب) منصوب بالفتحة.
جـ) مبنيّ على السكون. د) مبنيّ على حذف النّون.

٥) «إنّ الطالبين لا يهملان». انصب الفعل بلام الجحود.

أ) إنّ الطالبين ليهملان. ب) ما كان الطالبين ليهملان.
جـ) ما كان الطّالبان ليهملان. د) ما كان الطّالبان ليهملا.

٦) «يا أخي ليسع بعضنا بعضًا». ميّز إعراب الفعل الوارد بالعبارة.

أ) مضارع مرفوع بالضّمّة. ب) مضارع مجزوم بالسّكون.
جـ) مضارع مجزوم بحذف العلّة. د) مضارع منصوب بالفتحة.

٧) «ألا .... يعل شأنكم» - «ألا .... مُوضِع لشأنكم».
- ضع - على التّرتيب - الفعلين المناسبين مكان النّقط.

أ) تتحدون، تتحدون. ب) تتحدوا، تتحدوا.
جـ) تتحدوا، تتحدون. د) تتحدون، تتحدوا.

٨) «ما كان الصديق يسطو على صديقه».
- حدد الإعراب الصحيح للفعل «يسطو» الوارد في العبارة السابقة.

أ) مرفوع. ب) مجزوم. جـ) مبني. د) منصوب.

٩) «أنتم تجيدون العمل». حدد الصياغة الصحيحة للعبارة السابقة عند خطاب المفردة المؤنثة.

أ) أنتن تجيدين العمل. ب) أنت تجيدي العمل.
جـ) أنتن تجدن العمل. د) أنت تجيدين العمل.



١٠ «لا تجادلوا السفهاء.........».

- حدد -من بين البدائل الآتية- العبارة الصحيحة التي يتم بها السياق السابق.

أ) تندموا. ب) فتندموا.
جـ) فتندمون. د) فستندموا.

١١ «شتان يا بني النشاط والكسل».

- حدد الإعراب الصحيح لكلمة (النشاط) الواردة في العبارة السابقة.

أ) مضاف إليه. ب) مفعول به.
جـ) فاعل مرفوع. د) خبر مرفوع.

١٢ «متى تتكاتفوا وتتحابوا فسوف تسمو مكانتكم وتبقى أمتكم».

- ميز التغييرات الحادثة في الجملة السابقة إذا حذفت منها (سوف).

أ) فتسمو - تبقى. ب) تسمون - تبق.
جـ) تسم - تبق. د) تسمو - تبقى.

١٣ قال تعالى: «قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ».

- حدد سبب اقتران جواب الشرط بالفاء في الآية الكريمة السابقة.

أ) جمله اسمية مثبتة.
ب) جملة فعلية منفية.
جـ) جملة فعلية فعلها جامد.
د) جملة فعلية طلبية.

١٤ «احرص على العدل يدم ملكك».

- حدّد -على التّرتيب- حكم توكيد الفعلين: (احرص، يدم) بالنّون.

أ) جائز، جائز. ب) ممتنع، ممتنع.
جـ) جائز، ممتنع. د) ممتنع، جائز.

١٥ «ليت الحقّ ....». ضع مكان النّقط الكلمة المناسبة.

أ) يعودنّ. ب) يعُدْ.
جـ) عائدًا. د) لم يعود.

١٦ «يقال الرجل لأسباب كثيرة» - «يقال: الرجل المؤمن لا يشكو».

- ميّز -على التّرتيب- إعراب (الرجل) في البيت السّابق.

أ) نائب فاعل، نائب فاعل. ب) نائب فاعل، مبتدأ.
جـ) مفعول به، مبتدأ. د) مفعول به، نائب فاعل.

١٧ «ارتق بعلمك». اجعل الفعل في الجملة السابقة واجب التوكيد مرة، وجائز التوكيد مرة، مغيرا ما يلزم.

....

....

البرهان

إذًا الدرجة النهائية

الوحدة السادسة

الأدوات





كم الاستفهامية وكم الخبرية

٢ كم الاستفهاميـة

- الاسم النكرة الواقع بعد (كم) يعرب تمييزا، وتنقسم (كم) إلى:

◀ **كم الاستفهامية:** يستفهم بها عن عدد مجهول، ونهاية جملتها علامة (؟)، مثل: كم ضيفا استقبلت؟

- وهي تحتاج إلى جواب يبين عدد المستفهم عنه، ولتمييزها شكلان:

١ مفرد منصوب وجوبًا، إذا لم تسبق (كم) بحرف جرّ، مثل: كم عاملا في المصنع؟

٢ مفرد منصوب ويجوزجرّه، إذا سبقت (كم) بحرف جرّ، مثل: بكم كتابٍ (أو) بكم كتابًا استعنتَ؟

٢ كم الخبريـــة

◀ **كم الخبرية:** وتفيد الكثرة، ولا تحتاج جوابًا، ونهاية جملتها علامة (!)، ولتمييزها أربعة أشكال:

١ مفرد مجرور بالإضافة، مثل: كم عالم خدم أمّته!

٢ مفرد مجرور بـ(من)، مثل: كم من عالم خدم أمّته!

٣ جمع مجرور بالإضافة، مثل: كم علماءَ خدموا أمّتهم!

٤ جمع مجرور بـ(من)، مثل: كم من علماءَ خدموا أمّتهم!

ملحوظة

◀ قد يحذف تمييز (كم) الخبريّة، مثل: «كم تقرأ في كتب السيرة!»، والتقدير: «كم مرّاتٍ.....».

◀ قد يحذف تمييز (كم) الاستفهاميّة، مثل: «كم قرأت اليوم في مصحفك؟»، والتقدير: «كم سورةً.....».

◀ يجوز الفصل بين (كم) الخبريّة وتمييزها، مثل: «كم في الفصل من طلاب!».

◀ يجوز الفصل بين (كم) الاستفهاميّة وتمييزها، مثل: «كم لك مالا؟».

ملاحظات الطالب

فكر جيدًا أجب عن الأسئلة الآتية.

١ **حدد - مما يلي - الجملة التي تحتوي على «كم خبرية».**

أ) كم كتابا قرأته في هذا الشهر.
ب) كم صديق أثلج صدري وبدل حياتي.
جـ) كم رجالا حلوا بحكمة قضاياك.
د) من كم معلم أثريت عقلك بعلم نافع.

٢ «كم .... في غزة!». **أكمل مكان النقط بتمييز مناسب.**

أ) شهيدا.
ب) شهداءٍ.
جـ) شهداءَ.
د) شهيدٌ.

٣ **ميز - مما يلي - الجملة التي وردت بها «كم استفهامية».**

أ) أخبرْني كم جولة استطاع البطل أن يحقق فيها نصرا.
ب) كم من جولة حقق البطل فيها نصرا عظيما.
جـ) كم جولات انتصر فيها البطل انتصارا.
د) كم جولة رائعةٍ استطاع البطل أن يهزم فيها خصومه.

قال الشاعر: فكم صامت يلقى المحامدَ دائمًا ∴ وكم ناطق يجني ثمارَ التَّندُّمِ

٤ **بين - مما يلي - نوع (كم) الواردة في البيت السابق على الترتيب.**

أ) خبرية - خبرية.
ب) استفهامية - خبرية.
جـ) خبرية - استفهامية.
د) استفهامية - استفهامية.

٥ «بكم قصة شارك الأديب في المسابقة» - «كم من قصة قرأها محب الأدب».

- **حدد نوع (كم) في الجملتين.**

أ) كلتاهما خبرية.
ب) استفهامية - خبرية.
جـ) كلتاهما استفهامية.
د) خبرية - استفهامية.

قال الشاعر: ويا صدرُكم حلّت بذاتك ضيقةٌ ∴ وكم جال في أنحائك الهمُّ وارتمى

٦ **حدد نوع (كم) وتمييزها.**

أ) خبرية وتمييزها محذوف.
ب) استفهامية وتمييزها محذوف.
جـ) خبرية وتمييزها جملة «حلت».
د) استفهامية وتمييزها جملة «حلت».

٧ «كم جنود دافعوا عن كرامة وطنهم». **اجعل (كم) استفهامية وغير ما يلزم.**

أ) كم جنديًا دافع عن كرامة وطنه.
ب) كم من جندي دافع عن كرامة وطنه.
جـ) كم جندي دافع عن كرامة وطنه.
د) كم جنودًا دافعوا عن كرامة وطنهم.

٨ «كم كتابًا أعددتَ منه البحث؟».

- **اجعل تمييز (كم) في العبارة السابقة جائز الجر، وغيرْ ما يلزم.**

أ) من كم كتابا أعددت البحث.
ب) كم كتاب أعددت منه البحث.
جـ) كم كتب أعددت منها البحث.
د) كم من كتاب أعددت منه البحث.



(٩) حدد البيت الشعري المشتمل على كم الاستفهامية.

أ) يـــا أمتي كـــم دمـــوع في مآقينـــا .·. نبكـــي شـــهيديك أم نبكـــي أمانينـــا
ب) كـــــم تقلبـــت علـــى خنجره .·. لا الهـــوى مـــال ولا الجفـــن غفـــا
ج) إلَى كَـــمْ مُقَامِـــي فِي بِلَادِ مَعَاشِرٍ .·. تَسَـــاوَى بِهَـــا آسَادُهَـــا وَكِلَابُهَـــا
د) هـــــل رأى الحـــــبُّ سكارى مثلنا .·. كـــــم بنينا من خيـــــال حولنا

(١٠) «كم .... في محفظة نقودك؟».

• حدد -مما يلي- الكلمة التي يتم بها السياق السابق.

أ) جنيهات. ب) جنيه.
ج) دولار. د) ليرة.

(١١) «كم بنائين شاركوا في تشييد هذا القصر!».

• حدد التغيير الحادث في العبارة السابقة عند جعل (كم) استفهامية.

أ) بناوًا. ب) بنَّاءًا.
ج) بنَّاءً. د) بناءٍ.

قـــال الشـــاعر: كَـــم خَلَبتُـــم عُقولَنـــا بِعَجيـــبٍ .·. وَأَمَرتُـــم زَمانَكُـــم فَأَطاعـــا

(١٢) حدد نوع (كم) في البيت السابق، واذكر نوع مميزها.

أ) خبريّة، ملحوظ محذوف. ب) استفهاميّة، ملحوظ محذوف.
ج) استفهاميّة، ملفوظ محذوف. د) خبريّة، ملفوظ محذوف.

(١٣) «كم .... في العالم لكنّهم لا يُسمعون».

• ضع مكان النّقط الكلمة المناسبة وأعربها.

أ) عاقلا، تمييز منصوب. ب) من عاقل، اسم مجرور.
ج) عقلاء، تمييز مجرور. د) ذا عقل، تمييز منصوب.

(١٤) «في كم أمر تكلّمت معه اليوم». ميّز نوع (كم) وحكم تمييزها.

أ) استفهاميّة، يجوز جرّه. ب) استفهاميّة، يجب نصبه.
ج) خبريّة، يجب جرّه. د) خبريّة، يجوز جرّه.

قـــال الشـــاعر: كم مـــن حكيـــم يبغـــي بحكمته .·. تســـلّف الحمـــد قبـــل نعمتـــه

(١٥) ميّز نوع (كم) وأعرب (تسلّف) في البيت السّابق.

أ) خبريّة، فعل مضارع. ب) استفهاميّة، فعل مضارع.
ج) خبريّة، مفعول به. د) استفهاميّة، مفعول به.

(١٦) «كثرت الهواتف المحمولة في البيوت».

• ميّز العبارة التي تعبّر عن معنى الجملة.

أ) كم هاتفًا في البيوت؟ ب) في كم بيت توجد هواتف محمولة؟
ج) كم هواتف في البيوت! د) كم من بيوت فيها هواتف محمولة!

أسلوب النداء

الدرجة النهائية بإذن الله

١ المنادى

- هو الاسم الواقع بعد أدوات النّداء: (أ، أي) للقريب، و(أيَا، هيَا) للبعيد، و(يا) للقريب والبعيد.
- قد تحذف أداة النّداء، إذا صحّ تقدير (يا) قبل الجملة، مثل: شباب العلم، اجتهدوا.

حكم المنادى:

١ البناء: إذا كان (مفرد علم) أو (نكرة مقصودة).
والمنادى المبنيّ لا ينوّن، ويعرب منادى مبنيّ على ما يرفع به في محلّ نصب.

٢ الإعراب: إذا كان (مضاف)، أو (شبيه بالمضاف)، أو (نكرة غير مقصودة).
والمنادى المعرب ينوّن ما لم يكن مضافًا، ويعرب منادى منصوبًا.

أنواع المنادى:

١ **مفرد علم:** وهو نداء الأشخاص والمدن والدّول، مثل: يا إبراهيم، يا بورسعيد، يا مصر.
- ومنه نداء اللفظ الجليل: يا الله، يا أَلله، اللهمّ.

٢ **نكرة مقصودة:** ويوجّه لمن نقصده، مثل: يا عاملُ، يا عاملان، يا عاملون، يا عاملاتُ، يا عمّالُ.

٣ **ما فيه أل:** بوضع (أيّها) قبل المذكّر، و(أيّتها) قبل المؤنّث، مثل: يا أيّها الرّجل، يا أيّتها المرأة.
- وتكون (أيّها، أيّتها) منادى نكرة مقصودة، وما بعدهما نعت مرفوع.

٤ **مضاف:** وهو مركّب من لفظين الأوّل مضاف والثّاني مضاف إليه، مثل: يا ذا المروءة، يا عبد الرحمن، يا بائع اللبن، يا أخي.
- وهو لا ينوّن، وإذا ثنّي أو جُمع جمع مذكّر سالمًا، تحذف منه النّون، مثل: يا عاملي المصنع.

٥ **شبيه بالمضاف:** وهو مركّب من جزأين، الثّاني منهما شبه جملة، مثل: يا نائمًا مع الفجر.
- وقد يكون الثّاني معمولًا للأوّل، مثل: يا عظيمًا خلقه، يا محبًّا أبناءه، يا مشغولًا فكرُه.

٦ **نكرة غير مقصودة:** ويوجّه لأي شخص يسمعه، مثل: يا رجلا، يا عاملِيْن، يا طلابًا، يا طالباتٍ.

٢ من أساليب النداء

النداء التعجبي: هو أسلوب نداء، غرضه إظهار الدهشة والتعجب، ويتكون من جزأين:

١ أداة النّداء (يا)، ولا يستخدم غيرها في النداء التعجبي.

٢ المنادى المتعجب منه، ويكون مجرورا باللام المفتوحة، مثل: يا لطهارة النفس!
ويجوز حذف هذه اللام؛ فيكون منادى مضافًا، مثل: يا طهارة نفس المؤمن!

الاستغاثة: وننادي فيه من يخلّصنا من شدة أو يعيننا على دفع أمر ما، مثل: يا لله لأهل غزة!

الندبة: هو أحد هذه النّداءات:

١ المتفجّع عليه، مثل: وا إسلاماه!

٢ المتوجّع منه، مثل: وا رأساه!

٣ المقصّر في واجبه؛ لحثّه على أدائه، مثل: وا معتصماه!

(وا) حرف نداء للنّدبة، والألف للنّدبة، والهاء للسّكت، والمنادى إمّا مضاف منصوب، كما في: «وا إسلاماه، وا رأساه»، وإمّا علم مفرد مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب، كما في: «وا معتصماه».

فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «فاهمة النحو ما أفضلك!» - «فاهمة النحو أنت الفضلى».

- ميز -مما يلي- إعراب كلمة (فاهمة) في المثالين على الترتيب.

(أ) مبتدأ - مبتدأ.
(ب) مبتدأ - منادى
(جـ) منادى - مبتدأ.
(د) منادى - منادى.

قال الشاعر: يا فؤادي اصطبرْ فإن هي إلا ∴ غدوة بعدها يكونُ الرواحُ

(٢) بين نوع المنادى في البيت السابق.

(أ) مضاف.
(ب) شبيه بالمضاف.
(جـ) نكرة مقصودة.
(د) منادى - منادى.

(٣) حدد -مما يلي- الجملة التي تحتوي على منادى مبني.

(أ) أشباب النيل أمامكم مستقبل مشرق.
(ب) أشبابا خذوا النصيحة من أولي الخبرة.
(جـ) أشبابنا نحن معكم حتى تصلوا إلى العلا.
(د) أشباب بكم يتقدم الوطن ويحقق مبتغاه.

(٤) حدد -مما يلي- البيت الذي يحتوي على منادى شبيه بالمضاف.

(أ) يا نَفس قد أزِفَ الرَحيلُ ∴ وَأَظَلَّكِ الخَطبُ الجَليلُ
(ب) ألا يا غُرابا صاحَ مِن نَحوِ أرضِها ∴ أَفِق لا أَفَقتَ الدهرَ مِن صَيَحانِ
(جـ) يا مُعجَبا بِنُجومِهِ ∴ لا النحسُ مِنكَ وَلا السَعادَه
(د) أيا جامِعي الدنيا لِمَن تَجمَعونَها ∴ وَتَبنونَ فيها الدور لا تَسكُنونَها

قال الشاعر: فيا قلب لا تجزع إذا عضك الأسى ∴ فإنك بعد اليوم لن تتألما

(٥) حدد نوع المنادى وإعرابه في البيت.

(أ) نكرة مقصودة مبني على الضم.
(ب) نكرة غير مقصودة منصوب.
(جـ) مضاف منصوب.
(د) شبيه بالمضاف مبني.

قال الشاعر: فهبي رياح الموت نُكَبًا وإطفئي ∴ سراج حياتي قبل أن يتحطما

(٦) أعرب كلمة «رياح».

(أ) فاعل مرفوع بالضمة.
(ب) منادى مبني على الضم.
(جـ) منادى منصوب بالفتحة.
(د) مختص منصوب بالفتحة.

قال الشاعر: ويا عين قد آن الجمودُ لمدمعي ∴ فلا سَيْل دمعٍ تسكبين ولا دَمَا

(٧) حدد نوع المنادى، وأعرب كلمة «سيل».

(أ) نكرة مقصودة، مفعول به.
(ب) نكرة مقصودة، اسم «لا».
(جـ) نكرة غير مقصودة، معطوف.
(د) نكرة غير مقصودة، اسم «لا».

٨ «يا رب عظيم متواضع زاده تواضعه عظمة وإكبارًا». أعرب كلمة (عظيم).

أ) منادى مبني على الضم.
ب) مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلًّا.
ج) منادى منصوب محلًّا مجرور لفظًا.
د) مبتدأ مجرور محلًّا مرفوع لفظًا.

٩ «يا هؤلاء .... لا تقصروا».

- ميز - مما يلي - الكلمة التي يتم بها السياق السابق.

أ) العاملون.
ب) العاملين.
ج) العمالِ.
د) العاملات.

١٠ «يا داعيا إلى الخير، أبشر».

- حدد الصياغة الصحيحة للعبارة السابقة عند جعل المنادى مبنيًّا.

أ) يا داعيان إلى الخير.
ب) يا داعيين إلى الخير.
ج) يا داعين إلى الخير.
د) يا داعيان.

١١ «يا أيّتها الأمّتان، لا تختلفا».

- ميّز المنادى ونوعه.

أ) أيّتها، نكرة مقصودة.
ب) أيّتها، نكرة غير مقصودة.
ج) الأمّتان، نكرة مقصودة.
د) الأمّتان، نكرة غير مقصودة.

١٢ ميّز أسلوب النّداء من الأساليب التّالية.

أ) أرجالنا سكتوا على هذا.
ب) بنيّ يملأ عليّ حياتي.
ج) أبناء مصر الوضع خطير.
د) أي قاضٍ يعدل فلن يندم.

١٣ «يا معلم طلابه، لا تغشّهم» - «يا معلم، طلابه لا يغشّون، أحسنت».

- ميّز - على التّرتيب - إعراب (طلاب) في كل جملة.

أ) مضاف إليه، مفعول به.
ب) مفعول به، مبتدأ.
ج) مضاف إليه، مبتدأ.
د) مبتدأ، مفعول به.

١٤ «يا الله، رضاك».

- احذف أداة النّداء.

أ) الله، رضاك.
ب) ألله، رضاك.
ج) رضاك الله.
د) اللهم، رضاك.

١٥ «يا صلاح، استعدّ» - «يا صلاح الدّين، استعدّ». ميّز - على التّرتيب - نوع المنادى.

أ) مفرد علم، علم مضاف.
ب) مفرد علم، مفرد علم.
ج) نكرة مقصودة، مفرد علم.
د) نكرة مقصودة، علم مضاف.

قال الشاعر: كم ذا تَذِلّ بهذا الأمر أرؤُسُنا ∴ وما لنا فيه إلّا الرِّيُّ والشِّبَعُ

١٦ حدد الإعراب الصحيح لكلمة (ذا) الواردة في البيت السابق.

أ) تمييز (كم) منصوب بالألف.
ب) تمييز مجرور بالكسرة المقدّرة.
ج) منادى مبني في محل نصب.
د) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

حروف الجر الأصلية والزائدة وما يشبهها

◀ **حروف الجر الأصلية:** لا يمكن الاستغناء عنها، ويختل بحذفها المعنى، وهي:

1. من، عن، الباء، على، في، الكاف، اللام، مثل: في القرآن نور للمؤمنين وشفاء.
2. الواو، التّاء (قبل المقسم به)، مثل: والله لأقولنّ الصّدق، تالله لا أكذب.
3. حتى (إذا كانت بمعنى: إلى)، مثل: سهرتُ حتّى الفجر.
4. منذ، مذ (إذا جاء بعدهما اسم)، مثل: كنتُ منذ شهر في القاهرة.
5. خلا، عدا، حاشا (قبل المستثنى)، مثل: قرأت الكتب حاشا كتاب، وفهمت دروسه عدا درس.

◀ **حروف الجر الزائدة:** تأتي للتوكيد، ويمكن حذفها، وهي ثلاثة أحرف: من، الباء، الكاف.

1. **ترد (من) زائدة إذا** سبقت بنفي أو استفهام، ويعرب الاسم الواقع بعدها كالتالي:
   - » مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا، مثل: ما من طالب ينكر قيمة العلم.
   - » اسم ليس مجرور لفظا مرفوع محلا، مثل: ليس في الكون من آية لا تشهد بقدرة الله.
   - » اسم كان مجرور لفظًا مرفوع محلا، مثل: ما في الحرب من شجاع يهرب.
   - » فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلا، مثل: هل جاء من ضيف.
   - » مفعول به مجرور لفظا منصوب محلا، مثل: لن يكافئ المدير من فتاة مهملة.
2. **ترد (الباء) زائدة** في المواضع الآتية:
   - » على المبتدأ (حسب)، مثل: بحسبك درهم.
   - » على فاعل (كفى)، مثل: كفى بالصبر خلقا.
   - » على مفعول (كفى)، مثل: كفى بالمرء عيبا أن تراه   له وجه وليس له لسان
   - » على فاعل التعجب، مثل: أجمل بالصبر خلقا!
   - » على خبر ليس، مثل: ليس رفيق السوء بمغن عنك.
   - » على خبر كان المسبوقة بنفي أو استفهام، مثل: ما كان الطالب بمهمل.
3. **ترد (الكاف) زائدة** مع كلمة (مثل) إذا وقعت في خبر ليس، مثل: ليس كمثل القراءة إمتاع.

   كلمة «مثل»: خبر ليس منصوب بالفتحة المقدّرة، أو مجرور لفظًا منصوب محلا.

   وقد تزاد مع خبر المبتدأ، مثل: أنت كمثل القمر بهاء.

◀ **حرف جر شبيه بالزائد (رُبّ):** وهو لا يجرّ إلا نكرة، فلا يصحّ: رُبّ العلم ينفع!

- وسمّي شبيهًا بالزّائد لبقاء أثره بعد الحذف، ويفيد التقليل أو التكثير، مثل: رُبّ ملوم لا ذنب له.
- وقد تحذف (رب)، ويدل عليها الواو، مثل: وجاهل مده في جهله ضحكي.

والاسم بعد (رب) المذكورة أو المحذوفة يعرب حسب طبيعة الجملة بعد حذف (ربّ)، كما في الجدول:

المثال	بعد الحذف	إعراب مجرورها
رُبّ علم نافع!	علم نافع.	مبتدأ.
رُبّ جهل ينفع!	جهل ينفع.	مبتدأ.
ربّ طفل أضحكتُ!	الأصل: أضحكت طفلا.	مفعول به.
رُبّ قراءة جيّدة قرأتُ!	الأصل: قرأت قراءة جيّدة.	مفعول مطلق.

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «ننتصر بالفضائل في عالم كعالمنا تغيب عنه القيم، وما من عاقل إلا ويعترف بذلك».

- بين الاسم المجرور بحرف جر زائد في العبارة السابقة.

(أ) كعالمنا. (ب) من عاقل. (ج) بالفضائل. (د) بذلك.

(٢) حدد - مما يلي - الجملة التي تحتوي على حرف جر زائد.

(أ) تحسن الطالب بفضل معلمه. (ب) كفى الله برحمته المؤمنين القتال.
(ج) ليست حياتي سعيدة إلا بك. (د) أكرم برجل لا يريد منكم شيئا.

قال الشاعر: وَلَيسَ خَليلي بِالمَلولِ وَلا الَّذي ∴ إذا غبتُ عَنهُ باعَني بخليلِ

(٣) ميز - مما يلي - نوع حرف الجر (الباء) الوارد في البيت السابق على الترتيب.

(أ) كلاهما حرف جر أصلي. (ب) كلاهما حرف جر زائد.
(ج) الأول أصلي، والثاني زائد. (د) الأول زائد، والثاني أصلي.

قال الشاعر: إنما العلمُ كمثلِ المالِ لا ∴ تنفع الأموال حتى تبذلا

(٤) أعرب كلمة (مثل) الواردة في الشطر الأول.

(أ) اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. (ب) خبر إن مجرور لفظا مرفوع محلا.
(ج) خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة. (د) اسم مجرور بالكسرة المقدرة.

(٥) «منذ الجمعة الماضية لم أرَمن أصدقائي أحدًا خلا علي».

- أعرب الكلمتين (منذ) و (علي) على التوالي.

(أ) حرف جر مبني على الضم، اسم مجرور.
(ب) ظرف زمان مبني على الضم، اسم مجرور.
(ج) حرف جر مبني على الضم، مستثنى منصوب.
(د) ظرف زمان مبني على الضم، مفعول به منصوب.

(٦) «ألا رُب مظهر جميل حجب وراءه مخبرًا مرذولًا». أعرب كلمة (مظهر).

(أ) اسم «لا» النافية للجنس منصوب محلًا مجرور لفظًا.
(ب) مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلًا.
(ج) اسم «لا» النافية للجنس مصوب لفظًا مجرور محلًا.
(د) مبتدأ مرفوع لفظًا مجرور محلًا.

قال شوقي: وجانب من الثرى يُدعى الوطن ∴ ملء العيون والقلوب والفطن.

(٧) أعرب كلمة (جانب).

(أ) مفعول معه منصوب بالفتحة. (ب) اسم مجرور بالكسرة بعد واو القسم.
(ج) مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلًا. (د) معطوف منصوب بالفتحة.



٨) «ليس كمثل التفوق هدف رفيع». **أعرب كلمة (مثل).**

أ) اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.
ب) اسم ليس مرفوع محلًّا مجرور لفظًا.
ج) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة.
د) خبر ليس منصوب محلًّا مجرور لفظًا.

٩) «لست أرى في إخلاصكم من شك».

- **حدد الإعراب الصحيح لكلمة (شك) الواردة في العبارة السابقة.**

أ) مفعول به.
ب) اسم مجرور.
ج) خبر ليس.
د) مبتدأ مؤخر.

١٠) «ما من طالب ينكر قيمة العلم».

- **حدد المحل الإعرابي لجملة (ينكر قيمة العلم) الواردة في العبارة السابقة.**

أ) في محل جر نعت.
ب) في محل رفع خبر.
ج) في محل جر مضاف إليه.
د) لا محل لها من الإعراب.

١١) «وامرأةٍ حرة تفعل ما لم يستطعه الرجال».

- **حدد الإعراب الصحيح لكلمة (امرأة) الواردة في العبارة السابقة.**

أ) مبتدأ.
ب) مفعول معه.
ج) اسم مجرور.
د) اسم معطوف.

قال الشاعر: كفى بالمرء عيبًا أن تراه ∴ له وجهٌ وليس له لسانُ

١٢) **حدد الإعراب الصحيح لكلمة (المرء) الواردة في البيت السابق.**

أ) فاعل.
ب) مفعول به.
ج) تمييز.
د) اسم مجرور.

١٣) «أليس المؤمن بناهٍ أخاه عن أصدقائه السّيّئين».

- **ميّز التّغيير الحادث بعد حذف حرف الجرّ الزّائد.**

أ) ناهيًا.
ب) ناهي.
ج) أصدقاءه.
د) أصدقاؤه السّيّئون.

١٤) **حدّد العبارة التي ورد بها اسم مجرور بحرف جر أصليّ.**

أ) يحجّ المؤمنون خلا مؤمن متباهٍ.
ب) إنّ القرآن الكريم لنور وضياء.
ج) ما كان المجتهد بمهملٍ دروسه.
د) رُبّ طالب علم تشغله دراسته.

١٥) **حدّد العبارة التي ورد بها اسم مجرور بحرف زائد.**

أ) أخي، ليس أطفالكم الصّغار بمنزلنا.
ب) ما من أحد على محتاج وقبلت صدقته.
ج) أكرم بالبيت الواسع ضيوفك الكرام.
د) ليس كمثل طالب العلم الحريص طالب.

١٦) «كفى بنور العلم هاديًا». **ميّز إعراب (نور) في العبارة.**

أ) فاعل مرفوع لفظًا مجرور محلا.
ب) مفعول به منصوب لفظًا مجرور محلا.
ج) فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلا.
د) مفعول به مجرور لفظًا منصوب محلا.



الأدوات

١ من أنواع ما

1. **ما الاستفهامية**، مثل: ما أهم عمل قمت به؟
2. **ما الشرطية**، مثل: ما تدخر من مال ينفعك.
3. **ما الموصولة** بمعنى (الذي)، مثل: احرص على ما ينفعك.
4. **ما المصدرية**، مثل: «سرني ما قلت»؛ أي: سرّني قولك.
5. **ما المصدرية الظرفية**، مثل: «اعمل الخير ما دامت حياتك»؛ أي: اعمل الخير مدّة دوام حياتك.
6. **ما التعجبية**، مثل: ما أجمل الصدق!
7. **ما النافية**، مثل: ما ندمت على خير قدمته.
8. **ما النافية العاملة عمل (ليس)**، مثل: ما أخوك بمهمل.
9. **ما الكافة**، وتبطل عمل الحروف النّاسخة والأفعال، وتوجد في:
   - (إنّما، أنّما، كأنّما، لكنّما، لعلّما)، ويعرب ما بعدها مبتدأ وخبرًا، مثل: كأنّما أنت مجنون.
   - (ليتما)، ويعرب ما بعدها اسم ليت وخبرها ويجوز أن يعرب مبتدأ وخبره، مثل: «ليتما الطفلين لاهيان» ويجوز «ليتما الطفلان لاهيان».
   - (طالما، قلّما)، وتعرب أفعالا ماضية لا فاعل لها.
10. **ما الزائدة**: وتقع بعد أدوات الشّرط، مثل: إذا ما قلت الحق فلن تندم.

٢ من أنواع لا

1. **لا النافية للفعل**، مثل: إن الوفي لا رحمًا قطع، ولا صديقًا هجر. (رحمًا، صديقًا): مفعول به مقدّم.
   - وتدخل على المضارع ولا تؤثّر فيه، مثل: لا يفوز متراخ.
2. **لا النافية للجنس**، مثل: لا طالب مقصر.
3. **لا الناهية**، وتجزم المضارع، مثل: لا تتعال على الناس.
4. **لا الزائدة**، وتقع بعد واو العطف، مثل: صار المريض غير قادر على القعود ولا النهوض.
5. **لا العاطفة**، مثل: أحب العدل لا الظلم. (الظلم): اسم معطوف.

٣ من أنواع من

1. **من الشرطية**، مثل: من يزرع الشوك يجن الجراح.
2. **من الاستفهامية**، مثل: من يساهم في هذا المشروع الخيري؟
3. **من الموصولة**، مثل: يسود بين الناس من صحت عزيمته.
   - وهي بمعنى (الذي)، مبنية، والجملة الواقعة بعدها تسمى جملة الصلة.



٤ من أنواع الهمزة

١ **همزة النداء:** حرف نداء للقريب بمعنى (يا)، **مثل:** أبنيّ، اجلس.
٢ **همزة الاستفهام:** حرف للاستفهام بمعنى (هل)، **مثل:** أسمُك إبراهيم؟

٥ من أنواع الفـاء

١ **فاء العطف:** حرف عطف للترتيب والتعقيب والسرعة، **مثل:** رأيتُ القمرفالنّور.
٢ **فاء السببيّة:** حرف ينصب المضارع، **مثل:** لم أذنب فأعاقبَ.
٣ **فاء الجزاء:** حرف يدخل في جواب الشّرط، **مثل:** إن تجتهدْ فسيوفقُكَ الله.
٤ **فاء الابتدائيّة:** حرف يدخل في أوّل الكلام، **مثل:** الإسلام حنيف، فهل ينكرهذا أحد؟

٦ من أنواع الـلام

١ **لام الجرّ:** حرف جرّ، **مثل:** للبيت ربّ يحميه.
٢ **لام الأمر:** حرف مكسوريجزم المضارع، **مثل:** «لِتتقِ»، ويسكن بعد الفاء والواو، **مثل:** «فلتقلْ».
٣ **لام القسم:** حرف مفتوح يقع في جواب القسم، **مثل:** والله لَينصرنَّ الله دينَه.
٤ **لام المزحلقة (لام التوكيد):** تقع مع (إنّ) النّاسخة ولا تؤثّرفي الإعراب، **مثل:** إنّ الصدق لَيُنجي.
٥ **لام التعليل:** حرف مكسورينصب المضارع، **مثل:** أسعى لِأنال الخير.
٦ **لام العاقبة:** حرف مكسورينصب المضارع، **مثل:** نولد لنموت.
٧ **لام الجحود:** حرف مكسورينصب المضارع، **مثل:** ما كنتُ لأفعل هذا.
٨ **لام الابتداء:** حرف مفتوح يدخل على المبتدأ، **مثل:** للحقّ أحقّ أن يُتّبع.



فكر جيدًا أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشاعر: إذا ما أردتَ النُّطق فانطق بحِكْمَة ∴ وَزِن قبل نطقٍ ما تقول وَقَوِّمِ

(١) بين نوع (ما) الواردة في الشطر الأول.

أ) نافية. ب) زائدة. ج) اسم موصول. د) مصدرية ظرفية.

قال الشاعر: وَلا تَشْكُ أحداثَ الليالي إلى امرئٍ ∴ فَذا النـاسُ إمّا حاسِدٌ أو مُعانِدُ

(٢) بين نوع (لا) الواردة في البيت السابق.

أ) نافية للجنس مهملة. ب) عاطفة.
ج) نافية للجنس عاملة. د) ناهية.

(٣) «إنني يا رفيق ما صدقتني سأكون لك ممتنا».

- بين -مما يلي- نوع (ما) الواردة في العبارة السابقة.

أ) نافية للفعل. ب) موصولة.
ج) شرطية. د) مصدرية ظرفية.

(٤) «مَن يكن الله معه فمَن عليه». بين -مما يلي- نوع (من) في العبارة السابقة على الترتيب.

أ) شرطية - موصولة. ب) استفهامية - موصولة.
ج) موصولة - استفهامية. د) شرطية - استفهامية.

قال الشاعر: ما للديار تهزها نشواتُها ∴ أهي الأناشيد الحسان ترتل

(٥) حدد نوع (ما) الواردة في صدر البيت.

أ) موصولة. ب) مصدرية. ج) نافية. د) استفهامية.

قال الشاعر: الثابتين على الهدى ما زلزلوا ∴ يومًا ولا عرفوا سبيل مَلالِ

(٦) حدد نوع (ما) و(لا) في البيت السابق.

أ) نافية، نافية. ب) مصدرية، نافية.
ج) نافية، ناهية. د) مصدرية، ناهية.

قال الشاعر: من يشتري السم الذعاف بسائغ ∴ عذبِ النِّطافِ مُصفَّقٍ سلسالِ

(٧) حدد نوع (من) الواردة في البيت.

أ) شرطية. ب) زائدة. ج) موصولة. د) استفهامية.

قال الشاعر: وسَائِلَةٍ أيـنَ الرَّحِيلُ وسَائِلٍ ∴ ومنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أينَ مَذاهِبُهْ

(٨) حدد نوع (الواو) الواردة في أول كل شطر في البيت السابق على الترتيب.

أ) واو رب، استئنافية. ب) استئنافية، عاطفة.
ج) واو القسم، واو المصاحبة. د) واو الابتداء، واو الحال.

٩ «أحترم مَنْ يقول الحق».

- حدد الصياغة الصحيحة للعبارة السابقة عند جعل (مَنْ) شرطية.

(أ) من يقول الحق أحترمه.
(ب) من يقل الحق أحترمُه.
(ج) من أحترمْه يقل الحق.
(د) مَنْ يقل الحق أحترمْه.

١٠ «لا عالم متكبر» - «لا طالبًا عاقبتُ» - «أفعل الخير لا الشر».

- حدد نوع (لا) في كل جملة من الجمل السابقة على الترتيب.

(أ) عاملة عمل ليس، نافية للجنس، ناهية.
(ب) نافية للجنس، نافية للفعل، عاطفة.
(ج) نافية للوحدة، ناهية، زائدة.
(د) عاملة عمل إن، عاملة عمل ليس، التوكيد.

١١ للعمل خير من الكسل، وتالله لنقدمن ما ينفع الناس، وما كان الله ليضيع أجر المحسنين.

- بيِّنْ نوع (اللام) الواردة في كل موضع بالعبارة السابقة على الترتيب.

(أ) القسم، الأمر، التعليل.
(ب) حرف جر، التعليل، التوكيد.
(ج) التوكيد، المزحلقة، التعليل.
(د) الابتداء، القسم، الجحود.

١٢ «ما أبدع صنع الله» - «ما أبدع الفنّان من رسم أمس».

- ميّز - على التّرتيب - نوع (ما) في كل جملة.

(أ) مصدريّة، نافية.
(ب) استفهاميّة، تعجّبيّة.
(ج) نافية، مصدريّة.
(د) تعجّبيّة، استفهاميّة.

١٣ «ما أجمل ما نؤدّي الواجب دون انتظار». ميّز - على التّرتيب - نوع (ما) في كل جملة.

(أ) تعجّبيّة، نافية.
(ب) تعجّبيّة، مصدريّة.
(ج) نافية، مصدريّة.
(د) استفهاميّة، نافية.

١٤ «لا تمشي امرأة في سبيل الله وتضلّ». ميّز نوع (لا) وإعراب ما بعدها.

(أ) ناهية، مضارع مجزوم بحذف العلّة.
(ب) نافية، مضارع مرفوع بالضّمّة المقدرة.
(ج) ناهية، مضارع مجزوم بالسّكون.
(د) نافية، مضارع مرفوع بالضّمّة الظّاهرة.

١٥ «مهما نظرتَ لا رجلا شجاعًا تجد ولا امرأة محفّزة تلقى».

- ميّز نوع (لا) وأعرب ما بعدها في العبارة.

(أ) نافية للجنس، اسم لا منصوب.
(ب) نافية للفعل، مفعول به منصوب.
(ج) عاطفة، اسم معطوف منصوب.
(د) نافية للجنس، اسم لا مبنيّ على الفتح.

قال الشاعر: قليل من الخلان من لا تذمّه ∴ وكُثْر من الأعداء من أنت همّه

١٦ ميّز إعراب (من) الموصولة في البيت السّابق.

(أ) في محلّ رفع فاعل.
(ب) في محلّ جرّ مضاف إليه.
(ج) في محلّ جرّ اسم مجرور.
(د) في محلّ رفع خبر.

التدريب الأول

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال الشاعر: فاطلعي كيفَ شئتِ بدرا وشمسا ∴ وصباحا ما دامَ فينا الضياءُ

(١) بين نوع (ما) الواردة في البيت السابق.

أ) تعجبية. ب) اسم موصول. ج) نافية. د) مصدرية ظرفية.

قال الشاعر: خليليّ كم أطوي اللّيالي وَعَزمَتي ∴ تنَوّلني الجوزاءَ وَالجَدُّ قاعِدُ

(٢) ميز -مما يلي- علامة إعراب المنادى في البيت السابق.

أ) اليـاء. ب) الفتحة المقدرة. ج) الفتحة الظاهرة. د) الكسرة الظاهرة.

(٣) بين -مما يلي- البديل الذي يحتوي على (كم) الاستفهامية.

أ) كم من عبقري قدره الوطن لإنجازاته. ب) كم عباقرة تركوا أوطانهم بحثا عن التقدير.
ج) كم عبقري قدم لوطنه خدمات جليلة. د) من كم عبقري أخذت فكرة مشروعك الجديد.

(٤) حدد -مما يلي- الجملة التي تحتوي على (ما) الحرفية.

أ) ما جاء بي إليك إلا محبتي. ب) ما تقدمه بإخلاص فسيسطر في صحيفتك.
ج) إن ما تخشاه ليس له وجود. د) ما أفضل صحيفة تعرض الأخبار بموضوعية.

(٥) «من يود مساعدتي فأحفظ له الجميل».

- بين نوع (من) في العبارة السابقة.

أ) استفهامية. ب) حرف جر زائد. ج) شرطية. د) حرف جر أصلي.

قال الشاعر: وَمَن كانَ ذا جودٍ وَلَيسَ بِمُكثِرٍ ∴ فَلَيسَ بِمَحسوبٍ مِنَ الكُرَماءِ

(٦) بين -مما يلي- نوع الباء وإعراب ما بعدها في كلمة (بمكثر) في البيت السابق.

أ) الباء أصلية - اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.
ب) الباء زائدة - خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلا.
ج) الباء أصلية - اسم مجرور بكسرة مقدرة.
د) الباء زائدة - خبر ليس منصوب بالفتحة الظاهرة.

قال الشاعر: أيا سُلطان ذا البَلَدِ العَظيم ∴ وَمَنْ إلاكَ يُنعتُ بالزعيمِ

(٧) بين -مما يلي- نوع المنادى في البيت السابق.

أ) شبيه بالمضاف. ب) علم مفرد. ج) نكرة مقصودة. د) مضاف.

(٨) «سأحضر إليك منذ يتنفس الصبح» - «سأحضر إليك منذ الصباحِ».

- ميز -مما يلي- نوع كلمة (منذ) في الجملتين على الترتيب.

أ) كلاهما حرف جر. ب) الأولى حرف جر، والثانية ظرف.
ج) كلاهما ظرف. د) الأولى ظرف، والثانية حرف جر.



قـــال الشـــــاعر: هي فـــي ركابك مـــا بها مـــن حاجة ∴ إلا إليـــك ومـــا لهـــا مُتحـــوَّلُ

(٩) أعرب كلمة (حاجة).

(أ) اسم مجرور بالكسرة المقدرة. (ب) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة.
(جـ) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. (د) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

قـــال الشـــــاعر: فكأنمـــا فـــي كل مغنـــى روضـــةٌ ∴ وكأنمـــا فـــي كل دارٍ بلبـــلُ

(١٠) حدد نوع (ما) الواردة في (كأنما).

(أ) موصولة. (ب) زائدة. (جـ) نافية. (د) مصدرية.

قـــال الشـــــاعر: شـــكرًا أبـــا أيـــوب فُـــزت بنعمـــة ∴ فيهـــا لنفسِـــك مـــا تُريـــدُ وتســـألُ

(١١) أعرب كلمة (أبا).

(أ) منادى مضاف منصوب. (ب) منادى علم مبني على الألف.
(جـ) مفعول به منصوب بالألف. (د) منادى شبيه بالمضاف منصوب.

قـــال الشـــــاعر: ارفعـــي يـــا دولـــة الحـــقِّ العِمادا ∴ وأقيمـــي يـــا طواغيـــت الحـــدادا

(١٢) ميّز نوع المنادى في الشطرين.

(أ) شبيه بالمضاف، علم. (ب) شبيه بالمضاف، نكرة مقصودة.
(جـ) كلاهما مضاف. (د) مضاف، نكرة مقصودة.

قـــال الشـــــاعر: قالـــوا عرفنـــاه فمـــن يعلـــق بـــه ∴ يعلـــق بخـــزي دائـــمٍ ونكالِ

(١٣) حدد نوع (من) الواردة في البيت.

(أ) شرطية. (ب) زائدة. (جـ) موصولة. (د) استفهامية.

قـــال الشـــــاعر: هـــو درهـــم لا نفـــع فيـــه وإن زها ∴ فـــي العيـــن مـــن نقـــشٍ وحسن صِقالِ

(١٤) حدد نوع (لا) الواردة في البيت.

(أ) نافية. (ب) عاطفة. (جـ) ناهية. (د) نافية للجنس.

(١٥) «سأواصل ما عشت السعي في طريق الحقِّ». حدد نوع (ما) الواردة في العبارة.

(أ) موصولة. (ب) نافية. (جـ) استفهامية. (د) مصدرية ظرفية.

(١٦) حدد العبارة التي تشتمل على (كم) الاستفهامية.

(أ) كم ليلةٍ قد بتُّها غيرآثم أو نادم. (ب) كم ليلةً سيسهرها الباحث في معلمه.
(جـ) كم جاءني الخوف ممّا كنتُ آمنه. (د) كم أدق باب الطموح وباب الحلم مقفول.

(١٧) «كم مُغاليا في الدين أهلك نفسه؟».

- اجمع الجملة السابقة، مراعيا القواعد النحوية والإملائية.

....

....

التدريب الثاني

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قــال الشــاعر: (لَهفـي عَلَيـكِ مَتـى أَراكِ طَليقَةً ∴ يَحمـي كَريـم حِمـاكِ شَعبٌ راقِ)

١) ميز نوع (متى) وإعراب (كريم) في البيت.

(أ) شرطية، مفعول به ثان. (ب) استفهامية، مفعول به.
(جـ) ظرف زمان، فاعل. (د) استفهامية، نعت.

قــال الشــاعر: (مـا لنـا كلنا جَـوٍ يا رسـول ∴ أَنَـا أَهْـوَى وقلبـك المتبـول)

٢) حدد نوع (ما) وإعرابها في البيت السابق.

(أ) نافية، لا محل لها من الإعراب.
(ب) اسم استفهام، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
(جـ) تعجبية، في محل رفع مبتدأ.
(د) اسم شرط جازم، مبني على السكون في محل رفع خبر.

٣) «يا نصيرًا الضعفاء، أَعِنَّا».

- حدد الصياغة الصحيحة للعبارة السابقة عند جعل المنادى نكرة مقصودة.

(أ) يا نصيرًا للضعفاء، أَعِنَّا. (ب) يا نصير الضعفاء، أعِنَّا.
(جـ) يا نصيرُ، أَعِنَّا. (د) يا نصيرًا، أَعِنَّا.

٤) «ليستِ الحقيقة .... على العقول المتفتحة». حدد الكلمة التي يتم بها سياق التعبير السابق.

(أ) حِكْر. (ب) بخافيةٍ. (جـ) قاصرةٍ. (د) مستعصيةٌ.

٥) «ما من .... يَنْكِصُ عن إبداء رأيه». حدد الكلمة التي يتم بها سياق التعبير السابق.

(أ) امرؤ. (ب) امرئ. (جـ) امرأ. (د) مرء.

٦) «ما طريق الكفاح بمستعصٍ».

- حدد الإعراب الصحيح لكلمة (مستعص) الواردة في العبارة السابقة.

(أ) خبر (ما) مجرور لفظًا منصوب محلا. (ب) اسم (ما) مؤخر مجرور لفظًا مرفوع محلا.
(جـ) مفعول به مجرور لفظًا منصوب محلا. (د) اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

٧) حدّد ما يقوله المستغيث العربيّ لأهل فلسطين.

(أ) يا لقداسة فلسطين! (ب) يا للعالم لفلسطين!
(جـ) وا فلسطيناه! (د) يا فلسطين!

قــال الشــاعر: (ولدي مصـر لها كمـا لكما هوى ∴ والحـبُّ كل صبابـة بمـذاق)

٨) ميّز إعراب: (ولدي، مصر) في البيت السّابق على التّرتيب.

(أ) مبتدأ، خبر. (ب) ظرف، مبتدأ.
(جـ) ظرف، خبر. (د) منادى، مبتدأ.



(٩) «ليس كمثل نصرة الحقِّ شيء».

- حدد الإعراب الصحيح للكلمتين (مثل) و (شيء) الواردتين في العبارة السابقة على الترتيب.

(أ) خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلا – اسم ليس مؤخر مرفوع.
(ب) اسم ليس مجرور لفظا مرفوع محلا – خبر ليس منصوب.
(جـ) اسم مجرور – مضاف إليه مجرور.
(د) حال شبه جملة في محل نصب – مبتدأ مؤخر مرفوع.

(١٠) «كم من مواقع لم تحقق هدفها الإنتاجي لتعثر إداراتها».

- حدد الصياغة الصحيحة للعبارة السابقة عند جعل (كم) استفهامية.

(أ) كم من موقع لم يحقق هدفه. (ب) كم موقع لم يحقق هدفه.
(جـ) كم من موقعًا لم يحقق هدفه. (د) كم موقعًا لم يحقق هدفه.

قـال الشـاعر: كم أنـاس أظهـروا الزّهـد لنا ∴ فتجافـوا عـن حلال وحـرام

(١١) ميّز الصّياغة الصّحيحة للتمييز بعد تحويل (كم) إلى استفهاميّة.

(أ) إنسان. (ب) إنس. (جـ) إنسانًا. (د) إنسًا.

(١٢) ميّز العبارة التي ورد بها حرف جرّ شبيه بالزائد.

(أ) أحسن بالطّامحين السّاعين! (ب) رب، داعي النّاس كذّاب ومخادع.
(جـ) ليس كمثل رجالنا أبطال. (د) رب حكيم سفيه وعاقل مجنون.

(١٣) «يا ناهي النّاس، لا تأت ما نهيتهم عنه؛ فتبور دعواك وتكسد».

- ميّز الصّياغة الصّحيحة للعبارة بعد تحويلها إلى الجمع.

(أ) ناهون. (ب) ناهين. (جـ) ناهو. (د) ناهي.

قـال الشـاعر: هل من رسول مخبر عنّي جميع العرب ∴ مـن كان حيًّا ومـن ثوى فـي التُّرَب

(١٤) استخرج اسمًا معربًا بعلامة مقدّرة.

(أ) رسول. (ب) مخبر. (جـ) جميع. (د) ثوى.

قـال الشـاعر: فيـا دمـوع القطر سـيلي دمًا ∴ ويـا بنـات الأيـك نُوحـي معـي

(١٥) استخرج من البيت اسمًا معربًا بعلامة فرعيّة.

(أ) دموع. (ب) دمًا. (جـ) بنات. (د) نوحي.

(١٦) «ليس القانع بمادد لأحد يديه». ميّز الصّياغة الصّحيحة بعد تصويب العبارة.

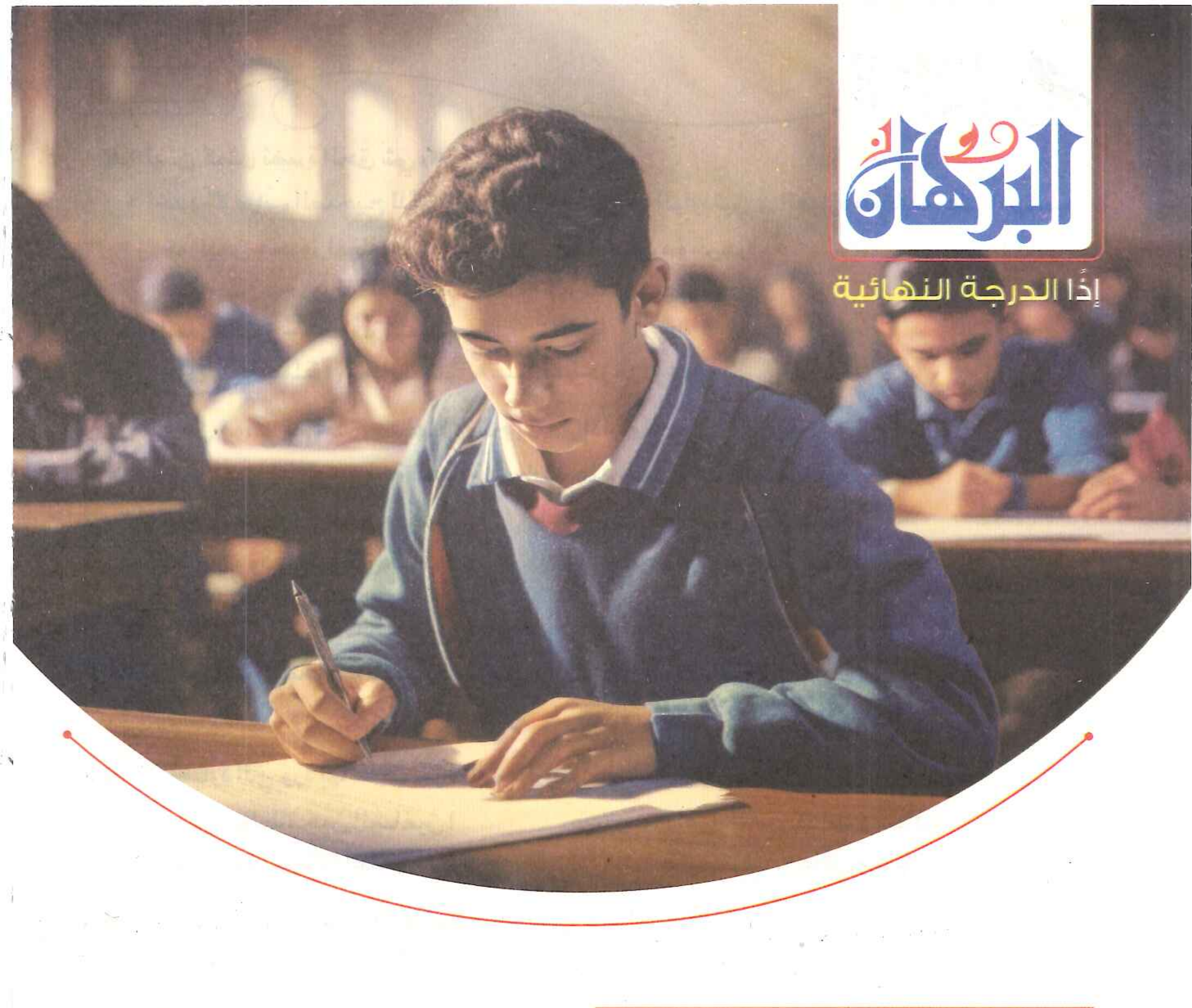
(أ) ماددًا. (ب) مادد. (جـ) بمادًا. (د) بمادّ.

(١٧) «ليس بمستغرب عليك أن تسرع إلى تلبية نداء المستغيثين».

- حوّل المصدر المؤول إلى مصدر صريح، ثم احذف الباء من العبارة وغيّر ما يلزم.

....

....



الوحدة السابعة

الممنوع من الصرف والمُكملات



الممنوع من الصـرف

- يسمى الاسم المنون **مصروفًا**، ويسمّى غير المنون **ممنوعًا من الصرف**.
- الممنوع من الصّرف لا يكون فعلا أو حرفًا، **وينقسم إلى ثلاثة أنواع:**

أ المنوع من الصّرف لعلّة واحدة

١ **صيغة منتهى الجموع**، وهي نوعان:

» **كل جمع تكسير بعد ألفه حرفان**، مثل: مساجد، جرائم، موادّ، حواسّ، مساعٍ، مبانٍ.

» **كل جمع تكسير بعد ألفه ثلاثة أحرف وسطها ساكن**، مثل: مناقير، أساطير، مصابيح.

فإن لم يكن الوسط ساكنًا، كان الجمع مصروفًا، مثل: زبانية، أناسية، عباقرة، فلاسفة، صيادلة.

٢ **الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة الزائدة**، مثل: جرحى، قتلى، صغرى، كبرى.

فإن لم تكن زائدة، مثل: عصا، هدى، أو لم تكن للتأنيث، مثل: مولى، مرتضى، كان الاسم مصروفًا.

٣ **الاسـم المختـوم بألـف التأنيث الممـدودة الزائدة**، بشـرط أن تكون الهمـزة زائـدة للتأنيث، مثل: صحـراء، خضراء، شـمّاء، أو زائـدة للجمع، مثـل: أنبياء، شـهداء، علماء.

ب المنوع من الصّرف لعلّتين

أولاً الأعـــلام:

١ **العلم – على وزن (فُعَل)**، ومثل: عُمر، جُحا، هُبَل، مُضَر، زُحَل، قُزَح.

٢ **العلم – على وزن الفعل**، مثل: أحمد، أكرم، يزيد، ينبع (ميناء)، يثرب.

٣ **العلم – مختوم بألف ونون زائدتين**، مثل: مرْوان، سرْحان، رمضان، شعبان، حسّان.

ملاحظة إذا كانت مادّة (حسّان) هي (ح، س، س)، فهو ممنوع من الصّرف، مثل: زرتُ حسّانَ.
وإن كانت مادّته (ح، س، ن)، فهو مصروف، مثل: زرتُ حسّانًا.

٤ **العلم – المركّب تركيبًا مزجيًّا**، مثل: حضرموت، بعلبك، بورسعيد.

٥ **العلم – الأعجميّ**، بشرط ألا يكون ساكن الوسط إذا كان ثلاثيًّا، ومن أمثلته: رمسيس، مينا، أكتوبر.
فإن كان ثلاثيًّا ساكن الوسط، فهو مصروف، مثل: نوح، هود، لوط.

٦ **العلـم – المؤنّـث**، بشـرط ألا يكـون سـاكن الوسـط إذا كان ثلاثـيًّـا، ومنـه **المؤنّـث لفظًـا ومـعـنًى**، مثـل: فاطمـة، بسـمة، و**المؤنّـث مـعـنًى لا لفظًـا**، مثـل: سـعاد، محاسـن، و**المؤنّـث لفظًـا لا مـعـنًى**، مثـل: حمـزة، سلامـة.

فإن كان ثلاثيًّا سـاكن الوسـط، فهو جائز المنـع والصّرف، مثـل: مصْر، هنْد، وعْد، شـهْد، فيجوز أن تمنع فتقـول: أحبّ مصر، ويجـوز أن تصرف فتقـول: أحبّ مصرًا.

ثانيًا الصفـــات:

1. الصّفة – على وزن (فعلان) الذي مؤنّثه (فعْلَى)، مثل: عطشان، جوعان، شبعان.
2. الصّفة – على وزن (أفعل)، مثل: أعظم، أشدّ، أرقى، أخضر.
3. الصّفة – على وزن (فُعَل)، مثل: أُخَر، كُبَر، صُغَر.
4. الصّفة – المصوغة من الأعداد من (١ : ١٠) على وزن (مَفْعَل) أو (فُعَال)، مثل: أحاد، مثنى، ثلاث.

إعراب الممنوع من الصّرف

1. يرفـع بالضمـة، وينصـب بالفتحـة، ويجـر بالكسـرة إذا كان محلـى بـ (أل) أو مضافـا، مثـل: تحتـل الصحـراءُ الـكبرى الجـزء الأكبرَ مـن شـمال أفريقيـا، وهـي أكبر الصحـاري الحارّة في العالم. قمـت بـه؟
2. يرفـع بالضمـة، وينصـب ويجـر بالفتحـة إذا كان مجـردا مـن (أل) والإضافـة، مثـل: مـررتُ بـأخي أحمـدَ؛ فلـم أجـده إلا ظمـآنَ إلى العلـم، وعلمـه أنفـعُ لـه إن عمـل بـه

ملاحظات الطالب



فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «كم تفاصيل نحرص على معرفتها فتشقينا!».

- ميز – مما يلي – علامة إعراب كلمة (تفاصيل).

(أ) مجرورة بالكسرة. (ب) منصوبة بالفتحة.
(جـ) مجرورة بالفتحة. (د) مرفوعة بالضمة.

(٢) «لدواعٍ أمنية يتم وضع اختبارات بواسطة علماء النفس لبيان توجهات الإنسان بأدق صورة ممكنة». بين الممنوع من الصرف المجرور بالفتحة في العبارة السابقة.

(أ) الإنسان. (ب) أدق. (جـ) دواع. (د) علماء.

(٣) بين – مما يلي – الجملة التي ورد فيها اسم معرب بعلامة فرعية.

(أ) الشدائد تبرز لك أصدق صديق في حياتك.
(ب) الفنون المحركة للفكر لذة العقول المستنيرة.
(جـ) كم يسعدني أن تعمر في بلاد الغرب المساجد!
(د) في دول عظمى وجدت الإنسان قبل كل شيء.

(٤) «إن الطالبة .... محط أنظار الجميع».

- أكمل مكان النقط بممنوع من الصرف لعلة واحدة مناسب.

(أ) الأرقى. (ب) الأولى. (جـ) نور. (د) هناء.

(٥) «استمتعت بالقراءة عن كبرى الحوادث في التاريخ المصري».

- استخرج من العبارة ممنوعًا من الصرف لعلة واحدة وأعربه.

(أ) كبرى، مجرور بالكسرة المقدرة. (ب) الحوادث، مجرورة بالكسرة الظاهرة.
(جـ) القراءة، مجرورة بالكسرة المقدرة. (د) المصري، مجرور بالفتحة الظاهرة.

(٦) ميّز من بين البدائل الآتية ممنوعًا من الصرف لعلتين، مجرورًا بالفتحة.

(أ) قرأت عن أعمق البحار. (ب) قرأت عن الأساطير الإغريقية.
(جـ) تجولت في حدائق غنّاء. (د) ازدهر العدل في عهد عمر.

قال الشاعر: القومُ منذ فارقت مكّة أعين ∴ تأبى الكرى وجوانح تتململ

(٧) استخرج من البيت اسمين ممنوعين من الصرف، وأعربهما.

(أ) «أعين» مرفوع، «الكرى» منصوب. (ب) «مكة» منصوب، «جوانح» مرفوع.
(جـ) «مكة» مرفوع، «جوانح» منصوب. (د) «أعين» مجرور، «جوانح» منصوب.

(٨) حدد الجملة الصحيحة التي وردت بها كلمة (أعمق) مجرورة بالفتحة.

(أ) ما أعمق أبناءَك فكرًا. (ب) تناول الكاتب الموضوع بفكر أعمق.
(جـ) جاز السباحون أعمق بَحْرٍ. (د) بالتفكير الأعمق نصل إلى الغايات.

٩) «كم مِن مساعٍ حثيثة تبذلها الدولة للقضاء على الأمية».

- أعرب كلمة (مساعٍ) في الجملة السابقة.

(أ) تمييز مجرور بالكسرة الظاهرة.
(ب) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.
(جـ) تمييز مجرور بالفتحة المقدرة.
(د) مفعول به منصوب بالكسرة الظاهرة.

١٠) «احرص على المشاركة في مسابقة التحدث بالفصحى».

- حَدِّدْ علامة إعراب كلمة (الفصحى) الواردة في العبارة السابقة.

(أ) الفتحة المقدرة. (ب) الكسرة الظاهرة.
(جـ) الكسرة المقدرة. (د) الفتحة الظاهرة.

١١) «صار لنا أمانٍ حينَ حصلت إحسان وأماني على أكبر جائزة».

- عين من العبارة السابقة الممنوع من الصرف لعلة واحدة.

(أ) أماني. (ب) إحسانُ.
(جـ) أمانٍ. (د) أكْبَر.

١٢) «هذه الفتاة بعيدة مهوى القرط». حدد حكم صرف كلمة (مهوى) الواردة في البيت السَّابق.

(أ) مصروفة. (ب) ممنوعة من الصرف.
(جـ) مَصْروفَة بقلة. (د) جائزة الصرف والمنع.

١٣) «أشدّ الأعمال ثلاثة: الجود من القلّة، والورع في الخلوة، وكلمة الحق عند من يُرجى ويُخاف».

- استخرج من العبارة ممنوعًا من الصّرف.

(أ) أشدّ. (ب) الأعمال.
(جـ) ثلاثة. (د) الخلوة.

١٤) «نحرص على تشييد أكبر عدد من المباني في صحراء المدينة بمواد قليلة؛ توفيرًا للنّفقات».

- استخرج اسمًا معربًا بعلامة فرعيّة.

(أ) المباني. (ب) مواد.
(جـ) أكبر. (د) صحراء.

١٥) «لقيتُ في الطّريق رجلا ....». ضع صفة ممنوعة من الصّرف.

(أ) ظمآن. (ب) جوعانًا.
(جـ) مرتضى. (د) مُلقى.

قال الشاعر: (واحتل في العلياء منزلة ∴ أسمى من الألقاب والرتب)

١٦) ميّز ممنوعًا من الصّرف لعلّة واحدة.

(أ) العلياء. (ب) أسمى.
(جـ) الألقاب. (د) الرّتب.

المعاجم: كتب نقف من خلالها على معاني الكلمات وضبط بنيتها، وما اشتق منها وما لها من جموع.

طريقة الكشف في المعاجم:

1. إذا كان أصل الكلمة ثلاثيًا كانت أحرفها في المعجم ثلاثة، مثل: (آمال: أ، م، ل).
وإذا كان أصلها رباعيًا كانت أحرفها أربعة، مثل: (زلازل: ز، ل، ز، ل).
2. لا يكتب عند الكشف التّاء المربوطة، وحرف (أل) القمريّة والشّمسيّة.
3. إذا ظهرت الألف غير المهموزة في أوّل الكلمة، فاحذفها، مثل: (ابحث: ب، ح، ث).
وإن ظهرت في وسط الكلمة أو آخرها، فابحث عن أصلها بالمضارع، مثل: (سما: يسمو: س، م، و)، ومثل: (دار: يدور: د، و، ر).
4. يمكن معرفة أصل الكلمة من خلال المفرد، مثل: (رجال: ر، ج، ل) أو الماضي، مثل: (صِف: و، ص، ف) أو المضارع، مثل: (قال: يقول: ق، و، ل)، (دعا: يدعو: د، ع، و)، أو المصدر، مثل: (نيام: ن، و، م).
5. إذا كان آخر الكلمة مضعّفًا، مثل: (مدّ) فككنا التّضعيف (م، د، د).
6. قم بوزن الكلمة لمعرفة أصولها والزائد عليها، مثل: (استقرّ: استفعل: ق، ر، ر)، (اضطلاع: افتعال: ض، ل، ع)، (اتّخاذ: افتعال: أ، خ، ذ).
7. انتبه للكلمات المتشابهة، مثل:

المثال	الكشف	المثال	الكشف
عدّ التّاجر النقود.	ع، د، د	جد طريقك وسرفيه.	و، ج، د
عد للبيت الآن.	ع، و، د	جد في عملك واجتهد.	ج، د، د
عد أباك بالطّاعة.	و، ع، د	جد بمالك على المحتاج.	ج، و، د

ملاحظات الطالب

فكر جيدًا أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «الموانئ هي منشآت تستخدم لتحميل وتفريغ البضائع من السفن».
• اكشف في معجمك الوجيز عن كلمة (الموانئ).
أ (و، ن، ي).
ب (و، ن، أ).
ج (م، و، ن).
د (م، و، أ).

٢ «السمات هي خصائص أو ميزات تميز شيئًا ما عن غيره».
• اكشف في القاموس المحيط عن كلمة (السمات).
أ (و، س، م).
ب (م، و، س).
ج (س، م، و).
د (س، م، ت).

٣ حدد في أي مادة لغوية تكشف عن معنى كلمة (مصطفى).
أ (و، ص، ف).
ب (ص، ف، ي).
ج (ي، ص، ف).
د (ص، ف، و).

٤ (يتسم، يتساءل، يستهين). رتّب الكلمات السابقة حسب ورودها في المعجم الوجيز.
أ يتساءل - يستهين - يتسم.
ب يتسم - يستهين - يتساءل.
ج يتساءل - يتسم - يستهين.
د يستهين - يتسم - يتساءل.

قال الشاعر: السهل يصعب إن تواكلت القُوى ∴ والصعبُ إن مَضتِ العزائمُ يسهلُ

٥ حدد في أي مادة تكشف عن معاني الكلمت: (القُوى، مضت، العزائم) على الترتيب.
أ قوة، مضي، عزم.
ب قوي، مضو، عزم.
ج قوي، مضي، عزم.
د قوي، مضي، زعم.

٦ (التجارة، الخيانة، الأمانة). رتّب الكلمات السابقة حسب ورودها في المعجم الوجيز.
أ الخيانة - التجارة - الأمانة.
ب الأمانة - التجارة - الخيانة.
ج التجارة - الخيانة - الأمانة.
د الخيانة - الأمانة - التجارة.

٧ حدد الترتيب الصحيح للكلمات الآتية عند الكشف عنها في المعجم الوجيز (الحياة - شاقة - الإنسان).
أ الحياة - شاقة - الإنسان.
ب الإنسان - الحياة - شاقة.
ج شاقة - الحياة - الإنسان.
د الإنسان - شاقة - الحياة.

٨ «يسع الإسلام كل نواحي الحياة».
• حدد الجذر اللغوي الصحيح لكلمة (يسع) الواردة في العبارة السابقة.
أ (س، ع، ي).
ب (و، س، ع).
ج (ع، س، ي).
د (س، و، ع).



قـال الشـاعر: ستبكي العلى قومًا تساموا لِنَيْلِهَا ∴ كأنّ لَهُم دَمْعَ العيونِ هُجُود

(٩) حدد المادة المعجمية لكلمة (تساموا) الواردة في البيت السابق.

أ (س، و، م).
ب (و، س، م).
ج (س، م، و).
د (م، س، و).

(١٠) «رأيتُ حسّان يقرأ» - «رأيتُ حسّانًا يقرأ».

• اكشف في معجمك عن كلمة (حسّان) في كلّ مرة بالتّرتيب.

أ (ح، س، ن) - (ح، س، ن).
ب (ح، س، س) - (ح، س، ن).
ج (ح، س، ن) - (ح، س، س).
د (ح، س، س) - (ح، س، س).

(١١) «تحتاج مصر إلى رجال أكفاء قادرين على تحمّل المسئوليّة».

• اكشف في معجمك عن كلمة (أكفاء) في العبارة.

أ (ك، ف، أ).
ب (أ، ك، ف).
ج (ك، ف، و).
د (ك، ف، ف).

(١٢) «من يعد بشيء فعليه ألا يخلف». اكشف في معجمك عن كلمة (يعد) في العبارة.

أ (ي، ع، د).
ب (ع، د، د).
ج (ع، و، د).
د (و، ع، د).

(١٣) «اجعل من العلم دابتك لا موقفك». اكشف في معجمك عن كلمة (دابتك) في العبارة.

أ (د، و، ب).
ب (د، ي، ب).
ج (د، ا، ب).
د (د، ب، ب).

قـال الشـاعر: إذا تنـساءت بنـا قلـوب ∴ فلا تدانـت بنـا ديـار

(١٤) اكشف في معجمك عن كلمة (تدانت) في العبارة.

أ (ت، د، ن).
ب (د، ا، ن).
ج (د، و، ن).
د (د، ن، و).

قـال الشـاعر: وتبنـي العلا حتى يخالك معشـرٌ ∴ ومـا أبعـدوا تبني إلى المجد سُلّما

(١٥) اكشف في معجمك عن كلمة (تبني) في الشّطر الثاني، وبيّن محلّها الإعرابيّ.

أ (ب، ن، ي) - نصب حال.
ب (ب، ن، و) - نصب مفعول به ثان.
ج (ب، ن، و) - نصب حال.
د (ب، ن، ي) - نصب مفعول به ثان.

(١٦) «من يَهِن عقلَه تَهُن نفسُه».

• اكشف في معجمك عن كلمتي: (يهن - تهن) بالتّرتيب.

أ (و، هـ، ن) - (هـ، و، ن).
ب (هـ، و، ن) - (و، هـ، ن).
ج (و، هـ، ن) - (و، هـ، ن).
د (هـ، و، ن) - (هـ، و، ن).



البـــــــدل

الدرجـة النهائيـة بإذن الله

- **تعريفه:** تابع مُمَهَّد لـه بذكر اسـم قبلـه غـير مقصـود لذاتـه؛ مثـل: «وضـع القائـد خالـد خطـة القتـال»، فكلمـة (القائـد) تسـمّى المبـدل منـه، وهـي ممهـدة للاسـم المقصـود، وهـو (خالـد) ويسـمّى البـدل، والبـدل يتبـع المبـدل منـه رفعًـا ونصبًـا وجـرًا.

أنـــواع البـــــدل:

١ البدل المطابق: وفيه يتطابق البدل والمبدل منه، ويتساويان في الدلالة، ومن أشهر مواضعه:

- أن يقع الاسـم المعرفة مشـارًا إليه، مثـــل: «هذه الأمّة مريضة بالفرقة»، فإن لم يكن مشارًا إليه أعرب حسب موقعه، مثـــل: «العلم نوريدرك هذا الطّالب المجتهد». (الطّالب: فاعل)
- اللقب والوظيفة قبل أسماء الأعلام، مثـــل: «زرتُ أمّ الدنيا مصر، وقابلت الشّيخ الشّعراوي».
- درجات القرابة قبل أسماء الأشخاص، مثـــل: «أبي بكر عند عمّي سعيد».

ملاحظة إذا تقدّم البدل على المبدل منه كان المبدل منه نعتًا، مثـــل: «كتبت الدرس هذا».

٢ بدل بعض من كل: وفيه يكون البدل جزءًا حقيقيًا من المبدل منه، وله ثلاثة أشكال:

- أن يشتمل على ضميريعود على المبدل منه، مثـــل: كوفئ الطلاب معظمهم.
- أن يكون تفصيلا، مثـــل: «عليك بأمرين: الصّبروالرّضا».
- مـا بعـد (إلا) و(غـير، سـوى) في الاسـتثناء التّـامّ المنفيّ، مثـــل: «لـم يـأت أحـد مـن العامليـن إلا عامـلان»، مثـــل: «مـا لقيـتُ الضّيوف غيرضيـف».

٣ بـدل الاشـتمال: وفيـه يكـون البدل مما يشـتمل عليـه المبدل منــه، وليس جـزءًا مــن أجزائه، ويجــب أن يشــتمل علــى ضميريعــود على المبــدل منه.

- قــد يكــون هــذا البــدل أمـرًا معنويًــا، مثـــل: «ســاءتِ الحيــاةُ أمنهــا»، وقــد يكــون ماديًّــا، مثـــل: «سُرِقَ العامـلُ نقـوده».

ملاحظات الطالب

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١) «القراءة هي الاستكشاف استكشاف عوالم جديدة تدخلها بهذه الكتب المنتقاة بعناية».

• حدد - مما يلي - البدل الوارد في العبارة السابقة.

أ) الاستكشاف.
ب) استكشاف.
ج) المنتقاة.
د) هذه.

قال الشاعر: لَيستَ شِعري إلامَ يَقتَتِلُ النا .·. سُ على ذي الدنيَّةِ الفَتّانَة

٢) ميز - مما يلي - إعراب كلمة (الدنية) في البيت السابق.

أ) مفعول به.
ب) بدل.
ج) مضاف إليه.
د) نعت.

٣) بين - مما يلي - البديل الذي يحتوي على بدل (بعض من كل).

أ) هذه الطفلة وجهها مشرق.
ب) جاءني من الكتب المستعارة ربعها.
ج) زرت العالم العربي بلدانه.
د) أعجبني الكتاب طريقة عرضه.

قال الشاعر: ألا ليت لي قلبين قلب بحبه .·. مريض وقلب بعد ذاك طبيبي

٤) ميز - مما يلي - إعراب كلمة (قلب) الواردة في الشطر الأول.

أ) خبر ليت.
ب) مبتدأ.
ج) بدل.
د) اسم ليت.

٥) «وجه عمر بن الخطاب خليفة المسلمين ثلاثة جيوش لتحرير أرض السلام القدس».

• حدد البدل وعلامة إعرابه.

أ) خليفة، بدل مرفوع.
ب) القدس، بدل مجرور.
ج) جيوش، بل مجرور.
د) عمر، بدل مرفوع.

٦) «راعتني زهور الربيع أوراقها» - «راعتني زهور الربيع شذاها».

• حدد نوع البدل في الجملتين على التوالي.

أ) بعض من الكل، اشتمال.
ب) بعض من الكل في الجملتين.
ج) مطابق في الجملتين.
د) اشتمال، بعض من الكل.

٧) «المصري صانع حضارة ويبرهن على ذلك التاريخ» - «المصري صانع حضارة ذلك التاريخ».

• أعرب كلمة (التاريخ) في الجملتين.

أ) كلاهما بدل مجرور.
ب) فاعل مرفوع، بدل مجرور.
ج) كلاهما مضاف إليه.
د) بدل مجرور، فاعل مرفوع.

٨) «متى ننتصر على اليهود المعتدين فتلك الغاية السارة».

• حدد إعراب كلمة (الغاية) الواردة في العبارة السابقة.

أ) خبر مرفوع.
ب) مضاف إليه.
ج) مفعول به.
د) بدل مرفوع.

٩) «أستمتع بالهوايتين: الرياضة والقراءة» - «أستمتع بهوايتي الرياضة والقراءة».

- أعرب كلمة (الرياضة) في الجملتين على الترتيب.

(أ) بدل مجرور، مضاف إليه مجرور.
(ب) مضاف إليه مجرور، بدل مجرور.
(جـ) مبتدأ مرفوع، بدل مجرور.
(د) مبتدأ مرفوع، مضاف إليه مجرور.

قال الشاعر: بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجدودُنَا ∴ وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

١٠) عيِّن البدل والمبدل منه الواردين في البيت السابق.

(أ) مجدنا - السماء.
(ب) السماء - ضمير (بلغنا).
(جـ) ذلك - مظهرًا.
(د) مجدنا - ضمير (بلغنا).

١١) «أصون ذا العهد ولا أنساه». اضبط كلمة (العهد) الواردة في العبارة السابقة بكل وجه ممكن.

(أ) العهدَ - العهدِ. (ب) العهدُ - العهدَ. (جـ) العهدِ - العَهدُ. (د) العهدُ - العهدِ.

١٢) «أحبّ المصريين عقولهم» - «أحبّ المصريين عقولهم واعية».

- ميّز إعراب (عقولهم) على التّرتيب.

(أ) بدل، مبتدأ. (ب) مفعول به، بدل. (جـ) بدل، مفعول به. (د) مفعول به، مبتدأ.

١٣) «إنّ هذه الأمّ منشغلة» - «يا هذه الأم لا تنشغلي». ميّز إعراب (الأمّ) على التّرتيب.

(أ) بدل، بدل.
(ب) خبر إنّ، منادى.
(جـ) بدل، نعت.
(د) نعت، خبر إنّ.

١٤) «إنّ الدّين يسر، يعي هذا العالِم الحقّ». ميّز إعراب (العالم) في العبارة.

(أ) بدل مرفوع. (ب) بدل منصوب. (جـ) خبر مرفوع. (د) فاعل مرفوع.

١٥) «إنّما أستاذنا محمّد راضي النّفس». ميّز التّغيير الذي يحدث في العبارة بعد حذف (ما).

(أ) محمّدًا، راضٍ. (ب) محمّد، راضي. (جـ) محمّدًا، راضي. (د) محمّد، راضٍ.

١٦) «أحبّ اللغة العربيّة لغة القرآن». ميّز إعراب كلمة (لغة) في العبارة.

(أ) مفعول به. (ب) مبتدأ ثان. (جـ) بدل. (د) توكيد لفظيّ.



يصنع لك أجنحة؛ لتحلق في عالم التفوق.



النعـــــت

- **تعريفـه:** تابـع يذكـر لبيـان صفـة في متبوعـه، ولـه ثلاثـة أنـوع: النعـت المفـرد، والجملـة، وشـبه الجملـة.

أنـواع النعـت:

١ **النعـت المفرد:** هو مـا ليس جملة ولا شـبه جملـة وإن دلَّ بلفظه علـى تثنية أو جمـع، ويشترط فيـه أن يكون اللفظـان متطابقان في التعريف، **مثـل:** «الكتب المدرسـيّة بهـا علم نافع».

ملاحظة يجوز تعدّد النعت المفرد، **مثـل:** «أعرف جنديًا صبورًا شجاعًا ذا مروءة».

٢ **النعـت الجملة:** وهـو إما أن يكـون جملة اسـمية، وإما أن يكـون جملة فعلية، ويـشترط فيه أن يكـون المنعوت نكرة، وأن يكـون في النّعت ضمير رابط يعـود على المنعوت، **مثـل:** «كتبتُ مقالا فكرتـه اجتماعية، وعرضته علـى مثقّفين يهتمّون بهـذه الموضوعات».

٣ **النعـت شـبه الجملـة:** وهو ما تألف مـن الظرف أو مـن الجار والمجـرور، ويشترط فيـه أن يكون النّعـت نكرة، **مثـل:** «أصدرنـا كتابًا من ذهـب، يقدّر قيمته أسـاتذة مع الحـقّ لا يحيدون».

ملاحظة النّعت فيما سـبق يـسمّى بالحقيقـيّ، وهناك نعت آخر يـسمّى بالسّـببيّ، وفيه تذكر صفـة في شيء متعلّق بالموصوف، **مثـل:** «أقبل عامـل ذكيّ عقله».

ملاحظات الطالب

....
....
....



إنَّ الذي يُربي المجتمع، ويشكل أخلاقَه، وينحت أفكارَه، ويبني صرحَ تَقَدُّمِه هو «المُعَلِّم».
والمُعَلِّمُ الحقُّ عن يَمينِهِ «كتابٌ» وعن شِمالِهِ «فِكْرٌ» وبينَ يَدَيْهِ «أسقامُ المُجتمع».

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «الأحلام هي الرؤى والأفكار التي نراها أثناء النوم، وتعكس أحيانًا مخاوفنا ورغباتنا العميقة، وتتنوع بين أحلام حقيقية وأخرى خيالية». ميز - مما يلي - نعتا موقعه الرفع في العبارة السابقة.

أ) التي.
ب) حقيقية.
ج) خيالية.
د) العميقة.

قال الشاعر: أَقَناعَةٌ مِن بَعدِ طولِ جَفاءِ ∴ بِدُنُوِّ طَيفٍ مِن حَبيبٍ ناءِ

٢ ميز - مما يلي - إعراب كلمة (ناء) في البيت السابق.

أ) نعت مجرور بكسرة ظاهرة.
ب) مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة.
ج) نعت مجرور بكسرة مقدرة.
د) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة.

قال الشاعر: وَإِنّي لَأَهوى أَن أَرى بَعضَ أَهلِها ∴ وَإِن كانَ مِنهُم شانِئٌ يَتَذَمَّرُ

٣ ميز - مما يلي - المحل الإعرابي لجملة (يتذمر) في الجملة السابقة.

أ) نصب خبر كان.
ب) رفع نعت.
ج) جر مضاف إليه.
د) رفع خبر إن.

قال الشاعر: أنت أنشأتَ للنفوس حياةً ∴ غيّرت كلَّ كائن تغييرا

٤ حدد المحل الإعرابي لجملة (غيّرت) في البيت السابق.

أ) في محل جر نعت.
ب) في محل نصب حال.
ج) في محل رفع خبر.
د) في محل نصب نعت.

قال الشاعر: أنجب الدهر في ظلالك عصرًا ∴ نابه الذكر في العصور شهيرا

٥ ورد في البيت السابق نعتان، حدد نوعهما.

أ) النعتان مفردان.
ب) جملة اسمية، والثاني مفرد.
ج) النعتان جملة.
د) الأول مفرد، والثاني جملة.

٦ «رفع شأن بلادنا علماء أجلاء من الريف المصري» - «رفع شأن بلادنا العلماء الأجلاء من الريف المصري». حدد المحل الإعراب لشبه الجملة في الجملتين على التوالى.

أ) رفع نعت، نصب حال.
ب) كلاهما في محل نصب حال.
ج) نصب حال، رفع نعت.
د) كلاهما في محل رفع نعت.

قال الشاعر: لبيكِ مصرُ فكلنا لك طائعُ ∴ أنتِ الحياةُ لكل نفس تشعُرُ

٧ استخرج من البيت الشعري نعتًا وحدد نوعه.

أ) «طائع» نعت مفرد مرفوع.
ب) «لكل» نعت شبه جملة في محل رفع.
ج) «الحياة» نعت مفرد مرفوع.
د) «تشعر» نعت جملة في محل جر.



٨ «اشترى التاجر العنب على كرمه». حوّل الحال الواردة في العبارة السابقة إلى نعت، وغير ما يلزم.

أ) اشترى العنب تاجر على كرمه.
ب) اشترى تاجر العنب على كرمه.
جـ) اشترى التاجر عنبًا على كرمه.
د) اشترى التاجر أعناب على كرمها.

٩ «قيمة العلماء لوطننا المصري كبيرة، حيث يساهمون إسهاما في التقدم والتطوير في مختلف المجالات». حدد - مما يلي - النعت الوارد في العبارة السابقة.

أ) إسهاما.
ب) كبيرة.
جـ) التطوير.
د) المصري.

١٠ عين من بين البدائل الآتية الجملة التي اشتملت على نعت جملة.

أ) لقد علمتَ ما من رجل حر يقبل الضيم.
ب) صار صوته وهو يحكي القصة هامسًا ذا شجون.
جـ) لا تحسبن العلم يا رجلا ينفع وحده.
د) خِلْتُ هذا الرجل ملكًا في قلبه رأفة للعالمين.

١١ «كوفئ أمام البرلمان القاضي عادلا».

- حدد الصياغة الصحيحة للعبارة السابقة عند جعل الحال نعتًا.

أ) قاضٍ عادلٍ.
ب) قاضي عادلٌ.
جـ) قاضٍ عادلٌ.
د) قاض عادلاً.

١٢ «جاءنا معلم ذو بلاغة وبيان». حدد التغيير الحادث في العبارة السابقة عند تثنية الفاعل.

أ) معلمان - ذوا.
ب) معلمان - ذوي.
جـ) معلمان - ذان.
د) معلمين - ذوي.

١٣ «هل حقٌّ صار بالسلمِ حقًّا؟». ميّز الموقع الإعرابيّ لجملة (صار بالسّلم)، وأعرب كلمة (حقًّا).

أ) رفع نعت - مفعول مطلق.
ب) رفع نعت - نائب مفعول مطلق منصوب.
جـ) رفع خبر - حال منصوبة.
د) رفع خبر - خبر صار منصوب.

١٤ «تحلّ بعلم باقي الأثر». ميّز التّغيير الواقع في العبارة بعد تحويل النّعت المفرد إلى جملة.

أ) باقي أثره.
ب) باق أثره.
جـ) أثره باقي.
د) أثره باق.

قال الشاعر: أركبُ المركب صعبًا خشنًا ∴ إن دعتني همّتي أن أركبا

١٥ ميّز إعراب (خشنًا) في البيت السّابق.

أ) حال.
ب) نعت.
جـ) مفعول به.
د) مفعول لأجله.

قال الشاعر: إذا لم يعش حرًّا بموطنه الفتى ∴ فسمِّ الفتى ميتًا وموطنه قبرا

١٦ ميّز إعراب (الفتى) الأولى في البيت السّابق.

أ) فاعل.
ب) مضاف إليه.
جـ) نعت.
د) مبتدأ مؤخر.



العطـــــف

الدرجـة النهائيـة بإذن الله

- **تعريفـه:** تابـع يتوسـط بينـه وبـين متبوعـه حـرف مـن حـروف العطـف، مـا بعـد حـرف العطـف يعـرب اسـمًا معطوفًـا، ومـا قبـل الحـرف يسـمى معطوفًـا عليـه، وقـد لا يقـع قبـل الأداة مباشـرة.

- **حروف العطف:** الواو، الفاء، ثم، أو، أم، لا، لكن، بل.

الحرف	فائدته	الأمثلة
الواو	الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه.	يختلف الأطفال والرّجال في الرّغبات.
الفاء	السّرعة والتعقيب.	تحرّك المدير فالعمّال.
ثمّ	التّرتيب والتّراخي.	دخل الطّلاب ثمّ العامل بعد الظّهر.
أو	التخيير أو الإباحة.	اشتر كتابًا أو جريدة.
أم	التعيين.	أسيّارة تحب أم قطارًا؟
لا	النفي.	يفوز الأمين لا الخائن.
بل	الإضراب ما لم يسبق بنفي أو نهي.	نجح الجميع بل اثنان فقط.
لكن	الاستدراك، ويجب أن يسبق بنفي أو نهي.	لم ينجح الكسول لكن المجتهد.

ملاحظات

1. إذا سبقت (بل) بنفي أو نهي كانت للاستدراك، مثل: «لم يقبل الطالب بل أستاذه».
2. لا، وبل، ولكن تعطف المفردات لا الجمل.

ملاحظات الطالب

فكر جيدًا أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) حدد -مما يلي- الجملة التي تحتوي على فاء عاطفة.

(أ) سارع إلى مرضاة الله فتفلح.
(ب) متى تقرأ فسوف ينمو عقلك.
(جـ) استثمر ماله في أوروبا فربح.
(د) الحمد لله فهو المنعم المتفضل.

(٢) «عمر كسول لكن يوسف مجتهد» - «لا يتكاسل يوسف لكن عمر».

- ميز -مما يلي- نوع (لكن) على الترتيب في الجملتين.

(أ) كلاهما حرف ناسخ.
(ب) الأولى حرف ناسخ، والثانية حرف عطف.
(جـ) كلاهما حرف عطف.
(د) الأولى حرف عطف، والثانية حرف ناسخ.

(٣) «جاء المعلم .... الطالب قبله». أكمل مكان النقط بحرف عطف مناسب.

(أ) الواو.
(ب) الفاء.
(جـ) ثم.
(د) لكن.

(٤) «من العجيب أن يتنافس لاعب على الحصول على المركز الأول و..........».

- أكمل مكان النقط باسم معطوف مناسب.

(أ) أخاه.
(ب) أخوه.
(جـ) أخيه.
(د) أخويه.

قال الشاعر: ما كان سهمًا غار بل ظبي سنح ∴ إن لم يكن قتل الفؤادَ فقد جرح

(٥) أعرب كلمة (ظبي) الواردة في البيت السابق.

(أ) معطوف منصوب.
(ب) مضاف إليه مجرور.
(جـ) معطوف مرفوع.
(د) خبر لمبتدأ محذوف مرفوع.

(٦) حدد البيت الشعري الذي اشتمل على حرف عطف يفيد الإضراب.

(أ) سلام كريح المسك بل هو أطيبُ ∴ وأشهى من الماء الزلالِ وأعذبُ
(ب) إلهي لا أخاف الموت لكن ∴ أهابُ لقاك من بعد الممات
(جـ) قولوا لنجم الدين بل بدره ∴ بل صبحه الزاهر بل شمسه
(د) وأرض الله واسعة ولكن ∴ إذا نزل القضا ضاق الفضاء

(٧) «لا تأكل الفاكهة الفِجَّة لكن الناضجة» - «أستمتع بأكل الفاكهة لكن الناضجة منها لها مذاق آخر». أعرب كلمة (الناضجة) في الجملتين. الفجة: ما لا ينضج.

(أ) خبر لكن مرفوع، معطوف منصوب.
(ب) اسم لكن منصوب، معطوف منصوب.
(جـ) معطوف مرفوع، مبتدأ مرفوع.
(د) معطوف منصوب، اسم لكن منصوب.

قال الشاعر: لَيسَ البَلِيَّةُ في أيّامِنا عَجَبًا ∴ بَلِ السَّلامَةُ فيها أعجَبُ العَجَبِ

(٨) حدد الإعراب الصحيح لكلمة (السلامة) الواردة في البيت السابق.

(أ) معطوف مرفوع.
(ب) مبتدأ مرفوع.
(جـ) اسم مجرور.
(د) معطوف منصوب.

(٩) «لا تكن متهالكًا على اللهو .... العبث».

• ميز – مما يلي – أداة العطف الذي يتم بها السياق السابق.

(أ) لكنْ.
(ب) و.
(جـ) لا.
(د) لكنّ.

قــال الشـــاعر: (وَدارَيتُ كُلَّ النّاسَ لَكِن حاسِــدي .:. مُداراتُــهُ عَــزَّت وَعَــزَّ مَنالُهــا)

(١٠) حدد نوع (لكن) الواردة في البيت السابق.

(أ) حرف عطف.
(ب) حرف ناسخ.
(جـ) حرف زائد.
(د) حرف إضراب.

(١١) «لازم الصادقين لا الكاذبين».

• حَدِّدِ الصياغة الصحيحة للعبارة السابقة عند وضع (لكنْ) العاطفة بدلًا من (لا).

(أ) لا تلازم الصادقين لكن الكاذبين.
(ب) لا تلازم الكاذبين لكن الصادقين.
(جـ) لازم الصادقين لكن الكاذبين.
(د) لازم الصادقين لكن لا تلازم الكاذبين.

(١٢) «أشيّد بنائي لا بناءك». ميّز التّغيير الحادث بعد إدخال (لم) على الفعل.

(أ) لم أُشِد بنائي لكن بنائك.
(ب) لم أشيد بنائي لكن بناءك.
(جـ) لم أشيد بنائي بل بنائك.
(د) لم أُشِد بنائي بل بناءك.

(١٣) «توفّيت أمّه .... أخوه مباشرة». ميّز حرف العطف المناسب.

(أ) ثمّ.
(ب) الفاء.
(جـ) أو.
(د) لكن.

(١٤) «جاء شيخ لا شابّ» – «جاء شيخ لا شابّ يعرفه».

• ميّز التّثنية الصّحيحة لكلمة (شابّ) في كل عبارة.

(أ) شابّان، شابّين.
(ب) شابّين، شابّان.
(جـ) شابّين، شابّين.
(د) شابّان، شابّان.

(١٥) «لم يأت القاضي لكن الحاجب» – «لم يأت القاضي لكن الحاجب جاء».

• ميّز – على التّرتيب – إعراب كلمتي: (الحاجب) في كل عبارة.

(أ) اسم لكن، اسم لكن.
(ب) اسم معطوف، اسم معطوف.
(جـ) اسم لكن، اسم معطوف.
(د) اسم معطوف، اسم لكن.

(١٦) «تآلف الصّديقان وضوء الفجر» – «تآلف الصّديقان والجيران».

• ميّز – على التّرتيب – نوع الواو في كلّ جملة.

(أ) معيّة، عطف.
(ب) عطف، حال.
(جـ) عطف، معيّة.
(د) حال، عطف.



الاختصاص

- **تعريفه:** اسم ظاهر معرفة منصوب يأتي بعد ضمير المتكلم أو المُخاطَب ليفسر المراد من ذلك الضمير.

- **مثال:** «نحن العلماء أمل الأمّة»، ويجوز حذف المختص وما يتعلّق به دون أن يتأثّر الكلام.

صور المختص:

1. **مقترن بـ(أل)**، مثل: «أنتم الشّباب درع الوطن».
2. **مضاف إلى معرفة**، مثل: «بكم طلاب العلم تنهض الأمّة».
3. **أيها وأيتها**، مثل: «أنا أيّها المعلّم أساعد طلابي».

إعراب المختص:

- إذا كان محلّى بأل، أو مضافًا إلى معرفة، كان مفعولا به لفعل محذوف وجوبًا تقديره «أخصّ»، وإذا كان (أيّها، أيّتها) فهو مفعول به مبنيّ في محلّ نصب، وما بعد (أيها، أيّتها) نعت مرفوع.

ملاحظة إذا لم يكن المختصّ مفسّرًا للضمير لم يكن مختصًا، مثل: «أنا أيها المعلّم طالبة شغوفة بالقراءة»، وهنا تعرب «أيها» منادى مبنيّ في محلّ نصب، ويكون الأسلوب نداءً لا اختصاصًا.

ملاحظات الطالب

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «يختص أولو الفكر بشخصية تتميز بالتأني».

• صغ من الجملة السابقة أسلوب اختصاص صحيح وغير ما يلزم.

أ) إنكم أولي الفكر لذوو شخصية متميزة.
ب) أصبحتم أولي فكر ذوي شخصية متميزة.
جـ) أنتم أولو فكر تتميز شخصيتكم بالتأني.
د) اختص الله أولي الفكر بالشخصية المتأنية.

(٢) صغ كلمة (المتفوقون) في تركيب لغوي تكون فيه مختصا.

أ) نحن المتفوقون ولا أحد غيرنا.
ب) كنا المتفوقين طوال العام الدراسي.
جـ) أنتم المتفوقين قدوة جيلكم.
د) بكم أيها المتفوقين نفخر كل الفخر.

(٣) «علينا أيها المواطنون التزامات عديدة تجاه أوطاننا».

• حدد -مما يلي- اسم المختص في العبارة السابقة.

أ) نا.
ب) أيها.
جـ) التزامات.
د) المواطنون.

(٤) «نحن .... لنا هدف سام». أكمل مكان النقط باسم مختص مناسب.

أ) المفكرون.
ب) أيها المفكرين.
جـ) مفكري وطن.
د) مفكري الأمة.

(٥) حدد الجملة التي تشتمل على أسلوب اختصاص صحيح.

أ) نحن أيها المعتدي نلقى الموت دون أرضنا.
ب) أنتم أيها المصريين أصحاب حضارة عريقة.
جـ) بنا أبناء النيل طموح يتجاوز آلام الواقع.
د) أنتم بنو العرب بكم نزعة نحو الأنفة.

(٦) «نحن الناس نخطئ ونصيب؛ والعاقل مَن ينتزع من خطئه تجربة تعصمه من الزلل».

• أعرب الكلمتين (الناس) و (العاقل) على التوالي.

أ) خبر مرفوع، معطوف مرفوع.
ب) مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، مبتدأ مرفوع.
جـ) نعت مرفوع، معطوف مرفوع.
د) مفعول به لفعل محذوف جوازًا، مبتدأ مرفوع.

(٧) «أنت الصانعة حريصة على الإتقان» - «أنت أيتها الصانعة حريصة على الإتقان».

• أعرب (الصانعة) في الجملتين.

أ) منادى منصوب، نعت مرفوع.
ب) مفعول به منصوب، نعت منصوب.
جـ) منادى منصوب، نعت مرفوع.
د) مفعول به منصوب، نعت مرفوع.

(٨) «إنكم أولو العزائم بنينا». صوب الخطأ الوارد في العبارة السابقة.

أ) أولو - بنونا.
ب) أولي - بنونا.
جـ) أولي - بنينا.
د) أولات - بنينا.



٩ «أنتما معلمتان تجيدان التعامل مع الطلاب».

- حدد الصياغة الصحيحة للعبارة السابقة عند جعل الخبر مختصا.

(أ) أنتما معلمتين تجيدان التعامل مع الطلاب.
(ب) أنتما المعلمتين اللتين تجيدان التعامل مع الطلاب.
(جـ) أنتما المعلمتان تجيدان التعامل مع الطلاب.
(د) أنتما المعلمتين تجيدان التعامل مع الطلاب.

قال الشاعر: أنـتَ المُخاطَبُ أيُّها الإنسـانُ .:. فأَصِـخ إلـيَّ يلُـحْ لَـكَ البُرهـانُ

١٠ حدد المحل الإعرابيّ لـ(أيّ) الواردة في البيت السابق.

(أ) رفع مبتدأ. (ب) نصب منادى.
(جـ) رفع نعت. (د) نصب مفعول به.

١١ «إننا -أبناء مصر- ندافع عن أمتنا» - «إننا -نحن أبناء مصر- ندافع عن أمتنا».

- حدد الإعراب الصحيح لكلمة (أبناء) الواردة في العبارتين السابقتين على الترتيب.

(أ) مفعول به - خبر المبتدأ (نحن). (ب) خبر الناسخ (إنَّ) - مفعول به.
(جـ) مفعول به - خبر الناسخ (إنَّ). (د) خبر الناسخ (إنَّ) - بدل مرفوع.

١٢ «نحن بني الوطن أحقّ بكلّ ذرّة من ترابه». ميّز إعراب (بني) في العبارة.

(أ) خبر. (ب) فاعل.
(جـ) مفعول به. (د) مضاف إليه.

١٣ «أما علمت أيها الطّالب أنك مسئول أم لا زلتَ تجهل أمورك؟».

- ميّز مفعولا به مبنيًا من العبارة.

(أ) التّاء. (ب) أيّها. (جـ) أمورك. (د) أنّك مسئول.

١٤ «أنت .... مخلص».

- ضع مكان النّقط اسمًا مختصًّا.

(أ) صديق. (ب) ذو خلق.
(جـ) الجنديّ. (د) طالب علم.

١٥ «أيّتها الأمّ، نحن أبناؤك» - «نحن أيّتها الأمّ أبناؤك».

- ميّز -على التّرتيب- الموقع الإعرابيّ لكلمة (أيّتها) في كل جملة.

(أ) نصب منادى، نصب منادى. (ب) نصب مختصّ، نصب مختصّ.
(جـ) نصب مختصّ، نصب منادى. (د) نصب منادى، نصب مختصّ.

١٦ «هو قاضي المحكمة العادل».

- اجعل كلمة (قاضي) مختصًّا.

(أ) أنت قاض عادل. (ب) إنّه قاضي المحكمة عادل.
(جـ) إنّه قاض عادل. (د) أنت قاضي المحكمة عادل.

الإغــــراء والتّحذيـــر

الدرجـة النهائيـة بإذن الله

١ الإغـــــــراء

- **تعريفه**: تنبيه المخاطَب إلى أمر محمود، أو شيء محبوب ليلزمه، وله ثلاث صور:

١ **الإفـراد، مثـل**: الصّدق في كل أقوالك وأفعالك.

٢ **العطف، مثـل**: الصّدق والأمانة.

٣ **التّكـرار، مثـل**: القراءة القراءة يا طلابي.

- **مكوّنات الإغراء**: المغري وهو المتكلّم، والمغرى وهو المخاطب، والمغرى به وهو الكلام.

يعـرب المغـرى بــه مفعــولا بــه منصوبًــا لفعــل محــذوف جــوازًا في صــورة الإفــراد ووجوبًــا في صــورتي العطــف والتّكــرار.

إذا كــرّر المغرى بــه أعـرب التكـرار توكيـدًا لفظيًــا، وإذا عطـف عليـه أعـرب مـا بعـد أداة العطــف اســمًا معطوفًــا.

٢ التّحـذيــــــــر

- **تعريفه**: هو تنبيه المخاطَبِ على أمرٍ مكروهٍ؛ ليتجنبه ويبتعد عنه، وله عدّة صور:

١ **الإفـراد، مثـل**: التّراخي يا مصريّون.

٢ **العطف، مثـل**: التّهاون والتقاعس يا أبنائي.

٣ **التّكـرار، مثـل**: البخل البخل؛ فإنّه مهلك.

- **مكوّنات التّحذير**: المحذِّر وهو المتكلّم، والمحذَّر وهو المخاطب، والمحذَّر منه وهو الكلام.

يعرب المحذَّر منه نفس إعراب المغرى به.

ملاحظة من صور التّحذير الضّمير (إيّاك) بالخطاب، ومن أمثلته:

إيّــاك الظلــم.

(إيّـاك) ضـمير مـبنيّ في محـلّ نصـب مفعـول بـه أوّل لفعـل محـذوف تقديـره «أحـذّر»، و(الظلـم) مفعـول بـه ثـان.

إيّـاك والظّلــم.

(إيّـاك) ضـمير مـبنيّ في محـلّ نصـب مفعـول بـه لفعـل محـذوف تقديـره «أحـذّر»، ويجوز في إعراب كلمة (الظّلم) ثلاثة وجوه:

١ مفعول به لفعل محذوف تقديره «احذر» والواو حرف عطف بين جملتين.

٢ مفعول معه والواو للمعيّة.

٣ مفعول به ثان والواو زائدة.

إيّاك من الظّلم.

(إيّـاك) ضـمير مـبنيّ في محـلّ نصـب مفعـول بـه لفعـل محـذوف تقديـره «أحـذّر»، و(الظلـم) اسـم مجـرور.

فكر جيدًا أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «القدس فإنها معراج خاتم الأنبياء». ميز - مما يلي - إعراب كلمة (القدس) في العبارة السابقة.
أ) مبتدأ مرفوع بالضمة.
ب) مفعول به لفعل محذوف جوازا.
ج) خبر لمبتدأ محذوف.
د) مفعول به لفعل محذوف وجوبا.

٢ بين أسلوب التحذير الصحيح من بين البدائل التالية.
أ) الاحتفاظ بأموالك على هيئة عملات ورقية.
ب) الاحتفاظ بأموالك على هيئة عملات ورقية غير مجد.
ج) احذر الاحتفاظ الاحتفاظ بأموالك على هيئة عملات ورقية.
د) إياك أحذر من الاحتفاظ بأموالك على هيئة عملات ورقية.

٣ «الحذر الحذر من التراخي وقت الامتحانات فتجد ما يسرك».
- بين نوع الأسلوب في العبارة السابقة.

أ) نفي.
ب) شرط.
ج) إغراء.
د) تحذير.

٤ «.......... فإنهم بصيرة الأمة وعجلة تقدمها». أكمل مكان النقط بالبديل المناسب.
أ) علماؤنا.
ب) علمائنا.
ج) علماءنا.
د) علماأنا.

٥ حدد الجملة التي تشتمل على أسلوب تحذير.
أ) النميمة تزرع الضغينة.
ب) تقوى الله فإنها منجاة من غضبه.
ج) مصاحبة اللئيم مضرّة.
د) مصاحبة اللئيم فإنها مضرَّة.

٦ «إياكم وثورة الغضب فإنها تجلبُ المرض وسوء العاقبة». أعرب كلمة (ثورة).
أ) مفعول به ثان للفعل «أحذِّر».
ب) معطوف مرفوع.
ج) مفعول به لفعل محذوف.
د) مبتدأ مرفوع.

٧ حدد الجملة التي تشتمل على أسلوب إغراء حذف فعله جوازًا.
أ) العمل العمل فإنه مفتاح الغنى.
ب) الاعتدال فإنه أمان من سوء العاقبة.
ج) إكرام الضيف من قيم العرب.
د) الكبر، فإنها عداوة مجتلبة.

٨ حدد من بين البدائل الآتية العبارة التي ورد فيها مغرى به لفعل محذوف جوازًا.
أ) العلم يا شبابنا له مقاصد عظيمة.
ب) العلم يا شبابنا ليعلو قدركم بين الأمم.
ج) العلم والعمل يا شبابنا يعل قدركم.
د) العلم العلم يا شبابنا فإنه طريق التقدم.

٩ «الحق وأصحابه، وإياك الباطل».
- حدد نوعي الأسلوبين السابقين على الترتيب.

أ) إغراء - تحذير.
ب) تحذير - إغراء.
ج) كلاهما تحذير.
د) كلاهما إغراء.

(١٠) «الرياضة الرياضة أيها الشباب؛ فإنها تقوي العقل والجسم».

- حدد الإعراب الصحيح لكلمة (الرياضة) الأولى في العبارة السابقة.

(أ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.
(ب) مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف وجوبًا تقديره (الزم).
(جـ) مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف جوازًا تقديره (الزم).
(د) خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.

(١١) «إياك اليأس يا رجل» - «إياك واليأس يا رجل».

- حدد إعراب (إياك) في العبارتين السابقتين على الترتيب.

(أ) مفعول به أول - مفعول به ثان.
(ب) مفعول به ثان - مفعول به.
(جـ) مفعول به - مفعول به.
(د) مفعول به أول - مبتدأ.

(١٢) «الزم الصّدق الصّدق». ميّز حكم حذف الفعل في العبارة.

(أ) يكثر.
(ب) يقلّ.
(جـ) يجب.
(د) يمتنع.

(١٣) ميّز أسلوب الإغراء الصّحيح.

(أ) الحِلم في كلّ الأمور.
(ب) خيانة الأمانة وأصدقاء السّوء.
(جـ) الزم الصّدق والأمانة.
(د) العلم والخلق أساسا نجاحك.

(١٤) حذّر من المنافقين في أسلوب تحذير قياسيّ.

(أ) احذر من المنافقين.
(ب) احذر المنافقين والمخادعين.
(جـ) المنافقين المنافقين.
(د) حذار المنافقين والمخادعين.

(١٥) «الغضب فإنّه يدمّر الحياة». ميّز نوع كلمة (الغضب) في العبارة، وإعرابها.

(أ) مغرى به، مفعول به.
(ب) محذّر منه، مفعول به.
(جـ) مختصّ، مبتدأ.
(د) محذّر، مبتدأ.

قال الشاعر: أقول لهم إياكم وهجاءنا ∴ فقالوا وهل في ذا هجائك داءُ

(١٦) ميّز المحذّر في البيت السّابق.

(أ) إيّاكم.
(ب) لهم.
(جـ) داء.
(د) هجاءنا.



مَنْ قرأ سِيَرَ الأنبياءِ

لَعَلِمَ أنه لم يُبْتَلَ..



أسلــــوب التعجـــــب

- **تعريفه:** هو استعظام فعل ما، على وجه المحبة والسرور أو الكراهة والغض لزيادة في مزاياه.
- **والتعجب نوعان:** سماعي، وقياسي.

١ التعجــب السماعـــي:

وهـو مـا جـاء مخالفًـا للصـورتين القياسـيتين، ومـن أمثلتـه: «سـبحان الله»، «مـا شـاء الله»، «يـا لروعـة الطبَيعـة»، «لله درك رجلا».

٢ التعجـب القياســـي:

وله صورتان هما:

ما أفعله	أفعِل به
مثال: ما أجمل الأخلاق!	مثال: أجمل بالأخلاق!
• مـا: نكـرة تعجّبيّـة مبنيّـة في محـلّ رفـع مبتـدأ.	• أجمـل: فعـل مـاض جامـد لازم مبنـيّ علـى الفتـح المقـدّر؛ لمجيئـه علـى صـورة الأمـر.
• أجمـل: فعـل مـاض جامـد متعـدّ مبنيّ على الفتـح، وفاعلـه مسـتتر وجوبًـا.	• الأخـلاق: متعجّـب منـه فاعـل مرفـوع بالضّمّـة المقـدّرة (مجـرور لفظًـا مرفـوع محـلا).
• الأخـلاق: متعجّـب منـه مفعـول بـه منصـوب بالفتحـة.	

- **يصاغ التعجب** بنفس شروط صياغة اسم التفضيل، وممّا جاء منه بصورة غير مباشرة:
  - » ١ ما أعظم انتفاع المتفوّق بوقته! ⟵ (من الخماسي: انتفع)
  - » ٢ أجمل بكوننا سعـداء! ⟵ (من النّاقص: كـان)
  - » ٣ ما أبهى حمـرة الـورد! ⟵ (ممّا دلّ على لون: حمر)
  - » ٤ أكرم بألا ينسى المرء وطنـه! ⟵ (من المنفـيّ)
  - » ٥ ما أحسن أن يُفهم الـدرس! ⟵ (من المبنيّ للمجهـول)
- **لا يصاغ التعجب** من الفعل غير القابل للتفاوت، ولا من الأفعال الجامدة.

ملاحظة

- يجوز الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه، مثــل: «ما أحسن بالمرء أن يصدق».
وإعراب (المرء) اسم مجرور و(أن يصدّق) متعجب منه في محل نصب مفعول به.

فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

١) بين - مما يلي - أسلوب التعجب القياسي.

أ) ما أسعد أولي الخير من الناس.
ب) ما أسعد الناس إلا أولو النفوس الطيبة.
جـ) ستكون سعيدا ما أسعدت غيرك.
د) إنما أسعد الناس من أتى الله بقلب سليم.

٢) «ما أبهاك ذي الفتاة خلقا وعلما!». حدد - مما يلي - المتعجب منه في العبارة السابقة.

أ) الفتاة.
ب) ذي.
جـ) الكاف.
د) خلقا.

٣) «تكاثرت زراعة القمح في البلاد». صغ في الجملة السابقة أسلوب تعجب.

أ) ما أكثر زراعة القمح في البلاد!
ب) ما أعظم مكاثرة زراعة القمح في البلاد!
جـ) أعظم بتكاثر زراعة القمح في البلاد.
د) أعظم بأكثرية زراعة القمح في البلاد.

٤) «ما أحسن أن يتحد العرب لنصرة فلسطين» - «أحسن بأن يتحد العرب لنصرة فلسطين».

- بين المحل الإعرابي للمصدر المؤول في الجملتين على الترتيب.

أ) فاعل - مفعول به.
ب) مضاف إليه - فاعل.
جـ) مفعول به - فاعل.
د) مفعول به - مفعول به.

٥) «ما أجملَ زهور الربيع» - «ما أجملُ زهور الربيع». أعرب كلمة (زهور) في الجملتين.

أ) كلاهما مفعول به.
ب) مضاف إليه، مفعول به.
جـ) كلاهما مبتدأ مؤخر.
د) مفعول به، مضاف إليه.

٦) «هدي الضال إلى الحق». تعجب من الجملة السابقة بصيغة تعجب قياسية.

أ) أنفع بما هدي الضال إلى الحق!
ب) أنفع بإهداء الضال الحق!
جـ) ما أنفع هداية الضال إلى الحق!
د) ما أهدى الضال إلى الحق!

٧) حدد الجملة التي تشتمل على تعجب قياسي.

أ) ما أحسن الغني إلى الفقراء.
ب) لله درّه عالمًا قديرًا.
جـ) ما أحسن العفو من القادر.
د) ما أحسن عمل يقربك إلى الله.

٨) «احفظ مغيب الناس ما أساءوا» - «ما أسوأ أن تغتاب الناس» - «ما أسوأ عمل يعرض المرأ للعقوبة». حدد نوع (ما) في الجمل الثلاث على الترتيب.

أ) نافية، استفهامية، تعجبية.
ب) مصدرية ظرفية، تعجبية، استفهامية.
جـ) تعجبية، نافية، مصدرية ظرفية.
د) مصدرية ظرفية، استفهامية، زائدة.

٩) «ما أرقى أداءك أيها المعلم». حدد التغيير الحادث عند تحويل العبارة السابقة لصيغة (أفْعِلْ بِهِ).

أ) أرقي بأدائك!
ب) أرقِ بأداءك.
جـ) أرقق بأدائك.
د) أرقِ بأدائك.



(١٠) «تُصان الحقوق بالقوّة». تعجب من مضمون الجملة السابقة في أسلوب تعجب صحيح.

(أ) ما أصون الحقوق بالقوة!
(ب) ما أعظم صيانة الحقوق بالقوة!
(جـ) أعظم بصيانة الحقوق بالقوة!
(د) أعظم بأن تصان الحقوق بالقوّة!

(١١) «ما أهمُّ أعمالك» - «ما أهمَّ أعمالك».

• ضع علامة الترقيم المناسبة أمام كل عبارة من العبارتين السابقتين على الترتيب.

(أ) ! - !
(ب) ؟ - ؟
(جـ) ؟ - !
(د) ! - ؟

(١٢) «ما أهمَّ أبناءك يا مصر» - «ما أهمَّ أبناءك يا مصر نائبة».

• حدد نوع (ما) الواردة في العبارتين السابقتينِ على الترتيب.

(أ) تعجبية - تعجبية.
(ب) نافية - تعجبية.
(جـ) تعجبية - نافية.
(د) موصولة - نافية.

(١٣) «ما أجود الكرماء» - «أجود بالكرماء».

• ميِّز - على التّرتيب - إعراب كلمة (الكرماء) في كل عبارة.

(أ) مفعول به، اسم مجرور.
(ب) مضاف إليه، اسم مجرور.
(جـ) مفعول به، فاعل مجرور.
(د) مضاف إليه، فاعل مجرور.

(١٤) «ما أسمى التّعاون». اجعل التعجّب على الصّورة القياسيّة الأخرى، وميّز إعراب فعله.

(أ) أسم بالتّعاون، فعل ماض مبنيّ على الفتح.
(ب) أسمي بالتّعاون، فعل ماض مبنيّ على الفتح.
(جـ) أسمي بالتّعاون، فعل أمر مبنيّ على الفتح.
(د) أسم بالتّعاون، فعل أمر مبنيّ على حذف العلّة.

(١٥) «كان الطّالب نشيطًا». تعجّب من الجملة على صورة (ما أفعله).

(أ) ما أنشط ما كان الطّالب.
(ب) ما أحسن كون الطّالب نشيطًا.
(جـ) ما أكون الطّالب نشيطًا.
(د) ما أحسن نشاط الطّالب كائنًا.

(١٦) «حمرت الثمرة» - «احمرّت الثّمرة».

• ميِّز - على التّرتيب - التّعجّب القياسيّ من كل جملة.

(أ) ما أحمر، ما أشد حمرة.
(ب) ما أشدّ حمرة، ما أشدّ احمرار.
(جـ) ما أروع احمرار، ما أروع حمرة.
(د) ما أروع حمرة، ما أروع احمرار.



لكلٍّ منّا بابٌ قدْ رُزق مِفتاحَه..
فابحثْ عن بابكَ،
وكُفّ عنِ البُكاء أمامَ أبوابِ الآخرينَ.



أسلوبا المدح والذم

◀ **أسلوب المدح:** يتضمّن فعلي المدح: (نعم، حبّذا)، **وأسلوب الذّمّ:** يتضمّن فعلي الذّمّ: (بئس، لا حبّذا)، وهذه الأفعال ماضية جامدة لازمة مبنيّة على الفتح.

◀ **ملاحظات:**

١ **(حبّذا، لا حبّذا):** يقع بعدهما المخصوص مبتدأ مؤخّرًا وجوبًا، وفاعلهما (ذا) اسم إشارة مبنيّ، **مثل:** «حبّذا الكفاح ولا حبّذا التراخي».

٢ **(نعم، بئس):** يجوز أن يتقدّم عليهما المخصوص أو يتأخّر، ويعرب الاسم بعدهما فاعلا، إلا إذا كان نكرة، فإنّه يعرب تمييزًا، **مثل:** «نعم العمل التعاون، والأنانية بئستْ صفة المرء».

٣ **أنواع الفاعل بعد (نعم، بئس):** معرّف بأل، مثل: «نعم الصّديق الأمين»، ومضاف لما فيه أل، **مثل:** «بئس صفة القوم التّهاون»، و(ما، من) الموصولتان، **مثل:** «نعم من تصاحب المخلص، وبئس ما تفعل الكذب»، وضمير مستتر مميّز بنكرة، **مثل:**«نعم سلوكًا الرّياضة».

٤ **إذا كان المخصوص متأخّرًا على (نعم، بئس) جاز أن يعرب:** مبتدأ أو خبرًا لمبتدأ محذوف وجوبًا، **مثل:** «نعم رجلا المخلص»، أمّا إذا تقدّم عليهما فيعرب مبتدأ فقط، **مثل:**«المخلص نعم رجلا».

ملاحظات الطالب

فكر جيدًا أجب عن الأسئلة الآتية.

١ «نعم حافظا الإنسان القرآن والسنة». **ميز إعراب كلمة (حافظا) الواردة في العبارة السابقة.**

(أ) فاعل.
(ب) تمييز.
(جـ) مفعول به.
(د) مبتدأ مؤخر.

٢ «نعم طلاب العلم شباب مصر النجباء».

- **حدد - مما يلي - المخصوص بالمدح في العبارة السابقة.**

(أ) النجباء.
(ب) مصر.
(جـ) شباب.
(د) طلاب.

٣ **حدد - مما يلي - الجملة التي تسير وَفق قواعد أسلوب المدح والذم.**

(أ) حبذ المؤمنون طاعة الله.
(ب) المحبطون لا حبذا.
(جـ) بئس رجل من يبيع وطنه.
(د) نعم خليلا النقي.

٤ «إن كان إخراج الصدقة علانية أفضل فحبذا الصدقة».

- **بين - مما يلي - المحل الإعراب لجملة (حبذا) الواردة في العبارة السابقة.**

(أ) في محل جزم جواب الشرط.
(ب) في محل نصب خبر كان.
(جـ) في محل رفع خبر.
(د) لا محل لها من الإعراب.

٥ «بئس الفتى مَن غدا يفشي سريرته» - «بئس فتى مَن غدا يفشي سريرته».

- **أعرب الكلمتين: (الفتى) و(فتى) في الجملتين على الترتيب.**

(أ) خبر، تمييز.
(ب) مبتدأ، فاعل.
(جـ) فاعل، تمييز.
(د) فاعل، مبتدأ.

٦ **حدد الأسلوب الذي تأخر فيه المخصوص وجوبًا.**

(أ) نِعمت فتاة العمل والنشاط.
(ب) بئس ما يقول الغر الأحمق.
(جـ) حبذا حياة المخلصين.
(د) قول الحكمة نعم ما تسمع.

قال الشاعر: خليليّ بئس الرأي ما تريانِ ∴ أما لكما بالنائبات يدانِ

٧ **أعرب الكلمتين (خليليّ) و(ما) في البيت السابق على التوالي.**

(أ) كلاهما مبتدأ.
(ب) منادى منصوب، خبر.
(جـ) كلاهما خبر.
(د) منادى مبني، مبتدأ.

قال الشاعر: بِئسَ العطاءُ وبِئسَ القومُ أمرُهُم ∴ وأمرُ سيّدِهم في الغيِّ مؤتلِفُ

٨ **حدد الإعراب الصحيح لكلمة (أمرهم) الواردة في البيت السابق.**

(أ) مبتدأ مؤخر جوازًا.
(ب) مبتدأ مرفوع.
(جـ) خبر لمبتدأ محذوف.
(د) فاعل مرفوع.

قـــال الشـــاعر: والجهـــلُ زُوِّجَ بالنفـــاقِ فأوْلَـــدَا ∴ بُؤسًـــا فَبِئْـــسَ العُـــرسُ والإنتـــاجُ

(٩) حدد المخصوص بالذم من خلال فهمك البيت السابق.

(أ) ضمير مستتر. (ب) محذوف وجوبًا.
(جـ) محذوف جوازًا. (د) العرس.

(١٠) امدح (الإخلاص) بحيث يكون واجب التأخير.

(أ) نعم خلقًا الإخلاص. (ب) الإخلاص نعم خلقًا.
(جـ) حبّذا الإخلاص. (د) حبّذا الصفة الإخلاص.

(١١) «نعم القاضي العادل».

- حدد الصياغة الصحيحة للعبارة السابقة عند جعل فاعل المدح ضميرًا مستترًا.

(أ) نعم قاضٍ العادل. (ب) نعم قاضيًا العادل.
(جـ) العادل نعم القاضي. (د) نعم قاضي العادل.

قـــال الشـــاعر: حبـــذا العلمُ يكســـبُ المـــرءَ عزًّا ∴ ويقيـــه فـــي عيشـــه إعـــوازه

(١٢) ميّز نوع الخبر في البيت السّابق.

(أ) جملة اسميّة. (ب) جملة فعليّة.
(جـ) مفرد. (د) شبه جملة.

(١٣) «حبّذا المتفوّقون في أخلاقهم». ضع (نعم) بدلا من (حبّذا).

(أ) نعم المتفوّقون في اخلاقهم. (ب) نعم رجالا المتفوّقون في أخلاقهم.
(جـ) المتفوّقون نعم في أخلاقهم. (د) نعم رجال المتفوّقين في أخلاقهم.

(١٤) «بئس صفة العامل الإهمال» - «بئس صفة إهمال العامل».

- ميّز - على التّرتيب - إعراب كلمة (صفة) في كلّ عبارة.

(أ) فاعل، تمييز. (ب) تمييز، فاعل.
(جـ) تمييز، تمييز. (د) فاعل، فاعل.

(١٥) «بئس من تصاحب الخائنون». اجعل الفاعل في العبارة اسم إشارة.

(أ) بئس هؤلاء الأصحاب الخائنون. (ب) بئس هؤلاء الخائنون.
(جـ) لا حبّذا من تصاحب الخائنون. (د) لا حبّذا الخائنون.

(١٦) «نعم مسلمًا من يهتمّ لأمر المسلمين» - «نعم من يهتمّ لأمر المسلمين المسلم».

- ميّز الموقع الإعرابيّ للاسم الموصول على التّرتيب في كل عبارة.

(أ) فاعل، مبتدأ مؤخّر. (ب) فاعل، فاعل.
(جـ) مبتدأ مؤخّر، مبتدأ مؤخّر. (د) مبتدأ مؤخّر، فاعل.

تطبيقات شاملة على الوحدة السابعة

التدريب الأول

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

١) «أبناءنا، تنتزع القمم بالإصرار». **صغ من الفعل في العبارة السابقة تعجبا قياسيا.**

أ) ما أعظم انتزاع القمم بالإصرار!
ب) أعظم بأن تنتزع القمم بالإصرار!
جـ) ما أعظم منازعة القمم بالإصرار!
د) أعظم بأن تنازع القمم بالإصرار!

٢) **ميز - مما يلي - الجملة التي تحتوي على اسم معرب بعلامة فرعية.**

أ) ما وجدت كالمثقف أعظم أثرا.
ب) ومثقفٍ أبدع غادرعالمنا دون أن يقدر.
جـ) تستقي الحضارة نورها من مثقفينا.
د) لم يقولون إن المثقف في عصرنا مجنون؟

٣) «نعم، أجمل ما أودعه المؤمن في حياته عمل صالح ألهمه الله فأخلص نيته».

- **بين نوع الأسلوب في العبارة السابقة.**

أ) تفضيل.
ب) شرط.
جـ) مدح.
د) تعجب.

٤) «الرجلان اللذان أحبهما العادل والمعطاء».

- **ميز - مما يلي - إعراب كلمة (العادل) في العبارة السابقة.**

أ) بدل مرفوع.
ب) خبر مرفوع.
جـ) مفعول به.
د) نعت مرفوع.

٥) «ما أبلغ إنسانٍ» - «مررت بإنسانٍ أبلغ لسانا».

- **بين - مما يلي - إعراب كلمة (أبلغ) في الجملتين على الترتيب.**

أ) خبر مرفوع بالضمة - نعت مجرور بالكسرة.
ب) فعل ماض مبني على الفتح - مضاف إليه مجرور بالكسرة.
جـ) فعل ماض مبني على الفتح - مضاف إليه مجرور بالفتحة.
د) خبر مرفوع بالضمة - نعت مجرور بالفتحة.

٦) «ما أقرب العبد من ربه وهو ساجد». **ميز إعراب كلمة (العبد) في العبارة السابقة.**

أ) فاعل.
ب) مفعول به.
جـ) خبر.
د) مضاف إليه.

قال الشاعر: واقنع برزقك ما كفاك فإنما ∴ زاد المسافرِ هذهِ الأرزاقُ

٧) **ميز - مما يلي - إعراب كلمة (الأرزاق) في البيت السابق.**

أ) فاعل.
ب) بدل.
جـ) خبران.
د) خبر المبتدأ.

٨) **بين - مما يلي - أسلوب الاختصاص الصحيح.**

أ) إنكن طالباتنا لا تعرفن المستحيل.
ب) نحن أبناء جيل لم يعرف إلا الشقاء.
جـ) أيها الفلسطينيون أمامكم تحد عظيم.
د) جنود مصر البواسل أنتم الصامدون.

٩) «ليس العامل بآخذ من راتبه نصفه حتى يرينا شيئا من صنيعه».

- ميز إعراب كلمة (نصف) في العبارة السابقة.

أ) بدل. ب) مفعول به. ج) خبر ليس. د) مضاف إليه.

١٠) «أمرنا الله بعبادته، وحثنا على ذلك ....». أكمل مكان النقط بالبديل المناسب.

أ) أنبيائه. ب) أنبياءه. ج) أنبياؤه. د) أنبياأه.

قال الشاعر: (ذَهَبَ المَاضِي مَجِيدًا حَافِلًا ∴ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ! أَيْنَ رَاحْ؟)

١١) ميز سبب نصب كلمة (حافلا) في البيت السابق.

أ) نعت. ب) حال. ج) تمييز. د) مفعول به.

١٢) «الرجل وجهه هذا سمح». بين الصياغة الصحيحة للجملة السابقة بعد احتوائها على بدل مطابق.

أ) الرجل هذا وجهه سمح. ب) هذا وجه الرجل السمح.
ج) هذا رجل وجهه سمح. د) هذا الرجل وجهه سمح.

١٣) حدد الجملة التي تشتمل على اسم ممنوع من الصرف لعلة واحدة.

أ) لقد بكتِ النساء رجالهنهْ ∴ وحمزة بات تبكيه الأسنة
ب) سلامٌ من صبا بردى أرق ∴ ودمعٌ لا يكفكفُ يا دمشق
ج) في كل يومٍ يجد لي عجبًا ∴ صرفُكَ والدهر ذو أعاجيب
د) تعلّمْ العلمَ حقًّا يا فتى عمر ∴ ولا تدَع فصله ما دمتَ في الصغر

قال الشاعر: (غادة بل قلادة من معانٍ ∴ جُمِعت في فريدة زهراء)

١٤) أعرب كلمة (قلادة) في البيت السابق.

أ) معطوف مرفوع بالضمة. ب) مضاف إليه مجرور بالكسرة.
ج) اسم مجرور بالكسرة. د) خبر مقدم مرفوع بالضمة.

١٥) «أنا الطبيب لا أتوانى في إجابة الداعي» - «أنا طبيب لا أتوانى في إجابة الداعي».

- أعرب كلمة (الطبيب) في الجملتين.

أ) كلاهما مفعول به منصوب. ب) مبتدأ ثان مرفوع، خبر مرفوع.
ج) نعت مرفوع، خبر مرفوع. د) مفعول به منصوب، خبر مرفوع.

قال الشاعر: (تعلّمْ العلمَ حقًّا يا فتى عمر ∴ ولا تدَع فصله ما دمتَ في الصغر)

١٦) حدد في أي مادة تكشف عن الكلمتين (تدع) و(دمت).

أ) دعي، ديم. ب) دعا، دام. ج) ودع، دوم. د) دعو، دوم.

١٧) «المثقفون الناس يتمتعون بالصبر».

- صغ من الجملة السابقة أسلوب اختصاص صحيح، وغير ما يلزم.

....

....



التدريب الثاني

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «ألا بئس مَن يهوى النفاق لسانه».

- أعرب الكلمتين (مَن) و (لسانه) في العبارة السابقة على الترتيب.

(أ) كلاهما فاعل. (ب) خبر، مفعول به.
(جـ) مبتدأ، فاعل. (د) مبتدأ، مفعول به.

(٢) «لا يفوز الرأي الضعيف». تعجب من فعل الجملة السابقة بصيغة تعجب قياسية.

(أ) ما أحق فوز الرأي الضعيف! (ب) أحقق بألا يفوز الرأي الضعيف!
(جـ) أحقق بفوز الرأي الضعيف! (د) ما أحقق بعدم فوز الرأي الضعيف!

قال الشاعر: نريد أن نُرجع الأمجاد دولتها ∴ أيّام كنّا يدًا تنأى بها المحن

(٣) ميّز إعراب (دولتها) في البيت السّابق.

(أ) مضاف إليه. (ب) بدل. (جـ) فاعل. (د) مفعول به.

(٤) «ما أحسن أصدقاءنا» - «ما أحسن أصدقاؤنا». ميّز نوع الأسلوب في كل عبارة على الترتيب.

(أ) نفي، تعجّب. (ب) تعجّب، نفي.
(جـ) نفي، نفي. (د) تعجّب، تعجّب.

قال الشاعر: الأرضُ مهما لنا في الغربة اتسعت ∴ يظلُّ أرحب من أرجائها الوطن

(٥) حدّد الممنوع من الصّرف وإعرابه.

(أ) أرحب، اسم يظلّ. (ب) أرجائها، اسم مجرور بالكسرة.
(جـ) أرحب، خبر يظلّ. (د) أرجائها، اسم مجرور بالفتحة.

(٦) «إيّاك والشّائعات». ميّز نوع إعراب كلمة (الشائعات) في العبارة.

(أ) محذر منصوب بالفتحة. (ب) محذر منه منصوب بالكسرة.
(جـ) محذر منصوب بالكسرة. (د) محذر منه منصوب بالفتحة.

قال الشاعر: ألا لا حبذا ساعات يأسٍ ∴ تُشيب ببأس روعتها الجنينا

(٧) حدّد إعراب كلمة (ساعات) في البيت السّابق.

(أ) فاعل. (ب) مبتدأ. (جـ) خبر. (د) مضاف إليه.

(٨) «وفي القمم الشّماء حلّقتُ حائمًا». حدّد حروف كلمة (الشّماء) في المعجم الوجيز.

(أ) (ش، م، ء). (ب) (ش، م، و). (جـ) (ش، م، ي). (د) (ش، م، م).

(٩) «ما أشدّ بأس المظلوم حين يثور».

- اجعل التعجّب على الصّورة القياسيّة الأخرى.

(أ) أشدّ ببأس. (ب) أشدد ببأس.
(جـ) شدّد ببأس. (د) اشدد ببأس.

قــال الشــاعر: تلــك الســنون الغاربــات ورائي ∴ ســفركتبــتُ حروفــه بدمائــي

(١٠) ميّز إعراب الملحق بجمع المذكر السّالم في البيت.

(أ) بدل.
(ب) مفعول به.
(جـ) خبر.
(د) مضاف إليه.

قــال الشــاعر: عُــجْ بالمدينــة تلق ثــم كريما ∴ خيــر الــورى نسـبًا وأكــرم خيمــا

(١١) ميّز إعراب كلمة (كريما) في البيت السّابق.

(أ) اسم معطوف.
(ب) حال.
(جـ) تمييز.
(د) مفعول به.

(١٢) «أولو العزم من المخلصين». اجعل العبارة أسلوب اختصاص.

(أ) هم أولو العزم من المخلصين.
(ب) نحن أولي العزم من المخلصين.
(جـ) أنتم أولو العزم من المخلصين.
(د) نحن المخلصين أولي العزم.

(١٣) «الحقـد أهلـك أصحابـه؛ ولهـذا مـا أحقـد علـى حاقـد، فكـن أيّهـا الابـن نقـيّ الصّـدر، واحـذر الحقـد الحقـد؛ فإيّـاك أرجـو لنفـع الدّيـن والوطـن». ميّز نـوع الأسـلوب في العبـارة.

(أ) تفضيل.
(ب) تعجّب.
(جـ) تحذير.
(د) اختصاص.

قــال الشــاعر: ما أضيع الصبر في جُــرح أداريه ∴ أريـد أنسَـى الـذي لا شـيء يُنسيه

(١٤) ميّز نوع فعل التّعجّب في البيت السّابق.

(أ) مضارع.
(ب) متصرّف.
(جـ) لازم.
(د) متعدٍّ.

(١٥) حدد الجملة التي تشتمل على أسلوب إغراء حذف فعله وجوبًا.

(أ) الفرار والهرب من اللئيم الأحمق.
(ب) مرافقة الأحمق مجلبة للضرر.
(جـ) الفرار من لقاء العدو مجلبة للعار.
(د) مرافقة الأحمق فإنه كالحية.

(١٦) حدد الجملة التي تشتمل على حرف عطف يفيد الاستدراك.

(أ) الأجرام السماوية ثابتة بل متحركة.
(ب) لا يقي الشريف أصدقاءه ساعة الشدة بماله فقط بل نفسه.
(جـ) ليس أخي مَن ودّني رأيَ عينه، ولكن أخي مَن ودّني وهو غائب.
(د) حرستك عناية الله لا عناية الناس.

(١٧) «أحسن منك لم ترقط عيني» - «ما أحسن الغيرة في حينها».

- بين نوع (أحسن) وأعربها في الجملتين.

....
....



التدريب الثالث

فكر جيدًا — أجب عن الأسئلة الآتية.

(١) «بكم حملة القَلَم يرقى المجتمع» - «حملة القلم يرق مجتمعكم».

- بين نوع الأسلوبين السابقين على الترتيب.

(أ) اختصاص، إغراء. (ب) إغراء، اختصاص.
(جـ) اختصاص، نداء. (د) نداء، إغراء.

قال الشاعر: إنَّ الذنـــوبَ عظيمـــةٌ لكنّمـــا ∴ بـــاللهِ رحمتـــه الرجـــاء معلّـــقٌ

(٢) حدد إعراب كلمتي (رحمته - الرجَاء) في البيت السابق.

(أ) بدل - مبتدأ. (ب) مبتدأ - اسم لكن. (جـ) خبر - فاعل. (د) بدل - مضاف إليه.

قال الشاعر: نظرُ الأنام إلى الحقائـــق في الدنى ∴ كتطلّـــع الحمقـــاء فـــي المـــرآةِ

(٣) حَدِّدِ الجذر اللغوي للكلمتين: (الأنام، الدنى) الواردتين في البيت السابق عَلَى الترتيب.

(أ) (أ، م، م - د، ن، ي). (ب) (أ، ن، م - د، ن، و).
(جـ) (ن، ا، م - د، ن، و). (د) (ن، و، م - د، ن، و).

قال الشاعر: سُـــبحانَ رَبِّ العُلا مـــا كانَ أغفَلَني ∴ عَمّـــا دَهَتنـــي بِـــهِ الأَيّـــامُ وَالزمَـــنُ

(٤) حدد الإعراب الصحيح لكلمة (أغفل) الواردة في البيت السابق.

(أ) خبر كان منصوب. (ب) فعل مضارع مرفوع.
(جـ) اسم كان مرفوع. (د) فعل ماض جامد.

(٥) «نحن أيها الطالب نُحِبُكَ» - «نَحْنُ أيها المعلمون نُحِبُكَ».

- حدد نوعَ الأسلوبين السابقين على الترتيب.

(أ) نداء - اختصاص. (ب) إغراء - اختصاص.
(جـ) اختصاص - إغراء. (د) اختصاص - نداء.

قال الشاعر: إذا أبو قاســم جـــادت يـــداه لنا ∴ لم يُحمَد الأجودان البحر والمطر

(٦) حدد من البيت السابق البدل وبين نوعه.

(أ) يداه - بعض من كل. (ب) قاسم - مطابق.
(جـ) يداه - اشتمال. (د) البحر - بعض من كل.

قال الشاعر: بَصُرْتُ بالراحة العُظْمَـــى فَلَمْ تَرَهَا ∴ تُنَـــالُ إلا عَلَـــى جِسْـــرٍ مِـــنْ التَّعَـــبِ

(٧) حَدِّدْ علامة إعراب كلمة (العظمى) في البيت السابق.

(أ) الجر بالكسرة المقدرة. (ب) الجر بالفتحة المقدرة.
(جـ) الجر بالكسرة الظاهرة. (د) الجر بالفتحة الظاهر.

(٨) «الحذر الحذر من فرقة وخلاف». حدد نوع الأسلوب السابق.

(أ) تحذير. (ب) تعجب. (جـ) إغراء. (د) ذم.

٩) «أنا عربيٌ أفدي وطني بكل ما أملك». اجعل الخبر مختصًا، وغيِّر ما يلزم.

أ) أنا العربي أفْدِي وطني.
ب) أنا عربيا أَفْدِي وطني.
جـ) أنا أفدي وطني.
د) كلانا أنا والعربي نفدي الوطن.

قـــال الشـــاعر: إيَّــاكَ إيَّــاكَ المِـــراء فإنـــه ∴ إلــى الشَّـرِّ دَعَّـاء وللشَّـرِّ جالـــبُ

١٠) حَدِّدِ الإعراب الصحيح لكلمة (المراء) الواردة في البيت السابق.

أ) مبتدأ مؤخر.
ب) مفعول به ثان.
جـ) توكيد لفظي.
د) مفعول به أول.

قـــال الشـــاعر: فَمــا لِـــي إلا آل أحمدَ شـــيعةٌ ∴ ومــا لــيَ إلا مَذْهَــبُ الحَـقِّ مَذْهَــبُ

١١) حَدِّدْ سَبَبَ منع كلمة (أَحْمَد) الواردة في البيت السَّابق من الصَّرف.

أ) صفة على وزن أفْعَل.
ب) عَلَم أَعْجَمِي.
جـ) عَلَم على وزن الفِعْل.
د) الوصفية والعَدْل.

١٢) «أنتم المعلمين ترفعون شأن وطنكم».

- حدد الصياغة الصحيحة للجملة السابقة عند جعل الخبر نعتا.

أ) أنتم المعلمون ترفعون شأن وطنكم.
ب) أنتم المعلمون رافعون شأن وطنكم.
جـ) أنتم معلمون ترفعون شأن وطنكم.
د) أنتم معلمون رافعين شأن وطنكم.

١٣) «ما أروع الأصدقاء المخلصين» - «ما أهوى أمتنا إلا الجهل» - «المصري أشد الناس صبرا».

- حدد نوع الأسلوب في الجمل السابقة على الترتيب.

أ) تفضيل، استثناء، تعجب.
ب) تعجب، استفهام، تفضيل.
جـ) تعجب، استثناء، تفضيل.
د) استفهام، تفضيل، تعجب.

قـــال الشـــاعر: مَسَـــاعٍ جَلَاها الرأيُّ فهـــي كَوَاكِبُ ∴ لَهَــا بَيْــنَ أفلاكِ القُلُــوبِ مَنَــازِلُ

١٤) حَدِّدْ كلمتين ممنوعتينِ مِنَ الصَّرْفِ وردتا في البيت السابق.

أ) الرأي - جلاها.
ب) القلوب - بَيْن.
جـ) مساعٍ - منازل.
د) كواكب - أفلاك.

قـــال الشـــاعر: أخـــاك الـــذي إن تدعـــه لملمة ∴ يجبك كما يبغي، ويكفك مَنْ يبغي

١٥) حدد نوع الأسلوبين الواردين في البيت على الترتيب.

أ) الاختصاص، والمدح.
ب) الإغراء، والتحذير.
جـ) التحذير، والشرط.
د) الإغراء، والشرط.

١٦) ميز - مما يلي - أسلوب الإغراء الصحيح.

أ) البرهان سبيل التفوق.
ب) الزموا البرهان البرهان.
جـ) البرهان تصل إلى مبتغاك.
د) حبذا البرهان فكرا وإتقانا.

١٧) «ما أرقى ذا الكتاب كتاب البرهان». أعد كتابة العبارة بعد أن تجعل الفعل لازمًا.

....

....

مذكـــرات

الفهـــرس

الفهـــرس




الكتاب الثالث
اللغة العربية
الصف الثالث الثانوي
تابعونا على
downloadsourcebook.blogspot.com
لضمان
الدرجة
النهائية
كتاب الشرح والتدريبات
وفقًا لأحدث المواصفات
التي أقرتها وزارة التربية والتعليم



معك للوصول

إلى الدرجة النهائية

بإذن الله

البرهان
إذًا الدرجة النهائية

الجزء الأول

من كتاب الأيام





السيرة الذاتيـــة:

هي «قصة حياة مؤلف يرويها بنفسه نثرًا، ويعتمد على ذاكرته في استعادة تفاصيلها المنسية» والسيرة الذاتية فن من فنون الأدب كالشعر والقصة، إلا أنها تختلف عن سائر الفنون؛ لأنها لا تقوم على الخيال وحده وإنما ترتبط بحياة مؤلفها.

أحداث السيرة الذاتية:

لا ينقل مؤلف السيرة الذاتية عن مذكرات مكتوبة وإنما يستعيد بالذاكرة أحداثا وشخصيات وأماكن مضى عليها زمن طويل.

هذه الأحداث تتلون بلون الحاضر وتتحرك بدوافعه:

- فإذا كان لون الحاضر قاتما -مثلا- فستستعيد ذاكرة المؤلف الألوان القاتمة من طفولته ويجمعها في صورة قصة.
- وإذا كانت دوافع المؤلف في الحاضر أقرب إلى التحدي فإن ذاكرته ستذهب إلى مشاهد التحدي في طفولته وتعمل على تجميعها.

دوافع كتابة السيرة الذاتيـة

١. الحنين إلى الطفولة السعيدة.
٢. الرغبة في تقديم مثال يحتذيه الشاب.
٣. مراجعة الذات أو التاريخ.
٤. الإعلان عن تحدي الحاضر أو الرغبة في الانتقام منه.

الشكل الذي اتخذته السيرة الذاتية

عمد رواد الأدب العربي الحديث إلى كتابة سيرهم الذاتية في صورة روايات، وقد احتلت هذه الروايات مكانها الراسخ فيما بعد، وأصبحت علامات في الأدب العربي الحديث، ومن هذه العلامات:

- كتاب « الأيام » لطه حسين.
- كتاب إبراهيم الكاتب «للمازني».
- كتاب « عصفور من الشرق » لتوفيق الحكيم.
- كتاب « أنا » للعقاد.

تتخذ السيرة الذاتية في الغالب شكل «رواية» مترابطة الأحداث والصور، ولذا:

١. يختار المؤلفون بعض أحداث طفولتهم وشبابهم ويهملون بعضها الآخر.
٢. ورغم أنهم لا يكذبون على القارئ فهم أحيانا يخترعون بعض الصور والأحداث لإضافة بعض الرتوش على قصة حياتهم، ولسد فجوات الذاكرة، ولإضفاء قدر من التماسك على الأحداث والصور المبعثرة.

وظيفة السيرة الذاتيـة

وظيفة السيرة الذاتية (تعليم القارئ)، وتحقق هذه الوظيفة من خلال:

١. الوسيلة الأولى -شأن كل فنون الأدب الأخرى- من خلال إمتاعه والتأثير في مشاعره بما تعرضه عليه من فن جميل وقصة لها حبكتها.



٢ الوسيلة الثانية -خلاف فنون الأدب الأخرى- تعلم القارئ بشكل مباشر عن طريق: نقل خبرات كاتب كبير حول الحياة تقديم جانب من الواقع والتاريخ الحقيقي المشترك بين المؤلف وقارئه.

خصائص أسلوب طه حسين

- طه حسين كاتب يتحدث إلى قارئه أكثر مما يكتب إليه؛ ولهذا تقوم كتابته على مخاطبة القارئ ومجادلته والتأثير فيه بكل الطرق، وكأن القارئ يستمع إلى صوت طه حسين يتحدث إليه.
- ولهذا تتميز لغة طه حسين بالإيقاع الموسيقى الرنان الناتج عن الجمل القصيرة واللوازم الأسلوبية المتكررة، كتكراره اللافت لفعل "يذكر، ولا يذكر» في افتتاحية الأيام.
- لا يكتب طه حسين سيرته الذاتية بضمير المتكلم كالعادة، وإنما يستخدم ضمير الغائب وكأنه يتحدث عن شخص آخر غريب عنه يسميه "صاحبنا -الصبي- الفتى»، وذلك حتى يضفي نوعا من الموضوعية على قضية ذاتية، هي قصة حياته الشخصية.
- يعتمد "طه حسين» على السمع وعلى حواس أخرى غير البصر في رسم العالم القصصي بتفاصيله، ومن ذلك: رسمه لمعالم قريته من خلال: أصوات النساء العائدات إلى بيوتهن، وقد ملأن جرارهن - صوت الديكة والدجاج..

لِمَ أملى طه حسين حديثه؟

أملاه ليتخلص بإملائه من بعض الهموم الثقيلة والذكريات المحزنة التي تصيبه من حين لآخر. فمن الناس من يتلهى عن همومه بالرياضة، ومنهم من يتلهى عنها بالقراءة، أو بالاستماع إلى الموسيقى.

وقد عاد الكاتب يوما إلى ذكريات الصبا كي ينسى أثقال الشباب، فأملى ذلك الحديث على صاحبه فى رحلة من رحلات الصيف ثم ألقاه جانبا وكاد ينساه.

كيف نُشرت أيام طه حسين؟

١ أملى "طه حسين» ذلك الحديث على صاحبه فى رحلة من رحلات الصيف ثم ألقاه جانبًا.

٢ ثم طلبت منه "مجلة الهلال» طائفة من الأحاديث، ولم يكن يملك الوقت ليكتب إليها، فعرض هذا الكلام على صديق له فأشار إليه بألا يلقى إليه بالًا.

٣ فاعتذر إلى "مجلة الهلال» ولكنها ألحت، فدفع إليها هذا الكلام فنشرته.

٤ وقد رضى عنه بعض الناس ثم جمعه بعض الأصدقاء فى كتاب واحد.

إلى مَن أهدى طه حسين حديثه؟

أهداه إلى أصدقائه في محنته، إلى المكفوفين الذين سوف يرون في هذا الحديث حياة صديق لهم فى أيام الصبا، تأثر بمحنتهم وعرفها حين لاحظ ما بينه وبين إخوته من فرق في تصور الأشياء.

رأي تربوي في معاملة مَن تعتريهم الآفات

تأثر طه حسين بمحنته تأثرًا عميقًا قاسيًا، لأنه أحس من أهله إشفاقا عليه، وأحس من بعض الناس سخريةً منه واحتقارًا له ولو عرف أهله كيف يرعونه دون أن يظهروا له إشفاقًا، ولو لم يسخر الناس منه، لاستقامت حياته خاليةً من التعقيد.

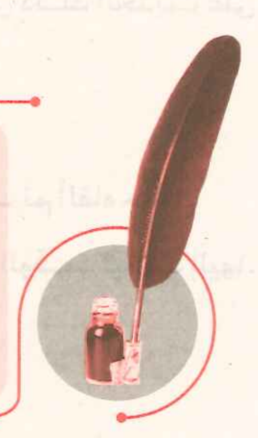
الهدف من هذا الحديث

١ أن يجد المكفوفون في قراءته تسلية لهم عن أثقال الحياة.

٢ وأن يجدوا فيه تشجيعا لهم على الابتسام للحياة والجد فيها لينفعوا أنفسهم وينفعوا غيرهم، متغلبين على ما يعترضهم من مصاعب وعقبات.

٣ أن يعرف الإنسان أن الحياة لم تمنح لفريق من الناس دون فريق، ولو عرف الإنسان ما يلقى غيره من المصاعب لهانت عليه المصائب التي تعترضه.

٤ أن يؤدى الإنسان نصيبه من واجبات هذه الحياة، وقد خلق الإنسان لتأدية هذه الواجبات. فإن لم يفعل، فهو وحده الملوم.



لكلٍّ منّا بابٌ قدْ رُزق مِفتاحَه.
فابحثْ عن بابكَ،
وكُفّ عنِ البُكاء أمامَ أبوابِ الآخرينَ.





فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

كتب رئيس تحرير مجلة الهلال، طاهر الطناحي، في مقدمة السيرة الذاتية للعقاد:

«لمّا أصدر الفقيد الكبير عباس محمود العقاد ديوانه "وحي الأربعين" اقترحت عليه مجلة الهلال أن يكتب فصلًا نثريًّا في هذا الموضوع، فكتب لها فصلًا بعنوان "بعد الأربعين" وصف فيه حياته النفسية وحالته الفكرية في هذا السن ... وفي نحو السابعة والخمسين من عمره اقترحت عليه أن يكتب كتابًا عن حياته، فأجابني: سأكتب هذا الكتاب وسيكون عنوانه "عني"، وسيتناول حياتي من جانبين: الأولى حياتي الشخصية بما فيها من صفاتي وخصائصي ونشأتي وتربيتي البيتية والفكرية .. والجانب الثاني: حياة قلمي الذي عاش معي وعشت معه منذ بدأت أكتب.. وهذا الكتاب يحتاج مني إلى التفرغ مدة طويلة، وبخاصة الجانب الثاني، لأنه يحتاج إلى دراسة تاريخية ومراجعة للأحداث، وتحقيق دقيق للأسباب وجمع للوثائق السياسية والأدبية».

(١) استنتج من كلام العقاد أحد دوافع كتابة السيرة الذاتية.

- (أ) التسلي عن هموم الحاضر.
- (ب) مراجعة الذات والتاريخ.
- (جـ) إظهار المقدرة الأدبية.
- (د) الحنين لأيام الطفولة.

(٢) استنتج المقصود بقول العقاد: «حياة قلمي»، ودلالة ذلك على فن السيرة الذاتية.

- (أ) ما كتبه قلمه من قصص خيالية صاغها العقاد، وهي تدل على عدم واقعية أحداث السيرة الذاتية.
- (ب) المعارك الفكرية الخيالية التي توهمها العقاد، وهي تدل على قدرة السيرة الذاتية على إثارة الانفعال.
- (جـ) حياته الأدبية المتصلة بالأحداث التي عاشها، وهي تدل على ارتباط السيرة الذاتية بحياة مؤلفها.
- (د) ما اخترعه العقاد من صور وأحداث مؤثرة، وهي حيلة فنية لإضفاء التماسك على السيرة الذاتية.

قال طه حسين:

«هذا حديث أمليته لأتخلص بإملائه من بعض الهموم الثقال ... ثم طلبت إليّ مجلة الهلال في عهدها الماضي طائفة من الأحاديث وألحت في الطلب ... فاعتذرت إلى (الهلال) ولكنها أبت إلا الإلحاح، فدفعت إليها هذا الكلام على كره مني».

(٣) بالموازنة بين قول طه حسين وما جاء في كلام «طاهر الطناحي» واحدة مما يأتي صحيحة، استنتجها.

- (أ) العقاد وطه حسين كتبا سيرتهما الذاتية استجابة لطلب مجلة الهلال.
- (ب) (العقاد) كتبها استجابة لطلب مجلة الهلال، بينما نشرها (طه حسين) استجابة لها.
- (جـ) العقاد وطه حسين نشرا سيرتهما الذاتية مكرهين بعد إلحاح مجلة الهلال.
- (د) لم ينشر (طه حسين) سيرته إلا في كتاب مستقل، بينما نشرها (العقاد) في المجلة.

يقول ثروت أباظة في مقدمة سيرته الذاتية:

«تراني أسوق إليك الحديث في عفوية ودون إعداد.. فأنا لم أضع خطة للحديث إليك، وإنما أترك حياتي تتواكب في ترسل تمسك فيها الواقعة بالواقعة والمناسبة بالمناسبة».

٤ استنتج ما وصف به ثروت أباظة سيرته الذاتية، وسبب ذلك في ضوء دراستك لفن السيرة الذاتية.

(أ) التشويق والإثارة، بفضل ما أضافه الكاتب مِن رتوش على قصة حياته.
(ب) فقدانها عنصر التسلسل، لاعتماده على الذاكرة في استعادة أحداثها.
(جـ) عدم واقعية الأحداث، بفضل ما اخترعه الكاتب من صور متخيلة.
(د) تماسك أحداثها، لاعتماده على مذكرات مكتوبة في استعادة تفاصيلها.

قال طه حسين في الأيام:

«كان يقضي ليلَه خائفًا مضطربًا.. حتى إذا وصلتْ إلى سمعه أصوات النساء يَعُدْنَ إلى بيوتهنَّ وقد ملأن جِرارَهنَّ من القَنَاة وهنَّ يتغنَّيْنَ: «الله يا ليل الله ...» عرَف أنْ قد بَزَغ الفجر».

٥ حدد مِن قراءتك للفقرتين ما يميز أسلوب ثروت أباظة عن أسلوب طه حسين.

(أ) ميل ثروت أباظة إلى الموسيقى اللفظية.
(ب) اعتماد ثروت أباظة على مختلف الحواس.
(جـ) اعتماد ثروت أباظة على ضمير المتكلم.
(د) ميل ثروت أباظة إلى اللوازم الأسلوبية.

يقول أحمد أمين في مقدمة سيرته الذاتية:

«لم أتهيَّب شيئًا من تأليف ما تهيبت من إخراج هذا الكتاب. فإن كل ما أخرجته كان غيري المعروض وأنا العارض، أو غيري الموصوف وأنا الواصف، وأما هذا الكتاب فأنا العارض والمعروض والواصف والموصوف، والعين لا ترى نفسها إلا بمرآة. والشيء إذا زاد قربه صعبت رؤيته، والنفس لا ترى نفسها إلا من قول عدو أو صديق».

٦ في ضوء قراءتك للفقرة استنتج السمة التى جعلت أحمد أمين يتهيب من كتابة سيرته الذاتية.

(أ) النزعة الذاتية.
(ب) المنطقية في التفكير.
(جـ) الجنوح نحو التفلسف.
(د) النزعة النقدية.

٧ استنتج السمة المستنبطة من قول أحمد أمين: «والنفس لا ترى نفسها إلا مِن قول عدو أو صديق»، **ثم حدد كيف سعى** (طه حسين) **إلى تحقيقها في كتاب «الأيام».**

(أ) المنطقية، وقد حققها طه حسين في سيرته الذاتية بترتيب أحداثها.
(ب) الفلسفية، وحاول طه حسين إضفاءها على سيرته الذاتية بتحدثه للقراء ومناقشتهم.
(جـ) الواقعية، وقد حققها طه حسين في سيرته الذاتية بتجنب الخيال.
(د) الموضوعية، وحاول طه حسين إضفاءها على سيرته الذاتية باستخدام ضمير الغائب.



يقول ثروت أباظة عن سيرته الذاتية:

«لم يدر بذهني يومًا أن أكتب هذه المذكرات، فأنا شخصيًّا لا أرى في حياتي ما يستحق الرواية، ولكن حدث في الأسبوع الماضي أن قصد إليَّ مذيع ليدير معي حديثًا عن حياتي استغرق حوالي الساعة - وتركت نفسي على سجيتها - ورحت أروي للميكرفون بعض ذكريات من حياتي كان بعضها يمسك برقاب بعض وتستدعي الذكرى صاحبتها، ولاحظت أن المذيع يضحك في سعادة غامرة مما أروي، فلما انتهى الحديث ساءلت نفسي: وما لي لا أروي هذه الذكريات لقارئي ربما وجد فيها من المتعة ما وجده هذا المذيع؟».

ويقول «طه حسين» في مقدمة سيرته الذاتية:

«هذا حديث أمليته في بعض أوقات الفراغ لم أكن أريد أن يصدر في كتاب يقرؤه الناس، ولعلّي لم أكن أريد أن أعيد قراءته بعد إملائه وإنما أمليته لأتخلص بإملائه من بعض الهموم الثقال والخواطر المحزنة.. أمليت هذا الكلام على صاحبي في رحلة من رحلات الصيف، ثم ألقيته جانبًا ونسيته أو كدت أنساه. ثم طلبت إليّ مجلة الهلال في عهدها الماضي طائفة من الأحاديث وألحت في الطلب ... فعرضت هذا الكلام على بعض الصديق ليقرأه ويشير عليّ فيه، أيصلح للنشر أم لا يصلح؟ فقرأه الصديق وأشار عليّ بألا ألقي إليه بالًا. فاعتذرت إلى "الهلال» ولكنها أبت إلا الإلحاح، فدفعت إليها هذا الكلام على كره مني، وقد نشرته. فرضي عنه بعض الناس».

(٨) وازن بين الكاتبين من حيث الغاية التي دفعت كل منهما لكتابة سيرته الذاتية.

(أ) كلا الكاتبين كتبها استجابةً لرغبة وسائل الإعلام في نشرها على الجمهور.

(ب) كتبها (ثروت أباظة) ليمتع بها القارئين، بينما كتبها (طه حسين) استجابة لإلحاح مجلة الهلال.

(جـ) كلا الكاتبين كتبها بهدف إفادة القراء بما مرّ في حياتهما مِن تجارب واقعية.

(د) كتبها (طه حسين) ليسلو بها بعض أثقال حاضره، بينما كتبها (ثروت أباظة) ليتلذذ قراؤه بأحداثها.

(٩) حدد الفكرة المشتركة التي جمعت بين الكاتبين.

(أ) رد فعل القراء الطيب على كلتا السيرتين.

(ب) الاعتماد على الذاكرة في استعادة الأحداث.

(جـ) ما وجِّه لكلتا السيرتين من نقد سلبي.

(د) قيمة ما تضمنته كلتا السيرتين من إفادات.



مَنْ قرأ سِيَرَ الأنبياءِ لَعَلِمَ أنه لم يُبْتل..



لا يذكر لهذا اليوم اسمًا، ولا يستطيع أن يَضعَه حيثُ وضعه الله من الشهر والسنة، بل لا يستطيع أن يذكر من هذا اليوم وقتًا بعينه، وإنما يُقرِّب ذلك تقريبًا.

وأكبر ظنِّه أنَّ هذا الوقت كان يقع من ذلك اليوم في فجره أو في عِشائه، ويُرجِّح ذلك لأنه يذكر أنَّ وجهه تلقَّى في ذلك الوقت هواءً فيه شيءٌ من البرد الخفيف الذي لم تذهب به حرارة الشمس، ويُرجِّح ذلك لأنه على جهله حقيقةَ النور والظُّلمة، يكاد يذكُر أنه تلقَّى حين خرج من البيت نورًا هادئًا خفيفًا لطيفًا كأنَّ الظلمة تَغشَى بعض حواشيه، ثم يُرجِّح ذلك لأنه يكاد يذكر أنه حين تَلَقَّى هذا الهواء وهذا الضياء لم يُؤْنِس من حوله حركةَ يَقَظةٍ قويةٍ، وإنما آنس حركةً مُستيقظة من نومٍ أو مُقبلةً عليه، وإذا كان قد بقي له من هذا الوقت ذِكرى واضحةٌ بينةٌ لا سبيل إلى الشك فيها، فإنما هي ذكرى هذا السِّياج الذي كان يقوم أمامه من القصب، والذي لم يكن بينه وبين باب الدار إلا خُطواتٌ قِصارٌ. هو يذكر هذا السياج كأنه رآه أمس، يذكر أنَّ قصب هذا السياج كان أطول من قامته، فكان من العسير عليه أن يتخطَّاه إلى ما وراءه، ويذكر أنَّ قصب هذا السياج كان مقتربًا كأنما كان متلاصقًا، فلم يكن يستطيع أن ينسلَّ في ثناياه، ويذكر أن قصبَ هذا السياج كان يمتد من شِماله إلى حيث لا يعلم له نهايةً، وكان يمتد عن يمينه إلى آخر الدنيا من هذه الناحية، وكان آخر الدنيا من هذه الناحية قريبًا؛ فقد كانت تنتهي إلى قناةٍ عَرَفها حين تَقَدَّمت به السن، وكان لها في حياته -أو قُل في خياله- تأثيرٌ عظيم.

يذكر هذا كله، ويذكر أنه كان يحسد الأرانب التي كانت تخرج من الدار كما يخرُج منها، وتتخطَّى السياج وَثْبًا من فوقه، أو انسيابًا بين قَصَبه، إلى حيثُ تَقرِضُ ما كان وراءه من نَبْتٍ أخضر، يَذْكُر منه الكُرُنْبَ خاصَّةً.

ثم يذكر أنه كان يحب الخروج من الدار إذا غَرَبَت الشمسُ وتعشَّى الناسُ، فيعتمدُ على قصب هذا السِّياج مفكِّرًا مُغرقًا في التفكير، حتى يَرُدَّه إلى ما حوله صوت الشاعر قد جلس على مسافةٍ من شماله، والتفَّ حوله الناس وأخذ يُنشدهم في نَغْمةٍ عذبةٍ غريبةٍ أخبارَ أبي زيد وخليفةَ ديابٍ، وهم سكوتٌ إلا حين يَسْتخفُّهم الطَّرب أو تَستفزُّهم الشهوة، فيستعيدون ويتمارَوْن ويختصمون، ويسكت الشاعر حتى يفرُغوا من لَغْطهم بعد وقتٍ قصيرٍ أو طويل، ثم يستأنف إنشادَه العذبَ بنغْمته التي لا تكاد تتغيَّر.

ثم يذكر أنه لا يخرج ليلةً إلى موقفه من السياج إلَّا وفي نفسه حسرةٌ لاذعةٌ؛ لأنه كان يُقدِّر أن سيقطعُ عليه استماعه لنشيد الشاعر حين تدعوه أخته إلى الدخول فيأبَى، فتخرج فَتشُدُّه من ثوبه فيمتنع عليها، فتحمِله بين ذِراعيها كأنه الثُمامة، وتَعدو به إلى حيث تُنيمه على الأرض وتضع رأسه على فَخِذِ أمِّه، ثم تَعمِد هذه إلى عينيه المظلمتين فتفتحهما واحدةً بعد الأخرى، وتقطُر فيهما سائلًا يُؤذيه ولا يُجدِي عليه خيرًا، وهو يألمُ ولكنه لا يشكو ولا يبكي؛ لأنه كان يكره أن يكون كأخته الصغيرة بكَّاءً شكَّاءً.

ثم يُنقَل إلى زاويةٍ في حُجرةٍ صغيرةٍ فتُنيمه أُخته على حصيرةٍ قد بُسط عليها لِحافٌ، وتُلقِي عليه لحافًا آخرَ، وتَذَره وإنَّ في نفسه لحسراتٍ، وإنه لَيمُدُّ سمعه مدًّا يكاد يخترق به الحائط



لعلَّـه يسـتطيع أن يَصِلَـه بهـذه النغمـات الحلـوة التي يُرَدِّدهـا الشـاعر في الهـواء الطلق تحت السـماء. ثم يأخذه النوم، فمـا يُحِسُّ إلا وقد اسـتيقظ والناس نيـامٌ، ومن حولـه إخوته وأخواته يَغُطُّون فيُسـرفون في الغطيـط، فيُلقِي اللحاف عن وجهـه في خِفيةٍ وتردُّدٍ؛ لأنـه كان يكره أن ينام مكشـوف الوجـه، وكان واثقًا أنه إن كشَـف وجهه أثناء الليـل أو أخرج أحد أطرافـه من اللِّحاف، فلا بُـدَّ مـن أن يعبَـث به عِفريـتٌ من العفاريـت الكـثيرة التي كانت تعمُـر أقطـار البيت وتملأ أرجـاءه ونواحيـه، والتي كانـت تهبط تحت الأرض ما أضاءت الشـمسُ واضطرب النـاس. فإذا أوَتِ الشـمس إلى كهفها، والناسُ إلى مضاجعهم، وأُطفئت السُّـرُج، وهـدأت الأصواتُ، صعِدتْ هـذه العفاريتُ مـن تحت الأرض وملأت الفضاء حركـةً واضطرابًا وتهامسًـا وصياحًا.

وكان كثيرًا ما يسـتيقظ فيسـمع تجـاوُبَ الدِّيَكَـةِ وتصايحَ الدَّجـاج، ويجتهد في أن يـميِّز بين هذه الأصوات المختلفـة، فأمَّا بعضُها فكانـت أصواتُ دِيَكَةٍ حقًّـا، وأمَّا بعضُها الآخـر فكانت أصوات عفاريـت تتشكَّل بأشكال الدِّيكة وتُقلِّدهـا عبثًا وكيدًا، ولم يكن يحفِل بهـذه الأصوات ولا يهابُها؛ لأنهـا كانت تصـل إليه من بعيـد، إنما كان يخـاف الخوفَ كلَّـه أصواتًا أخـرى لم يكـن يتبيَّنها إلا بمشـقَّةٍ وجَهـدٍ، كانت تنبعث مـن زوايا الحُجرة نحيفـةً ضئيلةً، يمثِّـل بعضُها أزيـزَ المِرْجَل يغلي علـى النـار، ويمثِّل بعضُهـا الآخر حركةَ متـاعٍ خفيـفٍ يُنقَلُ مـن مكان إلى مكان، ويمثِّـل بعضُها خَشَـبًا ينقصم أو عُودًا ينحطم.

وكان يخـاف أشـدَّ الخوف أشـخاصًا يتمثَّلها قـد وقفتْ على باب الحجرة فَسَـدَّته سـدًّا وأخذتْ تـأتي بحـركاتٍ مختلفةٍ أشـبهَ شيءٍ بحركات المتصوِّفـة في حلَقـات الذِّكْر. وكان يعتقـد أن ليس له حصـنٌ من كلِّ هذه الأشـباح المَخُوفـة والأصوات المُنْكَـرة؛ إلَّا أن يلتفَّ في لِحافـه من الرأس إلى القـدم، دون أن يدع بينـه وبين الهواء منفذًا أو ثُغْـرةً، وكان واثقًا أنه إن ترك ثغـرةً في لحافه فلا بدَّ مـن أن تمتد منهـا يدُ عِفريتٍ إلى جسـمه فتناله بالغمـز والعَبث.

لذلـك كان يـقضي ليلَـه خائفًـا مضطربًـا إلا حين يغلبه النـوم، وما كان يغلبـه النـوم إلا قليلًا. كان يسـتيقظ مُبَكِّـرًا، أو قُل: كان يسـتيقظ في السَّـحَر، ويقضي شَـطْرًا طويلًا مـن الليل في هذه الأهـوال والأوجـال والخوف مـن العفاريـت؛ حتى إذا وصلتْ إلى سـمعه أصوات النسـاء يَعُدْنَ إلى بيوتهـنَّ وقـد ملأن جِرارَهـنَّ من القَناة وهـنَّ يتغنَّيْنَ: «الله يـا ليل الله ...» عـرَف أنْ قد بَزَغ الفجـر، وأن قد هَبَطَـتِ العفاريت إلى مسـتقرِّها من الأرض السُّـفلى، فاسـتحال هـو عِفريتًا، وأخـذ يتحدَّث إلى نفسـه بصوتٍ عـالٍ، ويتغنَّى بما حفِظَ من نشـيد الشـاعر، ويَغْمِـزُ مَن حولَه مـن إخوتـه وأخواتـه، حتى يُوقظهم واحـدًا واحـدًا. فإذا تمَّ لـه ذلك، فهنـاك الصِّياح والغناء، وهنـاك الضجيج والعَجيـج، وهنـاك الضوضاء التي لـم يكن يضع لهـا حدًّا إلَّا نهوض الشـيخ من سـريره، ودعاؤه بالإبريـق ليتوضَّأ.

حينئـذٍ تخفُت الأصوات وتهْـدأ الحركة، حتى يتوضَّأ الشـيـخ ويُصلِّي ويقرأ وِرْدَه ويشـرب قهوته ويـمضي إلى عملـه، فإذا أغلـق الباب من دونه نهضـت الجماعة كلُّهـا من الفِرَاش، وانسـابت في البيـت صائحةً لاعبةً، حتى تختلِـط بما في البيت من طيرٍ وماشـيـة.



فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

يقول «ثروت أباظة» في سيرته الذاتية:

«وأذكر أنني في اليوم الأول لذهابي إلى هذه المدرسة رفضت أن أذهب إلا إذا صحبت محمد أبو عثمان الذي كان يعمل طباخًا في بيتنا ... وفي اليوم التالي كنت بالفصل أكثر أنسًا.. أما في اليوم الثالث فقد صدر الأمر مِن والدي أن يصحبني محمد إلى باب المدرسة ثم يتركني وحدي.. وقد بكيت لهذا الإجراء بكاء حارًا.. ولكنه كان أمرًا صارمًا لا رجعة فيه».

ويقول طه حسين في الأيام:

«ثم يُنقل إلى زاوية في حُجرةٍ صغيرةٍ فتُنيمه أُخته على حصيرةٍ قد بُسط عليها لِحافٌ.. وكان يستيقظ في السَّحَر، ويقضي شَطْرًا طويلًا من الليل في هذه الأهوال والأوجال والخوف من العفاريت ... حتى إذا وصلتْ إلى سمعه أصوات النساء ... عرَف أنْ قد بَزَغ الفجر ... فهناك الصِّياح والغناء، وهناك الضجيج والعَجيج، وهناك الضوضاء التي لم يكن يضع لها حدًّا إلَّا نهوض الشيخ من سريره، ودعاؤه بالإبريق ليتوضَّأ. حينئذٍ تخفُت الأصوات وتهْدأ الحركة».

١) حدد ما يمكن استنتاجه من الموازنة بين الفقرتين.

- (أ) كلا الكاتبين أبرز اعتزازًا بسيرته الذاتية باعتماده على ضمير المتكلم.
- (ب) أسرة (ثروت أباظة) في وضع اجتماعي أيسر حالًا مِن أسرة (طه حسين).
- (جـ) كلا الكاتبين أضفى الموضوعية على سيرته باستخدام ضمير الغائب.
- (د) (ثروت أباظة) يبدي ميلًا إلى الشعور بالأنس بينما (طه حسين) ينفر منه.

٢) حدد الفكرة المشتركة التي تجمع بين الفقرتين.



- (أ) ذكر ما اتصف به الأب من مناقب ومآثر.
- (ب) التأكيد على حزم الأب في تربية أبنائه على الجلد.
- (جـ) الإشارة إلى خنوع الأبناء ورضوخهم لقرارات الأب.
- (د) التأكيد على ما تمتع به الأب من سلطة أبوية.

"حتى إذا وصلتْ إلى سمعه أصوات النساء يَعُدْنَ إلى بيوتهنَّ وقد ملأن جِرارَهنَّ من القَناة وهنَّ يتغنَّيْنَ: «الله يا ليل الله ...» عرَف أنْ قد بَزَغ الفجر، وأن قد هَبَطَتِ العفاريت إلى مستقرِّها من الأرض السُّفلى، فاستحال هو عِفريتًا، وأخذ يتحدَّث إلى نفسه بصوتٍ عالٍ، ويتغنَّى بما حفِظَ من نشيد الشاعر، ويَغْمِز مَن حولَه من إخوته وأخواته، حتى يُوقظهم واحدًا واحدًا".

٣) استنتج من الفقرة السابقة صفتين: إحداهما لأهل الريف، والأخرى للصبي، مدللا على كل منهما.

....

"ويذكر أنه كان يحسد الأرانب التي كانت تخرج من الدار كما يخرُج منها، وتتخطَّى السياج وَثْبًا من فوقه، أو انسيابًا بين قَصَبه، إلى حيث تَقرِضُ ما كان وراءه من نَبْتٍ أخضر، يَذْكُر منه الكُرُنْبَ خاصَّةً".

٤) استنتج من الفقرة السابقة ما كان يتطلع إليه الصبي، واذكر الدليل على ذلك.

....



كان مطمئنًّا إلى أن الدنيا تنتهي عن يمينه بهذه القناة التي لم يكن بينه وبينها إلا خُطواتٌ معدودة ... ولِمَ لا وهو لم يكن يرى عَرْضَ هذه القناة، ولم يكن يُقدِّر أنَّ هذا العرض ضئيلٌ بحيث يستطيع الشاب النشيط أن يَثِبَ من إحدى الحافتَيْن فيبلُغ الأخرى؟! ولم يكن يُقدِّر أن حياة الناس والحيوان والنبات تتَّصل من وراء هذه القناة على نحو ما هي من دونها، ولم يكن يُقدِّر أن الرجل يستطيع أن يعبرهذه القناة ممتلئةً دون أن يبلُغ الماءُ إبطَيْه، ولم يكن يقدِّر أن الماء ينقطع من حينٍ إلى حينٍ عن هذه القناة، فإذا هي حفرةٌ مستطيلة يعبَث فيها الصبيان، ويبحثون في أرضها الرِّخوة عما تخلَّف من صِغار السَّمك فمات لانقطاع الماء عنه.

لم يكن يقدِّر هذا كله، وإنما كان يعلم يقينًا لا يُخالطه الظن، أنَّ هذه القناة عالَمٌ آخر مستقلٌّ عن العالم الذي كان يعيش فيه، تعمره كائنات غريبة مختلفة لا تكاد تحصى؛ منها: التماسيح التي تزدرد الناس ازدرادًا، ومنها المسحورون الذين يعيشون تحت الماء بياض النهار وسواد الليل، حتى إذا أشرقت الشمس أو غربت طفَوْا يتنسَّمون الهواء، وهم حين يطفون خطرٌ على الأطفال وفتنةٌ للرجال والنساء. ومنها: هذه الأسماك الطوال العراض التي لا تكاد تظفر بطفل حتى تزدرده ازدرادًا، والتي قد يُتاحُ لبعض الأطفال أن يظفروا في بطونها بخاتم المُلك؛ ذلك الخاتم الذي لا يكاد الإنسان يُديره في إصبعه حتى يسعى إليه دون لمح البصر خادمان من الجن يقضيان له ما يشاء، ذلك الخاتم الذي كان يتختَّمه سُليْمان فيُسخِّر له الجن والريح وما شاء من قوى الطبيعة. وما كان أحب إليه أن يهبط في هذه القناة لعلَّ سمكةً من هذه الأسماك تزدرده فيظفر في بطنها بهذا الخاتم؛ فقد كانت حاجته إليه شديدةً ... ألم يكن يطمع على أقلِّ تقديرٍ في أن يحمله أحد هذيْن الخادميْن إلى ما وراء هذه القناة ليرى بعض ما هناك من الأعاجيب! ولكنه كان يخشى كثيرًا من الأهوال قبل أن يصل إلى هذه السمكة المباركة.

على أنه لم يكن يستطيع أن يَبْلُوَ من شاطئ هذه القناة مسافةً بعيدة؛ فقد كان هذا الشاطئ محفوفًا عن يمينه وعن شماله بالخطر، فأما عن يمينه فقد كان هناك العَدَوِيُّون، وهم قومٌ من الصعيد يُقيمون في دارٍ لهم كبيرة يقوم على بابها دائمًا كلبان عظيمان لا ينقطعُ نباحُهما، ولا تنقطع أحاديث الناس عنهما، ولا ينجو المارُّ منهما إلا بعد عناء ومشقة، وأما عن شماله فقد كانت هناك خيامٌ يقيم فيها «سعيدُ الأعرابيُّ» الذي كان الناس يتحدثون بشرِّه ومكره وحِرصه على سفك الدماء، وامرأته «كوابس» التي كانت قد اتخذت في أنفها حلقةً من الذهب كبيرة، والتي كانت تختلف إلى الدار وتُقبِّل صاحبنا من حينٍ إلى حينٍ، فيُؤذيه خِزَامها ويَرُوعه. وكان أخوَف الأشياء إليه أن يتقدَّم عن يمينه فيتعرَّض لكلبَي العَدَويِّين، أو يتقدَّم عن شماله فيتعرَّض لشر «سعيد» وامرأته «كوابس».

على أنه كان يجد في هذه الدنيا الضيِّقة القصيرة المحدودة من كلِّ ناحية ضروبًا من اللهو والعبَث تملأ نهارَه كلَّه.

ولكنَّ ذاكرة الأطفال غريبة، أو قلْ: إن ذاكرة الإنسان غريبة حين تحاول استعراض حوادث الطفولة؛ فهي تتمثل بعض هذه الحوادث واضحًا جليًّا كأن لم يمض بينها وبينه من الوقت شيء، ثم يمَّحِي منها بعضها الآخر كأن لم يكن بينها وبينه عهد.

- يذكر صاحبنا السِّياج، والمزرعة التي كانت تنبسط من ورائه، والقناةَ التي كانت تنتهي إليها الدنيا، و«سعيدًا» و«كوابس» وكلاب العدَويِّين، ولكنه يحاول أن يتذكر مصير هذا كله فلا يظفر من ذلك بشيء، وكأنه قد نام ذات ليلة ثم أفاق من نومه فلم يرَ سياجًا ولا مزرعة ولا سعيدًا ولا كوابس، وإنما رأى مكان السياج والمزرعة بيوتًا قائمة وشوارع منظَّمة، تنحدر كلها من جسر القناة ممتدةً امتدادًا قصيرًا من الشمال إلى الجنوب، وهو يذكر كثيرًا من الذين كانوا يسكنون هذه البيوت رجالًا ونساءً، ومن الأطفال الذين كانوا يعبثون في هذه الشوارع.

- وهو يذكر أنه كان يستطيع أن يتقدَّم يمينًا وشِمالًا على شاطئ القناة دون أن يخشى كلاب العدَويِّين أو مَكْرَ سعيدٍ وامرأته. وهو يذكر أنه كان يقضي ساعاتٍ من نهاره على شاطئ القناة سعيدًا مبتهجًا بما سمع من نغمات «حسن» الشاعر يتغنَّى بشعره في أبي زيد وخليفة ودياب، حين يرفع الماء بشادوفه ليسقيَ به زرعه على الشاطئ الآخر للقناة. وهو يذكر أنه استطاع غير مرة أن يعبر هذه القناة على كتف أحد إخوته دون أن يحتاج إلى خاتم الملك، وأنه ذهب غير مرة إلى حيث كانت تقوم وراء القناة شجراتٌ من التوت فأكل من توتها ثمراتٍ لذيذة. وهو يذكر أنه تقدَّم غير مرة عن يمينه على شاطئ القناة حتى وصل إلى حديقة المعلِّم وأكل فيها غير مرة تفاحًا، وقُطف له فيها غير مرة نعناعٌ وريحان، ولكنه عاجزٌ كلَّ العجز أن يتذكَّر كيف استحالت الحالُ وتغيَّر وجه الأرض من طوره الأول إلى هذا الطور الجديد.





فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

مما روت عائشة عبد الرحمن في سيرتها:

«وكثيرا ما كنتُ أجدني وحدي مع الفضاء الطليق، فيطيب لي أن أتَّخِذ لِي مَجْلِسًا في إحدى السفن الشراعية الراسية على الشط، أصْغي إلى نَجْوَى النهر. ولَمْ يَكُنْ يَشوب متعتي سوى هاجس من القلق، أنْ تَعْلَمَ أمي أنني هناك، وقد كانت تبدو مذعورة كلما سمعت عرضا أنني تسللت إلى النهر، وإذا أعياهَا أنْ تَصُدنِي عَنْهُ بالزَّجْر والتأنيب، احتالت علي بتخويفي بحكايات رهيبة عن أفاعيل جنّ الماء التي تخرج أحيانًا من كهوفها السفلية في قرار القاع، وتَطْفو قَريبًا مِن السطح، تَلْتَمِسُ صَيْدًا لها مِنْ أَبْنَاءِ الإِنْسِ! وَرَوَتْ لِي فيما رَوَتْ حَوادِث بعينها عَمَّنْ سَحَبَتْهُم جِن المَاءِ عَلَى غرة، وغاصَتْ بهم إلى القَاعِ، وَحَكَمَتْ عَلَيْهِم بالعيش مَعَهَا هُنَاكَ، فَمَا عادوا إلى دُنْيَانَا بَعْدَ ذَلِكَ قَط».

وقال طه حسين في (الأيام):

«وإنما كان يعلم يقينًا لا يُخالطه الظن، أنَّ هذه القناة عالَمٌ آخر مستقلٌّ عن العالم الذي كان يعيش فيه، تعمره كائنات غريبة مختلفة لا تكاد تحصى؛ منها: التماسيح التي تزدرد الناس ازدرادًا، ومنها المسحورون الذين يعيشون تحت الماء بياض النهار وسواد الليل، حتى إذا أشرقت الشمس أو غربت طفَوْا يتنسَّمون الهواء، وهم حين يطفون خطرٌ على الأطفال وفتنةٌ للرجال والنساء. ومنها: هذه الأسماك الطوال العراض التي لا تكاد تظفر بطفل حتى تزدرده ازدرادًا، والتي قد يُتاحُ لبعض الأطفال أن يظفروا في بطونها بخاتم المُلك؛ ذلك الخاتم الذي لا يكاد الإنسان يُديره في إصبعه حتى يسعى إليه دون لمح البصر خادمان من الجن يقضيان له ما يشاء».

١ وازن -في ضوء العبارتين- بين كلا الكاتبين من حيث الحديث عن الجن.

(أ) كلا الكاتبين رأى في الجن قوة خارقة تحقق رغباتهما.

(ب) كلا الكاتبين امتلأ بالخوف بسبب ما علماه من أفعال الجن.

(جـ) سيطر الرعب على «عائشة» وهي تسمع حكايات الجن، بينما سكنت «طه» الدهشة مما سمعه عنهم.

(د) تأثر «طه» بما سمعه عن الجن تأثرا كبيرا، بينما لم تتأثر «عائشة» بما قصته لها والدتها عن أفعالهم.

٢ استنتج سمة مشتركة في كلتا العبارتين من سمات الجن.

(أ) العداوة المطلقة لعالم الإنس.

(ب) القيام بالأمور على نحو غير مألوف.

(جـ) اتخاذهم البر والبحر مسكنا.

(د) طاعة الإنسان فيما يطلبه منه أحيانا.

«وإنما كان يعلم يقينًا لا يُخالطه الظن، أنَّ هذه القناة عالَمٌ آخر مستقلٌّ عن العالم الذي كان يعيش فيه، تعمره كائنات غريبة ... منها: هذه الأسماك الطوال العراض التي لا تكاد تظفر بطفل حتى تزدرده ازدرادًا، والتي قد يُتاحُ لبعض الأطفال أن يظفروا في بطونها بخاتم المُلك؛ ذلك الخاتم الذي لا يكاد الإنسان يُديره في إصبعه حتى يسعى إليه دون لمح البصر خادمان من الجن يقضيان له ما يشاء، ذلك الخاتم الذي كان يتختَّمه سُليْمان فيُسخِّر له الجن والريح وما شاء من قوى الطبيعة».

٣ حدد نوع الثقافة التي تأثر بها الصبي في رسم صورة تخيلية عن القناة، واذكر الدليل عليها.

....

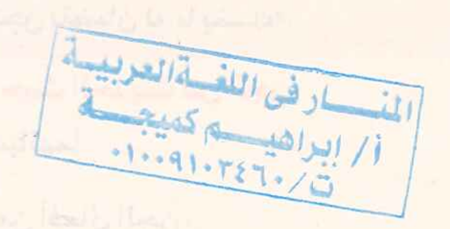
....

«كان مطمئنا إلى أن الدنيا تنتهي عن يمينه بهذه القناة التي لم يكن بينه وبينها إلا خطوات معدودة، ولم لا وهو لم يكن يرى عرض هذه القناة، ولم يكن يقدر أن هذا العرض ضئيل بحيث يستطيع الشاب النشيط أن يثب من إحدى الحافتين فيبلغ الأخرى؟!».

٤ استنتج من الفقرة صفة الدنيا التي كان يعيش فيها الصبي، ودلل على ذلك.

....

....







كان سابعَ ثَلاثةَ عَشَرَ من أبناء أبيه، وخامسَ أحدَ عَشَرَ من أشِقَّته، وكان يشعر بأن له بين هذا العدد الضخم من الشباب والأطفال مكانًا خاصًّا يمتاز من مكان إخوته وأخواته. أكان هذا المكان يُرضيه؟ أكان يُؤْذيه؟ الحقُّ أنه لا يتبيَّن ذلك إلا في غموضٍ وإبهام، والحق أنه لا يستطيع الآن أن يحكم في ذلك حكمًا صادقًا. كان يُحِسُّ من أُمِّه رحمةً ورأفةً، وكان يجد من أبيه لينًا ورفقًا، وكان يشعر من أخوته بشيء من الاحْتياط في تحدُّثهم إليه ومعاملتهم له. ولكنَّه كان يجد إلى جانب هذه الرحمة والرأفة من جانب أمِّه شيئًا من الإهمال أحيانًا، ومن الغِلْظة أحيانًا أخرى. وكان يجد إلى جانب هذا اللين والرفق من أبيه شيئًا من الإهمال أيضًا، والازْوِرار من وقتٍ إلى وقت، وكان احتياط إخوته وأخواته يُؤْذيه؛ لأنه كان يجد فيه شيئًا من الإشفاق مشوبًا بشيءٍ من الازدراء.

على أنه لم يلبث أن تبينَّ سبب هذا كله، فقد أحسَّ أن لغيره من الناس عليه فضلًا، وأن إخوته وأخواته يستطيعون ما لا يستطيع، وينهضون من الأمر لما لا ينهض له، وأحس أن أمه تأذن لإخوته وأخواته في أشياء تحظرها عليه، وكان ذلك يُحْفِظه، ولكن لم تلبث هذه الحفيظة أن استحالت إلى حزن صامت عميق؛ ذلك أنه سمع إخوته يصفون ما لا علم له به، فعلم أنهم يرون ما لا يرى.

الازورار: الإعراض والانحراف.





فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

يقول «ثروت أباظة» في سيرته:

«قلت يومًا للدكتور ثروت عكاشة وهو وزير للثقافة والإعلام: "نحن إقطاعيون ولو أن الثورة لم تأخذ منا مليمًا واحدًا ولا سهمًا من أرض.. فنحن لسنا أغنياء، ولكننا إقطاعيون بحب الناس لنا وبحبنا للناس، وهو إقطاع لم تستطع الثورة ولن تستطيع أن تمسه أو تنقص منه».

و(شامل) يصغرني بسنتين وبضعة أشهر، وأنا لا أذكر أحداث اليوم الذي ولد فيه، وهو شاعر متمكن وإن كان قليل النشر... ولي بعد ذلك أختان أكبرهما (زينات) وأذكر يوم ميلادها ذاكرًا هشًا فقد ولدت بغزالة وأذكر أن البيت كان هائجًا، وقيل لي إن ذلك الهياج كان بسبب حالة الولادة... وأختي الصغرى هي (كوثر)، وأذكر في يوم مولدها أن أبي كان جالسًا في حجرته وحلا له أن يعلمني بعض كلمات في الإنجليزية».

ويقول «طه حسين» في الأيام:

«كان سابعَ ثَلاثةَ عَشَرَ من أبناء أبيه، وخامسَ أحدَ عَشَرَ من أشِقَّته، وكان يشعر بأن له بين هذا العدد الضخم من الشباب والأطفال مكانًا خاصًّا يمتاز من مكان إخوته وأخواته. أكان هذا المكان يُرضيه؟ أكان يُؤْذيه؟ الحقُّ أنه لا يتبيَّن ذلك إلا في غموضٍ وإبهام، والحق أنه لا يستطيع الآن أن يحكم في ذلك حكمًا صادقًا. كان يُحِسُّ من أُمِّه رحمةً ورأفةً، وكان يجد من أبيه لينًا ورفْقًا، وكان يشعر من أخوته بشيء من الاحْتياط في تحدُّثهم إليه ومعاملتهم له. ولكنَّه كان يجد إلى جانب هذه الرحمة والرأفة من جانب أمّه شيئًا من الإهمال أحيانًا، ومن الغِلْظة أحيانًا أخرى. وكان يجد إلى جانب هذا اللين والرفق من أبيه شيئًا من الإهمال أيضًا، والازْوِرار من وقتٍ إلى وقت، وكان احتياط إخوته وأخواته يُؤْذيه؛ لأنه كان يجد فيه شيئًا من الإشفاق مشوبًا بشيءٍ من الازدراء».

(١) حدد ما يمكن استنتاجه من الموازنة بين وصف الكاتبين للأسرتين.

(أ) (طه حسين) ركّز على منزلته بين أفراد أسرته، أما (ثروت أباظة) فركز على ما صاحب ميلاد إخوته من أحداث.

(ب) كلا الكاتبين قصدا ضمنيًا ميلَ الأسر المصرية في ذلك الوقت لكثرة الإنجاب.

(جـ) (ثروت أباظة) أشار إلى أثره كقدوة في نفوس إخوته، أما (طه حسين) فأشار إلى تحفظ أخوته في معاملته.

(د) كلا الكاتبين أكّد على تناقض سلوك الوالد في التعامل معهما في مرحلة الصبا.

(٢) كلا الكاتبين أشارا إلى موطن من مواطن التميز. حدده من خلال فهمك.

(أ) كلا الكاتبين أشارا إلى ما احتلاه من مكانة متميزة في نفوس أخوتهما.

(ب) (ثروت أباظة) أشار إلى تميزه مكانته عند أبيه بوصفه أخًا أكبر، بينما أشار (طه حسين) إلى تميز منزلته عند أمه وأبيه.

(جـ) كلا الكاتبين أشارا إلى المكانة الخاصة لأسرتهما في نفوس الناس.

(د) (طه حسين) أشار إلى تميز موقعه بين أفراد أسرته، بينما أشار (ثروت أباظة) إلى ما احتلته أسرته من موقع في نفوس الناس.



«على أنه لم يلبث أن تبيَّن سبب هذا كله، فقد أحسَّ أن لغيره من الناس عليه فضلًا، وأن إخوته وأخواته يستطيعون ما لا يستطيع، وينهضون من الأمر لما لا ينهض له، وأحس أن أمه تأذن لإخوته وأخواته في أشياء تحظرها عليه، وكان ذلك يُحْفِظه، ولكن لم تلبث هذه الحفيظة أن استحالت إلى حزن صامت عميق؛ ذلك أنه سمع إخوته يصفون ما لا علم له به، فعلم أنهم يرون ما لا يرى».

٣) استنتج من خلال الفقرة نظرة الأم إلى طه حسين وأثر تلك النظرة فيه، مدللا على ما تذكر.

....

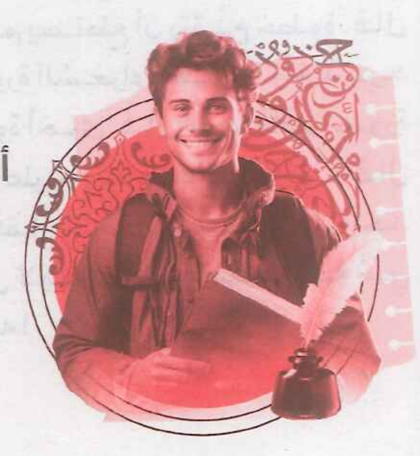
....

«وكان يجد من أبيه لينًا ورفقًا، وكان يشعر من أخوته بشيء من الاحْتياط في تحدُّثهم إليه ومعاملتهم له. ولكنَّه كان يجد إلى جانب هذه الرحمة والرأفة من جانب أمِّه شيئًا من الإهمال أحيانًا، ومن الغِلْظة أحيانًا أخرى. وكان يجد إلى جانب هذا اللين والرفق من أبيه شيئًا من الإهمال أيضًا».

٤) من خصائص أسلوب الكاتب اللوازم الأسلوبية، حدد ما يدل على هذه السمة في الفقرة السابقة، وحدد أثرها.

....

....





أصبح صبيُّنا شيخًا وإن لم يتجاوز التاسعة؛ لأنه حفظ القرآن، ومن حفظ القرآن فهو شيخ مهما تكن سنُّه، دعاه أبوه شيخًا، ودعته أمه شيخًا، وتعوَّد سيِّدنا أن يدعوه شيخًا أمام أبويه، أو حين يرضى عنه، أو حين يريد أن يترضَّاه لأمر من الأمور، فأما فيما عدا ذلك فقد كان يدعوه باسْمه، وربما دعاه «بالواد»، وكان شيخنا الصبيُّ قصيرًا نحيفًا شاحبًا زريّ الهيئة على نحوٍ ما، ليس له من وقار الشيوخ ولا من حسن طلعتهم حظ قليل أو كثير، وكان أبواه يكتفيان من تمجيده وتكبيره بهذا اللفظ الذي أضافاه إلى اسمه كِبرًا منهما وعجبًا لا تلطُّفًا به ولا تحببًا إليه. أما هو فقد أعجبه هذا اللفظ في أوّل الأمر، ولكنه كان ينتظر شيئًا آخر من مظاهر المكافأة والتشجيع؛ كان ينتظر أن يكون شيخًا حقًّا، فيتَّخذ العمَّة ويلبَس الجُبَّة والقُفطان، وكان من العسير إقناعُه بأنه أصغر من أن يحمل العِمَّة، ومن أن يدخل في القُفْطان ... وكيف السبيلُ إلى إقناعه بذلك.

على أنه في حقيقة الأمر لم يكن خليقًا أن يُدْعَي شيخًا، وإنما كان خليقًا رغم حفظه للقرآن أن يذهب إلى الكتَّاب كما كان يذهب، مُهمَل الهيئة، على رأسه طاقيته التي تُنظَّف يومًا في الأسبوع.

ومضى على هذا شهرٌ وشهرٌ وشهر، يذهب صاحبنا إلى الكُتَّاب ويعود منه في غير عمل، وهو واثق بأنه قد حفظ القرآن، وسيِّدنا مطمئن إلى أنه حفظ القرآن، إلى أن كان اليوم المشئوم ... كان هذا اليوم مشئومًا حقًّا؛ ذاق فيه صاحبنا لأوّل مرّةٍ مرارةَ الخزي والذِّلّة والضَّعة وكَرِه الحياة. عاد من الكتَّاب عصر ذلك اليوم مطمئنًّا راضيًا، ولم يكد يدخل الدار حتى دعاه أبوه بلقب الشيخ، فأقبل عليه ومعه صديقان له، فتلقَّاه أبوه مبتهجًا، وأجلسه في رفق، وسأله أسئلة عادية، ثم طلب إليه أن يقرأ «سورة الشعراء»، وما هي إلَّا أن وقع عليه هذا السؤال وَقْعَ الصاعقة، ففكَّر وقدَّر، وتحفَّز واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، وسمَّى الله الرحمن الرحيم، ولكنه لم يذكر من سورة الشعراء إلا أنها إحدى سُوَرٍ ثلاثٍ، أوّلها «طسم»، فأخذ يُردِّد: طسم مرةً ومرةً ومرة، دون أن يستطيع الانتقال إلى ما بعدها، وفتح عليه أبوه بما يلي هذه الكلمة من سورة الشعراء، فلم يستطع أن يتقدَّم خطوة. قال أبوه: فاقرأ سورة النمل، فذكر أن أول سورة النمل كأول سورة الشعراء «طس» وأخذ يردد هذا اللفظ، وفتح عليه أبوه، فلم يستطع أن يتقدَّم خطوة أخرى. قال أبوه: فاقرأ سورة القصص، فذكر أنها الثالثة، وأخذ يردِّد: طسم، ولم يفتح عليه أبوه هذه المرة، ولكنه قال له في هدوء: قم؛ فقد كنت أحسب أنك حفظت القرآن، فقام خَجِلًا يتصبَّب عَرَقًا، وأخذ الرجلان يعتذران عنه بالخجل وصغر السن، ولكنه مضى لا يدري أيلوم نفسه لأنه نَسي القرآن، أم يلوم سيِّدنا لأنه أهمله، أم يلوم أباه لأنه امتحنه!



فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

يقول «ثروت أباظة» في سيرته الذاتية:

«أذكر أن أبي كان يجتمع في كل يوم بمكتبه بالمنزل بجماعة لا أعرف منهم أحدًا، وفهمت أنهم كانوا يعدّون لإقامة حفلة تأبين في ذكرى شاعر النيل حافظ إبراهيم. وحدث أن فتحت الغرفة بمظنة أن أبي وحده، ولكنّي وجدت معه هذه الجماعة.. فاستدرت لأخرج، ولكن أبي ناداني وطلب إليّ أن ألقي بينهم شيئًا مِن محفوظاتي، فألقيت الأبيات التي عنوانها: "الله سبحانه وتعالى"، والتي مطلعها:

انظـر لتلـك الشـجرة ... ذات الغصـون النضـرة.

فإذا بواحد من الجالسين يصيح: "رفع الله رأسك كما رفعت رأسي .. أنا صاحب هذه الأبيات". وعرفت أن الشاعر هو محمد الهراوي، وقد كان صاحب شهرة هائلة في هذا النوع من الشعر السهل الممتنع، الذي كان يحفظه تلاميذ المدارس في ذلك الحين».

ويقول «طه حسين» في الأيام:

«عاد من الكتّاب عصر ذلك اليوم مطمئنًا راضيًا، ولم يكد يدخل الدار حتى دعاه أبوه بلقب الشيخ، فأقبل عليه ومعه صديقان له، فتلقّاه أبوه مبتهجًا، وأجلسه في رفق، وسأله أسئلة عادية، ثم طلب إليه أن يقرأ «سورة الشعراء»، وما هي إلَّا أن وقع عليه هذا السؤال وَقْعَ الصاعقة، ففكَّر وقدّر، وتحفَّز واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، وسمَّى الله الرحمن الرحيم، وأخذ يُردِّد: طسم مرةً ومرةً ومرة، دون أن يستطيع الانتقال إلى ما بعدها، وفتح عليه أبوه بما يلي هذه الكلمة من سورة الشعراء، فلم يستطع أن يتقدّم خطوة... قال أبوه: فاقرأ سورة القصص، فذكر أنها الثالثة، وأخذ يردِّد: طسم، ولم يفتح عليه أبوه هذه المرة، ولكنه قال له في هدوء: قم؛ فقد كنت أحسب أنك حفظت القرآن، فقام خَجِلًا يتصبَّب عَرَقًا، وأخذ الرجلان يعتذران عنه بالخجل وصغر السن، ولكنه مضى لا يدري أيلوم نفسه لأنه نَسي القرآن، أم يلوم سيِّدنا لأنه أهمله، أم يلوم أباه لأنه امتحنه!».

(١) حدد ما يمكن استنتاجه مِن الموازنة بين الموقفين المعروضين.

(أ) الموقفان متشابهان في المقدمات وما ترتب عليها من نتائج.

(ب) في نهاية الموقف أبدى (طه حسين) شعورًا بالخزي، بينما أبدى (ثروت أباظة) شعورًا بالرضا والسعادة.

(جـ) الموقفان مختلفان في المقدمات ولكنهما متشابهان في النتائج.

(د) (ثروت أباظة) اكتسب في نهاية الموقف معرفة جديدة، أما (طه حسين) فعانى في نهايته شعورًا مقيتًا.

(٢) حدد الفكرة المشتركة التي جمعت بين الموقفين.

(أ) اتسام الوالدين بقدر من الانفتاح الاجتماعي.

(ب) وحدة المحتوى المعرفي الذي اختبر فيه كلا الصبيين.

(جـ) رد الفعل الذي أبداه أصدقاء والدي الصبيين.

(د) حرص الوالدين على اختبار ملكة الفهم والاستيعاب.

«أصبح صبيُّنا شيخًا وإن لم يتجاوز التاسعة؛ لأنه حفظ القرآن، ومن حفظ القرآن فهو شيخ مهما تكن سنُّه».

٣ في الفقرة سمة إيجابية أصيلة من سِمات أهل الريف.. حددها واذكر الدليل عليها.

....

....

«ولم يفتح عليه أبوه هذه المرة، ولكنه قال له في هدوء: قم؛ فقد كنت أحسب أنك حفظت القرآن، فقام خَجِلًا يتصبَّب عَرَقًا، وأخذ الرجلان يعتذران عنه بالخجل وصغر السن، ولكنه مضى لا يدري أيلوم نفسه لأنه نَسي القرآن، أم يلوم سيِّدنا لأنه أهمله، أم يلوم أباه لأنه امتحنه!».

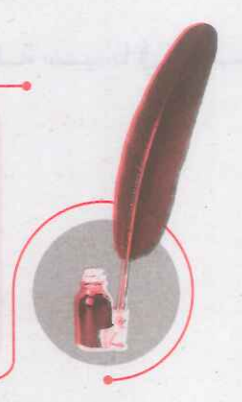
٤ حدد إلى أي مدى اتصف الصبي بالموضوعية، وبين ما يمكن به وصف صديقي الوالد، مع ذكر الدليل على كل منهما.

....

....



وأقبل سيِّدنا إلى الكتَّاب من الغد مسرورًا مبتهجًا، فدعا الشيخ الصبي بلقب الشيخ هذه المرَّة قائلًا: أمَّا اليوم، فأنت تستحق أن تُدعى شيخًا؛ فقد رفعت رأسي وبيَّضت وجهي وشرَّفْت لِحيتي أمس، واضطُرَّ أبوك إلى أن يعطيني الجُبَّة، ولقد كنت تتلو القرآن أمس كسلاسل الذهب، وكنتُ على النار مخافةَ أن تَزِلَّ أو تنحرف، وكنت أحصنك بالحيِّ القيوم الذي لا ينام؛ حتى انتهى هذا الامتحان، وأنا أعفيك اليوم من القراءة، ولكن أريد أن آخذ عليك عهدًا، فعدني بأن تكون وفيًّا! قال الصبي في استحياء: «لك عليَّ الوفاء.» قال سيِّدنا: فأعطني يدك، وأخذ بيد الصبي، فما راع الصبي إلا شيء في يده غريب، ما أحسَّ مثله قط، عريض يترجرج، مِلْؤه شَعَرٌ تغور فيه الأصابع، ذلك أن سيِّدنا قد وضع يد الصبي على لحيته، وقال: هذه لحيتي أسلِّمك إيَّاها، وأريد إلَّا تُهينها، فقل: «والله العظيم ثلاثًا، وحقِّ القرآن المجيد لا أُهينُها.» وأقسم الصبي كما أراد سيِّدنا، حتى إذا فرغ من قسمه؛ قال له سيِّدنا: كم في القرآن من جزء؟ قال: ثلاثون، قال سيِّدنا: وكم نشتغل في الكُتَّاب من يوم؟ قال الصبي: خمسة أيام. قال سيِّدنا: فإذا أردت أن تقرأ القرآن مرة في كل أسبوع، فكم تقرأ من جزءٍ كلَّ يوم؟ فكَّر الصبي قليلًا ثم قال: ستَّة أجزاء. قال سيِّدنا: فتُقسمُ لتتْلُوَنَّ على العريف ستة أجزاء من القرآن في كل يوم من أيام العمل، ولتكونَنَّ هذه التلاوة أوَّل ما تأتي به حين تصل إلى الكُتَّاب، فإذا فرغت منها فلا جُناح عليك أن تلهو وتلعب، على ألَّا تَصرِف الصبيان عن أعمالهم. أعطى الصبيُّ على نفسه هذا العهد، ودعا سيِّدُنا العريفَ فأخذ عليه عهدًا مثله، لَيَسْمَعَنَّ للصبي في كل يوم ستة أجزاء من القرآن، وأودعه شرفه، وكرامةَ لحيته، ومكانة الكُتَّاب في البلد، وقبِلَ العريف الوديعة، وانتهى هذا المنظر وصبيان الكُتَّاب ينظُرون ويَعْجبُون.



وَقودُ مِصباحِك لنْ يمنحَه لك
إلا نفسُك..



فكر جيدًا — أجب عن الأسئلة الآتية.

يقول «شوقي ضيف» في سيرته:

«وأخذ الصبي مكانه بين رفاقه، وما إن مرّت عليه بضعة أيام حتى لاحظ سيدنا سرعة حفظه، إذ رآه حين يُلزمه بحفظ صحيفة من المصحف الشريف يبادر سريعًا إلى تسميعها غيبًا دون أن يخطئ في حرف منها، فرأى أن يجعلها له صحيفتين، وهما يعنيان في تقسيمات الذكر الحكيم نحو ربع ... وكان في الكتّاب نحو عشرين صبيا، وكلهم يحاولون استظهار القرآن، وكلهم يخافون من "سيدنا" خوفًا شديدًا، إذ كانت بيده دائمًا مقرعة، وكانت عادته أن يدعو أحد الناشئة لتسميع "اللوح" أو الواجب اليومي، وأحيانًا يدعوه لتسميع "الماضي" وهو ما حفظه قبل ذلك».

ويقول «طه حسين» في الأيام:

«قال له سيِّدنا: كم في القرآن من جزء؟ قال: ثلاثون، قال سيِّدنا: وكم نشتغل في الكُتَّاب من يوم؟ قال الصبي: خمسة أيام. قال سيِّدنا: فإذا أردت أن تقرأ القرآن مرة في كل أسبوع، فكم تقرأ من جزءٍ كلَّ يوم؟ فكَّر الصبي قليلًا ثم قال: ستَّة أجزاء. قال سيِّدنا: فتُقسمُ لتتْلُوَنَّ على العريف ستة أجزاء من القرآن في كل يوم من أيام العمل، ولتكوننَّ هذه التلاوة أوّل ما تأتي به حين تصل إلى الكُتَّاب، فإذا فرغت منها فلا جُناح عليك أن تلهو وتلعب، على ألَّا تَصرِف الصبيان عن أعمالهم. أعطى الصبيُّ على نفسه هذا العهد. ودعا سيِّدُنا العريفَ فأخذ عليه عهدًا مثله، لَيَسْمَعَنَّ للصبي في كل يوم ستة أجزاء من القرآن، وأودعه شرفه، وكرامةَ لحيته، ومكانة الكُتَّاب في البلد، وقَبِلَ العريف الوديعة».

١) حدد ما يمكن استنتاجه مِن الموازنة بين الموقفين المعروضين.

(أ) سيدنا في قرية (شوقي ضيف) أقل حرصًا على متابعة طلابه من سيدنا في قرية (طه حسين).

(ب) كلا الكاتبين أبرز حرص «سيدنا» على مراعاة شرف الكتّاب في القرية.

(جـ) خطة سيدنا في التسميع لـ(شوقي ضيف) أكثر مرونة مِن خطة سيدنا في التسميع لـ(طه حسين).

(د) كلا الكاتبين أشاد بحرص «سيدنا» في الكُتّابين على مستوى الطلاب.

٢) حدد الفكرة المشتركة التي جمعت بين الفقرتين.

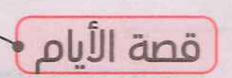
(أ) قسوة «سيدنا» وحرصه على العقوبة البدنية للمقصرين في الحفظ.

(ب) سرعة فهم الصبية للقرآن الكريم.

(جـ) حرص «سيدنا» في الكتاب على اتباع منهج محدد في تسميع القرآن.

(د) الاستعانة بالعريف في التسميع.





قال طه حسين على لسان سيدنا:

«أمــا اليوم، فأنت تســتحق أن تدعى شــيخا؛ فقد رفعت رأســي وبيضت وجهي وشــرفت لحيتي أمس، واضطــر أبوك إلى أن يعطينــي الجبة، ولقد كنت تتلو القرآن أمس كسلاســل الذهــب، وكنت على النار مخافــة أن تزل أو تنحرف، وكنــت أحصنك بالحي القيــوم الذي لا ينام؛ حتى انتهــى هذا الامتحان».

٣ استنتج من الفقرة شعور سيدنا أثناء الامتحان، ودلل عليه.

....

....

«قال سيِّدنا: فتُقسمُ لتتْلُوَنَّ على العريف ستة أجزاء من القرآن في كل يوم من أيام العمل، ولتكوننَّ هذه التلاوة أوّل ما تأتي به حين تصل إلى الكُتّاب، فإذا فرغت منها فلا جُناح عليك أن تلهو وتلعب، على ألّا تَصرِف الصبيان عن أعمالهم. أعطى الصبيُّ على نفسه هذا العهد».

٤ هات من الفقرة ما تدلّ به على كل ممّا يلي:

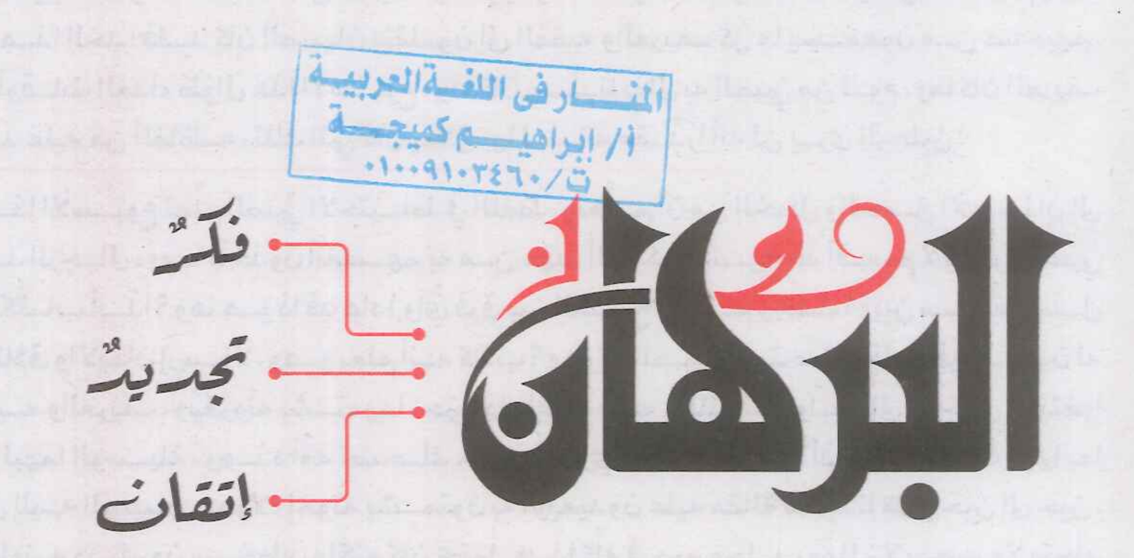
١ التّعليم مسئوليّة مشتركة بين المعلّم والمتعلّم. (من جانب سيّدنا ومن جانب الصّبيّ)
٢ التّحفيز عامل مهم من عوامل تحقيق الهدف من عمليّة التّعليم.
٣ أنت حرّ ما لم تضرّ.

....

....

....

....



وانقطع الصبيُّ عن الكُتَّاب، لأن فقيهًا آخر يختلف إلى البيت في كل يوم؛ فيتلو فيه سورة من القرآن مكان سيِّدنا، ويُقرئ الصبيَّ ساعة أو ساعتين. وظلَّ الصبيُّ حرًّا يعبث ويلعب في البيت متى انصرف عنه الفقيه الجديد، حتى إذا كان العصر أقبل عليه أصحابه ورفاقه مُنْصَرَفهم من الكتّاب، فيقصُّون عليه ما كان في الكتّاب، وهو يلهو بذلك، ويعبث بهم وبكتّابهم، وبسيِّدنا وبالعريف، وكان قد خُيل إليه أن الأمر قد انبتَّ بينه وبين الكتّاب ومن فيه، فلن يعود إليه، ولن يرى الفقيه ولا العريف، فأطلق لسانه في الرجلين إطلاقًا شنيعًا، وأخذ يُظهر من عيوبهما وسيئاتهما ما كان يُخفيه، وأخذ يلعنهما أمام الصبيان ويصفهما بالكذب والسرقة والطمع، ويتحدَّث عنهما بأشياءَ مُنكَرةٍ؛ كان يجد في التحدث بها شفاءً لنفسه، ولذة لهؤلاء الصبيان. وما له لا يطلق لسانه في الرجلين، وليس بينه وبين السفر إلى القاهرة إلَّا شهر واحد؟ فسيعود أخوه الأزهريُّ من القاهرة بعد أيام، حتى إذا قضى إجازته استصحبه إلى الأزهر، حيث يُصبح مجاورًا، وحيث تنقطع عنه أخبار الفقيه والعريف.

الحقّ أنه كان سعيدًا في هذه الأيام؛ كان يشعر بشيء من التفوق على رفاقه وأترابه؛ فهو لا يذهب إلى الكتّاب كما يذهبون، وإنما يسعى إليه الفقيه سعيًا، وسيسافر إلى القاهرة حيث الأزهرُ، وحيث «سيِّدنا الحسين»، وحيث «السيدة زينب» وغيرهما من الأولياء، وما كانت القاهرة عنده شيئًا آخر، إنما كانت مستقر الأزهر، ومشاهد الأولياء والصالحين.

ولكن هذه السعادة لم تدم إلا ريثما يَعقبها شقاء شنيع؛ ذلك أن سيِّدنا لم يطق صبرًا على هذه القطيعة، ولم يستطع أن يحتمل انتصار الشيخ عبد الجواد عليه، فأخذ يتوسل بفلان وفلان إلى الشيخ، وما هي إلَّا أن لانت قناة الشيخ، وأمر الصبيَّ بالعودة إلى الكتّاب متى أصبح. عاد كارهًا مقدِّرًا ما سيلقاه من سيِّدنا وهو يقرئه القرآن للمرة الثالثة، ولكن الأمر لم يقف عند هذا الحد؛ فقد كان الصبيان ينقلون إلى الفقيه والعريف كلَّ ما يسمعون من صاحبهم. ولله أوقات الغداء طَوَالَ هذا الأسبوع، وما كان سيِّدنا ينال به الصبيَّ من لوم، وما كان العريف يُعيد عليه من ألفاظه، تلك التي كان يطلق بها لسانه مقدِّرًا أنه لن يرى الرجلين!

في هذا الأسبوع تعلّم الصبيُّ الاحتياط في اللفظ، وتعلَّم أن من الخطل والحمق الاطمئنانَ إلى وعيد الرجال، وما يأخذون أنفسهم به من عهد، ألم يكن الشيخ قد أقسم لا يعود الصبيُّ إلى الكتّاب أبدًا؟ وها هو ذا قد عاد! وأيُّ فرق بين الشيخ يقسم ويحنث! وبين سيِّدنا يرسل الطلاق والأيمان إرسالًا، وهو يعلم أنه كاذب؟ وهؤلاء الصبيان يتحدَّثون إليه، فيشتمون له الفقيه والعريف، ويُغْرُونَه بشتمهما، حتى إذا ظفروا منه بذلك، تقرّبوا به إلى الرجلين، وابتغوا به إليهما الوسيلة، وهذه أمُّه تضحك منه، وتُغري به سيِّدنا حين أقبل يتحدث إليها بما نقل إليه الصبيان، وهؤلاء إخوته يشمتون به، ويعيدون عليه مقالة سيِّدنا من حين إلى حين، يغيظونه ويثيرون سخطه، ولكنه كان يحتمل هذا كلّه في صبر وجلد، وما له لا يصبر ولا يتجلّد وليس بينه وبين فراق هذه البيئة كلها إلا شهر أو بعض شهر!



فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

جاء في سيرة أحمد أمين:

«ها أنا في سن الرابعة عشرة تقريبًا، يلبسني أبي القباء والجبة والعمة والمركوب بدل البدلة والطربوش والجزمة، ويكون منظري غريبًا على مَن رآني في الحارة أو الشارع، فقد عهدوا أن العمامة لا يلبسها إلا الشاب الكبير أو الشيخ الوقور ... والمصيبة الكبرى كانت حين يراني مَن كان معي في المدرسة، فقد كان يظن أني مسخت مسخًا وتبديت بعد الحضارة، وكأن الذي يربط بيني وبينهم هو وحدة لبسي ولبسهم لا طفولتي وطفولتهم، ولا زمالتي وزمالتهم فنفروا مني مع حنيني إليهم، وسرعان ما انقطعت الصلة بيني وبينهم، فانقبض صدري لأني فقدت أصدقائي القدامى ولم أستعض عنهم أصدقاء جددًا، فكنت كالفرع قطع من شجرته أو الشاة عزلت عن قطيعها. وتضرعت إلى أبي أن يعيدني إلى مدرستي فلم يسمع».

ويقول طه حسين:

«وكان قد خُيل إليه أن الأمر قد انبتَّ بينه وبين الكتَّاب ومن فيه، فلن يعود إليه، ولن يرى الفقيه ولا العريف، فأطلق لسانه في الرجلين إطلاقًا شنيعًا، وأخذ يُظهر من عيوبهما وسيئاتهما ما كان يُخفيه.. والحقّ أنه كان سعيدًا في هذه الأيام؛ كان يشعر بشيء من التفوق على رفاقه وأترابه؛ فهو لا يذهب إلى الكتَّاب كما يذهبون.. ولكن في هذا الأسبوع تعلَّم الصبيُّ الاحتياط في اللفظ ... هؤلاء الصبيان يتحدَّثون إليه، فيشتمون له الفقيه والعريف، ويُغْرُونَه بشتمهما، حتى إذا ظفروا منه بذلك، تقرَّبوا به إلى الرجلين، وابتغوا به إليهما الوسيلة».

(١) وازن بين شعور الكاتبين تجاه أوّل مؤسسة تعليمية تلقيا فيها التعليم.

(أ) (أحمد أمين) افتقدها وحزن على فراقه له، أما (طه حسين) فسعد لفراقه لها.

(ب) كلاهما أعرب عن شعوره بالحنين لأول مؤسسة تعليمية له.

(جـ) (أحمد أمين) ضاق بما فرضته عليه مِن زي، أما (طه حسين) فضاق بصحبته فيها.

(د) كلاهما أعرب عن ضيقه بصحبته فيها بسبب تنكرهم له.

(٢) وازن بين موقف الكاتبين من أصدقائه وما صدر عنهم مِن سلوك سلبي.

(أ) كلا الكاتبين التمس لهم العذر بإبداء السبب الذي حملهم على ذلك السلوك.

(ب) (أحمد أمين) التمس لهم العذر لتغير هيئته، أما (طه حسين) فلم يجد لهم عذرًا.

(جـ) كلا الكاتبين نقد سلوكهم نقدًا ضمنيًا دون تصريح التماسًا لمودتهم.

(د) (أحمد أمين) صرّح باستيائه منهم، أما (طه حسين) فنقد فعلتهم نقدًا ضمنيًّا.

(٣) للسيرة الذاتية وظيفة وهي تعليم القارئ.. إلى أي مدى تحققت هذه الوظيفة في الموقفين؟

(أ) تحققت في موقف (طه حسين) فقط لتصريحه المباشر بما اكتسب من خبرة جديدة.

(ب) تحققت؛ إذ صرّح (طه حسين) بما خبر من الموقف، وأثار (أحمد أمين) مشاعر القرّاء.

(جـ) تحققت في موقف (أحمد أمين) فقط لتشبيهاته في إبراز ما اعتراه من شعور بالغربة.

(د) لم تتحقق في الموقفين؛ نظرًا لما أبداه الكاتبان من سلوك سلبي ضار في حياتنا.

«حتى إذا كان العصر أقبل عليه أصحابه ورفاقه مُنْصَرَفَهم من الكتَّاب، فيقصُّون عليه ما كان في الكتَّاب، وهو يلهو بذلك، ويعبث بهم وبكتَّابهم، وبسيِّدنا وبالعريف، وكان قد خُيل إليه أن الأمر قد انبتَّ بينه وبين الكتَّاب ومن فيه، فلن يعود إليه، ولن يرى الفقيه ولا العريف، فأطلق لسانه في الرجلين إطلاقًا شنيعًا، وأخذ يُظهر من عيوبهما وسيئاتهما ما كان يُخفيه، وأخذ يلعنهما أمام الصبيان ويصفهما بالكذب والسرقة والطمع، ويتحدَّث عنهما بأشياءَ مُنكَرةٍ؛ كان يجد في التحدث بها شفاءً لنفسه، ولذة لهؤلاء الصبيان. وما له لا يطلق لسانه في الرجلين، وليس بينه وبين السفر إلى القاهرة إلَّا شهر واحد؟».

٤ "من أمن العقوبة أساء الأدب". **استنتج من خلال الفقرة هل ينطبق هذا المثل على الصبي، مدللا على ما تذكر.**

....

....

....

....

«في هذا الأسبوع تعلم الصبي الاحتياط في اللفظ، وتعلم أن من الخطل والحمق الاطمئنان إلى وعيد الرجال، وما يأخذون أنفسهم به من عهد، ألم يكن الشيخ قد أقسم لا يعود الصبي إلى الكتاب أبدا؟ وها هو ذا قد عاد!».

٥ **في ضوء فهمك للفقرة، توقع ما ستكون عليه علاقة الصبي بالشيخ، مع التعليل.**

....

....

....

....



وصُغرى الأمانِي لمِنْ ضعفِ الإيمانِ

ما ظنك بربٍّ خالق الأكوانِ!



- ولكن الشهر مضى، ورجع الأزهريُّ إلى القاهرة، وظلَّ صاحبنا حيث هو كما هو، لم يسافر إلى الأزهر، ولم يتَّخذِ العِمَّةَ ولم يدخل في جُبَّة أو قفطان.

- كان لا يزال صغيرًا، ولم يكن من اليسير إرساله إلى القاهرة، ولم يكن أخوه يحب أن يحتمله، فأشار بأن يبقى حيث هو سنةً أخرى، فبقيَ ولم يَحْفِل أحدٌ برضاه أو غضبه.

- على أنَّ حياته تغيَّرت بعض الشيء؛ فقد أشار أخوه الأزهريُّ بأن يقضيَ هذه السنة في الاستعداد للأزهر، ودفع إليه كتابين يحفظ أحدهما جملة، ويستظهر من الآخر صُحفًا مُختلفة.

- فأمَّا الكتاب الذي لم يكن بُدٌّ من حفظه كلِّه فألفيَّةُ ابن مالك، وأمَّا الكتاب الآخر فمجموع المتون. وأوصى الأزهريُّ قبل سفره بأن يبدأ بحفظ الألفيَّة، حتى إذا فرغ منها وأتقنها إتقانًا، حفظ من الكتاب الآخر أشياءَ غريبةً، بعضها يسمَّى «الجوهرة»، وبعضها يسمى «الخريدة»، وبعضها يسمى «السراجية»، وبعضها يسمى «الرَّحَبيَّة»، وبعضها يسمى «لاميَّة الأفعال»، وكانت هذه الأسماء تقع من نفس الصبي مواقعَ تيهٍ وإعجاب؛ لأنه لا يفهم لها معنًى، ولأنه يقدِّر أنها تدل على العلم، ولأنه يعلم أنَّ أخاه الأزهري قد حفظها وفهمها فأصبح عالمًا وظفر بهذه المكانة الممتازة في نفس أبويه وإخوته وأهل القرية جميعًا، ألم يكونوا جميعًا يتحدثون بعودته قبل أن يعود بشهر، حتى إذا جاء أقبلوا إليه فرحين مبتهجين متلطفين! ألم يكن الشيخ يشرَب كلامه شُربًا، ويُعيده على الناس في إعجابٍ وفخار! ألم يكن أهل القرية يتوسَّلون إليه أن يقرأ لهم درسًا في التوحيد أو الفقه! وماذا عسى أن يكون التوحيد؟ وماذا عسى أن يكون الفقه؟ ثم ألم يكن الشيخ يتوسَّل إليه، مُلِحًّا مستعطفًا مسرفًا في الوعد، باذلًا ما استطاع وما لم يستطع من الأمانيِّ، ليُلقِيَ على الناس خُطبة الجمعة! ثم هذا اليوم المشهود يوم مولد النبيِّ، ماذا لَقِي الأزهريُّ من إكرامٍ وحفاوةٍ، ومن تَجِلَّةٍ وإكبارٍ! كانوا قد اشتروا له قفطانًا جديدًا، وجُبَّةً جديدةً وطربوشًا جديدًا، و«مركوبًا» جديدًا، وكانوا يتحدَّثون بهذا اليوم وما سيكون فيه قبل أن يُظِلَّهم بأيام، حتى إذا أقبل هذا اليومُ وانتصف، أسرعت الأسرة إلى طعامها فلم تُصب منه إلا قليلًا، ولبس الفتى الأزهريُّ ثيابه الجديدة، واتَّخذ في هذا اليوم عمامة خضراء، وألقى على كتفيه شالًا من الكشمير، وأمه تدعو وتتلو التعاويذ، وأبوه يخرج ويدخل جذلان مضطربًا، حتى إذا تَمَّ للفتى من زِيِّه وهيئته ما كان يُريد، خرج فإذا فرسٌ ينتظره بالباب، وإذا رجالٌ يحملونه فيضعونه على السَّرج، وإذا قومٌ يكتنفونه من يمين ومن شمال، وآخرون يسعَون بين يديه، وآخرون يمشُون من خلفه، وإذا البنادق تطلق في الفضاء، وإذا النساء يزغردن من كل ناحية، وإذا الجوُّ يتأرَّج بعَرْف البخور، وإذا الأصوات ترتفع متغنيَّة بمدح النبيِّ، وإذا هذا الحفل كله يتحرك في بطء وكأنما تتحرك معه الأرض وما عليها من دور. كل ذلك لأن هذا الفتى الأزهري قد اتُّخِذ في هذا اليوم خليفة، فهو يُطاف به في المدينة وما حولها من القرى في هذا المهرجان الباهر. وما باله اتُّخذ خليفة دون غيره من الشبان؟ لأنه أزهري قد قرأ العلم وحفظ الألفية والجوهرة والخريدة! فلِمَ لا يبتهج الصبيُّ حين يرى أن سيقرأ من العلم ما قرأ أخوه، وأن سيمتاز من رفاقه وأترابه بحفظ الألفية والجوهرة والخريدة؟!



فكر جيدًا — أجب عن الأسئلة الآتية.

جاء في سيرة أحمد أمين:

«كان أبي حائرًا في مستقبلي، أيوجهني إلى الجهة الدينية فيعدّني للأزهر، أم يوجهني الوجهة المدنية فيعلمني في المدرسة الابتدائية والثانوية. وكنت أدرك حيرته من كثرة استشارته لمَن يتوسم فيه حسن الرأي. وهم لا ينقذونه من حيرته؛ فمنهم مَن يشير بهذا، ومنهم مَن يشير بذاك، فأمسك العصا من وسطها. فكان يعدّني للأزهر بحفظ القرآن والمتون، ويعدني للمدارس المدنية بدراستى في المدرسة. وهذا أسوأ حل، ولكن جزاه الله خيرًا على تعبه المضني في التفكير في مستقبلي، وغفر الله له ما أرهقني به في دراستي».

وجاء في سيرة الأيام:

«رجع الأزهريُّ إلى القاهرة، وظلَّ صاحبنا حيث هو كما هو، لم يسافر إلى الأزهر، ولم يتَّخذِ العِمَّةَ ولم يدخل في جُبَّة أو قفطان. كان لا يزال صغيرًا، ولم يكن من اليسير إرساله إلى القاهرة، ولم يكن أخوه يحب أن يحتمله، فأشار بأن يبقى حيث هو سنةً أخرى، فبقيَ ولم يَحْفِل أحدٌ برضاه أو غضبه. على أنَّ حياته تغيَّرت بعض الشيء؛ فقد أشار أخوه الأزهريُّ بأن يقضيَ هذه السنة في الاستعداد للأزهر، ودفع إليه كتابين يحفظ أحدهما جملة، ويستظهر من الآخر صُحفًا مُختلفة. فأمَّا الكتاب الذي لم يكن بُدٌّ من حفظه كلِّه فألفيَّةُ ابن مالك، وأمَّا الكتاب الآخر فمجموع المتون ... وكانت هذه الأسماء تقع من نفس الصبي مواقعَ تيهٍ وإعجاب».

(١) من قراءتك للفقرتين استنتج سبب إقبال كلا الكاتبين على قراءة المتون في صباهما.

(أ) كان لدى الصبيين رغبة مشتركة في الالتحاق بالتعليم الأزهري.
(ب) قرأها (طه حسين) لشغل وقت فراغه، بينما قرأها (أحمد أمين) ميلًا منه للتعليم الأزهري.
(جـ) قرأها كلا الصبيين ارضاءً لرغبة الأسرة المُحبَّة للتراث العربي.
(د) قرأها (طه حسين) تأهبًا للالتحاق بالأزهر، بينما قرأها (أحمد أمين) لاحتمالية التحاقه به.

(٢) وازن بين شعور الكاتبين تجاه دراسة المتون.

(أ) كلاهما أعرض عن دراستها لعدم فهمه لها.
(ب) (أحمد أمين) عانى مِن مشقة دراستها، أما (طه حسين) فأقبل عليها بشغف.
(جـ) كلاهما أقبل عليها بشعور المحبين للمعرفة.
(د) (طه حسين) شعر تجاهها بالحيرة، أما (أحمد أمين) فأقبل عليها بشغف.

(٣) وازن بين موقف الكاتبين تجاه أسرتهما.

(أ) (طه حسين) أعرب عن إهمال أسرته له، أما (أحمد أمين) فحلل موقف أبيه بموضوعية.
(ب) كلاهما أعرب عن تقديره لمدى اهتمام أسرته بتعليمه.
(جـ) (طه حسين) كان مقدرًا لقرار أسرته بتأجيل سفره، أما (أحمد أمين) فكان متحاملًا على أبيه.
(د) كلاهما أعرب عن عدم اهتمام أسرته باستيضاح رأيه.



«ولكن الشهر مضى، ورجع الأزهري إلى القاهرة، وظل صاحبنا حيث هو كما هو، لم يسافر إلى الأزهر، ولم يتخذ العمة ولم يدخل في جبة أو قفطان، كان لا يزال صغيرا، ولم يكن من اليسير إرساله إلى القاهرة، ولم يكن أخوه يحب أن يحتمله».

٤) استنتج من الفقرة أمنية للكاتب لم تتحقق، مع التعليل.

....

....

....

....

«وكانت هذه الأسماء تقع من نفس الصبي مواقع تيه وإعجاب؛ لأنه لا يفهم لها معنى، ولأنه يقدر أنها تدل على العلم، ولأنه يعلم أن أخاه الأزهري قد حفظها وفهمها فأصبح عالمًا، وظفر بهذه المكانة الممتازة في نفس أبويه وإخوته وأهل القرية جميعا».

٥) استنتج من الفقرة عاملا من العوامل المحفزة على طلب العلم، ودلل عليه.

....

....

....

....

إنَّ الذي يُربي المجتمع، ويشكل أخلاقَه، وينحت أفكارَه، ويبني صرحَ تَقَدُّمِهِ هو «المُعَلِّم».
والمُعَلِّمُ الحقُّ عن يَمينِهِ «كتابٌ» وعن شِمالِهِ «فِكْرٌ» وبينَ يَدَيْهِ «أسقامُ المُجتمع».





للعلـم في القرى ومدن الأقاليـم جلالٌ ليس له مثلُـه في العاصمة ولا في بيئاتهـا العلمية المختلفة، وليـس في هذا شيء مـن العجب ولا مـن الغرابة، وإنمـا هو قانـون العرض والطلـب، يجري على العلـم كما يجري علـى غيره مما يباع ويـشترى. فبينما يـروح العلماء ويغـدون في القاهرة لا يحفل بهـم أحـد، أو لا يكاد يحفـل بهم أحـد، وبينما يقـول العلمـاء فيـكثرون في القـول، ويتصرَّفون في فنونـه، دون أن يلتفـت إليهم أحـد غير تلاميذهم في القاهرة، تـرى علماء الريف، وأشـياخ القرى ومـدن الأقاليم، يغـدون ويروحـون في جلال ومهابة، ويقولون فيسـتمع لهم النـاس مع شيء من الإكبـار مؤثِّر جـذَّاب، وكان صاحبنا متأثرًا بنفسـية الريف، يـكبر العلماء كما يكبرهـم الريفيُّون، ويكاد يؤمـن بأنهم فطروا مـن طينة نقية ممتـازة، غير الطينـة التي فُطر منها النـاسُ جميعًا.

وكان يسـمع لهم وهـم يتكلَّمـون، فيأخذه شيء مـن الإعجاب والدَّهـش، حاول أن يجـد مثلَه في القاهـرة أمام كبـار العلماء، وجِلَّة الشـيوخ فلـم يُوَفَّق.

كان علمـاء المدينـة ثلاثـةً أو أربعـة؛ قـد تقسَّـموا فيمـا بينهـم إعجـابَ النـاس ومودَّتهـم، فأمَّـا أحدهـم فكان كاتبًـا في المحكمـة الشـرعية، قـصيرًا ضخمًـا، غليـظ الصـوت جَهْوَريَّـه، يمتلـئ شِـدقُه بالألفـاظ حين يتكلـم، فتخرج إليك هـذه الألفـاظ ضخمة كصاحبهـا، غليظة كصاحبها، وتصدمـك معانيهـا كما تصدمـك مقاطعهـا. وكان هـذا الشـيخ مـن الذيـن لـم يُفلحـوا في الأزهـر؛ قضى فيـه مـا شـاء أن يـقضي مـن السـنين، فلـم يُوفـق للعالِميَّة ولا للقضـاء، فقَنِـع بمنصـب الكاتـب في المحكمـة، علـى حين كان أخـوه قاضيًـا ممتـازًا، قـد جُعِـل إليـه قضـاء أحـد الأقاليـم. ولـم يكـن هـذا الشـيخ يسـتطيع أن يجلـس في مجلـس إلا فخـر بأخيـه، وذم القـاضي الـذي هـو معـه. كان حنفـيَّ المذهـب، وكان أتبـاع أبي حنيفـة في المدينـة قليلين، أو لـم يكـن لأبي حنيفـة في المدينـة أتبـاع؛ فكان ذلـك يغيظـه ويحنقه علـى خصومه العلمـاء الآخريـن، الذيـن كانـوا يتبعـون الشـافعيَّ أو مـالكًا، ويجـدون في أهـل المدينـة صـدًى لعلمهـم، وطلابًـا للفتـوى عندهـم، فكان لا يـدع فرصـة إلا مجَّـد فيهـا فقـه أبي حنيفـة، وغـضَّ فيهـا مـن فقـه مالـكٍ والشـافعيِّ. وأهـل الريـف مَكَرَةٌ أذكيـاء؛ فلـم يكـن يخفـى عليهـم أن الشـيخ إنمـا يقـول مـا يقـول، ويـأتي مـا يـأتي من الأمـر، متأثـرًا بالحقـد والمَوْجِدة، فكانـوا يعطفـون عليـه، ويضحكـون منـه، وكانـت المنافسـة شـديدة عنيفـة بين هـذا الشـيخ وبين الـفتى الأزهـريِّ، كان الـفتى الأزهـريُّ يُنتخـب خليفـةً في كل سـنة، فغاظـه أن يُنتخـب هـذا الـفتى خليفـة دونـه، ولمـا تحـدَّث النـاس أن الـفتى سـيُلقي خطبـة الجمعـة سمع الشـيخ هـذا الحديـث ولـم يقـل شـيئًا، حتى إذا كان يـوم الجمعـة وامتـلأ المسـجد بالنـاس؛ وأقبـل الـفتى يريـد أن يصعـد المـنبر، نهـض الشـيخ حتى انتهـى إلى الإمـام، وقـال في صـوت سـمعه النـاس: إن هـذا الشـاب حديـث السـن، ومـا ينبغـي لـه أن يصعـد المـنبر ولا أن يخطـب، ولا أن يصلِّـيَ بالنـاس وفيهـم الشـيوخ وأصحـاب الأسـنان، ولئن خُلِّيـت بينـه وبين المـنبر والـصلاة لأنصرفـنَّ. ثـم التفـت إلى النـاس وقـال: ومـن كان منكـم حريصًـا علـى ألَّا تبطـل صلاتـه فليتبعـني. سـمع النـاس هـذا فاضطربـوا، وكادت تقـع بينهـم الفتنـة لـولا أن نهـض الإمـام فَخَطَبَهـم وصلَّـى بهـم، وحيـل بين الـفتى والمـنبر هـذا العـام. ومـع ذلـك فقـد كان الـفتى أجهـد نفسـه في حفـظ الخُطبـة واسـتعدَّ لهـذا الموقـف أيامًـا متصلـة، وتلا الخُطبـة علـى أبيـه غير مـرة، وكان أبـوه ينتظـر هـذه السـاعة أشـدَّ مـا يكـون إليهـا شـوقًا، وأعظـم مـا يكـون بهـا ابتهاجًـا،



وكانت أمه مشفقة تخاف عليه العين، فما كاد يخرج إلى المسجد ذلك اليوم، حتى نهضت إلى جَمْرٍ وضعته في إناء وأخذت تُلقي فيه ضروبًا من البخور، وتطوف به البيت حُجرةً حُجرةً، تقف في كل حجرةٍ لحظاتٍ وتهمهم بكلمات، وظلَّت كذلك حتى عاد ابنها، فإذا هي تلقاه من وراء الباب مبخرة مهمهمة، وإذا الشيخ مُغضَب يلعن هذا الرجل الذي أكل الحسدُ قلبَه، فحال بين ابنه وبين المنبر والصلاة.

وكان في المدينة عالم آخر شافعيٌّ، كان إمام المسجد، وصاحب الخطبة والصلاة، وكان معروفا بالتقى والورع، يذهب الناس في إكباره وإجلاله إلى حدٍّ يشبه التقديس؛ كانوا يتبركون به، ويلتمسون عنده شفاء مرضاهم وقضاء حاجاتهم. وكأنه كان يرى في نفسه شيئًا من الوَلاية، وظلَّ أهل المدينة بعد موته سنين يذكرونه بالخير، ويتحدثون مقتنعين بأنه عندما أنزل في قبره قال بصوت سمعه المشيِّعون جميعًا: اللهم اجعله منزلًا مباركًا، وكانوا يتحدثون بما رأوا فيما يرى النائم من حظِّ هذا الرجل عند الله، وما أُعِدَّ له في الجنة من نعيم.

وشيخ ثالث كان في المدينة، وكان مالكيَّ المذهب، ولم يكن ينقطع للعلم ولا يتَّخذه حرفة، وإنما كان يعمل في الأرض، ويتَّجر، ويختلف إلى المسجد فيؤدى الخمس، ويجلس إلى الناس من حين إلى حين، فيقرأ لهم الحديث، ويُفقِّههم في الدين متواضعًا غيرتيَّاه ولا فخور، ولم يكن يحفِل به إلا الأقلُّون عددًا.

هؤلاء هم العلماء، ولكنَّ علماء آخرين كانوا مُنبثِّين في هذه المدينة وقراها وريفها، ولم يكونوا أقلَّ من هؤلاء العلماء الرسميين تأثيرًا في دهماء الناس وتسلُّطًا على عقولهم؛ منهم هذا الحاج ... الخياط الذي كان دكَّانه يكاد يقابل الكتَّاب، والذي كان الناس مجمعين على وصفه بالبخل والشحِّ، والذي كان متَّصلًا بشيخٍ من كبار أهل الطرق، والذي كان يزدري العلماء جميعًا؛ لأنهم يأخذون علمهم من الكتب لا عن الشيوخ، والذي كان يرى أن العلم الصحيح إنما هو العلم اللَّدُنِّيُّ؛ الذي يهبط على قلبك من عند الله دون أن تحتاج إلى كتاب، بل دون أن تقرأ أو تكتب.

وكان صبينا يختلف بين هؤلاء العلماء جميعًا، ويأخذ عنهم جميعًا، حتى اجتمع له من ذلك مقدار من العلم ضخم مختلف مضطرب متناقض، ما أحسب إلا أنه عمل عملًا غير قليل في تكوين عقله الذي لم يخل من اضطراب واختلاف وتناقض



فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

من سيرة «أحمد أمين»:

«كان الشيخ "أحمد الصبّان" يبيع الفحم في دكان على باب الحارة، وكانت حالته لا بأس بها، ثم دهمه الزمن الذي لا يرحم، فعمي وكسدت تجارته ولم يجد له مرتزقًا، وهجر بيته الكبير وسكن حجرة أرضية هو وزوجته يأكلان من الصدقة، فما هو إلا أن سكنت جسمه العفاريت وصار يغيب من الوجود حينًا، ثم يتغير صوته العادي ويتكلم بصوت جديد يخبر به عن المغيبات، وإذا هو يصير الشيخ أحمد الصبان بعد أن كان عم أحمد؛ وإذا هو يشتهر في الحارة بأنه يعلم الغيب ويخبر بالمستقبل، وفي قدرته بواسطة التعازيم والأحجية أن يحبب الزوجة إلى زوجها والزوج إلى زوجته، وأن يخبر بالولد المفقود والمال المسروق؛ ثم ينتقل الخبر من حارتنا إلى ما جاورها وإلى ما وراء ذلك. فكان الناس يأتونه من مكان سحيق ليشهدوا عجائب الشيخ أحمد الصبان. واتسع رزقه وصلح حاله».

جاء في كتاب «الأيام»:

«وكان في المدينة عالم آخر شافعيٌّ، كان إمام المسجد، وصاحب الخطبة والصلاة، وكان معروفًا بالتقى والورع، يذهب الناس في إكباره وإجلاله إلى حدٍّ يشبه التقديس؛ كانوا يتبركون به، ويلتمسون عنده شفاء مرضاهم وقضاء حاجاتهم. وكأنه كان يرى في نفسه شيئًا من الوَلاية، وظلَّ أهل المدينة بعد موته سنين يذكرونه بالخير، ويتحدثون مقتنعين بأنه عندما أنزل في قبره قال بصوت سمعه المشيِّعون جميعًا: اللهم اجعله منزلًا مباركًا، وكانوا يتحدثون بما رأوا فيما يرى النائم من حظّ هذا الرجل عند الله، وما أُعِدَّ له في الجنة من نعيم».

١ حدد ما يمكن استنتاجه بالموازنة بين الشيخ أحمد الصبان والشيخ الشافعي.

(أ) كلاهما يمثل نموذجًا إيجابيًا ذا دور الاجتماعي في حياة الناس والمجتمع.

(ب) صبر (الصبان) على بلاء الزمن جعله من أولياء الله، أما ورع (الشيخ الشافعي) فأكسبه زعامة.

(جـ) كلاهما وليّ صاحب كرامات خارقة للمألوف؛ بفضل طاعتهما لله ورسوله.

(د) (الصبان) اتخذ من خداع الناس سبيلًا لسد حاجته، أما (الشيخ الشافعي) فرجل الدين الإيجابي.

٢ وضح كيف صوّر كلٌّ من الكاتبين أهل زمانه في سيرته الذاتية.

(أ) كلا الكاتبين صوّر تعظيم أهل زمانه للعمل الاجتماعي الإيجابي.

(ب) صوّر (أحمد أمين) سذاجة بسطاء أهل الحارة، أما (طه حسين) فصوّر تعظيم أهل قريته لرجل الدين.

(جـ) كلا الكاتبين أبرز مدى تعلُّق أهل زمانه بزعامة روحية توجههم دينيًا.

(د) صوّر (أحمد أمين) التساند بين أهل الحارات، أما (طه حسين) فصوّر وفاء أهل القرية لذكرى الشيوخ.





٣) وضح الدور الذي لعبته الخوارق في كلا المشهدين.

أ) الخوارق عند (أحمد أمين) وسيلة زائفة للاحتيال، أما عند (طه حسين) فمظهر المبالغة في التقديس.

ب) الخوارق في كلا السيرتين رمز لأمل الناس في الإصلاح.

ج) الخوارق عند (أحمد أمين) مبرر معقول لصلاح الحال، أما عند (طه حسين) فنتيجة واقعية للورع.

د) الخوارق في كلا السيرتين دليل على تميّز أولياء الله الصالحين.

«وكان في المدينة عالم آخر شافعيٌّ، كان إمام المسجد، وصاحب الخطبة والصلاة، وكان معروفا بالتقى والورع، يذهب الناس في إكباره وإجلاله إلى حدٍّ يشبه التقديس؛ كانوا يتبركون به، ويلتمسون عنده شفاء مرضاهم وقضاء حاجاتهم. وكأنه كان يرى في نفسه شيئًا من الوَلاية، وظلَّ أهل المدينة بعد موته سنين يذكرونه بالخير، ويتحدثون مقتنعين بأنه عندما أنزل في قبره قال بصوت سمعه المشيِّعون جميعًا: اللهم اجعله منزلًا مباركًا».

٤) استنتج صفتين مختلفتين لأهل المدينة، ودلل عليهما من الفقرة.

....

....

....

....

«وكان هذا الشيخ من الذين لم يفلحوا في الأزهر؛ قضى فيه ما شاء أن يقضي من السنين، فلم يوفق للعالمية ولا للقضاء، فقنع بمنصب الكاتب في المحكمة، على حين كان أخوه قاضيًا ممتازًا، قد جعل إليه قضاء أحد الأقاليم، ولم يكن هذا الشيخ يستطيع أن يجلس في مجلس إلا فخر بأخيه، وذم القاضي الذي هو معه».

٥) «ليس الفتى من يقول كان أبي، إن الفتى من يقول هأنذا» استنتج -من خلال فهم الفقرة- هل تنطبق هذه المقولة على الشيخ، دلل على ما تقول.

....

....

....

....



وكذلك اتصلت أيام الصبي بين البيت والكتَّاب والمحكمة والمسجد وبيت المفتش ومجالس العلماء وحلقات الذكر، لا هي بالحلوة ولا هي بالمرَّة، ولكنها تحلو حينًا وتَمَرُّ حينًا آخر، وتمضي فيما بين ذلك فاترة سخيفة. حتى كان يومٌ من الأيام ذاق الصبيُّ فيه الألم حقًّا، وعرف منذ ذلك أن تلك الآلام التي كان يشقى بها ويكره من أجلها الحياة لم تكن شيئًا، وأن الدهر قادر على أن يؤلم الناس ويؤذيهم، ويحبِّب إليهم الحياة ويهوِّن من أمرها على نفوسهم في وقتٍ واحدٍ. كانت للصبي أختٌ هي صغرى أبناء الأسرة، كانت في الرابعة من عمرها، كانت خفيفة الروح طلْقة الوجه فصيحة اللسان عذبة الحديث قوية الخيال. كانت لهو الأسرة كلها، كانت تخلو إلى نفسها ساعاتٍ طوالًا في لهوٍ وعبثٍ؛ تجلس إلى الحائط فتتحدث إليه كما تتحدث أمها إلى زائرتها، وتبعَث في كل اللعب التي كانت بين يديها رُوحًا قويًّا وتُسبغ عليها شخصية؛ فهذه اللعبة امرأة، وهذه اللعبة رجل، وهذه اللعبة فتًى، وهذه اللعبة فتاة، والطفلة بين هؤلاء الأشخاص جميعًا تذهب وتجيء، وتصل بينها الأحاديثَ مرّةً في لهوٍ وعبث، وأخرى في غيظ وغضب، ومرةً ثالثةً في هدوءٍ واطمئنانٍ، وكانت الأسرة كلّها تجد لذةً قويّةً في الاستماع إلى هذه الأحاديث والنظر إلى هذه الألوان من اللعب دون أن ترى الطفلةُ، أو تستمعَ، أو تُحِسَّ أن أحدًا يرْقُبها.

فما هي إلا أن أقبلت بوادر عيد الأضحى في سنةٍ من السنين، وأخذت أمُّ الصبي تستعد لهذا العيد؛ تهيئ له الدار وتعد له الخبز وألوان الفطير. وأخذ إخوة الصبيِّ يستعدون لهذا العيد؛ يختلف كبارهم إلى الخياط حينًا، وإلى الحَذَّاء حينًا آخر، ويلهو صغارهم بهذه الحركة الطارئة على الدار، فينظر صبينا إلى أولئك وهؤلاء في شيء من الفلسفة كان قد تعوَّده؛ فلم يكن في حاجة إلى أن يختلف إلى خيَّاط أو حذَّاء، وما كان ميالًا إلى اللهو بمثل هذه الحركات الطارئة، وإنما كان يخلو إلى نفسه ويعيش في عالم من الخيال يستمده من هذه القصص والكتب المختلفة التي كان يقرؤها فيُسرف في قراءتها.

أقبلت بوادر هذا العيد، وأصبحت الطفلة ذات يوم في شيء من الفتور والهمود لم يكد يلتفت إليه أحد. والأطفال في القرى ومدن الأقاليم معرَّضون لهذا النوع من الإهمال، ولا سيما إذا كانت الأسرة كثيرة العدد، وربَّة البيت كثيرة العمل. ولنساء القرى ومدن الأقاليم فلسفة آثمة وعلم ليس أقل منها إثمًا، يشكو الطفل، وقلما تعني به أمه ... وأيُّ طفل لا يشكو! إنما هو يوم وليلة ثم يُفيق وَيُبِلُّ، فإن عنيت به أمه فهي تزدري الطبيب أو تجهله، وهي تعتمد على هذا العلم الآثم؛ علم النساء وأشباه النساء. وعلى هذا النحو فقد صبيُّنا عينيه؛ أصابه الرمد فأُهمل أيامًا، ثم دُعي الحلاقُ فعالجه علاجًا ذهب بعينيْه. وعلى هذا النحو فقدت هذه الطفلة الحياة؛ ظلت فاترةً هامدةً محمومة يومًا ويومًا ويومًا، وهي ملقاة على فراشها في ناحية من نواحي الدار، تُعنى بها أمُّها أو أختُها من حينٍ إلى حينٍ، تدفع إليها شيئًا من الغذاء، الله يعلم أكان جيدًا أم رديئًا؟ والحركة متصلة في البيت؛ يُهيَّأ الخبز والفطير في ناحية، وتنظف المنظرة وحجرة الاستقبال في ناحية أخرى، والصبيان في لهوهم وعبثهم، والشبان في ثيابهم وأحذيتهم، والشيخ يغدو ويروح ويجلس إلى أصحابه آخر النهار وأول الليل.

حتى إذا كان عصر اليوم الرابع وقف هذا كله فجأة، وقف وعرفت أم الصبيِّ أن شبحًا مخيفًا يحلِّق على هذه الدار، ولم يكن الموت قد دخل هذه الدار من قبل، ولم تكن هذه الأمُّ الحنون قد ذاقت لَذْعَ الألم الصحيح، نعم! كانت في عملها وإذا الطفلة تصيح صياحًا منكرًا، فتدَع أمُّها كلَّ شيء وتسرع إليها، والصياح يتصل ويزداد، فتدع أخوات الطفلة كلَّ شيء ويسرعن إليها، والصياح يتصل ويشتدُّ، والطفلة تتلوَّى وتضطرب بين ذراعي أمِّها، فيدع الشيخ أصحابه ويسرع إليها، والصياح يتصل ويشتد، والطفلة ترتعد ارتعادًا منكرًا ويتقبَّض وجهها ويتصبب العرق عليه، فينصرف الصبيان والشبان عما هم فيه من لهو وحديث ويسرعون إليها، ولكن الصياح لا يزداد إلا شدة، وإذا هذه الأسرة كلها واجمة مبهوتة محيطة بالطفلة لا تدري ماذا تصنع! ويتَّصل ذلك ساعة وساعة، فأمَّا الشيخ فقد أخذه الضعف الذي يأخذ الرجال في مثل هذه الحال، فينصرف مُهَمْهِمًا بصلوات وآيات من القرآن يتوسل بها إلى الله، وأمَّا الشبان والصبيان فيتسللون في شيء من الوجوم لا يكادون ينسون ما كانوا فيه من لهو وحديث ولا يكادون يستأنفونه، هم كذلك حيارَى في الدار! وأمهم جالسة واجمة تحدِّق في ابنتها وتسقيها ألوانًا من الدواء لا أعرف ما هي، والصياح متَّصل مشتد، والاضطراب مستمر متزايد.

ما كنت أحسب أنَّ في الأطفال -ولمَّا يتجاوزوا الرابعة- قوةً تعدل هذه القوة. وتأتي ساعة العَشاء وقد مدَّت المائدة، مدَّتها كبرى أخوات الصبي، وأقبل الشيخ وبنوه فجلسوا إليها، ولكنَّ صياح الطفلة متصل، فلا تُمَدُّ يد إلى طعام، وإنما يتفرقون جميعًا، وترفع المائدة كما مدَّت، والطفلة تصيح وتضطرب، وأمها تحدق إليها حينًا وتبسط يدها إلى السماء حينًا آخر، وقد كشفت عن رأسها وما كان من عادتها أن تفعل! ولكن أبواب السماء كانت قد أغلقت في ذلك اليوم، فقد سبق القضاء بما لا بُدَّ منه، فيستطيع الشيخ أن يتلو القرآن، وتستطيع هذه الأم أن تتضرع، ومن غريب الأمر أن أحدًا من هؤلاء الناس جميعًا لم يفكر في الطبيب، وتقدم الليل وأخذ صياح الفتاة يهدأ، وأخذ صوتها يخفت، وأخذ اضطرابها يخفُّ، وخُيِّل إلى هذه الأمِّ التعسة أن قد سمع الله لها ولزوجها، وأن قد أخذت الأزمة تنحلُّ. وفي الحق أنَّ الأزمة كانت قد أخذت تنحلُّ، وأن الله كان قد رأف بهذه الطفلة، وأن خُفوتَ الصوت وهدوء هذا الاضطراب كانا آيتي هذه الرأفة. تنظر الأم إلى ابنتها فيخيل إليها أنها ستنام، ثم تنظر فإذا هدوء متصل لا صوت ولا حركة، وإنما هو نفس خفيف شديد الخفة يتردَّد بين شفتين مفتَّحتين قليلًا، ثم ينقطع هذا النفس وإذا الطفلة قد فارقت الحياة.

ماذا كانت علتها؟ كيف ذهبت بحياتها هذه العلة؟ الله وحده يعلم هذا.

وهنا يرتفع صياح آخر ويتصل ويشتد، وهنا يظهر اضطراب آخر ويتصل ويشتد، ولكنه ليس صياح الطفلة ولا اضطرابها، وإنما هو صياح هذه الأم وقد رأت الموت، واضطرابها وقد أحسَّت الثُّكْلَ. وإذا الشبان والصبيان قد فزعوا إلى أمِّهم وسبقهم إليها الشيخ، وإذا هي في جزع وهلع ينطق لسانها بألفاظ لا صلة بينها، ويقطع الدمع صوتها تقطيعًا، وإذا هي تلطم خديها في عنف متصل، وزوجها ماثل أمامها لا ينطق لسانه بحرف، وإنما تنهمر دموعه انهمارًا، وإذا الجارات والجيران قد سمعوا هذا الصياح فأقبلوا مسرعين. فأما الشيخ فينصرف إلى الرجال يتقبل عزاءهم في قوة وجلد. وأما الشبان والصبيان فيتفرقون في الدار، قد قست

قلوب بعضهم فنام، ورقّت قلوب بعضهم فسهر، وأما الأم ففيما هي فيه من جزع وهلع، أمامها ابنتها هامدة جامدة، تولول وتخمش وجهها وتصك صدرها، ومن حولها بناتها وجاراتها يصنعن صنيعها؛ يولولن ويخمشن الوجوه ويَصْكُكْنَ الصدور حتى ينقضي الليل كله.

وما أشد نُكر هذه الساعة التي أقبل فيها بعض الناس واحتملوا الطفلة ومضَوا بها إلى حيث لا تعود! كان ذلك اليوم يوم الأضحى، وكانت الدار قد هيئت للعيد، وكانت الضحايا قد أعدت، فيا له من يوم! ويا لها من ضحايا! ويا نكرها من ساعة حين عاد الشيخ إلى داره مع الظهر وقد وارى ابنته في التراب!

منذ ذلك اليوم اتّصلت الأواصر بين الحزن وبين هذه الأسرة؛ فما هي إلا أشهر حتى فقد الشيخ أباه الهرم، وما هي إلا أشهر أخرى حتى فقدت أمُّ الصبيِّ أمَّها الفانية. وإنما هو حِدَادٌ متصل وألمٌ يقفو بعضه بعضًا، منه اللاذع ومنه الهادئ، حتى كان هذا اليوم المنكر الذي لم تعرف الأسرة يومًا مثله، والذي طبع حياتها بطابع من الحزن لم يفارقها، والذي ابيضَّ له شعر الأبوين جميعًا، والذي قضى على هذه الأم أن تلبس السواد إلى آخر أيامها، وألَّا تذوق للفرح طعمًا، ولا تضحك إلَّا بكت إثْرَ ضَحِكها، ولا تنام حتى تريق بعض الدموع، ولا تُفيق من نومها حتى تريق دموعًا أخرى، ولا تَطْعَمَ فاكهة حتى تُطْعِمَ منها الفقراء والصبيان، ولا تبتسم لعيد، ولا تستقبل يوم سرور إلا وهي كارهة راغمة.

كان هذا اليومُ يومَ ٢١ أغسطس من سنة ١٩٠٢، وكان الصيف منكرًا في هذه السنة، وكان وباء الكوليرا قد هبط إلى مصر ففتك بأهلها فتكًا ذريعًا، ودمَّر مدنًا وقرًى، ومحا أُسَرًا كاملة. وكان «سيِّدنا» قد أكثر من الحُجُب وكتابة المُخلَّفات، وكانت المدارس والكتاتيب قد أقفلت، وكان الأطباء ورُسُل مصلحة الصحة قَدِ انْبَثُّوا في الأرض ومعهم أدواتهم وخيامهم يحجزون فيها المرضى، وكان الهلع قد ملأ النفوس واستأثر بالقلوب، وكانت الحياة قد هانت على الناس، وكانت كل أسرة تتحدث بما أصاب الأسر الأخرى وتنتظر حظها من المصيبة. وكانت أمُّ الصبيِّ في هلع مستمرٍّ، وكانت تسأل نفسها ألف مرة في كل يوم بمن تنزل النازلة من أبنائها وبناتها! وكان لها ابن في الثامنةَ عَشْرةَ جميلُ المنظر رائع الطلعة، نجيب ذكيُّ القلب، وكان أنجب الأسرة وأذكاها وأرقَّها قلبًا، وأصفاها طبعًا، وأبرَّها بأمِّه، وأرأفها بأبيه، وأرفقها بصِغار إخوته وأخواته، وكان مبتهجًا دائمًا، وكان قد ظفر بشهادة «البكالوريا» وانتسب إلى مدرسة الطب، وأخذ ينتظر آخر الصيف ليذهب إلى القاهرة، فلما كان هذا الوباء، اتصل بطبيب المدينة وأخذ يرافقه، ويقول: إنه يتمرن على صناعته، حتى كان يوم ٢٥ أغسطس.

أقبل الشاب آخر هذا اليوم كعادته باسمًا، فلاطف أمه وداعبها وهدَّأ من رَوْعها، وقال: لم تُصب المدينة اليوم بأكثر من عشرين إصابة، وقد أخذت وطأة الوباء تخفُّ. ولكنه مع ذلك شكا من بعض الغَثَيان، وخرج إلى أبيه فجلس إليه وحدثه كعادته، ثم ذهب إلى أصحابه فرافقهم إلى حيث كان يذهب معهم في كل يوم عند شاطئ الإبراهيمية. فلما كان أوَّل الليل عاد وقضى ساعة في ضحك وعبث مع إخوته، وفي هذه الليلة زعم لأهل البيت جميعًا أن في أكل الثُّوم وقايةً من الكوليرا، وأكل الثُّوم وأخذ كبارَ إخوته وصغارَهم بالأكل منه، وحاول أن يُقنع أبويه بذلك فلم يُوَفَّق.



وكانت الدار هادئة مُغْرِقةً في النوم كبارُها وصغارُها وحيوانُها عندما انتصف الليل، ولكنَّ صيحة غريبة ملأت هذا الجوَّ الهادئ، فَهَبَّ لها القوم جميعًا. فأمَّا الشيخ وزوجته فكانا في هذا الدهليز المنبسط الذي تظله السماء يدعوان ابنهما باسمه. وأما الشبان من أهل الدار فكانوا يَثِبُون من فراشهم مسرعين إلى حيث الصوتُ. وأما الصبيان فكانوا يجلسون يَحُكُّون أعينهم بأيديهم يحاولون أن يتبينوا في شيء من الهلع من أين يأتي الصوت وماذا كانت الحركة الغريبة؟!

وكان مصدر هذا كلِّه صوت هذا الفتى وهو يعالج القيء. وكان الفتى قضى ساعة أو ساعتين يخرج من الحجرة على أطراف قدميه ويمضي إلى الخلاء ليقيء مجتهدًا ألا يوقظ أحدًا، حتى إذا بلغت العلَّة منه أقصاها لم يملك نفسه ولم يستطع أن يقيء في لطفٍ، فسمع أبواه هذه الحشرجة ففزعا لها، وفزع معهما أهل الدار جميعًا.

إذن فقد أصيب الشاب، ووجد الوباء طريقه إلى الدار، وعرفت أمُّ الفتى بأيِّ أبنائها تنزل النازلة. لقد كان الشيخ في تلك الليلة خليقًا بالإعجاب حقًّا، كان هادئًا رزينًا مروعًا مع ذلك، ولكنه يملك نفسه، وكان في صوته شيء يدل على أن قلبه مفطور، وعلى أنه مع ذلك جَلْدٌ مستعدٌّ لاحتمال النازلة. آوى ابنه إلى حجرته، وأمر بالفصل بينه وبين بقية إخوته، وخرج مسرعًا فدعا جارين من جيرانه، وما هي إلا ساعة حتى عاد ومعه الطبيب.

وفي أثناء ذلك كانت أمُّ الفتى مروعةً جَلْدةً مؤمنة تُعنَى بابنها، حتى إذا أمهله القيء خرجتْ إلى الدهليز فرفعت يدها ووجهها إلى السماء، وفنيتْ في الدعاء والصلاة، حتى تسمع حشرجة القيء فتسرع إلى ابنها تُسنده إلى صدرها وتأخذ رأسه بين يديها، ولسانُها مع ذلك لا يكف عن الدعاء والابتهال.

ولم تستطع أن تحول بين الصبيان والشبان وبين المريض، فملئوا عليه الحجرة وأحاطوا به واجمين، وهو يداعب أمَّه كلما أمهله القيء، ويعبث مع صغار إخوته، حتى إذا جاء الطبيب فوصف ما وصف وأمر بما أمر وانصرف على أن يعود مع الصبح. لَزِمت أمُّ الفتى حجرة ابنها، وجلس الشيخ قريبًا من هذه الحجرة واجمًا لا يدعو ولا يصلِّي ولا يجيب أحدًا من الذين كانوا يتحدثون إليه.

وأقبل الصبح بعد لأيٍ، وأخذ الفتى يشكو ألمًا في ساقيه، وأقبلت إليه أخواته يَدْلُكْنَ له ساقيه، وهو يشكو صائحًا مرَّة كاتمًا ألمه، ومرة أخرى القيءُ يُجهده ويخلع في الوقت نفسه قلب أبويه. وقضتِ الأسرة كلُّها صباحًا لم تقضِ مثله قط؛ صباحًا واجمًا مظلمًا فيه شيءٌ مُفْزِعٌ مُرَوِّعٌ. فأمَّا خارج الدار فكان يزدحم بالناس، أقبلوا إلى الشيخ يواسونه. وأما داخل الدار فكان يزدحم بالنساء أقبلن يواسين أمَّ الفتى. وكان الشيخ وزوجُه عن أولئك وهؤلاء في شغل، وكان الطبيب يتردد بين ساعة وساعة، وكان الفتى قد طلب أن يُبْرَق إلى أخيه الأزهريِّ في القاهرة وإلى عمه في أعلى الإقليم، وكان يطلب الساعة من حين إلى حين ينظر فيها كأنه يتعجَّل الوقت، وكأنه يشفق أن يموت دون أن يرى أخاه الشابَّ وعمَّه الشيخ، يا لها من ساعة مُنكَرة، هذه الساعة الثالثة من الخميس ٢١ أغسطس سنة ١٩٠٢!



انصرف الطبيب من الحجرة يائسًا، وكأنه قد أسرَّ إلى رجلين من أقرب أصحاب الشيخ إليه بأنَّ الفتى يُحْتَضَر، فأقبل الرجلان حتى دخلا الحجرة على الفتى ومعه أمه، ظهرت في هذا اليوم لأول مرة في حياتها أمام الرجال.

والفتى في سريره يتضوَّر؛ يقف ثم يُلقي بنفسه، ثم يجلس ثم يطلب الساعة، ثم يعالج القيء، وأمه واجمة، والرجلان يواسيانه وهو يجيبهما: لستُ خيرًا من النبي، أليس النبيُّ قد مات! ويدعو أباه يريد أن يواسيه فلا يجيبه الشيخ، وهو يقوم ويقعد ويُلقي نفسَه في السرير مرة ومن دون السرير مرة أخرى، وصبينا منزوٍ في ناحية من هذه الحجرة، واجم كئيبٌ دَهِشٌ يمزِّق الحزن قلبه تمزيقًا.

ثم ألقى الفتى نفسه على السرير وعجز عن الحركة، وأخذ يئن أنينًا يَخْفُتُ من حين إلى حين، وكان صوت هذا الأنين يبعد شيئًا فشيئًا، وإنَّ الصبيَّ لَيَنْسَى كلَّ شيء قبل أن ينسى هذه الأنَّة الأخيرة التي أرسلها الفتى نحيلةً ضئيلةً طويلة ثم سكت. في هذه اللحظة نهضت أمُّ الفتى وقد انتهى صبرها وَوَهَى جَلَدُهَا، فلم تكد تقف حتى هَوَتْ أو كادت، وأسندها الرجلان، فتمالكت نفسها وخرجت من الحجرة مطرقةً ساعية في هدوء، حتى إذا جاوزتها انبعثت من صدرها شَكَاةٌ، لا يذكرها الصبيُّ إلا انخلع لها قلبه انخلاعًا. واضطرب الفتى قليلًا، ومرَّت في جسمه رعدة تبعها سكوت الموت. وأقبل الرجلان إليه فهيَّآه وعَصَباه وألقيا على وجهه لِثامًا، وخرجا إلى الشيخ، ثم ذُكِرَ أنَّ الصبيَّ مُنْزوٍ في ناحية من نواحي الحجرة، فعاد أحدهما إليه فَجَذَبه جذبًا وهو ذاهل، حتى انتهى به إلى مكان بين الناس فوضعه فيه كما يُوضعُ الشيء.

وما هي إلَّا ساعة أو بعضُ ساعةٍ حتَّى هُيِّئَ الفتى للدفن وخرج الرجال به على أعناقهم. فيا للقضاء! ما كادوا يبلغون به باب الدار حتى كان أوَّل من لَقِيَ النعشَ هذا العمُّ الشيخ الذي كان الفتى يتمهَّل الموت دقائق ليراه. من ذلك اليوم استقرَّ الحزن العميق في هذا الدار، وأصبح إظهار الابتهاج أو السرور بأيِّ حادث من الحوادث شيئًا ينبغي أن يتجنَّبه الشبان والأطفال جميعًا. من ذلك اليوم تَعَوَّدَ الشيخ ألَّا يجلس إلى غَدائه ولا إلى عشائه حتى يذكر ابنه ويبكيه ساعة أو بعض ساعة، وأمامه امرأته تُعينه على البكاء، ومن حوله أبناؤه وبناته يحاولون تعزية هذين الأبوين فلا يبلغون منهما شيئًا، فيُجْهِشُون جميعًا بالبكاء. من ذلك اليوم تعودت هذه الأسرة أن تعبر النيل إلى مقر الموتى من حين إلى حين، وكانت من قبلِ ذلك تعيب الذين يزورون الموتى.

ومن ذلك اليوم تغيَّرت نفسية صبينا تغيرًا تامًّا ... عرف الله حقًّا، وحَرَص على أن يتقرَّب إليه بكل ألوان التقرُّب؛ بالصدقة حينًا، وبالصلاة حينًا آخر، وبتلاوة القرآن مرة ثالثة، ولقد شهد الله ما كان يدفعه إلى ذلك خوف ولا إشفاق ولا إيثار للحياة.

ولكنه كان يعلم أن أخاه الشاب كان من أبناء المدارس، وكان يُقصِّر في أداء واجباته الدينية؛ فكان الصبي يأتي ما يأتي من ضروب العبادة يريد أن يَحُطَّ عن أخيه بعض السيئات. كان أخوه في الثامنة عَشْرةَ من عمره، وكان الصبي قد سمع من الشيوخ أن الصلاة والصوم فرض على الإنسان متى بلغ الخامسةَ عشْرةَ، فقدَّر الصبيُّ في نفسه أن أخاه مدين لله بالصوم والصلاة ثلاثة أعوام كاملة، وفرض الصبيُّ على نفسه ليصلين الخَمْسَ في كل يوم مرتين: مرةً لنفسه ومرةً لأخيه، وليصومنَّ من السنة شهرين: شهرًا لنفسه وشهرًا لأخيه، وليكتُمنَّ ذلك عن أهله جميعًا، وليجعلنَّ ذلك عهدًا بينه وبين الله خاصة، وليطعمنَّ فقيرًا أو يتيمًا مما تصل إليه



يده من طعام أو فاكهة قبل أن يأخذ بحظه منه. وشهد الله لقد وَفَى الصبيُّ بهذا العهد أشهرًا، وما غيَّر سيرته هذه إلا حين ذهب إلى الأزهر.

- من ذلك اليوم عرف الصبيُّ أرقَ الليل؛ فكم أنفق سواد الليل كاملًا يفكر في أخيه أو يقرأ سورة الإخلاص آلاف المرات، ثم يهب ذلك كله لأخيه، أو يَنظم شعرًا على نحو هذا الشعر الذي كان يقرؤه في كتب القصص يذكر فيه حزنه وألمه لفقد أخيه، معنيًّا بألَّا يفرُغ من قصيدة حتى يصلي في آخرها على النبيِّ، واهبًا ثواب هذه الصلاة لأخيه.

- نعم! ومن ذلك اليوم عرف الصبي الأحلام المُروِّعة؛ فقد كانت علَّة أخيه تتمثل له في كل ليلة. واستمرَّت الحال كذلك أعوامًا، ثم تقدمت به السن، وعمل فيه الأزهر عمله، فأخذت عِلَّة أخيه تتمثَّل له من حين إلى حين. وأصبح فتًى ورجلًا، وتقلَّبت به أطوار الحياة، وإنه لعلى ما هو عليه من وفاءٍ لهذا الأخ، يذكره ويراه فيما يرى النائم مرَّة في الأسبوع على أقلِّ تقدير. ولقد تعزَّى عن هذا الفتى إخوتُه وأخواتُه، ونسيَه مَن نسيه من أصحابه وأترابه، وأخذت ذكراه لا تزور أباه الشيخ إلا لمامًا، ولكنَّ اثنين يذكرانه دائمًا، وسيذكرانه أبدًا أوَّلَ الليل من كلِّ يوم، هما: أمُّه وهذا الصبيُّ.





فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

يقول العقاد في سيرته:

«وعرض لي حادث دون السابعة مِن عمري أتمثله الآن كأني حضرته منذ يومين، وهو حادث الوباء الذي كان معروفًا باسم الهيضة أو الهواء الأصفر في أسوان. أقفرت المدينة شيئًا فشيئًا مِن سكانها. مات كثيرون منهم ورحل آخرون، وخلا الشارع الذي أقيم فيه فأغلقت الحكومة أبوابه ولطختها بالعلامة الحمراء التي معناها أن هذا البيت قد زاره الوباء ... وإذا نزلت إلى شارع النيل حيث كان يطيب لي التجوال على غير هدى، وجدته مقفرًا من الناس، ومن حين إلى حين تعبر في النيل سفينة شاردة لا تجترئ على ملامسة الشاطئ خوفًا من العدوى. ويصيح منها صائح كلما لمح على المورد زميلًا يسأله عن الخبر: "كم المحصول اليوم؟"، فيجيبه: مصري كامل.. أو نصف جنيه فقط في أسلم الأيام». ما هذا المحصول؟ .. ما هذه العملة التي يحسبون بها؟.. إنها تهكم المصائب الوجيع! إنه عدد الموتى في ذلك اليوم: جنيه مصري كامل أي مائة ميت، ونصف جنيه أي خمسون، ولم أسمع قط ذكر الريال إلا في ختام الموسم الشنيع: موسم الحصاد!».

ويقول «طه حسين» في «الأيام»:

«كان هذا اليومَ يومَ ٢١ أغسطس من سنة ١٩٠٢، وكان الصيف منكرًا في هذه السنة، وكان وباء الكوليرا قد هبط إلى مصر ففتك بأهلها فتكًا ذريعًا، ودمَّر مدنًا وقرًى، ومحا أُسَرًا كاملة. وكانت المدارس والكتاتيب قد أقفلت، وكان الأطباء ورُسُل مصلحة الصحة قَدِ انْبَثُّوا في الأرض ومعهم أدواتهم وخيامهم يحجزون فيها المرضى، وكان الهلع قد ملأ النفوس واستأثر بالقلوب، وكانت الحياة قد هانت على الناس، وكانت كل أسرة تتحدث بما أصاب الأسر الأخرى وتنتظر حظها من المصيبة. وكانت أمُّ الصبيِّ في هلع مستمرٍّ، وكانت تسأل نفسها ألف مرة في كل يوم بمن تنزل النازلة من أبنائها وبناتها!».

(١) حدد الفكرة المشتركة التي جمعت بين وصف العقاد وطه حسين لما حل في بلده من وباء.

ⓐ إبراز ما اتخذته الحكومة من إجراءات وقائية متعددة.

ⓑ الإشارة إلى هلع المصريين من انتشار الوباء.

ⓙ إبراز رد فعل أسرتي الكاتبين وما أصابهما من ذعر.

ⓓ الإشارة إلى كثرة الضحايا نتيجة انتشار الوباء.

(٢) حدد ما يمكن استنتاجه من الموازنة بين الفقرتين.

ⓐ (العقاد) انتقد رد فعل المصريين مِن كثرة الموتى، أما (طه حسين) فانتقد ما أصابهم من يأس من الحياة.

ⓑ كلا الكاتبين أبرز ما أصاب المصريين مِن شعور بالفزع جرّاء انتشار الوباء.

ⓙ (طه حسين) أظهر ما أصاب المصريين من قنوط وفزع، أما (العقاد) فأظهر سخريتهم الأليمة من مصابهم.

ⓓ كلا الكاتبين أبرز بوضوح ما تركه ذلك الوباء من أثر باقٍ في نفسه.



يقول شوقي ضيف في سيرته الذاتية:

«رمدت عين الصبي اليسرى وهو في المهد، وأمه لا تزال تضمه إلى صدرها، فلم يذهب به أبوه إلى طبيب عيون، إذ لم يكن في دمياط -على ما يبدو- طبيب عيون في العقد الثاني من القرن الحاضر، فذهب به الأب إلى طبيب كان يذهب إليه كثيرون من أهل القرى لفحص جميع أمراضهم، وكان على هذا الطبيب حين رأى عين الصبي الرمداء أو المريضة وأن سحابة هبطت عليها أن ينصح أباه باستشارة طبيب عيون. وبدلًا من ذلك أجرى للصبي عملية في عينه، وظن الأب أنها نجحت وهي لم تنجح، فقد ظلت السحابة تحجب نظر العين، وفقد الصبي عينه اليسرى إلا بصيصًا ضئيلًا».

يقول العقاد في «الأيام»:

«ولنساء القرى ومدن الأقاليم فلسفة آثمة وعلم ليس أقل منها إثمًا، يشكو الطفل، وقلما تعني به أمه ... وأيُّ طفل لا يشكو! إنما هو يوم وليلة ثم يُفيق وَيُبِلُّ، فإن عنيت به أمه فهي تزدري الطبيب أو تجهله، وهي تعتمد على هذا العلم الآثم؛ علم النساء وأشباه النساء. وعلى هذا النحو فقد صبيُّنا عينيه؛ أصابه الرمد فأُهمل أيامًا، ثم دُعي الحلاقُ فعالجه علاجًا ذهب بعينيْه».

٣ حدد الفكرة المشتركة بين الموقفين المعروضين.

أ) طبيعة المرض الذي ذهب بعيني الصبيين.
ب) اتفاق الأسرتين في النظرة إلى الطب والأطباء.
جـ) جهل الأمين وأثره في فقد الصبيين لبصرهما.
د) النهج العلمي للأبوين في التماس العلاج.

٤ حدد ما يمكن استنتاجه من الموازنة بين الفقرتين.

أ) كلا الصبيين فقد بصره بسبب افتقاد الدقة في تشخيص حقيقة مرضهما.
ب) (شوقي ضيف) أصابه العور لافتقار بيئته للتخصص الطبي، أما (طه حسين) ففقده لاحتقار بيئته لدور الأطباء.
جـ) (طه حسين) فقد بصره لفلسفة الأم وقلة عنايتها، أما (شوقي ضيف) ففقده لتجاهل الأب دور الطبيب.
د) كلا الصبيين فقد بصره بسبب جهل الريف واحتقار أهله لدور الأطباء.

٥ وجّه كلٌّ من الكاتبين نقدًا لقضية شائكة في زمانه .. وضح ذلك من فهمك للفقرتين.

أ) انتقد (طه حسين) افتقاد الحلاق للمهارة الطبية، بينما انتقد (شوقي ضيف) افتقاد الأسر للثقافة الطبية.
ب) كلا الكاتبين انتقد فلسفة تجاهل الأسر الريفية للأطباء وعدم تقدير دورهم.
جـ) انتقد (شوقي ضيف) افتقاد الطبيب للأمانة المهنية، بينما انتقد (طه حسين) افتقاد الأسر للثقافة الطبية.
د) كلا الكاتبين انتقد التلوث البيئي في الريف وما نتج عنه من شيوع الأوبئة.

«كان يعلم أن أخاه الشاب كان من أبناء المدارس، وكان يُقصِّر في أداء واجباته الدينية؛ فكان الصبي يأتي ما يأتي من ضروب العبادة يريد أن يَحُطَّ عن أخيه بعض السيئات. كان أخوه في الثامنةَ عَشْرةَ من عمره، وكان الصبي قد سمع من الشيوخ أن الصلاة والصوم فرض على الإنسان متى بلغ الخامسةَ عشْرةَ، فقدَّر الصبيُّ في نفسه أن أخاه مدين لله بالصوم والصلاة ثلاثة أعوام كاملة، وفرض الصبيُّ على نفسه ليصلين الخَمسَ في كل يوم مرتين: مرةً لنفسه ومرةً لأخيه، وليصومنَّ من السنة شهرين: شهرًا لنفسه وشهرًا لأخيه».

٦) «وكأن الدكتور طه حسين في حديثه عن أخيه يبعث برسالة إلى الطلاب، تحمل بين طياتها داء منتشرًا بين بعضهم».

• استنتج من الفقرة الداء، وكيف حاول الصبي علاجه من وجهة نظره، موضحا دلالة ذلك.

....

....

....

....

«وكان وباء الكوليرا قد هبط إلى مصر ففتك بأهلها فتكًا ذريعًا، ودمر مدنًا وقرى، ومحا أسرًا كاملة، وكان سيدنا قد أكثر من الحجب وكتابة المخلفات، وكانت المدارس والكتاتيب قد أقفلت، وكان الأطباء ورسل مصلحة الصحة قد انبثوا في الأرض».

٧) استنتج من خلال فهمك الفقرة إجراءين من إجراءات التصدي لوباء الكوليرا، ودلل عليهما.

....

....

....

....





«أمَّا في هذه المرَّة فستذهب إلى القاهرة مع أخيك، وستصبح مُجاورًا، وستجتهد في طلب العلم. وأنا أرجو أن أعيش حتى أرى أخاك قاضيًا وأراك من علماء الأزهر، قد جلست إلى أحد أعمدته ومن حولك حلْقة واسعة بعيدة المدى.»

قال الشيخ ذلك لابنه آخر النهار في يوم من خريف سنة ١٩٠٢، وسمع الصبي هذا الكلام فلم يصدِّق ولم يكذِّب، ولكنه آثر أن ينتظر تصديق الأيام أو تكذيبها له، فكثيرًا ما قال له أبوه مثل هذا الكلام، وكثيرًا ما وعده أخوه الأزهريُّ مثل هذا الوعد، ثم سافر الأزهري إلى القاهرة، ولبث الصبيُّ في المدينة يتردَّد بين البيت والكتَّاب والمحكمة ومجالس الشيوخ.

وفي الحق أنه لم يفهم لماذا صدَّق وعد أبيه في هذه السنة؛ فقد أخبر الصبيَّ ذات يوم أنه مسافر بعد أيام. وأقبل يوم الخميس، فإذا الصبي يرى نفسه يتأهب للسفر حقًّا، وإذا هو يرى نفسَه في المحطة ولمَّا تشرق الشمس، وهو يرى نفسه جالسًا القرفصاء منكِّس الرأس كئيبًا محزونًا، ويسمع أكبر إخوته ينهره في لطفٍ قائلًا له: لاتنكِّس رأسك هكذا، ولا تأخذ هذا الوجه الحزين فتُحزن أخاك. ويسمع أباه يشجِّعه في لطف قائلًا: ماذا يحزنك؟ ألست رجلًا؟ ألست قادرًا على أن تفارق أمَّك؟ أم أنت تريد أن تلعب؟ ألم يكفك هذا اللعب الطويل؟!

شهد الله ما كان الصبيُّ حزينًا لفراق أمه، وما كان الصبيُّ حزينًا لأنه لن يلعب، إنما كان يذكر هذا الذي ينام هنالك من وراء النيل، كان يذكره، وكان يذكر أنه كثيرًا ما فكر في أنه سيكون معهما في القاهرة تلميذًا في مدرسة الطب. كان يذكر هذا كله فيحزن، ولكنه لم يقل شيئًا ولم يظهر حزنًا، وإنَّما تكلَّف الابتسام، ولو قد أرسل نفسه مع طبيعتها لبَكَى ولأبكى من حوله أباه وأخويه.

وانطلق القطار ومضت ساعات، ورأى صاحبنا نفسه في القاهرة بين جماعة من المجاورين قد أقبلوا إلى أخيه فَحَيَّوهُ، وأكلوا ما كان قد احتمله لهم من طعام.

وانقضى هذا اليوم، وكان يومُ الجمعة، وإذا الصبيُّ يرى نفسه في الأزهر للصلاة، وإذا هو يسمع الخطيب شيخًا ضخم الصوت عاليَه، فخم الراءات والقافات، لا فرق بينه وبين خطيب المدينة إلا في هذا. فأمَّا الخُطبة فهي ما كان تعوَّد أن يسمع في المدينة. وأما الحديث فهو هو، وأما النعت فهو هو، وأما الصلاة فهي هي؛ ليست أطول من صلاة المدينة ولا أقصر.

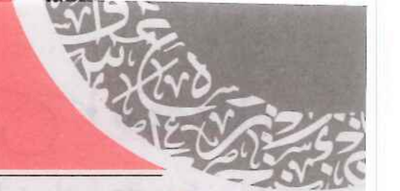
وعاد الصبيُّ إلى بيته أو قل إلى حجرة أخيه، خائب الظن بعض الشيء، وسأله أخوه: ما رأيك في تجويد القرآن ودرس القراءات؟ قال الصبيُّ: لست في حاجة إلى شيء من هذا؛ فأمَّا التجويد فأنا أتقنه، وأما القراءات فلست في حاجة إليها، وهل درست أنت القراءات؟ أليس يكفيني أن أكون مثلك؟ إنما أنا في حاجة إلى العلم، أريد أن أدرس الفقه والنحو والمنطق والتوحيد.

قال أخوه: حسبُك! يكفي أن تدرس الفقه والنحو في هذه السنة.

وكان يومُ السبت، فاستيقظ الصبيُّ مع الفجر، وتوضَّأ وصلَّى، ونهض أخوه فتوضأ وصلَّى كذلك، ثم قال له: ستذهب معي الآن إلى مسجد كذا، وستحضر درسًا ليس لك وإنما هو لي، حتَّى إذا فرغنا من هذا الدرس ذهبت بك إلى الأزهر، فالتمست لك شيخًا من أصحابنا

تختلف إليه وتأخذ عنه مبادئ العلم. قال الصبيُّ: وما هذا الدرس الذي سأحضره؟ قال أخوه ضاحكًا: هو درس الفقه وهو: «ابن عابدين على الدرِّ»، قال ذلك يملأ به فمه. قال الصبي: ومَن الشيخ؟ قال أخوه: هو الشيخ ... وكان الصبيُّ قد سمع اسم الشيخ ... ألفَ مرة ومرة، فقد كان أبوه يذكر هذا الاسم، ويفتخر بأنه عرف الشيخ حين كان قاضيًا للإقليم، وكانت أمُّه تذكر هذا الاسم، وتذكر أنها عرفت امرأته فتاةً هوجاء جِلفة، تتكلف زيَّ أهل المدينة وما هي من زيِّ أهل المدن في شيء. وكان أبو الصبيِّ يسأل ابنه الأزهريَّ كلما عاد من القاهرة عن الشيخ ودروسه وعدد طلابه، وكان ابنه الأزهريُّ يحدِّثه عن الشيخ ومكانته في المحكمة العليا وحلْقته التي تُعدُّ بالمئات. وكان أبو الصبي يلح على ابنه الأزهري في أن يقرأ كما كان يقرأ الشيخ، فيحاول الفتى تقليده، فيضحك أبوه في إعجاب وإكبار. وكان أبو الصبي يسأل ابنه: أيَعرفُك الشيخ؟ فيجيب الفتى: وكيف لا! وأنا ورفاقي من أخصِّ تلاميذه وآثرهم عنده! نحضر درسه العام ثم نحضر عليه درسًا خاصًّا في بيته، وكثيرًا ما نتغدى لنعمل معه بعد ذلك في كتبه الكثيرة التي يؤلفها. ثم يمضي الفتى في وصف بيت الشيخ وحجرة استقباله ودار كتبه، وأبوه يسمع ذلك معجَبًا، حتى إذا خرج إلى أصحابه قصَّ عليهم ما سمع من ابنه في شيء من التيه والفخار.





فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

جاء في سيرة أحمد أمين:

«هذا أبي يأخذني معه فأسير في شوارع لا عهد لي بها، وأخيرًا أصل إلى بناء كبير فيقول أبي: هذا هو الأزهر، ولا أدري كيف كان وقع هذه الكلمة على نفسي، فالأزهر شيء غامض لا أعلم كنهه ولا نظامه ولا منهجه ولا مستقبله، أقدم عليه في هيبة وغموض، وأسمع عند الباب صوتًا غريبًا، دويًا كدوي النحل يضرب السمع ولا تستوضح له لفظًا، فتأخذني الرهبة مما أسمع، وأرى أبي يخلع نعليه عند الباب ويطويهما ويمسكهما بيده فأعمل مثل عمله، وأسير بجانبه قليلًا في ممشى قصير، أدخل منه على إيوان كبير لا ترى العين آخره، فرش كله بالحصير وامتدت أعمدته صفوفًا، كل عمود وضع بجانبه كرسي جلس عليه شيخ معمم كأبي وأمامه حلقة .. تخطيت هذه الجموع في غرابة، وأحيانًا أرى في بعض الأركان كتابًا ككتابي القديم، فأفهم أن الأزهر امتداد للكتاب لا امتداد للمدرسة».

وقال طه حسين:

«انقضى هذا اليوم، وكان يومُ الجمعة، وإذا الصبيُّ يرى نفسه في الأزهر للصلاة، وإذا هو يسمع الخطيب شيخًا ضخم الصوت عاليَه، فخم الراءات والقافات، لا فرق بينه وبين خطيب المدينة إلا في هذا. فأمَّا الخُطبة فهي ما كان تعوَّد أن يسمع في المدينة. وأما الحديث فهو هو، وأما النعت فهو هو، وأما الصلاة فهي هي؛ ليست أطول من صلاة المدينة ولا أقصر. وعاد الصبيُّ إلى بيته أو قل إلى حجرة أخيه، خائب الظن بعض الشيء».

١ وازن بين شعور الكاتبين في أول يوم لهما بالأزهر الشريف.

(أ) (أحمد أمين) شعر بالخوف من جموع الأزهر، أما (طه حسين) فشعر بالتقدير لبلاغة الخطيب.

(ب) كلاهما سيطر عليه شعور بالرهبة لإقبالهما على خبرة جديدة غير معتادة.

(جـ) (أحمد أمين) شعر بالرهبة من هيئة الأزهر، أما (طه حسين) فشعر بخيبة الأمل من خطبة الخطيب.

(د) كلاهما سيطر عليه شعور بالإعجاب تجاه فاعليات الدراسة الأزهرية.

٢ استنتج من قراءتك للموقفين ما اعتمد عليه كلا الكاتبين في رسم المشهد.

(أ) اعتمد (أحمد أمين) على المجاز فقط خلافًا لـ (طه حسين).

(ب) كلا الكاتبين اعتمد على السرد الخارجي إضفاءً للموضوعية.

(جـ) كلا الكاتبين اعتمد على مختلف الحواس لرسم صورة واقيعة.

(د) اعتمد (طه حسين) على حاسة واحدة خلافًا لـ (أحمد أمين).

«شهد الله ما كان الصبيُّ حزينًا لفراق أمه، وما كان الصبيُّ حزينًا لأنه لن يلعب، إنما كان يذكر هذا الذي ينام هنالك من وراء النيل، كان يذكره، وكان يذكر أنه كثيرًا ما فكر في أنه سيكون معهما في القاهرة تلميذًا في مدرسة الطب. كان يذكر هذا كله فيحزن، ولكنه لم يقل شيئًا ولم يظهر حزنًا، وإنَّما تكلَّف الابتسام، ولو قد أرسل نفسه مع طبيعتها لبَكَى ولأبكى من حوله أباه وأخويه».

٣) **استنتج صفتين اتصف بهما الصبي، مع ذكر الدليل عليهما.**

....

....

....

....

«وكان يوم السبت، فاستيقظ الصبي مع الفجر، وتوضأ وصلى، ونهض أخوه فتوضأ وصلى كذلك، ثم قال له: ستذهب معي الآن إلى مسجد كذا، وستحضر درسًا ليس لك وإنما هو لي، حتى إذا فرغنا من هذا الدرس ذهبت بك إلى الأزهر، فالتمست لك شيخًا من أصحابنا تختلف إليه وتأخذ عنه مبادئ العلم».

٤) **استنتج من الفقرة وظيفتين أداهما الأخ في حياة الصبي، واذكر مبرر كل منهما.**

....

....

....

....



حين لا يُجمع كلُّ الخلقِ على الله وهو الله
فمن المؤكد أنهم لن يتفقوا على من سواه



- إنك يا ابنتي لساذجةٌ سليمة القلب طيبة النفس، أنت في التاسعة من عمرك، في هذه السن التي يعجب فيها الأطفال بآبائهم وأمهاتهم، ويتخذونهم مُثُلًا عليا في الحياة: يتأثرونهم في القول والعمل، ويحاولون أن يكونوا مثلهم في كل شيء، ويفاخرون بهم إذا تحدثوا إلى أقرانهم أثناء اللعب، ويخيل إليهم أنهم كانوا أثناء طفولتهم كما هُمُ الآن مُثُلًا عُليا يصلحون أن يكونوا قُدوةً حَسَنة وأُسوَةً صَالحَةً.

- أليس الأمر كما أقول؟ ألست ترين أن أباك خير الرجال وأكرمهم؟ ألست ترين أنه قد كان كذلك خير الأطفال وأنبلهم؟ ألست مقتنعة أنه كان يعيش كما تعيشين أو خيرًا مما تعيشين؟ ألست تحبين أن تعيشي الآن كما كان يعيش أبوك حين كان في الثامنة من عمره؟ ومع ذلك فإن أباك يبذل من الجهد ما يملك وما لا يملك، ويتكلف من المشقة ما يطيق وما لا يطيق، لِيَجْنُبَكِ حياته حين كان صبيًّا.

- لقد عرفته يا ابنتي في هذا الطَّور من أطوار حياته، ولو أني حدثتك بما كان عليه حينئذٍ لكذَّبتُ كثيرًا من ظنك، ولخيبتُ كثيرًا من أملك، ولفتحتُ إلى قلبك الساذج ونفسك الحلوة بابًا من أبواب الحزن، حرام أن يفتح إليهما وأنت في هذا الطور اللذيذ من الحياة، ولكني لن أحدثك بشيء مما كان عليه أبوك في ذلك الطَّور الآن، لن أحدثك بشيء من هذا حتى تتقدَّم بك السنُّ قليلًا فتستطيعين أن تقرئي وتفهمي وتحكمي، ويومئذٍ تستطيعين أن تعرفي أن أباك أحبَّك حقًّا، وجدَّ في إسعادك حقًّا، ووُفِّقَ بعض التوفيق لِأَنْ يَجْنُبَكِ طفولته وصباه.

- نعم يا ابنتي! لقد عرفتُ أباك في هذا الطَّور من حياته، وإني لأعرف أن في قلبك رقة ولينًا، وإني لأخشى لو حدَّثتك بما عرفتُ من أمر أبيك حينئذٍ أن يملكك الإشفاق وتأخذك الرأفة فتُجهِشِي بالبكاء.

- لقد رأيتك ذات يوم جالسة على حِجْر أبيك وهو يقصُّ عليك قصة «أوديب ملكًا»، وقد خرج من قصره بعد أن فَقَأَ عينيه لا يدري كيف يسير، وأقبلتِ ابنته «أنتيجون» فقادته وأرشدته، رأيتك ذلك اليوم تسمعين هذه القصة مبتهجة من أولها، ثم أخذ لونك يتغير قليلًا قليلًا، وأخذت جبهتك السمحة تَرْبَدُّ شيئًا فشيئًا، وما هي إلَّا أن أجهشتِ بالبكاء وانكببتِ على أبيك لثمًا وتقبيلًا، وأقبلتْ أُمك فانتزعتك من بين ذراعيه، وما زالت بك حتى هدأ رَوْعك، وفهمت أُمك وفهم أبوك وفهمتُ أنا أيضًا أنك إنما بكيتِ؛ لأنك رأيت أوديب الملك كأبيك مكفوفًا لا يُبصر ولا يستطيع أن يهتديَ وحدَه، فبكيت لأبيك كما بكيت «لأوديب».

- نعم! وإني لأعرف أنَّ فيك عبث الأطفال وميلهم إلى اللهو والضحك وشيئًا من قسوتهم، وإني لأخشى يا ابنتي إن حدَّثتك بما كان عليه أبوك في بعض أطوار صباه أن تضحكي منه قاسية لاهية، وما أحب أن يضحك طفل من أبيه، وما أحب أن يلهو به أو يقسو عليه، ومع ذلك فقد عرفتُ أباك في طَور من أطوار حياته أستطيع أن أحدثك به دون أن أثير في نفسك حزنًا، ودون أن أغريك بالضحك أو اللهو.

عرفته في الثالثةَ عشْرةَ من عمره حين أُرسل إلى القاهرة ليختلف إلى دروس العلم في الأزهر، إنْ كان في ذلك الوقت لصبيّ جِدٍّ وعَمَلٍ، كان نحيفًا شاحب اللون مهمل الزيِّ أقرب إلى الفقر منه إلى الغنى، تقتحمه العين اقتحامًا في عباءته القذرة وطاقيته التي استحال بياضها إلى سواد قاتم، وفي هذا القميص الذي يبين من تحت عباءته وقد اتَّخذ ألوانًا مختلفة من كثرة ما سقط عليه من الطعام، ومن نعليه الباليتين المرقعتين، تقتحمه العين في هذا كله، ولكنها تبتسم له حين تراه على ما هو عليه من حال رَثَّةٍ وبصر مكفوف، واضحَ الجبين مبتسم الثغر مسرعًا مع قائده إلى الأزهر، لا تختلف خطاه ولا يتردَّد في مِشيته، ولا تظهر على وجهه هذه الظلمة التي تغشى عادة وجوه المكفوفين، تقتحمه العين ولكنها تبتسم له وتلحظه في شيء من الرفق، حين تراه في حلْقة الدرس مُصغيًا كله إلى الشيخ يلتهم كلامه التهامًا، مبتسمًا مع ذلك لا متألمًا ولا متبرِّمًا ولا مظهرًا ميلًا إلى لهو، على حين يلهو الصبيان من حوله أو يَشْرئبُّون إلى اللهو، عرفته يا ابنتي في هذا الطَّور، وكم أحب لو تعرفينه كما عرفته، إذن تَقْدُرين ما بينك وبينه من فرق. ولكن أنَّى لك هذا وأنت في التاسعة من عمرك ترين الحياة كلها نعيمًا وصفوًا!

عرفته يُنفق اليوم والأسبوع والشهر والسنة لا يأكل إلا لونًا واحدًا، يأخذ منه حظَّه في الصباح، ويأخذ منه حظه في المساء، لا شاكيًا ولا متبرمًا ولا متجلدًا، ولا مفكرًا في أن حاله خليقة بالشكوى. ولو أخذت يا ابنتي من هذا اللون حظًا قليلًا في يوم واحد لأشفقت أمُّك ولقدَّمت إليك قَدَحًا من الماء المعدنيِّ، ولانتظرت أن تدعو الطبيب.

لقد كان أبوك ينفق الأسبوع والشهر لا يعيش إلا على خبز الأزهر، وويلٌ للأزهريين من خبز الأزهر! إنْ كانوا ليجدون فيه ضروبًا من القشِّ وألوانًا من الحصى وفنونًا من الحشرات.

وكان يُنفق الأسبوع والشهر والأشهر لا يغمس هذا الخبز إلا في العسل الأسود، وأنت لا تعرفين العسل الأسود، وخير لك ألَّا تعرفيه.

كذلك كان يعيش أبوك جادًا مبتسمًا للحياة والدروس، محرومًا لا يكاد يشعر بالحرمان، حتى إذا انقضت السنة وعاد إلى أبويه، وأقبلا عليه يسألانه كيف يأكل؟ وكيف يعيش؟ أخذ يَنْظِم لهما الأكاذيب كما تعوَّد أن ينظم لك القصص، فيحدثهما بحياة كلها رغد ونعيم، وما كان يدفعه إلى هذا الكذب حب الكذب؛ إنما كان يرفُق بهذين الشيخين ويكره أن ينبئهما بما هو فيه من حرمان. وكان يرفق بأخيه الأزهريِّ، ويكره أن يعلم أبواه أنه يستأثر دونه بقليل من اللبن، كذلك كانت حياة أبيك في الثالثةَ عَشْرةَ من عمره.

فإن سألتِني كيف انتهى إلى حيث هو الآن؟ وكيف أصبح شكله مقبولًا لا تقتحمه العين ولا تزدريه؟ وكيف استطاع أن يهيِّئ لك ولأخيك ما أنتما فيه من حياة راضية؟ وكيف استطاع أن يثير في نفوس كثير من الناس ما يثير من حسَد وحقد وضغينة، وأن يثير في نفوس ناس آخرين ما يثير من رضًا عنه وإكرام له وتشجيع؟ إن سألت كيف انتقل من تلك الحال إلى هذه الحال، فلست أستطيع أن أجيبك! وإنما هناك شخص آخر هو الذي يستطيع هذا الجواب، فسليه يُنبئْك.



- أتعرفينه؟ انظري إليه! هو هذا المَلَك القائم الذي يحنو على سريرك إذا أمسيت لتستقبلي الليل في هدوءٍ ونومٍ لذيذٍ، ويحنو على سريرك إذا أصبحت لتستقبلي النهار في سرور وابتهاج، ألستِ مدينةً لهذا المَلَكِ بما أنت فيه من هدوء الليل وبهجة النهار؟!

- لقد حنا يا ابنتي هذا المَلَكُ على أبيكِ، فَبَدَّله من البؤس نعيمًا، ومن اليأس أملاً، ومن الفقر غنًى، ومن الشقاء سعادةً وصفوًا.

- ليس دَيْنُ أبيك لهذا الملَك بأقلَّ من دينك، فلتتعاونا يا ابنتي على أداء هذا الدَّين؛ وما أنتما ببالغَيْن من ذلك بعض ما تريدان.



فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

يقول العقاد في سيرته الذاتية:

«ويل التاريخ من المؤرخين لأن الناس لا يعرفون مَن يعيش بينهم في قيد الحياة، فكيف يعرفون مَن تقدّم به الزمن ألف سنة؟.. فعباس العقاد هو في رأي بعض الناس رجل مفرط الكبرياء.. ورجل مفرط القسوة والجفاء.. ورجل يعيش بين الكتب، ولا يباشر الحياة كما يباشرها سائر الناس. ورجل يملكه سلطان المنطق والتفكير ولا سلطان للقلب ولا للعاطفة عليه. ورجل يصبح ويمسى في الجد الصارم لا تفترّ شفتاه بضحكة واحدة إلا بعد استغفار واغتصاب. هذا هو عباس العقاد في رأي بعض الناس».

ويقول طه حسين في الأيام:

«فإن سألتِني كيف انتهى إلى حيث هو الآن؟ وكيف أصبح شكله مقبولاً لا تقتحمه العين ولا تزدريه؟ وكيف استطاع أن يثير في نفوس كثيرٍ من الناس ما يثير من حسَد وحقد وضغينة، وأن يثير في نفوس ناس آخرين ما يثير من رضًا عنه وإكرام له وتشجيع؟ إن سألت كيف انتقل من تلك الحال إلى هذه الحال، فلست أستطيع أن أجيبك! وإنما هناك شخص آخر هو الذي يستطيع هذا الجواب، فسليه يُنبئْكِ. أتعرفينه؟ انظري إليه! هو هذا المَلَك القائم الذي يحنو على سريرك».

١) حدد ما يمكن استنتاجه من الموازنة بين الفقرتين.

أ) أقر (طه حسين) بفضل زوجته في تغيير حاله للأفضل، أما (العقاد) فأقر بفضل المؤرخين في تحرّي الحقائق عن شخصه.

ب) كلا الكاتبين أعرب عن رضاه بما حقق في نفوس الناس من مكانة مرضية.

ج) رصد (العقاد) الخلاف بين نظرة الناس ونظرته إلى نفسه، بينما رصد (طه حسين) الخلاف بين المؤيدين له والمعارضين.

د) كلا الكاتبين أعرب عن عجزه عن تحقيق ما كان يسعى إليه من مكانة مرضية.

٢) الفكرة المشتركة التي تجمع بين الفقرتين.

أ) الفخر بما يحرز الكاتب من منزلة في نفوس الناس.

ب) اختلاف نظرة الناس إلى الكاتب المفكر.

ج) الأسى لِما يخفي الناس من شعور يخالف ما يبدون.

د) عدم اهتمام المثقف برأي الناس فيه.

«لقد رأيتك ذات يوم جالسة على حِجْر أبيك وهو يقصُّ عليك قصة «أوديب ملكًا»، وقد خرج من قصره بعد أن فَقَأ عينيه لا يدري كيف يسير، وأقبلت ابنته «أنتيجون» فقادته وأرشدته، رأيتك ذلك اليوم تسمعين هذه القصة مبتهجة من أولها، ثم أخذ لونك يتغير قليلًا قليلًا، وأخذت جبهتك السمحة تَرْبَدُّ شيئًا فشيئًا، وما هي إلَّا أن أجهشتِ بالبكاء».

٣) يفصح حديث الكاتب عن أسلوب تربوي في تربية ابنته ذوقيًا.. حدده واذكر الدليل عليه.

....

....

....

....

«عرفته في الثالثةَ عشْرةَ من عمره حين أُرسل إلى القاهرة ليختلف إلى دروس العلم في الأزهر.. تقتحمه العين اقتحامًا في عباءته القذرة وطاقيته التي استحال بياضها إلى سواد قاتم، وفي هذا القميص الذي يبين من تحت عباءته وقد اتَّخذ ألوانًا مختلفة من كثرة ما سقط عليه من الطعام، ومن نعليه الباليتين المرقعتين، تقتحمه العين في هذا كله، ولكنها تبتسم له حين تراه على ما هو عليه من حال رَثَّةٍ وبصر مكفوف، واضحَ الجبين مبتسم الثغر مسرعًا مع قائده إلى الأزهر.. مُصغيًا كله إلى الشيخ يلتهم كلامه التهامًا».

٤) كشف المشهد السابق عن نظرتين مختلفتين للصبي أثناء ذهابه للأزهر... استنتجهما ذاكرًا الدليل عليهما.

....

....

....

....



الجزء الثاني

من كتاب الأيام

أقام في القاهرة أسبوعين أو أكثر من أسبوعين، لا يعرف من أمره إلا أنه ترك الريف وانتقل إلى العاصمة؛ ليطيل فيها المقام طالبًا للعلم مختلفًا إلى مجالس الدرس في الأزهر، وإلا أنه يقضي يومه في أحد هذه الأطوار الثلاثة التي يتخيَّلها ولا يحققها.

فهو يسكن بيتًا غريبًا يسلك إليه طريقًا غريبة أيضًا، ينحرف إليها نحو اليمين إذا عاد من الأزهر، فيدخل من باب يفتح أثناء النهار ويغلق في الليل، وتفتح في وسطه فجوة ضيقة بعد أن تُصلى العشاء، فإذا تجاوز هذا الباب أحس عن يمينه حرًّا خفيفًا يبلغ صفحة وجهه اليمين، ودخانًا خفيفًا يداعب خياشيمه، وأحس من شماله صوتًا غريبًا يبلغ سمعه ويثير في نفسه شيئًا من العجب.

وقد ظل أيامًا يسمع هذا الصوت إذا عاد من الأزهر مصبحًا وإذا عاد منه ممسيًا، يسمعه ويُنكره، ويستحي أن يسأل عنه، ثم فهم من بعض الحديث أنه قرقرةُ الشيشة يدخِّنها بعض تجار الحي، ويهيئها صاحب القهوة التي كان ينبعث منها ذلك الحر الخفيف وذلك الدخان الرقيق. فإذا مضى أمامه خطوات وجاوز ذلك المكان الرطب المسقوف الذي لم تكن تستقر فيه القدم لكثرة ما كان يصب فيه صاحب القهوة من الماء، خرج إلى طريق مكشوفة، ولكنها ضيقة قذرة تنبعث منها روائح غريبة معقدة لا يكاد صاحبنا يحققها، تنبعث هادئة بغيضة في أول النهار وحين يقبل الليل، وتنبعث شديدة عنيفة حين يتقدم النهار ويشتد حر الشمس.

وكان صاحبنا يمضي أمامه في هذه الطريق الضيقة، وقلما كانت تستقيم له هذه الطريق، وما أكثر ما كان صاحبه ينحرف به ذات اليمين أو ذات الشمال ليجنبه عقبة قائمة هنا أو هناك! فكان يسعى حينئذٍ مستعرضًا قد أدار وجهه نحو هذا البناء عن يمين أو ذلك البناء عن شمال، حتى إذا جاوز هذه العقبة استقلَّ الطريق كما بدأها ساعيًا أمامه في خطًى رفيقة قلقة، تأخذ أنفه تلك الروائح المنكرة، وتأخذ أذنيه أصوات مختلطة مصطخبة تنحدر من علٍ وتصعد من أسفل، وتنبعث من يمين وتنبعث من شمال وتلتقي كلها في الجو؛ فكأنما كانت تنعقد فتؤلف من فوق رأس الصبي سحابًا رقيقًا ولكنه متراكم قد غشى بعضه بعضًا.

وكانت هذه الأصوات مختلفةً أشد الاختلاف: أصوات النساء يختصمن، وأصوات الرجال يتنادون في عنف ويتحدثون في رفق، وأصوات الأثقال تُحطُّ وتُعتَل، وصوت السقَّاء يتغنى ببيع الماء، وصوت الحوذيِّ يزجر حماره أو بغله أو فرسه، وصوت العربة تئزُّ عجلاتها أزًّا، وربما شق هذا السحاب من الأصوات نهيق حمار أو صهيل فرس.

وكان صاحبنا يمضي بين هذا كله مشرَّدَ النفس قد غفل أو كاد يغفل عن كل أمره، حتى إذا بلغ من هذه الطريق مكانًا بعينه سمع أحاديث مختلطة تأتيه من باب قد فتح عن شماله، فعرف أنه سينحرف بعد خطوة أو خطوتين إلى الشمال ليصعد في السلم الذي سينتهي به إلى حيث يقيم. وكان هذا السلم متوسطًا ليس بشديد السعة ولا بشديد الضيق، قد اتخذ درجه من الحجر، ولكن كَثُر التصعيد فيه والهبوط منه ولم يُتعهَّد بالغسل ولا بالتنظيف، فتراكم عليه تراب كثيف، ثم انعقد ولزم بعضه بعضًا حتى استخفى الحجر استخفاءً، وخُيِّل إلى المُصعِد فيه والهابط منه أنه إنما يتخذ سُلَّمًا من الطين.

ومع أن الصبيّ كان كَلِفًا بإحصاء الدَرَج كلما صعد في سُلَّمٍ أو هبط منه، فقد أقام ما شاء الله له أن يقيم في ذلك المكان، وصعد في ذلك السُّلم وهبط منه ما شاء الله له أن يصعد أو يهبط، ولم يخطر له قط أن يُحصيَ درَج هذا السلم، وإنما علم بعد أن اتخذه مرتين أو مراتٍ أنه إذا صعد منه درجات فلا بُدَّ من أن ينحرف قليلًا نحو الشمال ليمضي في التصعيد تاركًا عن يمينه فجوة لم يَلِجْها قط، ولكنه كان يعلم أنها كانت تؤدي إلى الطبقة الأولى من ذلك البناء الذي أقام فيه أعوامًا طوالًا.

كان يترك إذن عن يمينه مدخل تلك الطبقة من الطبقات التي لم يكن يسكنها طلاب العلم، وإنما كان يسكنها أخلاط من العمال والباعة، ويمضي مُصعدًا حتى يبلغ الطبقة الثانية، فلا يكاد يبلغها حتى تجد نفسه المكدودة شيئًا من الراحة يأتيه من هذا الهواء الطلق الذي كان يبيح له التنفس بعد أن كاد يختنق في ذلك السلم القذر، وتأتيه من صوت تلك الببغاء التي كانت تصوِّت في غير انقطاع، كأنما تُشهد الناس جميعًا على ظلم صاحبها الفارسي الذي سجنها في ذلك القفص البغيض، ليبيعها غدًا أو بعد غدٍ لرجلٍ آخر يسجنها في قفصٍ بغيضٍ؛ حتى إذا تخفَّف منها وقبض ثمنها نقدًا اشترى بدلها خليفة تقوم في ذلك السجن مقامها وتدعو فيه دعاءها وتنتظر فيه مثل ما كانت تنتظر صاحبتها؛ أن تنقل من يدٍ إلى يدٍ ومن قفصٍ إلى قفصٍ، وأن ينتقل معها دعاؤها الحزين الذي يبتهج الناس به من مكانٍ إلى مكانٍ.

كان صاحبنا إذا بلغ أعلى السلم استقبل الهواء الطلق بوجهه، ودعاه صوت الببغاء إلى أن ينحرف نحو اليمين، فيفعل ويمضي في طريق ضيقة فيمر أمام بيتين يسكنهما رجلان من فارس: أحدهما لا يزال شابًّا، والآخر قد تقدمت به السن، في أحدهما شراسة وغلظة وانقباض عن الناس، وفي الآخر دعة ورقة وتبسط للناس.

ثم يبلغ الصبي بيته، فيدخل إلى غرفة هي أشبه بالدهليز، قد تجمعت فيها المرافق المادية للبيت، وهي تنتهي به إلى غرفة أخرى واسعة غير مستقيمة قد تجمعت فيها المرافق العقلية للبيت، وهي على ذلك غرفة النوم، وغرفة الطعام، وغرفة الحديث، وغرفة السمر، وغرفة القراءة والدرس، فيها الكتب وفيها أدوات الشاي، وفيها بعض رقائق الطعام. وكان مجلس الصبي من هذه الغرفة معروفًا محدودًا كمجلسه من كل غرفةٍ سكنها واختلف إليها، كان مجلسه عن شماله إذا دخل الغرفة، يمضي خطوة أو خطوتين فيجد حصيرًا قد بسط على الأرض أُلقيَ عليه بساطٌ قديم ولكنه قيِّم. هنالك يجلس أثناء النهار، وهنالك ينام أثناء الليل؛ تُلقى له وسادة يضع عليها رأسه ولحاف يلتف فيه. وكان يحاذي مجلسَه من الغرفة مجلسُ أخيه الشيخ، وهو أرقى في مجلسه قليلًا أو كثيرا؛ حصير قد بسط على الأرض وأُلقي عليه بساط لا بأس به، ثم أُلقيَ على البساط فراش آخر من اللبد، ثم أُلقيَ من فوق هذا الفراش حشية طويلة عريضة من القطن، ثم بُسطت من فوقها ملاءة. على هذه الحشية كان يجلس الفتى الشيخ ويجلس معه أصفياؤه، ولم يكونوا يسندون ظهورهم إلى الحائط كما كان يفعل الصبي، وإنما كانوا يسندونها إلى وسائد قد رُصَّتْ على الحشية رصًّا؛ فإذا كان الليل استحال هذا المجلس سريرًا ينام عليه الفتى الشيخ.





فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

قال أحمد أمين في سيرته الذاتية:

«كانت حارتنا تشمل نحو ثلاثين بيتًا، يغلق عليها في الليل باب ضخم كبير في وسطه باب صغير وراءه بواب، هذا الباب بقية من العهد القديم، يحميها من اللصوص ومن ثورات الرعاع وهياج الجنود. وتمثل هذه البيوت طبقات الشعب، فكان من هذه الثلاثين بيتًا بيت واحد من الطبقة العليا، ونحو عشرة من الطبقة الوسطى، ونحو عشرين من الطبقة الدنيا. فالغني من الطبقة العليا كان شيخًا معممًا يدل مظهره على أنه من أصل تركي، أما الطبقة الوسطى فكانت تتألف من موظفين في الدواوين، وبيوت الطبقة الدنيا يسكنها بنّاء أو مبيض أو خياط أو طباخ أو صاحب مقهى صغير أو بائع جوال على عربة يدفعها بيديه».

وقال طه حسين في «الأيام»:

«هو يسكن بيتًا غريبًا يسلك إليه طريقا غريبة أيضًا، ينحرف إليها نحو اليمين إذا عاد من الأزهر، فيدخل من باب يفتح أثناء النهار ويغلق في الليل، فإذا تجاوز هذا الباب أحس عن يمينه حرًّا خفيفًا يبلغ صفحة وجهه اليمين، ودخانًا خفيفًا يداعب خياشيمه.. تأخذ أنفه تلك الروائح المنكرة، وتأخذ أذنيه أصوات مختلطة مصطخبة تنحدر من علٍ وتصعد من أسفل، وتنبعث من يمين وتنبعث من شمال وتلتقي كلها في الجو؛ فكأنما كانت تنعقد فتؤلف من فوق رأس الصبي سحابًا رقيقًا ولكنه متراكم قد غشى بعضه بعضًا، أصوات النساء يختصمن، وأصوات الرجال يتنادون في عنف ويتحدثون في رفق، وأصوات الأثقال تُحطّ وتُعتل، وصوت السقّاء يتغنى ببيع الماء».

(١) **وازن بين الكاتبين من حيث وصف كل منهما للحارة المصرية القديمة.**

(أ) كلاهما ركّز على الطراز المعماري للحارة فحسب.

(ب) (أحمد أمين) انتقد اختلاط الطبقات الدنيا بالعليا، بينما انتقد (طه حسين) حياة الطبقة الدنيا وما فيها من صخب.

(جـ) كلاهما انتقد انغلاق سكان الحارة على أنفسهم.

(د) (أحمد أمين) أشار إلى التنوع الاجتماعي داخل حارته، بينما ركز (طه حسين) على أسلوب حياة طبقة واحدة.

(٢) **في ضوء ما ورد في سيرة أحمد أمين بم تفسر قول طه حسين:** « فيدخل من باب يفتح أثناء النهار ويغلق في الليل »؟

(أ) توفير الأمن اللازم لسكان الحارة.

(ب) منع تسلسل عناصر الطبقة الدنيا للحارة.

(جـ) توفير الهدوء اللازم للنوم ليلًا.

(د) المحافظة على نقاء سلالة سكان الحارة.



٣) وازن بين الكاتبين من حيث أسلوب كل منهما في وصف الحارة.

(أ) كلاهما اعتمد على الأسلوب الحقيقي الخالي من المجاز.
(ب) اعتمد (أحمد أمين) على الإحصاء، بينما مزج (طه حسين) بين الحقيقة والخيال.
(جـ) كلاهما اعتمد على التوازن بين الجمل للتأثير الموسيقى.
(د) أسلوب (طه حسين) مقيد بالبديع، بينما خلا أسلوب (أحمد أمين) من البديع.

«كان مجلسه عن شماله إذا دخل الغرفة، يمضي خطوة أو خطوتين فيجد حصيرًا قد بسط على الأرض أُلقيَ عليه بساطٌ قديم ولكنه قيِّم.. وكان يحاذي مجلسَه من الغرفة مجلسُ أخيه الشيخ، وهو أرقى في مجلسه قليلًا أو كثيرا؛ حصير قد بسط على الأرض وأُلقي عليه بساط لا بأس به، ثم أُلقيَ على البساط فراش آخر من اللبد، ثم أُلقيَ من فوق هذا الفراش حشية طويلة عريضة من القطن، ثم بُسطت من فوقها ملاءة».

٤) وضح المغزى المستنتج من المقارنة بين مجلس الصبي ومجلس أخيه في الفقرة السابقة، مدللًا على صحة قولك.

....
....
....
....

«كان صاحبنا إذا بلغ أعلى السلم استقبل الهواء الطلق بوجهه، ودعاه صوت الببغاء إلى أن ينحرف نحو اليمين، فيفعل ويمضي في طريق ضيقة».

٥) استنتج من الفقرة حاستين اعتمد عليهما طه حسين في رسم عالمه القصصيّ، ودلّل عليهما.

....
....
....
....



- وكان هذا الطَّور أحبَّ أطوار حياته تلك إليه وآثرها عنده، كان أحب إليه من طوره ذاك في غرفته التي كان يشعر فيها بالغربة شعورًا قاسيًا؛ لأنه لا يعرفها ولا يعرف مما اشتملته من الأثاث والمتاع إلا أقلَّه وأدناه إليه؛ فهو لا يعيش فيها كما كان يعيش في بيته الريفي وفي غرفاته وحجراته تلك التي لم يكن يجهل منها ومما احتوت عليه شيئًا، وإنما كان يعيش فيها غريبًا عن الناس وغريبًا عن الأشياء؛ وضيقًا حتى بذلك الهواء الثقيل الذي كان يتنفسه فلا يجد فيه راحة ولا حياة؛ وإنما كان يجد فيه ألمًا وثقلًا.

- وكان أحبَّ إليه من طوره الثاني في طريقه تلك بين البيت والأزهر؛ فقد كان في ذلك الطَّور مشردًا مفرَّق النفس مضطرب الخطى ممتلئ القلب بهذه الحيرة المضلة الباهظة التي تفسد على المرء أمره وتجعله يتقدم أمامه لا على غير هدًى في طريقه المادية وحدها -فقد كان ذلك محتومًا عليه- بل على غير هدى في طريقه المعنوية أيضًا؛ فقد كان مصروفًا عن نفسه بما يرتفع حوله من الأصوات وما يضطرب حوله من الحركات، وقد كان مستخذيًا في نفسه من اضطراب خطاه وعجزه من أن يلائم بين مِشيته الضالة الحائرة الهادئة ومِشية صاحبه المهتدية العازمة العنيفة.

- فأما في طوره الثالث هذا فقد كان يجد راحة وأمنًا وطمأنينةً واستقرارًا. كان هذا النسيم الذي يترقرق في صحن الأزهر حين تصلِّي الفجرُ يتلقَّى وجهه بالتحية فيملأ قلبه أمنًا وأملًا، وما كان يشبِّه وقع هذا النسيم على جبهته التي كانت تندى بالعرق من سرعة ما سعى، إلا بتلك القبلات التي كانت أمه تضعها على جبهته بين حين وحين في أثناء إقامته في الريف حين يقرئها آياتٍ من القرآن أو يمتِّعها بقصةٍ مما قرأ في الكتب أثناء عبثه في الكُتَّاب، أو حين كان يخرج ضعيفًا شاحبًا من خلوته تلك التي كان يتوسل فيها إلى الله بعدِّيَّة يس ليقضي هذه الحاجةَ أو تلك من حاجات الأسرة.

- كانت تلك القبلات تُنعش قلبه وتُشيع في نفسه أمنًا وأملًا وحنانًا، وكان ذلك النسيم الذي كان يتلقَّاه في صحن الأزهر يُشيع في نفسه هذا كله ويرده إلى الراحة بعد التعب، وإلى الهدوء بعد الاضطراب، وإلى الابتسام بعد العبوس. ومع ذلك فلم يكن يعلم من أمر الأزهر شيئًا، ولم يكن يعرف مما يحتويه الأزهر شيئًا، وإنما كان يكفيه أن تمسَّ قدميه الحافيتين أرضُ هذا الصحن، وأن يمس وجهَه نسيمُ هذا الصحن، وأن يُحسَّ الأزهر من حوله نائمًا يريد أن يستيقظ، وهادئًا يريد أن ينشط ليعود إلى نفسه أو لتعود إليه نفسه، وإذا هو يشعر أنه في وطنه وبين أهله، لا يحس غربةً ولا يجد ألمًا، وإنما هي نفسه تتفتح من جميع أنحائها، وقلبه يتشوق من جميع أقطاره ليتلقَّى ... ليتلقَّى ماذا؟ ليتلقَّى شيئًا لم يكن يعرفه، ولكنه كان يحبه ويُدفع إليه دفعًا، طالما سمع اسمه وأراد أن يعرف ما وراء هذا الاسم، وهو العلم.

- وكان يشعر شعورًا غامضًا ولكنه قويٌّ بأن هذا العلم لا حدَّ له، وبأن الناس قد ينفقون حياتهم كلها ولا يبلغون منه إلا أيسره. وكان يريد أن ينفق حياته كلها وأن يبلغ من هذا العلم أكثر ما يستطيع أن يبلغ مهما يكن في نفسه يسيرًا. وكان قد سمع من أبيه الشيخ ومن أصحابه الذين كانوا يجالسونه من أهل العلم أن العلم بحر لا ساحل له، فلم يأخذ هذا الكلام على أنه تشبيه أو تجوز، وإنما أخذه على أنه الحق كل الحق.

وأقبل إلى القاهرة وإلى الأزهر يريد أن يُلقيَ نفسه في هذا البحر فيشرب منه ما شاء الله له أن يشرب ثم يموت فيه غرقًا، وأيُّ موت أحب إلى الرجل النبيل من هذا الموت الذي يأتيه من العلم ويأتيه وهو غَرِقٌ في العلم!

كانت هذه الخواطر كلها تثور في نفسه الناشئة فجأة، فتملؤها وتملكها وتنسيها تلك الغرفة الموحشة وتلك الطريق المضطربة الملتوية، بل تنسيها الريف ولذَّاتِ الريف، وتشعرها بأنها لم تكن مخطئة ولا غالية حين كانت تتحرق شوقًا إلى الأزهر وضيقًا بالريف.

وكان الصبي يسعى أمامه مع صاحبه حتى يقطع الصحن ويصعد هذه الدرجة اليسيرة التي يبتدئ بها الأزهر نفسه، فيمتلئ قلبه خشوعًا، وخضوعًا، وتمتلئ نفسه إكبارًا وإجلالًا. ويخفف الخطو على هذه الحُصُر المبسوطة البالية التي كانت تنفرج أحيانًا عمَّا تحتها من الأرض، كأنها تريد أن تتيح لأقدام الساعين عليها شيئًا من البركة بلمس هذه الأرض المطهرة. وكان الصبي يحب الأزهر في هذه اللحظة حين ينفتل المصلون من صلاة الفجر وينصرفون وفي عيونهم النعاس، ليتحلقوا حول هذا العمود أو ذاك، وينتظروا هذا الأستاذ أو ذاك، فيسمعوا منه درس الحديث أو درس التفسير أو درس الأصول أو درس التوحيد.

كان الأزهر في هذه اللحظة هادئًا لا ينعقد فيه ذلك الدويُّ الغريب الذي كان يملؤه منذ تطلع الشمس إلى أن تُصلى العشاء، وإنما كنت تسمع فيه أحاديثَ يتهامس بها أصحابها، وربما سمعت فتًى يتلو القرآن في صوت هادئ معتدل، وربما مررت إلى جانب مصلٍ لم يدرك الجماعة أو أدركها ولكنه مضى في التنفُّل بعد أن أدى الفريضة. وربما سمعت أستاذًا هنا أو هناك يبدأ درسه بهذا الصوت الفاتر، صوت الذي استيقظ من نومه فأدى صلاته ولم يطعم بعد شيئًا يبعث في جسمه النشاط والقوة، فهو يقول في صوت هادئ حلو منكسر بعض الشيء: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، قال المؤلف رحمه الله تعالى، ونفعنا بعلمه، آمين!»

والطلاب يسمعون لهذا الصوت في هدوء وفتور يشبهان هدوء الشيخ وفتوره، وما أكثر ما كان الصبي يوازن في نفسه بين أصوات الشيوخ حين ينطقون بهذه الصيغة في درس الفجر، وأصواتهم حين ينطقون بها في درس الظهر! فأما أصوات الفجر فكانت فاترةً حلوة فيها بقية من نوم. وأما أصوات الظهر فكانت قوية عنيفة ممتلئة فيها شيءٌ من كسل أيضًا، تصوِّر امتلاء البطون بما كانت تمتلئ به من طعام الأزهريين في ذلك الوقت الذي كان الأزهريون يعيشون فيه على الفول والمخلل وما يشبه الفول والمخلل من ألوان الطعام.

كان في أصوات الفجر دعاء للمؤلفين يشبه الاستعطاف، وكان في أصوات الظهر هجوم على المؤلفين يوشك أن يكون عدوانًا، وكانت هذه الموازنة تعجب الصبي وتثير في نفسه لذةً ومتاعًا.

وكان يسعى مع صاحبه حتى يرقى هاتين الدرجتين اللتين يبتدئ بهما الليوان، وهناك إلى جانب عمود من هذه الأعمدة المباركة قد شُدَّ إليه كرسيٌّ بسلسلة غليظة يُجلسه صاحبه ويقول له: انتظر هنا فستسمع درسًا في الحديث، فإذا فرغتُ من درسي فسأعود إليك.

وكان درس صاحبه في أصول الفقه، وكان أستاذ صاحبه الشيخ راضي رحمه الله، وكان الكتابُ الذي يدرِّسه الشيخُ راضي كتابَ «التحرير» للكمال بن الهمام، وكان الصبي يسمع هذه

الألفاظ كلها فيمتلئ لها قلبه رهبًا ورغبًا ومهابةً وإجلالًا؛ أصول الفقه! ما عسى أن يكون هذا العلم؟ الشيخ راضي! من عسى أن يكون هذا الشيخ؟ التحرير! ما معنى هذه الكلمة؟ الكمال بن الهمام! ما أعظم هذين الاسمين! حقًّا إن العلم بحر لا ساحل له، والخير كلُّ الخير للرجل الذكي أن يغرق فيه، وكان إجلال الصبيّ لهذا الدرس خاصة يزداد ويعظم من يوم إلى يوم حين كان يسمع أخاه ورفاقه يطالعون الدرس قبل حضوره فيقرءون كلامًا غريبًا ولكنه حلو الموقع في النفس.

كان الصبي يسمعه فيتحرّق شوقًا إلى أن تتقدّم به السن ستة أعوام أو سبعة ليستطيع أن يفهمه وأن يحل ألغازه ويفك رموزه، ويتصرف فيه كما كان يتصرف فيه أولئك الشبان البارعون، ويجادل فيه أساتذته كما كان يجادل فيه أولئك الشبان البارعون، ولكنه الآن مضطر إلى أن يسمع ولا يفهم، وما كان أكثر ما يقلّب في نفسه هذه الجملة أو تلك لعله يجد وراءها شيئًا فلا يظفر بطائل، ولا يزيده ذلك إلا إكبارًا للعلم، وإجلالًا للعلماء، وإصغارًا لنفسه، واستعدادًا للعمل والجد!

وقد سمع جملةً بعينها شهد الله أنها أرّقته غير ليلة من لياليه، ونغّصت عليه حياته غير يوم من أيامه، ولعلها أن تكون قد صرفته عن غير درس من دروسه اليسيرة؛ فقد كان يفهم دروسه الأولى في غير مشقة، وكان ذلك يُغريه بالانصراف عن حديث الشيخ إلى التفكير في بعض ما سمع من أولئك الشبان النجباء.

وكانت هذه الجملة التي ملأت نفسه وقلبه غريبة في حقيقة الأمر، وقعت على أذنه وهو في أول النوم وآخر اليقظة، فردته إلى اليقظة ليله كله، وهي: «والحق هدم الهدم.» ما معنى هذا الكلام؟ كيف يهدم الهدم؟ وما عسى أن يكون هذا الهدم؟ وكيف يكون الهدم حقًّا؟ وجعلت هذه الجملة تدور في رأسه كما يدور هذيان الحمى في رأس المريض، حتى صُرِف عنها ذات يوم بإشكال من إشكالات الكفراوي، أقبل عليه ففهمه وجادل فيه، وأحس أنه بدأ يشرب من ذلك البحر الذي لا ساحل له وهو بحر العلم.

وكان الصبي يجلس إلى جانب ذلك العمود، يعبث بتلك السلسلة، ويسمع للشيخ وهو يلقي دروسه في الحديث، فيفهم عنه في وضوح وجلاء، ولا ينكر منه إلا تلك الأسماء التي كانت تسَّاقطُ على الطلبة يتبع بعضها بعضًا، تسبقها كلمة «حدثنا» وتفصل بينها كلمة «عن».

وكان الصبي لا يفهم معنًى لهذه الأسماء ولا لتتابعها ولا لهذه «العنعنة» المملة، وكان يتمنّى أن تنقطع هذه العنعنة وأن يصل الشيخ إلى الحديث، فإذا وصل إليه سمعه الصبي مُلقيًا إليه نفسه كلَّها فحفظه وفهمه، وأعرض عن تفسير الشيخ؛ لأنه كان يُذكِّره ما كان يسمع في الريف من إمام المسجد، ومن ذلك الشيخ الذي كان يعلّمه أوليات الفقه.

وبينما كان الشيخ يمضي في دروسه كان الأزهر يستيقظ شيئًا فشيئًا، كأنما كانت تنبهه أصوات أولئك الشيوخ الذين كانوا يُلقون دروسهم، وما كان يثور بينهم وبين طلابهم من حوار يبلغ العنف أحيانًا، فهؤلاء الطلاب يُقبلون، وهذه الأصوات ترتفع، وهذا الدويُّ ينعقد، وهؤلاء الشيوخ ترتفع أصواتهم لتبلغ آذان التلاميذ، بل هؤلاء الشيوخ يضطرون أن ينطقوا بهذه الصيغة التي تؤذن بانتهاء الدرس، وهي: «والله أعلم»؛ لأن الطلاب قد أقبلوا ينتظرون

درس الفقه من شيخ غير هذا الشيخ، أو من الشيخ نفسه؛ فلا بُدَّ من أن ينتهي درس الفجر ليبدأ درس الصبح.

- هنالك كان يُقبل على الصبي صاحبُه فيأخذه بيده في غير كلام ويجذبه في غير رفق، ويمضي إلى مجلس آخر فيضعه فيه كما يضع المتاع وينصرف عنه.

- وقد فهم الصبي أنه قد نُقل إلى درس الفقه، وأنه سيسمع هذا الدرس وسيفرغ منه، وسينصرف الشيخ ويتفرّق الطلاب، ويبقى هو في مكانه لا يتحوَّل عنه حتى يعود إليه صاحبه من سيدنا الحسين حيث كان يسمع درس الفقه الذي كان يلقيه الشيخ بخيت رحمه الله.

- وكان الشيخ بخيت يحب الإطالة في الدرس، وكان طلابه يلحون عليه في الجدال؛ فلم يكن يقطع درسه حتى يرتفع الضحى، وهنالك يعود إلى الصبي صاحبُه فيأخذه بيده في غير كلام، ويجذبه في غير رفق، ويمضي به حتى يخرجه من الأزهر وحتى يردَّه إلى طَوره الثاني، فيقطع به الطريق بين الأزهر والبيت، ثم إلى طَوره الأول، فيلقيه في مكانه من الغرفة على ذلك البساط القديم الذي أُلقي على حصير بالٍ عتيق، ومنذ ذلك الوقت يتهيأ الصبي لاستقبال حظه من العذاب.



فكر جيدًا | أجب عن الأسئلة الآتية.

مما روى توفيق الحكيم في سيرته:

«صرت أبحث عن القصص والروايات التي كنت أراها في يد والدتي، فأخرجها من صناديق الأمتعة القديمة وأعكف على قراءتها بسرعة.. كلمة أفهمها، وكلمة تستغلق على فهمي، لعل هذا ما ساعدنى على إجادة اللغة العربية، قبل الظفر بتعليم منظم. من بين الكلمات التي كنت لا أفهمها كلمة «نص» بفتح النون، كنت أقرأها بضم النون على أنها نِصف، فإذا صادفتني قصة مفتاحها في خطاب يقول فيه مرسله الذي يكشف لنا عن السر الرهيب، وصدره بعبارة: «وهذا هو نص الخطاب»، ثرت في نفسي من الضيق وقلت: ولماذا «نصه»؟ نحن نريد الخطاب كله لا نصه (أي نصفه)».

وقال طه حسين في (الأيام):

«وكانت هذه الجملة التي ملأت نفسه وقلبه غريبة في حقيقة الأمر، وقعت على أذنه وهو في أول النوم وآخر اليقظة، فردته إلى اليقظة ليله كله، وهي "والحق هدم الهدم". ما معنى هذا الكلام؟ كيف يهدم الهدم؟ وما عسى أن يكون هذا الهدم؟ وكيف يكون الهدم حقا؟ وجعلت هذه الجملة تدور في رأسه كما يدور هذيان الحمى في رأس المريض».

(١) وازن - في ضوء العبارتين - بين توفيق الحكيم وطه حسين من حيث موقفهما من الكلمات التي لم يفهماها.

أ) كلا الكاتبين أصابه الأرق؛ بسبب التفكير في المعنى المراد من الكلمات الغامضة.
ب) كلا الكاتبين عبر عن غضبه؛ لعدم الوصول إلى المعنى الذي تحويه تلك الألفاظ.
ج) رأى «الحكيم» أن تلك الكلمات سبب إجادته العربية، بينما أصاب «طه» المرض بسببها.
د) أصيب «طه» بالأرق نتيجة التفكير فيها، بينما تعامل «توفيق الحكيم» مع بعضها ببراءة.

(٢) استنتج - من العبارتين - ما تتسم به شخصية الطفلين.

أ) كلتا الشخصيتين تتصفان بالنزعة الفكرية.
ب) «توفيق الحكيم» قارئ، و «طه حسين» مفكر.
ج) كلتا الشخصيتين شغوفتان بالمطالعة.
د) «طه» جاد، و«الحكيم» يميل إلى الفكاهة.

«وقد سمع جملةً بعينها شهد الله أنها أرّقته غير ليلة من لياليه ... وهي: «والحق هدم الهدم.» ما معنى هذا الكلام؟ كيف يهدم الهدم؟ وما عسى أن يكون هذا الهدم؟ وكيف يكون الهدم حقًّا؟ وجعلت هذه الجملة تدور في رأسه كما يدور هذيان الحمى في رأس المريض، حتى صُرِف عنها ذات يوم بإشكال من إشكالات الكفراوي، أقبل عليه ففهمه وجادل فيه، وأحس أنه بدأ يشرب من ذلك البحر الذي لا ساحل له وهو بحر العلم».

٣ - من خلال الفقرة وضح المنهج العقلي الذي كان يعتمد عليه طه حسين في النظر في القضايا العلمية، مدللًا على صحة قولك.

....
....
....
....

«ولم يكن يعرف مما يحتويه الأزهر شيئا، وإنما كان يكفيه أن تمس قدميه الحافيتين أرضَ هذا الصحن، وأن يمس وجهه نسيم هذا الصحن، وأن يحس الأزهر من حوله نائما يريد أن يستيقظ، وهادئا يريد أن ينشط ليعود إلى نفسه أو لتعود إليه نفسه».

٤ - استنتج من الفقرة نظرة طه حسين للأزهر، ودلّل على هذه النّظرة.

....
....
....
....



- وكانت الوحدة المتصلة مصدر ذلك العذاب؛ فقد كان الصبي يستقر في مجلسه من الغرفة قبيل العصر بقليل، ثم ينصرف عنه أخوه فيذهب إلى غرفة أخرى من غرفات «الربع» عند أحد أصحابه.

- وكان مجلس الجماعة لا يستقر في غرفة بعينها من غرفاتهم، وإنما هو عند أحدهم إذا أصبحوا، وعند ثانٍ منهم إذا أمسَوا، وعند ثالث منهم إذا تقدَّم الليل، وكان أخو الصبيِّ يتركه في غرفته بعد درس الظهر ويذهب إلى حيث يلقى أصحابه في إحدى الغرفات، فينفقون وقتًا طويلًا أو قصيرًا في شيء من الراحة والدعابة والتندُّر بالشيوخ والطلاب، وكانت أصواتهم ترتفع وضحكاتهم تدوِّي في «الرَّبع» تدويةً فتبلغ الصبي وهو جاثم في مكانه، فتبتسم لها شفتاه ويحزن لها قلبه؛ لأنه لا يسمع كما كان يسمع في الضحى ما أثارها من فكاهة أو نادرة، ولأنه لا يستطيع كما كان يستطيع في الضحى أن يشارك صامتًا بابتسامة نحيلة ضيقة في هذا الضحك الغليظ العريض.

- وكان الصبي يعلم أن القوم سيجتمعون حول شاي العصر إذا أرضوا حاجتهم إلى الراحة وإلى التندر بالشيوخ والزملاء، وسيستأنفون حول هذا الشاي حديثًا هادئًا منتظمًا، ثم يستعيدون ما يرون أن يستعيدوه من درس الظهر مجادلين مناظرين، ثم يعيدون درس المساء الذي يلقيه الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده في كتاب «دلائل الإعجاز» في بعض أيام الأسبوع، وفي تفسير القرآن الكريم في بعضها الآخر. وسيتحدثون أثناء إعدادهم لهذا الدرس عن الأستاذ الإمام، وسيستعيدون ما كانوا يسمعون من نوادره وما كانوا يحفظون من رأيه في الشيوخ ومن رأي الشيوخ فيه، وما كانوا يحفظون من أجوبته التي كان يلقيها لبعض السائلين له والمعترضين عليه فيُفحمهم ويُضحك منهم زملاءهم الطلاب.

- وكان الصبي لهذا كله محبًّا وبه كَلِفًا وإليه مشوقًا متحرقًا. وربما أحس الصبيُّ في دخيلة نفسه الحاجةَ إلى كوب من أكواب الشاي تلك التي تدار هناك، فقد كان هو أيضًا قد كَلِف بالشاي وشعر بالحاجة إلى أن يشربه مصبحًا وممسيًا، وإلى أن يستكمل منه النصاب. ولكنه حُرم هذا كله؛ فهؤلاء القوم يتندرون ويتناظرون ويدرسون ويشربون الشاي غير بعيد، وهو لا يستطيع أن يشارك في شيء من هذا، ولا يستطيع أن يطلب إلى أخيه الإذن له بأن يحضر مجلس هؤلاء الشباب، ويستمتع بما فيه من لذة العقل والجسم معًا.

- لا يستطيع أن يطلب ذلك؛ فأبغض شيء إليه أن يطلب إلى أحد شيئًا، ولو قد طلب ذلك إلى أخيه لرده عنه ردًّا رفيقًا أو عنيفًا، ولكنه مؤلم له، مؤذٍ لنفسه على كل حال، فالخير في أن يملك على نفسه أمرها، ويكتم حاجة عقله إلى العلم، وحاجة أذنه إلى الحديث، وحاجة جسمه إلى الشاي، ويظل قابعًا في مجلسه مطرقًا مغرقًا في تفكيره. ولكن كيف السبيل إلى ذلك وقد ترك أخوه باب الغرفة مفتوحًا إلى أقصى غايته، وهذه أصوات القوم تبلغه، وهذه ضحكاتهم تصل إليه، وهذه دقات مصمتة تنتهي إليه فتؤذنه بأن صاحب الشاي يحطم الخشب ليوقد النار. وكل هذه الأصوات التي تنتهي إليه تثير في نفسه من الرغبة والرهبة، ومن الأمل واليأس، ما يُعَنِّيه ويضنيه، ويملأ قلبه بؤسًا وحزنًا، ويزيد في بؤسه وحزنه أنه لا يستطيع حتى أن يتحرَّك

من مجلسه، وأن يخطو هذه الخطوات القليلة التي تمكِّنه من أن يبلغ باب الغرفة ويقف أمامه حيث يكون أدنى إلى هذه الأصوات، وأجدر أن يسمع ما تحمله مما يتحدث به القوم، لقد كان ذلك خليقًا أن يَسرُّه ويُسليه، ولكنه لا يستطيع أن ينتقل من مكانه، لا لأنه يجهل الطريق إلى الباب، فقد كان حَفِظَ هذه الطريق، وكان يستطيع أن يقطعها متمهلًا مستأنيًا، ولكن لأنه كان يستحيي أن يفاجئه أحد المارة فيراه وهو يسعى متمهلًا مضطرب الخطى. وكان يشفق أن يفاجئه أخوه الذي كان يلمُّ بالغرفة من حين إلى حين؛ ليأخذ كتبًا أو أداةً، أو لونًا من ألوان الطعام التي كانت تُدَّخر ليتبلغ بها أثناء الشاي في غير أوقات الإفطار أو العشاء.

وكان كل شيء أهون على الصبي من أن يفجأه أخوه وهو يسعى مضطربًا حائرًا فيسأله: ما خطبك؟ وإلى أين تريد؟ فكان إذن يرى الخير في أن يبقى في مكانه ويؤثر العافية، ويردد في نفسه تلك الحسرات اللاذعة التي كان يجدها، وحسراتٍ أخرى لم تكن أقل منها لذعًا وإيلامًا؛ حسرات الحنين إلى منزله ذلك، في قريته تلك من قرى الريف، هنالك حين كان يعود من الكُتَّاب وقد أرضى حاجته إلى اللعب، فيتبلَّغ بكسرة من الخبز المجفف، مازحًا مع أخواته قاصًّا على أمه ما أحبَّ أن يقصّ عليها من أنباء يومه في الكُتَّاب. فإذا بلغ من ذلك ما أراد خرج من الدار فأغلق الباب وراءه، ثم مضى حتى يبلغ جدران البيت الذي كان يقوم أمامه فلزمه ماضيًا نحو الجنوب، حتى إذا بلغ مكانًا بعينه انحرف إلى يمين، ثم مضى أمامه خطواتٍ حتى ينتهي إلى حانوت الشيخ محمد عبد الواحد وأخيه الشاب الحاج محمود، فجلس هناك متحدثًا مُتندرًا مستمعًا لما كان يقوله المشترون من الرجال، والمُشتريات من النساء من هذه الأحاديث الريفية الساذجة التي تمتع باختلافها وطرافتها وسذاجتها أيضًا.

وربما قلَّ الطارئون على الحانوت من المُشترِين والمشتريات، فخلا للصبي أحد صاحبي الحانوت، وجعل يتحدَّث إليه أو يقرأ له في كتاب من الكتب. وربما عدل الصبيُّ عن السعي إلى الحانوت وخرج من داره فجلس على المصطبة الملاصقة لها مطرقًا يسمع حديث أبيه الشيخ مع أصحابه في مجلسهم ذاك الذي كانوا يعقدونه منذ تُصلَّى العصر إلى أن يدعوهم مؤذن المغرب إلى العشاء.

وربما عدل الصبي عن الخروج من داره وخلا إلى رفيق من رفاقه في الكُتَّاب، قد أقبل عليه ومعه هذا الكتاب أو ذاك من كتب الوعظ، وهذه القصة أو تلك من قصص المغازي، فجعل يقرأ له حتى يدعوه غروب الشمس إلى العشاء. هنالك لم يكن الصبي يشعر بالوحدة، ولم يكن يضطر إلى السكون، ولم يكن يجد ألم الجوع، ولم يكن يجد ألم الحرمان، ولم يكن يتحرَّق إلى كوب من أكواب الشاي.

كانت كلُّ هذه الحسرات تضطرب في نفس الصبيِّ أشد الاضطراب وهو ساكن أشد السكون. وربما صرفه عنها لحظةً صوت المؤذن حين كان يدعو إلى صلاة العصر في جامع بيبرس، ولكنه كان صوتًا منكرًا أشد النُكر، فكان يذكِّر الصبي بصوت المؤذن في بلده، ولم يكن خيرًا من هذا الصوت ولكنه كثيرًا ما أتاح للصبي ألوانًا من اللهو واللعب، فكم صعد المنارة مع المؤذن، وكم أذَّن مكانه وكم شاركه في هذا الدعاء الذي يُدعى به بعد الأذان! ولكنه هنا في هذه الغرفة لا يستحب هذا الصوت، ولا يستطيع أن يشارك في الأذان، ولا يعرف حتى من أين يأتي هذا الصوت، وهو لم يدخل قط مسجد بيبرس، وهو لا يعرف الطريق إلى مئذنته،



وهو لم يَبْلُ دَرَجَ هذه المئذنة، ولم يعرف أتستقيم للمصعد فيها وتتسع له أم تلتوي به وتضيق عليه كشأن مئذنته في الريف.

لا يعرف شيئًا من ذلك ولا سبيل إلى أن يعرف منه شيئًا، إنما هو السكون، والسكون المتصل الطويل، يا للألم! إن العلم ليكلف طلابه أهوالًا ثقالًا.

وكان هذا السكون يطول على الصبي فيجهده، وربما أخذته إغفاءة وهو جالس في مكانه، وربما اشتدت عليه هذه الإغفاءة فاضطرته إلى أن يستلقى ويسلِّم نفسه للنوم، وكان يسمع من أمه أن نوم العصر بغيض مؤذٍ للأجسام والنفوس، ولكن كيف السبيل إلى أن يرد عن نفسه هذا النوم البغيض! ولكنه يهبُ فزعًا مذعورًا؛ فقد سمع صوتًا يدعوه بهذه الكلمة التي رنَّت في آذانه أعوامًا وأعوامًا: «مولانا أنائم أنت؟» يهبُ فزعًا مذعورًا لأن أخاه أقبل ينظر إليه ويسأله عن شأنه ويحمل إليه عشاءه. وكان عشاؤه لذيذًا حقًّا؛ فقد كان يتألَّف من رغيف وقطعة من الجبن الذي يُسمَّى الجبن الرومي، أو قطعة من الحلاوة الطحينية، كان هذا عشاءه في أثناء الأسبوع، فكان أخوه يضع ذلك أمامه ويودِّعه منصرفًا عنه ليذهب إلى الأزهر فيحضر درس الأستاذ الإمام.

وكان الصبي يُقبل على طعامه راغبًا عنه حينًا وراغبًا فيه حينًا آخر، ولكنه كان يستنفده على كل حال. كان يبيح لنفسه الإقلال من الطعام إذا أكل مع أخيه، ولم يكن أخوه يكلمه في ذلك أو يسأله عنه. فأما إذا خلا إلى طعامه فقد كان يأتي عليه كله حتى ولو رغب عنه أو ضاق به؛ مخافةَ أن يُبقى منه شيئًا، ويعود أخوه ويرى ذلك فيظن به المرض أو يظن به الحزن، وكان أبغض شيءٍ إليه أن يثير في نفس أخيه همًّا أو قلقًا.

كان إذن يقبل على طعامه، حتى إذا فرغ منه عاد إلى سكونه وجموده في ركنه الذي اضطر إليه، وقد أخذ النهار يتصرَّم وأخذت الشمس تنحدر إلى مغربها، وأخذ يتسرب إلى نفسه شعور شاحب هادئ حزين، ثم يدعو مؤذن المغرب إلى الصلاة، فيعرف الصبي أن الليل قد أقبل، ويقدر في نفسه أن الظلمة قد أخذت تكتنفه، ويقدِّر في نفسه أن لو كان معه في الغرفة بعض المبصرين لَأُضيءَ المصباح ليطرد هذه الظلمة المتكاثفة، ولكنه وحيد لا حاجة له إلى المصباح فيما يظن المبصرون، وإن كان ليراهم مخطئين في هذا الظن؛ فقد كان ذلك الوقت يفرِّق تفرقةً غامضة بين الظلمة والنور، وكان يجد في المصباح إذا أضئ جليسًا له ومؤنسًا، وكان يجد في الظلمة وحشةً لعلها كانت تأتيه من عقله الناشئ ومن حسه المضطرب. والغريب أنه كان يجد للظلمة صوتًا يبلغ أذنيه، صوتًا متصلًا يشبه طنين البعوض لولا أنه غليظ ممتلئ، وكان هذا الصوت يبلغ أذنيه فيؤذيهما، ويبلغ قلبه فيملؤه روعًا، وإذا هو مضطر إلى أن يغير جِلسته فيجلس القرفصاء، ويعتمد بمرفقيه على ركبتيه ويخفي رأسه بين يديه، ويسلِّم نفسه لهذا الصوت الذي يأخذه من كلِّ مكان. ومع أن سكون العصر كان كثيرًا ما يضطره إلى النوم فقد كان سكون العشية يضطره إلى اليقظة التي لا تشبهها يقظة.

وكان ينتهي إلى أن يألف صوت الظلمة ويطمئن إليه. ولكنَّ في الغرفة أصواتًا أخرى كانت تُفزعه وتُروعه، أصوات مختلفة؛ فقد كانت هذه الغرفة من غرفات الأوقاف، ومعنى ذلك أنها كانت قديمة، قد طال عليها العهد، وبعد بها الأمد، وكثرت في جدرانها الشقوق، وعمرت هذه الشقوق طوائف من الحشرات وغيرها من صغار الحيوان، وكانت هذه الحشرات وهذه

الصغار من الحيوان كأنما وُكِّلَت بالصبي إذا أقبل الليل عليه وهو قابع وحده في ذلك الركن من أركان الغرفة؛ فهي تبعث من الأصوات الضئيلة، وتأتي من الحركات الخفيفة السريعة حينًا والبطيئة حينًا آخر ما يملأ قلب الصبي هلعًا ورعبًا، فإذا أقبل أخوه وحده أو مع أصحابه فأضيء المصباح انقطعت هذه الأصوات والحركات كأنها لم تكن، وكان الصبي من أجل هذا ومن أجل أشياء أخرى غير هذا لا يجرؤ على أن يذكر من أمر هذه الأصوات والحركات شيئًا، وأيسر ما كان يخاف إنْ تحدَّث ببعض ذلك أن يسفَّه رأيه وأن تُظن بعقله وبشجاعته الظنونُ، فكان يؤثر العافية ويكظم خوفه من الحشرات وصغار الحيوان.

- وهذا المؤذن يدعو إلى صلاة العشاء، فيثير في نفس الصبي أملاً قصيرًا يتبعه يأس طويل؛ فقد انتهى درس الأستاذ الإمام، وسيقبل أخو الصبي بعد قليل فيضئ المصباح ويضع محفظته في مكانها، ويأخذ ما يحتاج إليه من كتاب أو أداة أو طعام، ويشيع في الغرفة في أثناء ذلك شيئًا من الأنس، ويطرد من الغرفة في أثناء ذلك تلك الوحدة المنكرة، ولكنه سيُلقي إلى الصبي تلك الوسادة التي سيضع عليها رأسه، وذلك اللحاف الذي سيلتف فيه لينام، وسيشهد التفافه في لحافه ووَضْعَ رأسه على وسادته، ثم يطفئ المصباح وينصرف، ويغلق الباب من ورائه ويدير فيه المفتاح، ويمضي وهو يظن أنه أسلم الصبيَّ إلى النوم، وإن كان لم يسلمه إلا إلى أرقٍ متصل مخيف.

- وسيعود بعد ساعتين أو بعد ساعات، وقد طعم وشرب الشاي، وناظر أصحابه وأَعَدَّ معهم ما شاء الله أن يعدَّ من درسٍ للغد، فيدير المفتاح ثم يضئ المصباح، وهو يظن أن الصبيَّ مغرق في نوم هادئ لذيذ، وما ذاق الصبي في حقيقة الأمر نومًا، وإنما انتظر جَزِعًا فَزِعًا عودةَ أخيه.

- فإذا استلقى أخوه على فراشه بعد أن أطفأ مصباحه وأخذ تنفسه المضطرب أو المنتظم يدل على أنه نام، فقد أخذ الصبي يحسُّ الأمن والدعة، ويدير في نفسه خواطر الآمِن الوادع وتفكير الهادئ المطمئن.

- وهنالك تتصل يقظته الآمنة بنومه اللذيذ دون أن يشعر بهذا الاتصال.

فكر جيدًا

أجب عن الأسئلة الآتية.

قال العقاد في سيرته الذاتية:

«كان أبي يرى للطفل ما يراه للشيخ، إذا كان الأمر أمر فريضة أو عمل محمود أو عرف مأثور. من ذلك أنه كان يراني فيما دون الثامنة من عمري أجلس في المنزل بين قريباتي وخالاتي فيصيح بي مستغضبًا: "عباس .. ماذا تصانع بين النساء؟ .. تعال معي فاجلس بين أمثالك». ومَن هم أمثالي؟ .. شيوخ فيما بين الأربعين والسبعين، كانوا يسمرون معه في (المندرة) ويقضون الوقت في أحاديث الشيوخ عن السياسة وتارة وعن قضايا الأسر الكبيرة تارة أخرى، وقلما يمزحون أو يتفكهون إلا ثابوا إلى وقارهم كالمعتذرين ... وقد أفادتني هذه الجلسات كل فائدة تأتي من التوقر قبل سن الوقار. ولكن فائدتها الكبرى كانت ولا ريب معرفتي بالقاضي أحمد الجداوي رحمه الله. فإنه كان من أدباء الفقهاء الذين عاصروا السيد جمال الدين، كان قوي الذاكرة واسع المحفوظ والمنثور، يستظهر مقامات الحريري وبديع الزمان ودواوين الشعراء الفحول، ويطارح خمسة أو ستة من الأدباء في وقت واحد فيسكتهم دائمًا ولا يسكتونه مرة واحدة. فكانت معرفتي به إحدى الدواعي التي حفزتني للمطالعة والإقبال على الكتب والدواوين».

وقال طه حسين في الأيام:

«وكان الصبي يعلم أن القوم سيجتمعون حول شاي العصر إذا أرضَوا حاجتهم إلى الراحة وإلى التندر بالشيوخ والزملاء، وسيستأنفون حول هذا الشاي حديثًا هادئًا منتظمًا، ثم يستعيدون ما يرون أن يستعيدوه من درس الظهر مجادلين مناظرين، ثم يعيدون درس المساء الذي يلقيه الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده في كتاب «دلائل الإعجاز» في بعض أيام الأسبوع، وفي تفسير القرآن الكريم في بعضها الآخر. وسيتحدثون أثناء إعدادهم لهذا الدرس عن الأستاذ الإمام، وسيستعيدون ما كانوا يسمعون من نوادره وما كانوا يحفظون من رأيه في الشيوخ ومن رأي الشيوخ فيه وما كانوا يحفظون من أجوبته التي كان يلقيها لبعض السائلين له والمعترضين عليه فيُفحمهم ... وكان الصبي لهذا كله محبًا وبه كَلِفًا وإليه مشوقًا متحرقًا .. ولكنه حُرِم هذا كله».

١ استنتج مِن المقارنة بين المجلسين واحدة صحيحة مما يأتي.

ⓐ شغل التندر مساحة متفاوتة بين المجلسين لتباين المرحلة العمرية لروادهما.

ⓑ دافع (العقاد) الذاتي لحضور مجلس الشيوخ فاق تشوق (طه حسين) لحضور مجلس الشباب.

ⓒ شكّلت مدارسة الكتب والتندر والتفكه جانبًا مشتركًا بين رواد المجلسين.

ⓓ ما أفاد (طه حسين) مِن حضور مجلس الشباب فاق ما أفاد (العقاد) مِن حضور مجلس الشيوخ.

٢) في ضوء قراءتك للفقرتين وازن بين شخصية القاضي (أحمد الجداوي) والأستاذ الإمام (محمد عبده).

أ) كلاهما شخصية مثيرة للجدل، كانت موضوع النقاش في المجلسين.
ب) القاضي (أحمد الجداوي) يجلُّ التراث الأدبي، بينما الإمام (محمد عبده) دائم التندر عليه.
جـ) الإمام (محمد عبده) مثير للجدل قوي الحجة، بينما القاضي (الجداوي) ذو ثقافة أدبية واسعة.
د) كلاهما مِن وراد المجلسين، حضورهما من أسباب البهجة فيهما.

«ثم مضى أمامه خطواتٍ حتى ينتهي إلى حانوت الشيخ محمد عبد الواحد وأخيه الشاب الحاج محمود، فجلس هناك متحدثًا مُتندرًا مستمعًا لما كان يقوله المشترون من الرجال، والمُشتريات من النساء من هذه الأحاديث الريفية الساذجة التي تمتع باختلافها وطرافتها وسذاجتها أيضًا. وربما قلَّ الطارئون على الحانوت من المُشتَرِين والمشتِريات، فخلا للصبي أحد صاحبي الحانوت، وجعل يتحدَّث إليه أو يقرأ له في كتاب من الكتب».

٣) حدّد ما مثله حانوت الشيخ محمد عبد الواحد من أهمية للكاتب في صباه، مع ذكر الدليل..

....
....
....
....

«كان الصبي يعلم أن القوم سيجتمعون حول شاي العصر إذا أرضَوا حاجتهم إلى الراحة وإلى التندر بالشيوخ والزملاء، وسيستأنفون حول هذا الشاي حديثًا هادئًا منتظمًا، ثم يستعيدون ما يرون أن يستعيدوه من درس الظهر مجادلين مناظرين، ثم يعيدون درس المساء الذي يلقيه الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده في كتاب «دلائل الإعجاز» في بعض أيام الأسبوع، وفي تفسير القرآن الكريم في بعضها الآخر. وسيتحدثون أثناء إعدادهم لهذا الدرس عن الأستاذ الإمام، وسيستعيدون ما كانوا يسمعون من نوادره وما كانوا يحفظون من رأيه في الشيوخ ومن رأي الشيوخ فيه، وما كانوا يحفظون من أجوبته التي كان يلقيها لبعض السائلين له والمعترضين عليه فيُفحمهم ويُضحك منهم زملاءهم الطلاب».

٤) استنتج من الفقرة سمتين تعينان طالب العلم على التفوق في دراسته، مدللا عليهما.

....
....
....
....



ولكن صوتين غريبين يردَّانه فجأة إلى يقظة فزعة؛ أحدهما: صوت عصًا غليظة تضرب الأرض ضربًا عنيفًا، والآخر: صوتٌ إنسانيٌّ متهدِّج مضطرب لا هو بالغليظ ولا هو بالنحيف، يَذكر الله ويسبح بحمده، ويمدُّ ذكره وتسبيحه مدًّا طويلًا غريبًا، وقد سكن كل شيء وشمل هدوء الليل كلَّ شيء، وجعل هذا الصوت الإنسانيُّ ينبعث بين حين وحين مُتَهَدِّجًا مرجَّعًا، تقطعه ضربات العصا على الأرض، وهو يبدو قويًّا فيُذيع في الليل الهادئ شيئًا يشبه الاضطراب، ثم يدنو قليلًا قليلًا حتى يكاد يبلغ غرفة الصبي، ثم ينحرف ويضعف شيئًا فشيئًا حتى يكاد ينقطع، ثم يبدو مرة أخرى قويًّا متصلًا بعد أن هبط صاحبه سلم «الربع» واستقامت له طريقه في الحارة، ثم يبعد شيئًا فشيئًا حتى ينقطع.

وقد ارتاع الصبي لهذا الصوت أو لهذين الصوتين حين سمعهما لأول مرة، وأتعب نفسه في التفكير فيهما والبحث عن مصدرهما، ولكنه لم يظفر من بحثه بطائل، إلا أنه فقد النوم وأتم ليله مؤرقًا مروَّعًا حتى رد الأمن والطمأنينة إلى قلبه صوت المؤذن وهو ينادي: «الصلاة خير من النوم.» فهب الصبي مترفقًا، وهب أخوه عنيفًا عَجِلًا، وما هي إلا دقائق حتى كانا يهبطان السلم ويجدَّان في طريقهما إلى الأزهر؛ ليسمع أحدهما درس الأصول، وليسمع الآخر درس الحديث.

وجعل هذان الصوتان يوقظان الصبي كلَّ يوم في أول الثلث الأخير من الليل، وجعل الصبي يُراع لهذين الصوتين ولا يعرف لهما مصدرًا، ولا يجرؤ على أن يسأل أخاه أو غير أخيه عنهما، حتى كانت ليلة الجمعة، فأيقظه الصوتان وروَّعاه كدأبهما في كل ليله، وردَّ المؤذن إليه الأمن والهدوء كدَأْبِه في كل صباح، ولكن الصبي لم يهب مترفقًا، ولكن أخاه لم يهب عجلًا عنيفًا؛ فليس في فجر الجمعة ولا في صباحه دروس، وليس الشيخ الفتى ولا الشيخ الصبي في حاجة إلى أن يقطعا نومهما.

فأما نوم الصبي فقد قطعه هذان الصوتان، وأما أخوه فلم يسمعهما هذه الليلة كما لم يسمعهما من قبل، ولبث الصبي في فراشه ضيقًا بهذا السكون، عاجزًا عن الحركة، مشفقًا أن يوقظ أخاه. حتى صلِّيت الفجر وانتشر ضوء الشمس ونفذت أشعتها إلى الغرفة فاترة، وإذا الصبي يسمع هذين الصوتين مرة أخرى، ولكنه يسمعهما هادئين رفيقين، فأما العصا فتداعب الأرض مداعبة يسيرة، وأما الصوت فيصافح الهواء مصافحة حلوة لا تخلو من فتور، والصبي يعجب لهذين الصوتين اللذين يعنفان حين يسكن الليل وينام الناس ويحسن الرفق، واللذين يرقان ويلطفان حين ينشط النهار ويستيقظ الناس ويتاح للأصوات أن ترتفع وأن تأخذ حظها من الحرية والنشاط، وهو مع ذلك مضطر إلى سكونه، مشفق إن تحرك أن ينبه أخاه، حتى تشتد حرارة الشمس على رأسه فيستوي جالسًا في أناة، ويتزحزح من مكانه في رفق حتى يبلغ مكانًا لا تلفحه حرارة الشمس فيستقر فيه دون أن يتحرك.

وهو بهذا ضيق، وله كاره، وعليه مكره، وأخوه مغرق في نومه لا يفيق، ولكن الباب يطرق طرقًا عنيفًا وصوت من ورائه ينادي مرتفعًا ساخطًا صاخبًا: «هلم يا هؤلاء، هلم يا بهائم، أفيقوا إلى متى تنامون! أعوذ بالله من الكفر، أعوذ بالله من الضلال! طلاب علم ينامون حتى يرتفع الضحى لا يؤدون الصلاة لوقتها، هلم يا هؤلاء! هلم يا بهائم، أعوذ بالله من الكفر، أعوذ بالله من الضلال!»



ويد هذا الصوت تقرع الباب وعصاه تقرع الأرض، ومن حوله ضحكات ترافقه. وقد هب الشيخ الفتى لأول نبأة، ولكنه ظل في مكانه ساكنًا ثابتًا يُغرق في ضحك مكتوم مكظوم، كأنه يستحب ما يسمع ويستزيد منه ويريد أن يتصل. فأما الصبي فقد عرف هذا الصوت وهذه العصا، إنه الصوت الذي كان يضطرب في الليل، وإنها العصا التي كانت تقرع الأرض لتوقظها من نومها، مَن عسى أن يكون هذا الرجل؟ وما عسى أن تكون عصاه؟ وما هذا الضحك الذي يتبعه؟ وقد نهض الفتى جاهرًا بضحكه فسعى إلى الباب ففتحه، واندفع منه هذا الرجل صاخبًا: «أعوذ بالله من الكفر! أعوذ بالله من الضلال! اللهم اصرف عنا الأذى، أعذنا من الشيطان الرجيم. أناسٌ أنتم أم بهائم! أمسلمون أنتم أم كفار، أتتعلمون على شيوخكم هدًي أم ضلالًا!»

وقد اندفع معه الشباب من أصحاب الفتى وهم يجأرون بالضحك ويغرقون فيه. وهنالك عرف الصبي هذا الرجل، وهو عمِّي الحاج عليٌّ.

وكان عمي الحاج عليٌّ رجلًا شيخًا قد تقدمت به السن حتى جاوز السبعين، ولكنه احتفظ بقوته كلها: احتفظ بقوة عقله فهو ماكرٌ ماهرٌ ظريفٌ لبقٌ، واحتفظ بقوة جسمه فهو معتدل القامة، شديد النشاط، متين البنية، عنيف إذا تحرك، عنيف إذا تكلم، لا يعرف الهمس، ولا يحسن أن يخافت صوته، وإنما هو صائحٌ دائمًا، وكان عمِّي الحاج علي فيما مضى من دهره -كما علم الصبي فيما بعد- رجلًا تاجرًا، قد ولد في الإسكندرية وشب فيها، واحتفظ بما لأهل الإسكندرية من قوة وعنف، ومن صراحة وظَرف، وكان يتَّجر في الأرز؛ ومن أجل ذلك سُمِّيَ: عمي الحاج علي الرزاز. فلما تقدمت به السن أعرض عن التجارة أو أعرضت التجارة عنه، وكان له بيت في القاهرة يُغِلُّ عليه شيئًا من مال، فاتخذ لنفسه غرفة في هذا الربع الذي لم يكن يسكنه من غير المجاورين إلا هذا الرجل، وهذان الفارسيان اللذان ذكرا في بعض هذا الحديث.

ولم يكد عمي الحاج علي يستقر في غرفته في آخر الربع عن شمال إذا صعدت السلَّم حتى لفت إليه هؤلاء الشباب من طلاب العلم، أضحكهم وراقوه، فاتصلت بينه وبينهم مودة حلوة متينة نقية، فيها ظَرف كثير، وفيها رقة وتحفظ يؤثران في القلوب حقًّا. فقد كان هذا الشيخ يعرف من هؤلاء الشباب حبَّهم للعلم، وجِدَّهم في الدرس، وصدوفَهم عن العبث، وكان يحب منهم ذلك. فإذا بدأ أسبوع العمل لم يسعَ إليهم، ولم يَعرض لهم، حتى كأنه لا يعرفهم إلا أن يسعَوا هم إليه، أو يُلحُّوا هم عليه في أن يشهد معهم طعامًا أو يشاركهم في الشاي، فإذا كان يوم الجمعة لم يمهلهم ولم يُخَلِّ بينهم وبين أنفسهم، وإنما انتظر بهم حتى يتقدَّم النهار، وحتى يعلم أنهم قد أرضَوا نفوسهم من النوم والراحة. هنالك يخرج من غرفته فيبدأ بأقرب غرف هؤلاء الشباب إليه، فيوقظ صاحبها في هذا العنف والضجيج اللذين رأيتهما، ثم ينتقل إلى الغرفة التي تليها ومعه صاحبه الذي أيقظه. وما يزال كذلك حتى يبلغ غرفة أخي الصبي فيوقظه على هذا النحو. الشباب من حوله فرحون مرحون، يستقبلون يوم راحتهم مبتهجين، قد ابتسموا للحياة وابتسمت لهم الحياة.

وإلى هذا الشيخ كان تدبير طعامهم ولهوهم البرئ في يوم الجمعة؛ فهو الذي يقترح عليهم طعام الإفطار، وقد يعده لهم في غرفته أو في غرفة أحدهم. وهو الذي يقترح عليهم طعام



العَشـاء، ويـشير عليهـم بما ينبغـي أن يصنعـوا لإعداده، ويشـرف على هـذا الإعـداد، ويقوِّم منـه ما يمكـن أن يعـوج، يصحبهم صباحهم، ثـم يفارقهم ليصلـي الجمعة، ثـم يصحبهم، حتى إذا وجبـت العصر فارقهـم لحظة، ثم يعود إليهم فيشـاركهم في عشـائهم وفيما يكـون بعده من الشـاي، ثـم إذا وجبت المغرب أمَّهـم في صلاتهم، فـإذا وجبت العِشـاء فارقهم ليعـدوا الدروس التي سيسـمعونها من الغد.

وكان عمي الحاج علـيٌّ يتكلَّـف التقـوى والـورع، ويظهر ذلـك إلى أقصى ما يظهر النـاس تكلفهم وتصنعهـم. يبدأ بهذه الغزوة التي يجددهـا في الثلث الأخير من كل ليلة، فيخـرج من غرفته صاخبًا صائحًـا بذكر الله والتسـبيح بحمـده، ضاربًـا الأرض بعصاه حتى يبلغ مسـجد سيدنا الحسين، فيقـرأ فيه ورد السـحر، ويشـهد فيـه صلاة الفجـر، ثم يرجـع متمتمًـا مهمهمًـا مداعبًا الأرض بعصـاه فيسـتريـح في غرفته. فإذا وجبـت الصلوات أدَّاهـا في غرفته وقد فتح بابهـا وجهر بالقراءة والتكبير ليسـمعه أهل الربـع جميعًا. فإذا خلا إلى أصحابه الشـباب على طعامهم أو على شـايهم أو في بعض سـمرهم، فهو أسـرع الناس خاطـرًا، وأظرفهم نكته، وأطولهم لسـانًا، وأخفهم دعابة، وأشـدهم تتبعًـا لعيوب النـاس، وأعظمهم إغراقًـا في الغيبـة، لا يتحفَّظ في لفـظ، ولا يتحرَّج من كلمـة نابية، ولا يتردَّد في أن يُجري علي لسـانه المنطلـق دائمًا وبصوته المرتفع دائمًا أشـنع الألفاظ، وأشـدها إغراقًـا في البذاء، وأدلها على أبشـع المعـاني وأقبح الصور.

وكان أولئـك الشـباب يحبونه علـى ذلك، أو يحبونـه من أجل ذلـك، أو قل: إنهم يحبـون ذلك منه أشـد الحب، ويَكْلفون به أعظـم الكلف، كأنه كان يخرجهـم من أطوارهم، ويريحهم مـن جِدِّ العلم والـدرس، ويفتح لهم بابًا مـن اللهو ما كانوا يسـتطيعون أن يلجوه حين كانوا يخلون إلى أنفسـهم، بـل ما كانوا يسـتطيعون أن يَلِجُـوه حين كانوا يلتفُّون حـول هذا الرجل الشـيخ، وحين كان يصب عليهـم هُراءه هذا بغير حسـاب، كانوا يسـمعون ذلك منـه ويضحكون لـه، حتى إن جنوبهم لتكاد تنقـدُّ من الضحـك، ولكنهم على ذلك لـم يكونوا يعيدون على الشـيخ كلمة من كلماتـه البذيئة أو لفظًـا مـن ألفاظـه النابيـة، فكأنما كانـوا يرون شـيئًا يعجبهـم ويلهيهم فيسـتمتعون به من بعيـد، ولا يبيحون لأنفسـهم أو لا تبيح لهـم ظروفهم أن يدنوا منه أو يسـعوا إليه.

ولـم يكـن ذلـك يـدل علـى أقـل مـن هـذه الصفـة الغريبـة الخليقـة بالإعجـاب والرحمـة معًـا، والتي كان هـؤلاء الشبان يمتـازون بهـا مـن كـثير مـن زملائهـم وأقرانهـم؛ وهـي كظـم الشـهوات وأخـذ النفـس بألـوان مـن الشـدة تُمَكِّنُهـم مـن الـمُضِيِّ في الـدرس علـى وجهـه، وتَرُدُّهـم عـن التـورُّط فيمـا كان كـثير مـن زملائهـم يتورطـون فيـه مـن هـذا العبـث السـهل الـذي يفـلُّ الحـدَّ ويـفتِّر العزائـم ويفسـد الأخلاق.

وكان الـصبي يسـمع لهذا كله فيفهم ويحفظ ويعجب، ويسـأل نفسـه كيف يجتمـع طلب العلم ومـا يحتاج إليـه من الجِدِّ مع هـذا التهالك على الهزل والتسـاقط على السـخف في غير تحفظٍ ولا احتيـاط؟! وكان يعاهد نفسـه على أنه إذا شـبَّ وبلغ طـور هؤلاء الطلاب الذيـن يُكبرهم ويقدِّر ذكاءهـم فلن يـسير سيرتهم ولن يتهالك علـى العبث كمـا يتهالكون عليه.

وكان يـوم الجمعة يـومَ البطون في حيـاة هؤلاء الـطلاب وفي حيـاة صديقهم الشـيخ، فكانوا إذا أصبحـوا اجتمعوا إلى إفطار غزير دسـم صاخب، قِوامه الفـول والبيض ثم الشـاي، وما كانوا قد ادَّخـروا من هذه الفطائـر الجافة التي كانت أمهاتهـم يزوِّدنهم بها ويَضَعْـنَ في صنعها وفي تعبئتها

قلوبهن الساذجة وما يملؤها من حب وعطف وحنان. وكم ذكر الصبي جهد أبيه في كسب ما لم يكن بدٌّ من كسبه من النقد لتستطيع أمه أن تهيئ لابنيها زادهما، وجِدَّ أمِّه في صنع هذا الزاد وتكلُّفها الفرحَ وهي تهيئه، وحزنها الصامت وهي تعبئه، ودموعها المنهمرة وهي تسلِّم أحماله إلى من سيذهب به إلى القطار.

كم ذكر الصبي هذا كله حين كان هؤلاء الشباب يلتهمون هذا الزاد التهامًا، يغمسونه في الشاي كما كان يوصيهم الشيخ، أو يقضمونه بأسنانهم وأضراسهم قضمًا، ثم يعبون في أكواب الشاي ليبلُّوه في أفواههم ولتسيغه حلوقهم بعد ذلك سهلًا هيِّنًا، وهم في أثناء ذلك يتضاحكون من دعابة الشيخ وفكاهته، لا يذكرون آباءهم وما جَدُّوا، ولا يذكرون أمهاتِهم وما احتملنَ من كَدٍّ وما ذرفنَ من دموع.

وكان الشيخ وأصدقاؤه الطلاب يُدَبِّرون عشاءهم أثناء الدورة الثانية والثالثة من الشاي الذي يُقبلون عليه بعد الإفطار. وكان تدبيرهم لهذا العشاء يقبض نفس الصبي ويملؤها خجلًا، فلمَّا فكَّر فيه بعد أن تقدَّمت به السنُّ وجد لذكراه حنانًا وإعجابًا. كانوا يتداولون ويتشاورون، ولم يكن ميدان مداولاتهم ومشاوراتهم واسعًا ولا عريضًا، وإنما هما لونان من ألوان الطعام لم يشذوا عنهما قط: فإما البطاطس في خليط من اللحم والطماطم والبصل، وإما القرع في خليط من اللحم والطماطم والبصل وشيء من الحمص. وكانوا يتفقون على أقدار ما يشترون من هذه الأصناف كلها، ثم يُقدِّرون ثمن ما سيشترون، ثم يُخرج كلٌّ منهم حصته من هذا الثمن إلا الشيخ فكانوا يخرجونه من هذه الغرامة. فإذا اجتمع لهم ما يحتاجون إليه من نقد، ذهب أحدهم فاشترى لهم طعامهم، فإذا عاد بما اشترى نهض أحدهم إلى موقده فأوقد فيه ناره من هذا الفحم البلدي، حتى إذا صَفَتْ جذوته أقبل على الطعام يهيئه وأصحابه ينظرون إليه مجتمعين أو متفرقين، والشيخ يلقي إليه نصائحه بين حين وحين، حتى إذا تم له من تهيئة الطعام ما أراد خلَّى بينه وبين هذه النار تنضجه على مهل، واجتمع القوم إلى صديقهم الشيخ يعبثون، أو إلى أنفسهم يدرسون، وطاهيهم يخطف نفسه بين حين وحين ليلقي نظرة على هذا الطعام مخافةَ أن يحترق أو يفسد، وليلقي عليه بين حين وحين قطرات من ماء. وكلهم يتنسَّم هذه الرائحة الذكية التي تبعثها النار من هذا الطعام كلما تقدمت به إلى الإنضاج، وكلهم يجد في تنسم هذه الرائحة مُقدِّمة لذيذة لعشاء لذيذ، ومن المحقق أنهم لم يكونوا وحدهم يصطنعون هذا الطعام، وإنما كان لهم في الرَّبْع زملاء يصطنعون مثله ويتنسمون رائحته مثلهم، ومن المحقق أيضًا أن قد كان لهم في الربع زملاء تقصر بهم ذات أيديهم عن أن يصنعوا لأنفسهم من الطعام مثل ما كانوا يصنعون، ومن المحقق أيضًا أن هؤلاء العمال الذين كانوا يسكنون الدور السفلي من الربع كانت تقصر بهم ذات أيديهم عن أن يُطرفوا أنفسهم وأبناءهم ونساءهم بمثل هذا الطعام. وأكبر الظن أنهم كانوا يجدون من نسائهم لهذا الحرمان همًّا ثقيلًا. وأكبر الظن أن هؤلاء المحرومين من الطلاب والعمال كانوا يجدون في هذه الروائح التي كانت تملأ الربع يوم الجمعة لذةً مؤلمةً أو ألمًا لذيذًا.

وكانت نار هذا الفحم البلدي بطيئة طويلة البال، فكان ذلك يطيل لذة قوم ويمد ألم آخرين، حتى إذا صليت العصر ودعيت الشمس إلى الغروب كان الطعام قد نضج، فاجتمع القوم حول مائدتهم وأقبلوا على طعامهم في نشاط يشبه الجدَّ الهازل أو الهزل الجاد، كلهم حريص على



أن يستوفي حظه من هذا الطعام، وكلهم يراقب أصحابه أن يسبقوه أو يشتطوا عليه، وكلهم يستحيي أن يظهر هذا الحرص أو يبدي هذه المراقبة. ولكن الشيخ معهم، فصراحته تغني عن صراحتهم، وهزله يفضح ما أسرُّوا من الجد، فهو يراقبهم جميعًا، وهو يقسم الطعام بينهم بالعدل، وهو يصد أحدهم إن همَّ أن يجور على أصحابه، لا يخفي ذلك ولا يتحفظ فيه، وإنما يعلنه صاخبًا كعادته، منبهًا هذا إلى أنه يخدع نفسه عن قطعة البطاطس بقطعة اللحم، ومنبهًا ذاك إلى أنه يسرف على نفسه وعلى أصحابه بما يغترف في لقمته الغليظة من جامد الطعام أو سائله، مرسلًا ألفاظه إلى هذا وذاك في هزل يَخِفُّ على أسماعهم ويحسن موقعه من نفوسهم، ويضحكهم، ولا يؤذيهم فيما ينبغي لهم من الحياء.

والصبي في أثناء هذه المعركة الضاحكة خَجِلٌ وَجِل، مضطرب النفس مضطرب حركة اليد، لا يحسن أن يقتطع لقمته، ولا يحسن أن يغمسها في الطبق، ولا يحسن أن يبلغ بها فمه، يخيَّل إلى نفسه أن عيون القوم جميعًا تلحظه، وأن عين الشيخ خاصة ترمقه في خفية، فيزيده هذا اضطرابًا، وإذا يده ترتعش، وإذا بالمرق يتقاطر على ثوبه، وهو يعرف ذلك ويألم له ولا يحسن أن يتقيَه. وأكبر الظن؛ بل المحقق أن القوم كانوا في شغلٍ عنه بأنفسهم، وآية ذلك أنهم يفكرون فيه ويلتفتون إليه ويحرِّضونه على أن يأكل ويقدمون إليه ما لا تبلغه يده، فلا يزيده ذلك إلا اضطرابًا واختلاطًا، وإذا هذه المعركة الضاحكة مصدر ألم لنفسه وحزن لقلبه، وكانت خليقةً أن تسره وأن تضحكه، ولكنها إن آذته في أثناء الطعام فقد كانت تسره وتسلِّيه، وتضطره أحيانًا إلى أن يضحك وحدَه إذا خلا إلى نفسه بعد أن يشرب الجماعة شايهم وينتقلوا إلى حيث يدرسون أو يسمرون.

وكذلك أنفق هؤلاء الشباب أعوامًا طويلة مع هذا الشيخ. وشبَّ الصبيُّ في هذه الحياة الضاحكة بفضل الشيخ عليٍّ، على رغم ما كان يعترض طريقها من أسباب الألم والأسى.

ثم تفرَّقت الجماعة، وذهب كلٌّ من هؤلاء الشباب لوجهه، وتركوا الرَّبع واستقروا في أطراف متباعدة من المدينة، وقلَّت زيارتهم للشيخ، ثم انقطعت، ثم تناسَوه، ثم نسُوه.

وفي ذات يوم حُمِلَ إلى أفراد هذه الجماعة نَعْيُ الشيخ، فحزنت قلوبهم ولم يبلغ الحزن عيونهم، ولم يرسم آياته على وجوههم، وأخبر المخبر الصادق أن آخر كلمة نطق بها الشيخ وهو يُحتضَر إنما كانت دعاءه لأخي الصبي.

فرحم الله عمِّي «الحاج علي»! لقد كان ظله على الصبي ثقيلًا وإن ذكره ليملأ قلبه بعد ذلك رحمةً وحنانًا.



فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال شوقي ضيف في سيرته:

«وحدث أن سكن بجوار منزل الفتى تاجر لبناني يتجر فيما يجلبه من بلده لبنان إلى دمياط من التين والجوز واللوز والفستق والبندق، وكان هذا التاجر دمث الخلق رقيق الحاشية، وتعرف أبو الفتى إليه، كما تعرفت زوجته بوالدته، وتزاورت الأسرتان وانعقدت بينهما مودة، وذات يوم دخل الفتى دكان هذا التاجر، فرحب به، ووجد الفتى عنده بعض المجلات وكتب أدبية لبنانية، فاسترعت نظره وأخذ يقلب فيها، ووجد فيها أشعارًا لبعض اللبنانيين ولبعض الشعراء المهاجرين إلى أمريكا، كما وجد بعض مقالات أدبية، فأخذ يقرأ هنا وهناك».

وقال طه حسين في «الأيام» عن الحاج «على الرزاز»:

«وكان عمي الحاج عليٌّ رجلًا شيخًا قد تقدمت به السن حتى جاوز السبعين، ولكنه احتفظ بقوته كلها: احتفظ بقوة عقله فهو ماكر ماهرٌ ظريفٌ لبقٌ، واحتفظ بقوة جسمه فهو معتدل القامة، شديد النشاط، متين البنية، عنيف إذا تحرك، عنيف إذا تكلم، لا يعرف الهمس، ولا يحسن أن يخافت صوته، وإنما هو صائحٌ دائمًا، وكان عمِّي الحاج علي فيما مضى من دهره -كما علم الصبي فيما بعد- رجلًا تاجرًا، قد ولد في الإسكندرية وشب فيها، واحتفظ بما لأهل الإسكندرية من قوة وعنف، ومن صراحة وظَرف، وكان يتَّجر في الأرز؛ ومن أجل ذلك سُمِّيَ: عمي الحاج علي الرزاز. فلما تقدمت به السن أعرض عن التجارة أو أعرضت التجارة عنه».

١) حدد ما يمكن استنتاجه مِن الموازنة بين الفقرتين.

أ) ركز (شوقي ضيف) على السمات الخلقية والثقافية للتاجر اللبناني، بينما ركز (طه حسين) على الصفات الجسدية والذهنية.

ب) كلا الكاتبين أفاض في ذكر الصفات الشكلية للرجلين.

جـ) أبرز (طه حسين) إعجابه بلباقة الحاج علي وظرفه، بينما اكتفى (شوقي ضيف) بتقديم وصف حسي دقيق للتاجر اللبناني.

د) كلا الكاتبين أبرز مهارة الرجلين في مهنة التجارة.

٢) من قراءتك للفقرتين وضح أي الرجلين كان أفضل تأثيرًا في شخصية كل من الكاتبين.

أ) كلا الرجلين كان ذا تأثير متماثل في شخصية الكاتبين.

ب) الحاج علي؛ لأنه كان نموذجًا يُحتذى في النجاح المهنى.

جـ) لا يبدو للرجلين أي تأثير ظاهر في شخصية الكاتبين.

د) التاجر اللبناني؛ لأنه كان نافذة ثقافية لشوقي ضيف.



«وكان عمي الحاج عليّ يتكلّف التقوى والورع ... إذا وجبت الصلوات أدّاها في غرفته وقد فتح بابها وجهر بالقراءة والتكبير ليسمعه أهل الربع جميعًا. فإذا خلا إلى أصحابه الشباب على طعامهم أو على شايهم أو في بعض سمرهم، فهو أسرع الناس خاطرًا، وأظرفهم نكته، وأطولهم لسانًا، وأخفهم دعابة، وأشدهم تتبعًا لعيوب الناس، وأعظمهم إغراقًا في الغيبة».

٣ حدد إلى أي مدى كان الكاتب موضوعيًا في حديثه عن الحاج عليّ، واذكر الدليل على صحة قولك.

....

....

....

....

«فإذا وجبت الصلوات أدّاها في غرفته وقد فتح بابها وجهر بالقراءة والتكبير ليسمعه أهل الربع جميعًا، فإذا خلا إلى أصحابه الشباب على طعامهم أو على شايهم أو في بعض سمرهم، فهو أسرع الناس خاطرًا، وأظرفهم نكته، وأطولهم لسانًا، وأخفهم دعابة، وأشدهم تتبعًا لعيوب الناس، وأعظمهم إغراقًا في الغِيبة».

٤ استنتج من الفقرة مدى تديّن الشّخصيّة التي سرد طه حسين جانبًا من حياتها، ودلّل على ذلك.

....

....

....

....



يصنع لك أجنحة؛ لتحلق في عالم التفوق.

وغرفة أخرى من غرفات هذا الربع كانت تقوم فيه غير بعيد عن شمالك إذا صعدت السلم، وكانت مصدر فكاهة ودعابة ولهو لهؤلاء الشباب أيضًا.

كان يسكنها شاب لعله كان أكبر من هؤلاء الطلاب شيئًا، وقد كان أقدم منهم عهدًا بالأزهر، ولكنه كان من جيلهم ومن طبقتهم على كل حال. كان نحيف الصوت يكفي أن تسمعه لتضحك من صوته، وكان ضيق العقل لم يأذن الله للون من ألوان العلم أن يستقر في رأسه؛ لأن عقله كان محدودًا محصورًا. وكان قصير الذكاء لم يأذن الله لذهنه أن ينفذ إلى أقرب شيء وراء ما كان يقرأ في الكتب على اختلافها. وكان مع ذلك واسع الثقة بنفسه بعيد الطمع في مستقبله مطمئنًا في غير تكلُّفٍ إلى أنه كأصحابه هؤلاء الذين يعيش معهم ويشاركهم في أكثر ما يختلفون إليه من الدروس.

كان يشهد معهم درس الفقه ودرس البلاغة ودرس الأستاذ الإمام. ولم يكن يَخِفُّ لدرس الأصول؛ لأن هذا الدرس كان يقتضيه أن يخرج من غرفته مع الفجر، وقد كان لراحته مؤثرًا وبها ضنينًا. وكان يشارك أصحابه في بعض مطالعاتهم، وكان يشاركهم بنوع خاص في هذه المطالعات التي لا تتصل بالدروس المنظمة ولا بالكتب التي كان الشيوخ يقرءونها.

فقد كان هؤلاء الشبان يضيقون بكتب الأزهر ضيقًا شديدًا، يتأثرون في ذلك برأي أستاذهم «الإمام» في كتب الأزهر ومناهجه. وكانوا يسمعون من الأستاذ الإمام حين يشهدون درسه أو حين يزورونه في داره أسماء كتب قيمة في النحو والبلاغة والتوحيد والأدب أيضًا، وكانت هذه الكتب القيمة بغيضة إلى شيوخ الأزهر؛ لأنهم لم يألفوها، وربما اشتد بغضهم لهذه الكتب؛ لأن الأستاذ الإمام قد دَلَّ عليها ونوَّه بها. وكان الذين ينافسون الأستاذ الإمام من الشيوخ الأعلام يحاولون أن يذهبوا مذهبه فيدلون طلابهم على كتب قيمة أخرى، لا تقرأ في الأزهر؛ لأن الأزهريين لم يألفوا قراءتها. وكان هؤلاء الطلاب لا يكادون يسمعون اسم كتاب من هذه الكتب حتى يسرعوا إلى شرائه إن وسعهم ذلك، وربما كلفوا أنفسهم في هذا الشراء جهدًا ثقيلًا وحرمانا شديدًا، فإن أعياهم ذلك استعاروه من مكتبة الأزهر، ثم أقبلوا عليه ينظرون فيه، ثم اتفقوا على أن يقرءوه جماعة، ويتعاونوا على فهمه.

كان يدفعهم إلى ذلك حبهم الصادق للأستاذ الإمام ورغبتهم الصادقة في العلم والاطلاع. وربما دفعهم إلى ذلك مع هذه العاطفة شيء من غرور الشباب؛ فقد كانوا يفخرون بتلمذتهم للأستاذ الإمام وللشيخ بخيت وللشيخ أبي خطوة وللشيخ راضي، وكانوا يملئون أفواههم بأنهم تلاميذ هؤلاء الأئمة وبأنهم من تلاميذهم المقربين المصطفين. ولم يكونوا يكتفون بالاختلاف إلى هؤلاء الشيوخ في دروسهم، وإنما كانوا يزورون شيوخهم في بيوتهم، وربما شاركوهم في بعض البحث، وربما استمعوا منهم دروسًا خاصة في يوم الخميس بعد أن تُصلَّى الظهر أو بعد أن تُصلَّى العشاء. وكانوا لا يكرهون أن يعرف عنهم زملاؤهم هذا كله، وأن يتحدث عنهم زملاؤهم بأنهم يقرءون بينهم هذا الكتاب أو ذاك في هذا الفن أو ذاك، وكانوا قد وصلوا بهذا كله إلى شيء ظاهر من الامتياز بين زملائهم، حتى عرفوا في الأزهر كله بأنهم أنجب طلاب الأزهر وأخلقهم بالمستقبل السعيد. فكان من المعقول أن يسعى إليهم الأوساط من زملائهم يلتمسون التفوق



في الاتصال بهم والامتياز حين يعرف الناس أنهم من أصدقائهم وأصفيائهم، ويلتمسون بذلك الوسيلة إلى أن يتصلوا بكبار الشيوخ وأئمة الأساتذة. وكان صاحبنا من هؤلاء الطلاب الأوساط، قد اتصل بهذه الجماعة من الطلاب؛ ليقول زملاؤه إنه واحد منهم، وليستطيع بحكم هذه الصلة أن يصحبهم في زياراتهم للأستاذ الإمام أو الشيخ بخيت.

وكان غرور الشباب يحبب إلى هذه الجماعة هذا النوع من الامتياز، ويهون عليها قبول هؤلاء الطفيليين في العلم من ضعاف الطلاب وأوساطهم، ثم يتيح لهم بعد ذلك، حين يخلون إلى أنفسهم وقد أحصَوا على هؤلاء الزملاء جهالاتهم وسخافاتهم وأغلاطهم الشنيعة، أن يعيدوا ذلك وأن يضحكوا منه ملءَ أفواههم وملءَ جنوبهم أيضًا. وأكبر الظن أن صاحبهم هذا قد عرفهم في بعض الدروس، فما زال يدني نفسه منهم حتى اتصل بهم فزارهم. ثم أعجبه رَبعهم وأعجبه جواره لهم في هذا الربع، فاتخذ فيه غرفة وأصبح واحدًا منهم، يشاركهم في الدرس، ويشاركهم في الشاي، ويشاركهم في الزيارات ويشاركهم في بعض الشهرة. ولكن الله لم يفتح عليه قط بأن يشاركهم في العلم والفهم، وفي الإبانة والإيضاح. ويظهر أنه كان أوسع منهم يدًا، وأكثر منهم مالًا، أو قل: إنه كان يقتر على نفسه إذا خلا إليها، فإذا اتصل بأصحابه يسرَّ على نفسه وأنفق عن سعة. وربما كان يشعر بحاجتهم إلى النقد لشراء كتاب، أو لأداء دين عاجل، أو لإرضاء حاجة ملحة؛ فيقدم إليهم من ذلك ما يريدون رفيقًا بهم متلطفًا لهم. وكانوا يعرفون ذلك له ويحمدونه، ولكنهم لم يكونوا يطيقون جهله، وربما لم يملكوا أنفسهم فضحكوا من هذا الجهل بمحضر منه، وردوا عليه سخفه ردًّا عنيفًا فيه كثير من الازدراء القاسي، ولكنه كان يقبل ذلك راضيًا، ويتلقاه باسمًا، وما أظن أنهم قد عرفوا في وجهه الغضب يومًا على كثرة ما كانوا يثقلون عليه بالغض منه والازدراء له. وكان أجمل ما كانوا يتندرون به عليه علمه بالعروض، أو جهله بالعروض فكلاهما سواء. كان يطالع معهم كتابًا في النحو، فلا يكاد يعرض لهم شاهد -وما أكثر ما تعرض الشواهد في كتب النحو- حتى يكون أسرعهم إلى رد هذا الشاهد إلى بحر من أبحر العَروض، لم يكن يختلف قط وإنما كان «البسيط» دائمًا، وقد يكون البيت من «الطويل»، وقد يكون من «الوافر»، وقد يكون من أيِّ بحر من أبحر الشعر، ولكنه كان «بسيطًا» دائمًا.

والغريب أنه لم يكن يكتفي بالإسراع إلى إعلان أن هذا البيت من البسيط، وإنما كان يسرع فيأخذ في تقطيع البيت يرده إلى البسيط، مهما يكن وزنه، فيقطع على الجماعة درسهم، ويدفعهم إلى بحر من الضحك لا يكاد يُعرف له حدٌّ. وقد كثر منه ذلك حتى أغرى به أصحابه وأطمعهم فيه؛ فكانوا كلما عرض لهم بيت من الشعر أظهروا العجز عن رده إلى وزنه حتى ينبئهم صاحبهم بأنه من البسيط، فإذا فعل أظهروا العجز عن تقطيع البيت حتى يأخذ صاحبهم في تقطيعه فيرده إلى البسيط، وهناك يستأنفون الضحك، ويستأنفون الاستهزاء، ويلقاهم هو بهذه الابتسامة الراضية التي لا تعرف الغضب ولا الغيظ.

وقد أقام هذا الشاب على ذلك مع أصدقائه أعوامًا طوالًا لم يغاضبهم ولم يغاضبوه. وكأنه أحسَّ آخر الأمر أنه ليس من تلك الحلبة، وأنه لا يستطيع أن يجري في ذلك الميدان؛ فأخذ يتخلَّف قليلًا قليلًا عن الدروس، ويتكلَّف التَّعلَّات والمعاذير، لا يشارك القوم في مطالعتهم، ويكتفي بالمشاركة في الشاي والطعام أحيانًا، والزيارات دائمًا.

وقد تقدمت السنُّ بالصبي في أثناء ذلك، وتقدَّم به الدرس أيضًا، وإذا هذا الشاب يُظهر العطف عليه والقدر له، وإذا هو يعرض عليه أن يقرأ معه الكتب، ويُعرض عن مشاركة أقرانه وأنداده إلى مشاركة هذا الغلام الناشئ، ويأخذ الغلام في أن يقرأ معه كتبًا في الحديث وأخرى في المنطق وأخرى في التوحيد، ولكنه لا يجد عنده غناء. وليس الغلام فارغًا للضحك منه والتندر به، وليس هو قادرًا على ذلك ولا راغبًا فيه، وإذا هو يحتال في التخلص منه والمضي لشأنه.

وإذا هذا الرجل يترك العلم أو يتركه العلم، ولكنه يظل محسوبًا على الأزهر طالبًا فيه مشاركًا لأصحابه في الناحية الاجتماعية من حياتهم، وقد ارتقت حياتهم بعض الشيء؛ رقّاها ذكاؤهم وجِدُّهم وتفوقهم ورضا الأستاذ الإمام عنهم وتقريبه إيَّاهم، وإذا هم يتصلون بفلان وفلان من أبناء الأسر الغنية الثرية الذين كانوا يطلبون العلم في الأزهر إذ ذاك، وإذا الزيارات تتصل بينهم وبين هؤلاء الشبان الأغنياء الأثرياء، وصاحبهم معهم يزور ويزار، وترتقي حياته الاجتماعية كما ارتقت حياة أصحابه. ولكنَّ أصحابه لا يحسُّون هذا الارتقاء ولا يكادون يشعرون به، وهم إذن لا يتحدَّثون به ولا يتمدَّحون بزياراتهم لتلك البيوت الممتازة وجلوسهم إلى أصحابها النابهين، وإنما يرون ذلك شيئًا طبيعيًّا مألوفًا. فأما صاحبهم فهو الذي يراه المجد كل المجد، ويستمد منه الغبطة كل الغبطة والغرور كل الغرور، ويستغله لبعض منافعه المادية أحيانًا، ويتحدَّث به دائمًا إلى من أراد أن يسمع له ومن لم يرد.

وتمضي الأيام ويتفرَّق هؤلاء الطلاب، وقد أخذ كل واحد منهم طريقه في الحياة. ولكن هذا الرجل لا ينساهم ولا يسمح لهم أن ينسَوه، قد عجز عن تتبعهم في العلم فليتتبعهم في غيره مما تمتلئ به الحياة؛ يزورهم وإن لم يزوروه، ويلقاهم في زيارتهم عند فلان أو فلان من أصحاب المنزلة والثراء.

وقد خرج الأستاذ الإمام من الأزهر في تلك المحنة السياسية المعروفة، وإذا صاحبنا متصلٌ بالأستاذ وشيعته، متصل بخصوم الأستاذ الإمام وشيعتهم أيضًا. وقد أخذ الأزهر يضطرب، ودخلت السياسة في ذلك الاضطراب، واختصمت فيه السلطتان، وإذا صاحبنا يتَّصل بالمضربين مشاركًا لهم في الإضراب، ويتَّصل بخصوم الإضراب مفشيًا لهم أسرار المضربين، ويتكشَّف الأمر ذات يوم، ويا له من يوم! عن أن صاحبنا قد كان متصلًا بالمحافظة، فتقطع الصلة قطعًا عنيفًا بينه وبين أصدقائه، ويُرد عن البيوت التي كان يسعى إليها ويُستقبل فيها، ويقبع في غرفته تلك في الربع قد خسر الناس جميعًا ولم يخسره أحد. وقد قصرت به همته عن درجة الأزهر فهو ينفق حياته الخاملة وحيدًا بائسًا محتملًا خموله على مضض مكتسبًا عيشه في مشقة.

ثم يُنبئ المُنبئ ذات يوم بأنه قد مات، أمات من علة؟ أمات من حسرة؟ أم مات من الحرمان؟ ولكن أصدقاءه يسمعون النَّعْيَ فلا يأخذهم وجوم، ولا يمس نفوسهم حزن، وإنما يتلون هذه الآية الكريمة التي نتلوها دائمًا حين يُنْعَى إلينا الناس: إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

تطبيقات على الفصل الخامس

في ضوء نواتج التعلم



من سيرة أحمد أمين:

«وحدث مرة أن أخذني والدي إلى المسجد بجوار بيتنا ليصلي ولم يكن بالمسجد غيرنا. فخلع والدي جبته وجوربه وشمر أكمامه وذهب إلى "الميضأة" ليتوضأ، والميضأة حوض ماء نحو ثلاثة في ثلاثة يملأ بالماء من حي آخر... ومَن أراد أن يتوضأ من الميضأة جمع الماء بين كفيه وغسل وجهه ثم يعود الماء إلى الميضأة بعد الغسل كما أخذ، وكانت هذه الميضأة مصدر بلاء كبير، فقد يتوضأ المريض بمرض معد كالرمد ونحوه فيتلوث الماء ويعدي الصحيح ... فلما دخل القاهرة نظام جري الماء في الأنابيب والحنفيات لم تعد حاجة إلى الميضأة، وأصبحت الحنفيات أنظف وأصح، ولكن إلف الناس للقديم جعلهم يحزنون لفراق الميضأة، ولذلك كان مما أخذ على الشيخ محمد عبده وعيب عليه أن أبطل ميضأة الأزهر وأحل محلها الحنفيات».

وجاء في كتاب «الأيام»:

«فقد كان هؤلاء الشبان يضيقون بكتب الأزهر ضيقًا شديدًا، يتأثرون في ذلك برأي أستاذهم «الإمام» في كتب الأزهر ومناهجه. وكانوا يسمعون من الأستاذ الإمام حين يشهدون درسه أو حين يزورونه في داره أسماء كتب قيمة في النحو والبلاغة والتوحيد والأدب أيضًا، وكانت هذه الكتب القيمة بغيضة إلى شيوخ الأزهر؛ لأنهم لم يألفوها، وربما اشتد بغضهم لهذه الكتب؛ لأن الأستاذ الإمام قد دَلّ عليها ونوّه بها».

١) **اشتركت الفقرتان في الكشف عن إحدى سمات الإمام محمد عبده، حددها.**

أ) شدته على المخالفين.
ب) ثورته على القديم.
جـ) نزوعه نحو التجديد.
د) حبه لإثارة الجدال.

٢) **كشفت الفقرتان عن سمة لبعض المصريين، وضحها.**

أ) حب الجدال انتصارًا لما يؤمنون به.
ب) الحنين إلى التراث الفكري والتمسك به.
جـ) قبول الآخر وتقبل فكره المختلف.
د) الميل إلى المحافظة ومقاومة التغيير.

٣) «مما أخذ على الشيخ محمد عبده وعيب عليه أن أبطل ميضأة الأزهر». **حدد أي المواقف الآتية من كتاب الأيام يتفق وما ورد في العبارة السابقة من رأي في الأستاذ الإمام.**

أ) وسيَستعيدون ما كانوا يسمعون من نوادره وما كانوا يحفظون من رأيه في الشيوخ ومن رأي الشيوخ فيه، وما كانوا يحفظون من أجوبته التي كان يلقيها لبعض السائلين له.

ب) وكان كغيره من أقرانه في ذلك الوقت بارعًا في العلوم الأزهرية كلَّ البراعة، ساخطًا على طريقة تعليمها سخطًا شديدًا. قد بلغت تعاليم الأستاذ الإمام قلبَه فأثَّرت فيه، ولكنها لم تصل إلى أعماقه.

جـ) وربما كلفوا أنفسهم في شراء الكتب جهدًا ثقيلًا وحرمانا شديدًا.. كان يدفعهم إلى ذلك حبهم الصادق للأستاذ الإمام ورغبتهم الصادقة في العلم والاطلاع.

د) تسامع الناس بمقولات الصبي.. وقال بعضهم لبعض: إن هذا الصبي ضال مضل، قد ذهب إلى القاهرة فسمع مقالات الشيخ محمد عبده الضارة وآراءه الفاسدة المفسدة، ثم عاد بها إلى المدينة ليضلل الناس.

قال طه حسين عن أحد طلاب الرّبع:

«ولـم يكن يخفُّ لـدرس الأصول؛ لأن هـذا الدرس كان يقتضيـه أن يخرج من غرفته مـع الفجر، وقد كان لراحته مؤثـرًا وبها ضنينًا».

٤) استنتج من الفقرة معوّقًا من معوّقات التعلّم يؤثّر على مستقبل الطّلاب التعليميّ، ودلّل عليه.

....

....

«كان يطالـع معهم كتابا فـي النحـو، فلا يكاد يعـرض لهـم شاهد -ومـا أكثـر مـا تعرض الشـواهد فـي كتـب النحـو- حتـى يكـون أسـرعهم إلـى رد هـذا الشـاهد إلـى بحـر مـن أبحـر العـروض، لـم يكـن يختلـف قـط وإنمـا كان البسيط دائمـا، وقـد يكـون البيـت مـن الطويـل، وقـد يكـون مـن الوافـر، وقـد يكـون مـن أي بحـر مـن أبحـر الشعر، ولكنـه كان بسـيطا دائمـا».

٥) استنتج من الفقرة الصفة التي استهدف الكاتب إلصاقها بمن يتحدّث عنه، ودلّل عليها.

....

....

....

....

البرهان

فكر
تجديد
إتقان



على هذا الربع أقبل الصبي، وفي هذه البيئة عاش. وأكبر الظن أن ما اكتسب فيهما من العلم بالحياة وشئونها والأحياء وأخلاقهم لم يكن أقل خطرًا مما اكتسبه في بيئته الأزهرية من العلم بالفقه والنحو والمنطق والتوحيد.

ولم يكد الصبيُّ يستقر في ربعه يومين أو ثلاثة، حتى أسلمه أخوه إلى أستاذ كان قد ظفر بالدرجة أثناء الصيف، وكان سيبدأ الدرس ويجلس مجلس الأستاذ من صغار التلاميذ لأول مرة في حياته، وكان قد بلغ الأربعين أو كاد يبلغها. وكان معروفًا بالتفوق مشهورا بالذكاء، قد غالب الحظ فغلبه، وإن لم يكن انتصاره على الحظ ملائمًا لحقه في الفوز، فقد ظفر بالدرجة الثانية، وعُدَّ هذا انتصارًا، وقصر عن الدرجة الأولى وعُد هذا ظلمًا. وكان ذكاؤه مقصورًا على العلم، فإذا تجاوزه إلى الحياة العملية فقد كان إلى السذاجة أدنى منه إلى أي شيء آخر. وكان يعرف بين أصدقائه الطلاب والعلماء بأنه محب لبعض لذاته المادية متهالك عليها، يفرض عليه مزاجه ذلك ولا تفرضه عليه رذيلة أو فساد خلق مألوف، وكان كثير الأكل قد شُهر بأنه يتهالك على اللحم ولا يستطيع أن ينقطع عن أكله والإسراف فيه يومًا واحدًا، وكان ذلك يكلفه عناءً كثيرًا.

وكان إلى هذا غريب الصوت إذا تحدَّث، كان صوته مُتهدِّجًا مُتكسِّرًا يُقطِّع الحروف تقطيعًا، ويتراكم مع ذلك بعضه فوق بعض، وتنفرج شفتاه عن كلامه أكثر مما ينبغي، فلا يكاد يسمعه المتحدث إليه حتى يضحك، ولا يكاد يمضي في الحديث معه حتى يُقلِّد فتور صوته وتكسره وانفراج الشفتين عنه.

ولم يكد يظفر بدرجة العالِمية حتى أسرع إلى شارة العلماء فاتخذها ولبس «الفراجية» متعجلاً لُبسها، ولم يكن العلماء يتَّخذون هذه الشارة إلا بعد أن يَبْعُدَ عهدُهم بالدرجة وتُعرف لهم في العلم سابقة، وقُدْمةٌ تيسر لهم حياتهم المادية شيئًا.

ولكن صاحبنا أسرع إلى «الفراجية» فلبسها وأضحك منه أصحابه من الطلاب وأساتذته من الشيوخ، وزادهم ضحكًا منه وتندرًا عليه أنه كان يلبس الفراجية ويمشي حافيًا في نعليه — إن صح هذا التعبير — لا يتخذ الجوارب عجزًا منه عنها أو زهدًا منه فيها. وكان إذا مشى في الشارع تثاقل وتباطأ واصطنع وقار العلماء وجلال العلم، فإذا خطا عتبة الأزهر ذهب عنه وقاره وفارقته أَنَاتُهُ ولم يمش إلا مهرولًا.

وقد عرف الصبي رِجلَيْهِ قبل أن يسمع صوته؛ فقد أقبل على مكان درسه لأول مرة مهرولًا كما تعوَّد أن يمشي، فعثر بالصبيِّ وكاد يسقط من عثرته، ومسَّت رِجلاه العاريتان اللتان خَشُنَ جِلْدُهُمَا يدَ الصبيِّ فكادت تقطع. ثم مضى حتى جلس وأسند لأول مرة ظهره إلى ذلك العمود الذي تمنَّى أن يسند ظهره إليه معلمًا.

وكان كغيره من أقرانه في ذلك الوقت بارعًا في العلوم الأزهرية كلَّ البراعة، ساخطًا على طريقة تعليمها سخطًا شديدًا. قد بلغت تعاليم الأستاذ الإمام قلبَه فأثَّرت فيه، ولكنها لم تصل إلى أعماقه؛ فلم يكن مجددًا خالصًا ولا محافظًا خالصًا، وإنما كان شيئًا بين ذلك، وكان هذا يكفي لينظر الشيوخ إليه شزرًا وليلحظوه في شيء من الريبة والإشفاق. ولم يكد يبدأ درسَه

الأول في الفقه حتى أعلن إلى تلاميذه أنه لن يقرأ لهم كتاب «مراقي الفلاح على نور الإيضاح» كما تعود الشيوخ أن يقرءوا للتلاميذ المبتدئين، ولكنه سيعلمهم الفقه في غير كتاب بمقدار ما في «مراقي الفلاح»، فعليهم إذن أن يسمعوا منه ويفهموا عنه، وأن يكتبوا ما يحتاجون إلى كتابته من المذكرات. ثم أخذ في درسه فكان قيِّمًا مُمتعًا، وسار هذه السيرة في درس النحو، فلم يقرأ للتلاميذ «شرح الكفراوي»، ولم يعلمهم الأوجه التسعة لقراءة بسم الله الرحمن الرحيم وإعرابها، وإنما هيَّأهم للنحو تهيئة حسنة، وعرَّفهم الكلمة والكلام والاسم والفعل والحرف؛ فكان درسه سهلًا ممتعًا أيضًا.

وسئل الصبي أثناء شاي العصر عمَّا سمع من أستاذه في الفقه والنحو، فلما أعاد على أخيه وأصحابه ما سمع رضيت الجماعة عن الشيخ وعن منهجه وأقرَّت طريقته في التعليم. وجعل الصبيُّ يختلف إلى هذين الدرسين لا يتجاوزهما أيامًا لا يذكر عددها، ولكنه كان يسأل نفسه متى ينتسب إلى الأزهر ويصبح طالبًا مقيَّدًا في سجلاته؛ فلم يكن في هذه الأيام إلا صبيًّا يستمع إلى هذين الدرسين استماعًا منظمًا محتومًا، ويستمع إلى درس الحديث الذي كان يُلقى بعد صلاة الفجر لا لشئ إلا لأنه كان ينتظر أن يفرغ أخوه من درس الأصول، وأن يحين الوقت الذي يبدأ فيه درس الفقه.

وقد أقبل اليوم المشهود، فأُنبئ الصبيُّ بعد درس الفقه أنه سيذهب إلى الامتحان في حفظ القرآن توطئةً لانتسابه إلى الأزهر. ولم يكنِ الصبيُّ قد أُنبئ بذلك من قبلُ، فلم يتهيَّأ لهذا الامتحان، ولو قد أُنبئَ به لَقَرَأَ القرآن على نفسه مرةً أو مرتين قبل ذلك اليوم، ولكنه لم يفكر في تلاوة القرآن منذ وصل إلى القاهرة، فلما أُنبِئَ بأنه سيمتحن بعد ساعة خفق قلبه وَجِلًا، وسعى إلى مكان الامتحان في زاوية العميان خائفًا أشدَّ الخوف مضطربَ النفس أشدَّ الاضطراب، ولكنه لم يكد يدنو من الممتحنين حتى ذهب عنه الوَجَلُ فجأة، وامتلأ قلبه حسرةً وألمًا، وثارت في نفسه خواطر لاذعة لم ينسها قط؛ فقد انتظر أن يفرغ الممتحنان من الطالب الذي كان أمامهما، وإذا هو يسمع أحد الممتحنين يدعوه بهذه الجملة التي وقعت من أذنه ومن قلبه أسوأ وقع: «أقبل يا أعمى!»

ولولا أن أخاه بذراعه فأنهضه في غير رِفْقٍ وقاده إلى الممتحنين في غير كلام، لما صدَّق أن هذه الدعوة قد سِيقَت إليه؛ فقد كان تعوَّد من أهله كثيرًا من الرفق به وتجنبًا لذكر هذه الآفة بمحضره، وكان يُقدِّر ذلك وإن كان لم ينسَ قط آفته ولم يُشغل قط عن ذكرها. ومع ذلك فقد جلس أمام الممتحنين وطُلب إليه أن يقرأ سورة الكهف، فلم يكد يمضي في الآيات الأولى منها حتى طُلب إليه أن يقرأ سورة العنكبوت، فلم يكد يمضي في الآيات الأولى منها حتى قال له أحد الممتحنين: «انصرف يا أعمى، فتح الله عليك.»

وقد دُهِشَ الصبيُّ لهذا الامتحان الذي لا يُصوِّر شيئًا ولا يدلُّ على حفظ. وقد كان ينتظر على أقل تقدير أن تمتحنه اللجنة على نحو ما كان يمتحنه أبوه الشيخ. ولكنه انصرف راضيًا عن نجاحه، ساخطًا على ممتحنيه، محتقرًا لامتحانهما. ولم يخرج من زاوية العِميان قبل أن يعطف به أخوه على بعض أركانها، فتلقَّاه هناك أحد الفرَّاشين -أو أحد «المشدين» بلغة ذلك الوقت- فأخذ ذراعه اليمنى، وأدار حول معصمه سوارًا من الخيط جمع طرفيه بقطعة مختومة من الرَّصاص، وقال له: انصرف فتح الله عليك.

ولم يفهم الصبي لهذا السوار معنًى، ولكن أخاه أنبأه بأن هذا السوار سيظل حول معصمه أسبوعًا كاملًا حتى يمرَّ أمام الطبيب الذي سيمتحن صحته ويُقدِّر سِنَّه ويطعمه التطعيم الواقي من الجدري.

وقد كان الصبي خليقًا أن يبتهج بهذا السوار الجديد الذي كان يدل على أنه مرشح للانتساب إلى الأزهر، قد جاز المرحلة الأولى من مراحله، لولا أنه ظل مشغولًا عن السوار بدعوة الممتحن له وصرفه إياه. وأنفق أسبوعه كما تعود أن ينفق أيامه، مستيقظًا على صوت عمى الحاج عليٍّ، ذاهبًا إلى الأزهر مع الفجر، عائدًا منه بعد درس الفقه، ثم ذاهبًا إلى الأزهر مع الظهر، ثم راجعًا منه بعد درس النحو، ثم مقيمًا في مجلسه ذاك، فنائمًا في مجلسه ذاك، فغاديًا على الأزهر حين يسمع نداء المؤذن بأن الصلاة خير من النوم.

وجاء يوم الامتحان الطبيِّ، فذهب إليه الصبيُّ وفي نفسه شيء من الاشفاق أن يدعوه الطبيب كما دعاه الممتحن. ولكن الطبيب لم يدعه لأنه لم يكن يدعو أحدًا، وإنما دفعه أخوه إلى الطبيب دفعًا، فأخذ ذراعه وخطَّ فيها خطوطًا، وقال: «خمسة عشر»، وانتهى الأمر عند هذا الحد. وأصبح الصبيُّ طالبًا منتسبًا إلى الأزهر، ولم يكن قد بلغ السنَّ التي ذكرها الطبيب والتي لم يكن بدٌّ منها لصحة الانتساب، وإنما كان في الثالثةَ عشرةَ من عمره، وقد حلَّ السوار عن معصمه وعاد إلى غرفته وفي نفسه شكٌّ مؤلمٌ لذيذ في أمانة الممتحنين وفي صدق الطبيب.



فكر جيدًا: أجب عن الأسئلة الآتية.

مما روت نبوية موسى في سيرتها:

«وتشاء القدرة الإلهية أن يكون امتحان الحساب في ذلك العام، وهو عام ١٩٠٣ أصعب امتحانات الحساب التي رأيتها حتى الآن؛ ولهذا رسب في الحساب فقط ٦٠٪ من عدد المتقدمين لذلك الامتحان، خرجنا من امتحان الحساب، وكل الطالبات يبكين، وكان من بين طالبات المدرسة السنية طالبة عرفت بالطيش وعدم تقدير الأمور، فخرجت تضحك، وتتظاهر بالنجاح؛ فكانت جميع الطالبات باكيات، وهذه الطالبة ضاحكة ساخرة، أما أنا فكنت على الحياد لا بكاء ولا سرور، فدنت مني ضابطة مدرسة عباس، وقالت: أراكِ لست كزميلاتك في البكاء، ولا تشاطرين تلك الزميلة الأخرى سرورها واغتباطها، فما شأنكِ؟ قلت: أظن أني ناجحة فلا معنى للبكاء، أما السرور والابتهاج فليس من المروءة أن أضحك، وزميلاتي باكيات».

قال طه حسين في (الأيام):

«ومع ذلك فقد جلس أمام الممتحنين وطُلب إليه أن يقرأ سورة الكهف، فلم يكد يمضي في الآيات الأولى منها حتى طُلب إليه أن يقرأ سورة العنكبوت، فلم يكد يمضي في الآيات الأولى منها حتى قال له أحد الممتحنين: «انصرف يا أعمى، فتح الله عليك».

وقد دُهِشَ الصبيُّ لهذا الامتحان الذي لا يُصوِّر شيئًا ولا يدلُّ على حفظ. وقد كان ينتظر على أقل تقدير أن تمتحنه اللجنة على نحو ما كان يمتحنه أبوه الشيخ. ولكنه انصرف راضيًا عن نجاحه، ساخطًا على ممتحنيه، محتقرًا لامتحانهما».

١) وازن -في ضوء العبارتين- بين الكاتبين من حيث ذكرياتهما عن الامتحان الذي قاما بأدائه.

(أ) كلاهما كان واثقا من نجاحه؛ نظرا لما يتمتع به من نبوغ.

(ب) كلاهما كان راضيا عن امتحانه؛ إذ عكس قدرا من السهولة.

(جـ) كان «طه حسين» أكثر رضا واطمئنانا من «نبوية موسى» الذي جاء امتحانها معقدا شديد الصعوبة.

(د) كان «طه حسين» غير راض عن امتحانه السهل، بينما لم تتأثر «نبوية موسى» بصعوبة امتحانها.

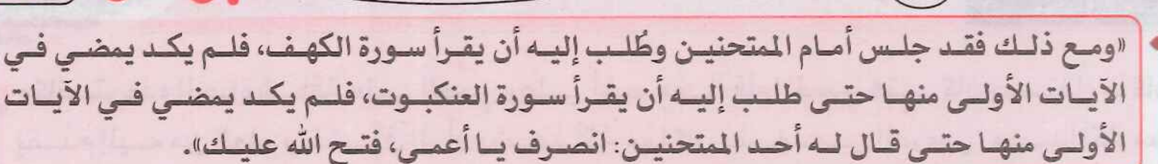
٢) استنتج من العبارتين سلبية ما زال يعاني منها النظام التعليمي.

(أ) مجيء بعض الامتحانات مخالفة للمعايير.

(ب) تهاون المراقبين عند أداء الطلاب الامتحانات.

(جـ) عدم إيمان الطلاب بجدوى التعليم وأهميته.

(د) اهتمام الامتحانات بقياس الحفظ لا الفهم.



«ومع ذلك فقد جلس أمام الممتحنين وطُلب إليه أن يقرأ سورة الكهف، فلم يكد يمضي في الآيات الأولى منها حتى طلب إليه أن يقرأ سورة العنكبوت، فلم يكد يمضي في الآيات الأولى منها حتى قال له أحد الممتحنين: انصرف يا أعمى، فتح الله عليك».

٣) استنتج من الفقرة خطأين وقع فيهما الممتحنان، ودلّل عليهما.

....

....

....

....

«وقد أقبل اليوم المشهود، فأُنبئ الصبيُّ بعد درس الفقه أنه سيذهب إلى الامتحان في حفظ القرآن توطئةً لانتسابه إلى الأزهر، ولم يكنِ الصبيُّ قد أُنبئ بذلك من قبلُ، فلم يتهيَّأ لهذا الامتحان، ولو قد أُنبئَ به لقرأ القرآن على نفسه مرةً أو مرتين قبل ذلك اليوم».

٤) توقّع ما يكون عليه شعور الصّبيّ عند ذهابه إلى الامتحان، مع التّدليل من الفقرة.

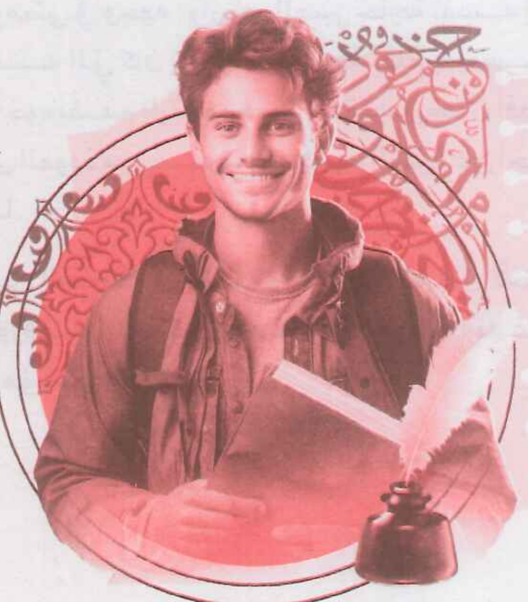
....

....

....

....





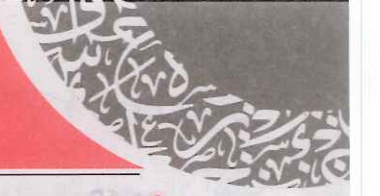
وكانت هذه الحياة شاقة على الصبي وعلى أخيه معًا؛ فأما الصبي فقد كان يستقلُّ ما كان يقدَّم إليه من العلم ويتشوَّق إلى أن يشهد أكثر ممَّا كان يشهد من الدروس، ويبدأ أكثر مما كان قد بدأ من الفنون. وكانت وحدته في الغرفة بعد درس النحو قد ثَقُلَتْ عليه حتى لم يكن يستطع لها احتمالًا، وكان يود لو استطاع الحركة أكثر مما كان يتحرك، والكلام أكثر مما كان يتكلم. وأما أخوه فقد ثَقُلَ عليه اضطراره إلى أن يقود الصبيَّ إلى الأزهر وإلى البيت مصبحًا وممسيًا، وثقلَ عليه أيضًا أن يترك الصبيَّ وحدَه أكثر الوقت، ولم يكن يستطيع أن يفعل غير هذا؛ فلم يكن من الممكن ولا من الملائم لحياته ودرسه أن يهجر أصدقاءه ويتخلَّف عن دروسه ويُقيم في تلك الغرفة ملازمًا للصبي مؤنسًا له.

ولم يتحدَّث الصبيُّ بذات نفسِه إلى أحد، ولم يتحدَّث أخو الصبي إليه بذات نفسه أيضًا، وأكبر الظن أنه تحدَّث بذلك إلى أصدقائه غير مرة، ولكن المشكلة بلغت أقصاها ذات ليلة، وانتهت إلى الحل بعد ذلك دون أن يقول الصبيُّ لأخيه شيئًا أو أن يقول له أخوه شيئًا.

دُعيتِ الجماعةُ ذات يوم إلى أن تَسْمُرَ عند صديق لها سوريٍّ لا يسكن الربع ولا يسكن الحي، وقبلت الجماعة دعوة الصديق، ومضى اليوم كما تعودت الأيام أن تمضي. وذهبت الجماعة إلى درس الأستاذ الإمام ثم عادت منه بعد صلاة العشاء، ليتخفَّفَ كل واحد منها مما كان يحمل من محفظته وأوراقه.

وهيَّأ الشيخ الفتى أخاه الصبيَّ لنومه كما كان يفعل كل ليلة، وانصرف عنه بعد أن أَطْفَأَ المصباح كما كان ينصرف كل ليلة. ولكنه لم يكد يبلغ الباب حتى كان الحزن قد غلبَ الصبيَّ على نفسه فأجهش ببكاءٍ كظمه ما استطاع، ولكنه وصل في أكبر الظن إلى أذن الفتى، فلم يُغيِّر رأيه ولم يصرفه عن سَمَرِهِ، وإنما أغلق الباب ومضى في وجهه. وأرضى الصبي حاجة نفسه إلى البكاء ثم عاد إلى اطمئنانه شيئًا فشيئًا، ومثل قصته التي كان يمثلها في كل ليلة، فلم يستسلم إلى النوم إلا بعد أن عاد أخوه. ولكنه أصبح فإذا أخوه يُقَدِّمُ إليه بعد درس الفقه وبعد أن أفطر ألوانًا من الحلوى كان قد اشتراها له في طريقه إلى العودة من سَمَرِهِ، وقد فَهِمَ الصبيُّ عن أخيه وفهم أخوه عنه، فلم يقل أحدهما لصاحبه شيئًا.

ومضى يوم ويوم آخر، وأخذ الشيخ الفتى كتابًا من الحاج فيروز ففضه ونظر فيه ثم قال لأخيه وقد وضع يده على كتفه، وامتلأ صوته حنانًا ورفقًا: «لن تكون وحدك في الغرفة منذ غد، فسيحضر ابن خالتك طالبًا للعلم، وستجد منه مؤنسًا ورفيقًا».



فكر جيدًا أجب عن الأسئلة الآتية.

قال العقاد في سيرته الذاتية:

«وعذر آخر للناس -وإن كان لا ذنب لي فيه- أن يذهب بعضهم من النقيض إلى النقيض في فهم رجل يعيش بينهم على قيد الحياة. عذر هؤلاء أنني مطبوع على العزلة والانطواء على النفس في أحسن الأحوال وأسوئها على السواء. ولا حيلة لي في ذلك لأن أسبابه عميقة يرجع بعضها إلى الوراثة وبعضها إلى الطفولة الباكرة، وبعضها إلى تجارب الدنيا التي لا تنسى. ورثت حب العزلة من كلا الأبوين».

وقال طه حسين:

«وكانت وحدته في الغرفة بعد درس النحو قد ثَقُلَتْ عليه حتى لم يكن يستطع لها احتمالاً، وكان يود لو استطاع الحركة أكثر مما كان يتحرك، والكلام أكثر مما كان يتكلم. وأما أخوه فقد ثَقُلَ عليه اضطراره إلى أن يقود الصبيَّ إلى الأزهر وإلى البيت مصبحًا وممسيًا، وثقل عليه أيضًا أن يترك الصبيَّ وحدَه أكثر الوقت، ولم يكن يستطيع أن يفعل غير هذا؛ فلم يكن من الممكن ولا من الملائم لحياته ودرسه أن يهجر أصدقاءه ويتخلَّف عن دروسه ويُقيم في تلك الغرفة ملازمًا للصبي مؤنسًا له».

١ في ضوء قراءتك للفقرتين استنتج مدى ما اتسم به الكاتبان مِن موضوعية.

أ) افتقد كلا الكاتبين الموضوعية؛ لتحامل (العقاد) على أبويه وتحامل (طه حسين) على أخيه.
ب) افتقد (طه حسين) للموضوعية خلافًا للعقاد؛ لأنه بالغ في إبراز قدرته على تحمل الوحدة.
جـ) اتسم كلا الكاتبين بالموضوعية؛ (فالعقاد) التمس العذر للناس و(طه حسين) التمسه لأخيه.
د) افتقد (العقاد) للموضوعية خلافًا لطه حسين؛ لأنه أبرز تناقض نظرة الناس إليه فحسب.

٢ وضح الفرق بين عزلة (طه حسين) وعزلة (العقاد).

أ) فُطِرَ (العقاد) على العزلة، بينما فُرِضَت العزلة على (طه حسين).
ب) كلاهما تعود العزلة لديه لأسباب وراثية.
جـ) العزلة أمر ثقيل على (طه حسين)، بينما هي اختيار مُحبَّب (للعقاد).
د) كلاهما سعى للعزلة لأسباب متعددة.

«وأما أخوه فقد ثقُل عليه اضطراره إلى أن يقود الصبيَّ إلى الأزهر وإلى البيت مصبحًا وممسيًا، وثقل عليه أيضًا أن يترك الصبيَّ وحدَه أكثر الوقت، ولم يكن يستطيع أن يفعل غير هذا؛ فلم يكن من الممكن ولا من الملائم لحياته ودرسه أن يهجر أصدقاءه ويتخلَّف عن دروسه ويُقيم في تلك الغرفة ملازمًا للصبيّ مؤنسًا له».

٣ استنتج من الفقرة المغزى من كلام طه حسين عن أخيه، ودلّل عليه.

....

....

«وهيَّأ الشيخ الفتى أخاه الصبيَّ لنومه كما كان يفعل كل ليلة، وانصرف عنه بعد أن أطْفَأ المصباح كما كان ينصرف كل ليلة، ولكنه لم يكد يبلغ الباب حتى كان الحزن قد غلبَ الصبيَّ على نفسه فأجهش ببكاءٍ كظمه ما استطاع، ولكنه وصل في أكبر الظن إلى أذن الفتى، فلم يُغيِّر رأيه ولم يصرفه عن سَمَرِهِ... ولكنه أصبح فإذا أخوه يُقَدِّمُ إليه بعد درس الفقه وبعد أن أفطر ألوانًا من الحلوى...، وقد فَهِمَ الصبيُّ عن أخيه وفهم أخوه عنه، فلم يقل أحدهما لصاحبه شيئًا».

٤ دلل من الفقرة على أن: «الأفعال أبلغ من الأقوال»، ثمّ استنتج ما فهمه الصّبيّ عن أخيه، وما فهمه أخوه عنه.

....

....

....

....





وكان ابن خالته هذا رفيقَ صباه، وكان له صديقًا وعنده أثيرًا، وكان كثيرًا ما يهبط من بلدته في أعلى الإقليم لزيارة الصبي، فينفق معه الشهر أو الأشهر، يختلفان معًا إلى الكُتّاب فيلعبان وإلى المسجد فليُصليان، ثم يعودان مع الأصيل إلى البيت فيقرآن في كتب القصص والسمر، أو يمضيان في ألوان من العبث، أو يخرجان للنزهة عند شجيرات التوت التي كانت تقوم على حافَّة الإبراهيمية. وكانا كثيرًا ما أدارا بينهما ألوانًا من الأمانيِّ والأحلام، وكانا قد تعاهدا على أن يذهبا معًا إلى القاهرة ويطلبا العلم معًا في الأزهر.

وكثيرًا ما هبط ابن خالته من مدينته في أعلى الإقليم في آخر الصيف وقد أعطته أمه نقودًا وأعدت له زادًا وودعته على أنه سيذهب مع ابن خالته إلى القاهرة ليطلبا فيها العلم معًا. ولكنه كان يشارك صديقه في الانتظار ثم في الغضب ثم في الحزن والبكاء؛ لأن الأسرة رأت –أو لأن الشيخ الفتى رأى– أن الوقت لم يَئِنْ لذَهابهما إلى القاهرة، ثم كانا يفترقان ويعود الصديق إلى أمه محزونًا كئيبًا.

فلا غرابة في أن يقع هذا الخبر من نفس الصبي موقعًا حسنًا، ولا غرابة في أن يقضي الصبي مساءه راضيًا مبتهجًا لا يُفكر إلا في غد. وقد أقبل الليل وملأ الغرفة بظلمته، ولكن الصبي لم يسمع للظلمة في تلك الليلة صوتًا ولا حديثًا، وأكبر الظن أن حشرات الغرفة قد لعبت كما كانت تفعل كل ليلة، ولكن الصبي لم يسمع لها صوتًا ولم يحس لها حركة.

وقد أرِق الصبي ليلته كلها، ولكنه كان أرقًا فرحًا مبتهجًا، فيه كثير من تَعَجُّلِ الوقت واستبطاء الصبح. وقد ذهب الصبي إلى درس الحديث فسمع صوت الشيخ وهو يتغنَّى بالسند والمتن، ولكنه لم يُلْقِ إلى الشيخ بالًا، ولم يفهم عنه شيئًا. وذهب بعد ذلك إلى درس الفقه فاستمع له لأنه لم يجد عن ذلك بُدًّا، فقد كان أخوه أوصى به الشيخ، وكان الشيخ يُحاوره ويُناظره ويضطره إلى أن يسمع له ويفهم عنه. ثم عاد الصبيُّ إلى الغرفة في الضحى فأنفق وقته هادئًا قلقًا.

هادئًا في ظاهر الأمر؛ فقد كان يكره كلَّ الكره أن يظهر أخوه أو أصحابه على أن شيئًا من أمره قد تغير قليلًا أو كثيرًا، وقلقًا في دخيلة نفسه يتعجَّل الوقت ويستبطئ العصر الذي سيصل فيه القطار إلى محطة القاهرة.

وقد دعا المؤذن بصلاة العصر آخر الأمر، ولم يبقَ بين الصبي وابن خالته إلا هذا الوقت القصير الذي تقطع فيه عربة من عربات النقل هذه المسافة بين المحطة وبين الحيِّ، سالكةً باب البحر فباب الشعرية منتهية إلى هذا الباب الذي ستنعطف نحوه، فتمر بين دخان القهوة وقرقرة الشيشة.

وهاتان قدمان تضربان أرض الربع لا يتردد الصبي في معرفتهما، وهذا ابن خالته يُقبل فيلقي عليه سلامًا ضاحكًا، ثم يعتنقان ضاحكَيْنِ، وهذا سائق العربة يتبعه وقد حمل ما أرسلته الأسرة إلى الطالبيْن من الطُّرَف والزاد، ومن المحقق أن العشاء سيكون دسمًا هذه الليلة، وأن الأصدقاء جميعًا سيُشاركون فيه، وأن الصبيَّيْنِ لن يخلُوَا لأنفسهما وأحاديثهما إلا حين يذهب القوم ليشهدوا درس الأستاذ الإمام.

ولكن من المحقق أيضًا أن حياة الصبي قد تغيَّرت كلها منذ ذلك اليوم، فذهبت عنه العزلة حتى رغب فيها أحيانًا، وكثر عليه العلم حتى ضاق به أحيانًا أخرى.



فكر جيدًا أجب عن الأسئلة الآتية.

قال «شوقي ضيف» في سيرته الذاتية:

«وقد يكون من الخير التحفظ في عقد الصداقة، حتى لا يتورط شخص في صداقة كاذبة لمغرض يطلب بصداقته مأربًا، حتى إذا تحقق المأرب انمحت الصداقة كأنها لم تكن شيئًا مذكورا، وهي -في واقع الأمر- لم توجد إلا من طرف واحد، أما الطرف الثاني فكان يتظاهر بها رياء وخداعًا لغرض في نفسه».

وقال طه حسين:

«كان ابن خالته هذا رفيقَ صباه، وكان له صديقًا وعنده أثيرًا، وكان كثيرًا ما يهبط من بلدته في أعلى الإقليم لزيارة الصبي، فينفق معه الشهر أو الأشهر، يختلفان معًا إلى الكُتَّاب فيلعبان وإلى المسجد فليُصليان، ثم يعودان مع الأصيل إلى البيت فيقرآن في كتب القصص والسمر. وكانا كثيرًا ما أدارا بينهما ألوانًا من الأمانيّ والأحلام، وكانا قد تعاهدا على أن يذهبا معًا إلى القاهرة ويطلبا العلم معًا في الأزهر. وكثيرًا ما هبط ابن خالته من مدينته في أعلى الإقليم في آخر الصيف وقد أعطته أمه نقودًا وأعدت له زادًا وودعته على أنه سيذهب مع ابن خالته إلى القاهرة ليطلبا فيها العلم معًا. ولكنه كان يشارك صديقه في الانتظار ثم في الغضب ثم في الحزن والبكاء؛ لأن الأسرة رأت -أو لأن الشيخ الفتى رأى- أن الوقت لم يَئِنْ لذَهابهما إلى القاهرة، ثم كانا يفترقان ويعود الصديق إلى أمه محزونًا كئيبًا».

١ وازن بين الكاتبين من حيث موقفهم من الصداقة.

أ) (طه حسين) يصف تأصل صداقته بابن خالته، أما (شوقي ضيف) فيحذر من خطورة الصداقة الكاذبة.

ب) كلاهما يرحب بالصداقة التي تبنى على التشارك في الآمال المستقبلية.

ج) (طه حسين) يصف أثر التلازم في تعميق الصداقة، أما (شوقي ضيف) فيدعو إلى الانغلاق على النفس.

د) كلاهما يحذر من الصداقة المؤقتة التي تزول بتحقق ما ارتبط بها من أهداف.

٢ حدد المقولتين اللتين تلخصان ما قال الكاتبان على الترتيب.

أ) احذر صديقك ألف مرّة – لا يقاس الثراء بالمال بل بالأصدقاء.

ب) إنما سُمّي الصديق من الصدق – الصداقة حديقة وردها الإخاء.

ج) مَن ودّك لأمر ولّى مع انقضائه – الصداقة نفس واحدة في جسدين.

د) الصداقة مدينة مفتاحها الوفاء – صديقك مَن نصرك ظالمًا ومظلومًا.

«وقد ذهب الصبي إلى درس الحديث فسمع صوت الشيخ وهو يتغنى بالسند والمتن، ولكنه لم يلق إلى الشيخ بالا، ولم يفهم عنه شيئا، وذهب بعد ذلك إلى درس الفقه، فاستمع له؛ لأنه لم يجد عن ذلك بُدًّا، فقد كان أخوه أوصى به الشيخ، وكان الشيخ يحاوره ويناظره ويضطره إلى أن يسمع له ويفهم عنه».

٣) استنتج من الفقرة أسلوبي التّعليم في كل من: درس الحديث ودرس الفقه، ودلّل عليهما.

....

....

....

....

«وكثيرًا ما هبط ابن خالته من مدينته في أعلى الإقليم في آخر الصيف وقد أعطته أمه نقودًا وأعدت له زادًا وودعته على أنه سيذهب مع ابن خالته إلى القاهرة ليطلبا فيها العلم معًا، ولكنه كان يشارك صديقه في الانتظار ثم في الغضب ثم في الحزن والبكاء؛ لأن الأسرة رأت -أو لأن الشيخ الفتى رأى- أن الوقت لم يَئِنْ لذهابهما إلى القاهرة، ثم كانا يفترقان ويعود الصديق إلى أمه محزونًا كئيبًا».

٤) هات من الفقرة دليلا على أنّ معاناة الصبيّ وابن خالته مشتركة، ودليلا آخر على أنّها متكرّرة، ثمّ استنتج المغزى من عبارة: «أو لأنّ الشّيخ الفتى رأى».

....

....

....

....



وأيسر ما تغير من حياته المادية أنه هجر مجلسه من الغرفة على البساط القديم الذي بسط على الحصير البالي العتيق، فلم يعرفه إلا حين كان يجلس للإفطار أو للعشاء، وحين كان يأوي إلى مضجعه حين يتقدم الليل؛ وإنما كان يقضي يومه كله أو أكثره في الأزهر، وفيما حوله من المساجد التي كان يختلف فيها إلى بعض الدروس. فإذا عاد إلى «الربع» لم يدخل الغرفة إلا ليتخفف من عباءته، ثم يعود فيخرج منها ليجلس مع صاحبه على فراش ضيق من اللبد قد فرش أمامها وأخذ أكثر الطريق على المارة، فلم يخل لهم منه إلا موضع أقدام الرجل الواحد أو الرجلين.

وفي هذا المجلس كان الصبيان يلهوان بالحديث قليلاً وبالقراءة كثيرًا، وقد يفرغان لما كان يجري في الطبقة السفلى من حركة وحديث، يسمع أحدهما، ويرى الآخر ويفسر لصاحبه ما لا يرى.

وكذلك عرف الصبي الربع أكثر مما كان يعرفه، وعرف من شئون أهله أكثر مما كان يعرف، وسمع من أحاديثهم أكثر مما كان يسمع، عاش جهرة بعد أن كان يعيش سرًا. ولكن حياته الخصبة الممتعة منذ أقبل عليه صديقه لم تكن في الغرفة ولا في الربع، وإنما كانت في الأزهر نفسه، فقد استراح الصبي من درس الفجر وتلبَّث في غرفته حتى يدنو درس الفقه، فكان يستمتع إذن مع صديقه بصوت الشيخ الموسوس حين كان يُقيم الصلاة في كل يوم، بعد أن كان لا يستمتع بهذا الصوت إلا يوم الجمعة من كلِّ أسبوع.

فإذا حان وقت الدرس خرج مع صاحبه إلى الأزهر، فسلكا الطريق نفسها التي كان يسلكها مع أخيه، ولكنهما يسلكان هذه الطريق متحدثين بالجِدِّ مرَّةً وبالهزل مرة أخرى، وقد ينحرفان عن حارة الوطاويط تلك القذرة، إلى شارع خان جعفر ذلك النظيف، ويخلصان على كل حال إلى شارع سيدنا الحسين. والغريب أن الصبي تعوَّد منذ أقبل صديقه عليه ألا يمر بمسجد سيدنا الحسين ولا يدخله إلا قرأ الفاتحة، عوَّده صديقه هذه العادة فدأب عليها. وقد تقدَّمت به السنُّ واختلفت عليه أطوار الحياة، وما يذكر أنه مرَّ بمسجد سيدنا الحسين إلا قرأ في نفسه هذه السورة الكريمة من سور القرآن.

وكان أخو الصبيِّ قد خصص له ولصاحبه مقدارًا يسيرًا جدًا من النقد ثمنًا لإفطارهما، على أن يأخذا بعد درس الفقه جراية الشيخ الفتى من رواق الحنفية، وكانت أربعة أرغفة، فيأكلان منها رغيفين إذا أفطرا ويحفظان منها رغيفين للعشاء، ومع أن هذا المقدار الذي خُصِّص لهما من النقد قد كان يسيرًا ضئيلاً لا يتجاوز القرشَ الواحد في كل يوم، فقد عرفا كيف يحتالان وكيف يقتصدان ليمتعا أنفسهما ببعض ما كانت نفوسهما تتوق إليه من طرائف الطعام والشراب. وما يمنعهما أن يغدوَا ذات صباح مع الطير، فإذا تجاوزا ذلك الباب المقفل من فجوته الضيقة، واستدارا ليأخذا طريقهما نحو الأزهر، وقفا عند بائع البليلة فأخذ كل منهما قدرًا من هذا الطعام الذي كانا يحبانه أشدَّ الحب؛ لكثرة ما أكلا منه في الريف، ولكثرة ما كان يوضع عليه من السكر الذي يختلط بحباته الغلاظ ويذوب في مائه الشديد الحرارة جدًا، فلا يكادان يسيغانه حتى يطرد عنهما بقية النوم ويُشيع في جسميهما النشاط ويثير في أفواههما وأجوافهما لذَّةً كانا يقدرانها قدرها، ويهيئهما تهيئةً صالحةً لدرس الفقه، يسمعان لحديث الشيخ وقد عمرت بطونهما ورءوسهما معًا.



وما يمنعهما إذا كانا في شارع سيدنا الحسين أن يعطفا على هذا البائع أو ذاك فيجلسا على مجلس ضيق من الخشب قد أُلقيَ عليه حصير ضيق أحيانًا، ولم يُلقَ عليه شيء أحيانًا أخرى، ولكنه كان وثيرًا على كل حال؛ لأن الجلوس عليه كان يصحبه انتظار لذة كانا يحبانها ويقدرانها؛ لذة هذا التين المرطب الذي يُقدَّم إليهما في إناء صغير، فيلتهمانه التهامًا ثم يعبَّان في مائة عبًّا، ثم يأكلان ما كان تحته من زبيب في أناة وهدوء! وما يمنعهما حين يعودان قبل العصر أو بُعَيْدَهُ أن يجورا على ثمن العشاء فيقفا عند بائع الهريسة أو بائع البسبوسة، ويرضيا لذاتهما البريئة إلى هذا اللون من الحلوى أو ذاك! وليس على إفطارهما ولا على عشائهما بأس.

فأما الإفطار فقد كان أمرُه يسيرًا جدًّا: زيارة لبائع من هؤلاء الباعة الذين كانوا يعرضون الفول النابت، ومعهما رغيفاهما وهما يدفعان إلى هذا البائع مليمين ونصف مليم، وقد اشتريا بنصف مليم حُزْمَةً أو حُزْمَتَيْنِ من كُراثٍ، وهذا البائع يقبل عليهما بإناء ضخم عميق قد امتلأ مرقًا وسبحت فيه حبات من الفول وأُلقي عليه قليل من الزيت، فهما يغمسان خبزهما في المَرَق، ويتصيَّدان ما تيسَّر من حَبٍّ، ويلتهمان ما تحمله يدهما اليسرى إلى أفواههما من الكراث ... وما يبلغان آخر الرغيف وآخر الكراث حتى يبلغا حظَّهما من الطعام وقد امتلأا حتَّى كادا يكتظَّان. ولكن في الإناء بقية من مرق، فكان الصبي يستحيي أن يجيب صاحبه إلى ما يعرض عليه من شرب هذا المرق، وكان صاحبه يضحك منه ويرفع الإناء فيعبُّ فيه حتى يرده إلى البائع نظيفًا.

فقد أفطرا إذن ولم ينفقا أكثر من ثلاثة مليمات، وقد غنما ما طعما قبل الدرس. وما عليهما الآن إلا أن يعودا إلى الأزهر ليرضيا عقولهما بعد أن رضيت أجسامهما. وكان الصبي قد حرص كلَّ الحرص على أن يواظب على درس شيخه المجدد المحافظ في الفقه والنحو، طاعةً لأخيه من جهة وإرضاءً لنفسه من جهة أخرى. ولكنه كان شديد الطمع في أن يسمع لغير هذا الشيخ، وأن يذوق غير هذين اللونين من ألوان العلم. وقد أتيح له ذلك في غير مشقة ولا جهد بفضل هذه الدروس التي كانت تُلقى في الضحى بعد أن يفرغ الطلاب من إفطارهم. وقد قرر الصديقان أن يحضرا شرح «الكفراوي» وكان يُلقى في الضحى من كل يوم، يلقيه شيخ جديد ولكنه قديم؛ جديد في الدرجة، قديم في الصلة بالأزهر، قد تقدمت به السن وطال عليه الطلب حتى ظفر بدرجته، وبدأ كما كان يبدأ أمثاله بقراءة «شرح الكفراوي».

وكان الصبي يسمع من شيخه الأول ومن أخيه وأصحابه عبثًا كثيرًا بشرح الكفراوي، وسخطًا كثيرًا عليه، فكان ذلك يغريه به ويرغبه فيه.

وما هي إلا أن يحضر الدرس الأول ويسمع الأوجه التسعة في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وإعرابها، حتى يُفتن بهذا اللون من العلم ويكلف به أشد الكلف، وإذا هو يواظب مع صاحبه في دقة على هذا الدرس من دروس النحو، ويواظب في دقةٍ أيضًا على درسه القديم. وكان يرى أنه يتعلَّم النحو في درسه القديم، وأنه يلهو بالنحو في درسه الجديد. وكان يلهو في درسه الجديد حقًّا؛ يلهو بهذا الإعراب المتصل الذي ألحَّ فيه الشارح على المتن إلحاحًا شديدًا. ويلهو خاصة بالشيخ الذي كان يقرأ متنه وشرحه ويفسر ما يقرأ في صوت غريب مضحك حقًّا، لم يكن يقرأ وإنما كان يغني، ولم يكن غناؤه يصعد من صدره، وإنما كان يهبط من رأسه. وكان صوته قد جمع بين خَصْلَتَيْنِ متناقضتين، فكان أصم مكظومًا، وكان ممتدًّا عريضًا.

وكان الشيخ على ذلك من أهل الصعيد أو قل من أقصى الصعيد، وكان قد احتفظ بلهجته الإقليمية لم يُغيِّر منها شيئًا لا في الكلام ولا في القراءة ولا في الغناء. وكان الشيخ على هذا كله غليظَ الطبع، يقرأ في عنف، ويسأل الطلاب ويرد عليهم في عنف. وكان سريع الغضب، لا يكاد يُسأل حتى يشتم؛ فإن ألحَّ عليه السائل لم يُعْفِه من لكمة إن كان قريبًا منه، ومن رمية بحذائه إن كان مجلسه منه بعيدًا. وكان حذاء الشيخ غليظًا كصوته جافيًا كثيابه؛ فلم يكن يتخذ العباءة، وإنما كان يتخذ «الدفية». كان حذاء الشيخ غليظًا جافيًا، وكانت نعله قد ملئت بالمسامير، وكان ذلك أمتن للحذاء وأمنع له من البِلَى. ففكِّر في الطالب الذي كانت تصيبه مسامير هذا الحذاء في وجهه أو فيما يبدو من جسمه!

ومن أجل هذا أشفق الطلاب من سؤال الشيخ وخلَّوا بينه وبين القراءة والتفسير والتقرير والغناء. ومن أجل ذلك لم يُضع الشيخ وقتَه ولا وقت الطلاب، وبدأ سنته الدراسية بشرح الكفراوي، ولم تنته هذه السنة حتى كان قد أتم «شرح الشيخ خالد».

فقرأ الطلاب في سنة دراسية واحدة كتابيْن، على حين لم يكن غيرهم يقرءون مع غير هذا الشيخ إلا كتابًا واحدًا، وعلى حين لم يكن ذلك الشيخ المجدد المحافظ قد تجاوز بطلابه القليلين الأبواب الأولى من النحو.

وكان لهذا كله أثره في حياة الصبي النحوية -إن صح هذا التعبير- فقد قضى إجازة الصيف وعاد إلى القاهرة، فلم يرَ شيخه المحافظ المجدد، وإنما سلك طريق غيره من الأزهريين، فحضر في الفقه «شرح الطائي على الكنز»، وحضر في النحو «حاشية العطار على شرح الأزهرية». ولكن من الخير ألا نتعجَّل الحوادث وأن نَبْقَى مع صاحبنا في سنته الأولى.

كان إذن يفرغ من درس الضحى فينتقل إلى درس الظهر، ثم يعود إلى غرفته فيقرأ مع صاحبه مطالعًا دروس غد كما كان يفعل أصحاب الجِدِّ من الطلاب، أو متنقِّلًا بين كتب مختلفة يفهم عنها أو لا يفهم. فإذا دعيت الشمس إلى غروبها أقبل الصديقان على عشائهما، وكان يختلف رقةً وغلظًا باختلاف ما بقي لهما من نقد؛ فإن كان قد بقى لهما نصف القرش قسماه نصفين، فاشتريا بنصفه شيئًا من الحلاوة الطحينية وبنصفه الآخر شيئًا من الجبن الروميِّ، وأقبلا على عشاءٍ مترفٍ لذيذٍ يجمعان فيه على اللقمة الواحدة قطعة من الجبن وقطعة من الحلاوة، ويريان لهذا المزاج الغريب طعمًا لذيذًا. وإن كانت البليلة أو التين قد أسرفا عليهما في نقدهما فلم يبقَ لهما منه إلا ربع القرش، اشتريا بما بَقِي لهما شيئًا من الطحينة ثم صبَّا عليه شيئًا من عسل أسود أو أبيض كان يأتيهما من الريف، ثم أقبلا على عشاء ليس بالفخم، ولكنه لا بأس به.

فإن جارت البليلة أو التين أو كلاهما على نقدهما فلم يُبقيا منه شيئًا، فليس عليهما من بأسٍ، لقد حفظا رغيفيهما، وفي الغرفة هذه الصفيحة أو تلك، في هذه العسل الأسود، وفي تلك العسل الأبيض، فليأخذا من هذا العسل شيئًا وليغمسا فيه رغيفيهما، فذلك يجزئ عما كانا يجدان في الحلاوة والجبن والطحينة من ترف.

وربما أباحا لأنفسهما على هذا البؤس شيئًا من ترف فغمسا رغيفهما الأول وقد اقتسماه في العسل الأسود، ثم غمسا رغيفهما الثاني وقد اقتسماه أيضًا في العسل الأبيض.



وقد جعلت الشمس تُسرع إلى غروبها، وكاد المؤذن يصعد إلى مئذنته، فليسرع الصديقان إذن إلى الأزهر، فهما يحضران درسًا بعد صلاة المغرب كما يفعل أولئك الطلاب الكبار، هما يحضران درسًا في المنطق، يحضران «متن السلَّم» للأخضري، ومن الحق أنهما كانا يحضران هذا الدرس على شيخ كان يرى نفسه عالمًا وإن لم يعترف له الأزهر بالعالِمية، طال عليه الوقت، واشتدَّ إلحاحُه في طلب الدرجة فلم يظفر بها، ولكنه لم ييأس منها ولم يرضَ بحكم الممتحنين فيه، فجعل يطاولهم من جهة، ويغيظهم من جهة أخرى. يطاولهم بحضور الدرس والتقدم للامتحان، ويغيظهم بالجلوس إلى أحد الأعمدة إذا صُلِّيتِ المغرب ومن حوله جماعة من الطلاب وهو يقرأ لهم كتابًا في المنطق كما يقرأ العلماء الممتازون؛ فلم يكن يهجم على تعليم المنطق إلا هؤلاء العلماء الممتازون.

ومن الحق أن ذلك الطالب الشيخ لم يكن بارعًا في العلم ولا ماهرًا في التعليم، وأن جهله وعجزه كانا يظهران حتى لهؤلاء التلاميذ المبتدئين. ومن الحق أنه كان من أقصى الصعيد، وكان محتفظًا بلهجته كما عرفها قبل أن يُقبل على الأزهر، ولم يكن يغير منها شيئًا في قراءته وحديثه.

ومن الحق آخر الأمر أنه كان سريع الغضب شديد الحدة، ولكنه لم يكن يشتم التلاميذ ولا يضربهم، أو لم يكن يجرؤ على شتم التلاميذ وضربهم؛ فما ينبغي ذلك إلا للعالم حقًّا وصدقًا، الذي نال الدرجة، ونال معها الإذن الضمنيَّ بشتم التلاميذ أو ضربهم.

كل هذا كان حقًّا، وكل هذا سمعه الصديقان من أولئك الطلاب الكبار، ولكنه لم يمنعهما من حضور الدرس والمواظبة عليه، ليقولا لأنفسهما إنهما يدرسان المنطق، وليقولا لأنفسهما إنهما يذهبان إلى الأزهر بعد صلاة المغرب ويعودان منه بعد صلاة العشاء، كما يفعل الطلاب الكبار المتقدمون.

وما أسرع ما انقضت السنة الأولى! وما أسرع ما خُتِمَتْ دروس الفقه والنحو! وما أسرع ما دُعِيَ التلاميذ إلى التفرق ثم الرحيل إلى حيث يُنفقون الصيف بين أهلهم في المدن والقرى! وما أشدَّ ما كان الصبي يتشوَّق إلى هذه الإجازة ويتحرَّق حنينًا إلى الريف!

ولكن الإجازة قد أقبلت، وإذا هو يريد أن يمتنع عن الرحيل وأن يبقى في القاهرة. أكان صادقًا في هذا التمنُّع؟ أم كان متكلِّفًا له؟ كان صادقًا وكان متكلفًا معًا.

كان صادقًا؛ لأنه أحبَّ القاهرة وكَلِفَ بها وشقَّ عليه فِراقُها وقد كَرِهَ الرحيل دائمًا. وكان مُتَكَلِّفًا؛ فقد كان أخوه يقضي أكثر إجازته في القاهرة، وكانت الأسرة تكبر منه ذلك وتراه آية جِدٍّ واجتهاد، وكان يريد أن يصنع صُنْعَ أخيه، وأن يُظَنَّ به ما كان يُظَنُّ بأخيه، ولكن تمنُّعه لم يغنِ عنه شيئًا، وها هو ذا يركب مع صاحبه عربة من عربات النقل ومعهما ثيابهما قد لُفَّتْ في حُزْمَتَيْنِ وقد بلغا المحطة، وأُخِذَتْ لهما تذكرتان ثم دُفِعَتَا إليهما، ثم وُضِعَا في عربة مزدحمة من عربات الدرجة الثالثة، ثم تحرَّك القطار. ولم يكد يمضي قليلًا ويبلغ محطة بعد القاهرة أو محطتين حتى نَسِيَ الصديقان أزهرهما وقاهرتهما ورَبْعَهُمَا، ولم يذكرا إلا شيئًا واحدًا هو الريف، وما سيكون فيه من لذه ونعيم.



فكر جيدًا و أجب عن الأسئلة الآتية.

قال «العقاد» في سيرته الذاتية:

«استفدت في مرحلة التعليم الابتدائي من أستاذين اثنين على اختلاف بينهما ... كان أحدهما الأستاذ مدرس اللغة العربية والتاريخ الشيخ محمد فخر الدين، وكان «الإنشاء» صيغًا محفوظة في ذلك الحين كخطب المنابر، وكتب الدواوين، ولكنه كان يبغض الصيغ المحفوظة، وينحى بالسخرية والتقريع على التلميذ الذي يعتمد عليها، ويمنح أحسن الدرجات لصاحب الموضوع المبتكر، وأقل الدرجات لصاحب الموضوع المقتبس من نماذج الكتب، وإن كان هذا أبلغ من ذاك، وأفضل منه في لفظه ومعناه... أما الأستاذ الآخر، فقد كان أستاذ حساب وهندسة ورياضة، ولا داعي لذكر اسمه في هذا المقام، كان يؤمن بالخرافات وشفاعات الأولياء، وكان محدود الفهم في دروسه، ولا سيما المسائل العقلية في درس الحساب».

وقال «طه حسين»:

«كان الصبي قد حرص كلَّ الحرص على أن يواظب على درس شيخه المجدد المحافظ في الفقه والنحو، طاعةً لأخيه من جهة وإرضاءً لنفسه من جهة أخرى. ولكنه كان شديد الطمع في أن يسمع لغير هذا الشيخ... وقد قرر الصديقان أن يحضرا شرح «الكفراوي» ... وكان الصبي يرى أنه يتعلَّم النحو في درسه القديم، وأنه يلهو بالنحو في درسه الجديد ... يلهو خاصة بالشيخ الذي كان يقرأ متنه وشرحه ويفسر ما يقرأ في صوت غريب مضحك حقًّ ... وكان الشيخ على هذا كله غليظَ الطبع، يقرأ في عنف، ويسأل الطلاب ويرد عليهم في عنف. وكان سريع الغضب، لا يكاد يُسأل حتى يشتم؛ فإن ألحَّ عليه السائل لم يُعْفِه من لكمة إن كان قريبًا منه، ومن رمية بحذائه إن كان مجلسه منه بعيدًا».

(١) وازن بين الشيخ (محمد فخر الدين) في سيرة العقاد، والشيخ (شارح الكفراوي) في سيرة طه حسين.

أ) يعيب كلاهما الاقتصار على العقوبة في توجيه الطلاب وإرشادهم.

ب) (شارح الكفراوي) حازم في إدارة النقاش مع الطلاب، بينما (محمد فخر الدين) دائم السخرية منهم جميعًا.

جـ) (محمد فخر الدين) يستخدم الثواب والعقاب لتوجيه الطلاب، بينما (شارح الكفراوي) ضيق الصدر بطلابه.

د) يمتازان بحرصهما على إبداع الطلاب وإن اختلفا في الأسلوب التربوي.

(٢) «جمع بين العقاد وطه حسين منهج أخلاقي محمود في الحديث عن الشخصيات التي مرا بها في حياتهما». استنتج هذا المنهج في ضوء قراءتك للفقرتين.

أ) الحرص على إبراز مميزات الشخصية فحسب وتجنب عيوبها الفاضحة.

ب) تجاهل ما قد يبدرُ مِن الشخصية مِن سلوك معيب تجنبًا للتشهير بها.

جـ) التصريح باسم كل الشخصيات للقراء؛ حرصًا على الأمانة التاريخية.

د) التغاضي عن التصريح باسم الشخصية إن كان ثَمَّ انتقاد يُوجَّه إليها.



«والغريب أن الصبي تعود منذ أقبل صديقه عليه ألا يمر بمسجد سيدنا الحسين ولا يدخله إلا قرأ الفاتحة، عوده صديقه هذه العادة.. وقد تقدمت به السن..، وما يذكر أنه مر بمسجد سيدنا الحسين إلا قرأ في نفسه هذه السورة الكريمة من سور القرآن».

٣ «المرء على دين خليله». بيّن هل تحققت تلك المقولة في الفقرة، ومظاهر ذلك.

....

....

....

....

«وكان الشيخ على هذا كله غليظَ الطبع، يقرأ في عنف، ويسأل الطلاب ويرد عليهم في عنف، وكان سريع الغضب، لا يكاد يُسأل حتى يشتم؛ فإن ألحَّ عليه السائل لم يُعْفِه من لكمة إن كان قريبًا منه، ومن رمية بحذائه إن كان مجلسه منه بعيدًا».

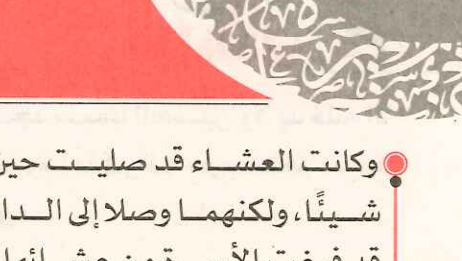
٤ استنتج من خلال فهم الفقرة أمرين ينبغي أن يلتزم بهما الأساتذة مع تلاميذهم.

....

....

....

....



وكانت العشاء قد صليت حين نزل الصبيان من القطار، فلم يجدا في المحطة أحدًا، فأنكرا ذلك شيئًا، ولكنهما وصلا إلى الدار، فإذا كل شيء كان يجري فيها كما كانت تجري الأمور في كل يوم؛ قد فرغت الأسرة من عشائها منذ وقت طويل، وأتمَّ الشيخ صلاته ثم خرج كعادته فجلس مع أصحابه غير بعيد من الدار، وتناوم الصبية، وجعلت أختهم الصغرى تحملهم واحدًا واحدًا إلى مضاجعهم. واضطجعت أمُّ الصبي على فراش من اللِّبد تحت السماء تستريح، والنوم يُلِمُّ بها ثم يصرف عنها، ومن حولها بناتها قد جلسن يتحدثن كعادتهن في كل ليلة، حتى يقضي الشيخ سمره القصير ثم يعود إلى الدار، فتأوي الأسرة كلها إلى مضاجعها، ويشمل الدار سكون وهدوء لا يقطعهما إلا تنابح الكلاب وتصايح الديكة في داخل الدار وفي أطراف القرية.

فلما دخل الصبيان وجمت الأسرة لدخولهما ولم تكن قد أُنبئت بعودتهما، فلم تعدَّ لهما عشاءً خاصًا، ولم تنتظرهما بالعشاء المألوف، ولم ترسل أحدًا لتلقيهما عند نزولهما من القطار.

وكذلك أُضيعَ على الصبيِّ ما كان يدير في نفسه من الأمانيِّ، وما كان يقدِّر من أنه سيستقبل كما كان يستقبل أخوه الشيخ في ابتهاج وحفاوة واستعداد عظيم. على أن أمه نهضت فقبَّلته، ونهضت إليه أخواته فضممنه إليهن. وقُدِّم إليه وإلى صاحبه عشاء كعشائهما في القاهرة. وأقبل الشيخ فأعطى ابنه يده ليقبلها ثم سأله عن أخيه في القاهرة، وأوت الأسرة كلها إلى مضاجعها، ونام الصبي في مضجعه القديم، وهو يكتم في صدره كثيرًا من الغيظ وكثيرًا من خيبة الأمل أيضًا.

ومضت الحياة بعد ذلك في الدار والقرية كما كانت تمضي قبل أن يذهب الصبيُّ إلى القاهرة ويطلب العلم في الأزهر، كأنه لم يذهب إلى القاهرة ولم يجلس إلى العلماء ولم يدرس الفقه والنحو والمنطق والحديث. وإذا هو مضطر كما كان يُضطر من قبل إلى أن يلقى «سيدنا» بالتحية والإكرام، ويقبِّل يده كما كان يفعل من قبل، ويسمع منه كلامه الفارغ الكثير كما كان يسمعه من قبل. وإذا هو مضطر إلى أن يذهب بين وقتٍ وآخر إلى الكتاب لينفق الوقت، وإذا التلاميذ يلقوْنه كما كانوا يلقوْنه قديمًا، لا يكادون يشعرون بأنه غاب عنهم، ولا يكادون يسألونه عما رأى أو سمع في القاهرة، ولو قد سألوه لخبَّرهم بالكثير.

وأكثر من هذا كله أنه لم يُقْبِلْ أحد من أهل القرية على الدار ليسلِّمَ على الصبيِّ الشيخ بعد أن عاد إليها وقد غاب عنها سنة دراسية كاملة، وإنما كان يلقاه منهم هذا الرجل أو ذاك، فيلقي عليه في فتور وإعراض هذا السؤال: ها أنت ذا؟ أعدت من القاهرة؟ كيف أنت؟ ثم يلقي عليه هذا السؤال الآخر معنيًا به رافعًا به صوته: وكيف تركت أخاك الشيخ؟

وقد استقر إذن في نفس الصبي أنه ما زال، كما كان قبل رحلته إلى القاهرة، قليلَ الخطر ضئيلَ الشأن لا يستحقُّ عناية به ولا سؤالًا عنه، فآذى ذلك غروره، وقد كان غروره شديدًا، وزاده ذلك إمعانًا في الصمت وعكوفًا على نفسه وانصرافًا إليها.

ولكنه لم يكد يقضي أيامًا بين أسرته وأهل قريته حتى غيَّر رأي الناس فيه ولفتهم إليه، لا لفت عطف ومودة، ولكن لفت إنكار وإعراض وازورار؛ فقد احتمل من أهل القرية ما كان يحتمل



قديمًا يومًا ويومًا وأيامًا، ولكنه لم يطق على ذلك صبرًا، وإذا هو ينبو على ما كان يألف، وينكر ما كان يعرف، ويتمرَّد على مَن كان يُظهر لهم الإذعان والخضوع. كان صادقًا في ذلك أول الأمر، فلما أحسَّ الإنكار والازورار والمقاومة، تكلَّف وعاند وغلا في الشذوذ.

ولو وقف الأمر عند هذا الحد لاستقامت الأمور، ولكن صاحبنا سمع أباه يقرأ «دلائل الخيرات» كما كان يفعل دائمًا إذا فرغ من صلاة الصبح أو من صلاة العصر، فرفع كتفيه وهز رأسه ثم ضحك، ثم قال لإخوته: إن قراءة «الدلائل» عبث لا غناء فيه.

فأما الصغار من إخوته وأخواته فلم يفهموا عنه ولم يلتفتوا إليه، ولكن أخته الكبرى زجرته زجرًا عنيفًا ورفعت بهذا الزجر صوتها، فسمعها الشيخ ولم يقطع قراءته، ولكنه مضى فيها حتى أتمها، ثم أقبل على الصبي هادئًا باسمًا يسأله ماذا كان يقول؟ فأعاد الصبي قوله، فلما سمعه الشيخ هز رأسه وضحك ضحكة قصيرة وقال لابنه في ازدراء: «ما أنت وذاك! هذا ما تعلمته في الأزهر!» فغضب الصبي وقال لأبيه: «نعم، وتعلمت في الأزهر أن كثيرًا مما تقرؤه في هذا الكتاب حرام يضر ولا ينفع؛ فما ينبغي أن يتوسل إنسان بالأنبياء ولا بالأولياء، وما ينبغي أن يكون بين الله وبين الناس واسطة، وإنما هذا لون من الوثنية».

هنالك غضب الشيخ غضبًا شديدًا، ولكنه كظم غضبه واحتفظ بابتسامه وقال فأضحك الأسرة كلها: «اخرس قطع الله لسانك، لا تعد إلى هذا الكلام، وإني أقسم لئن فعلت لأمسكنك في القرية، ولأقطعنك عن الأزهر، ولأجعلنك فقيهًا تقرأ القرآن في المآتم والبيوت.» ثم انصرف، وتضاحكت الأسرة من حول الصبي، ولكن هذه القصة على قسوتها الساخرة لم تَزِدْ صاحبنا إلا عنادًا وإصرارًا.

وقد نسيها الشيخ بعد ساعات، وأقبل على عشائه ومن حوله أبناؤه وبناته كعادته، وجعل يسأل الصبيَّ عن الشيخ الفتى ماذا يصنع في القاهرة؟ وماذا يقرأ من الكتب؟ وعلى مَن يختلف مِن الأساتذة؟

وكان الشيخ يجد لذة عظيمة في إلقاء هذه الأسئلة وفي الاستماع لأجوبتها. كان يلقيها على ابنه الشيخ الفتى إذا عاد إلى القرية، فيجيبه مُتَكَلِّفًا أوَّل مرة، فإذا أعيدت أعرض الفتى عن أبيه وبخل عليه بالجواب. ولم يكن أبوه يُنْكِرُ ذلك منه جهرة، ولكنه كان يتأذَّى به ويشكو منه لزوجه إذا خلا إليها.

فأما الصبي فكان سمحًا طيعًا، لا يُعرض عن أبيه ولا يمتنع عن إجابته، ولا يدركه السأم مهما تتكرر الأسئلة ومهما يكن موضوعها. وكان الشيخ من أجل ذلك يحب أن يسأله ويستمتع بالتحدُّث إليه في أثناء العَشاء وأثناء الغداء، ولعله كان يعيد على صاحبه بعض ما كان ابنه يقص عليه من زيارات الشيخ الفتى للأستاذ الإمام وللشيخ بخيت، ومن اعتراض الشيخ الفتى على أساتذته في أثناء الدرس وإحراجه لهم، وردهم عليه بالعنف وبالشتم وبالضرب أحيانًا.

وكان الصبي يشعر بلذة أبيه لهذه الأحاديث ورضاه عنها، فيتزيَّد ويتكثَّر ويخترع منها ما لم يكن، ويحفظ ذلك في نفسه ليقصه على أخيه إذا عاد إلى القاهرة.

وكان الشيخ بهذا كله سعيدًا وله مغتبطًا وعلى تجديده حريصًا. فلما جلستِ الأسرة للعَشاء في تلك الليلة وجدَّدَ الشيخ أسئلته عن ابنه الفتى: ماذا يصنع في القاهرة؟ وماذا يقرأ من الكتب؟ قال الصبي في دهاء وخبثٍ وكيدٍ: إنه يزور قبور الأولياء، وينفق نهاره في قراءة «دلائل الخيرات».

ولم يكد الصبي ينطق بهذا الجواب حتى أغرقت الأسرة كلها في ضحك شديد شَرِقَ له الصغار بما كان في أفواههم من طعام وشراب، وكان الشيخ نفسه أسرعهم إلى الضحك وأشدهم إغراقًا فيه.

وكذلك استحال نقد الصبي لأبيه في قراءته للدلائل والأوراد موضوعًا للهو الأسرة وعبثها أعوامًا وأعوامًا. والظريف من هذا الأمر أن هذا النقد كان يُحْفِظُ الشيخَ حقًّا، ويؤذيه في نفسه وفيما ورث من عادة واعتقاد. ولكن الشيخ على ذلك كان يدعو ابنه إلى هذا النقد ويغريه به، ويجد في هذا الألم لذةً ومتاعًا.

ومهما يكن من شيء فإن شذوذ الصبي لم يلبث أن تجاوز الدار إلى مجلس الشيخ قريبًا منها، وإلى دكان الشيخ محمد عبد الواحد، وإلى المسجد حيث كان الشيخ محمد أبو أحمد رئيس الفقهاء في المدينة يُقرئ القرآن للصبية والشباب، ويُصلي بالناس في أثناء الأسبوع ويفقههم في دينهم أحيانًا، وحيث كان الشيخ عطية — رجل من التجار الذين طلبوا العلم في الأزهر أعوامًا، ثم عادوا إلى الريف فاشتغلوا بأمور الدنيا ولم ينصرفوا عن أمور الدين — يجلس للناس بعد صلاة العصر من حين إلى حين، فيعظهم ويفقههم، وربما قرأ لهم شيئًا من الحديث.

بل وصل شذوذ الصبي إلى المحكمة الشرعية، فسمعه القاضي وسمعه خاصة ذلك الشيخ الذي كان يكتب للقاضي، ويرى أنه أعلم من القاضي بالشرع، وأفقه منه بالدين، وأحق منه بالقضاء، لولا أنه لم يظفر بهذه الورقة التي تُسمى درجة العالِمية والتي تُشترط لتولي منصب القضاء، والتي تُنال بالجِدِّ والاجتهاد قليلًا وبالحظ والتملق في أكثر الأحيان.

تسامع هؤلاء الناس جميعًا بمقالات هذا الصبي وإنكاره لكثير مما يعرفون، واستهزائه بكرامات الأولياء، وتحريمه التوسل بهم وبالأنبياء، وقال بعضهم لبعض: إن هذا الصبي ضال مضل، قد ذهب إلى القاهرة فسمع مقالات الشيخ محمد عبده الضارة وآراءه الفاسدة المفسدة، ثم عاد بها إلى المدينة ليضلل الناس.

وربما سعى بعضهم إلى مجلس الشيخ وأصحابه قريبًا من الدار وطلبوا إلى الشيخ أن يريهم ابنه ذلك الشاذ الغريب، فيقبل الشيخ هادئًا باسمًا حتى يدخل الدار، فيرى ابنه آخذا في اللعب أو الحديث مع أخواته، فيأخذه بيده في رفق ويقوده إلى مجلسه؛ فإذا سلم على القادمين أجلسه، ثم أخذ بعض القادمين في التحدث إليه رفيقًا أول الأمر، فإذا اتصل الحديث ذهب الرفق وقام مقامه الحوار العنيف. وكثيرًا ما كان مُحَاوِرُ الصبيِّ ينصرف غاضبًا متحرجًا يستغفر الله من الذنب العظيم، ويستعيذ به من الشيطان الرجيم.

وكان الشيخ وأصحابه من الذين لم يدرسوا في الأزهر ولم يتفقهوا في الدين يرضَون عن هذه الخصومات ويعجبون بها، ويبتهجون لهذا الصراع الذي كانوا يشهدونه بين هذا الصبي الناشئ وهؤلاء الشيوخ الشُّيَّبْ.



- وكان أبو الصبي أشدهم غبطةً وسرورًا، ومع أنه لم يصدق قط أن التوسل بالأولياء والأنبياء حرام، ولم يطمئن قط إلى عجز الأولياء عن إحداث الكرامات، ولم يساير قط ابنه فيما كان يقول من تلك المقالات، فقد كان يحب أن يرى ابنه مُحاورًا مُخاصمًا ظاهرًا على مُحاوريه ومُخاصميه، وكان يتعصَّب لابنه تعصبًا شديدًا.

- وكان يسمع ويحفظ ما كان الناس يتحدثون به ويخترعونه أحيانًا من أمر هذا الصبي الغريب، ثم يعود مع الظهر أو مع المساء فيعيد ذلك كله على زوجته راضيًا حينًا وساخطًا حينًا آخر.

- وعلى كل حال فقد انتقم الصبي لنفسه، وخرج من عزلته وشغل الناس في القرية والمدينة بالحديث عنه والتفكير فيه، وتغير مكانه في الأسرة، مكانه المعنوي إن صح هذا التعبير؛ فلم يهمله أبوه، ولم تُعرض عنه أمه وإخوته، ولم تقم الصلة بينهم وبينه على الرحمة والإشفاق، بل على شيء أكثر وآثر عند الصبي من الرحمة والإشفاق.

- وانقطع ذلك النذير الذي سمعه الصبي في أول الإجازة بأنه قد يبقى في القرية ويُقطع عن الأزهر فقيهًا يقرأ القرآن في المآتم والبيوت، وآية ذلك أنه أصبح ذات يوم فنهض مع الفجر ونهضت الأسرة كلها مع الفجر أيضًا، ورأى الصبيُ نفسَه بين ذراعَيْ أمه وهي تقبِّله وتذرف دموعًا صامتة. ثم رأى الصبيُ نفسه في المحطة مع صاحبه وأبوه يُجلسه في القطار رفيقًا به، ثم يعطيه يده ليقبلها، ثم ينصرف عنه وهو يسأل الله أن يفتح عليه.

- ورأى الصبي نفسه يعبث مع صاحبه أثناء السفر، ثم رأى الصبي نفسه ينزل من القطار في محطة القاهرة، وإذا أخوه يتلقَّاه مبتسمًا له. ثم يدعو حمَّالًا ليحمل ما كان معه من متاع قليل وزاد كثير، فإذا تجاوز باب المحطة دعا عربة من عربات النقل فحمل عليها الزاد وصاحب أخيه، ثم عربة أخرى من عربات الركوب، فأجلس فيها أخاه رفيقًا به، وجلس عن يمينه وأعطى السائق عنوان «الربع».



تطبيقات على الفصل العاشر

فكر جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

قال «العقاد» في سيرته الذاتية:

«أنا أعتبر الأدب والثقافة رسالة مقدسة يحق لصاحبها أن يصان شرفه بين أعلى الطبقات الاجتماعية، بل بين أرفع المقامات الإنسانية بغير استثناء. أفي ذلك عار؟ أفي ذلك موجب للحقد والضغينة؟.. كلا!.. بل فيه مأثرة وفيه فضل جديد على عالم الأدب في الشرق المسكين الذي كان أدباؤه لا يرتفعون عن منزلة المضحكين والندماء والمهرجين على موائد الأغنياء والرؤساء، فإذا ارتفعوا عن هذه المنزلة قليلا أو كثيرًا، فهم لا يرتفعون بفضل الأدب والفن، بل بفضل وظيفة يعتصمون بها أو شهادة علمية ينتحلون سمعتها، أو ثروة يحسبون من أهلها، ثم يحترمون لأجلها على الرغم من كونهم كتابًا وشعراء!».

وقال «طه حسين» في «الأيام»:

«استقر إذن في نفس الصبي أنه ما زال، كما كان قبل رحلته إلى القاهرة، قليلَ الخطر ضئيلَ الشأن لا يستحقُّ عنايةً به ولا سؤالًا عنه، فآذى ذلك غروره، وقد كان غروره شديدًا، وزاده ذلك إمعانًا في الصمت وعكوفًا على نفسه وانصرافًا إليها. ولكنه لم يكد يقضي أيامًا بين أسرته وأهل قريته حتى غيَّرَ رأي الناس فيه ولفتهم إليه، لا لفت عطف ومودة، ولكن لفت إنكار وإعراض وازورار؛ فقد احتمل من أهل القرية ما كان يحتمل قديمًا يومًا ويومًا وأيامًا، ولكنه لم يطق على ذلك صبرًا، وإذا هو ينبو على ما كان يألف، وينكر ما كان يعرف، ويتمرَّد على مَن كان يُظهر لهم الإذعان والخضوع».

(١) جمع بين العقاد وطه حسين هم مشترك. استنتجه من قراءتك للفقرتين.

(أ) رصد التوجهات الثقافية لأهل زمانه.
(ب) تحقيق القدر المرضي مِن المكانة الاجتماعية.
(جـ) نقد قيم وعادات المجتمع السلبية.
(د) الإعلاء مِن شأن الأدباء والمثقفين المغمورين.

(٢) استنتج من قراءتك للفقرتين المنهج الذي سلكه كل من العقاد وطه حسين لتحقيق هدفه.

(أ) كلاهما اتخذ من الأدب والثقافة درعًا يقيه آفات مجتمعه.
(ب) (طه حسين) تمرّد على ثقافة مجتمعه، أما (العقاد) فبحث عن الكرامة في الأدب والثقافة.
(جـ) كلاهما سعى لنيل شهادة علمية تفتح له باب الوظيفة.
(د) (العقاد) اعتصم بوظيفة تكسبه ثروة، أما (طه حسين) فوجد الراحة في اعتزال أهله.

(٣) وجّه كل من الكاتبين نقدًا لأهل زمانه. وضح ذلك.

(أ) (العقاد) انتقد جحودهم مكانة المثقفين، أما (طه حسين) فانتقد جحودهم مكانته الشخصية.
(ب) كلاهما انتقد أهل زمانه لعدم عنايتهم بالمثقفين والشعراء.
(جـ) (العقاد) انتقد اهتمامهم بالمناصب، أما (طه حسين) فانتقد ابتعادهم عن تقاليد الريف.
(د) كلاهما انتقد أهل زمانه لشدة اهتمامهم بالقيم المادية.



«فلما دخل الصبيان وجمت الأسرة لدخولهما ولم تكن قد أُنبئت بعودتهما، فلم تعدَّ لهما عشاءً خاصًّا، ولم تنتظرهما بالعشاء المألوف، ولم ترسل أحدًا لتلقيهما عند نزولهما من القطار. وكذلك أُضيعَ على الصبيِّ ما كان يدير في نفسه من الأمانيِّ، وما كان يقدِّر من أنه سيستقبل كما كان يستقبل أخوه الشيخ في ابتهاج وحفاوة واستعداد عظيم. على أن أمه نهضت فقبَّلته، ونهضت إليه أخواته فضممنه إليهن. وقُدِّم إليه وإلى صاحبه عشاء كعشائهما في القاهرة. وأقبل الشيخ فأعطى ابنه يده ليقبلها ثم سأله عن أخيه في القاهرة».

٤ **استنتج من الفقرة مكانة كل من الصبي وأخيه، مع ذكر الدليل.**

....

....

....

....

«فأما الصبي فكان سمحا طيعا، لا يعرض عن أبيه ولا يمتنع عن إجابته، ولا يدركه السأم مهما تتكرر الأسئلة ومهما يكن موضوعها وكان الشيخ من أجل ذلك يحب أن يسأله ويستمتع بالتحدث إليه في أثناء العشاء وأثناء الغداء».

٥ **استنتج صفتين مختلفتين للصبي، ودلل عليهما من الفقرة.**

....

....

....

....

ملاحظات الطالب

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

لم يكد الصبي يبلغ القاهرة ويستقر فيها حتى سمع ذكر الأدب والأدباء، كما سمع ذكر العلم والعلماء، سمع حديث الأدب بين هؤلاء الطلاب الكبار حين كانوا يذكرون الشيخ الشنقيطي رحمه الله وحماية الأستاذ الإمام له وبره به. وقد وقع هذا الاسم الأجنبي من نفس الصبي موقعًا غريبًا، وزاد موقعه غرابة ما كان الصبي يسمعه من أعاجيب الشيخ وأطواره الشاذة وآرائه التي كانت تضحك قومًا وتغضب قومًا آخرين.

كان أولئك الطلاب الكبار يتحدثون بأنهم لم يروا قط ضريبًا للشيخ الشنقيطي في حفظ اللغة ورواية الحديث سندًا ومتنًا عن ظهر قلب. وكانوا يتحدثون بحدته وشدته وسرعته إلى الغضب وانطلاق لسانه بما لا يُطاق من القول. وكانوا يضربونه مثلًا لحدة المغاربة، وكانوا يذكرون إقامته في المدينة ورحلته إلى قسطنطينية، وزيارته للأندلس، وربما تناشدوا شعره في بعض ذلك. وكانوا يذكرون أن له مكتبة غنية بالمخطوط والمطبوع في مصر وفي أوروبا، وأنه لا يقنع بهذه المكتبة وإنما ينفق أكثر وقته في دار الكتب قارئًا أو ناسخًا. ثم كانوا يذكرون بعد ذلك متضاحكين قصته الكبرى تلك التي شغلته بالناس وشغلت الناس به، وعرضته لكثير من الشر والألم، وهي رأيه في أن «عمرَ» مصروف لا ممنوع من الصرف.

وكان الصبي يسمع حديث «عمرَ» هذا فلا يفهم منه شيئًا أول الأمر، ولكنه لم يلبث أن فهمه في وضوح حين تقدَّم في درس النحو وعرف المصروف والممنوع من الصرف، وعرف غير المتمكِّن والمتمكِّن، والمتمكِّن الأمكن من الأسماء. وكان أولئك الشباب يذكرون مناظرات الشيخ مع جماعات من علماء الأزهر في صرف «عمر» هذا أو منعه من الصرف، ويتحدثون ضاحكين بأن العلماء اجتمعوا للشيخ ذات يوم في الأزهر يرأسهم شيخ الجامع، فطلبوا إليه أن يعرض عليهم رأيه في صرف عمر، فقال الشيخ في لهجته المغربية المتحضرة: لا أعرض عليكم هذا الرأي حتى تجلسوا مني مجلس التلاميذ من الأستاذ، فتردد الشيوخ، ولكن واحدًا منهم ماكرًا ماهرًا نهض عن مجلسه وسعى حتى كان بين يدي الشيخ فجلس على الأرض متربعًا، وأخذ الشيخ في عرض رأيه فقال: أنشد الخليل:

يا أيها الزاري على عُمَرٍ ∴ قد قلت فيه غير ما تعلم

قال الشيخ الجالس مجلس التلميذ بصوته الماكر النحيف: لقد رأيت الخليل أمس فأنشدني البيت على هذا النحو: «يا أيها الزاري على عُمَرَ»، ولم يدعه الشيخ الشنقيطي يتم إنشاده، وإنما قطع عليه الإنشاد محتدًّا وهو يقول: «كذبت! كذبت! لقد مات الخليل منذ قرون طويلة فكيف يمكن لقاء الموتى؟!» وجعل بعد ذلك يُشهد الشيوخ على تعمُّد صاحبهم للكذب، وعلى جهله بالنحو والعروض، وضحك القوم وتفرق المجلس دون أن يُقضى في أمر عمر أممنوع من الصرف كما يقول النحاة أم مصروف كما يقول هذا الشيخ الغريب؟ وكان الصبيُّ يسمع هذا الكلام فيحفظه، ويجد اللذة فيما فهم منه، ويعجب بما لم يفهم.

وكان الشيخ يقرأ لبعض الطلاب هذه القصائد التي تُعرف بالمعلقات، وكان أخو الصبي وبعض أصدقائه يسمعون هذا الدرس في يوم الخميس أو في يوم الجمعة من كل أسبوع، وكانوا يعدون هذا الدرس كغيره من الدروس، وكذلك سمع الصبي لأول مرة:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ∴ بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وما أسرع ما انصرف هؤلاء الطلاب الكبار عن هذا الدرس الذي لم يسيغوه! ولكن أخا الصبي حاول أن يحفظ المعلقات، فحفظ منها معلقة امرئ القيس ومعلقة طرفة. كان يردد الأبيات بصوت مرتفع والصبي يسمع فيحفظ، ثم لم يلبث أن أشرك الصبيَّ معه في الحفظ. ولكنه لم يتجاوز هاتين المعلقتين وانصرف إلى دروسه الأزهرية الأخرى، واستقرَّت المعلقتان في نفس الصبي يحفظهما ولا يفهم منهما إلا قليلًا.

وكان هؤلاء الطلاب يتحدثون عن درس آخر كان يلقى في الأزهر ليعلم الأزهريين صناعة الإنشاء. وكان يلقيه شيخ سوريٌّ من خاصة الأستاذ الإمام، وقد اختلف إليه هؤلاء الطلاب فاشتروا الدفاتر وكتبوا موضوعات الإنشاء، ولكنهم عدلوا عنه بعد قليل كما عدلوا عن درس الشنقيطي، وأقبل أخو الصبي ذات يوم ومعه مقامات الحريري، فجعل يحفظ بعضها رافعًا صوته بالقراءة والصبيُّ يحفظ صامتًا، ثم أشركه في الحفظ كما أشركه في حفظ المعلقات، ومضيا في ذلك حتى حفظا عشر مقامات، ثم انصرف الشيخ الفتى إلى الأصول والفقه والتوحيد كما انصرف عن المعلقات ودرس الإنشاء.

وأقبل مرة أخرى ومعه كتاب ضخم يُسمى «نهج البلاغة» فيه خطب الإمام عليٍّ وقد شرحها الأستاذ الإمام نفسه، فجعل يحفظ من هذه الخطب ويحفظ الصبي معه، ثم أعرض عن هذا الكتاب كما أعرض عن غيره بعد أن حفظ الصبيُّ طائفة من الخطب.

وصنع الشيخ الفتى هذا الصنيع نفسه بمقامات بديع الزمان الهمذاني، ولم ينسَ الصبي قط قصيدة أبي فراس:

أراك عصيَّ الدمع شيمتك الصبر ∴ أما للهوى نهيٌ عليك ولا أمر

فقد أقبل بها أخوه وقد طبعت مشطرة أو مخمسة، شطرها أو خمسها بعض الأزهريين، فجعل يقرأ في هذه القصيدة، ثم لم يلبث أن أعرض عن تشطير الأزهريِّ أو تخميسه وأخذ في حفظ القصيدة نفسها مع أخيه.

وإنما ذكر الصبيُّ هذه القصيدة؛ لأنه صادف في أثنائها بيتًا كان يقع في أذنه موقعًا غريبًا، وهو قول أبي فراس:

بدوت وأهلي حاضرون لأنني ∴ أرى أن دارًا لسْتِ من أهلها قفر

فقد قرأه الشيخ الفتى وحفظه وأحفظه أخاه:

... ... لأنني أرى أن دار الستِّ من أهلها قفر

وكان الصبي يسأل نفسه عن معنى هذا البيت، كما كان يرى غريبًا أن تأتي كلمة «الست» في بيت من الشعر، فلما تقدمت به السن وتقدمت به المعرفة أيضًا قرأ

البيت على وجهه ففهمه، وعرف كذلك أن كلمة «الست» ربما جاءت في شعر المحدثين من العباسيين ونثرهم أيضًا.

- وكذلك اتصل صاحبنا بالأدب على هذا النحو المضطرب المختلط، وجمع في نفسه أطرافًا من هذا الخليط من الشعر والنثر. ولكنه لم يقف عند شيء من ذلك ولم يفرغ له، وإنما كان يحفظ منه ما يمر به حين تتاح له الفرصة، ثم يمضي لشأنه.

- وفي ذات يوم من أول العام الدراسي أقبل أولئك الشباب متحمّسين أشدَّ التحمُّس لدرس جديدٍ يُلقى في الضحى، ويُلقى في الرواق العباسي، ويلقيه الشيخ سيد المرصفي في الأدب، وسمُّوا: «ديوان الحماسة».

- وكانوا قد فُتنوا بهذا الدرس حين سمعوه فلم يعودوا إلى غرفاتهم حتى اشتروا هذا الديوان، وأزمعوا أن يحضروا الدرس وأن يُعنوا به وأن يحفظوا الديوان نفسَه، وأسرع أخو الصبيِّ كعادته دائمًا، فاشترى «شرح التبريزي» لديوان الحماسة وجلّده تجليدًا ظريفًا، وزيَّن به دولابه ذاك، وإن كان قد نظر فيه بين حين وحين. وقد جعل أخو الصبي يحفظ ديوان الحماسة ويُحفِّظه لأخيه، وربما قرأ عليه شيئًا من «شرح التبريزي»، وكان يقرؤه على نحو ما كان يقرأ كتب الفقه والأصول، ويَتَفَهَّمُه على نحو ما يَتَفَهَّمُ هذه الكتب.

- وكان الصبي يحس أن هذا الكتاب لا ينبغي أن يُقرأ على هذا النحو ولا أن يفهم على هذا النحو.

- ولكن أولئك الشباب لم يلبثوا أن أعرضوا عن هذا الدرس كما أعرضوا عن غيره من دروس الأدب؛ لأنهم لم يَرَوْهُ جِدًّا، ولأنه لم يكن من الدروس الأساسية في الأزهر، وإنما كان درسًا إضافيًّا من هذه الدروس التي أنشأها الأستاذ الإمام، والتي كانت تسمى دروس العلوم الحديثة؛ وكانت منها الجغرافيا والحساب والأدب، ولأن الشيخ كان يسخر منهم فيسرف في السخرية، ويعبث بهم فيغلو في العبث.

- ساء ظنه بهم، فرآهم غير مُستعدين لهذا الدرس الذي يحتاج إلى الذوق ولا يحتمل الفنقلة، وساء ظنهم به، فرأوه غير متمكن من العلم الصحيح ولا بارع فيه، وإنما هو صاحب شعر ينشد وكلام يقال، ونكت تضحك ثم لا يبقى منها شيء.

- وكانوا مع ذلك حُرَّاصًا على أن يحضروا هذا الدرس؛ لأن الأستاذ الإمام كان يحميه، ولأن الشيخ كان مقربًا من الأستاذ الإمام، ينتهز كل فرصة لينشئ في مدحه قصيدة يرفعها إليه ثم يمليها على الطلاب، ويأخذ بعضهم بحفظها على أنها من جيد الشعر ورائعه، وكانوا يرونها جيدة رائعة؛ لأنها كانت في مدح الأستاذ الإمام.

- وقد بذلوا ما استطاعوا من الجهد للمواظبة على هذا الدرس، ولكنهم لم يطيقوا عليه صبرًا، فانصرفوا عنه وعادوا إلى شايهم يستمتعون به في الضحى على مهل، وانقطع عن صاحبنا ذكر الأدب بعد أن حفظ من ديوان الحماسة جزءًا صالحًا. ثم أشيع ذات يوم أن الشيخ المرصفي سيخصص يومين من أيام الأسبوع لقراءة «المفصل» للزمخشري في النحو، فسعى صاحبنا إلى هذا الدرس الجديد. ولم يسمع للشيخ مرة ومرة حتى أحبه وكلف به، وحضر درس الأدب في أيامه من الأسبوع، ولزم الشيخ منذ ذلك الوقت.

وكان الصبي قويَّ الذاكرة، فكان لا يسمع من الشيخ كلمةً إلا حفظها، ولا رأيًا إلا وعاه، ولا تفسيرًا إلا قيده في نفسه. وكثيرًا ما كان يعرض البيت وفيه كلمة قد مضى تفسيرها أو إشارة إلى قصة قد قصها الشيخ فيما قدم من درسه، فكان صاحبنا يعيد على الشيخ ما حفظ من قصصه وتفسيره وما قيَّد من آرائه وخواطره ونقده لصاحب الحماسة وشراحها، وتصحيحه لرواية أبي تمام، وإكماله للمقطوعات التي كان أبو تمام يرويها.

وإذا الشيخ يحب الفتى ويكلف به، ويوجه إليه الحديث في أثناء الدرس، ويدعوه إليه بعد الدرس فيصحبه إلى باب الأزهر، ثم يدعوه إلى أن يصحبه في بعض الطريق. وقد دعاه ذات يوم إلى أن يُبعدَ معه في السير، حتى انتهى الشيخ وتلميذه هذا وتلاميذ آخرون إلى قهوة فجلسوا فيها، وكان هذا أول عهد الفتى بالقهوات. وقد طال المجلس منذ صُلِّيت الظهر حتى دعا المؤذن إلى صلاة العصر، وعاد الفتى سعيدًا مغتبطًا قوي الأمل شديد النشاط.

ولم يكن للشيخ حديث إلى تلاميذه إذا تجاوز درس الأدب إلا الأزهر وشيوخه وسوء مناهج التعليم فيه. وكان الشيخ قاسيًا إذا طرق هذا الموضوع، وكان نقده لاذعًا وتشنيعه على أساتذته وزملائه أليمًا حقًّا، ولكنه كان يجد من نفوس تلاميذه هوًى، وكان يؤثر في نفس هذا الفتى خاصة أبلغ تأثير وأعمقه.

وإذا الفتى يؤثر هذا الدرس على غيره من الدروس شيئًا فشيئًا، ويختص اثنين من التلاميذ المقربين إلى الشيخ بمودته ثم بوقته. وإذا هم يلتقون إذا كان الضحى فيسمعون للشيخ، ثم يذهبون إلى دار الكتب فيقرءون فيها الأدب القديم، ثم يعودون إلى الأزهر بعد العصر فيجلسون في هذا الممر بين الإدارة والرواق العباسي، يتحدَّثون عن شيخهم وعمَّا قرءوا في دار الكتب، ويعبثون بشيوخهم الآخرين، ويعبثون بالداخلين والخارجين من الشيوخ والطلاب. فإذا صُلِّيتِ المغرب دخلوا الرواق العباسي فسمعوا درس الشيخ بخيت الذي كان يقرأ في تفسير القرآن مكان الأستاذ الإمام بعد أن توفي.

وما أعرف شيئًا يدفع النفوس، ولاسيما النفوس الناشئة، إلى الحرية والإسراف فيها أحيانًا كالأدب، وكالأدب الذي يُدرَّس على نحو ما كان الشيخ المرصفي يدرسه لتلاميذه حين كان يفسر لهم «الحماسة» أو يفسر لهم «الكامل» بعد ذلك: نقد حر للشاعر أولًا، وللراوي ثانيًا، وللشرح بعد ذلك، وللغويين على اختلافهم بعد أولئك وهؤلاء، ثم امتحان للذوق ورياضة له على تعرف باطن الجمال في الشعر أو النثر، في المعنى جُملةً وتفصيلًا، وفي الوزن والقافية وفي مكان الكلمة بين أخواتها، ثم اختبار للذوق الحديث في هذه البيئة التي كان يلقى فيها الدرس، وموازنة بين غلظة الذوق الأزهري ورقة الذوق القديم، وبين كلال العقل الأزهري ونفاذ العقل القديم، وانتهاء من هذا كله إلى تحطيم القيود الأزهرية جملة، وإلى الثورة على الشيوخ في علمهم وذوقهم وفي سيرتهم وأحاديثهم بالحق في كثير من الأحيان، والإسراف والتجني في بعض الأحيان.

ومن أجل هذا لم يثبت حول الشيخ من تلاميذه الذين كثروا أول الأمر إلا نفرٌ قليل، وامتاز منهم هؤلاء الثلاثة خاصة، فكونوا عصبة صغيرة ولكنها لم تلبث أن بعد صوتها في الأزهر، وتسامع بها الطلاب والشيوخ، وتسامعوا خاصة بنقدها للأزهر وثورتها على التقاليد، وبما كانت تنظم من الشعر في هجاء الشيوخ والطلاب، وإذا هي بغيضة إلى الأزهريين مهيبة منهم في وقت واحد.

ولم يكن الشيخ أستاذًا فحسب، ولكنه كان أديبًا أيضًا، ومعنى ذلك أنه كان يصطنع وقار العلماء إذا لقي الناس أو جلس للتعليم في الأزهر، فإذا خلا إلى أصدقائه وخاصته عاش معهم عِيشة الأديب، فتحدَّث في حرية مطلقة عن كل إنسان وعن كل موضوع، وروى لخاصته من شعر القدماء ونثرهم وسيرتهم ما يثبت أنهم كانوا أحرارًا مثله، يقولون في كل شيء وفي كل إنسان لا متنطعين ولا متحفظين، كما كان يقول.

وكان أيسر شيء وأهونه أن يذهب الطلاب مذهب شيخهم، ولا سيما إذا أحبوه وأكبروه، ورأوا فيه المثل الأعلى للصبر على المكروه والرضا بالقليل، والتعفف عما لا يليق بالعلماء، والترفع عما كان ينغمس فيه كثير من شيوخ الأزهر من ألوان السعاية والنميمة والكيد والتقرب إلى الرؤساء وأصحاب السلطان.

كان تلاميذ الشيخ يرون منه ذلك رأيَ العين ويلمسونه بأيديهم، ويعيشون معه، في حين كانوا يزورونه في منزله، ذلك المتهدم الخَرِب القديم في حارة قذرة من حارات باب البحر يقال لها: «حارة الركراكي»، هناك في أقصى هذه الحارة كان يسكن الشيخ، يسكن بيتًا قذرًا متهدمًا، تدخل فيه من بابه، فإذا أنت في ممر ضيق رطب تنبعث فيه روائح كريهة، قد خلا من كل شيء إلا هذه الدِّكة الخشبية الضيقة الطويلة العارية التي قد أُسندت إلى حائط يتساقط منه التراب.

وكان الشيخ ينزل لتلاميذه فيجلس معهم على هذه الدكة، ولكنه يجلس راضيًا مطمئنًا، يسمع لهم باسمًا ويتحدَّث إليهم أرقَّ الحديث وأعذبه وأصفاه وأبرأه من التكلف، وربما كان مشغولًا حين يقبل تلاميذه لزيارته، فيدعوهم إلى غرفته، فيصعدون إليه في سلم متهدم، ويسلكون إليه دهليزًا خاليًا من كل شيء قد انتشر فيه ضوء الشمس، حتى إذا بلغوا غرفته دخلوا على شيخ منحنٍ قد جلس على الأرض، ومن حوله عشرات الكتب يبحث فيها عن مقطوعة يريد أن يتمها، أو بيت يريد أن يفسره، أو لفظ يريد أن يحققه، أو حديث يريد أن يصحح الرأي فيه، وعن يمينه أدوات القهوة.

فإذا دخلوا عليه لم يقم لهم، وإنما تلقَّاهم مستبشرًا فرحًا، ثم دعاهم إلى الجلوس حيث يستطيعون، ودعا أحدهم إلى صنع القهوة وإدارتها عليه وعليهم، ثم تحدث إليهم لحظات، ثم دعاهم إلى أن يشاركوه فيما كان بسبيله من بحثٍ أو تحقيق.

ولم ينسَ الفتى وأحد صديقيه أنهما زارا الشيخ ذات يوم حين صليت العصر، فلما صعدا إليه لقيا شيخًا قد جلس على فراش متواضع أُلقي في هذا الدهليز، وإلى جانبه امرأة محطمة قد انحنت حتى كاد رأسها يبلغ الأرض والشيخ يطعمها بيده، فلما رأى تلميذيه هش لهما، وأمرهما أن ينتظراه في غرفته شيئًا، ثم أقبل عليهما بعد حين وهو يقول ضاحكًا راضي النفس: «كنت أعشِّي أمي».

كان هذا الشيخ إذا خرج من داره صورة الوقار والدعة، وأمن النفس وطمأنينة القلب وصفاء الضمير. وكان صورة الغنى واليسار، لا يحس من يتحدث إليه إلا رجلًا قد يُسِّرَ عليه في الرزق، فهو يعيش عيشة أمن وهناءة وهدوء.

ولكن تلاميذه وخاصته كانوا يعلمون حق العلم أنه كان من أشد الناس فقرًا وأضيقهم يدًا، وأنه كان ينفق الأسبوع أو الأسابيع لا يطعم إلا خبز الجراية يغمسه في شيء من المِلح، وكان على



ذلك يُعَلِّمُ ابنه تعليمًا ممتازًا، ويرعى غيرَه من أبنائه الذين كانوا يطلبون العلم في الأزهر رعاية حسنة، ويُدلِّل ابنتَه تدليلًا مؤثرًا، يصنع هذا كله براتبه الضئيل الذي لم يكن يتجاوز ثلاثة جنيهات ونصف الجنيه. كان من أصحاب الدرجة الأولى، فكان يتقاضى جنيهًا ونصف جنيه لذلك، وكان الأستاذ الإمام قد كلفه درسَ الأدب فكان يتقاضى لذلك جنيهين، وكان يستحي أن يقبض راتبه أول الشهر، ويكره أن يختلط بالعلماء وهم يتهافتون على «المباشر» ليتقاضوا منه رواتبهم، فكان يدفع خاتمه إلى تلميذ من خاصته ليقبض له هذا الراتب الضئيل في الضحى ويؤديه إليه بعد الظهر.

كذلك كان يعيش هذا الشيخ، وكان تلاميذه يرونه ويشاركونه في حياته تلك البائسة الحرة الممتازة، وكانوا يرون ويسمعون من أمر شيوخ آخرين ما كان يملأ قلوبهم غيظًا وحقدًا، ونفوسهم ازدراءً واحتقارًا، فأي غرابة في أن يُفتنوا بشيخهم ويتأثروه في سيرته وفي مذهبه وفي ازدرائه للأزهريين وثورته بما كان لهم من تقاليد!

لم ينكر تلاميذ الشيخ عليه في ذلك العهد إلا أنه انحرف ذات يوم عن الوفاء للأستاذ الإمام حين تولى الشيخ الشربيني مشيخة الأزهر، فنظم الشيخ قصيدة يمدح فيها الشيخ الجديد، وكان تلميذًا للشيخ ومحبًا له، وكان الشيخ الشربيني خليقًا بالحب والإعجاب. وأملى الشيخ المرصفي على تلاميذه قصيدته التي سماها ثامنة المعلقات، والتي عارض بها قصيدة طرفة، فلما فرغ من إملائها والتف حوله تلاميذه، مضى في الثناء على أستاذه، وعرَّض بالأستاذ الإمام شيئًا، فرده بعض تلاميذه في رفق، فارتد أَسِفًا خَجِلًا واستغفر الله من خطيئته.

وكذلك اندفع هؤلاء التلاميذ فيما دفعهم إليه حبهم للشيخ وتأثرهم به، فأسرفوا على أنفسهم وعلى شيخهم أيضًا.

لم يكتفوا بهذا العبث الذي كانوا يعبثونه بالشيوخ والطلاب، ولكنهم جعلوا يجهرون بقراءة الكتب القديمة وتفضيلها على الكتب الأزهرية، يقرءون «كتاب سيبويه» أو كتاب «المفصل» في النحو، ويقرءون كتابي عبد القاهر الجرجاني في البلاغة، ويقرءون دواوين الشعراء لا يتحرجون في اختيار هذه الدواوين ولا في الجهر بإنشاد ما كان فيها من شعر المجون أحيانًا في الأزهر. ويقلدون هذا الشعر، ويتناشدون ما ينشئون من ذلك إذا التقوا، والطلاب ينظرون إليهم شزرًا، ويتربصون بهم الدوائر، وينتهزون بهم الفرص. وربما أقبل عليهم بعض الطلاب الناشئين يسمعون منهم ويتحدثون إليهم، ويريدون أن يتعلموا منهم الشعر والأدب، فيغيظ ذلك نظراءهم من الطلاب الكبار ويزيدهم موجدةً عليهم وائتمارًا بهم.

وفي ذات يوم كان صاحبنا يعدُّ مع صديقيه درس «الكامل»، فعرضت لهم هذه الجملة من كلام المبرد: «ومما كفَّرت الفقهاء به الحجاجَ قوله والناس يطوفون بقبر النبيِّ ومنبره: إنما يطوفون برمةٍ وأعواد.» فأنكر صاحبنا أن يكون في كلام الحجاج ما يكفي لتكفيره، وقال: لقد أساء الحجاج أدبَه وتعبيرَه، ولكنه لم يَكْفُرْ، وسمع بعض الطلاب ذلك فأنكروه، ثم تناقلوه.

وإن فتياننا الثلاثة لفي مجلسهم حول الشيخ عبد الحكم عطا، وإذا هم يدعون إلى حجرة شيخ الجامع، فيذهبون واجمين لا يفهمون شيئًا، فإذا دخلوا على الشيخ «حسونة» لم يجدوه وحدَه وإنما وجدوا من حوله أعضاء مجلس إدارة الأزهر وهم من كبار العلماء؛ فيهم

الشيخ بخيت، والشيخ محمد حسنين العدوي، والشيخ راضي وآخرون، ويلقاهم الشيخ متجهمًا، ثم يأمر رضوان رئيس المشدين أن يدعو مَن عنده مِن الطلاب، فيُقبل جماعة من الطلاب فيسألهم الشيخ عما عندهم، ويتقدَّم أحدهم فيتهم هؤلاء الفتية بالكفر لمقالتهم في الحجاج، ثم يقص من أمرهم الأعاجيب.

وكان هذا الطالب ماهرًا حقًا؛ فقد أحصى على هؤلاء الفتية كثيرًا جدًا مما كانوا يعيبون به الشيوخ، ومما كانوا يعيبون به الشيخ بخيت والشيخ محمد حسنين والشيخ راضي والشيخ الرفاعي، وكانوا جميعًا حاضرين، فسمعوا بآذانهم آراء هؤلاء الفتية فيهم. وشهد طلاب آخرون بصدق هذا الطالب في كلِّ ما قال. وسئل الفتية فلم ينكروا مما سمعوا شيئًا، ولكن الشيخ لم يحاورهم ولم يداورهم، وإنما دعا إليه رضوان فأمره في شدة بمحو أسماء هؤلاء الطلاب الثلاثة من الأزهر؛ لأنه لا يريد مثل هذا الكلام الفارغ. ثم صرفهم عنه في عنف، فخرجوا وَجِلين قد سُقِطَ في أيديهم لا يعرفون ماذا يصنعون، ولا كيف يصورون هذه القصة لأهلهم.

ولم يقف أمرهم عند هذا الحد ولا عند نظر الطلاب إليهم في ضحكٍ منهم وشماتةٍ بهم، ولكنهم أقبلوا بعد صلاة العشاء ليلقوا شيخهم المرصفي وليسمعوا منه درس «الكامل». وأقبل الشيخ، فلقيه رضوان وأنبأه في أدب ولطف بأن شيخ الجامع قد ألغى درس «الكامل»، وبأنه ينتظره في مكتبه إذا كان الغد.

فانصرف الشيخ محزونًا، ومضى معه تلاميذه الثلاثة خَجِلينَ وَجِلِينَ، والشيخ يسرِّي عنهم مع ذلك، حتى إذا كانوا في بعض الطريق خطر لهم أن يذهبوا إلى الشيخ بخيت ليستعطفوه ويوسطوه عند شيخ الجامع، وقال لهم شيخهم: «لا تفعلوا، فلن تبلغوا من سعيكم هذا شيئًا.» ولكنهم مضَوا مع ذلك إلى دار الشيخ بخيت، فلما أُدخلوا عليه عرفهم فتلقاهم ضاحكًا، ثم سألهم عن جلية أمرهم في فتور، فلما أخذوا يدافعون عن أنفسهم، قال لهم في فتور أيضًا: ولكنكم تدرسون «الكامل» للمبرد، وقد كان المبرد من المعتزلة، فدرس كتابه إثم.

وهنالك نسي الفتية أنهم جاءوا مستعطفين، وأخذوا يجادلون الشيخ حتى أحفظوه، وانصرفوا عنه وقد ملأه الغضب وملأهم اليأس، ولكنهم مع ذلك تضاحكوا من الشيخ وأعادوا بعض كلماته، وتفرقوا وقد تعاهدوا على أن يخفوا الأمر على أهلهم حتى يقضي الله أمرًا كان مفعولًا.

ولقوا شيخهم من الغد، فأنبأهم بأن شيخ الجامع قد حظر عليه قراءة «الكامل»، وكلفه قراءة «المُغْنِي» لابن هشام، ونقله من الرواق العباسي إلى عمود في داخل الأزهر.

ثم جعل الأستاذ يعبث بشيخ الجامع، ويزعم لتلاميذه أنه لم يخلق للعلم ولا للمشيخة، وإنما خلق ليبيع العسل الأسود في سرياقوس، وكان قد فقد أسنانه فكان ينطق السين ثاء، وكان يتكلم لغة القاهرة فكان يجعل القاف همزة، ويمد الواو بينها وبين السين، وكان يتكلم هامسًا، فلم ينس تلاميذه قط هذه الجملة التي طبعوا بها الشيخ حسونة رحمة الله فسَمُّوه: «بائع العثل في ثرياؤوث».

ولكن بائع سرياقوس هذا كان شديدًا حازمًا وكان مهيبًا صارمًا، يخافه الشيوخ جميعًا ومنهم الشيخ المرصفي؛ فقد أخذ يقرأ كتاب «المُغني»، وذهب إليه تلاميذه مطمئنين، وما يعنيهم أن يقرأ الشيخ هذا الكتاب أو ذاك، حسبهم أن يقرأ الشيخ وأن يسمعوا منه ويقولوا له وقد



سـمعوا منه، فلما هـمَّ الفتى أن يقول له بعض الشيء أسكته في رفق وهو يقول: «لأ، لأ، عاوزين نـاكل عيش.» ولـم يعرف الفتى أنه حـزن منذ عرف الأزهر كما حزن حين سـمع هـذه الجملة من أسـتاذه، فانصرف عنه ومعه صديقـاه وإن قلوبهم ليملؤهـا حزن عميق.

على أنهـم لـم يرضَوا بهـذه العقوبـة التي فرضهـا عليهـم شـيخ الجامـع، وإنمـا فكـروا في الطريـق التي يجـب أن يسـلكوها ليرفعـوا عـن أنفسـهم هـذا الظلـم. فأمـا أحدهـم فقـد آثـر العافيـة وفـارق صاحبيـه واتخـذ لنفسـه مجلسًـا في جامـع المؤيـد بمعـزل مـن العـدو والصديـق حتى تهـدأ العاصفـة. وأمـا الآخـر فقـصَّ الأمـر علـى أبيـه، وجعـل أبـوه يسـعى في إصلاح شـأن ابنـه سـعيًا رفيقًـا، ولكـن الـفتى لـم يفـارق صاحبـه ولـم يـعتزل عـدوًا ولا صديقًـا، وإنمـا كان يلقـى صاحبـه كل يـوم فيتخـذان مجلسـهما بين الـرواق العبـاسي والإدارة، ويمضيـان فيمـا تعـوَّدا أن يمضيـا فيـه مـن العبـث بالـطلاب والشـيوخ.

وأمـا صاحبنـا فلـم يَحْتَـجْ إلى أن يقصَّ الأمر علـى أخيـه، فقد انتهـى الأمر إلى أخيـه عن طريق لا يعرفهـا، ولكن أخـاه لم يَلُمْـهُ ولم يُعَنِّـفْ عليه، وإنمـا قال له: «أنت وما تشـاء فسـتجني ثمرة هذا العبث وسـتجدها شـديدة المـرارة.» ولكن الـفتى لم يكن يعـرف رفقًا ولا لينًا؛ فلم يسـعَ إلى أحد ولم يتوسـل إلى الشـيخ بأحد، وإنما كتـب مقالًا عنيفًـا يُهاجم فيه الأزهر كلَّه وشـيخ الأزهر خاصـة ويطالـب بحرية الرأي. ومـاذا يمنعه مـن ذلك وكانت الجريـدة قد ظهـرت وكان مديرها يدعو كل يـوم إلى حرية الرأي!

وذهـب صاحبنـا بمقالـه إلى مدير الجريدة فتلقـاه لقاء حسـنًا فيه كثير من العطف والإشـفاق، وقـرأ المقـال ثم دفعه ضـاحكًا إلى صديـق له كان في مجلسـه يومئـذٍ، فألقى الصديـق نظرة على هـذا المقال ثم قـال غاضبًا: لو لـم تكن قد عوقبـت على ما جنيت مـن ذنب لكانت هـذه المقالة وحدهـا كافيـة لعقابـك. وهـمَّ الفتى أن يـرد على هـذا الصديـق، ولكن مديـر الجريـدة قال له مترفقًـا: إن الـذي يحدثك هو حسـن بـك صبري مفتش العلـوم الحديثـة في الأزهر. ثـم قال له: أتريد أن تشـتم الشـيخ وتعيب الأزهـر، أم تريد أن يرفع عنـك هذا العقاب؟ قال الـفتى: بل أريد أن يُرفـع عني هـذا العقاب، وأن أسـتمتع بحقـي من الحريـة. قال مديـر الجريدة: فـدعْ لي هذه القصة وانصرف راشـدًا.

وقـد انصـرف الفتى، ثم لم يلبـث أن تبين وتبين معه صاحباه، أن شـيخ الجامع لـم يعاقبهم ولم يمحُ أسـماءهم من سـجلات الأزهر، وإنما أراد تخويفهم ليس غير.

ومنـذ ذلـك الوقـت اتَّصـل الـفتى بمديـر الجريـدة وجعـل يتردد عليـه، حتى جـاء وقـت كان يلقـاه فيـه كل يـوم.

وفي مكتـب مدير الجريـدة ظفر الفتى بشيء طالما تمنـاه، وهو أن يتصل ببيئـة الطرابيش بعد أن سـئم بيئـة العمائم، ولكنه اتصل مـن بيئة الطرابيش بأرقاهـا منزلةً وأثراها ثـراء، وكان وهو فقير متوسـط الحال في أسـرته، سَيِّئَ الحال جدًّا إذا قام في القاهـرة، فأتاح له ذلـك أن يفكر فيما يكون من هذه الفـروق الحائلة بين الأغنيـاء المترفين والفقراء البائسين.

يوليو-أغسطس سنة ١٩٣٩



قال شوقي ضيف في سيرته:

«وكان الصبي قد انتقل في المعهد الديني إلى السنة الثالثة وبدأ عامًا دراسيًا جديدًا. وكان كلما صوّب سؤالا إلى أحد شيوخه بدأ إجابته بقوله له: يا فتى، وكان قريبًا إلى نفوس الشيوخ جميعًا، وعرض عليه شيخ النحو والصرف أن يقرأ معه الدرس ليلًا قبل أن يلقيه عليه وعلى رفاقه صباحًا لضعف كان في بصره، فكان يقرأ مع شيخه الدرس في المساء في نحو ساعة أو تزيد قليلًا. وكان يطلب إليه أحيانًا أن يقرأ ما يقوله الشارح في بعض المواضع تعليقًا على متن الكتاب، وكان كتاب القطر واسمه الكامل: "قَطر الندى وبلُّ الصدى» ... وفكّر الفتى حينئذٍ في أن يكتب ملخصًا لمتن القطر الذي كان يقرؤه مع شيخه جامعًا بينه وبين شرحه، ولم يكد العام الدراسي يوشك على الانتهاء حتى كان قد أتمّ تأليف هذا الملخص، وبذلك كان أول كتاب ألفه الفتى في النحو».

وقال «طه حسين» في «الأيام» عن الشيخ المرصفي:

«وكان الشيخ ينزل لتلاميذه فيجلس معهم راضيًا مطمئنًا على الدكة الخشبية الضيقة، يسمع لهم باسمًا ويتحدَّث إليهم أرقّ الحديث وأعذبه وأصفاه وأبرأه من التكلف، وربما كان مشغولًا حين يقبل تلاميذه لزيارته، فيدعوهم إلى غرفته، فيصعدون إليه في سلم متهدم، ويسلكون إليه دهليزًا خاليًا من كل شيء قد انتشر فيه ضوء الشمس، حتى إذا بلغوا غرفته دخلوا على شيخ منحنٍ قد جلس على الأرض، ومن حوله عشرات الكتب يبحث فيها عن مقطوعة يريد أن يتمها، أو بيت يريد أن يفسره، أو لفظ يريد أن يحققه، أو حديث يريد أن يصحح الرأي فيه، وعن يمينه أدوات القهوة. فإذا دخلوا عليه لم يقم لهم، وإنما تلقَّاهم مستبشرًا فرحًا، ثم دعاهم إلى الجلوس حيث يستطيعون، ودعا أحدهم إلى صنع القهوة وإدارتها عليه وعليهم، ثم تحدث إليهم لحظات، ثم دعاهم إلى أن يشاركوه فيما كان بسبيله من بحثٍ أو تحقيق».

(١) حدد الفكرة المشتركة التي جمعت بين الفقرتين.

ⓐ نبوغ طلاب الأزهر وقدرتهم المبكرة على التأليف.
ⓑ قوة العلاقة بين طلاب الأزهر وبعض شيوخهم.
ⓒ حرص الشيوخ على البحث رغم تواضع حالهم.
ⓓ ميل طلاب الأزهر للتساؤل كسبيل للفهم والمعرفة.

(٢) حدد ما يمكن استنتاجه من الموازنة بين الفقرتين.

ⓐ كلا الشيخين اشتغل ببحث وتحقيق كتب التراث.
ⓑ مشاركة (طه حسين) لشيخه نبعت من رقته لسوء حاله، أما مساعدة (شوقي ضيف) لشيخه فصدرت عن شعور بالواجب تجاهه.
ⓒ مساعدة (شوقي ضيف) لشيخه كانت طريقه للإبداع، أما مشاركة (طه حسين) لشيخه فأطلعته على موطن القدوة فيه.
ⓓ كلا الشيخين كان يعاني من الفقر وسوء الحال.



قال ثروت أباظة في سيرته الذاتية:

«كنت طالبًا في السنة الرابعة الثانوية بمدرسة فاروق الثانوية، وكان يدرس لنا اللغة العربية أستاذ طيب، كتبت له موضوع إنشاء استعملت فيه كلمة "تساءل" فيما أذكر، فإذا به يضع تحتها خطًا ويقول لي: "استعمالك لها غير صحيح". وعجبت من هذا الذي يقول، فما إن ذهبت إلى المنزل حتى هرعت إلى القاموس، وما لبثت أن تبينت أن الأستاذ أخطأ خطأ فادحًا. كتبت كلمة عنوانها "تصحيح أوراق"، ونُشِرَت الكلمة في مجلة الثقافة، وتبادل تلاميذ المدرسة وأساتذتها قراءة الكلمة، واستدعاني مدير المدرسة نجيب بك هاشم، رحمة الله عليه، وطلب إليّ في لُطف وكياسة ألا أهين أساتذتي. وأذكر أنني قلت له: "ما دمت أملك قلمًا فلا يستطيع أحد أن يظلمني"، وحتى يومنا هذا كلّما ذكرت هذه الكلمة تأكّد عندي أن الغرور لا يكون إلا مع المبتدئين، وأنه يتلاشى ويتخافت ويذوب كلّما كبر المرء».

وقال «طه حسين» في «الأيام»:

«كان هذا الطالب ماهرًا حقًّا؛ فقد أحصى على هؤلاء الفتية كثيرًا جدًّا مما كانوا يعيبون به الشيوخ ... وشيخ الأزهر لم يحاورهم ولم يداورهم، وإنما دعا إليه رضوان فأمره في شدة بمحو أسماء هؤلاء الطلاب الثلاثة من الأزهر؛ لأنه لا يريد مثل هذا الكلام الفارغ. ثم صرفهم عنه في عنف ... على أنهم لم يرضوا بهذه العقوبة التي فرضها عليهم شيخ الجامع.. وكتب الفتى مقالًا عنيفًا يُهاجم فيه الأزهر كلّه وشيخ الأزهر خاصة ويطالب بحرية الرأي. وذهب صاحبنا بمقاله إلى مدير الجريدة فتلقاه لقاء حسنًا فيه كثير من العطف والإشفاق، وقرأ المقال ثم دفعه ضاحكًا إلى صديق له كان في مجلسه يومئذٍ، فألقى الصديق نظرة على هذا المقال ثم قال غاضبًا: لو لم تكن قد عوقبت على ما جنيت من ذنب لكانت هذه المقالة وحدها كافية لعقابك».

٣) استنتج الفكرة المشتركة التى جمعت بين الفقرتين.

- (أ) قسوة الإدارة في التعامل مع الصبيين.
- (ب) ما أثاره الصبيان من لغط بعد نشر المقالين.
- (جـ) محاولة الصبيين الانتصاف لنفسيهما.
- (د) معاقبة الصبيين بسبب تأخر مستواهما العلمي.

٤) حدد رأيك في سلوك الصبيين الوارد في الفقرتين السابقتين.

- (أ) تصرف كلا الصبيين منضبط، يعكس إجادتهما المبكرة لإدارة الأزمات.
- (ب) أحسن (ثروت أباظة) إلى معلمه، بينما أساء (طه حسين) إلى شيوخه.
- (جـ) حميّة الشباب جعلتهما يتجاهلان ما عليهما من توقير تجاه المعلم.
- (د) عكس سلوك الصبيين جرأة مبكرة تُحمَد لهما في هذا السن.

٥) وازن بين الكاتبين من حيث الأسلوب المتبع في عرض الواقعتين.

- (أ) كلا الكاتبين مزج بين الحوار الداخلي والخارجي.
- (ب) (طه حسين) اقتصر على السرد، بينما اقتصر (ثروت أباظة) على الحوار الداخلي.
- (جـ) كلا الكاتبين مزج بين السرد والحوار الخارجي.
- (د) (طه حسين) اقتصر على الحوار الخارجي، بينما اقتصر (ثروت أباظة) على السرد.

«ولكن أولئك الشباب لم يلبثوا أن أعرضوا عن هذا الدرس كما أعرضوا عن غيره من دروس الأدب؛ لأنهم لم يروه جدا، ولأنه لم يكن من الدروس الأساسية في الأزهر وإنما كان درسًا إضافيًّا من هذه الدروس التي أنشأها الأستاذ الإمام، والتي كانت تسمى دروس العلوم الحديثة، وكانت منها الجغرافيا والحساب والأدب. ولأن الشيخ كان يسخر منهم فيسرف في السخرية، ويعبث بهم فيغلوا في العبث».

٦ عرضت الفقرة لمشكلتين: إحداهما تخص الطالب، والأخرى تخص المعلم.. اذكرهما مع الدليل.

....

....

....

....

«وكان الشيخ ينزل لتلاميذه فيجلس معهم على هذه الدكة، ولكنه يجلس راضيا مطمئنا، يسمع لهم باسما ويتحدث إليهم أرق الحديث وأعذبه وأصفاه وأبرأه من التكلف. وربما كان مشغولا حين يقبل تلاميذه لزيارته، فيدعوهم إلى غرفته، فيصعدون إليه في سلم متهدم، ويسلكون إليه دهليزا خاليًا من كل شيء قد انتشر فيه ضوء الشمس حتى إذا بلغوا غرفته دخلوا على شيخ منحن قد جلس على الأرض، ومن حوله عشرات الكتب يبحث فيها عن مقطوعة يريد أن يتمها، أو بيت يريد أن يفسره أو لفظ يريد أن يحققه، أو حديث يريد أن يصحح الرأي فيه».

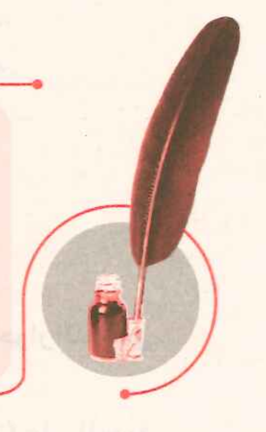
٧ استنتج من الفقرة صفتين ينبغي للمعلم أن يتسلح بهما؛ لتؤتي الشجرة التعليمية ثمارها، مع ذكر الدليل.

....

....

....

....



إنَّ الْفَتْحَ الأعظمَ
الذي تَنهارُ على عَتَبَاتِه كُلُّ الحُصونِ
هُوَ فَتْحُ الْكُتُبِ.


التعبير
المنار فى اللغة العربية
أ/ إبراهيم كميجة
ت/ ٠١٠٠٩١٠٣٤٦٠
معك للوصول
إلى الدرجة النهائية
بإذن الله



١ الرسم الإملائيّ

- وتتطلّب الإجابة عنها الإلمام بقواعد كتابة الهمزة.

مثال من الامتحان التّجريبيّ:

«أوصى حكيم ولده قائلًا: لا تحقرنّ من المعروف أقلّه!».

١) حـدد الرسـم الإملائي الصحيـح للكلمـتين اللـتين تحلان محـل كلـمتي (المعـروف - أقلّـه) في الجملـة السـابقة.

أ) المروءة - شيئًا.   ب) المرووْة - شيء.   ج) المروأة - شيئًا.   د) المروءة - شيء.

مثال من امتحان دور أول علميّ ٢٠٢١م:

«قال الطبيب لرجل مريض: قَوِّ في الله أملك، واستبشرْ بالخير تجده».

٢) حـدد الرسـم الإملائي الصحيـح للكلمـتين اللـتين تحلان محـل كلـمتي (أملـك - استبشـر) في الجملـة السـابقة.

أ) رجائك - تفاؤل.   ب) رجاؤك - تفائل.
ج) رجاءك - تفاءل.   د) رجاءك - تفاؤل.

مثال من امتحان دور أول أدبيّ ٢٠٢١م:

«ابتعدْ بنفسك عن الدنايا تَعش مرتاح البال».

٣) حـدد الرسـم الإملائي الصحيـح للكلمـتين اللـتين تحلان محـل كلـمتي (ابتعـد - مرتـاح) في الجملـة السـابقة.

أ) اربئ - هانئ.   ب) اربأ - هانئا.   ج) اربـء - هانىء.   د) اربأ - هانئ.

مثال من امتحان دور ثان ٢٠٢١م:

«قال حكيم ناصحًا: من كثر ذنبه قل بين الناس خجله».

٤) حـدد الرسـم الإملائي الصحيـح للكلمـتين اللـتين تحلان محـل كلـمتي: (ذنبـه - خجلـه) في الجملـة السـابقة.

أ) خطأه - حيائه.   ب) خطؤه - حياءه.   ج) خطئه - حياءه.   د) خطؤه - حياؤه.

مثال من امتحان دور أوّل ٢٠٢٢م:

«اسْتَحْسَنْتُ رأي معلمينا وهم يلقون إيضاحًا على إحدى المسائل العلمية».

٥) حـدد الرسـم الإملائي الصحيـح للكلمـتين اللـتين تحلان محـل (معلمينـا -إيضاحـا) في الجملـة السـابقة.

أ) علمائنا - ضَوْءَ.   ب) علمائنا - ضَوْءًا.
ج) علماؤنا - ضَوْأً.   د) علماءنا - ضَوْؤًا.



٢ ترتيب الفقرات تحت عنوان وفق نموذج

- ترتّب الفقرات حسب النماذج الرابطة لها، وتتنوّع هذه النماذج بين (الظاهرة - التفسير)، أو (المشكلة - الحلّ)، أو (الظاهرة - الأسباب - العلاج)، أو (المشكلة - الأسباب - النتائج - الحلول) ... إلخ.
- ولترتيب الفقرات بنجاح، ابدأ بما بدئ به في السؤال، وانظر إلى ما انتهي به.

مثال من الامتحان التّجريبيّ:

① تخترق الجسيمات الدقيقة العالقة في الهواء الرئتين والقلب والأوعية الدمويّة؛ مما يسبّب الأمراض، مثل السكتة الدماغيّة وأمراضا لقلب، وسرطان الرئة، وأمراض انسداد الشعب الهوائيّة المزمنة، والتهابات الجهاز التنفسّي، بما فيها الالتهاب الرئوي.

② تظهر تقارير منظمة الصحّة العالميّة أنّ ٩ من بين كل ١٠ أشخاص يتنفّسون هواء يحتوي على مستويات عالية من الملوثات، وأنّ الفئات الأكثر فقرًا وتهميشًا من الناس تتحمّل هذا العبء، حيث تقدّر حصيلة الوفيات بنحو ٧ ملايين شخص يموتون سنويًّا.

③ يتطلّب تحسين نوعيّة الهواء إجراءات تنعكس على صحّة الإنسان، كما يجب أن تتعاون الدول في إنتاج الطاقة النظيفة واستخدامها بطرق أكثر كفاءة واستدامة.

④ تقع أكثر من ٩٠٪ من الوفيات في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسّط في آسيا وأفريقيا، ومثيلتها في شرق البحر الأبيض المتوسّط وأوروبا والأمريكتين؛ ففي عام ٢٠١٦م حدث ٢,٤ مليون حالة وفاة بسبب تلوّث الهواء.

١ **حدد الترتيب الدقيق للفقرات في موضوع بعنوان:** «٩٠٪ من البشر يتنفّسون هواء ملوّثًا» **إذا ما قرر الكاتب عرض أفكاره وفق نموذج:** (المشكلة والحلّ).

Ⓐ ٤ - ٣ - ١ - ٢　　Ⓑ ٢ - ٤ - ١ - ٣　　Ⓒ ٢ - ٣ - ٤ - ١　　Ⓓ ١ - ٤ - ٣ - ٢

مثال من امتحان دور أول علميّ ٢٠٢١م:

① المتنمر شخص غير سوي، وسلوكه العدواني ليس إلا مظهرا لخلل في تكوينه النفسي، قد يكون مصدره محاولة الشخص تعويض نقص الثقة بالنفس من خلال لفت الانتباه، ومن أسبابه أيضا تعرض المتنمر لعنف أسري تشرب منه الطفل السلوك العدائي، سوء التربية وغياب الوازع الأخلاقي والديني لدى المتنمر، الإفراط في الألعاب الإلكترونية ذات الطابع العنيف، ومحاولة تطبيق الطفل لكل ما يشاهده.

② فإذا تحقق الأهل من وقوع التنمر يجب أن يتسلحوا بالخبرة والفهم السليم لكيفية التعامل مع طرفيه، المتنمر والمتنمر به، فكلاهما في حاجة لعلاج مدروس لتجنب آثاره والقضاء على مسبباته.

③ وينصح المختصون الأهل إلى مراقبة بعض العلامات التي قد تكون مؤشرا لتعرض الأبناء إلى صورة من صور التنمر خارج البيت، مثل: الانطواء والعزلة، وتكرار الغياب عن المدرسة دون أسباب، وتجنب الحديث عن المدرسة، وتدني مفاجئ للمستوى الدراسي، وظهور آثار عنف يرفض الحديث عنها.

④ التنمر بشكل عام سلوك عدواني يصدر من الشخص المتنمر تجاه شخص آخر بقصد إيذائه ومضايقته، ويحدث بشكل متكرر، ومن صور التنمر في المدارس، أن يقوم أحد الطلاب بممارسة سلوك سيئ على طالب آخر، وقد يصدر من قبل مجموعة من الطلاب تجاه مجموعة أخرى أضعف منها، بقصد الإيذاء إما جسديا أو لفظيا.

٢ حدد الترتيب الدقيق للفقرات في موضوع بعنوان: «التنمر بين الأطفال» إذا ما قرر الكاتب عرض أفكاره وفق نموذج (الظاهرة - الأسباب والعلاج).

(أ) ٢-٣-١-٤ (ب) ٤-٣-١-٢ (جـ) ٣-١-٤-٢ (د) ٤-٢-٣-١

٣ النموذج الأنسب للربط بين مقولتين أو فقرتين

- وهي متعددة منها:

1. زعم وتفنيد: ففي الفقرة الأولى معلومات خطأ، وفي الفقرة الثانية يقوم بإثبات هذا الخطأ.
2. ظاهرة وتفسير: فالفقرة الأولى تتضمّن ظاهرة ما، والفقرة الثانية تبرز أسبابها وتشرحها.
3. إجمال وتفصيل: حيث يذكر في الفقرة الأولى شيئًا موجزًا، يقوم بتفصيله في الفقرة الثانية.
4. حالة وتفسير: حيث يذكر في الفقرة الأولى حالة ظهرت، وفي الفقرة الثّانيّة يشرح سبب ظهورها.
5. رأي ودليل: حيث يذكر في الفقرة الأولى كلامًا، وفي الفقرة الثانية يقدّم ما يؤكّد هذا الكلام.
6. مقدّمة ونتيجة: حيث يذكر في الفقرة الأولى مقدّمات وأسباب، وفي الفقرة الثّانيّة نتائج.

مثال من الامتحان التجريبيّ:

«شاعت بين العلماء مقولة: تفاحة واحدة يوميا تغني عن الذهاب إلى الطبيب».

«وقد نشرت مجلة علمية دراسة أجريت على ٨٠٠٠ شخص ضمت مجموعة من الأشخاص يتناولون التفاح بانتظام ومجموعه أخرى لا تتناوله، ومع سؤالهم عن مراجعاتهم من الطبيب ولو مرة واحده في العام تبين أنه لا توجد علاقة بين أكل التفاح بشكل يومي والابتعاد عن زيارة الطبيب».

١ حدد مما يلي النموذج الذي اتبعه الكاتب في ترتيب الفقرتين اللتين يتألف منهما المقال السابق.

(أ) زعم - تفنيد (ب) رأي - دليل
(جـ) مقدمة - نتيجة (د) ظاهرة - تفسير

مثال من الامتحان التجريبيّ:

«قد يعاني شخصٌ ما من دُوار وَقيءٍ إذا وقف فجأة دون مقدمات، ومثل هذه المعاناة قد تتكرر مع جندي يقف طويلا بلا حراكٍ، وهو يحفظ النظام والانضباط، فإذا به يخرُّ على الأرض مَغْشيًا عليه، ثم يفيق بعد ذلك بقليل دون مساعدة ويعود إلى طبيعته، وكأن شيئا لم يكن».

«أمرٌ يثير الدهشة والتساؤل، يشخصه الأطباء بهبوط الدم، وتضاؤل كمية الدم الواصلة إلى منطقة الدماغ، فتستلقى الضحية على الأرض، في ردة فعل سريعة من المخ لاستعادة التوازن ودفع خطر الموت عن الجسم».

٢ حدد مما يلي النموذج الذي اتبعه الكاتب في ترتيب الفقرتين اللتين يتألف منهما المقال السابق.

(أ) ظاهرة - تفسير. (ب) مشكلة - حل.
(جـ) رأي - دليل. (د) مقدمة - نتيجة.



مثال من امتحان دور أول ٢٠٢٢م:

«إنَّ تطوير مناطق التراث الثقافي والحضاري المصري في المدن التاريخية كالقاهرة على سبيل المثال يُسهم في دفع عجلة التنمية، وقد دعت الاتفاقية العالمية للسياحة الثقافية إلى المزج بين الحفاظ على التراث الثقافي والأنشطة السياحية؛ لما لها من آثار إيجابية في دعم التنمية المستدامة بمراكز المدن التاريخية».

«ويتخذ الاستثمار السياحي أبعادًا للتنمية منها: البُعد الاقتصادي الذي يهدف إلى توليد فرص العمل، ورفع مستويات الدخل، والحد من الفقر، وترويج الصناعات التقليدية والحرف التراثية، وتطوير الاقتصاد المحلي، والبعد الخدمي الثقافي الذي يرمي إلى تطوير البنية الأساسية والخدمات العامة، ودعم التبادل الثقافي، والتسويق محليًّا وعالميًّا، والبعد الاجتماعي الذي يتمثل في تهيئة المجتمعات المحلية للتطور والانفتاح على المستويين القومي والعالمي، وتحفيز السكان على المشاركة في عملية التنمية السياحية».

٣) حدد مما يلي النموذج الذي اتبعه الكاتب في ترتيب الفقرتين اللتين يتألف منهما المقال السابق.

أ) الإجمال - التفصيل. ب) الظاهرة - التفسير.
ج) الرأي - الدليل. د) المقدمة - النتيجة.

مثال من امتحان دور أول ٢٠٢٣م:

«تستقبل المستشفيات عددا من المرضى بسبب تناولهم عقاقير متداولة بين الناس».

«تبين أن أصحاب تلك الحالات لم يستشيروا طبيبًا، وإنما توصلوا إلى هذه الأدوية عن طريق البحث على شبكة الإنترنت أو استشارة الأصدقاء».

٤) حدد النموذج الأنسب للربط بين المقولتين السابقتين.

أ) حالة - تفسير. ب) رأي - دليل.
ج) مشكلة - حل. د) إجمال - تفصيل.

مثال من امتحان دور ثان ٢٠٢٣م:

«التدخين ضار جدًّا بالصحة، فيجب الحذر من الوقوع في عادة التدخين».

«أكدت نتائج دراسات علمية أن السيجارة الواحدة تحتوي على أكثر من ٤ آلاف مادة كيماوية، منها ٤٣ مادة قاتلة تتسبب في أكثر من ٢٥ مرضًا، وثبت أن ٦٨٪ من سرطان الرئة يسببه التدخين، وأن نسبة الإصابة بين المدخنين أعلى ١٦ ضعفًا من غير المدخنين».

٥) حدد النموذج الأنسب للربط بين الفقرتين السابقتين في سياق مقال يهدف إلى الإقناع.

أ) ظاهرة - تفسير. ب) رأي - دليل.
ج) مشكلة - حل. د) سبب - نتيجة.



مثال من الامتحان الاسترشاديّ ٢٠٢٣م:

«يقلل بعض سائقي السيارات من أهمية ارتداء حزام الأمان أثناء القيادة، مبررين ذلك بأنّ أنظمة كبح الحركة (الفرامل) في السيارات الحديثة قللت احتمال وقوع حوادث التصادم».

«تشير الإحصاءات إلى أن نحو (٢٣٪) من ركاب السيارات الذين فقدوا حياتهم في حوادث مرورية لم يستخدموا أحزمة الأمان، وأن أحزمة الأمان يمكن أن تقلل من نسبة الوفيات أثناء الحوادث بما يعادل (٥٠٪) لركاب المقعد الأمامي و (٦٠٪) لركاب المقعد».

٦) حدد النموذج الأنسب للربط بين الفقرتين السابقتين في سياق مقال للإقناع بجدوى حزام الأمان.

Ⓐ مقدمة - نتيجة. Ⓑ رأي - دليل.
Ⓒ مشكلة - حل. Ⓓ زعم - تفنيد.

٤ حذف فقرة تعدّ حشوًا، وغير وثيقة الصّلة بموضوع المقال

- الحشو فكرة زائدة عن الفكرة الرئيسة، وبعيدة عن المغزى العامّ للمقال.

مثال من الامتحان التجريبيّ:

(١) نحن نعيش في مجتمع يتسم بالنشاط الدائم على مدار ٢٤ ساعة؛ فهناك التغطية الإخبارية للأحداث على مدار الساعة ومتاجر مفتوحة طوال الليل، وتوافر خدمات الإنترنت على مدار الساعة، لكن تقتطع كل هذه الأمور من ساعات نومنا.

(٢) ويبدو أننا اليوم نحصل على قسط من النوم أقل من أي وقت مضى خلال تاريخنا؛ فمعظم البيانات المجمعة من الدول الصناعية عبر الخمسين عامًا الماضية توضح وجود تدن عام في النوم بالتزامن مع ساعات العمل الطوية.

(٣) لقد ظللنا لعدة قرون نعتبر النوم لا يعدو كونه عملية توقف للنشاط، وحالة سلبية من اللاوعي، وكنا مخطئين في فهمنا ذلك طيلة تلك القرون، وربما كان الإخفاق في فهم الطبيعة النشطة للنوم هو أحد الأسباب التي جعلت مجتمعنا الصاخب على مدار الساعة لا يُولِي النوم الاهتمام الكافي، وقد زادت معرفتنا على نحو كبير بآلية حدوث النوم وتأثيره، وما يحدث لصحتنا عندما لا ننال كفايتنا منه.

(٤) فإذا كنت ممن يبقون متيقظين خلال النهار وتخلد إلى النوم مبكرًا فأنت أشبه بطائر القُبّرَة، أما إذا كنت تكره النهار وتفضل البقاء مستيقظًا أثناء الليل، فأنت أشبه بالبومة! ما هذا إلا مجرد تشبيه؛ إذا ما كنت من الشخصيات النهارية أم الليلية.

١) حدد الفقرة التي يجدر بمراجع هذا المقال أن يحذفها؛ لأنها غير وثيقة الصلة بموضوع المقال، وتعدّ حشوا.

Ⓐ الفقرة الأولى. Ⓑ الفقرة الثّانية.
Ⓒ الفقرة الثّالثة. Ⓓ الفقرة الرّابعة.



مثال من امتحان دور أوَل ٢٠٢٢م:

(١) قبل أن تبدأ بالقراءة يجب أن تترسخ لديك قناعة تامة بأن المعرفة ضرورة ملحة للإنسان، ولها طرق ووسائل عديدة منها: السفر والتجارب والتعلم...، ولكن تبقى القراءة أهمها وأيسرها، فلا تقرأ لتصبح مثقفا بل اقرأ وأنت مقتنع أن الكتاب سيفتح لك أبوابا مغلقة، وينمي سرعة بديهتك، ويجعل أفكارك تتدفق بسهولة كلما واجهك أمر عسير في حياتك.

(٢) وليست القراءة لتعداد ما قرأنا أو حفظ الاقتباسات وأسماء المؤلفين والكتب، بل هي خيوط نور نمزق بها ظلام ما نجهل، ولا فائدة من قراءة كتاب لم يولد بداخلنا فكرة، ولم نكتشف معه جانبا من جوانب الحياة. اقرأ لتزداد معرفتك في أي وقت، وفي المكان الذي تحب، وانتق الكتب التي تروق لك، وغير الكتاب فورا إن لم تنسجم مع بدايته؛ لأن إرغام نفسك على قراءة كتاب لم يرق لها هو سبب نفورك من القراءة.

(٣) ولكي تُحبَّ القراءة بسِّط مفهومك عنها، واجعلها نشاطا يوميا خفيفا، ونوِّع قراءاتك، ووسِّع دائرة اطلاعك؛ فمجالات القراءة متعددة، منها: الجدِّي والهزلي والشِّعري والأدبي والعلمي، وأقْبِل على ما وجدت فيه المتعة العقلية، واستشعرت فائدته، ولا تقصر قراءتك على الكتب الورقية - مع أهميتها - فقد تناسبك الكتب الإلكترونية؛ لما فيها من مميزات: كتوفير الوقت، وخِفَّة الحمل، وسهولة الوصول للمراد، وعليك أن تتدرج في القراءة؛ فلا تبدأ بمطولات الكتب معقدة الأسلوب، بل ابدأ بأبسطها وأوضحها قليل الأوراق، وينبغي أن تنقل ما تعلَّمتَه من القراءة إلى غيرك؛ فزكاة العلم تعليمه الناس، وهو أمر يحثُّك على القراءة، ويدفعك إليها، ويُشعرك بقيمة العلم ورسالته.

(٤) عليك أن تحقق قدر الإمكان في قراءتك الجهرية التلوين الصوتي حسب الانفعالات التي تثيرها الجملة في نفسك، وتراعي علامات الترقيم المكتوبة أو الذهنية؛ حتى تكون القراءة فاهمة ومفهمة في آنٍ واحد، كما يجب عليك مراعاة الضبط السليم، ولا تغفل تحريك الشفتين والتمتمة بالألفاظ.

(٢) حدد الفقرة التي يجدر لمراجع هذا المقال أن يحذفها؛ لأنها غير وثيقة الصلة بموضوع المقال وتعد حشوا.

(أ) الفقرة الأولى. (ب) الفقرة الثانية.
(جـ) الفقرة الثالثة. (د) الفقرة الرابعة.

(٥) اقتراح العنوان الأنسب للفقرة

- العنوان الأنسب هو ما يعبّر عن مضمون الفقرة كاملة لا عن جزء منها.

مثال من الامتحان التّجريبيّ:

«لقد أثبت الواقع أن تطور العلم يحتاج إلى التغيير، ولا يمكن للفكرة العلمية أو لتطبيقاتها أن تكون دائما ثابتة، وهذا ما أفصح عنه واضع نظرية النسبية ألبرت أينشتاين، الذي قال: لا أدري ماذا يخبئ المستقبل لنظريتي؛ لأن ديناميكية العلم تلغي ثبات أي نظرية علمية».

(١) اقترح مما يلي العنوان الأنسب للفقرة السابقة.

(أ) واضع نظرية النسبية. (ب) العلم في خدمة الواقع.
(جـ) التغيّر سمة العلم. (د) مستقبل نظرية النسبية.

مثال من امتحان دور أوّل ٢٠٢٢م:

«منذ مدة ليست بالطويلة كانت الشركات الضخمة - من أجل تحفيز المبيعات وزيادتها - تعتمد اعتمادا كُليا على وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية للوصول إلى الجماهير، ولكن في الوقت الحالي تستطيع الشركات بناء جمهور عالمي عن طريق مواقع الإنترنت، وتطبيقات الهواتف المحمولة، والبريد الإلكتروني، و«فيسبوك»، و«تويتر»، و«يوتيوب»، و«إنستجرام»، و«بينترست»، على سبيل المثال لا الحصر، والاعتماد السريع على الهواتف المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي يمنح الجماهير القدرة على التواصل مع الشركات، وعادة ما يكون تواصلا علنيًّا للغاية».

٢ اقترح مما يلي العنوان الأنسب للفقرة السابقة.

(أ) أنواع وسائل التواصل الاجتماعي.
(ب) تطبيقات الهواتف المحمولة.
(جـ) التفكير خارج الصندوق.
(د) الدعاية والتسويق في العالم الرقمي.

٦ التركيب المؤدّي لمعنى

- ينظر في هذا للعبارة التي تؤدّي المعنى كاملًا.

مثال من الامتحان التّجريبيّ:

«لا تأكل حتى تجوع، وإذا أكلت لا تشبع».

١ حدد - مما يلي - التركيب الأدق في أداء معنى المقولة السابقة.

(أ) توقف عن الطعام عندما تشعر بالشبع.
(ب) لا تترك معدتك خاوية، ولا تأكل حتّى التُّخْمة.
(جـ) لا تبدأ في تناول الطعام وأنت تشعر بالشبع.
(د) كل على معدة خاوية، ولا تفرط في تناول الطعام.

مثال من امتحان الدور الأول ٢٠٢٢م:

«عَاتِبْ أخاك بالإحسانِ إليه، وارْدُدْ شرَّه بالإنعام عليه».

٢ حدد - مما يلي - التركيب الأدق في أداء معنى المقولة السابقة.

(أ) انسَ الإساءة، واذكر الإحسان؛ فخير الناس أنفعهم للناس.
(ب) صنيعُك المعروف باق أثره؛ فارفق بأخيك، وأحسن إليه وإن أساء.
(جـ) لا تنقد أخاك؛ فهذا أمر يسير، ولكن من العسير أن تجني محبته.
(د) لا تَلُم أخاك تسلم من أذاه؛ فالعتاب شرف لا يستحقه كل إنسان.

مثال من امتحان الدور الثّاني ٢٠٢١م:

«لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه».

٣ حدد - مما يلي - التركيب الأدق في أداء معنى المقولة السابقة.

(أ) أكثر من صمتك، وقلل من كلامك، فخير الكلام ما قل ودل.
(ب) تدبر كلامك قبل النطق به، ولا تكن عبدا للسانك.
(جـ) لا تلومن الناس، إذا عجز صدرك عن حفظ سرك.
(د) الكاتم سره بين إحدى فضيلتين: الظفر بحاجته، والسلامة من شر إذاعته.



٧ التفصيلة الشارحة

- ينظر في شرح العبارة إلى فكرتها الأساسيّة.

مثال من الامتحان التّجريبيّ:

«العالم مهدّد بانقراض كثير من الكائنات البحريّة».

١) حدد -مما يلي- التفصيلة التي لا غنى عنها لشرح الفكرة السابقة.

(أ) ٧٥٪ من الكائنات التي كانت تعيش على الأرض قد اختفت نتيجة الصيد الجائر.
(ب) زيادة درجة حرارة الأرض يهدد بارتفاع منسوب البحار والمحيطات وإغراق اليابسة.
(جـ) الدول المصدّرة للنفط تسعى لاستبدال الأنابيب بالناقلات العملاقة لتقليل مخاطر جنوحها.
(د) المياه تغطّي ثلثي مساحة الأرض، في حين لا تتعدّى مساحة اليابسة الثلث.

مثال من امتحان دور أوّل علميّ ٢٠٢١م:

«إعادة تدوير القمامة (النفايات) أصبح ضرورة لإنقاذ كوكب الأرض».

٢) حدد -مما يلي- التفصيلة التي لا غنى عنها لشرح الفكرة السابقة.

(أ) صارت القمامة مصدر تلوث ضخم للبيئة على مستوى العالم، حيث تنبعث منها الأبخرة المسببة للأمراض، كما أنها بيئة خصبة لتكاثر الحشرات والميكروبات الضارة.
(ب) أصبحت المخلفات المصنوعة من البلاستيك مصدر خطر كبير على البيئة، حيث تتجمع في البحار والمحيطات ملايين من قطع البلاستيك قد تصل إلى 100 مليون طن من القمامة العائمة.
(جـ) أصبحت النفايات الناجمة عن التصنيع وعن المستشفيات مصدر خطر كبير على صور الحياة على الأرض، فهي نتاج أنشطة الإنسان على كوكب الأرض، لكنها سلاح يرتد إلى صدره مسببا هلاكه.
(د) صارت الصناعات القائمة على معالجة القمامة، لتحويلها إلى مادة خام قابلة لإعادة تصنيعها فرصة للتخلص منها باستثمارها كمورد حيوي للطاقة والسماد والمواد الكيميائية والوقود.

مثال من امتحان دور أوّل أدبيّ ٢٠٢١م:

«البطالة ليست فقط أرقامًا بل نتائج».

٣) حدد -مما يلي- التفصيلة التي لا غنى عنها لشرح الفكرة السابقة.

(أ) عزوف الشباب عن الزواج، وما يتبعه من فساد أخلاقي مع زيادة نسب الجرائم والهجرة غير الشرعية.
(ب) غياب دور القطاع الخاص في دعم المشروعات الكبرى والمتوسطة والصغيرة مع وجود عمالة وطنية مدربة.
(جـ) ندرة الكفاءات الفنية والحرفية مع كثرة المصانع والشركات، بالإضافة إلى المجالات الخدمية والإنتاجية.
(د) اعتماد العديد من الشركات الوطنية على العمالة الأجنبية المدربة لزيادة الإنتاج ولتوفير الوقت والجهد.

مثال من امتحان دور ثان ٢٠٢١م:

«التدخين السلبي، بالتعرض للدخان المنبعث من احتراق السجائر، لا يقل خطرا عن التدخين الإيجابي بتعاطي السجائر».

٤) حدد - مما يلي - التفصيلة التي لا غنى عنها لشرح الفكرة السابقة.

(أ) تفرض منظمة الصحة العالمية قواعد صارمة على الشركات المصنعة للسجائر ومنتجات التبغ بضرورة وضع مواد إعلامية تحذر المستهلكين من الأضرار الصحية الناجمة عن التدخين.

(ب) يصل صافي أرباح الشركات المنتجة للتبغ إلى عشرات المليارات سنويا، بالرغم من الأمراض القاتلة الناجمة عن التدخين مثل: سرطان الرئة، وأمراض القلب والأوعية الدموية وسرطان الفم.

(جـ) يعرف الدخان الخارج مع زفير الشخص باسم الدخان الرئيسي، أما دخان السجائر المشتعلة فيسمى بالدخان الجانبي، ويطلق عليهما معا كتركيبة: (دخان التبغ البيئي أو دخان التبغ غير المباشر).

(د) أكد تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن السجائر ومنتجات التبغ تؤدي إلى وفاة حوالي (٨) ملايين شخص سنويا، منهم أكثر من (٦٠٠) ألف شخص من غير المدخنين الذين يموتون بسبب استنشاق الدخان بشكل غير مباشر.

٨ التفصيلة التي يجدر حذفها

- حيث نختار العبارة التي لا تتّصل بالفكرة اتّصالا وثيقًا.

مثال من الامتحان التّجريبيّ:

« شاع أن المركبات المستعملة المُصَدَّرة إلى العالم النامي عادة ما تكون ذات جودة رديئة؛ تضر بالبيئة وبالسلامة على الطرق».

١) حدد - مما يلي - التفصيلة التي يجدُر بالكاتب حذفها؛ لتكون كتابته وثيقة الصلة بمضمون الفقرة السابقة.

(أ) أعلنت الرابطة العالمية لصناعة السيارات انخفاض الإنتاج العالمي عام ٢٠٢٠ إلى حوالي ثمانية وسبعين مليون سيارة.

(ب) أطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة مبادرة تحظر تصدير المركبات المستعملة غير المتوافقة مع سلامة البيئة.

(جـ) أشارت الإحصاءات إلى أن السيارات القديمة تطلق ٢٥٪ من الانبعاثات الضارة بالبيئة.

(د) أصبح تطبيق معايير جودة السيارات المستعملة ضرورة لضمان أمن الركاب وسلامة البيئة.



مثال من امتحان دور أوّل ٢٠٢٣م:

«تعد الزراعة من القطاعات الرئيسة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي دولة».

٢) **حدد – مما يلي – التفصيلة التي يجدُر بالكاتب حذفها؛ لتكون كتابته وثيقة الصلة بمضمون الفقرة السابقة.**

أ) تعتبر الزراعة مجالًا حيويًا لعمل الغالبية العظمى من أهل الريف.

ب) تعد الزراعة مصدرًا للعملة الصعبة من خلال تصدير المنتجات الزراعية إلى الخارج.

ج) برع المصريون منذ القدم في شق الترع وتحديد مواسم الزراعة، وحصاد المحصول.

د) تساعد الزراعة في توفير احتياجات السكان المتزايدة من الغذاء.

مثال من امتحان دور ثان ٢٠٢٣م:

«بات الكتاب الإلكتروني التفاعلي واقعًا ملموسًا يشهده العالم في ظل التطور التكنولوجي».

٣) **حدد – مما يلي – التفصيلة التي يجدُر بالكاتب حذفها؛ لتكون كتابته وثيقة الصلة بمضمون الفقرة السابقة.**

أ) ساعد التقدم التكنولوجي على تطوير طباعة كتب ذات صور مجسمة وألوان فاخرة تمتع القُراء.

ب) يتطلب الكتاب التفاعلي برمجيات عند الإنشاء والاستخدام، ويتكون من مجموعة من الصفحات الإلكترونية.

ج) يمكن قراءة الكتاب التفاعلي باستخدام أجهزة الحاسوب أو الهواتف الذكية.

د) يتضمن الكتاب التفاعلي عناصر منها النص والصوت ومقاطع الفيديو.

٩ سلسلة المعلومات الدّاعمة

- ينبغي النظر إلى الفكرة، واختيار المعلومات التي تتمثل في أرقام أو دراسات أو أقوال لبعض العلماء أو نصوص مقتبسة ... إلخ.

مثال من امتحان دور أوّل علميّ ٢٠٢١م:

١) **حدد سلسلة المعلومات الأهم – مما يلي – لدعم رأي الكاتب بأهمية تعليم المفاهيم الأساسية للطفل في مرحلة رياض الأطفال.**

أ) تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل الإنسان، ويتوقع أن تنمي المفاهيم الحسابية إدراك العلاقات، إدراك الطفل أهمية الماء بالنسبة للحياة جزء مهم من تعلمه مفهوم الماء.

ب) تساعد الرياضيات الطفل على تمييز الأشياء وفهمها كما هي في الواقع، تنمي الرياضيات طرق التفكير المنطقي، يمكث الأطفال في الروضة لساعات طويلة.

ج) يشير الدارسون إلى أن المفاهيم هي تجريد للواقع والحياة، المفهوم يركز على الصورة الذهنية للواقع، خريطة المفاهيم تساعد على تعميق قدرة العقل على رسم صور ذهنية للمفهوم.

د) أثبتت الدراسات العلمية أن ٨٠٪ من النمو العقلي للطفل يتحقق في مرحلة الطفولة المبكرة، والمفاهيم مادة التفكير، والنمو العقلي أساس تطور القدرة على التفكير.

١٠ التّفصيلة الأكثر إقناعًا بشيء ما

- ويكون الإقناع من خلال وضع الأدلّة العقليّة.

مثال من امتحان دور أوّل أدبيّ ٢٠٢١م:

ترغب إحدى الشركات العالمية المنتجة للقاح مضاد للإصابة بفيروس كورونا في الترويج لمنتجها، وإقناع العملاء على مستوى العالم بشراء منتجها من بين اللقاحات المعروضة من الشركات المنافسة، وقد اقترحت الشركة المقولة التالية للترويج لمنتجها:

«لقد نجحت شركتنا في إنتاج لقاح هو الأقوى للوقاية التامة من خطر الإصابة بفيروس كورونا»

١) حدد -مما يلي- التفصيلة الأكثر أهمية، لتُضَمِّنَها الشركةُ حملتَها الترويجية؛ لإقناع جمهور العملاء بصدق مقولتها السابقة.

(أ) خريطة توضح تراجعا مطردا في انتشار الفيروس بالمناطق التي استخدمت اللقاح.
(ب) خريطة توضح تزايدا مطردا في عدد حالات الوفاة بفيروس كورونا قبل تسويق اللقاح.
(جـ) بيان بالميزانية الضخمة التي أنفقتها الشركة على البحوث العلمية لإنتاج اللقاح.
(د) بيان بعدد السنوات التي قضاها الباحثون والخبراء بالشركة في البحث عن اللقاح.

١١ الشّواهـد

- وهو الرّبط بين بيت من الشّعر أو مقولة أو مثل بما يناسبه من فكرة أو موقف أو ندوة.

مثال من الامتحان التّجريبيّ: قال الشاعر متحدّثًا بلسان اللغة:

أنا البحرُ في أحشائه الدُّرُّ كامنٌ ∴ فهل ساءلوا الغوّاص عن صدفاتي؟!

١) حدّد الموقف الذي يناسبه بيت الشعر السابق للاستشهاد به في سياقه.

(أ) ندوة للتعريف بأهميّة تشجيع هواة الغوص وصيد اللؤلؤ.
(ب) مقالة علميّة عن نشأة اللغات وعوامل تطوّرها.
(جـ) مقالة بمناسبة الاحتفال باليوم العالميّ للغة العربيّة.
(د) مقالة عن الوحدة العربية وأهميّتها في الحفاظ على ثروات الأمّة.

مثال من امتحان دور ثان ٢٠٢١م:

٢) حدد -مما يلي- البيت الأنسب للاستشهاد به على حب الوطن والحنين إليه.

(أ) ولا تُقِمْ على الأذى في وَطَنٍ ∴ فحيثُ يعدوك الأذى هو الوطنْ
(ب) كم غُربةٍ آنستْك في وطنٍ ∴ للمجد آثرتَها على وطنك
(جـ) حيثُ التفتُّ أرى ملامحَ موطني ∴ وأشمُّ في هذا التّرابِ ترابي
(د) ليالـيَ أنتَ لها موطنٌ ∴ وإذْ هي أفضلُ أوطانكا



١٢ أدوات الرّبط

- وهي أدوات تعمل على ترابط العبارات والفقرات وتماسكها.

مثال من امتحان دور أوّل علميّ ٢٠٢١م:

«كم طالت صحبتنا في دروب الزمان: حلوها ومرها، وما زادتنا أنواء الحياة إلا ارتباطًا، صديقي! لم الجفاء بعد طول وصال؟! مرضت فلم تزرني، شفيت فلم تشاركني فرحتي ببرئي بعد طول سقمي .... لم أتمالك نفسي حين علمت بنبأ ترقيتك، حضرت مهنئا ومباركا ونحيت العتاب».

١ املأ الفراغ بالأداة الرابطة بين المقولتين.

Ⓐ بل إنني. Ⓑ لذلك كله. Ⓒ رغم ذلك. Ⓓ حيث إنني.

مثال من امتحان دور أوّل أدبيّ ٢٠٢١م:

«ولقد اقترب موعد أداء الامتحان، وأنت طموحك أن تلتحق بكلية عملية مرموقة .... احرص على بذل غاية الجهد في تحصيل دروسك، فالفوز صبر ساعة».

٢ املأ الفراغ بالأداة الرابطة بين المقولتين.

Ⓐ رغم ذلك. Ⓑ لكن. Ⓒ مع ذلك. Ⓓ لذلك.

مثال من امتحان دور أوّل أدبيّ ٢٠٢١م:

«هذه قائمة تضم أهم وظائف المستقبل، فبعضها من ضمن الوظائف الأكثر طلبا في الوقت الحالي، ولكن مع تطور سوق العمل سوف تحتاج القوى العاملة المستقبلية إلى قاعدة معرفية واسعة، بالإضافة إلى مهارات متخصصة. وهذا يعني أننا سنحتاج إلى أشخاص مؤهلين لتدريس المواد العلمية والمهارات المهمة لإعداد المرشحين من أجل الوظائف المستقبلية .... سوف تصبح وظيفة (معلم) من أهم ١٠ وظائف في المستقبل، وتعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تواجه بشكل جيد تهديدات الأتمتة، حيث لا نتوقع أن تحل الروبوتات محل المعلمين في المستقبل القريب».

٣ املأ الفراغ بالأداة الرابطة بين المقولتين.

Ⓐ حيثما. Ⓑ طالما. Ⓒ بذلك. Ⓓ ربّما.

مثال من امتحان دور ثان ٢٠٢١م:

«هذا المكان مخصص للبضائع التي حجزتها الجمارك .... يتم الإفراج عنها».

٤ املأ الفراغ بالأداة الرابطة بين المقولتين.

Ⓐ بل. Ⓑ هكذا. Ⓒ إلى أنْ. Ⓓ لأجل ذلك.

مثال من امتحان دور أوّل ٢٠٢٢م:

«التكنولوجيا هي أسلوب الإنتاج أو حَصيلة المعرفة الفنيَّة أو العلميَّة بإنتاج السِّلع والخدمات .... أدوات الإنتاج وتوليد الطاقة واستخراج المواد الأوليَّة ووسائل المواصلات، وتُسمَّى أحيانا العلم التطبيقي».

٥ املأ الفراغ بالأداة الرابطة بين المقولتين.

Ⓐ ورغم ذلك. Ⓑ بما في ذلك. Ⓒ حيث إنّ. Ⓓ على اعتبار أن.

١٣ استعمال الكناية

- ويعتمد ذلك على الرّبط بين الألفاظ ومعانيها.

مثال من الامتحان التّجريبيّ:

١ استخدم -مما يلي- التعبير الدال على الشعور بالنّدم.

(أ) زاغ بصره. (ب) عضّ على يديه. (جـ) امتعض وجهه. (د) ارتعدت فرائصه.

مثال من امتحان دور أوّل علميّ ٢٠٢١م:

«يا لهول المنظر! بستانه نشبت فيه النار والتهمت محصول العام ضاعت العقود والأرباح! وقف يتحسر على ما أنفق في بستانه من مال وتعب».

٢ استخدم الكناية المناسبة للدلالة على الفعل (يتحسر).

(أ) يجرّ قدميْه. (ب) يعرض بوجهه. (جـ) يقلّب كفّيه. (د) يصعّر خدّه.

مثال من امتحان دور أوّل أدبيّ ٢٠٢١م:

«حاول المستعمر كسر صمود أصحاب الأرض ففشل مسعاه، وتراجع مهزومًا مخذولا».

٣ استخدم الكناية في التعبير عن معنى (مهزوما مخذولا) في الجملة السابقة.

(أ) يجرّ قدميه. (ب) يعضّ أصابعه.
(جـ) تتنازعه الظّنون والمخاوف. (د) يجرّ أذيال الخسران والخيبة.

مثال من امتحان دور ثان ٢٠٢١م:

٤ استخدم -مما يلي- التعبير الدال على الشعور بالغضب.

(أ) خنقته العبرات. (ب) تعثرت رجلاه. (جـ) تلعثم لسانه. (د) امتعض وجهه.

مثال من امتحان دور أوّل ٢٠٢٢م:

٥ استخدم -مما يلي- التعبير الدال على الشعور بالخوف والفزع.

(أ) انحنت قامته. (ب) ارتجفت فرائصه. (جـ) اغرورقت عيناه. (د) انتفخت أوداجه.

١٤ ملء الفراغ بالكلمة المناسبة

- والكلمة المناسبة هي التي توافق السّياق.

مثال من الامتحان التّجريبيّ:

«تحدّث خبير اقتصاد قائلاً على لسان أحد الأغنياء العصاميين: اتركني مفلسا وجائعًا في أيّ مدينة، وفي نهاية اليوم سيكون لديّ ثياب وطعام وسكن وطريقة لكسب الدخل ومال كاف في جيبي للبدء من جديد. لم؟ لأنني أعرف تماما كيف .... الناس بفعل ما احتاج إليه منهم».

١ املأ الفراغ في الجملة السابقة بالكلمة الأنسب للسياق الذي قيلت فيه العبارة.

(أ) أساير. (ب) أجبر. (جـ) أكسب. (د) أقنع.



١٥ ما يعبّر عن معنى مقولة

- ويعتمد ذلك على فهم المقولة فهمًا جيدًا، والإلمام بأغراض الأساليب ومعاني الألفاظ.

مثال من الامتحان التّجريبيّ:

١) **أي التعبيرات التالية الأدق في أداء معنى: «كان حريصًا في موقفه»؟**

(أ) ساورته الشكوك.
(ب) استمسك برأيه.
(جـ) كبّلته مخاوفه.
(د) التزم جانب الحذر.

مثال من امتحان دور أوّل علميّ ٢٠٢١م:

«وا أسفاه على ما فرطت! أيتها المعاصي ليتني كان بيني وبينك بعد المشرقين والمغربين».

٢) **حدد -مما يلي- ما يعبر بدقة عن معنى مقولة: «أيتها المعاصي ليتني كان بيني وبينك بعد المشرقين والمغربين».**

(أ) ليت المعاصي تبتعد عني.
(ب) أمنيتي الإقلاع عن المعاصي.
(جـ) ليتني ما قربت المعاصي.
(د) رجائي نسيان ما ارتكبت من معاص.

١٦ كتابة كلمة

- ويشترط السّير على القواعد المطلوبة في كتابة الكلمة، وهو سؤال من أربع درجات، توزّع كما يلي:

» **درجتان ونصف** على تحقق مقوّمات الكلمة الافتتاحيّة المحدّدة في السّؤال:

١ نصف درجة: للتعريف بغرض النّدوة.
٢ نصف درجة: أهمّيتها
٣ نصف درجة: للتعريف بالجمهور المستهدف.
٤ نصف درجة: للتّعريف بالمتحدّثين في النّدوة (صفتهم) مثال للصّفة (الوظيفة أو الدّور أو المكانة الاجتماعيّة التي أهّلت المتحدّث ليكون متحدّثًا رئيسًا في النّدوة، مثل: الكاتب الرّوائي، المحرر في جريدة كذا، الباحث في مجال كذا.. إلخ).
٥ نصف درجة: عبارات ترحيبيّة تستثير اهتمام الجمهور لمتابعة النّدوة (يشمل ذلك استشهادات أو أقوالا مأثورة).

» **درجة ونصف** توزّع على النّقاط التّالية:

١ نصف درجة: ترابط الأسلوب وتماسكه.
٢ نصف درجة: سلامة اللغة من حيث الهجاء والسّلامة النّحويّة.
٣ نصف درجة: وضع علامات التّرقيم في مواضعها الصّحيحة.

مثال من الامتحان التّجريبي:

(١) اكتب كلمة افتتاحية لندوة تهدف إلى نشر الوعي السياحي لدى الشباب بعنوان: (اعرف بلدك).

- الكلمة في حدود (٦ : ٨) أسطر، في حدود (٨٠) كلمة، تتضمّن:
- التّعريف بالغرض من النّدوة، وأهمّيتها، والجمهور المستهدف.
- التّعريف بالمتحدّثين الرئيسين في النّدوة (أو صفتهم).
- عبارات ترحيبيّة تستثير اهتمام الجمهور لمتابعة النّدوة، (يشمل ذلك استشهادات أو أقوالا مأثورة).

....
....
....
....
....
....
....

مثال من امتحان دور أوّل ٢٠٢٣م:

(٢) اكتب كلمة افتتاحية لندوة تهدف إلى تشجيع الشباب المصري على الإبداع والابتكار بعنوان: (كن مبدعا).

- الكلمة في حدود (٦ : ٨) أسطر، في حدود (٨٠) كلمة، تتضمّن:
- التّعريف بالغرض من النّدوة، وأهمّيتها، والجمهور المستهدف.
- التّعريف بالمتحدّثين الرئيسين في النّدوة (أو صفتهم).
- عبارات ترحيبيّة تستثير اهتمام الجمهور لمتابعة النّدوة (يشمل ذلك استشهادات أو أقوالا مأثورة).

....
....
....
....
....
....

مثال من امتحان دور أوّل ٢٠٢٣م:

٣) اكتب كلمة افتتاحية لندوة تهدف إلى التحذير من خطر الشائعات، والأخبار غير الموثوقة عنوانها: (تثبّت أوّلا).

- الكلمة في حدود (٦ : ٨) أسطر، في حدود (٨٠) كلمة، تتضمّن:
- التّعريف بالغرض من النّدوة، وأهمّيتها، والجمهور المستهدف.
- التّعريف بالمتحدّثين الرئيسين في النّدوة (أو صفتهم).
- عبارات ترحيبيّة تستثير اهتمام الجمهور لمتابعة النّدوة، (يشمل ذلك استشهادات أو أقوالا مأثورة).

....

....

....

....

....

....

....

....

....

مذكـــرات



مذكـــرات

مذكـــرات


البرهان
في المراجعة النهائية

الفهـــرس

